

# مجلة العلوم الإنسانية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة حائل



السنة السادسة، العدد 19  
المجلد الثاني، سبتمبر 2023



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





جامعة حائل

## مجلة العلوم الإنسانية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة حائل

للتواصل:

مركز النشر العلمي والترجمة

جامعة حائل، صندوق بريد: 2440 الرمز البريدي: 81481



<https://uohjh.com/>



[j.humanities@uoh.edu.sa](mailto:j.humanities@uoh.edu.sa)

## نبذة عن المجلة

### تعريف بالمجلة

مجلة العلوم الإنسانية، مجلة دورية علمية محكمة، تصدر عن وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة حائل كل ثلاثة أشهر بصفة دورية، حيث تصدر أربعة أعداد في كل سنة، وبحسب اكتمال البحوث المجازة للنشر. وقد نُجحت مجلة العلوم الإنسانية في تحقيق معايير اعتماد معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية معامل "Arcif" المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (32) معياراً، وقد أُطلق ذلك خلال التقرير السنوي الثامن للمجلات للعام 2023.

### رؤية المجلة

التميز في النشر العلمي في العلوم الإنسانية وفقاً لمعايير مهنية عالمية.

### رسالة المجلة

نشر البحوث العلمية في التخصصات الإنسانية؛ لخدمة البحث العلمي والمجتمع المحلي والدولي.

### أهداف المجلة

تهدف المجلة إلى إيجاد منافذ رصينة؛ لنشر المعرفة العلمية المتخصصة في المجال الإنساني، وتمكن الباحثين -من مختلف بلدان العالم- من نشر أبحاثهم ودراساتهم وإنتاجهم الفكري لمعالجة واقع المشكلات الحياتية، وتأسيس الأطر النظرية والتطبيقية للمعارف الإنسانية في المجالات المتنوعة، ووفق ضوابط وشروط ومواصفات علمية دقيقة، تحقيقاً للجودة والريادة في نر البحث العلمي.

## قواعد النشر

### لغة النشر

- 1- تقبل المجلة البحوث المكتوبة باللغتين العربية والإنجليزية.
- 2- يُكتب عنوان البحث وملخصه باللغة العربية للبحوث المكتوبة باللغة الإنجليزية.
- 3- يُكتب عنوان البحث وملخصه ومراجعته باللغة الإنجليزية للبحوث المكتوبة باللغة العربية، على أن تكون ترجمة الملخص إلى اللغة الإنجليزية صحيحة ومتخصصة.

### مجالات النشر في المجلة

تتم مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل بنشر إسهامات الباحثين في مختلف القضايا الإنسانية الاجتماعية والأدبية، إضافة إلى نشر الدراسات والمقالات التي تتوفر فيها الأصول والمعايير العلمية المتعارف عليها دولياً، وتقبل الأبحاث المكتوبة باللغة العربية والإنجليزية في مجال اختصاصها، حيث تعنى المجلة بالتخصصات الآتية:

- علم النفس وعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية والفلسفة الفكرية العلمية الدقيقة.
- المناهج وطرق التدريس والعلوم التربوية المختلفة.
- الدراسات الإسلامية والشريعة والقانون.
- الآداب: التاريخ والجغرافيا والفنون واللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والسياحة والآثار.
- الإدارة والإعلام والاتصال وعلوم الرياضة والحركة.

### أوعية نشر المجلة

تصدر المجلة ورقياً حسب القواعد والأنظمة المعمول بها في المجالات العلمية المحكمة، كما تُنشر البحوث المقبولة بعد تحكيمها إلكترونياً لتعم المعرفة العلمية بشكل أوسع في جميع المؤسسات العلمية داخل المملكة العربية السعودية وخارجها.

### ضوابط وإجراءات النشر في مجلة العلوم الإنسانية

#### أولاً: شروط النشر

1. أن يتسم بالأصالة والجدة والابتكار والإضافة المعرفية في التخصص.
2. لم يسبق للباحث نشر بحثه.
3. ألا يكون مستلماً من رسالة علمية (ماجستير / دكتوراة) أو بحوث سبق نشرها للباحث.
4. أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.
5. أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.
6. عدم مخالفة البحث للضوابط والأحكام والآداب العامة في المملكة العربية السعودية.
7. مراعاة الأمانة العلمية وضوابط التوثيق في النقل والاقتراس.
8. السلامة اللغوية ووضوح الصور والرسومات والجداول إن وجدت، وللمجلة حقها في مراجعة التحرير والتدقيق النحوي.

### ثانياً: قواعد النشر

1. أن يشمل البحث على: صفحة عنوان البحث، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة، وصب البحث، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات، وثبت المصادر والمراجع باللغتين العربية والإنجليزية، والملاحق اللازمة (إن وجدت).
2. في حال (نشر البحث) يزود الباحث بنسخة إلكترونية من عدد المحلة الذي تم نشر بحثه فيه، ومستلاً لبحثه .
3. في حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمحلة، ولها أن تعيد نشره ورقياً أو إلكترونياً، ويحق لها إدراجه في قواعد البيانات المحلية والعالمية - بمقابل أو بدون مقابل - وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
4. لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المحلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المحلة.
5. الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين، ولا تعبر عن رأي مجلة العلوم الإنسانية.
6. النشر في المحلة يتطلب رسوم مالية قدرها ( 1000 ريال) يتم إيداعها في حساب المحلة، وذلك بعد إشعار الباحث بالقبول الأولي وهي غير مستردة سواء أجاز البحث للنشر أم تم رفضه من قبل المحكمين.

### ثالثاً: الضوابط والمعايير الفنية لكتابة وتنظيم البحث

1. ألا تتجاوز نسبة الاقتباس في البحوث (25%).
2. الصفحة الأولى من البحث، تحتوي على عنوان البحث، اسم الباحث أو الباحثين، المؤسسة التي ينتسب إليها - جهة العمل، عنوان المراسلة والبريد الإلكتروني، وتكون باللغتين العربية والإنجليزية على صفحة مستقلة في بداية البحث. الاعلان عن أي دعم مالي للبحث- إن وجد. كما يقوم بكتابة رقم الهوية المفتوحة للباحث ORCID بعد الاسم مباشرة. علماً بأن مجلة العلوم الإنسانية تنصح جميع الباحثين باستخراج رقم هوية خاص بهم، كما تتطلب وجود هذا الرقم في حال إجازة البحث للنشر.
3. ألا يرد اسم الباحث (الباحثين) في أي موضع من البحث إلا في صفحة العنوان فقط..
4. ألا تزيد عدد صفحات البحث عن ثلاثين صفحة أو (12.000) كلمة للبحث كامل أيهما أقل بما في ذلك الملخصين العربي والإنجليزي، وقائمة المراجع.
5. أن يتضمن البحث مستخلصين: أحدهما باللغة العربية لا يتجاوز عدد كلماته (200) كلمة، والآخر بالإنجليزية لا يتجاوز عدد كلماته (250) كلمة، ويتضمن العناصر التالية: (موضوع البحث، وأهدافه، ومنهجه، وأهم النتائج) مع العناية بتحريرها بشكل دقيق.
6. يُتبع كل مستخلص (عربي/إنجليزي) بالكلمات الدالة (المفتاحية) (Key Words) المعبرة بدقة عن موضوع البحث، والقضايا الرئيسية التي تناولها، بحيث لا يتجاوز عددها (5) كلمات.



7. تكون أبعاد جميع هوامش الصفحة: من الجهات الأربعة (3) سم، والمسافة بين الأسطر مفردة.
8. يكون نوع الخط في المتن باللغة العربية (Traditional Arabic) وبمجم (12)، وباللغة الإنجليزية (Times New Roman) وبمجم (10)، وتكون العناوين الرئيسية في اللغتين بالبنط العريض. (Bold).
9. يكون نوع الخط في الجدول باللغة العربية (Traditional Arabic) وبمجم (10)، وباللغة الإنجليزية (Times New Roman) وبمجم (9)، وتكون العناوين الرئيسية في اللغتين بالبنط العريض. (Bold).
10. يلتزم الباحث برومنة المراجع العربية ( الأبحاث العلمية والرسائل الجامعية) ويقصد بها ترجمة المراجع العربية (الأبحاث والرسائل العلمية فقط) إلى اللغة الإنجليزية، وتضمينها في قائمة المراجع الإنجليزية (مع الإبقاء عليها باللغة العربية في قائمة المراجع العربية)، حيث يتم رومنة (Romanization / Transliteration) اسم، أو أسماء المؤلفين، متبوعة بسنة النشر بين قوسين (يقصد بالرومنة النقل الصوتي للحروف غير اللاتينية إلى حروف لاتينية، تمكن قراء اللغة الإنجليزية من قراءتها، أي: تحويل منطوق الحروف العربية إلى حروف تنطق بالإنجليزية)، ثم يتبع بالعنوان، ثم تضاف كلمة (in Arabic) بين قوسين بعد عنوان الرسالة أو البحث. بعد ذلك يتبع باسم الدورية التي نشرت بها المقالة باللغة الإنجليزية إذا كان مكتوباً بها، وإذا لم يكن مكتوباً بها فيتم ترجمته إلى اللغة الإنجليزية.

#### مثال إيضاحي:

الشمري، علي بن عيسى. (2020). فاعلية برنامج إلكتروني قائم على نموذج كيلر (ARCS) في تنمية الدافعية نحو مادة لغتي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. مجلة العلوم الإنسانية، جامعة حائل، 1(6)، 98-87.

Al-Shammari, Ali bin Issa. (2020). The effectiveness of an electronic program based on the Keeler Model (ARCS) in developing the motivation towards my language subject among sixth graders. (in Arabic). *Journal of Human Sciences, University of Hail*.1(6), 98-87

السميري، ياسر. (2021). مستوى إدراك معلمي المرحلة الابتدائية للإستراتيجيات التعليمية الحديثة التي تلي احتياجات التلاميذ الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم. المحلة السعودية للتربية الخاصة، 18(1): 48-19.

Al-Samiri, Y. (2021). The level of awareness of primary school teachers of modern educational strategies that meet the needs of gifted students with learning disabilities. (in Arabic). *The Saudi Journal of Special Education*, 18 (1): 19-48.

11. يلي قائمة المراجع العربية، قائمة بالمراجع الإنجليزية، متضمنة المراجع العربية التي تم رومنتها، وفق ترتيبها الهجائي (باللغة الإنجليزية) حسب الاسم الأخير للمؤلف الأول، وفقاً لأسلوب التوثيق المعتمد في المجلة.
12. تستخدم الأرقام العربية أينما ذكرت بصورتها الرقمية. (Arabic... 1,2,3) سواء في متن البحث، أو الجداول والأشكال، أو المراجع، وترقم الجداول والأشكال في المتن ترقيماً متسلسلاً مستقلاً لكل منهما، ويكون لكل منها عنوانه أعلاه، ومصدره - إن وجد - أسفله.
13. يكون الترقيم لصفحات البحث في المنتصف أسفل الصفحة، ابتداءً من صفحة ملخص البحث (العربي، الإنجليزي)، وحتى آخر صفحة من صفحات مراجع البحث.

14. تدرج الجداول والأشكال- إن وجدت- في مواقعها في سياق النص، وترقم بحسب تسلسلها، وتكون غير ملونة أو مظلمة، وتكتب عناوينها كاملة. ويجب أن تكون الجداول والأشكال والأرقام وعناوينها متوافقة مع نظام APA-

## رابعاً: توثيق البحث

أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA7)

## خامساً: خطوات وإجراءات التقديم

1. يقدم الباحث الرئيس طلباً للنشر (من خلال منصة الباحثين بعد التسجيل فيها) يتعهد فيه بأن بحثه يتفق مع شروط المجلة، وذلك على النحو الآتي:  
أ. البحث الذي تقدمت به لم يسبق نشره (ورقياً أو إلكترونياً)، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه، ونشرة في المجلة، أو الاعتذار للباحث لعدم قبول البحث.  
ب. البحث الذي تقدمت به ليس مستلاً من بحوث أو كتب سبق نشرها أو قدمت للنشر، وليس مستلاً من الرسائل العلمية للماجستير أو الدكتوراة.  
ج. الالتزام بالأمانة العلمية وأخلاقيات البحث العلمي.  
د. مراعاة منهج البحث العلمي وقواعده.  
هـ. الالتزام بالضوابط الفنية ومعايير كتابة البحث في مجلة حائل للعلوم الإنسانية كما هو في دليل الكتابة العلمية

### المختصر بنظام APA7

2. إرفاق سيرة ذاتية مختصرة في صفحة واحدة حسب النموذج المعتمد للمجلة (نموذج السيرة الذاتية).
3. إرفاق نموذج المراجعة والتدقيق الأولي بعد تعبئته من قبل الباحث.
4. يرسل الباحث أربع نسخ من بحثه إلى المجلة إلكترونياً بصيغة (word) نسختين و (PDF) نسختين تكون إحداها بالصيغتين خالية مما يدل على شخصية الباحث.
5. يتم التقديم إلكترونياً من خلال منصة تقديم الطلب الموجودة على موقع المجلة (منصة الباحثين) بعد التسجيل فيها مع إرفاق كافة المرفقات الواردة في خطوات وإجراءات التقديم أعلاه.
6. تقوم هيئة تحرير المجلة بالفحص الأولي للبحث، وتقرير أهليته للتحكيم، أو الاعتذار عن قبوله أولاً أو بناء على تقارير المحكمين دون إبداء الأسباب وإخطار الباحث بذلك

7. تملك المحلة حق رفض البحث الأولي ما دام غير مكتمل أو غير ملتزم بالضوابط الفنية ومعايير كتابة البحث في مجلة حائل للعلوم الإنسانية.
8. في حال تقرر أهلية البحث للتحكيم يُخطر الباحث بذلك، وعليه دفع الرسوم المالية المقررة للمجلة (1000 ريال) غير مستردة من خلال الإيداع على حساب المحلة ورفع الإيصال من خلال منصة التقديم المتاحة على موقع المحلة، وذلك خلال مدة خمس أيام عمل منذ إخطار الباحث بقبول بحثه أولاً وفي حالة عدم السداد خلال المدة المذكورة يعتبر القبول الأولي ملغي.
9. بعد دفع الرسوم المطلوبة من قبل الباحث خلال المدة المقررة للدفع ورفع سند الإيصال من خلال منصة التقديم، يرسل البحث لمحكمين اثنين؛ على الأقل.
10. في حال اكتمال تقارير المحكمين عن البحث؛ يتم إرسال خطاب للباحث يتضمن إحدى الحالات التالية:
  - أ. قبول البحث للنشر مباشرة.
  - ب. قبول البحث للنشر؛ بعد التعديل.
  - ج. تعديل البحث، ثم إعادة تحكيمه.
  - د. الاعتذار عن قبول البحث ونشره.
11. إذا تطلب الأمر من الباحث القيام ببعض التعديلات على بحثه، فإنه يجب أن يتم ذلك في غضون (أسبوعين) من تاريخ الخطاب) من الطلب. فإذا تأخر الباحث عن إجراء التعديلات خلال المدة المحددة، يعتبر ذلك عدولاً منه عن النشر، ما لم يقدم عذراً تقبله هيئة تحرير المحلة.
12. يقدم الباحث الرئيس (حسب نموذج الرد على المحكمين) تقرير عن تعديل البحث وفقاً للملاحظات الواردة في تقارير المحكمين الإجمالية أو التفصيلية في متن البحث
13. للمحلة الحق في الحذف أو التعديل في الصياغة اللغوية للدراسة بما يتفق مع قواعد النشر، كما يحق للمحررين إجراء بعض التعديلات من أجل التصحيح اللغوي والفني. وإلغاء التكرار، وإيضاح ما يلزم.
14. في حالة رفض البحث من قبل المحكمين فإن الرسوم غير مستردة.
15. إذا رفض البحث، ورجب المؤلف في الحصول على ملاحظات المحكمين، فإنه يمكن تزويده بهم، مع الحفاظ على سرية المحكمين. ولا يحق للباحث التقدم من جديد بالبحث نفسه إلى المحلة ولو أجريت عليه جميع التعديلات المطلوبة.
16. لا تردّ البحوث المقدمة إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر، ويخطر المؤلف في حالة عدم الموافقة على النشر
17. ترسل المحلة للباحث المقبول بحثه نسخة معتمدة للطباعة للمراجعة والتدقيق، وعليه إنجاز هذه العملية خلال 36 ساعة.
18. هيئة تحرير المحلة الحق في تحديد أولويات نشر البحوث، وترتيبها فنياً.

## المشرف العام

سعادة وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

أ. د. عبد العزيز بن سالم الغامدي

## هيئة التحرير

رئيس هيئة التحرير

أ. د. بشير بن علي اللويش  
أستاذ الخدمة الاجتماعية

أعضاء هيئة التحرير

أ. د. سالم بن عبيد المطيري  
أستاذ الفقه

أ. د. منى بنت سليمان الذبياني  
أستاذ الإدارة التربوية

د. نواف بن عوض الرشيد  
أستاذ تعليم الرياضيات المشارك

د. إبراهيم بن سعيد الشمري  
أستاذ النحو والصرف المشارك

## الهيئة الاستشارية

أ.د فهد بن سليمان الشايح

جامعة الملك سعود - مناهج وطرق تدريس

**Dr. Nasser Mansour**

University of Exeter. UK – Education

أ.د محمد بن مترك القحطاني

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - علم النفس

أ.د علي مهدي كاظم

جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان - قياس وتقويم

أ.د ناصر بن سعد العجمي

جامعة الملك سعود - التقييم والتشخيص السلوكي

أ.د حمود بن فهد القشعان

جامعة الكويت - الخدمة الاجتماعية

**Prof. Medhat H. Rahim**

Lakehead University - CANADA

Faculty of Education

أ.د رقية طه جابر العلواني

جامعة البحرين - الدراسات الإسلامية

أ.د سعيد يقطين

جامعة محمد الخامس - سرديات اللغة العربية

**Prof. François Villeneuve**

University of Paris 1 Panthéon Sorbonne

Professor of archaeology

أ. د سعد بن عبد الرحمن البازعي

جامعة الملك سعود - الأدب الإنجليزي

أ.د محمد شحات الخطيب

جامعة طيبة - فلسفة التربية

## فهرس الأبحاث

رقم الصفحة	عنوان البحث	م
37 – 13	اتجاهات أثر الاستثمار الاجتماعي في منظمات القطاع غير الربحي: دراسة ميدانية على عينة من المستفيدين د. جواهر بنت صالح الخمصي د. محمد بن عايض التوم	1
62 – 39	احتياجات الطلبة الموهوبين ذوي السمات الإبداعية والابتكارية في المرحلة الجامعية لتحفيز الإبداع والابتكار د. عمر عبد الله الصمعاني	2
90 – 65	الجامعات السعودية ودعم مؤشرات التنمية المستدامة، دراسة ميدانية في ضوء نظرية الحلزون الثلاثي د. عبد الرحمن بن محمد الخراشي	3
114 – 91	العلاقة بين الوعي الذاتي والأمن السيرياني لدى طلاب كلية الملك عبدالله للدراسات والبحوث الجوي في ضوء رؤية المملكة 2030 د. محمد نواف عبدالله البلوي	4
131 – 117	تقدير الذات لدى المراهقين الصمّ د. محمد بن صالح العجلان	5
157 – 133	رضا الصم وضعاف السمع في المملكة العربية السعودية عن خدمات الترجمة بلغة الإشارة في البرامج التلفزيونية ووسائل التواصل الاجتماعي د. غيثان صالح العمري	6
169 – 159	سلطة هيئة التحكيم التقديرية في الإثبات بالخبرة د. سالم بن راشد العزيزي	7
184 – 171	علم المناسبات عند أبي حفص النسفي (537 هـ) في تفسيره «التيسير في التفسير» (دراسة نظرية تطبيقية) د. ضيف الله بن عيد الرفاعي	8
214 – 187	فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الوعي الأسري للحد من الطلاق قائم على توجهات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 د. ندى بنت زويد ضيف الله المطيري أ.د. ذهب بنت نايف الشمري أ.د. إيمان صلاح إبراهيم رزق	9
236 – 217	مستوى وعي أعضاء هيئة التدريس بالخدمات التربوية المقدّمة للطلبة الموهوبين في الجامعات الناشئة وعلاقته بمستوى معرفتهم في مجال تربية الموهوبين د. ياسر بن عايد السميري	10
256 – 239	الخصائص السيكومترية لمقياس الآثار النفسية والاجتماعية والأكاديمية لبرامج صعوبات التعلم بالمدارس الحكومية الابتدائية في المملكة العربية السعودية د. حاتم بن حمدي بن حميد القريقرى أ.د. سعيد بن عبدالله مبارك الدوسري	11
275 – 259	The Guarantees of Public Employees in Disciplinary Administrative Decisions According to The Saudi Employment Regulation, Basic Legal Stud د. عاصم بن سعود السياط	12
291 – 277	The role of social entrepreneurship in improving quality of life from the point of view of social work students: A field study د. عارف عويقت السحيمي	13

أثر الاستثمار الاجتماعي في منظمات القطاع غير الربحي: دراسة ميدانية على عينة من المستفيدين\*

## The impact of social investment in non-profit sector organizations: a field study on a sample of beneficiaries

د. محمد بن عايش التوم

أستاذ علم الاجتماع المشارك، كلية العلوم الاجتماعية  
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

**Dr. Mohammed Acid Altoom**

Associate professor of sociology, Faculty of  
Social Sciences, Imam Muhammad Ibn Saud  
Islamic University (IMSIU)

د. جواهر بنت صالح الخمشي

أستاذ علم الاجتماع المشارك، كلية العلوم الاجتماعية  
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

**Dr. jwahr saleh al khumashi**

Associate professor of sociology, Faculty of  
Social Sciences, Imam Muhammad Ibn Saud  
Islamic University (IMSIU)

(قُدم للنشر في 2023/05/01، وقُبل للنشر في 2023/06/26)

### الملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة الأثر الاجتماعي والاقتصادي والذاتي للاستثمار الاجتماعي في منظمات القطاع غير الربحي، وأهم التحديات التي تواجهه من وجهة نظر المستفيدين. وتعدّ الدراسة الحالية من الدراسات الكمية التي اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، وقد استخدمت الاستبانة الإلكترونية لجمع البيانات من عينة الدراسة، وتحديدًا أُسْتَعِين (بالعينة غير الاحتمالية)، حيث أُخْتِبرَ المستجيبون بناءً على ملاءمتهم وتوفرهم، وبلغ حجم العينة (117) مفردة، وتمثّلت العينة من المستفيدين في (جمعية اكتفاء)، كما ضَمَّت المستفيدين من (التأهيل والتدريب والتوظيف) بالأمانة العامة للجنة الوطنية لرعاية السجناء والمُفْرَج عنهم وأسرهم (تراحم). وتوصّلت الدراسة إلى أن الأثر الاجتماعي تمثّل في: الشعور بالاستقرار الاجتماعي، واكتساب العلاقات الجديدة في مجال العمل الذي حُصِّل عليه من خلال مبادرات منظمات القطاع غير الربحي. ومن أهم الآثار الاقتصادية: أن الراتب الشهري ساعد على تلبية المستلزمات الأساسية بشكل كامل. كما أن هناك آثارًا ذاتية على المستفيد، أهمها: تنمية القدرات والمهارات، والشعور بالاستقرار النفسي، والحصول على الخبرة الكافية. وكان هناك العديد من التحديات، أهمها: تدني وعي أفراد المجتمع بمشروعات الاستثمار الاجتماعي في منظمات القطاع غير الربحي.

الكلمات المفتاحية: الاستثمار الاجتماعي، منظمات القطاع غير الربحي، المستفيدون من المنظمات غير الربحية، المملكة العربية السعودية.

### Abstract

The study aimed to know the social, economic and subjective impact of social investment in non-profit sector organizations, and the most important challenges they face from the point of view of the beneficiaries. The current study is considered one of the quantitative studies that adopted the analytical descriptive approach. The electronic questionnaire was used to collect data from the study sample, and specifically the (non-probability sample) was used, where the respondents were chosen based on their suitability and availability. The sample size was (117) individuals, and the sample consisted of beneficiaries. In (Iktifa Association), it also included the beneficiaries of (rehabilitation, training and employment) in the General Secretariat of the National Committee for the Care of Prisoners, Released Persons and Their Families (Tarahum). The study concluded that the social impact was represented in the feeling of social stability, and the acquisition of new relationships in the field of work, which was obtained through the initiatives of non-profit sector organizations. Among the most important economic effects: The monthly salary helped fully meet the basic requirements. There are also subjective effects on the beneficiary, the most important of which are: developing capabilities and skills, feeling psychological stability, and obtaining sufficient experience. There were many challenges, the most important of which are: the low awareness of community members about social investment projects in non-profit sector organizations.

**Keywords:** Social investment, non-profit sector organizations, beneficiaries of non-profit organizations, Saudi Arabia

\* يشكر الباحثان عمادة البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في المملكة العربية السعودية؛ لتمويلها هذا المشروع في عام 1444هـ،  
منحة بحثية رقم (22146009).

## مقدمة:

وترجع أهمية الاستثمار الاجتماعي على المستوى الدولي إلى عدد من الاعتبارات، أبرزها: النظر إليه على أنه الإستراتيجية الأكثر فعالية في التصدي للتحديات العالمية - تحديات المجتمع والبيئة والشباب - التي عجز العمل الخيري حتى الآن عن التصدي إليها (هوارى والتنجي، 2020).

ونظرًا لأهمية الاستثمار الاجتماعي؛ فإن ثمة تناميًا عالميًا لمعدلات هذا الاستثمار وفقًا للإحصائيات الدولية، ومن المتوقع بحلول عام 2025 أن تصل قيمة الاستثمار الاجتماعي العالمي إلى (500) مليار دولار؛ مما يولّد عوائد مالية وابتكارات في مجالات حيوية (الهيئة العامة للأوقاف، 2021).

وأكدت دراسة قريشنا وآخرين (Grishina et al.)

(2021) أن أكبر تطوّر للاستثمار الاجتماعي يتركز في الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة، حيث تعتمد أنظمتها المالية بشكل مباشر على أسواق الأوراق المالية، ويتم تطوير الاستثمارات ذات التأثير في هذه البلدان بيمينته المستثمرين المؤسسيين (أكثر من 90%) من الأصول المتعلقة بالاستثمارات المسؤولة اجتماعيًا. وأوصت الدراسة بضرورة تعاون الدولة والمؤسسات التجارية في مجال الاستثمار الاجتماعي؛ لما له من آثار إيجابية عديدة في كافة الأطراف.

وبحسب تقرير الشبكة العالمية لاستثمار الأثر لعام 2020؛ فإن (50%) من نشاط الاستثمار الاجتماعي العالمي يتركز في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا، حيث تقع المقرات الرئيسة لمؤسسات تستثمر اجتماعيًا، تليها أوروبا بنسبة (29%)، بينما تظهر أرقام قليلة عن الاستثمار الاجتماعي في آسيا وأفريقيا متضمنة العالم العربي (هوارى، 2022).

ويُعدّ الاستثمار الاجتماعي في القطاع غير الربحي أحد أحدث الأنماط في الاستثمار؛ كون هذا القطاع يُسهم بدور مهم في تحقيق التنمية المستدامة؛ إذ إن التعاون المشترك في بناء شركات للمؤسسات الاجتماعية غير الربحية مع القطاعات الرسمية الأخرى ذات العلاقة؛ يُفَعِّل عناصر التنمية المجتمعية ويطوّرها، ويُسهم في الارتقاء بمستوى المعيشة وجودة المنتجات، ويرفع مستوى الرضا الاجتماعي، ويساعد على حلّ العديد من المشكلات الاجتماعية، كالبطالة والفقر، ويُخَفِّض مستويات الجريمة. كما أن له دورًا مهمًا في تحسين المستوى التعليمي وحماية البيئة (أبو مهنا، 2020). وهذا ما أثبتته دراسة ناصري وسمرد (2020)، التي أكّدت أن الاستثمار الاجتماعي ينمّي المجتمع ويطوّره فكريًا وسلوكيًا بيئيًا واقتصاديًا، كما أنه مدخل مهم في الاقتصاد.

ويُعدّ القطاع غير الربحي أحد المرتكزات الأساسية في البناء الاقتصادي والتنموي على وجه العموم، كما يُعدّ - وفقًا للتجارب الدولية - عنصرًا مهمًا من عناصر الثروة القومية. وقد وُصف القطاع الربحي بأنه يُشكّل رقمًا مهمًا في المعادلة الاقتصادية؛ لكونه مكتملًا لمهام القطاعين العام والحكومي ومسؤولياته، ومتكاملًا مع القطاع الربحي في جميع عمليات التنمية

بمجر المجتمع السعودي بمرحلة انتقالية تسعى من خلالها إلى تبني مفاهيم وسياسات جديدة؛ لتعزيز الأثر والعائد الاجتماعي والاقتصادي، خاصة أساليب العطاء الخيري والخدمات المباشرة والرعاية التي يقدمها القطاع غير الربحي؛ مما يتطلب تبني أساليب جديدة تواكب هذه التغيرات، ومن أبرزها الاستثمار الاجتماعي، الذي يوجّه إلى رفع رفاة الأفراد في المجتمع، وبما يحقق نفعًا واسع النطاق، وهو جزء لا يتجزأ من تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع، ويوفّر بيئة مناسبة لتحفيز نمو القطاع الثالث؛ فهو شريك تنموي وأساسي في تنمية المملكة، ويسعى أيضًا إلى تلبية الاحتياجات المحلية للمجتمع.

وقد شهد هذا القطاع حراكًا حيويًا متواترًا مع مُخرجات برنامج التحوّل الوطني ورؤية المملكة الطموحة وأهدافها، وما تسعى إليه المملكة بتكامل الأدوار بين مختلف القطاعات، والسعي إلى إنضاج هذا القطاع والتغلب على التحديات التي تواجهه؛ حيث إن مثل هذه الأفكار المبتكرة والسياسات الجديدة تساعد على مواجهة التحديات الاجتماعية بدلًا من الجهود الفردية.

وفي هذا الصدد سعت بعض الجمعيات الخيرية والمنظمات التطوعية إلى تغيير سياستها، بما يتواءم مع الاستثمار الاجتماعي وتشريعاته، والانضمام إلى القطاع غير الربحي؛ حرصًا منها على أداء الدور الاجتماعي، مع تجويد أدائه وإحكام مُخرجاته، من خلال تقديم خدمات متنوعة ومتميّزة للمستفيدين، وتطوير أنشطة ملائمة تساعد على التعزيز من جودة الحياة، وتعمل على تأهيل الأفراد وتطوير المجتمعات؛ وفي ضوء ذلك جاءت فكرة الدراسة الحالية لثلي جزءًا من حاجة المجتمع؛ لتطوير مثل هذه الأساليب والمفاهيم التي يتبناها المجتمع.

## مشكلة الدراسة:

يُعدّ الاستثمار الاجتماعي أحد الركائز الأساسية في سياسات المجتمعات الحديثة، ويظهر بشكل واضح تجاه خدمة المجتمع في الجوانب المختلفة - الاجتماعية والبيئية والاقتصادية - ويسعى إلى بناء علاقات قوية في المجتمعات المحلية، ويوجد فرصًا جديدة للنمو والشراكة. ليس هذا فحسب؛ بل هناك العديد من المكاسب التي يحققها للقطاع غير الربحي والمجتمع المحلي عامة.

ومنذ نهاية التسعينيات، أصبح نهج الاستثمار الاجتماعي نموذجًا جديدًا في الخطاب الأكاديمي والسياسي حول صنع السياسة الاجتماعية، خاصة على المستوى الأوروبي؛ لأن نهج الاستثمار الاجتماعي في السياسة الاجتماعية يهدف إلى معالجة الفئات الاجتماعية الأكثر ضعفًا، عبر تقديم برامج تعليمية، ودعم الوصول إلى العمل - خاصة للشباب والنساء - ووضع حدّ لانتقال الفقر بين الأجيال. ويبدو أنه واعد بوصفه إستراتيجية سياسة اجتماعية شاملة جديدة (Bothfeld & Rouault, 2015).



والتنمية المستدامة (الشهري، 2021).

المستوى الاجتماعي والاقتصادي والذاتي.

وفي ضوء تلك الاعتبارات والافتراضات المفترضة؛ جاءت هذه الدراسة لتبحث في موضوع الاستثمار الاجتماعي بالقطاع غير الربحي، وهي دراسة سيولوجية تستهدف الوصول إلى وصف تحليلي للأثر المترتب عن الاستثمار الاجتماعي في القطاع غير الربحي؛ وبناء عليه تحدت مشكلة الدراسة في التساؤل العام الآتي: ما الأثر الاجتماعي والاقتصادي والذاتي الذي يحدثه الاستثمار الاجتماعي في القطاع غير الربحي من وجهة نظر المستفيدين؟

#### أهمية الدراسة العلمية:

أ. تعدّ الدراسة الحالية من الدراسات التي تهتم بمفهوم حديث (للاستثمار الاجتماعي)؛ حيث إنه من المفاهيم التي تسعى المملكة العربية السعودية إلى ترسيخه؛ لأنها تحوّل من السمة الحزبية التطوعية إلى الآلية المؤسسية المنظمة، بما يجعل الفائدة منه تعمّ أغلب فئات المجتمع، ويمتلك صفة وضع الحلول المقصودة وتحقيق الاستدامة.

ب. تُعدّ هذه الدراسة مساهمة في جهود البحث العلمي لتحقيق أهداف رؤية المملكة 2030، حيث يرتبط موضوع الدراسة بمحاور رؤية 2030: مجتمع حيوي، واقتصاد مزدهر، ووطن طموح، لاسيما بما يحقّقه الاستثمار الاجتماعي بشكل مباشر وغير مباشر من تغيير للمجتمع.

#### أهمية الدراسة العملية:

أ. تركز الدراسة على شريحة مهمة من شرائح المجتمع التي تحتاج إلى رعاية اجتماعية والاستثمار بالرأسمال البشري، وجعلها مساهماً في عملية التنمية.

ب. تتفق الدراسة مع سياسات المملكة في سعيها إلى تبنى آفاق الابتكار وتوسيعه، وتحقيق الأثر الاجتماعي، من خلال تكاتف قطاعات المجتمع، ومشاركة القطاع الخاص والمجتمع المدني؛ لتحقيق أثر إيجابي ملموس في حياة الناس، والسعي إلى بناء مجتمع متعاون ومتماسك.

ج. تُعدّ النتائج التي وصلت إليها الدراسة الحالية غاية في الأهمية بالنسبة لكافة الجهات المعنية بالاستثمار الاجتماعي على وجه العموم، بما ستصل إليه من تحديد للأثر المترتب من هذا الاستثمار؛ لتطوير بعض السياسات الخاصة بالاستثمار الاجتماعي بشكل عام، وتجاوز بعض التحديات بشكل خاص.

#### أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. معرفة الأثر الاجتماعي من الاستثمار الاجتماعي في منظمات القطاع غير الربحي، من وجهة نظر عينة من

وثمة علاقة قوية بين الاستثمار الاجتماعي في القطاع غير الربحي ومؤشرات الاستدامة في المجتمع؛ وهو الأمر الذي دفع بالعديد من الفعاليات المتخصصة إلى المطالبة بإجراء دراسات حول هذا النوع من الاستثمار؛ وبهذا الصدد أوصى منتدى الرياض الاقتصادي (2020) بتشجيع المزيد من الأبحاث والدراسات في مجال القطاع غير الربحي.

كما يُسهم القطاع بشكل فعّال في تنمية مختلف المجالات التي تخدم المجتمع وترسخ ثقافة المسؤولية الاجتماعية، إضافة إلى كون هذا القطاع محوراً أساسياً لتحقيق التنمية المستدامة في ظل ما تشهده المملكة من دعم متواصل، حيث يُعزّز قيم العمل الإنساني لأفراد المجتمع من خلال التكامل مع الجهات الحكومية المختلفة وتعظيم نفعها (المنصة الوطنية الموحدة، 1444). وبالنظر إلى عدد المنظمات غير الربحية في المملكة العربية السعودية؛ فقد بلغ (3156) منظمة تنتشر في مختلف أرجاء المحافظات والمناطق، حيث تسعى إلى تطبيق التكافل الاجتماعي بتقديم المساعدة المختلفة للفقراء والمحتاجين (صحيفة الاقتصادية، 2021).

كما ثبت في قياس الأثر الاجتماعي لخدمات إحدى مؤسسات القطاع غير الربحي أن ثمة عائداً اجتماعياً ملموساً للاستثمار الاجتماعي في القطاع غير الربحي، عبر قياس العائد الاجتماعي على الاستثمار في جمعية مودة عن العام 2018، وأنه يعود بفائدة (1,48) ريال سعودي لكل (1) ريال يُنفق في خدمات الجمعية، وكانت نسبة التغير الإيجابي لدى المستفيدين 84% (الأبيح والعبيدي والبشري ويحي وآل مشاري والسريحي، 2019). ولن يُكتفى بجمع هذه المكاسب التي يحقّقها الاستثمار الاجتماعي من خلال الدراسات القائمة؛ بل لا بد من منظور اجتماعي يُسهم في تحليل هذا المفهوم وسياسته، سواء على مستوى المنظّمات أو المستفيدين.

ومن خلال تبني المنظور السبولوجي (لنظرية رأس المال الاجتماعي)، التي تفترض أن القطاع غير الربحي يجد نفسه يحتاج إلى التوسع في أجنحة العمل؛ ليتجاوز مجالات عمله التقليدية من الإعانات والخدمات الرعائية إلى المشاركة في سياسات التنمية الاجتماعية ومعالجة جوانب قضايا جودة الحياة، ويُسهم هذا الاحتياج في إستراتيجيات رأس المال البشري الذي يمتلكه القطاع مع الجهات ذات العلاقة؛ ليحقق الدور المهم للاستثمار الاجتماعي، والمساهمة في الرفاه الاجتماعي للأسر الفقيرة.

ويعدّ مدخل نصح القدرة من المداخل النظرية الملائمة لفهم قضية الاستثمار الاجتماعي في منظمات القطاع غير الربحي، ووفقاً لرؤية (سين)؛ فإن القدرة على الاختيار في الحياة تستند إلى العدالة المؤسسية، التي تعمل على تنمية القدرات (شمس الدين، 2020)؛ ومن ثم فهي الإطار الذي تتحرك فيه منظمات القطاع الربحي لتحقيق أهدافها، التي تصبّ بوجه عام في مجال تمكين المستفيدين من خدماتها من حيازة صور مختلفة من القدرة على

والموجود الاجتماعي، وبناء العلاقات لإنشاء شبكات الدعوة أو مجموعات العمل، ونحو ذلك؛ لذا فإن الفرق الرئيس بين الاستثمار الاجتماعي والاقتصادي؛ أن الأول ينبغي أن يحقق عوائد مقصودة تتجاوز تلك التي تعود بالفائدة على المستثمر أو المانح، كما هو الحال في الاستثمار الاقتصادي، وأن كلاً من الاستثمارات والعائدات المتوقعة من الاستثمار الاجتماعي تنطوي على أكثر المعاملات والتحويلات النقدية، وعليها أن توفر نفعاً حقيقياً للمجتمع ككل (السعدون، 2020).

ويتبين أن هذه التعريفات اتفقت على عدد من المكونات التي يتضمنها هذا المفهوم، وهي:

- تكثيف جهود الدولة والقطاع الخاص والمجتمع المدني، التي تهدف إلى تحقيق فكرة الاندماج الاجتماعي، وتنمية قدرات البشر، ونشر الثقة والمسؤولية الاجتماعية (زايد، 2011).
- كافة الجهود المبذولة من قِبل الدولة أو القطاع الخاص أو المجتمع المدني، التي يحركها الشعور بالمسؤولية الاجتماعية؛ للوصول إلى عوائد اقتصادية ملموسة، ومن ثم رفع معدلات التنمية (أبو الفتوح، 2015).
- هو استثمار يهدف إلى إحداث أثر اجتماعي وبيئي إيجابي قابل للقياس، إلى جانب وجود عائد مالي، ويمكن إجراء الاستثمار الاجتماعي في كلٍّ من: الأسواق المتقدمة، واستهداف مجموعة من العوائد، اعتماداً على الأهداف الإستراتيجية للمستثمرين (هوارى، 2022 ب).
- يعدُّ تطبيقاً لمبادئ التنمية المستدامة في الاستثمار؛ ومن ثم يقوم على تمويل المؤسسات التي تملك مستويات جيدة من المسؤولية الاجتماعية، واستعمال المعايير الأخلاقية والاجتماعية في اختيار إدارة المحافظ الاستثمارية (ناصرى وسمرد، 2020).

وينطوي مفهوم الاستثمار الاجتماعي على الدفع باتجاه تحويل العقلية السائدة نحو البحث عن أسباب المشكلات والنواقص الاجتماعية؛ لاستئصالها من جذورها، عوضاً عن محاولة معالجتها بعد وقوعها. ولا تزال الحكومات في الوقت الحالي مسؤولة بشكل كامل عن تأمين الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية لمواطنيها والوفاء بمتطلبات الرفاه الاجتماعي؛ ومن ثم لا بد من العمل على تحسين الأوضاع وتحتب المشكلات، ومساعدة المواطنين على امتلاك زمام المبادرة في تطوير أوضاعهم الاجتماعية وتعزيز إنتاجيتهم؛ الأمر الذي سيدفع الحكومات إلى تخصيص جزء من ميزانية الرفاه الاجتماعي لصالح الاستثمارات الاجتماعية، في سبيل تحقيق التغيير المنشود (زاوية، 2021).

#### التعريف الإجرائي لمفهوم الاستثمار الاجتماعي:

في ضوء الاتفاق واسع النطاق على كون الاستثمار الاجتماعي عملية يتم من خلالها تحقيق الاندماج الاجتماعي، وتنمية

المستفيدين.

2. معرفة الأثر الاقتصادي من الاستثمار الاجتماعي في منظمات القطاع غير الربحي، من وجهة نظر عينة من المستفيدين.

3. معرفة الأثر الذاتي من الاستثمار الاجتماعي في منظمات القطاع غير الربحي، من وجهة نظر عينة من المستفيدين.

4. معرفة أهم التحديّات التي تواجه الاستثمار الاجتماعي في القطاع غير الربحي، من وجهة نظر عينة من المستفيدين.

#### أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1. ما الأثر الاجتماعي من الاستثمار الاجتماعي في منظمات القطاع غير الربحي، من وجهة نظر عينة من المستفيدين؟
2. ما الأثر الاقتصادي من الاستثمار الاجتماعي في منظمات القطاع غير الربحي، من وجهة نظر عينة من المستفيدين؟
3. ما الأثر الذاتي من الاستثمار الاجتماعي في منظمات القطاع غير الربحي، من وجهة نظر عينة من المستفيدين؟
4. ما أهم التحديّات التي تواجه الاستثمار الاجتماعي في القطاع غير الربحي، من وجهة نظر عينة من المستفيدين؟

#### مفاهيم الدراسة:

#### مفهوم الاستثمار الاجتماعي:

#### الاستثمار الاجتماعي (Social Investment):

يعدُّ مفهوم الاستثمار الاجتماعي من المفاهيم الحديثة في الدراسات والبحوث الاجتماعية، ولم يكن معروفاً حتى النصف الثاني من القرن العشرين؛ لتركيز المؤسسات الصناعية على تعظيم أرباحها بشتى الوسائل. وقد استخدم علماء الاقتصاد مفهوم الاستثمار الاجتماعي؛ للإشارة إلى عملية استخدام الموارد المالية المتاحة لتحقيق عوائد اجتماعية واقتصادية معاً، فالاستثمار الاجتماعي بهذا المعنى يهدف إلى الحدّ من شراهة رأس المال والأسواق، وتوجيه رأس المال إلى تحقيق مزيد من العوائد الاجتماعية في مجال الخدمات الاجتماعية والمرافق التعليمية والبنية التحتية، والقضاء على الفقر (أبو الفتوح، 2015؛ جودة وعثمان، 2018).

ويُعرف الاستثمار الاجتماعي بأنه: الاستثمار الذي يوجّه إلى رفع رفاهية الأفراد في المجتمع، وبما يحقق نفعاً واسع النطاق، وليس بالضرورة أن يعود بالنفع على المستثمر نفسه، ويتضمن المساهمات العينية والنقدية. كما يشمل العمل التطوعي: استثمار الوقت والمعرفة لتعليم الطلاب، ونقل المهارات، وإبراز الطاقات، واحتضان الأفكار الريادية والنشاطات الإبداعية. ويتضمن كذلك: توفير رأس المال الاجتماعي، مثل: توفير وقت الاستثمار

### مفهوم الأثر الاجتماعي وقياسه:

ثمة اختلاف في تحديد المصطلح الدال على مفهوم الأثر الاجتماعي، حيث يطلق عليه بعض الباحثين مصطلح (العائد الاجتماعي)، في حين يستخدم بعضهم الآخر مصطلح الأثر الاجتماعي، ومن مراجعة التعريفات التي قُدمت لكلا المصطلحين؛ تبين أنهما يشيران إلى المعنى ذاته، حيث عرّف العائد الاجتماعي بأنه: منهجية للتقييم المالي للأثر المجتمعي والنفسي والبيئي والصحي والاقتصادي لمشروع ما (العائد، 2020). في حين عرّف الأثر الاجتماعي بأنه: التغيير التي تقوم به المنظمة في المجتمع المستهدف من خلال برامجها (التنجي، 2021).

كما عرّفت الهيئة العليا للأوقاف (2022) الأثر الاجتماعي بأنه: إجمالي التغييرات الإيجابية والسلبية الناشئة عن أحد برامج المنظمة، التي تهدف إلى صنع الأثر الاجتماعي على فئة مستهدفة من المجتمع، بحيث تُحصر جميع التغييرات الجوهرية الحاصلة على أصحاب المصلحة المتصلين بالفئة المستهدفة، سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة، مقصودة أو غير مقصودة.

ولقياس الأثر الاجتماعي يجب تقدير حجم التغيير الذي أحدثته المنظمة وعمقه ومدته في المجتمع المستهدف بالأرقام من خلال عدة مؤشرات، وهي (التنجي، 2021):

- عدد المستفيدين.
- درجة انتشار التغيير.
- لمدة التي سيدوم فيها التغيير.
- نتائج التغيير.
- حجم المنفعة التي قُدمت.
- حجم المشكلات التي حُلّت.

### التعريف الإجرائي لمفهوم أثر الاستثمار الاجتماعي:

الأثر إجرائياً في الدراسة الحالية هو: التغييرات الإيجابية المقصودة وغير المقصودة التي قد تطرأ على المستهدفين بشكل مباشر أو غير مباشر، والنتائج عن أنشطة المنظمات غير الربحية في بعض القطاعات، سواء كانت تطوعية أو إلزامية، وتشمل الجوانب الآتية:

- الأثر ذو الطابع الاجتماعي (حُدّد بالمحور الأول في أداة الدراسة، وقيس بـ 12 عبارة).
- الأثر ذو الطابع الاقتصادي (حُدّد بالمحور الثاني في أداة الدراسة، وقيس بـ 11 عبارة).
- الأثر المتعلق بالجوانب الذاتية (حُدّد بالمحور الثالث في أداة الدراسة، وقيس بـ 12 عبارة).

قدرات البشر، ونشر الثقافة نحو المسؤولية الاجتماعية في كافة مجالات الحياة لضمان الارتقاء بالمجتمع؛ تحدد مفهوم الاستثمار الاجتماعي إجرائياً على النحو الآتي: كافة صور الدعم المادي والمعنوي الذي تقدمه جمعيات القطاع غير الربحي ولجانه؛ لتنفيذ عدد من البرامج الموجهة لخدمة المستفيدين، وتشمل مبادرات:

- تأهيل المُحتاجين والأيتام والمُفْرَج عنهم وذويهم، وتدريبهم وتوظيفهم.
- تأهيل الأرامل والمطلقات وتوظيفهن.

وغير ذلك من الأنشطة والمبادرات التي تقوم بها الجمعية محل البحث، وتعمل على تحقيق الاستفادة التامة لكافة المستفيدين من خدماتها.

### مفهوم منظمات القطاع غير الربحي:

عرّفت الهيئة العامة للإحصاء بالملكة العربية السعودية (2018) المنشآت غير الربحية بأنها: كيانات قانونية أو اجتماعية أنشئت لإنتاج السلع والخدمات؛ ولكن وضعها لا يسمح لها أن تكون مصدر دخل أو ربح أو أي مكسب مالي آخر للوحدات التي تُنشئها أو تتحكّم فيها أو تمولّها: أي لا تُوزَع فيها الأرباح على أصحاب المصلحة.

كما عرّف القطاع غير الربحي بأنه: منظومة الأنشطة الأهلية والخدمات التطوعية والمنظمات غير الحكومية، التي لا تقصد الربح أساساً، وتهدف إلى تحقيق غرض من أغراض البر أو التكافل، أو التعاون، أو التنمية الاجتماعية، أو غيرها من أغراض النفع العام أو المخصص، كما أنها: أي مجموعة أو كيان غير حكومي، ذي تنظيم مستمر يهدف إلى تنظيم غير ربحي أساساً (هيئة الخبراء بمجلس الوزراء، 2021).

وعرّفها الدويش والمزيد (2020) بأنها: منظمات غير ربحية، لا تتطلّع إلى تعظيم العوائد المادية والإيرادات المالية، وأنها تركز على الاهتمام باحتياجات المجتمع، وتوجد محلياً وإقليمياً وعالمياً.

### التعريف الإجرائي لمفهوم القطاع غير الربحي:

يشير القطاع غير الربحي إلى مجموعة المؤسسات التي تسعى إلى تقديم أنشطة لا تستهدف تحقيق أرباح مادية، وتسعى إلى خدمة المجتمع وتلبية كافة احتياجاته. وتحدّد المفهوم القطاع غير الربحي إجرائياً في الدراسة الحالية بـ (جمعية اكتفاء)، التي تأسست لتمكين الأسر في الرياض، بموجب القرار الوزاري رقم (143265)، وتاريخ 1440/08/02هـ، وتهدف إلى: إحداث تحوّل في حياة الأسر والأفراد، ونقلهم من مستهلكين إلى مبادرين مكنتين، بالتزامن مع زيادة الوعي بأهمية العمل وطلب الرزق والاجتهاد. كما تحدّدت في الإدارات المعنية (التأهيل والتدريب والتوظيف) الأمانة العامة للجنة الوطنية لرعاية السجناء والمُفْرَج عنهم وأسره (تراحم)، الصادرة بموجب القرار رقم (12174/7).

## أدبيات الدراسة:

### التوجه النظري للدراسة نَحج القدرة (Capability Approach):

يعدّ نَحج القدرة أحد المداخل النظرية التي ظهرت على الساحة السوسيولوجية خلال الربع الأخير من القرن العشرين، وهو نموذج نظري قَدَم رؤية تحليلية فستر من خلالها العمليات المرتبطة بالتنمية عبر العديد من الآليات، يأتي في مقدمتها آلية التمكين وتعزيز حيازة القدرة لدى أفراد المجتمع.

وتستند القدرة -وفقاً لتصور سوز وآخرين (2008, et. al., Suarez) إلى بناء مكّون من المهارات والدوافع والمعرفة والمواقف اللازمة لنقل الكفاءات اللازمة لتحقيق التمكين، وهو ما ينطوي على تحسين فعاليتهم، فضلاً عن تحسين جودة الخدمات التي تقدّم إليهم. ومن خلال بناء القدرات يستطيع الفرد والمؤسسات اتخاذ القرارات اللازمة لمعالجة المشكلات الاجتماعية الملحة التي تواجههم.

ويرتبط نَحج القدرة ارتباطاً وثيقاً باستدامة التنمية، وهو الهدف النهائي لأي برامج تهدف إلى تحقيق تغيير اجتماعي لأفراد المجتمع، ومن ثمّ فهو نَحج من شأنه المساهمة في زيادة معدلات التنمية؛ وهو ما جعله يحظى بمكانة مهمة من قِبَل المراقبين الدوليين في مجال العمل التنموي (Morgan, 2006). ونَحج القدرة -وفقاً لأدبيات الأمم المتحدة- يُمثّل أحد المحاور المهمة والحاسمة للحفاظ على التقدّم المُحرَز نحو أهداف التنمية، بما في ذلك الأهداف الإنمائية الألفية (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2009).

وتقرّر الأمم المتحدة أن بناء القدرات: عملية تطوير وتعزيز للمهارات والغرائز والقدرات والعمليات والموارد التي تحتاج إليها المنظمات والمجتمعات المحلية للبقاء والتكيف والازدهار في عالم سريع التغيير، وقد قدّمت تحديداً عملياً لبناء القدرات -بوصفها عملية تغيير- يُشارك من خلالها الأفراد والمؤسسات في مجموعة من أساليب التعلّم، حيث يطوّرون ويكتسبون معارف ومهارات وخبرة فنية وأدوات تعزّز قدرتهم على التدخّل بشكل فعال، وتحويل أنفسهم والبيئة التي يعملون فيها وتحسينها. وهو ينطوي على العديد من الأنشطة والعمليات، التي تهدف في نهاية المطاف إلى تنفيذ سياسات ومشاريع وبرامج وعمليات وقرارات واستجابات مؤسسية نوعية وفعّالة (الأمم المتحدة، 2020).

ويصف كيتاوي (2014, Kitawi) نَحج بناء القدرات بأنه: نَحج حديث نسبياً، ولاسيما مجال تنمية المجتمعات، ويُشير من وجهة نظره إلى عمليات تطوير قدرات الأفراد والجماعات والمؤسسات لمواجهة تحدياتهم التنموية، والتحرّك نحو رؤيتهم من خلال إدارة الموارد بكفاءة، وتنفيذ الإجراءات بفاعلية؛ ومن ثمّ فهو عملية إنسانية معقّدة وديناميكية تنطوي على تغييرات في السلوك والمواقف، مع بناء علاقات مثمرة بين الأعضاء داخل المجتمع وخارجه، والتركيز دائماً على القدرات التي تُسهم في زيادة

الإنتاجية ونوعية الحياة. وقد صمّم (Sen) مقياساً لفقر القدرة، ميّز فيه بين نوعين من الفقر، وهما: فقر الدخل، ومقياس فقر القدرات الذي يُقصد به: أن يكون مكّماً لمقاييس الفقر على أساس الدخل؛ ليعكس النسبة المئوية للأفراد الذين تنقصهم القدرات البشرية الأساسية أو الحد الأدنى من هذه القدرات (Kingdon & Knight, 2004).

وقدّم سين فكرته عن نَحج القدرة لأول مرة في مقالة عن المساواة (What Of Equality) عام 1979، وأكّد أن نَحج القدرات يعتمد على قوة النظريات الأخلاقية القائمة عن العدالة، فيما يتعلّق بتحقيق المساواة والمعاملة غير المتحيزة للأفراد؛ لذا فمتى تمتّع الإنسان بقدراته الملائمة؛ فإن هذا يُقيّم مدى تمتّعه بالمساواة (Saith, 2001).

ووفقاً لذلك؛ فإن نَحج القدرة يعمل على ضمان المساواة في فرص توظيف القدرات البشرية بفاعلية، وبصورة متساوية في جميع مجالات النشاط البشري في الإنتاج وشؤون المجتمع، كما يُسهم في أن ينال كافة أفراد المجتمع -دون تفرقة- الأصول الاجتماعية والاقتصادية والثقافية بشكل متوازن؛ مما يمنحه القدرة على المشاركة في الحياة المجتمعية بفاعلية شديدة (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2005).

ونَحج القدرة -من وجهة نظر سين- يقوم على جعل المجتمع أقل ظلمًا، بدلاً من أن يكون الهدف جعله عادلاً تماماً، فالحكم على فاعلية المؤسسات في تحسين مستويات العدالة الاجتماعية يمكن الحكم عليه من خلال مستوى قدرات الأفراد واستطاعتهم ممارسة الأنشطة التي يقدرونها، ومقدار حريتهم على الاختيار من بين الأساليب المختلفة لعيش حياتهم (National Pro Bono Resource Centre, 2011).

ومدخل نَحج القدرة من المداخل النظرية الملائمة لفهم قضية الاستثمار الاجتماعي في منظمات القطاع غير الربحي، ووفقاً لرؤية سين فإن «القدرة على الاختيار في الحياة تستند إلى العدالة المؤسساتية، التي تعمل على تنمية القدرات» (شمس الدين، 2020). وهي الإطار الذي تتحرّك فيه منظمات القطاع غير الربحي لتحقيق أهدافها، والتي تصبّ بوجه عام في مجال تمكين المستفيدين من خدماتها من حيازة صور مختلفة من القدرة على المستوى الاجتماعي والاقتصادي والذاتي.

### نظرية رأس المال الاجتماعي:

#### رأس المال الاجتماعي... مقارنة للمفهوم (social capital):

عرّف بورديو (1986, Bourdieu) (كما ورد في ركي، 2015) رأس المال الاجتماعي بأنه: جزء من نظريته عن أنواع رأس المال وتحوّلاته، حيث ارتبط هذا المفهوم بنظرية المجال عنده، وعرّفه بأنه: «مجموع الموارد الفعلية التي يمتلكها الفرد من امتلاكه شبكة قوية من العلاقات والاعتراف المتبادل. ونظر بورديو

ويمكن توظيف نظرية الرأسمال الاجتماعي في الدراسة الحالية في أن الاستثمار يكون من خلال ما يملكه الأفراد من إمكانيات وطاقات وعلاقات، تُساعد على تحقيق الغايات والأهداف المرجوة داخل الكيانات (المنظمات غير الربحية).

### الاستثمار الاجتماعي:

يُعدّ الاستثمار الاجتماعي أحد التوجّهات العالمية الحديثة التي تُبَيّن من قبل الحكومات في العديد من بلدان العالم؛ لتحقيق الرفاه الاجتماعي، والمساهمة في تقليل الإنفاق الحكومي الاجتماعي، وتوظيفه بشكل أفضل في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية (الشهري، 2021).

وفي العقود الأخيرة، كان هناك تحوّل نحو مراعاة العوامل غير المالية في قرارات الاستثمار، فيما يُعرف بـ(الاستثمارات المسؤولة اجتماعياً) (Socially responsible investments)، أو الاستثمارات المستدامة أو الاستثمارات الأخلاقية، حيث ظهر (الاستثمار الاجتماعي) في السبعينيات، عندما بدأ المستثمرون تجنّب صناعات أو شركات معينة قد يكون لها آثار سلبية كبيرة في الناس والبيئة؛ بوصفها نجحاً استثمارياً لدمج الاهتمامات الاجتماعية والأخلاقية والبيئية في قرارات الاستثمار، على عكس الاستثمارات التقليدية (Yaşar, 2021).

### الهدف من الاستثمار الاجتماعي:

- يُساعد الاستثمار الاجتماعي على الجمع بين رأس المال والخبرة في القطاعات العامة والخاصة بالدولة، بالإضافة إلى القطاعات غير الهادفة للربح؛ لتحقيق الأهداف الاجتماعية المتنوعة التي تعود بالنفع والفائدة على جميع أفراد المجتمع.
- يُستخدم الاستثمار الاجتماعي في تمويل الخدمات الاجتماعية، وشقّ الطرق، والبنى التحتية، والرعاية الصحية، وخدمات التعليم، ومساعدة الفقراء والعاجزين، وغيرها من البرامج المجتمعية المهمة.
- يتميّز الاستثمار الاجتماعي بتحقيق أهداف أخرى غير الأهداف المالية المتحققة بالأرباح (صالح، 2023).

### تحديات الاستثمار الاجتماعي في القطاع غير الربحي:

يواجه الاستثمار الاجتماعي مجموعة من التحديات، حيث لا يزال هذا النوع من الاستثمار غير ناضج في العديد من البلدان، ولا يزال في مراحله المبكرة، وتتمثل أهم هذه التحديات فيما يأتي:

#### 1. التحديات المالية والإدارية: هناك عدد من التحديات

الإدارية في القطاع غير الربحي، التي من أهمها: غياب التخطيط والتنظيم الإداري، إلى جانب التحديات التمويلية لمشروعات القطاع غير الربحي، وهي تحديات ناتجة عن شعور المستثمرين بالقلق والتوتر حول عوائد الاستثمار في

Bourdieu إلى رأس المال الاجتماعي كغيره من أشكال رأس المال الأخرى، التي يؤدي امتلاكها إلى اختلافات هيكلية في التفاعل الاجتماعي بين فئات المجتمع على اختلاف مستوياتها. ووجد أن الطبقات الاجتماعية غير موجودة في المنطق أو العقل، حيث إن وجودها يكون نظرياً. ويتضح بذلك أنه لم يهتم بدراسة رأس المال الاجتماعي بمفهومه المجرد، وإنما اهتم بجوانب تفاعل رأس المال الاجتماعي مع غيره من صور رأس المال (ابن طاهر، 2020).

بينما ركّز كولمان (Coleman, 1990) في تعريفه لرأس المال الاجتماعي على وظيفته، وذهب إلى أن تعريف رأس المال الاجتماعي يتم من خلال وظائفه، وهو ليس كياناً مفرداً؛ ولكنه مجموعة متنوعة من الكيانات التي تمتلك صفتين مشتركتين، تتألفان وتتكوّنان من شكل من أشكال البنية الاجتماعية، وتسهّل وتمكّن أفعالاً معينة بواسطة الأفراد الذين يكونون داخل هذه البنية. ويشير كولمان إلى أن رأس المال الاجتماعي إنتاجي ومنتج، يمكن من خلاله تحقيق غايات معينة لا يمكن تحقيقها في عدم وجوده. وأشار إلى أن هذا المفهوم يظهر من خلال أشكاله، التي تتمثل في: الالتزامات، والتوقعات، وإمكانية حياة المعلومات والمعايير، والجزاءات الفعالة (Colman, 1990؛ زكي، 2015).

وأكد ضرورة الاعتراف بالترابية الدمج بين السياسة الاقتصادية والاجتماعية؛ بهدف تحقيق الفوائد الاقتصادية والاجتماعية للفرد ككل، وركّز ميدجلي على إستراتيجية الاستثمار في رأس المال البشري، حيث دعم البرامج الاجتماعية الفعالة، وعمل على إزالة كافة الحواجز أمام المشاركة في مجال السياسة؛ الأمر الذي يتناسب مع نهج الاستثمار الاجتماعي، وتعدّ فكرة الاستثمار الاجتماعي جديدة في مجال السياسة الاجتماعية.

وتُعرف منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي مفهوم رأس المال الاجتماعي بأنه: مفهوم ذو أبعاد متعددة، يشمل: الشبكات الاجتماعية، والقيم والمعايير الأخلاقية المشتركة التي تسهّل التعاون بين الأفراد داخل المجموعات (الزغل، 2021).

ومن استعراض ما سبق لرأس المال الاجتماعي؛ يُلاحظ ما يأتي:

- عدم وجود تعريف موحد ومُتفق عليه ومقبول لدى جميع الباحثين لمفهوم (رأس المال الاجتماعي)؛ بسبب الطبيعة المتغيرة لهذا المفهوم.
- يُعدّ مفهوم رأس المال الاجتماعي من المفاهيم الاجتماعية التي تتميّز بتعدد وجهات نظر المنظرين إليها؛ مما يُشكّل صعوبة في نظرة موحّدة إلى هذا المفهوم أو وضع معايير واضحة لقياسه.
- تركز جميع التعريفات على عناصر العلاقات الاجتماعية لمفهوم رأس المال الاجتماعي، مثل: الأفراد والشبكات الاجتماعية، حيث إن رأس المال الاجتماعي يتحقّق من خلال التفاعلات الاجتماعية.

غير الحكومية ذات الطبيعة المستقلة، التي لا تهدف إلى تحقيق مكاسب أو أرباح مادية، ويكون الهدف الأساسي منها تحقيق التنمية المجتمعية، وتلبية احتياجات أفراد المجتمع ومتطلباتهم.

### أهمية منظمات القطاع غير الربحي:

وفق تقرير مؤسسة الملك خالد (2021)؛ فإن مؤسسات القطاع غير الربحي تُعد أبرز أدوات التنمية على مستوى الاقتصاد الوطني، حيث تتعامل مع الفئات المستهدفة من التنمية (الفئات الأقل حظاً، والشباب، والنساء، أو غيرهم) بشكل مباشر. وقد أسهمت المنظمات غير الربحية بشكل كبير في برامج رؤية المملكة 2030 في عدة محاور، أهمها: تعزيز القيم الإسلامية والهوية الوطنية، والمساهمة في تنويع مصادر الاقتصاد الوطني، وزيادة فرص العمل، وتمكين المسؤولية الاجتماعية، والمساهمة في التنمية الاقتصادية المستدامة.

ويمكن تحديد أهمية الدور الاقتصادي والاجتماعي لمنظمات القطاع غير الربحي من خلال:

1. **الأهمية الاجتماعية:** فقد زادت الاهتمامات الإنسانية والخيرية لهذه المنظمات مع مطلع القرن الحادي والعشرين، خاصة في مجالات: مساعدة الفقراء وتوزيع الإعانات، وحقوق الإنسان، وحماية البيئة. كما برزت أهمية المنظمات غير الربحية في المجتمع، من خلال توفير المسكن لأفراد المجتمع من المستفيدين، وتوفير العديد من الخدمات المجتمعية وأعمال البر؛ الأمر الذي يُسهم في تحقيق الاستقرار الاجتماعي وسدّ الاحتياجات اللازمة لفئات المجتمع على مختلف المستويات والطبقات الاجتماعية (الدويش والمزيد، 2020).

2. **الأهمية الاقتصادية:** تنتج المنظمات غير الربحية خدمات مكتملة أو بديلة لمنتجات القطاع العام وخدماته، وتؤدي دوراً مهماً في المجتمع؛ إذ تحلّ أحياناً محل القطاع العام في تقديم هذه الخدمات. وتوضح أهمية المنظمات غير الهادفة للربح من الناحية الاقتصادية في مساهمتها في توفير فرص عمل للشباب لممارسة أنشطتهم، والتوجيه المهني للأفراد ورعايتهم وتزويدهم بالمهارات المعرفية، وتحفيز الشباب على العمل والابتكار وإقامة المشروعات الإنتاجية (قاسم والغانم، 2019).

3. **الأهمية الثقافية والصحية والسياسية:** مع مرور الوقت نجحت المنظمات غير الربحية ببلدان العالم في التأثير على قرارات الحكومات وسياساتها؛ لسنّ تشريعات لمحاربة الفقر، وتحسين المستوى المعيشي لأفراد المجتمع، وحماية البيئة. وتظهر أهمية المنظمات غير الربحية في هذا المجال من خلال:

• تدعيم الخدمات الصحية في المجتمع عن طريق تنظيم برامج صحية خيرية.

هذا القطاع (المنصور والماوري، 2022).

2. **تحديات ناتجة عن عملية الاستثمار ذاتها:** تتمثل في الغموض الموجود لدى كثير من المستثمرين حول كيفية الاستثمار الاجتماعي، وغياب الثقة لديهم للدخول في هذا الاستثمار، بالإضافة إلى أسلوب الاستثمار الذي يركز على (النمو مقابل القيمة)، وحجم الاستثمارات والفرص الاستثمارية المتاحة (الشهري، 2021).

3. **قياس الأثر:** يهدف الاستثمار الاجتماعي إلى تحقيق عوائد قابلة للقياس (اجتماعية، مالية، بيئية)، ومن خلال الدراسات المتعلقة بقياس الأثر الاجتماعي للمنظمات غير الربحية؛ تبين أن هذه المنظمات ما زالت في مرحلة التعلم على كيفية استخدام هذه المقاييس وتطبيقها، في حين أن كل استثمار يترتب عليه درجة معينة من التأثير الاجتماعي؛ يجعل هناك صعوبة في قياس الأثرين الاجتماعي والبيئي ومقارنتهما؛ لعدم وجود معايير واضحة ومُتفق عليها لقياس هذه الآثار (الدويش والمزيد، 2020).

4. **غياب البيانات:** يُتمثل غياب البيانات أحد التحديات للاستثمار الاجتماعي في المنظمات غير الربحية، ويتعلق ذلك بغياب الأبحاث والدراسات العلمية في مجال الاستثمار الاجتماعي وأهم ممارساته، ونقص الشفافية والتجارب الدولية الناجحة؛ مما يؤدي إلى عدم إمكانية الاستفادة من هذه التجارب، وعدم توافر الكفاءات البشرية من ذوي الخبرات المناسبة لإدارة هذه الاستثمارات (الشهري، 2021).

### منظمات القطاع غير الربحي:

يُعتبر القطاع غير الربحي بشكل أساسي عن واقع منظمات المجتمع المدني التي تعمل في إطار احتياجات الأفراد بالمجتمعات المدنية؛ لتمكين هذه المجتمعات والنهوض بها (الخالدي، 2021). كما يُعدّ القطاع غير الربحي أحد العناصر المهمة في المنظمة التنموية للبلدان المختلفة، وعملاً رئيساً في المعادلة الاقتصادية، بوصفه مكملاً ومتكاملاً مع مسؤوليات القطاع الحكومي ومهام القطاع الخاص في كافة عمليات التنمية الشاملة والمستدامة (الشهري، 2021).

ويُعرف القطاع غير الربحي بأنه: مجموعة من المنظمات ذات الهياكل المؤسسية المنفصلة عن الحكومات، ولا تُوزع أرباحها، وتتمتع باستقلالية في إدارتها، وتقوم على التطوع (الخالدي، 2021).

ويُشير تعريف البنك الدولي لمفهوم (المنظمات غير الربحية) إلى أنها: اتحاد أو منظمة/ مؤسسة لا تسعى إلى تحقيق ربح، أو أي شخص اعتباري وفق النظم القانونية المعنية، بحيث لا يكون جزءاً من القطاع الحكومي في الدولة (أونيس ووهابي، 2014).

ويمكن تعريف القطاع غير الربحي بأنه: مجموعة المؤسسات

طبقت الدراسة على الشركات الصناعية الكبرى بمدينة السادات في المنوفية. وتوصلت الدراسة إلى أن الاستثمار الاجتماعي يعدّ من المفاهيم الحديثة التي يجب تركيز المؤسسات الصناعية عليها؛ لتعظيم أرباح الشركات بشتى الوسائل.

وهدف دراسة مصطفى (2018) إلى التعرف على الآثار الاجتماعية للاستثمار في رأس المال البشري؛ بما يعكس إيجاباً على المشروعات في المجتمع العراقي، وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي. وتوصلت الدراسة إلى أن الآثار الاجتماعية لاستثمار رأس المال البشري تتمثل في: الصحة العامة، والارتقاء بالإنسان بشكل متكامل، والتغيير والانتقال إلى حياة أفضل، وتعزيز قدراته الهائلة، وتوسيع نطاق خياراته، وترشيد حسن التعامل من خلال إدارته الرشيدة لمطلّبات حياته في تقدير الذات والثقة بالنفس، ومواجهة البطالة وبلوغ التوازن بمستوى التوظيف، وارتفاع الوعي بأهمية التعليم والتدريب.

أما دراسة الأبيح وآخرين (2019)، فقد استخدمت منهج المسح الاجتماعي على عينة عشوائية بسيطة من المستفيدين من خدمات الجمعية في (برامج التدريب، والإرشاد والإصلاح الأسري، شمل: تنفيذ أحكام الحضانة، وأكاديمية الحياة لتمكين المرأة، والبحوث والدراسات الأسرية)، عن طريق الاتصال الهاتفي والمقابلات المعمّقة. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك تغييراً إيجابياً لدى المستفيدين بعد برامج التطوير والتدريب بنسبة 85%، وأن التغيير الإيجابي لدى المستفيدين من أكاديمية الحياة لتمكين المرأة بلغ 85%.

أما دراسة أبو مهنا (2020)، فتناولت دور القطاع غير الربحي في الارتقاء بمؤشر رأس المال الاجتماعي، من خلال التركيز على القطاع غير الربحي؛ لتحقيق المكتسبات الاجتماعية وتمييزها، وتحديد دور رأس المال الاجتماعي في تعزيز التنمية المستدامة في المجتمع بالاعتماد على منهج المسح الاجتماعي. وتوصلت الدراسة إلى أن للقطاع غير الربحي دوراً مهماً في الإسهام في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، بالتعاون المشترك ببناء شراكات للمؤسسات الاجتماعية غير الربحية مع القطاعات الرسمية الأخرى ذات العلاقة؛ يُفعل عناصر التنمية المجتمعية ويطوّرها؛ بما من شأنه أن يسهم في الارتقاء بمستوى المعيشة.

أما دراسة الزير (2020)، فسعت إلى تحقيق هدفين، أولاً: ماهية العمل باستخدام الاستثمار الاجتماعي، وثانياً: التعرف على خصائص مستفيدي الضمان الاجتماعي. وهي دراسة وصفية استخدمت المنهج المختلط باستخدام أداتي المقابلة والاستبيان، من خلال العينة القصدية للعاملين في وكالة الضمان الاجتماعي، و(351) من مستفيدي الضمان الاجتماعي. وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع القدرات الذاتية والمهارية لمستفيدي الضمان الاجتماعي بنسبة (7,67%)، وقدرتهم على تحمّل المسؤولية، كما كشفت عن ارتفاع حاجة المستفيدين المالية بنسبة (88%)، وحاجتهم إلى توفير دورات للحصول على وظيفة. وأنه لا يوجد سياسات محددة للاستثمار

- المساهمة في المحافظة على البيئة وحمايتها، وتقديم التوعية اللازمة لأفراد المجتمع.
- تعزيز مهارات الأفراد، وبناء قدراتهم، وتنمية الولاء والانتماء لديهم لمجتمعهم.
- تحقيق الديمقراطية في المجتمعات ومقاومة المركزية، حيث تُعدّ هذه المنظمات أحد أشكال رأس المال الاجتماعي (أونيس ووهائي، 2014).

### خصائص المنظمات غير الربحية:

- تتميّز المنظمات غير الربحية بعدد من الخصائص، يمكن توضيحها في الآتي:
- تستفيد المنظمات غير الربحية من التبرعات والهبات النقدية من الأفراد والمنظمات.
- تُعدّ هذه المنظمات بمنزلة أدوات لتحقيق المنافع لفئات خاصة أو جميع الأفراد في المجتمع.
- تتمتّع هذه المنظمات بسلطة مُطلقة في اختيار العاملين بها.
- تتميّز طبيعة عمل المنظمات غير الربحية بالمرونة، حيث يُمكنها تعديل أنظمتها وقواعد العمل بما يتناسب مع التغيرات المجتمعية.
- تُمارس هذه المنظمات أنشطتها في إطار السياسة الاجتماعية للدولة (ابن الوليد ولحول، 2019).
- تعدّ المنظمات غير الربحية تنظيمات رسمية هيكلية؛ بمعنى أنّها أحد الأشكال المؤسساتية، ولها بناء إداري مبني على أسس وقواعد تنظيمية، وتعمل على تقديم خدمات للمجتمع بشكل مباشر أو غير مباشر.
- تتمتّع المنظمات غير الربحية بالاستقلالية، فهي تنشأ بشكل مستقل، ويتضمّن ذلك الاستقلال السياسي والمالي والإداري.
- تعدد المستويات الإدارية للمنظمات غير الربحية، واتساع انتشارها الجغرافي داخل المجتمع (أونيس ووهائي، 2014).

### الدراسات السابقة:

#### الدراسات العربية:

دراسة جودة عثمان (2018)، التي هدفت إلى الكشف عن الاستثمارات الاجتماعية والبرامج التي تقدّمها الشركات الصناعية الكبرى للمؤسسات التعليمية والتدريبية، ومحاولة رصد حجم الاستثمار الاجتماعي في مجال التعليم والتدريب بمحافظة المنوفية، مع رصد التحديات التي تواجه عملية الاستثمار الاجتماعي في مجال التعليم والتدريب، وذلك بالاعتماد على الأسلوبين الكمي والكيفي في البحث باستخدام طريقة المسح الاجتماعي، وقد

وتوصّلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين حجم القطاع غير الربحي وقوته ومستوى التنمية الاقتصادية وفق توفير فرص العمل، والمساهمة في الناتج المحلي، والقيمة الاقتصادية للتطور والتمكين الاقتصادي، فضلاً عن ضعف الوعي لدى العاملين بالقطاع غير الربحي والجهات المشرفة عليه بالاحتياجات التنموية للمجتمع، وضعف تمكين منظمات القطاع والتشريعات المقيدة، وضعف الاستدامة المالية للقطاع، حيث تعدّ من أهم معوقات قيام القطاع بدوره التنموي على الوجه الأكمل.

واستهدفت دراسة الإمام (2022) دور الاستثمار الاجتماعي في تنمية المشروعات الصغيرة، وقد طُبقت على جمعية تنمية المجتمع المحلي بالصراف والجوهري (بلقاس)، واعتمدت في تحديد مفردات الدراسة على المسح الاجتماعي بالعينة على مجموعة من العاملين في المشروعات الصغيرة بلغ عددهم (347) مفردة، بالإضافة إلى عمل دراسة حالة لست حالات من أصحاب المشروعات الصغيرة والعاملين بها. وتوصّلت الدراسة إلى أن جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة والمتناهية الصغر أسهم في التعليم، من خلال دعم المهوبين والمتفوقين، وتوسيع البنية التحتية للتعليم الأساسي ومحو أمية الكبار، كما أسهم الجهاز في الصحة عبر حملات توعية صحية وبيئية وتدريب كادر صحي (القبالات).

#### الدراسات الأجنبية:

هدفت دراسة (Choto et al., 2020) إلى تحليل الأدبيات ودور المنظمات غير الربحية في مواجهة تحديات المجتمع والمجتمعات التي تعمل فيها؛ بهدف فهم قيمة المنظمات غير الربحية لأي مجتمع، ومساهمتها في التنمية الاجتماعية والاقتصادية. وقد اعتمد الباحثون على المراجعة المنهجية للأدبيات، معتمدين بشكل بارز على البيانات الثانوية. وتوصّلت الدراسة إلى أن المنظمات غير الربحية تُسهم بشكل كبير في التنمية الاجتماعية والاقتصادية، حيث تشارك في مجموعة من الأنشطة، مثل: الصحة والتنشئة الاجتماعية والتعليم، كما أنها تساعد الحكومات على الوصول إلى المواطنين الذين قد لا يصلون بسهولة إلى الخدمات الحكومية. وترى الدراسة أن الحفاظ على المنظمات غير الربحية أمر حيوي لأي اقتصاد؛ نظراً لمجموعة متنوعة من السلع والخدمات الأساسية التي تقدّمها. كما أن فهم أهمية المنظمات غير الربحية في التنمية الاجتماعية والاقتصادية مفيد في تطوير السياسات وآليات الدعم، التي تتطلب وجودها وتقديم قيمة اجتماعية باستمرار، والمساهمة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

أما دراسة (Sibisi, 2022) فهدفت إلى فهم التحديات المالية التي تواجهها المنظمات غير الربحية (NPOs) عند تنفيذ مبادرات المسؤولية الاجتماعية للشركات في جنوب إفريقيا، فهذه التحديات لها تأثير سلبي في المنظمات غير الربحية؛ لأنها تعوق التنفيذ الناجح لمشاريع المسؤولية الاجتماعية للشركات، وقد طُبقت الدراسة على (13) موظفاً من ثلاث منظمات غير ربحية

الاجتماعي في وكالات الضمان الاجتماعي، وأن أهم السياسات المقترحة لتنفيذ الاستثمار الاجتماعي؛ هي سياسات التدريب والتعليم والسياسات التحفيزية. وأوصت الدراسة بتهيئة بيئة تشريعية وقانونية مناسبة للاستثمار الاجتماعي، وإنشاء أكاديمية للاستثمار الاجتماعي وتفعيلها إلكترونياً.

كما هدفت دراسة الشهري (2021) إلى التعرف على ماهية الاستثمار الاجتماعي في المؤسسات الوقفية، والتعرف على مشروعاته، ومعرفة آلية تحقيق الاستدامة في تلك المشروعات -سواء كانت استدامة مالية أو اجتماعية- وقياس أثر تلك المشروعات، والوقوف على التحديات التي تواجه الاستثمار الاجتماعي في المؤسسات الوقفية، وذلك بالاعتماد على المنهج النوعي وفق أسلوب دراسة الحالة، وقد طُبقت الدراسة على (6) مؤسسات وفاقية في مدينة الرياض، وبلغ عدد المشاركين (41) من منسوبي المؤسسات الوقفية ومنسوبي الجهات المنفذة لمشروعات الاستثمار الاجتماعي. وتوصّلت الدراسة إلى وجود اختلاف وتباين في مفهوم الاستثمار الاجتماعي لدى المشاركين في الدراسة، واتضح أن الاستثمار الاجتماعي في المؤسسات الوقفية مرّ بعدة مراحل زمنية كانت بدايتها عام 2014، وأن مرحلة تصميم مشروعات الاستثمار الاجتماعي وتخطيطها تعتمد على خبرة المؤسسات الوقفية الطويلة في الميدان، إضافة إلى شخ المعرفة حول الاستثمار الاجتماعي.

أما دراسة الخالدي (2021) فهدفت إلى التعرف على دور أبعاد حوكمة القطاع غير الربحي في تحقيق التنمية الاجتماعية، وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع منظمات القطاع غير الربحي في السعودية وعددها (2598) منظمة، كما تألفت عينة الدراسة من الجمعيات الأهلية ذات الأنشطة الاجتماعية، بوصفها عينة قصدية وعددها (949) جمعية. واستخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة، كما استخدمت المقابلة (نصف الموجهة) إلى جانب تحليل المحتوى. وكان من أبرز نتائج الدراسة: ارتفاع حجم الشفافية والإفصاح في الجمعيات الأهلية من عينة الدراسة، ووجود توجه لدى الجمعيات الأهلية -بوصفها قطاعاً غير ربحي- لتعزيز فاعليتها وكفاءتها بدرجة كبيرة، وتحسين الخدمات المقدّمة للمستفيدين. وتمثّلت أبرز التوصيات في: ضرورة إجراء مزيد من الدراسات على الجمعيات الأهلية؛ للوصول إلى نتائج واقعية عن جوانب القصور في نظامها والعمل على تحسينه، وتعزيز ثقافة الحوكمة ودورها في تحسين العمل المؤسسي.

أما الدراسة التي أجراها منتدى الرياض الاقتصادي (2020)، فهدفت إلى تعزيز دور القطاع غير الربحي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالملكة العربية السعودية، وزيادة مساهمة القطاع الربحي في الناتج المحلي؛ تحقيقاً لرؤية المملكة 2030م، وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي والمقارن والأسلوب الإحصائي؛ للخروج بالنتائج والتوصيات، حيث طُبقت الدراسة على (218) من العاملين في القطاع غير الربحي، و(105) من المسؤولين بالقطاعين الحكومي والخاص.



واختلفت مع دراسة الزير (2020)، التي اعتمدت على المنهج المختلط، واختلفت كذلك مع دراسة الشهري (2021)، التي اعتمدت على المنهج النوعي، واختلفت مع دراسة (Sibisi، 2022) في أداة الدراسة المستخدمة. وإلى جانب ذلك، فقد أستخدمين بالدراسات السابقة في اختيار بعض القضايا المتعلقة بالدراسة، خاصة ما يتعلق بتصميم أداة جمع البيانات، ومنها دراسات: منتدي الرياض الاقتصادي (2020)، والأبيح وآخرين (2019)، والإمام (2022)، والزير (2020).

وفي ضوء ذلك، يمكن تحديد موقع الدراسة الحالية من خريطة الدراسات السابقة، من حيث تركيزها على بحث جوانب مهمة لم تنطرق إليها الدراسات السابقة، وهي: قضية الأثر الذاتي للاستثمار الاجتماعي، والتحديات التي تواجه هذا النوع من الاستثمار.

### منهجية الدراسة:

#### نوع الدراسة:

بالنظر إلى الطبيعة الوصفية التي يتسم بها موضوع البحث -وهو الأمر الذي يتضح بشكل جلي في أهداف الدراسة- فإن الدراسة الراهنة تقع ضمن نطاق الدراسات الوصفية؛ إذ إنها تركز على وصف الأثر من الاستثمار الاجتماعي في القطاع غير الربحي. ويهتم هذا المنهج بدراسة الحالة الراهنة للظاهرة محل الدراسة، من حيث طبيعة الظروف والاتجاهات السائدة في الوقت الحالي، كما يهتم بوصف العلاقات بين الظواهر الجارية، ويتضمن محاولات للتنبؤ بوقائع مستقبلية؛ وبذلك فهو أكثر المناهج ملاءمة للبحوث التي تتعلق بالمشكلات أو القضايا الإنسانية؛ كونه منهجاً يهدف إلى فهم الحاضر من أجل توجيه المستقبل، ويوفر بيانات وحقائق واستنتاجات واقعية تعدّ خطوات تمهيدية لتحولات ضرورية نحو الأفضل (أبو زائدة، 2018).

والدراسة الحالية من الدراسات الكمية، وهي شكل من أشكال البحث الاستقصائي، الذي يوفر وصفاً كمياً أو رقمياً لاتجاهات السكان أو مواقفهم أو آرائهم، عبر دراسة عينة من هؤلاء السكان، ويشمل هذا دراسات مقطعية وطولية باستخدام الاستبانات أو المقابلات المنظمة لجمع البيانات؛ بقصد التعميم من العينة إلى مجموع السكان (flower, 2008)؛ كما ورد في: كريسويل وكريسويل، (2022، 24).

### منهج الدراسة:

بالنظر إلى طبيعة البحث الوصفية، فقد اعتمدت الدراسة على أحد أكثر المناهج البحثية التي تُستخدم في الدراسات الوصفية؛ وهو منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وقد طُوِّع المسح من خلال الإجراءات الآتية:

- معرفة الأثر الاجتماعي من الاستثمار الاجتماعي في القطاع غير الربحي، من وجهة نظر عينة من المستفيدين.

في جنوب إفريقيا بقطاعات التعليم وتطوير المشاريع والصحة والتنمية الاجتماعية، وكشفت نتائج الدراسة عن أن المنظمات غير الربحية في إفريقيا تواجه تحديات مالية كبيرة، لاسيما الاعتماد المُفرط على تمويل المانحين، وصعوبة الحصول على تمويل لها. وأوصت الدراسة بتنفيذ مبادرات المسؤولية الاجتماعية للشركات؛ لتحديد تلك التحديات فيما يتعلق بمجهود المسؤولية الاجتماعية للشركات.

وهدفت دراسة (Oliveira, 2022) إلى وضع مصفوفة تشخيص وأداء منسقة؛ لزيادة قيمة رأس المال البشري، من خلال مشاركة المعرفة الضمنية في المنظمات غير الربحية، عبر تحديد مؤشرات تبادل المعرفة الضمنية القابلة للتطبيق، وتحديد التدابير التي ستندف؛ بهدف زيادة تبادل المعرفة الضمنية والتعلم التنظيمي، بالاعتماد على المنهج الوصفي. وقد أُجريت مقابلات مع قادة فرق الإطفاء التطوعية في البرتغال، وأمكن إنشاء مصفوفة تشخيص وأداء لزيادة مشاركة المعرفة الضمنية بهذه المنظمات، حيث يعمل تطبيق هذه المصفوفة على تحسين تبادل المعرفة الضمني؛ ومن ثم يزيد من قيمة رأس المال البشري. ويعدّ خيار البحث عن حالات متعددة لمنظمات مثل فرق الإطفاء التطوعية فريداً في عمله وهويته؛ مما يمكن هذه المنظمات ذات الكفاءات من تحسين أدائها؛ للتخفيف من الظروف المأساوية التي قد تؤدي إلى خسائر في الأرواح البشرية.

### التعليق على الدراسات السابقة:

مكّلت الدراسات السابقة نقطة انطلاق للدراسة الحالية العديد من الجوانب النظرية والمنهجية، والتقت الدراسة الحالية معها في تناولها لبُعد (القطاع غير الربحي)، كدراسة دراسة أبو مهنا (2020)، التي تناولت دور القطاع غير الربحي في الارتقاء بمؤشر رأس المال الاجتماعي، ودراسة منتدي الرياض الاقتصادي (2020)، التي هدفت إلى تعزيز دور القطاع غير الربحي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالملكة العربية السعودية، ودراسة الخالدي (2021)، التي تناولت موضوع حكومة القطاع غير الربحي ودوره في التنمية الاجتماعية. وكذلك دراسة (Choto et al., 2020)، التي هدفت إلى تحليل دور المنظمات غير الربحية في مواجهة تحديات المجتمع.

كما تلقت الدراسة في بُعد الاستثمار الاجتماعي مع دراسات: جودة وعثمان (2018)، ومصطفى (2018)، والزير (2020)، والشهري (2021)، والإمام (2022)، والأبيح وآخرين (2019). وعلى المستوى المنهجي، فقد اتفقت الدراسة الحالية -في كونها دراسة وصفية- مع دراسات: (Oliveira, 2022)، ومصطفى (2018)، ومنتدي الرياض الاقتصادي (2020).

واتفقت الدراسة الحالية من ناحية المنهج (المسح الاجتماعي) مع دراسات: جودة وعثمان (2018)، وأبو مهنا (2020)، والإمام (2022)؛ في حين اختلفت مع بعض الدراسات مثل: دراسة الخالدي (2021)، التي اعتمدت منهج دراسة الحالة،

وقصدت الدراسة هذه الوحدة لعدة أسباب:

1. تمثل قطاعات غير ربحية.
2. تتوافق أهدافها مع أهداف الدراسة.
3. تنوع مستفيديها وفقاً لحاجتهم للتأهيل والتدريب والتوظيف.

**طرق جمع البيانات:** اعتمد الباحثان على مصدر أساسي للبيانات:

**المصدر:** البيانات الثانوية، مثل: التقارير والإحصائيات والمجلات العلمية والدراسات ذات الصلة بقضايا الدراسة.

**أداة الدراسة:** اعتمدت الدراسة بشكل أساسي على الاستبانة (الإلكترونية)، التي أرسلت من خلال موظفي الجهات المعنية لمستفيدي الجمعيات واللجان المعنية، وبلغ حجم الإجابات الواردة (117) فقط. وقد صمّم الباحثان استبانة إلكترونية من أربعة أجزاء، إضافة إلى البيانات الأساسية، وذلك على النحو الآتي:

**البيانات الأولية:** وجاءت في (11) سؤالاً.

**المحور الأول:** الأثر الاجتماعي من الاستثمار الاجتماعي في منظمات القطاع غير الربحي، وتكوّن من (12) عبارة.

**المحور الثاني:** الأثر الاقتصادي من الاستثمار الاجتماعي في منظمات القطاع غير الربحي، وتكوّن من (11) عبارة.

**المحور الثالث:** الأثر الذاتي الناجم من الاستثمار الاجتماعي في منظمات القطاع غير الربحي، وتكوّن من (12) عبارة.

**المحور الرابع:** التحدّيات التي تواجه الاستثمار الاجتماعي في القطاع غير الربحي، وتكوّن من (9) عبارات.

**صدق الأداة:** قاس الباحثان صدق الاستبانة من خلاص أسلوبين، وهما:

أ. الصدق الظاهري: عُرضت الاستبانة على مجموعة من المحكّمين المتخصّصين، وقد التزم الباحثان بمعظم الملاحظات التي قدّمها المحكّمون، وأبقت على الأسئلة والعبارات التي تعدّت نسبة الاتفاق عليها 85%.

ب. صدق الارتباط: استخدمت الدراسة معامل بيرسون؛ لقياس صدق الارتباط الداخلي للاستبيان، وهو ما بيّنه الجدول الآتي:

جدول (1): صدق الارتباط لأداة الدراسة باستخدام معامل بيرسون

المحاور	قيمة r	مستوى الدلالة sig
الأول	**0,780	0,01
الثاني	**0,844	0,01
الثالث	**0,798	0,01
الرابع	**0,801	0,01

\* دالة عند مستوى (0,05). \*\* دالة عند مستوى (0,01).

- معرفة الأثر الاقتصادي من الاستثمار الاجتماعي في القطاع غير الربحي، من وجهة نظر عينة من المستفيدين.
- معرفة الأثر الذاتي الناجم من الاستثمار الاجتماعي في القطاع غير الربحي، من وجهة نظر عينة من المستفيدين.
- وصف التحدّيات التي تواجه الاستثمار الاجتماعي في القطاع غير الربحي، من وجهة نظر عينة من المستفيدين.

### مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من المستفيدين في منظمات القطاع غير الربحي، وبالنظر إلى عدد المنظمّات غير الربحية في المملكة العربية السعودية؛ فقد بلغ (3156) منظمة تنتشر في مختلف أرجاء المحافظات والمناطق؛ تسعى إلى تطبيق التكافل الاجتماعي عبر تقديم المساعدة المختلفة للفقراء والمحتاجين (المنصة الوطنية الموّحدة، 1444).

### عينة الدراسة:

وهي نموذج يشمل ويعكس جزءاً أو جانباً من وحدات المجتمع الأصلي للدراسة، وتكون ممثلة له، بحيث تحمل هذه العينة الصفات المشتركة لمجتمع الدراسة. وتُغني هذه العينة الباحث عن دراسة جميع مفردات مجتمع الدراسة الأصلي، خاصة حينما توجد صعوبة في دراسة جميع وحدات المجتمع المعني بالدراسة أو مفرداته (قنديلجي، 2013). وتحديدًا أُستعين (بالعينة غير الاحتمالية)، حيث أُختير المستجيبون بناء على ملائمتهم وتوفرهم، وذلك لصعوبة سحب عينة عشوائية؛ إذ إن متطلبات وشروط سحب العينة العشوائية (الاحتمالية) لم تكن متوفرة في مجتمع البحث؛ نظرًا لضيق الوقت. وقد أُختيرت عينة الدراسة بالطريقة (الملائمة)، وبلغ حجمها (117) مفردة، وسحب الباحثان مفرداتها من خلال الطريقة الميسّرة، حيث صمّم الباحثان الاستبانة إلكترونياً، وأرسل رابط التطبيق إلى (المنظمّات المعنية في البحث)، التي يتردّد عليها جمهور الدراسة، والتي ورّعت بدورها رابط التطبيق على جمهور البحث، وبلغ عدد الردود خلال مدة التطبيق الميداني (117) ردّاً.

وتمثّلت عينة الدراسة في: المستفيدين في (جمعية اكتفاء)، حيث تُهدف الجمعية إلى إحداث تحوّل في حياة الأسر والأفراد، ونقلهم من مستهلكين إلى مبادرين مكثفين، بالتزامن مع زيادة الوعي بأهمية العمل وطلب الرزق والاجتهاد. وكذلك المستفيدين من (التأهيل والتدريب والتوظيف) الأمانة العامة للجنة الوطنية لرعاية السجناء والمُفرّج عنهم وأسْرهم (تراحم).

توضّح بيانات هذا الجدول أن جميع معاملات الارتباط مرتفعة ودالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0,01)، وقد تراوحت قيمة (r) ما بين (0,798 و0,844)؛ وهو ما يعني أن ثمة ارتباطاً قوياً بين محاور الاستبانة؛ مما يُعطي مصداقية كبيرة على قدرة الاستبانة في الحصول على البيانات المطلوبة.

**ثبات الأداة:** استخدم الاختبار الإحصائي ألفا كرونباخ؛ للتحقق من ثبات الأداة، وقد جاءت درجة الثبات لمحاور الاستبانة على النحو الآتي:

**جدول (2): معامل ألفا لقياس ثبات الاستبانة**

المحاور	قيمة ألفا
الأول	.856
الثاني	.765
الثالث	.766
الرابع	.817
الدرجة الكلية	.780

توضّح بيانات الجدول (2) أن كافة قيم معامل ألفا تراوحت ما بين (0,765) و(0,865)، وجميعها قيم دالة؛ وهو ما يعني أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات؛ ومن ثمّ يمكن الاعتماد عليها في الحصول على البيانات المطلوبة.

**التحليل الإحصائي للبيانات:**

- المعاملات الإحصائية الآتية:
- التكرارات والنسب المئوية؛ لوصف خصائص العينة.
- معامل ألفا كرونباخ؛ لقياس ثبات الأداة.
- معامل بيرسون؛ لقياس صدق الارتباط للأداة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

**درجة القطع لفئات الدرجات لمستويات الإجابة:** المعاملات الإحصائية المستخدمة: اعتمدت الدراسة على

**جدول (3): درجة القطع لفئات الدرجات لكل مستوى من مستويات الإجابة**

م	فئات الدرجات المتوسط المرجح	الاستجابة	التقدير في أداة الدراسة	التوافر/ المستوى
1	من 1 إلى أقل من 1,67	لا	يتحقّق بدرجة صغيرة	منخفضة
2	من 1,67 إلى أقل من 2,34	إلى حد ما	يتحقّق بدرجة متوسطة	متوسطة
3	من 2,34 إلى 3	نعم	يتحقّق بدرجة كبيرة	مرتفعة

يبيّن الجدول السابق أن درجة القطع حدّدت عن طريق طول خلايا (فئات) مقياس ليكارت الثلاثي المُستخدَم في الاستبانة، ووفقاً لأوزان الدرجات (1-2-3)، فقد عُدّت المتوسطات المرجّحة للموضحة بالجدول والمتوسط الحسابي لها؛ هي الحدّ الفاصل بين مستوى الاستجابات في الاستبانة، وذلك لمتوسط الاستجابة للعبارة، أو مجموعة البُعد، أو الدرجة الكلية للاستبانة.

**جدول (4): أهم خصائص عينة الدراسة**

النسبة المئوية %	التكرارات	البيان	السمات
41,9	49	ذكور	النوع
58,1	68	إناث	
10,3	12	أقل من 25 سنة	الفئة العمرية
28,2	33	من 25 لأقل من 35	
46,1	54	من 35 لأقل من 45	
15,1	18	من 45 سنة فأكثر	

16,2	19	متوسط	
30,8	36	ثانوي	المستوى التعليمي
35	41	بكالوريوس	
3,4	4	دراسات عليا	
14,5	17	دبلوم	
26,5	31	أعزب/عزباء	الحالة الاجتماعية
48,7	57	متزوج/ة	
15,4	18	مطلق/ة	
9,4	11	أرمل/ة	
11,6	10	واحد	
48,8	42	اثنان	
31,4	27	ثلاثة	عدد الأبناء
8,2	7	أربعة فأكثر	ن = 86
23,9	28	أقل من 5 آلاف	
35,1	41	من 5 لأقل من 10 آلاف	
23,1	27	من 10 لأقل من 15 ألفاً	الدخل الشهري (بالريال)
17,9	21	من 15 ألفاً فأكثر	
18,8	22	أقل من سنة	
32,4	38	من 2 لأقل من 3	عدد سنوات العمل
29,1	34	من 3 لأقل من 6	
19,7	23	من 6 سنوات فأكثر	
29,9	35	أعمال إدارية سكرتارية وموارد بشرية	
13,6	16	عمل في المصانع	
12,8	15	تسويق ومبيعات	مجال العمل الحالي
12,8	15	قطاع تعليمي	
5,1	6	قطاع فندقي أو سياحي	
15	18	أعمال فنية متخصصة (تزيين - تصميم)	
10,3	12	قطاع مهني (نقل - مقاولات)	
30,8	36	نعم	الحصول على دخل إضافي من الجمعيات
69,2	81	لا	
72,2	26	نعم	مدى كفاية الدخل الإضافي ن = 36
27,8	10	لا	
34,2	40	نعم	الحصول على إعانات من الجمعيات
65,8	77	لا	
87,5	35	نعم	مدى كفاية الإعانات ن = 40
12,5	5	لا	

للفئة العمرية ما بين خمس وثلاثين، إلى أقل من خمس وأربعين، و28,2% للواقعين في الفئة العمرية ما بين خمس وعشرين إلى أقل من خمس وثلاثين عامًا، و15,4% للذين تزيد أعمارهم عن خمس وأربعين عامًا، وأخيرًا 10,3% للذين تقل أعمارهم عن خمس وعشرين عامًا.

توضّح بيانات الجدول (4) أهم خصائص عينة البحث، وتُظهر بيانات الجدول ما يأتي:

1. تتوزّع عينة البحث حسب النوع، بواقع 58,1% للإناث، و41,9% للذكور.
2. تتوزّع عينة البحث حسب الفئة العمرية، بواقع 46,1%

- واحدة.
8. تتوزع عينة الدراسة حسب مجال العمل، بواقع 29,9 % أعمال إدارية (سكرتارية وموارد بشرية)، و13,6 % للعاملين في المصانع، و15,4 % للعاملين في الأعمال الفنية المتخصصة (مثل: التزيين والتصميم)، و12,8 % تسوق ومبيعات. والنسبة ذاتها للعاملين في القطاع التعليمي، و10,3 % للعاملين في القطاعات المهنية (نقل ومقاولات)، و5,1 % للعاملين في القطاع الفندقي والسياحي.
9. تتوزع عينة الدراسة حسب الحصول على دخل إضافي من الجمعيات، بواقع 69,2 % للذين لا يحصلون على دخل إضافي، و30,2 % للذين يحصلون على دخل إضافي من الجمعيات. وحول مدى كفاية الدخل الإضافي الذي يحصل عليه بعض عينة الدراسة (36) مفردة؛ فقد وضحت البيانات أن 72,2 % من هذا الجزء أشاروا إلى أن هذا الدخل يكفي، في مقابل 27,8 % أشاروا إلى عكس ذلك.
10. تتوزع عينة الدراسة حسب الحصول على إعانات من الجمعيات، بواقع 65,8 % لا يحصلون على إعانات، في مقابل 34,2 % يحصلون على تلك الإعانات. وحول مدى كفاية الإعانات التي يحصل عليها جزء من عينة الدراسة (40) مفردة؛ فتوضح البيانات أن 87,5 % أشاروا إلى أن تلك الإعانات تكفيهم، مقابل 12,5 % أشاروا إلى عكس ذلك.
- نتائج الدراسة:**

جدول (5): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتقديرات عينة الدراسة للأثر الاجتماعي الناتج عن الاستثمار الاجتماعي في

منظمات القطاع غير الربحي

العبارات	غير موافق		أوافق إلى حد ما		أوافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%		
يوفر لي مجال عملي الحالي التأمين الطبي.	14	12	14	12	89	76	2,711	.6881
تراعي الجهة المانحة ظروف الأسرية.	18	15,4	32	27,4	67	57,2	2,419	.7456
أكسبني العمل الحالي تجاوز بعض مشكلاتي.	13	11,1	23	19,7	81	69,1	2,681	.6853
أصبحت أشعر بالاستقرار الاجتماعي.	4	3,4	24	20,5	89	76,1	2,826	.5190
أكسبني مجال العمل الحالي علاقات جديدة (صداقة).	6	5,2	28	23,9	83	70,9	2,758	.5748
تفوق المسؤوليات في مجال عملي إيمكاني.	20	17,1	24	20,5	73	62,4	1,660	.7712
تستمر مهام عملي أحياناً خارج أوقات الدوام.	27	23,1	22	18,8	68	58,1	1,550	.8337
يوفر عملي الحالي يوماً واحداً إجازة في الأسبوع.	14	12	13	.11	90	76,9	2,650	.6863
لدي وقت خلال ساعات العمل لأخذ قسط من الراحة.	12	10,3	27	23,1	78	66,7	2,564	.6745
يوفر مجال عملي فرصة عمل عن بُعد في أيام محددة.	17	14,5	22	18,8	78	66,7	2,5211	.7381
يمكن مجال عملي المرأة بشكل عام.	16	13,7	31	26,5	70	59,8	2,462	.7256
أواجه مشكلات بين عملي ووجود أطفال في المنزل (خاصة للمرأة المتزوجة).	38	32,4	16	13,7	63	83,8	1,558	.8011
							2,3630	.35379

الدرجة الكلية للبعد

حسابي (1,55).

والاستثمار الاجتماعي في القطاع غير الربحي له مردود ذو أثر اجتماعي واضح في عينة الدراسة، ويمكن تصنيف العبارات السابقة إلى فئتين، الأولى: ذات طابع اجتماعي عام، مثل: الشعور بالاستقرار الاجتماعي، واكتساب العلاقات الجيدة، وتوفير التأمين، وتمكين المرأة. والفئة الثانية: ذات طابع تنظيمي، مثل: إجازة اليوم الواحد، وتوفير ساعات راحة خلال العمل، ومؤشر إتاحة العمل عن بُعد في بعض أيام الأسبوع.

وتتفق هذه النتائج مع ما أكدته نتائج دراسة الأبيح وآخرين (2019) في حدوث تغير إيجابي لدى المستفيدين بمنظمات القطاع غير الربحي من برامج التطوير والتدريب وبرامج تمكين المرأة بنسبة 85%، ويتفق هذا مع النتائج الإيجابية لدراسة الإمام (2022) في الأثر الإيجابي لتنمية المشروعات الصغيرة.

وتأتي هذه النتيجة أيضاً وفقاً لتوجهات نظرية (رأس المال الاجتماعي)، التي أشارت إلى مساهمة الاستثمار الاجتماعي في القطاع غير الربحي بسياسيات التنمية الاجتماعية، ومعالجة جوانب قضايا جودة الحياة؛ ليُحقق الدور المهم للاستثمار الاجتماعي، والمساهمة في الرفاه الاجتماعي للأسر الفقيرة.

وتتفق مع ما ذكر في أدبيات الدراسة حول الأهمية الاجتماعية لمنظمات القطاع غير الربحي في مجالات: مساعدة الفقراء وتوزيع الإعانات، وحقوق الإنسان، وحماية البيئة، وتوفير العديد من الخدمات المجتمعية وأعمال البر؛ الأمر الذي يُسهم في تحقيق الاستقرار الاجتماعي وسدّ الاحتياجات اللازمة لفئات المجتمع على مختلف المستويات والطبقات الاجتماعية (الدويش والمزيد، 2020).

ويتبين بعد استعراض هذه النتائج الدور الإيجابي لتمكين (الفئات الأقل حظاً)، وتأهيلهم للتوظيف من خلال منظمات القطاع غير الربحي، حيث ثمة علاقة إيجابية بين فرص العمل المتاحة لهم لتكوين العلاقات الاجتماعية والشعور بالاستقرار الاجتماعي. ومثل هذه الآثار تؤكد ضرورة تبني الرأسمال الاجتماعي القوي، حيث سيوفر مستقبلاً مبادرات أكثر لمجتمع صحي واقتصاد مزدهر.

توضّح بيانات الجدول رقم (5) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتقديرات أفراد عينة الدراسة للأثر الاجتماعي، الناجم عن الاستثمار الاجتماعي في منظمات القطاع غير الربحي، وتظهر البيانات أن هناك اثنتي عشرة عبارة للأثر الاجتماعي من الاستثمار الاجتماعي في القطاع غير الربحي، ووفقاً لدرجة الحدّ القطعي؛ فإن تسع من هذه العبارات جاءت عند مستوى (مرتفع)، حيث زادت متوسطاتها الحسابية عن (2,34)، في مقابل أن هناك ثلاث عبارات جاءت عند مستوى (منخفض)؛ إذ قلّت متوسطاتها الحسابية عن (1,67).

وقد جاءت الدرجة الكلية لهذا المحور من الدراسة عند مستوى (مرتفع)، بمتوسط حسابي (2,36)؛ وهو ما يعني أن الأثر الاجتماعي للاستثمار الاجتماعي في منظمات القطاع غير الربحي له أثر كبير.

وجاء ترتيب تلك العبارات من الأعلى إلى الأدنى وفقاً للمتوسط الحسابي على النحو الآتي: في الترتيب الأول جاءت عبارة (أشعر بالاستقرار الاجتماعي)، بمتوسط حسابي (2,82)، يليه في الترتيب الثاني عبارة (أكسني مجال العمل الحالي علاقات جديدة)، بمتوسط حسابي (2,75)، وفي الترتيب الثالث جاءت عبارة (يوفر لي مجال عملي الحالي التأمين الطبي)، بمتوسط حسابي (2,71)، وفي الترتيب الرابع احتلت عبارة (أكسني العمل الحالي تجاوز بعض مشكلاتي)، بمتوسط حسابي (2,68). وفي الترتيب الخامس جاءت عبارة (يوفر لي عملي الحالي يوم إجازة في الأسبوع)، بمتوسط حسابي (2,65)، وفي الترتيب السادس عبارة (لديّ وقت خلال ساعات العمل لأخذ قسط من الراحة)، بمتوسط حسابي (2,56)، وفي الترتيب السابع عبارة (يوفر لي مجال عملي فرصة عمل عن بُعد في أيام محددة)، بمتوسط حسابي (2,52)، وفي الترتيب الثامن جاءت عبارة (يمكن مجال عملي المرأة بشكل عام)، بمتوسط حسابي (2,46). يليه في الترتيب التاسع عبارة (تراعي الجهة المانحة ظروف الأُسرية)، بمتوسط حسابي (2,41)، ويليه في الترتيب العاشر عبارة (تفوق المسؤوليات في مجال عملي إمكانياتي)، بمتوسط حسابي (1,66)، يلي ذلك في الترتيب الحادي عشر عبارة (أواجه مشكلات بين عملي ووجود أطفال في المنزل)، بمتوسط حسابي (1,55)، وأخيراً عبارة (تستمر مهام عملي أحياناً خارج أوقات الدوام)، بمتوسط

جدول (6): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتقديرات عينة الدراسة للأثر الاقتصادي الناجم عن الاستثمار الاجتماعي في

منظمات القطاع غير الربحي

العبارات	غير موافق		أوافق إلى حد ما		أوافق		الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%	
بفضل عملي لم أعد في حاجة إلى المساعدات المادية من الجمعيات	13	11,1	29	24,8	75	64,1	2,5300
يتيح لي الراتب الشهري توفير المستلزمات الأساسية بشكل كامل.	8	6,8	31	26,5	78	66,7	2,598
تمكّنت من الادخار المالي.	27	23,1	25	21,4	65	55,6	2,325
تحسّنت القدرة الاقتصادية بشكل عام للأسرة بعد التحاقني بالعمل.	11	9,4	27	23,1	79	67,5	2,581

.7136	2,462	5	59	69	28,2	33	12,8	15	دخل الشهر ي يكفي أنه أنفق فيه للحانب الترفيهي.
.8703	2,188	10	66,7	78	20,5	24	12,8	15	انتقلت إلى سكن أفضل بعد العمل الحالي.
.7136	2,578	3	52,1	61	18,8	22	29,1	34	يمحني مجال عملي حوافز مالية.
.8748	2,301	8	63,2	74	23,1	27	13,7	16	وَقَر لي مجال عملي أجهزه إلكترونية (جهاز حاسب آلي).
.7663	2,442	6	41,9	49	17,1	20	41	48	استطعت شراء (سيارة) بعد التحاق بالعملي.
.9144	2,209	9	47,9	56	33,3	39	18,8	22	استطعت أخذ دعم سكني حكومي.
.7887	1,1491	11	67,5	79	25,6	30	6,8	8	أعاني من تأخر صرف الراتب الشهري.
.41757	2.3575								الدرجة الكلية للبعد

القدرة الاقتصادية بشكل عام، إضافة إلى أن فرصة التدريب وتوفير العمل ساعدت على الاستغناء عن المساعدات المالية من الجمعيات بنسبة (64%) من أفراد العينة. وتُعطي هذه المؤشرات دلالة واضحة على الأثر الاقتصادي المهم الذي تُحدثه برامج الاستثمار الاجتماعي في القطاع غير الربحي؛ للدرجة التي يمكن معها القول: إنها تُحدث تحولاً شبيه جذري في الحياة الاقتصادية. ليس فقط للمستفيدين من هذه البرامج؛ ولكن بالنسبة لأسرهم على وجه العموم؛ ومن ثمّ سيتحقق أثره في المجتمع المحلي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة مصطفى (2018)، في أن التوجّه للاستثمار برأس المال البشري وتوفير فرص وظائف؛ يساعد على التقليل من البطالة وآثارها. كما تتفق مع دراسة أبو مهنا (2020)، التي أكّدت أن القطاع غير الربحي يُسهم في الارتقاء بالمعيشة. وتتفق مع دراسة منتدي الرياض الاقتصادي (2020)، التي أكّدت وجود علاقة إيجابية بين حجم القطاع غير الربحي وقوته ومستوى التنمية الاقتصادية، وفق توفير فرص العمل، وزيادة المساهمة في الناتج المحلي، والقيمة الاقتصادية للتطور والتمكين الاقتصادي.

ويلاحظ بشكل عام ارتفاع مؤشر الأثر الاجتماعي والاقتصادي للمستفيدين من القطاع غير الربحي؛ مما سيترتب عليه ارتفاع في الجانب التنموي الاجتماعي والاقتصادي على حدّ سواء، وهذا ما أكّده دراسة (Choto et al., 2020) بأن المنطّقات غير الربحية تُسهم بشكل كبير في التنمية الاجتماعية والاقتصادية، حيث تُشارك في مجموعة من الأنشطة، مثل: الصحة والتنشئة الاجتماعية والتعليم. كما أنّها تساعد الحكومات على الوصول إلى المواطنين الذين قد لا يصلون بسهولة إلى الخدمات الحكومية.

وتأتي هذه النتائج في سياق نظرية (القدرة)، التي تُؤكّد دور الاستثمار الاجتماعي بالقطاع غير الربحي في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، من خلال بناء قدرات الأفراد والمؤسسات غير الربحية؛ لتحقيق التنمية المستدامة، التي تُعد بمنزلة الهدف النهائي لأيّ برامج تهدف إلى تحقيق تغير اجتماعي لأفراد المجتمع، وزيادة معدلات التنمية والحفاظ على التقدّم المُحرز نحو أهداف التنمية. ومن الناحية السوسولوجية، يمكن القول - وفقاً لنهج القدرة- إن الاستثمار الاجتماعي في القطاع غير الربحي

توضّح بيانات الجدول رقم (6) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتفديرات أفراد عينة الدراسة للأثر الاقتصادي الناجم عن الاستثمار الاجتماعي في منظمات القطاع غير الربحي، وتظهر البيانات أن هناك إحدى عشرة عبارة للأثر الاقتصادي المترتب عن الاستثمار الاجتماعي في القطاع غير الربحي. ووفقاً للدرجة الحد القطعي؛ فإن (6) من هذه العبارات جاءت عند مستوى (مرتفع)، حيث زادت متوسطاتها الحسابية عن (2,34)، في حين أن أربع عبارات جاءت عند مستوى (متوسط)؛ إذ تراوحت متوسطاتها الحسابية (ما بين 1,67 لأقل من 2,34)، وجاءت عبارة واحدة عند مستوى (ضعيف)، بمتوسط حسابي بلغ (1,49). وجاءت الدرجة الكلية لهذا المحور من الدراسة عند مستوى (مرتفع)، بمتوسط حسابي بلغ (2,35).

ووفقاً للمتوسط الحسابي؛ فقد جاء ترتيب العبارات عند مستوى مرتفع من الأعلى إلى الأدنى على النحو الآتي: في الترتيب الأول احتلت عبارة (مساعدة الراتب الشهري على تلبية المستلزمات الأساسية بشكل كامل)، بمتوسط حسابي (2,59)، يليه في الترتيب الثاني عبارة (تحسّن القدرة الاقتصادية بشكل عام للأسرة)، بمتوسط حسابي (2,58)، وفي الترتيب الثالث جاءت عبارة (يمحني مجال عملي حوافز مالية)، بمتوسط حسابي (2,57)، وفي الترتيب الرابع عبارة (يفضل عملي لم أعد في حاجة إلى المساعدات المالية من الجمعيات)، بمتوسط حسابي (2,53)، ثم في الترتيب الخامس عبارة (يكفي دخلي الشهري للإنفاق على الجانب الترفيهي)، بمتوسط حسابي (2,46). وفي الترتيب السادس جاءت عبارة (استطعت شراء سيارة بعد التحاق بالعملي)، بمتوسط حسابي (2,44). وفي الترتيب السابع أتت عبارة (تمكّنت من الادخار المالي)، بمتوسط حسابي (2,32)، يلي ذلك في الترتيب الثامن عبارة (وقر لي مجال عملي أجهزه إلكترونية (جهاز حاسب آلي)، بمتوسط حسابي (2,30)، ثم في الترتيب التاسع عبارة (استطعت أخذ دعم سكني حكومي)، بمتوسط حسابي (2,20)، يليه عبارة (انتقلت إلى سكن أفضل بعد العمل الحالي) في الترتيب العاشر، بمتوسط حسابي (2,18)، واحتلت عبارة (أعاني من تأخر صرف الراتب الشهري) الترتيب الأخير.

وتدلّ هذه النتيجة على أن الدخل الشهري ساعد بدرجة كبيرة على تلبية المستلزمات الأساسية للمستفيد، حيث إن توفير الفرص الوظيفية والتأهيل والتدريب حسن من مستوى

في توفير فرص عمل للشباب لممارسة أنشطتهم. ويُسهم في الارتقاء بمستوى المعيشة ورفع الرضا الاجتماعي للمستفيد بشكل عام (وللفئات الأقل حظًا بشكل خاص)، ويساعد على حلّ العديد من المشكلات الاجتماعية التي تواجهه. كما أن هذه الفرص المتاحة لها دور مهم في جودة حياة الإنسان وبيئته ومحيطه. وتؤكد هذه النتائج مكاسب الاستثمار الاجتماعي في انتقال المواطنين، من كونهم معتمدين بالكامل على رعاية الدولة؛ إلى أن يتحوّلوا إلى مساهمين فاعلين في الاقتصاد والمجتمع؛ ومن ثمّ تخفيف الأعباء عليها لتقديم نماذج رفاهية بشكل أكبر.

هو سياسة تنموية تستهدف توظيف القدرات البشرية بفاعلية، وبصورة متساوية في جميع مجالات النشاط البشري، كما تُسهم في أن ينال كافة أفراد المجتمع - ودون تفرقة- الأصول الاجتماعية والاقتصادية والثقافية بشكل متوازن، بمنحهم القدرة على المشاركة في الحياة المجتمعية؛ إذ إن الأثر الاقتصادي لا يتوقف عند مستوى الفرد (المستفيد) فقط؛ بل يمتد كذلك - كما سبق الإشارة- إلى أسر المستفيدين من برامج الاستثمار الاجتماعي؛ وهذا ما تؤكد أديبات الدراسة في أن أبرز جوانب الأهمية يتمثل في الأهمية الاقتصادية، حيث تؤدي دورًا مهمًا في المجتمع؛ إذ تحلّ أحيانًا محل القطاع العام في تقديم الخدمات الاقتصادية، من خلال مساهمتها

جدول (7): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتقديرات عينة الدراسة للأثر الذاتي من الاستثمار الاجتماعي في منظمات القطاع غير الربحي

العبارات	غير موافق		أوافق إلى حد ما		أوافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
	ك	%	ك	%	ك	%			
أشعر بالاستقرار النفسي في الفترة الحالية.	11	9,4	34	29,1	72	61,5	2,607	.6153	
ناسبت الفرصة الممنوحة لي موني.	8	6,8	22	18,8	87	74,4	2,521	.6643	
تمت من مهاراتي وقدراتي المهنية.	11	9,4	25	21,4	81	69,2	2,675	.5993	
لدي خبرة كافية للانتقال إلى مجال آخر للعمل.	18	15,4	27	23,1	72	61,5	2,598	.6573	
توفّر لي فترة تدريب قبل التحاقني بالعمل.	16	13,7	41	35	60	51,3	2,462	.7490	
بيئة العمل حاذية بالنسبة لي.	20	17,1	23	19,7	74	63,2	2,376	.7159	
مرونة في الحضور والانصراف (نظام العمل مرن).	26	22,2	20	17,1	71	60,7	2,462	.7717	
يتيح لي عمل حضور المتلفيات أو المؤتمرات.	30	25,6	19	16,2	68	58,1	2,385	.8289	
وفّر لي العمل دورات تدريبية.	15	12,8	29	24,8	73	62,4	2,325	.8593	
أصبحت أكثر قدرة على اتخاذ قراراتي بشكل مستقل.	21	17,9	28	23,9	68	58,1	2,496	.7147	
وفّر لي فرصة إكمال دراستي.	16	13,7	31	26,5	70	59,8	2,402	.7775	
لدي إلمام شامل بنظام التأمينات الاجتماعية.	16	13,7	24	20,5	77	65,8	2,442	.7856	
								2.4808	.43431
								الدرجة الكلية للبعد	

بالاستقرار النفسي في الفترة الحالية)، بمتوسط حسابي (2,60)، وفي الترتيب الثالث جاءت عبارة (لديّ خبرة كافية للانتقال إلى مجال آخر للعمل)، بمتوسط حسابي (2,59)، وفي الترتيب الرابع جاءت عبارة (ناسبت الفرصة الممنوحة لي موني)، بمتوسط حسابي (2,52). وفي الترتيب الخامس جاءت عبارة (أصبحت أكثر قدرة على اتخاذ قراراتي بشكل مستقل)، بمتوسط حسابي (2,49)، وفي الترتيب السادس أتت عبارة (توفّر لي فترة تدريب قبل التحاقني بالعمل)، بمتوسط حسابي (2,46)، وانحراف معياري (0,7490). وفي الترتيب السابع جاءت عبارة (مرونة في الحضور والانصراف، ونظام العمل المرن)، بمتوسط حسابي (2,46)، وانحراف معياري (0,7717)، وفي المرتبة الثامنة احتلت عبارة (لديّ إلمام شامل بنظام التأمينات الاجتماعية)، بمتوسط حسابي (2,44)، وفي المرتبة التاسعة جاءت عبارة (وفّر لي العمل فرصة استكمال دراستي)، بمتوسط حسابي (2,40)، ثم في المرتبة العاشرة

توضّح بيانات الجدول رقم (7) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتقديرات أفراد عينة الدراسة للأثر الذاتي من الاستثمار الاجتماعي في منظمات القطاع غير الربحي، وتظهر أن هناك اثنتي عشرة عبارة للأثر الذاتي من الاستثمار الاجتماعي في القطاع غير الربحي. ووفقًا لدرجة الحدّ القطعي؛ فإن إحدى عشرة من هذه المؤشرات جاءت عند مستوى (مرتفع)، حيث زادت متوسطاتها الحسابية عن (2,34)، وحصل مؤشر واحد على مستوى (متوسط)، بمتوسط حسابي (2,32). وقد جاءت الدرجة الكلية لهذا المحور من الدراسة عند مستوى (مرتفع)، بمتوسط حسابي بلغ (2,48). ووفقًا لدرجة المتوسط الحسابي؛ فقد جاء ترتيب المؤشرات التي حازت على مستوى (مرتفع) من الأعلى إلى الأدنى على النحو الآتي:

في الترتيب الأول جاءت عبارة (تمت من قدراتي ومهاراتي)، بمتوسط حسابي (2,67)، يليه في الترتيب الثاني عبارة (أشعر



الاستثمار الاجتماعي في القطاع غير الربحي لا يتوقف عند الجانب الاجتماعي أو الاقتصادي للمستفيدين؛ بل يمتد إلى الجانب الذاتي لهم، وهذا أمر منطقي للغاية؛ إذ إن البرامج العاملة تحت مظلة هذا النوع من الاستثمار تعمل على تعزيز القدرات الذاتية للمستفيدين، بشكل يعكس بدرجة واضحة عليهم في جوانبهم الذاتية. ويمكن فهم ذلك من زاوية التحليل السوسولوجي وفقاً لنهج القدرة، فهذا النهج يُشير إلى عمليات تطوير قدرات الأفراد والجماعات والمؤسسات لمواجهة تحدياتهم التنموية، والتحرك نحو رؤيتهم من خلال إدارة الموارد بكفاءة، وتنفيذ الإجراءات بفاعلية؛ ومن ثم فهي عملية إنسانية معقدة وديناميكية تنطوي على تغييرات في السلوك والمواقف، مع بناء علاقات مثمرة بين الأعضاء داخل المجتمع وخارجه، مع التركيز دائماً على القدرات التي تُسهم في زيادة الإنتاجية ونوعية الحياة، وهذا ما توفّره فرص العمل التي يقدّمها الاستثمار الاجتماعي في القطاع غير الربحي.

وجوهر الاستثمار الاجتماعي هو تحقيق أهداف اجتماعية، تعمل على تنمية أفراد المجتمع في النواحي: الاقتصادية والتعليمية والصحية، وغيرها من النواحي التي تخدم احتياجات الفئات ذوي الدخل المنخفض أو الحاجات الخاصة في المجتمع.

عبارة (تُتيح لي العمل حضور المنتقيات والمؤتمرات)، بمتوسط حساسي (2.38)، وفي الترتيب الحادي عشر احتلت عبارة (بيئة العمل جاذبة بالنسبة لي)، بمتوسط حساسي (2.37). وفي المرتبة الأخيرة جاءت العبارة (وقر لي العمل دورات تدريبية)، بمتوسط حساسي (2.53).

وتُشير هذه النتائج إلى ارتفاع المهارات الذاتية؛ وهو ما يؤكد أن الاستثمار الاجتماعي في القطاع غير الربحي يؤدي إلى تنمية المهارات الذاتية للمستفيدين، ويحقق الشعور بالاستقرار النفسي، وزيادة اكتساب الخبرة لتأهيل الأفراد للانتقال إلى مجال عمل آخر.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة الزير (2020) في ارتفاع القدرات الذاتية والمهارية لمستفيدي الضمان الاجتماعي بنسبة (67.7%)، وقدرتهم على تحمّل المسؤولية. كما كشفت الدراسة عن ارتفاع حاجة المستفيدين المالية بنسبة (88%)، وحاجتهم إلى توفير دورات للحصول على وظيفة. وتتفق مع دراسة الأبيح وآخرين (2019)، في أن هناك أثراً للتغير الإيجابي لدى المستفيدين بعد برامج التطوير والتدريب بنسبة 85%.

ومن هذه النتائج يمكن القول: إن الأثر الذي يحدثه

#### جدول (8): المتوسط الحسائي والانحراف المعياري لتقديرات عينة الدراسة لأهم التحديات التي تواجه الاستثمار الاجتماعي في

##### منظمات القطاع غير الربحي

العبارات	غير موافق		أوافق إلى حد ما		أوافق		الترتيب	المتوسط الحسائي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%			
ضعف إلمام العاملين في المنظمّات غير الربحية بقضايا المستفيدين واحتياجاتهم.	15	12.8	34	29.1	68	58.	3	2,521	.7263
بطء إجراءات المستفيدين لدى المنظمّات.	17	14.5	31	26.5	69	59	6	2,453	.7131
واجهت صعوبة فترة المقابلات للوظيفة الحالية.	18	15.4	36	30.8	63	53.	7	2,444	.7363
تدني وعي أفراد المجتمع بمشروعات الاستثمار الاجتماعي في القطاع غير الربحي.	19	16.2	30	25.6	68	58.	1	2,573	.6607
عدم شيوع وانتشار فلسفة الاستثمار الاجتماعي في القطاع غير الربحي.	14	12	26	22.2	77	65.	9	2,419	.7570
كثرة الشروط وتعقدها للحصول على خدمات الجمعيات واللجان.	21	17.9	27	23.1	69	59	2	2,538	.7015
عدم تنوع المعروض من فرص العمل.	13	11.1	30	25.6	74	63.	8	2,410	.7785
قلة المعلومات المتوافرة حول الاستثمار الاجتماعي في القطاع غير الربحي.	17	14.5	29	24.8	71	50.	4	2,501	.6898
عدم مناسبة شروط العمل في هذا القطاع لكثير من المواطنين.	34	29.1	22	18.8	61	52.	5	2,462	.7374
الدرجة الكلية للبعد								2,4726	.4574
									3

التنمية الاقتصادية والاجتماعية؛ للوصول إلى مساهمة فعالة لهذا النوع من الاستثمار في تحقيق أهداف التنمية المستدامة على المستويين الاقتصادي والاجتماعي.

وتتفق هذه النتيجة مع ما ورد في أدبيات الدراسة؛ بأن أهم التحديات الناتجة عن عملية الاستثمار ذاتها تتمثل في: الغموض الموجود لدى كثير من المستثمرين حول كيفية الاستثمار الاجتماعي، وغياب الثقة لديهم للدخول في هذا الاستثمار. والاهتمام بتجاوز التحديات يعدّ ضرورة لإيجاد نظام اجتماعي سليم ومستقر يتوافق مع وجود مؤسسات مجتمعية، تؤدي دورها التنموي لرفع الكفاءة، وتسهيل تبادل المعلومات، مع توافر الدعم الحكومي والمساندة في هذا المجال.

### التوصيات:

في ضوء ما كشفت عنه نتائج الدراسة الميدانية؛ فإنها توصي بالآتي:

- تشجيع منظمات القطاع غير الربحي - خاصة المرتبطة بالمركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي - بالتركيز على أدوات الاستثمار الاجتماعي، خصوصًا الجمعيات ذات الطابع التقليدي.
- نتيجة للأثر الاجتماعي والاقتصادي الإيجابي في نتائج الدراسة على مستفيدين الجهات الغير ربحية، فعليه الاستفادة من هذه التجارب في منظمات القطاعات غير الربحية الأخرى.
- بناء رأسمال بشري وذلك من خلال تزويد أفراد المجتمع (من الفئات الأقل حظًا)، في منظمات القطاعات غير الربحية بأدوات مبتكرة، تمكّنهم من تطوير مهاراتهم وتوهمهم للعمل.
- الاهتمام بتدريب الكوادر البشرية وتأهيلهم في منظمات القطاع غير الربحي على أحدث ممارسات الاستثمار الاجتماعي؛ لتنمية مهاراتهم وخبراتهم، والاستفادة منهم في تطوير هذا القطاع.
- ما زالت هناك حاجة إلى القيام بمزيد من الدراسات والأبحاث حول الاستثمار الاجتماعي في العديد من الأبعاد ذات الأثر المُستدام.

### المراجع:

#### أولاً- المراجع العربية

الأبيح، مرام عبد الرحمن والبيدي، سعديا معافا، والبشري، سلمية مبيريك ويحيى، شادية داود وآل مشاري، عائشة يحيى والسريحي، هالة إبراهيم. (2019). دراسة قياس الأثر الاجتماعي لخدمات الجمعية

تظهر بيانات الجدول رقم (8) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتفديرات أفراد عينة الدراسة لأهم التحديات التي تواجه الاستثمار الاجتماعي في منظمات القطاع غير الربحي، وتوضّح البيانات أن هناك تسعة تحديات تواجه الاستثمار الاجتماعي في منظمات القطاع غير الربحي، ووفقًا لدرجة الحدّ القطعي؛ فإن كافة هذه التحديات جاءت عند مستوى (مرتفع)، حيث زادت متوسطاتها الحسابية عن (2,34)، وجاءت الدرجة الكلية لهذا المحور من الدراسة عند مستوى (مرتفع)، بمتوسط حسابي بلغ (2.47).

ووفقًا للمتوسط الحسابي، فقد جاء ترتيب التحديات التي تواجه الاستثمار الاجتماعي بمنظمات القطاع غير الربحي على النحو الآتي: في مقدمة التحديات جاءت عبارة (تدني وعي أفراد المجتمع بمشروعات الاستثمار الاجتماعي في القطاع غير الربحي)، بمتوسط حسابي (2,57)، يليه في الترتيب الثاني عبارة (كثرة الشروط وتعقدها للحصول على خدمات الجمعيات واللجان)، بمتوسط حسابي (2,53). وفي الترتيب الثالث عبارة (ضعف إلمام العاملين في المنظمات غير الربحية بقضايا المستفيدين واحتياجاتهم)، بمتوسط حسابي (2,52)، وفي الترتيب الرابع عبارة (قلة المعلومات المتوافرة حول الاستثمار الاجتماعي في القطاع غير الربحي)، بمتوسط حسابي (2,50)، وفي الترتيب الخامس جاءت عبارة (عدم مناسبة شروط العمل في هذا القطاع لكثير من المواطنين)، بمتوسط حسابي (2,46)، وفي الترتيب السادس عبارة (بطء إجراءات المستفيدين لدى المنظمات غير الربحية)، بمتوسط حسابي (2,45). وفي الترتيب السابع جاءت عبارة (واجهت صعوبة فترة المقابلات للتوظيف الحالية)، بمتوسط حسابي (2,44)، وفي الترتيب الثامن جاءت عبارة (عدم تنوّع فرص العمل)، بمتوسط حسابي (2,41)، وفي الترتيب التاسع والأخير جاءت عبارة (عدم شيوع وانتشار فلسفة الاستثمار الاجتماعي في القطاع غير الربحي)، بمتوسط حسابي (2,41).

وتتفق هذه النتيجة مع ما أكدته دراستنا الشهري (2021)، ومنتدى الرياض الاقتصادي (2020) في وجود عدد من المعوقات للاستثمار الاجتماعي بالقطاع غير الربحي، ومنها: ضعف الوعي لدى العاملين بالقطاع غير الربحي والجهات المشرفة عليه بالاحتياجات التنموية للمجتمع، وضعف تمكين منظمات القطاع والتشريعات المُقيّدة، وضعف الاستدامة المالية للقطاع، حيث تعدّ من أهم معوقات قيام القطاع بدوره التنموي على الوجه الأكمل. وكذلك ما توصلت إليه نتائج دراسة (Sibisi, 2022)، التي كشفت عن أن المنظمات غير الربحية تواجه تحديات مالية كبيرة، لا سيما الاعتماد المُفرط على تمويل المانحين، وصعوبة الحصول على تمويل لهم.

وفي ضوء ما توصلت إليه نتائج العديد من الدراسات، التي أظهرت أهمية الاستثمار الاجتماعي في القطاع غير الربحي؛ فإنه يجب العمل على وجود حلول من شأنها الحدّ من المعوقات التي تحول دون التوسع في الاستثمار الاجتماعي، وتعوّق مساهمته في

- وصناعة المستقبل). كلية الآداب. جامعة عين شمس. مصر.
- الخالدي، جميلة بنت محمد. (2021). حوكمة القطاع غير الربحي ودورها في التنمية الاجتماعية. *مجلة البحوث والدراسات الاجتماعية*. 21(2). 139-111.
- الدويش، آلاء والمزيد، عثمان. (2020). تحديات المنظمات غير الربحية في المملكة العربية السعودية: كيفية الاستفادة من التجارب العالمية. مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. 1-51.
- زاوية. (2021). الاستثمار الاجتماعي: الوسيلة المثلى لدفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية. مُسترجع بتاريخ 2023/04/05 من: <https://2u.pw/o7FRG8>
- زايد، أحمد. (2011). الاستثمار الاجتماعي ومستقبل مصر. القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنايية.
- الزغل، علاء علي. (2021). قياس رأس المال الاجتماعي كمحددات لآليات التخطيط لتنميته بالمجتمع الكويتي. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية*. 55(3). 800-759.
- زكي، وليد رشاد. (2015). مفهوم رأس المال الاجتماعي. *المجلة الاجتماعية التوعوية*. 52(1). 145-135.
- الزير، نورة محمد. (2020). الاستثمار الاجتماعي لمستفيدي الضمان الاجتماعي: دراسة ميدانية مطبقة على مستفيدي الضمان الاجتماعي في مدينة الرياض. رسالة دكتوراة غير منشورة. جامعة الملك سعود. الرياض.
- السعدون، أسعد حمود. (2020). الاستثمار الاجتماعي: مفهومه وأهميته وتطوره. جريدة أخبار الخليج. العدد (16360). مُسترجع بتاريخ 2023/04/04 من: <http://www.akhbar-alkhaleej.com/news/article/1229391>
- شمس الدين، تحسين حمة. (2020). دور الدولة في نظرية آمارتيا سين للتنمية. *المجلة الأكاديمية والعلمية*. 5(1). 210-186.
- الشهري، أماني بنت زهير. (2021). الاستثمار الاجتماعي في القطاع غير الربحي. الرياض.
- صالح، آلاء. (2023). يناير 19. ما هو الاستثمار الاجتماعي. دليل تعلم المحاسبة. مُسترجع بتاريخ 2023/04/05 من: <https://2u.pw/HUW77IU>
- صحيفة الاقتصادية. (2021، سبتمبر 5). 3156 منظمة غير ربحية في المملكة تسعى لتطبيق التكافل الاجتماعي. مُسترجع بتاريخ 2023/04/06 من: <https://www.aleqt.com/2021/05/09/>
- 2018 والعائد الاجتماعي على الاستثمار SROI. جمعية المودة للتنمية الأسرية. وزارة العمل والتنمية الاجتماعية. المملكة العربية السعودية.
- ابن الوليد، نهار خالد ولحول، فطوم. (2019). دور التسويق عبر مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق أهداف المنظمات غير الربحية: الجمعيات الجزائرية الناشطة عبر موقع الفيس بوك نموذجًا. *مجلة آفاق للعلوم*. 16(16). 178-164.
- ابن طاهر، رمضان. (2020). مفهوم رأس المال الاجتماعي: رؤية وتحليل سوسولوجي. *المجلة الليبية العالمية*. جامعة بنغازي. (46). 1-16.
- أبو الفتوح، رانيا سامي. (2015). الاستثمار الاجتماعي ورأس المال المعرفي: دراسة ميدانية على عينة من مراكز بحثية بمدينة الإسكندرية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الإسكندرية. مصر.
- أبو زائدة، حاتم. (2018). مناهج البحث العلمي. (الطبعة الثانية). غزة: مركز أبحاث المستقبل.
- أبو مهنا، جهاد. (2020). دور القطاع غير الربحي في الارتقاء بمؤشر رأس المال الاجتماعي في ضوء رؤية 2030. *مجلة الحوية - مركز عبد الرحمن السديري الثقافي*. العدد (66). 28-24.
- الإمام، إلهام أحمد السيد. (2022). دور الاستثمار الاجتماعي في تنمية المشروعات الصغيرة: دراسة ميدانية. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة المنصورة. مصر.
- الأمم المتحدة. (2020). مشروع إستراتيجية بناء القدرات من أجل تنفيذ أهداف التنمية المستدامة والخطة الحضرية الجديدة. المجلس التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل). الطبعة العربية.
- أونيس، عبد المجيد ووهابي، كلثوم. (2014). المنظمات غير الهادفة للربح ودورها في التكافل الاجتماعي والاقتصادي: حالة الجزائر. *مجلة أعاد اقتصادية*. 4(4). 30-1.
- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. (2005). نحو نخوض المرأة في الوطن العربي. تقرير التنمية الإنسانية العربية. الأمم المتحدة.
- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. (2009). تنمية القدرات. كتيب تمهيدي. الأمم المتحدة.
- النسجي، معن. (2021). قياس الأثر الاجتماعي. الخلاصة البصرية. مُسترجع بتاريخ 2023/04/10 من: <file:///C:/Users/Dell/Downloads/-pdf>
- جودة، عبد الوهاب وعثمان، دعاء عادل. (2018). الاستثمار الاجتماعي وتمييز رأس المال الثقافي لدى الشباب. المؤتمر الدولي السنوي لكلية الآداب (الشباب

هيئة الخبراء بمجلس الوزراء. (2021). تنظيم المركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي. مُسترجع بتاريخ 2023/04/07 من: <https://2u.pw/iE8e7b>

الهيئة العامة للأوقاف. (2021). برنامج الاستثمار الاجتماعي. مُسترجع بتاريخ 2023/04/09 من: <https://2u.pw/I2M3rd>

الهيئة العامة للأوقاف. (2022). منهجية العائد الاجتماعي على الاستثمار SROI. مُسترجع بتاريخ 2023/04/15 من: <https://2u.pw/Ef0xzD>

الهيئة العامة للإحصاء. (2018). مسح منشآت القطاع غير الربحي. مُسترجع بتاريخ 2023/2/1 من: [msh\\_mnshat\\_lqt\\_gyr\\_lrbhy\\_2018\\_0.pdf](https://2u.pw/msh_mnshat_lqt_gyr_lrbhy_2018_0.pdf) (stats.gov.sa)

### Arab References:

Abn Alwalid, Nahar Khalid & lahouli, Fatom. (2019). The role of marketing through social networking sites in achieving the goals of non-profit organizations: Algerian associations active on Facebook as a model. *Horizons Science Journal*, (16), 164- 178.

Abn Tahir, Ramadan. (2020). The concept of social capital: a sociological vision and analysis. *International Libyan Journal*, University of Benghazi, (46), 116-.

Abu Al-futuha, Ranya Sami. (2015). Social investment and knowledge capital: a field study on a sample of research centers in Alexandria. Master's thesis, Alexandria University.

Abu Muhna, Jihad. (2020). The role of the non-profit sector in improving the social capital index in the light of Vision 2030. *Al-Jouba Magazine* - Abdul Rahman Al-Sudairy Cultural Center, 66, 2428-.

Abu Zayidhi, Hatim. (2018). Research Methodology. (Second Edition). Future Research Center.

Al-abad, Eiz Aldiyn abid. (2020). Social return on investment in social work. Cairo: International Publishing House.

Al-Abih, Maram Eabd alrahman, Aleubidi,

article\_2165236.html

العابد، عز الدين عابد. (2020). العائد الاجتماعي للاستثمار في العمل الاجتماعي. القاهرة: الدار الدولية للنشر.

قاسم، مصطفى محمد والغام، غانم بن سعد. (2019). دور مؤسسات المجتمع المدني في تحقيق التنمية الاجتماعية للشباب السعودي في ضوء رؤية المملكة 2030. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية*. (2)46. 74-35.

قنديلجي، عامر إبراهيم. (2013). منهجية البحث العلمي. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

كريسويل، جون دبليو وكريسويل، جيه ديفيد. (2022). تصميم البحث المنهج الكيفي والكمي والمختلط. الرياض: مكتبة جرير.

مصطفى، ماجد علي. (2018). العائد الاجتماعي للاستثمار رأس المال البشري: دراسة وصفية. *حواريات آداب عين شمسة*. (46). 206-188.

مندی الرياض الاقتصادي. (2020). دور القطاع غير الربحي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المملكة العربية السعودية. القطاع غير الربحي، مُسترجع بتاريخ 2023/03/20 من: <https://2u.pw/DcvLZ>

المنصة الوطنية الموحدة. (25 جمادى الأولى 1444). الشراكة مع المجتمع المدني. مُسترجع بتاريخ 2023/04/03 من: <https://2u.pw/xNKZxm>

المنصور، منيرة والماوري، أحمد. (2022). المعوقات التي تواجه القطاع الثالث بدولة قطر. *مجلة الباحث*. (1)22. 93-79.

مؤسسة الملك خالد. (2021). الشمول المالي للمنظمات غير الربحية في المملكة العربية السعودية. ورقة نقاش. الرياض. المملكة العربية السعودية.

ناصر، إيمان وسمر نوال. (2020). الاستثمار الاجتماعي المسؤول ودوره في تعزيز التنمية المستدامة: دراسة حالة مشروع AGID لولاية سيدي بلعباس. *مجلة الاقتصاد والتنمية المستدامة*. (2)3. 79-70.

هوارى، غياث والتنجي، معن. (2020). الاستثمار الاجتماعي (الدليل البصري). مؤسسة قدرة إستراتيجي. مُسترجع بتاريخ 2023/05/04 من: <https://2u.pw/Z9cqtT>

هوارى، غياث. (2022). نظرة على الاستثمار الاجتماعي. *مجلة اتجاهات الأثر الاجتماعي*. العدد (15). 5-10.

هوارى، غياث. (2022ب). برامج الانتعاش الخضراء: التمويل المتعلق بتغير المناخ والاستثمار الاجتماعي. *مجلة اتجاهات الأثر الاجتماعي*. مُسترجع بتاريخ 2023/04/10 من: <https://2u.pw/tJ2GZH>

- Al-Tanji, Maena. (2021). Measurement of social impact. visual abstract. retrieved from: file:///C:/Users/Dell/Downloads/-pdf
- Al-Zaghli, Eala & Ealay. (2021). Measuring social capital as determinants of the planning mechanisms for its development in Kuwaiti society. *Journal of Studies in Social Work*, 55(3), 759800-.
- Al-Ziyr, Nurah Muhamad. (2020). Social investment for social security beneficiaries: a descriptive study applied to social security beneficiaries in the city of Riyadh. Unpublished PhD thesis, King Saud University, Riyadh.
- Hawari, Ghiathi. (2022 a). A look at social investing. *Journal of Social Impact Trends*, (15).
- Hawari, Ghiathi. (2022 b). Green Shoots of Recovery: Climate Finance and Social Investment. *Journal of Social Impact Trends*; retrieved from: <https://2u.pw/tJ2GZH>.
- Hawary, Ghiath & al-tanji, Maena. (2020). Social Investing (Visual Evidence). Strategic Capacity Foundation. retrieved from: <https://2u.pw/Z9cqkT>.
- Jawdah, Abd Alwahaab & Uthman, Duae & Adil. (2018). Social investment and the development of cultural capital among young people. The annual international conference of the Faculty of Arts (Youth and the Industry of the Future), Faculty of Arts, Ain Shams University.
- King Khalid Foundation. (2021). Financial inclusion of non-profit organizations in the Kingdom of Saudi Arabia. Discussion paper, Riyadh, Saudi Arabia.
- Kriswil, Jun Dabilyu & kriswil, Jih Difid. (2022). Research design qualitative, quantitative and mixed method. Riyadh: Jarir Bookstore.
- Mustafaa, Majid Eali. (2018). The social return on investing in human capital: a Saedia Mueafa, Albashari, Salimat Mbirik, Yahyaa, Shadyt Dawd, Al Mashari, Eayishat Yahyaa, Walsarihi, Halt Ibrahim. (2019). A study measuring the social impact of the association's services 2018 and the social return on investment (SROI). Al-Mawaddah Association for Family Development, Ministry of Labor and Social Development, Saudi Arabia..
- Al-duwish, Ala & Al-mazid, Euthman. (2020). Challenges of non-profit organizations in the Kingdom of Saudi Arabia: How to benefit from global experiences. King Faisal Center for Research and Islamic Studies, 151-.
- Aleqt. (2021, September 5). 3156 non-profit organizations in the Kingdom seeking to apply social solidarity. Retrieved from: [https://www.aleqt.com/202105/09//article\\_2165236.html](https://www.aleqt.com/202105/09//article_2165236.html)
- Al-imam, Iilham Ahmad Alsayid. (2022). The role of social investment in the development of small projects: a field study. Ph.D. Mansoura University.
- Al-Khalidi, Jamila Bint Muhamad. (2021). Governance of the non-profit sector and its role in social development. *Journal of Research and Social Studies*, 1(2), 111139-.
- Al-Mansur, Munirh & almawri, Ahmad. (2022). Obstacles facing the third sector in the State of Qatar. *Researcher Journal*, 22(1), 7993-.
- Al-Sadoun, Asad Hamuwd. (2020). Social investment: its concept, importance and development. Gulf News Newspaper, Issue (16360), retrieved from: <http://www.akhbar-alkhaleej.com/news/article/1229391>.
- Al-Shahri, Amani Bint Zuhayri. (2021). Social investment in the non-profit sector. Riyadh: King Fahd National Library.

- Non-Profit Sector. (2021). Guideline for outsourcing government services to the non-profit sector. retrieved from: <https://ncnp.gov.sa/ar/node/3149>.
- Unified National Platform. (25 jamadaa aluwlaa 1444). Partnership with civil society. retrieved from: <https://2u.pw/xNKZxm>
- United Nations Development Program (2005). Towards the advancement of women in the Arab world. Arab Human Development Report. United nations.
- United Nations Development Program. (2009). Capacity Development. Introductory booklet. United nations.
- United Nations. (2020). A draft capacity-building strategy for the implementation of the goals of sustainable development and the New Urban Plan. Executive Board of the United Nations Human Settlements Program (Habitat), Arabic Edition.
- Uwnis, abd Almajid and Wahabi, Kulthum. (2014). Non-profit organizations and their role in social and economic solidarity: the case of Algeria. *Journal of Economic Dimensions*, (4), 130-.
- Zaki, Walid Rshad. (2015). The concept of social capital. *National Social Journal*, 52(1), 135145-.
- Zawia. (2021). Social investment: the best way to advance economic and social development. retrieved from: <https://2u.pw/o7FRG8>.
- Zayid, Ahmad. (2011). Social investment and the future of Egypt. National Center for Social and Criminological Research.
- ثانياً- المراجع الإنجليزية
- Bourdieu,P. (1986). The Forms of Capital. Richardson,J, (ed.), Hand book Westport of Theory and Research for the Sociology of Education, Ct, Greenwood.
- Bothfeld,S. & Rouault,S. (2015). Families Facing the Crisis: Is Social Investment descriptive study. *Annals of Ain Shams Arts*, 46, 188206-.
- Nasiri, Iiman & Nual, Samardi. (2020). Responsible social investment and its role in promoting sustainable development: a case study of the AGID project for the wilaya of Sidi Bel Abbes. *Journal of Economics and Sustainable Development*, 3(2), 7079-.
- Qasim, Mustafaa Muhamad &Alghanim, ghanim bin saedu. (2019). The role of civil society institutions in achieving social development for Saudi youth in the light of the Kingdom's Vision 2030. *Journal of Studies in Social Service and Human Sciences*, 46 (2), 3574-.
- Qindilji, amir Iibrahim. (2013). Scientific research methodology. Jordan: Al-Yazuri Scientific dar for publication and distribution.
- Riyadh Economic Forum. (2022). The role of the non-profit sector in economic and social development in the Kingdom of Saudi Arabia. Non-Profit Sector, Retrieved from: <https://2u.pw/DevLZ>
- Saleh, Alaa. (January 19, 2023). What is social investment. Accounting Learning Guide. Retrieved from: [2u.pw/HUW771U](https://2u.pw/HUW771U).
- Shams Aldiyn, Tahsin Hamath. (2020). The role of the state in Amartya Sen's theory of development. *Academic and Scientific Journal*, 5(1), 186210-.
- The General Authority for Awqaf. (2021). Social investment program. retrieved from: <https://2u.pw/I2M3rd>.
- The General Authority for Awqaf. (2022). SROI methodology retrieved from: <https://2u.pw/Ef0xzD>.
- General Authority for Statistics. (2018). Non-profit sector establishments survey. retrieved from: [nshr\\_msh\\_mnshat\\_lqt\\_gyr\\_lrbhy\\_2018\\_0.pdf](https://nshr_msh_mnshat_lqt_gyr_lrbhy_2018_0.pdf) (stats.gov.sa)
- The National Center for the Development of the

- Development Policy Management. National Pro Bono Resource Centre. (October 2011). What is Social Justice. Occasional Paper (1), Sydney, New South Wales.
- Oliveira, M. (2022). How to Overcome Barriers to Sharing Tacit Knowledge in Non-Profit Organizations. *Journal of the Knowledge Economy*, 13(3), 1843-1874.
- Saith , R. (2001). Capabilities: The Concept and its Operationalisation. QEH Working Paper Series QEHWPS66.<http://ideas.repec.org/p/rg/wpaper/0127.html>
- Sibisi, N. (2022). Financial challenges experienced by South African non-profit organisations regarding CSR implementation. *Social Responsibility Journal*, 18(6), 10891105-.
- Suarez, Y., Fabricio, B., Taylor, T. & Edurne, G. (2008). Capacity Building and Empowerment: A panacea and challenge for agency-university Engagement, Gateways. *International Journal of Community Research and Engagement*, (1), 179-196.
- Yaşar, B. (2021). Impact investing: A review of the current state and opportunities for development, İstanbul Business Research (IBR). İstanbul University Press, İstanbul, 50 (1), 177196-. doi. [org/10.26650/ibr.2021.51.0117](https://doi.org/10.26650/ibr.2021.51.0117)
- a Sustainable Social Policy Strategy. *Social Politics: International Studies in Gender, State & Society*, 22 (1), 60-85.
- Chiulli, A. (2014). Non Profit Organizations and Social Media: An exploration into how Non Profit Organizations use and misuse social media outlets utilizing framing and public spheres. Gonzaga University ProQuest Dissertations Publishing.
- Choto, P., Iwu, C., & Tengeh, R. (2020). Non-profit organisations and socio-economic development in South Africa: A literature analysis. *Humanities & Social Sciences Reviews*.
- Colman, J.,S. (1990). Foundations of Social Theory. The Belknap Press of Harvard University Press Cambridge, Massachusetts, London.
- Grishina, V., Amelicheva, D. & Tikhonov, N. (1 August, 2021). Corporate social responsibility and social investment in the urban environment. SHS Web of Conferences 128, IFSDR.
- Helen, D. (2012). The Role of Third Sector in delivering Social Care: School for Social Care. Research and London School of Economics and Political Science, London.
- Kingdon , G. & Knight, J. (2004). Subjective well-being poverty versus income poverty and capabilities poverty. Global Poverty Research Group. Centre for the Study of African Economies. University of Oxford.
- Kitawi, A., K. (2014). Community Capacity Development in Universities: Empowering Communities Through Education Management Programmes in Strathmore University (A Pilot Study). *Contemporary Issues In Education Research – Second Quarter*, 7(2).
- Morgan, P. (2006). The Concept of Capacity. (ECDPM) European Center for





## احتياجات الطلبة الموهوبين ذوي السمات الإبداعية والابتكارية في المرحلة الجامعية لتحفيز الإبداع والابتكار

### Needs of Creatively and Innovatively Gifted Students at the University Level to Foster Creativity and Innovation

د. عمر عبد الله الصمغاني

أستاذ التربية الخاصة المساعد، قسم التربية الخاصة، جامعة حائل

**Dr. Omar Abdullah Alsamani**

Assistance Professor of Special Education,  
Department of Special Education, Ha'il University

( قُدم للنشر في 2023 / 03 / 29 ، وقُبل للنشر في 2023 / 04 / 24 )

#### الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على احتياجات الطلبة الموهوبين ذوي السمات الإبداعية والابتكارية في المرحلة الجامعية من أجل تحفيز الإبداع والابتكار لديهم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل. ولتحقيق أهداف الدراسة تم اتباع المنهج المسحي من خلال تطوير الباحث لاستبانة مكونة من (30) فقرة وثلاثة أبعاد رئيسية تتمثل بالاحتياجات المتعلقة بتطوير الشخصية الإبداعية والابتكارية، الاحتياجات المتعلقة بالبيئة المكانية «الجامعية» والحسية المحفزة للإبداع والابتكار، والاحتياجات المتعلقة بعمليات الإبداع وتطوير المنتج الابتكاري للطلبة الموهوبين في المرحلة الجامعية. وتكونت عينة الدراسة من (101) من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة حائل. وأشارت نتائج الدراسة إلى أهمية الاستثمار في الطلبة الموهوبين من خلال التركيز على بناء شخصيتهم وسد حاجاتهم المعرفية والنفسية والعاطفية، وإلى حاجة الطلبة الموهوبين إلى تعزيز مهارات التفكير وحل المشكلات، وتعزيز مهارات التواصل مع الآخرين. وكذلك أظهرت النتائج الحاجة إلى توفير الجامعة للدورات التدريبية التطويرية وورش العمل ذات العلاقة بالمجال الإبداعي للطلبة الموهوبين، وتنقيفهم بأهم المشاريع الإبداعية الواعدة المتوافقة مع رؤية المملكة 2030.

الكلمات المفتاحية: الإبداع والابتكار، الطلبة الموهوبين، المرحلة الجامعية، أعضاء هيئة التدريس.

#### Abstract

This study aimed to identify the needs of creatively gifted students to foster creativity and innovation from the point of view of faculty members at the University of Hail. To achieve the study objectives, the descriptive survey approach was followed through the researcher's development of a questionnaire consisting of (30) items and three main dimensions that are: (1) the creatively gifted students' needs related to the development of creative and innovative personalities, (2) needs related to the university and environment that stimulates creativity and innovation, and (3) the needs related to the creative process and the development of innovative products. The study sample consisted of (101) faculty members at the University of Hail. The study data were collected during the second semester of the academic year (2023). The study's results referred to the importance of meeting creatively gifted students' cognitive, psychological, and emotional needs. Results also emphasized the need for creatively gifted students to enhance their thinking skills, problem-solving skills, and communication skills. It is also important for universities to provide training, courses, and workshops related to the creative interests of their creatively gifted students. In addition, results indicated that gifted students need to learn more about promising creative and innovative opportunities that are in compliance with the Kingdom's 2030 vision.

**Keywords:** Creativity and Innovation, Creatively Gifted Students, University Level, Faculty Members.

## مقدمة:

السعودية لديها مساحة كبيرة للتطوير في مجال رعاية الموهوبين وتقديم الخدمات التي تلبي احتياجات الطلبة المبدعين من أجل تحفيز المشاريع الإبداعية وخلق بيئة محفزة وداعمة لإيجاد منتجات ابتكارية سعودية تنطلق من رحم الجامعات السعودية (الزامل، 2022). لذلك هناك حاجة ملحة للتعرف على احتياجات الطلبة الموهوبين والتي وإن تم تحقيقها في الجامعات السعودية فإن ذلك يعزز من خلق بيئة محفزة وجاذبة للإنتاج الإبداعي والابتكاري داخل الجامعة ويحفز الطلبة الموهوبين في المرحلة الجامعية على تنمية مهاراتهم الإبداعية والابتكارية. وذلك يشكل خطوة أولية مهمة لتوفير المساعدة وتحقيق التدخل المناسب لهذه الشريحة المهمة من طلبة الجامعة.

## مشكلة الدراسة:

أشارت نتائج البحوث العلمية إلى أن إدراج الإبداع والابتكار في البيئة التعليمية يساعد الطلبة الموهوبين على التغلب على عدد من الصعوبات الاجتماعية والعاطفية ويساعدهم في تطوير احترام الذات. ويشير كيم (Kim, 2008) أن البيئة التعليمية التي لا تدعم الإبداع تقود إلى تدني التحصيل الدراسي عند العديد من الطلبة الموهوبين. لذا أصبح تعزيز الإبداع والابتكار لدى الطلبة الموهوبين من المتطلبات الملحة في ضوء العملية التعليمية والتي تساهم في بناء منتجات ومشاريع إبداعية وابتكارية. ولكون وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية والتربويين بشكل عام تلعب دورًا مهمًا في عملية رعاية الإبداع والابتكار لدى الطلبة (Baramwell, Reilly, Lily, Kronish, & Chennabathni, 2011; Sawyer, 2012)

وقد اتضحت مشكلة الدراسة للباحث من ضوء ماسبق ذكره من تطور عالمي تقني واقتصادي عزز من أهمية مهارات الإبداع والابتكار كأحد أهم مهارات القرن الواحد والعشرون، وكذلك من خلال رؤية المملكة 2030 التي وضعت الإبداع والابتكار ضمن أهم المهارات المفترض تعزيزها في برنامج القدرات البشرية. وكذلك من خلال عمل الباحث في مجال الإبداع والابتكار وتنميته للطلبة الموهوبين؛ اتضح جلياً وجود اتجاهات واحتياجات لدى طلبة التعليم الجامعي نحو الإنتاج الإبداعي والابتكار، ومن ذلك وجود عدد من طلبة الجامعة لديهم ابتكارات وأعمال إبداعية قد لا تجد الجامعة مصدراً معززاً لها. ولكون أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات يلعبون الدور الرئيسي في التعامل مع الطلبة الموهوبين داخل القاعة التعليمية وخارجها ولما لهم من أثر كبير في تعزيز الإبداع والابتكار متى ما آمنوا بأهميته، ومن هذا المنطلق، فإن هذه الدراسة ركزت على استطلاع وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل حول احتياجات الطلبة الموهوبين والخدمات المقترحة تقديمها في البيئة الجامعية والتي من شأنها تعزيز الإنتاج الإبداعي والابتكار ونشر ثقافة الإبداع والابتكار. ومما سبق يمكن اختزال مشكلة الدراسة بالإجابة عن أسئلة الدراسة التي تدور حول احتياجات الطلبة

بتطور العالم بشكل سريع ومتتابع، وتحدث نقلات نوعية وضخمة في شتى المجالات، وهذا التطور المتلاحق ارتبط بالتطور التقني وظهور الذكاء الاصطناعي الذي أثر على الوظيفة والتعلم والترفيه والمعيشة وجميع مسالك الحياة، فالكثير من الوظائف التقليدية أخذت بالاندثار وحل مكانها حلول تقنية، وهذا كله أصبح يقود المجتمع البشري والدول والمؤسسات التعليمية إلى تقدير مهاراتي الإبداع والابتكار حيث تعتبر من أهم مهارات القرن الواحد والعشرون وأحد أهم عوامل النجاح في المؤسسات الحديثة، ما يستلزم توفير البيئة والخدمات المناسبة من أجل تعزيز تلك المهارات. وغالبًا ما تعزز مهارات التفكير الإبداعي والابتكاري مهارات حل المشكلات، وتعزز الدافعية، وتقود إلى حياة أكثر نجاحا (Alsamani, 2019; Hennessey, 2010; Amabile & Coon, 2010). والإبداع والابتكار مهارات مهمة في التعليم في العصر التقني يجب الاهتمام بهن على جميع مستويات عملية التعليم والتعلم (Gross, 2016; Renzulli, 2021). وفي هذا السياق، أشار الكثير من الباحثين التربويين في مجال الموهبة أن تحفيز الإبداع والابتكار جانب أساسي في عملية التعلم للطلاب الموهوبين (Pfeiffer, 2016; Renzulli, 2005; Renzulli & Reis, 1997)

وهناك اهتمام متزايد في المؤسسات التعليمية في السعودية بتطوير مهارات الإبداع والابتكار ورعاية الموهوبين وفق معايير توابك رؤية المملكة 2030، والتي أكدت على أهمية تنمية الإبداع والابتكار في محاور الرؤية الرئيسية الثلاث: مجتمع حيوي، اقتصاد مزدهر، ووطن طموح، ومن أجل تحقيق المستهدفات أصبح هناك تعظيم لدور الإبداع والابتكار في المرحلة الحالية والقادمة وتبني الأفكار الإبداعية والمنتجات الابتكارية في مؤسسات التعليم الجامعي وغيرها بما يتلائم مع أهداف الرؤية والتنافسية العالمية (رؤية المملكة 2030، 2021). ونتيجة لهذا الاهتمام المتزايد ففرت المملكة العربية السعودية 15 مرتبة في مؤشر الابتكار العالمي 2022، وأصبحت في مصاف أفضل عشر دول في بعض المؤشرات الفرعية. وحيث ورد في الأدلة التوضيحية لرؤية المملكة 2030 إلى ضرورة تكثيف البرامج التربوية والتعليمية الشاملة للطلبة الموهوبين وتوفير البيئة المحفزة لإمكاناتهم ومواهبهم والعمل على اكتشاف وتنمية تلك المواهب لتلبية احتياجات القطاعات الحيوية وفق رؤية المملكة 2030 ودعم التحول نحو التنمية ومجتمع المعرفة والتنمية الاقتصادية المستدامة (وزارة التخطيط والاقتصاد، 2016).

وفي واقع الجامعات نجد أن الكثير من الجامعات العالمية أخذت قدم السبق في هذا المجال وأصبحت تقدم مراكز متميزة لخدمة الموهوبين ومشاريعهم الإبداعية والابتكارية مما يعزز قيمة الجامعة ويرفع اقتصاد البلد. ولكن مازالت الجامعات في

ودعم مادي. علماً أنه تم بناء أبعاد الدراسة وفق نظريات الإبداع والابتكار، وبناء على دراسات متعمقة في الدراسات السابقة قام بها الباحث على مدى سنوات.

وبشكل عام، فإن الدراسة تناولت فئة الطلبة الموهوبين في المرحلة الجامعية، وهي فئة لم تحظَ بالقدر الكافي من الدراسات العلمية، إذ تندر الدراسات التي قدمت الخدمات التعليمية التي تلي احتياجات هذه الفئة في الوطن العربي. وركزت الدراسة على استطلاع آراء فئة أعضاء هيئة التدريس، التي يقع على عاتقها مسؤولية كبيرة في مساعدة وتقديم خدمات تربوية للطلبة الموهوبين. وتهدف الدراسة إلى لفت انتباه صناعات القرار في الجامعات إلى أهمية تقديم البرامج والخدمات المتعلقة بتطوير الإنتاج الإبداعي والابتكاري للطلبة الموهوبين.

#### حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** احتياجات الطلبة الموهوبين ذوي السمات الإبداعية والابتكارية في المرحلة الجامعية من أجل تحفيز الإبداع والابتكار لديهم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل.
- **الحدود البشرية:** أعضاء هيئة التدريس.
- **الحدود الزمانية:** طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2023).
- **الحدود المكانيّة:** جامعة حائل.

#### المصطلحات الأساسية:

**الموهوب:** يعرف الموهوب بأنه الشخص الذين لديه قدرات ومهارات غير عادية أو أداء متميز مقارنة مع أقرانه في مجال واحد أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع، لا سيما في مجالات التميز العقلي والتفكير الإبداعي والتحصيل التعليمي والمهارات والقدرات الخاصة، وهم في حاجة إلى رعاية تعليمية خاصة لا يحصلون عليها من خلال مناهج التعليم العام (Mawhiba, 1997).

**ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه:** هو الفرد الذي لديه استعداد وقدرة على الاداء المرتفع مقارنة بأقرانه من ذوي الفئة العمرية، وذلك في مجال القدرة العقلية، القدرة على الاستيعاب وسرعة التعلم ويتم تحديد ذلك من خلال مقاييس الموهوبة.

**الإبداع:** يعرف الإبداع بأنه عملية التفاعل التي تحصل بين عملية التفكير والبيئة، التي من خلالها يقوم الشخص المدع أو مجموعة من الأشخاص بالتوصل إلى منتج محسوس، ويجب أن يكون هذا المنتج فريداً وكذلك مفيداً، ويقاس هذا من خلال البيئة الاجتماعية التي وجد فيها هذا المنتج (Plucker, 2004). (Beghetto, & Dow, 2004).

الموهوبين ذوي السمات الإبداعية والابتكارية في المرحلة الجامعية من أجل تحفيز الإبداع والابتكار لديهم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل.

#### هدف الدراسة وتساؤلاتها:

##### تمثل هدف الدراسة الرئيس في:

التعرف على وجهات نظر أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة حول احتياجات الطلبة الموهوبين ونوعية الخدمات المقترحة التي تلي تلك الاحتياجات المتعلقة بتطوير الإنتاج الإبداعي والابتكار لديهم.

##### وتمثلت تساؤلات الدراسة في الآتي:

1. ما درجة أهمية الاحتياجات المتعلقة بتطوير الشخصية الإبداعية والابتكارية للطلبة الموهوبين ذوي السمات الإبداعية والابتكارية في المرحلة الجامعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟
2. ما درجة أهمية الاحتياجات المتعلقة بالبيئة المكانيّة «الجامعية» والحسية المحفزة للإبداع والابتكار للطلبة الموهوبين ذوي السمات الإبداعية والابتكارية في المرحلة الجامعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟
3. ما درجة أهمية الاحتياجات المتعلقة بعمليات الإبداع وتطوير المنتج الابتكاري للطلبة الموهوبين ذوي السمات الإبداعية والابتكارية في المرحلة الجامعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بدرجة أهمية احتياجات الطلبة الموهوبين ذوي السمات الإبداعية والابتكارية في المرحلة الجامعية تعزى إلى المتغيرات الشخصية (العمر، الرتبة، الجنس، الاهتمام الإبداعي، سنوات الخدمة)؟

#### أهمية الدراسة:

تساعد هذه الدراسة على خلق تصورات مهمة حول وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق باحتياجات الطلبة الموهوبين ونوعية الخدمات المقترحة التي تلي تلك الاحتياجات من أجل خلق بيئة جامعية تساعد على تعزيز الإنتاج الإبداعي والابتكار للطلبة الموهوبين. وكذلك تمتد أهمية الدراسة إلى توضيح نوعية الاحتياجات ودرجة أهميتها المتعلقة بأبعاد مختلفة مثل الاحتياجات الطلبة الموهوبين الشخصية والمعرفية والمتعلقة بتطوير الذات، إلى الاحتياجات المتعلقة بخلق بيئة جامعية محفزة وتقديم خدمات مختلفة مبنية وفق احتياجات الطلبة الموهوبين، وكذلك الاحتياجات المتعلقة بتطوير المنتج الابتكاري من الفكرة وحتى الإنتاج شاملاً على سبيل الخدمات المتعلقة بتقديم الاستشارات إلى الربط مع الخبراء والمختصين ومن ثم توفير الممكنات من أجهزة

والاستراتيجيات المقدمة لهم. كما يجب أن تكون نوعية البرامج قائمة على عرض مواضيع أو مشكلات مأخوذة من الواقع، وتبدو منطقية بالنسبة للفرد؛ حتى تشجعه على البحث عن طرق وحلول إبداعية لها.

لطالما ينظر للإبداع والابتكار على أنه مكون للموهبة فالعديد من تعريفات الموهبة تشمل الإبداع كعنصر رئيسي في الموهبة، فعلى سبيل المثال اعتبر تعريف الموهبة المقدم من الحكومة الفيدرالية الأمريكية في عام 1972 التفكير الإبداعي على أنه أحد مجالات الموهبة الستة والتي تضم: القدرات المعرفية العامة، والتفكير الإبداعي أو الإنتاجي، والكفاءة الأكاديمية، والفنون البصرية والأدائية، والقدرات القيادية، والقدرات النفسية الاجتماعية (Marland, 1972). وبالإضافة إلى ذلك، يعد الإبداع عنصراً رئيسياً في العديد من نظريات الموهبة. على سبيل المثال، يصف رينزولي (2005، 2021) الموهبة بأنها نتيجة لتفاعل ثلاث عوامل: القدرة فوق المتوسط، والإبداع، والتزام بالمهمة؛ فالتفاعل بين هذه العوامل الثلاثة ضروري لتطوير السلوك الموهوب. ينظر (Gagné, 2005) أيضاً إلى الإبداع عنصر رئيسي في نموذج المفسر للموهبة (DMGT). يتصور DMGT الموهبة باعتبارها الاستعداد في واحد على الأقل من المجالات التالية: الفكرية، الإبداعية، الحسية، والاجتماعية (Gagné, 2005). يتضمن (Sternberg, 2005) أيضاً «الإبداع» في نموذج WICS المفسر للموهبة، حيث يتصور النموذج بأن الموهبة عبارة عن التقاء لثلاث عناصر وهن الحكمة والدكاء والإبداع.

وفي وقت مبكر من الستينيات حاول رودس فهم ظاهرة الإبداع من أجل صياغة نظرية تساعد في فهم هذا البناء متعدد الأوجه (Rhodes, 1961). كشفت نتائج أبحاث رودس عن نظرية الإبداع الأربعة (4 Ps التي تفترض أن هناك أربعة جوانب أساسية للإبداع (انظر الشكل 1).

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: القدرة على توليد أفكار أو مخرجات تتسم بالأصالة والفائدة ويقاس هذا في حدود المحيط الاجتماعي، ويرتبط قياس الإبداع (الأصالة والفائدة) بحسب عمر الفرد.

**الابتكار:** الابتكار يعرف بأنه المخرج الذي يحدث نتيجة عمليات الإبداع ويظهر على شكل منتج محسوس وناجح (Treffinger, Schoonover, & Selby, 2013).

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: القدرة على توظيف الأفكار الإبداعية للخروج بمنتج محسوس ناجح وفريد وله قيمة اجتماعية.

### الإطار النظري والدراسات السابقة:

#### أولاً- الإطار النظري: تنمية الإبداع والابتكار:

تعددت التعريفات المفسرة لضاهرة الإبداع، ولعل تعريف كل من (Plucker, Beghetto, & Dow, 2004) يعد الأشمل، والذي يعرف الإبداع بأنه: عملية التفاعل التي تحصل بين عملية التفكير والبيئة، التي من خلالها يقوم الشخص المبدع أو مجموعة من الأشخاص للتوصل إلى منتج محسوس، ويجب أن يكون هذا المنتج فريداً وكذلك مفيداً، ويقاس هذا من خلال البيئة الاجتماعية التي وجد فيها هذا المنتج. وهذا يعني أن ما قد يعتبر إبداعاً في مكان محدد قد لا يكون كذلك في عالم ومحيط اجتماعي مختلف. ويرتبط التفكير الإبداعي - بشكل مباشر- بوجود الدوافع الداخلية، والقناعة، والاهتمام بالموضوع المستهدف من أجل تطوير المهارات الإبداعية. ومن الصعب - مثلاً- أن تسعى لتطوير المهارات الإبداعية في مجال بناء الروبوتات بينما الفرد ليس لديه الاهتمام والقناعة من أجل التعمق والتفكير في هذا المجال. ومن المهم- أيضاً- أن يؤخذ في عين الاعتبار اهتمامات الأفراد وأعمارهم قبل البدء في اختيار وتصميم البرامج



الشكل 1. نظرية الإبداع الأربعة "Four P's" من قبل رودس (1961).

تمثل التجربة الفعلية التي تقود الناس إلى الإبداع. تتكون العملية الإبداعية عادة من استخدام التقنيات والاستراتيجيات التي قد تؤدي إلى إنتاج الأفكار الإبداعية والابتكارات. (Kaufman, 2008) و (Bear, & Plucker, 2008) خلال العملية الإبداعية، يربط الفرد المبدع المعلومات غير ذات الصلة أو المتناقضة معًا بطريقة جديدة تقود إلى التوصل إلى منتج جديد (Gabora, 2002). خلال العملية الإبداعية، من المهم للأفراد المبدعين رؤية أشياء مألوفة من وجهات نظر مختلفة، والتي تقودهم أحيانًا إلى كسر طرق التفكير التقليدية (Prentice, 2000). يفترض (Burnard and Younker, 2004) أن الأفراد المبدعون من خلال العملية الإبداعية يتغلبون على الحدود والقيود عند محاولتهم حل مشكلة إبداعية. ينص ستيرنبرغ (2003) على أن المبدعين مبدعون لأنهم قرروا أن يكونوا مبدعين؛ علاوة على ذلك، فإن المواقف الإيجابية للفرد الإبداعي تجاه عملية الإبداع تضل جزء مهم من العملية الإبداعية.

### البيئة المحفزة على الإبداع:

يشير العنصر الثالث من (Ps 4) إلى البيئة التي ينتج فيها الإبداع. يحاول الباحثون في دراسة البيئة الإبداعية فهم الظروف الاجتماعية والمكانية التي تؤثر على تطور الإبداع (Furnham, 2006 & Batey). كما لاحظ سليمان (Soliman, 2005)، فإن دراسة العلاقة بين الأفراد وبيئاتهم أمر ضروري لتقييم الظروف البيئية التي تعزز الإبداع أو تمنعه. فمن غير المجدي أن يقوم التربويون وغيرهم بالتركيز على تطبيق بعض الطرق والأساليب؛ من أجل تعزيز الإبداع والابتكار، بينما يغفلون عن توفير البيئة المحفزة على الإبداع. لذا يجدر الاهتمام بجودة ونوعية العلاقة بين الشخص المبدع ومحيطه العائلي، والمدرسي، والاجتماعي لما له من تأثير مباشر على تطوير المهارات الإبداعية (Garcês, 2016 & Pociño, Jesus, & Viseu).

فالبيئة تشمل المكان، وتشمل كذلك البيئة الاجتماعية القائمة على التعامل والتواصل ما بين المبدع ومن حوله من الأشخاص والمحيطين. ولقد بحثت (أمبيل) -بشكل موسع- عن البيئة المحفزة، والبيئة المعرقة للإبداع، حيث قضت فترة طويلة في دراساتها وخلصت في عام 2012 -في نظريتها عن الإبداع- إلى أن البيئة المحفزة للإبداع هي التي:

1. تقدم أعمالاً إيجابية محفزة وتعزز الشعور بالتحدي والإثارة.
2. تعطي حرية كافية للشخص المبدع.
3. تقدم مصادر مناسبة.
4. تشجع على مشاركة وتقديم أفكار إبداعية جديدة.
5. توفر إشرافاً وتوجيهاً داعماً وإيجابياً.
6. تشجع على العمل التعاوني. (Amabile, 2012)

فالمبدعون والمبتكرون يحتاجون إلى بيئة يشعرون فيها

وتتميز نظرية الإبداع (1) (4PsP) الفرد المبدع، و(2) عمليات الإبداع، و(3) البيئة، و(4) المنتج الإبداعي (الابتكار). يساعد هذا النموذج الواسع الباحثين في دراسة جوانب أصغر وأكثر قابلية للإدارة للمفهوم الأكبر والمتعدد الأوجه للإبداع. ينظر هذا البحث للإبداع من خلال نظرية عناصر الإبداع الأربعة (4 Ps) حيث ستمثل الإطار المرجعي المفاهيمي. وعلى الرغم من أنه سيتم عرض الإبداع من خلال هذه العناصر المنفصلة للإبداع إلى أنه تجدر الإشارة إلى أن هناك تداخل بين تلك العناصر الأربعة. أظهر ماكينون (1978)، الذي تبني هذا النموذج لاحقاً، أن الجوانب الأربعة للإبداع لا يمكن أن تعمل بشكل مستقل؛ بل أنها تتفاعل معاً كنظام كامل. على سبيل المثال، إذا كان لدى الفرد سمات شخصية تدعم تطوير الإبداع، ولكنه يفتقد إلى بيئة داعمة، فسيجد صعوبة في إنتاج أفكار أو منتجات إبداعية، لذلك نستطيع القول أن الإبداع ينتج عند تفاعل هذه العناصر الأربعة معاً.

### الفرد المبدع:

هل هناك سمات مشتركة بين المبدعين؟ يشير أول «P» في نظرية عناصر الإبداع الأربعة (4 Ps) إلى الفرد المبدع. على مدى عقود، حاول الباحثون دراسة الإبداع من خلال فهم ووصف الشخص المبدع. أجرى (Feist, 1998) تحليلاً للدراسات السابقة (meta-analysis) حول سمات وخصائص مجموعة من المبدعين وخلص إلى أن الدراسات التجريبية على مدار 50 عاماً دعمت مفهوم أن الأشخاص المبدعين يمكن تمييزهم عن الآخرين ولديهم سمات مشتركة تميزهم. ونظرًا لأن العديد من النظريات تحاول تفسير ظاهرة الإبداع من خلال تطوير الأفكار والمنتجات الإبداعية، فقد ركزت العديد من النظريات على سمات الأفراد المبدعين التي تقودهم إلى إنتاج وتطوير منتجات إبداعية.

في نظرية الاستثمار في الإبداع (The Investment Theory of Creativity، قام ستيرنبرغ ولوبارت (Sternberg & Lubart, 1995) بتعريف الأشخاص المبدعين بأنهم أولئك الذين يمكنهم تحويل الأفكار غير المعروفة سابقاً إلى أفكار جديدة ذات قيمة للمجتمع، وعادة ما تواجه مثل هذه الأفكار الجديدة مقاومة من المجتمع عند تقديمها لأول مرة؛ ومع ذلك، يقاوم المبدعين ويحاولوا إثبات فائدة وجود هذه الأفكار الإبداعية حتى تصل بالأخير إلى النجاح وتصبح ذات قيمة في تلك المجتمعات (Sternberg & Lubart, 1995). وفقاً لنظرية الاستثمار إلى المعرفة، والسمات الشخصية المميزة، والقدرات المعرفية، والدافعية، ومهارات تفكير متنوعة، وبيئة داعمة (Sternberg, 2006).

### عمليات الإبداع:

يشير العنصر الثاني في نظرية (Ps 4) إلى العملية الإبداعية، التي

في تطوير وتنمية الإبداع، يجب ألا يركز التربويون بشكل رئيسي على المنتج الإبداعي أو الابتكار. فالحكم على القدرة الإبداعية من خلال النتائج الإبداعية بغض النظر عن البيئة والسمات يؤثر تأثيراً سلبياً على عملية تنمية الإبداع ودعم المبدعين (Sternberg & Lubart, 1996). فقد يحتاج الطلبة الموهوبين إبداعياً إلى مزيد من الوقت لعملية التفكير والعديد من التجارب قبل أن يتمكنوا من التوصل إلى منتج إبداعي نهائي. ونظراً لأن التربويين يميلون إلى التركيز على المنتجات بشكل كبير، فقد يهملون الجانب التنموي للإبداع ويجدون صعوبة في رؤية فرص لدعم التفكير الإبداعي وتعزيزه للطلاب أثناء تطوير المنتجات الإبداعية. (Cohen, 1989) بدلاً من ذلك، يجب على المعلمين التركيز أكثر على تعزيز السمات الشخصية التي تدعم الإبداع أثناء العملية الإبداعية وإيلاء المزيد من الاهتمام لإنشاء بيئة تدعم وتحفز على التفكير الإبداعي.

وعلى الرغم من وضوح التوجهات الاستراتيجية لحكومة المملكة العربية السعودية متمثلة في رؤية 2030 فيما يخص ضرورة تعزيز الإبداع والابتكار وتنمية قدرات الموهوبين وتقديم الرعاية لهم إلا أن الجامعات السعودية مازال لديها الكثير من الفرص لخدمة هذه الفئة ولعب دور استراتيجي لتحقيق هذه المستهدفات. فهناك حراك متزايد في الجامعات السعودية من أجل جعل البيئة الجامعية أكثر انفتاحاً للطلبة الموهوبين وأكثر دعماً لحاجاتهم ومحفزة للإنتاج الإبداعي والابتكار، ولكن لا يزال الواقع أقل من المأمول وهناك شح واضح في تقديم مثل تلك الخدمات. وتطوير هذه الخدمات للطلبة الموهوبين والمبدعين والمبتكرين يحتاج إلى جهود منظمة ومكثفة تشمل مشاركة جميع أفراد المنظومة في التعليم الجامعي ويأتي في مقدمتهم أعضاء هيئة التدريس، إلى أن هناك فجوة في الميدان تجاه هذه الشريحة حيث أن لهم أدوار حيوية في بناء وتفعيل الخطط الاستراتيجية والتواصل المباشر مع الطلبة الموهوبين والمبدعين والمبتكرين وتحفيز الإبداع والابتكار لديهم، ولرأيهم دور مهم يجب أن يشارك مع متخذي القرار والمهتمين في مجال رعاية الموهوبين وتطوير البيئة التعليمية المعززة للإبداع والابتكار.

#### ثانياً- الدراسات السابقة:

تبرز مواهب الطلبة وإبداعهم في المرحلة الجامعة بشكل أكثر فاعلية وتزداد معارفهم وخبراتهم بشكل أكبر مما يساعدهم على الانطلاق في الإنتاج الإبداعي والابتكار خصوصاً عند تقديم الرعاية والبيئة المناسبة وتوفير خدمات تربوية تراعي قدراتهم واهتماماتهم؛ وبالتالي فإن الدراسات والأبحاث في هذا المجال تضيف لهذا الحقل معلومات ثرية ومهمة، وقد أجريت دراسات في هذا المجال ناقشت احتياجات الطلبة الموهوبية والخدمات التربوية المقدمة أو المقترحة لهذه الشريحة وسبل الدعم والرعاية؛ فقد أجريت دراسة قام بها كلا من الهزاع والحقباني (2017)

بالتقدير لأفكارهم، ومحاولاتهم الإبداعية، حتى يشعروا بالراحة والأمان الذي يشجعهم على المحاولة من غير خوف، ولا قلق، من الوقوع في الخطأ.

كما أن البيئة الإيجابية للإبداع، تقوم على دعم الاستقلالية في تقييم الإبداع، حيث إن الطلبة المبدعين -غالباً- ما يعتمدون على أنفسهم في تقييم التطور في المجال الإبداعي، وهذا لا يعني أنهم ليسوا بحاجة لمساعدة الآخرين، لكن يجب أن يعطوا الفرصة الكافية أولاً حتى يقيموا تقدمهم بأنفسهم، ويفكروا بشكل كافٍ قبل أن يتلقوا أي نصائح خارجية.

ومن العقبات البيئية للإبداع؛ تلك التي لا تعزز الإقدام الإيجابي على مواجهة المخاطر، وكذلك البيئة التي يكثر فيها النقد والتصحيح. (Amabile, 2012; Alsamani, 2020). لذا يجب معرفة البيئة التي تمنع الإبداع وتعرقله حتى يتم تجنبها.

إن الإقدام الإيجابي على مواجهة المخاطر، هو أن يقوم الفرد المبدع بدراسة المخاطر والفوائد المترتبة عليه، وعندما تكون نسبة المخاطرة ضعيفة، بينما تكون الفوائد المتوقعة عالية، هنا يتم حث الفرد على الإقدام.

كما أن عملية إرباك الفرد بعدم إقدامه، بتجربة أفكاره الإبداعية واختبارها -بحجة عدم الفائدة، أو بحجة وجود مخاطر متوقعة- ولو بدرجة بسيطة- أو أن ليس لها أغراضاً متوقعة -بدرجة كبيرة- قد يقوده إلى الإحباط والتوقف عن تطوير منتجته أو فكرته الإبداعية.

#### المنتج الإبداعي (الابتكار):

يشير «P» الرابع من نظرية عناصر الإبداع الأربعة (Ps 4) إلى المنتج الإبداعي (الابتكار). المنتج الإبداعي هو الابتكار الذي ينتج عن العملية الإبداعية ويقوم به الفرد المبدع. ربما يكون المنتج الإبداعي هو الجانب الأقل دراسة في موضوع جوانب الإبداع (Garcès et al., 2016). ويمكن العثور على وصف موجز للمنتج الإبداعي في العديد من تعريفات الإبداع حيث تصف العديد من تعريفات الإبداع المنتج الإبداعي بأنه منتج جديد، ولكن ليس بالضرورة يكون يعرف الإبداع بأنه الإتيان منتج جديد ومفيد أيضاً. (Hischman, 1980; Cetinkaya, 2014) ولكن هناك العديد من التعريفات التي أكدت بأن المنتج الإبداعي أو الابتكار لا بد أن يكون يشمل الإتيان بشيء يتسم بالجدة والفائدة (Franken, 1994; Plucker et al., 2004; Sawyer, 2012). في الواقع، (Plucker et al., 2004) درسوا بشكل دقيق 34 تعريفاً للإبداع وخلصت دراستهم إلى أن معظم تعريفات الإبداع تتفق على أن المنتج الإبداعي يجب أن يكون جديداً ومفيد. عرف (Urban 1991) المنتج الإبداعي بأنه منتج جديد وغير تقليدي ومثير للدهشة ويكون حلاً لمشكلة قائمة.

حول سبل تعزيز الإبداع والابتكار حيث أن لذلك أثر في تعزيز الإبداع والابتكار بشكل صحيح لدى الطلبة الموهوبين.

وفي دراسة أخرى أجريت في إحدى الجامعات في تايلند بواسطة ( Ngiamsunthorn 2020 ) حيث هدفت الدراسة إلى التحقيق في أساليب التعليم والتعلم المصممة للطلاب الموهوبين والتي تساعدهم على تعزيز التفكير الإبداعي في المسائل الرياضية من خلال تجارب التعلم اللامنهجية، وكانت العينة المستهدفة من الطلبة الموهوبين في السنة الأولى في برامج الهندسة في جامعة العلوم والتكنولوجيا في تايلند، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن تعزيز الإبداع لدى الطلبة الموهوبين يكون فعالاً من خلال التعليم القائم على التحدي، والتعلم القائم على حل المشكلات، والتعلم القائم على المشاريع. حيث وجدت الدراسة أن مثل هذه المشاريع تحفز على تكوين بيئة إيجابية محفزة ومرحبة للطلبة الموهوبين تتوافق مع احتياجاتهم.

### التعليق على الدراسات السابقة:

بملاحظة الدراسات السابقة نجد أن أهدافها تتفق مع الدراسة الحالية في آليات دعم الإبداع والابتكار لدى الطلبة الموهوبين ومعرفة حاجاتهم ونوعية الخدمات المقترحة، وتتفق أغلبية الدراسات السابقة مع اتجاه الدراسة الحالية في الهدف الرامي في نهايته إلى تعزيز الإبداع والابتكار لدى الطلبة الموهوبين. ولكن تختلف في الاتجاه الدقيق المركز نحو فهم احتياجات الطلبة الموهوبين في الجامعة المتعلق بتسهيل عملية دعم الإنتاج الإبداعي والابتكار في الجامعة وخلق بيئة جامعية إيجابية ومحفزة للطلبة الموهوبين ذوي السمات الإبداعية. ويتضح من تحليل الدراسات السابقة العربية والأجنبية أن الحقل الإبداع والابتكار في المجال التعليمي مازال يعتبر في مراحله الأولى (Alsamani, 2019).

ونستخلص مما سبق أن الدراسات السابقة قد ساهمت في توضيح الحاجة لمثل هذه الدراسة وتبيين الفجوة الظاهرة، وساهمت كذلك في صياغة مشكلة الدراسة وإظهار أهميتها بشكل علمي. وما يميز الدراسة الحالية عن غيرها من البحوث والدراسات، هي محاولة الكشف عن احتياجات الطلبة الموهوبين ذوي السمات الإبداعية والابتكارية في المرحلة الجامعية من أجل تحفيز الإبداع والابتكار لديهم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل. وبني المقياس الذي طوره الباحث بناءً على تحليل لعدد واسع من النظريات المتعلقة بتفسير ظاهرة الإبداع والابتكار وفهم احتياجات وخصائص الموهوبين، وعمل دراسات استطلاعية للأبحاث النظرية والتجريبية المتعلقة في هذا المجال.

### منهجية الدراسة وإجراءاتها:

يعرض هذا الفصل الإجراءات المتبعة في هذه الدراسة، من حيث وصف مفصلاً عن منهج الدراسة ومجتمعها وأفراد الدراسة

والتي تهدف إلى تحديد الممارسات المتبعة في الخدمات التربوية المقدمة للطلبة الموهوبين في أفضل خمسين جامعة عالمية. وتكوّنت عينة الدراسة من (50) جامعة و(321) برنامجاً. وتوصّلت نتائج الدراسة أن (50%) من الجامعات التي تتوفر فيها برامج التسريع الأكاديمي و(80%) من تلك الجامعات توفر برامج الاثراء لطلبة في المرحلة الثانوية. لذا فإن ما يميز خدمات برامج التسريع هو حصول الطلبة في المرحلة الثانوية على مقررات جامعية.

وأجرت العتيبي (2022) دراسة هدفت إلى التعرف على طبيعة الاحتياجات الإرشادية للطلاب الموهوبين في الجامعات السعودية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات حيث بلغت عينة الدراسة 318 طالباً وطالبة ممثلين لمجتمع الدراسة المتمثل بجميع الطلبة الموهوبين في الجامعات السعودية. وخلصت نتائج الدراسة إلى أن الاحتياجات الشخصية للموهوبين تأتي في المرتبة الأولى من ناحية الأهمية بدرجة اتفاق كبيرة جداً بالنسبة للطلاب الموهوبين تلبيها الاحتياجات النفسية كذلك بدرجة اتفاق كبيرة جداً ثم تأتي الاحتياجات الاجتماعية أخيراً وبدرجة اتفاق كبيرة. وأوصت الدراسة بتنفيذ برامج إرشادية تعنى بتنمية القدرات الإبداعية وحل المشكلات.

وأجرى أبو ناصر والعلي وعبود وصالح (Abu Nasser, AlAli, Aboud & Saleh, 2022) دراسة هدفت إلى التعرف على سمات خارطة الطلبة الموهوبين والمتفوقين وسبل الرعاية المقترحة لهم في جامعة الملك فيصل في المملكة العربية السعودية، وهدفت الدراسة أيضاً إلى تحديد أنماط الرعاية المناسبة للطلبة الموهوبين بالجامعة، واعتمدت الدراسة المنهج المختلط الوصفي والكمي وشملت العينة 153 طالباً وطالبة من الطلبة الموهوبين. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المواهب الفنية أكثر انتشاراً بين الطلبة الموهوبين يليها المواهب الأكاديمية والعلمية، ووجدت الدراسة أن البرامج الإثرائية الخارجية هي الطريقة الأنسب لتقديم رعاية للطلبة الموهوبين في الجامعة، وأوصت الدراسة إلى ضرورة تبني الجامعة لبرامج خاصة للطلبة للموهوبين.

وأجرى الصمعاني (2019) (Alsamani, 2019) دراسة هدفت إلى التعرف على كيفية دعم الإبداع والابتكار للموهوبين وركزت الدراسة على نقل وجهة نظر وخبرات التربويين المتخصصين في مجال تربية الموهوبين في الولايات المتحدة الأمريكية وخلصت الدراسة إلى أن الطلبة الموهوبين يحتاجون إلى توفير بيئة محفزة للإبداع تراعي اهتمامات الطلبة الموهوبين وتسمح لهم بقيادة أنشطتهم وإعطائهم الحرية الكافية للعمل على مشاريعهم الإبداعية والابتكارية، ووجدت الدراسة أن للقادة التربويين والمعلمين دور إيجابي في دعم الطلبة الموهوبين من أجل تحفيز الإنتاج الإبداعي والابتكار وتسهيل المهمة لمعلمي الموهوبين خصوصاً عندما لديهم تصور جيد حول ماهية الإبداع وأهميته. وأوصت الدراسة إلى أهمية وجود تصورات صحيحة حول الإبداع وتدريب التربويين

حائل في المملكة العربية السعودية.

#### عينة الدراسة:

بلغت الفئة المستهدفة من أعضاء هيئة التدريس (120) عضواً ممن تم إرسال الرابط الإلكتروني الخاص بالاستبانة، وقد كان عدد الاستجابات (101) استجابة مكتملة وجاهزة لعملية التحليل، وهو ما يمثل (84.2%) من الفئة المستهدفة من أعضاء هيئة التدريس.

#### خصائص عينة الدراسة:

يتصف أفراد الدراسة بعدد من الخصائص الوظيفية تتمثل في: العمر، الرتبة، الجنس، الاهتمام الإبداعي، المهبة، سنوات الخدمة، وذلك على النحو التالي:

#### 1. العمر:

جدول (1): توزيع أفراد الدراسة حسب العمر

العمر	التكرار	النسبة
أصغر من 30 سنة	1	1.3
30-39 سنة	31	30.4
40-49 سنة	47	46.8
50 سنة فأكثر	22	21.5
المجموع	101	100.0

ما نسبته (46.8%) من إجمالي أفراد الدراسة.

#### 2. الرتبة:

جدول (2): توزيع أفراد الدراسة حسب الرتبة

الرتبة	التكرار	النسبة
معيد	1	1.0
محاضر	19	18.8
أستاذ مساعد	60	59.4
أستاذ مشارك	20	19.8
أستاذ	1	1.0
المجموع	101	100.0

وعينتها وأداتها (الاستبانة)، والتي تم استخدامها في تحقيق أغراض الدراسة، وإجراءات التحقق من الصدق والثبات، بالإضافة إلى بيان إجراءات تطبيقها على العينة، وأيضاً توضيح الأساليب الإحصائية في معالجة البيانات وتحليلها من أجل استخلاص النتائج.

#### منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي لكونه يلائم موضوع الدراسة وأهدافها فهو يسعى إلى معرفة الحقائق التفصيلية عن واقع الظاهرة المدروسة مما يمكن الباحث من تقديم وصف شامل ودقيق لذلك ولا يقتصر على جمع البيانات وتبويبها وإنما يعمد إلى ما هو أبعد من ذلك لأنه يتضمن قدراً من التفسيرات لهذه البيانات.

#### مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة



يتضح من الجدول السابق أن الرتبة الأكثر تكراراً بين أفراد الدراسة هي «أستاذ مساعد»؛ حيث مثل أصحاب هذه الرتبة ما نسبته (59.4%) من إجمالي أفراد الدراسة، يليها رتبة «أستاذ مشارك»، بنسبة (19.8%) من أفراد الدراسة.

### 3.الجنس:

جدول (3): توزيع أفراد الدراسة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	64	63.4
أنثى	37	36.6
المجموع	101	100.0

يتضح من الجدول السابق أن ما نسبته (63.4%) من إجمالي أفراد الدراسة كانوا من الذكور، وأن النسبة المتبقية وهي (36.6%) من أفراد الدراسة كانوا من الإناث.

### 4. هل لديك اهتمام إبداعي:

جدول (4): توزيع أفراد الدراسة حسب الاهتمام الإبداعي

الاهتمام الإبداعي	التكرار	النسبة
نعم	77	76.2
لا	24	23.8
المجموع	101	100.0

يتضح من الجدول السابق أن ما نسبته (76.2%) من إجمالي أفراد الدراسة بينوا بأن لديهم اهتمام إبداعي.

### 5. هل تصنف نفسك موهوب:

جدول (5): توزيع أفراد الدراسة حسب الموهبة

الموهبة	التكرار	النسبة
نعم	54	53.5
لا	47	46.5
المجموع	101	100.0

يتضح من الجدول السابق أن ما نسبته (53.5%) من إجمالي أفراد الدراسة يصنفون أنفسهم كموهوبين، وأن النسبة المتبقية وهي (46.5%) من إجمالي أفراد الدراسة لا يصنفون أنفسهم كموهوبين.

### 6. سنوات الخدمة:

جدول (6): توزيع أفراد الدراسة حسب سنوات الخدمة

سنوات الخدمة	التكرار	النسبة
5 سنوات فأقل	11	10.9
من 6 إلى 10 سنوات	31	30.7
من 11 إلى 15 سنة	27	26.7
16 سنة فأكثر	32	31.7
المجموع	101	100.0

التحليل. كما تستهدف هذه الخطوة التأكد من صلاحية الأداة (الاستبانة) للتطبيق، وتحقيق أهدافها في جمع البيانات المطلوبة، وهو ما يسمى بصدق الاستبانة Validity، أي صلاحية الاستبانة في تحقيق الهدف الذي صممت من أجله (قياس ما هو مطلوب قياسه) (Sürücü, & MASLAKÇI, 2020). ولتحقق من صدق أداة الدراسة (الاستبانة) قام الباحث بإجراء الاختبارات التالية:

**- صدق الحكمين (الصدق الظاهري):** ويقوم الباحث بالتحقق من الصدق الظاهري للأداة من خلال عرضها على مجموعة من الحكمين أو الخبراء في الموضوع اللذين يقررون من وجهة نظرهم ما إذا كانت تقيس ما أعدت لقياسه أم لا ومن ثم المساهمة في تقويم الأداة وتصحيحها لتكون أكثر ملائمة ومصداقية (Findley, Kikuta & Denly, 2021). لذا تم عرض أداة الدراسة (الاستبانة) على عدد من الحكمين من الخبراء والأساتذة المتخصصين، وطلب منهم إبداء آرائهم حول أجزاء وأسئلة الاستبانة ومدى إحاطتها بعناصر الموضوع، وكذلك كفايتها أو حاجتها لإضافة بعض الأسئلة أو الفقرات، وكذلك مدى وضوح وسلامة صياغتها اللغوية. وبعد إبداء الحكمين لآرائهم قام الباحث بإجراء التعديلات اللازمة وفقاً لآرائهم. لتصل الاستبانة إلى صورتها شبه النهائية، ولتدخل بعد ذلك مرحلة التأكد من صدق اتساقها الداخلي وثباتها، كما سيتم إيضاحه في الفقرات التالية.

**- الاتساق الداخلي:** ويقصد به التحقق من صدق أداة الدراسة (الاستبانة) عن طريق قياس صدق عناصر محاور الاستبانة، من خلال معامل الارتباط بين درجة كل فقرة وبين الدرجة الكلية للبعد (المحور) الذي تنتمي إليه، وقد تم ذلك من خلال عينة استطلاعية قوامها (35) عضواً، كما هو موضح في الجدول من رقم (7) إلى (10)، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (7) معاملات ارتباط بنود البعد الأول (n=35)

معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	البعد
**0.888	6	**0.463	1	
**0.840	7	**0.592	2	احتياجات الطلبة الموهوبين
**0.710	8	**0.675	3	المتعلقة بتطوير الشخصية
**0.817	9	**0.854	4	الإبداعية والابتكارية
**0.752	10	**0.718	5	

\*\* دالة عند مستوى 0.01

الارتباط للعبارات مع الدرجة الكلية للبعد (احتياجات الطلبة الموهوبين المتعلقة بتطوير الشخصية الإبداعية والابتكارية) ما بين

يتضح من الجدول السابق أن سنوات الخدمة كانت متنوعة بشكل متقارب ماعدا مجموعة أعضاء هيئة التدريس ممن كانت سنوات الخدمة لديهم «5 سنوات فأقل» والتي تمثلت بنسبة (10.9%) فقط من أفراد الدراسة.

**أداة الدراسة:** لتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث الاستبانة وذلك على النحو التالي:

**الاستبانة:** بناء على طبيعة البيانات، وعلى المنهج المتبع في الدراسة، وجد الباحث أن الأداة الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف هذه الدراسة هي «الاستبانة»، وقد تم بناء أداة الدراسة بالرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة والنظريات المفسرة لظاهرة الإبداع والابتكار ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وفق ثلاث مراحل تتمثل فيما يلي:

• **المرحلة الأولى:** بناء أداة الدراسة: قام الباحث بتصميم وبناء الاستبانة انطلاقاً من موضوع الدراسة وأهدافها، وكذلك طبيعة البيانات والمعلومات المطلوب الحصول عليها، بعد القراءة المتأنية لما أُتيح له من الأدبيات والدراسات السابقة التجريبية في مجال الدراسة، كما استفاد من آراء الخبراء والمتخصصين وخبرته في دراسة هذا المجال، وقد اشتملت الاستبانة في صورتها الأولية على البيانات الأولية وعدد من المحاور التي تغطي أبعاد الدراسة كافة.

• **المرحلة الثانية:** التحليل السيكومتري لعبارات محاور أداة الدراسة: ويُقصد به تقنين أداة الدراسة، بمعنى: التحقق من صدق وثبات أداة الدراسة (الاستبانة)، وذلك على النحو التالي:

**- صدق الأداة (الاستبانة):** يُقصد بصدق الأداة عملية التأكد من التحقق ووضوح فقرات ومفردات الاستبانة، والتحقق من شمول الاستبانة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في

يتضح من خلال الجدول (7) أن جميع عبارات البعد الأول دالة عند مستوى (0,01)، حيث تراوحت قيم معاملات

(0.463, 0.888)، وجميعها معاملات ارتباط جيدة؛ وهذا يعطي مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى الدراسة الحالية.

جدول رقم (8) معاملات ارتباط بنود البعد الثاني (ن=35)

البيد	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
	1	**0.839	6	**0.861
الاحتياجات المتعلقة بالبيئة المكانية	2	**0.829	7	**0.835
"الجامعية" والحسية المحفزة للإبداع والابتكار	3	**0.796	8	**0.840
	4	**0.957	9	**0.839
	5	**0.914	10	**0.860

\*\* دالة عند مستوى 0.01

يتضح من خلال الجدول (8) أن جميع عبارات البعد الثاني دالة عند مستوى (0,01)، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط للعبارات مع الدرجة الكلية للبعد (الاحتياجات المتعلقة بالبيئة المكانية «الجامعية» والحسية المحفزة للإبداع والابتكار) ما بين (0.796، 0.957)، وجميعها معاملات ارتباط جيدة؛ وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة الحالية.

جدول رقم (9) معاملات ارتباط بنود البعد الثالث (ن=35)

البيد	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
	1	**0.715	6	**0.884
الاحتياجات المتعلقة بعمليات الإبداع وتطوير المنتج الابتكاري	2	**0.679	7	**0.768
	3	**0.855	8	**0.747
	4	**0.742	9	**0.812
	5	**0.750	10	**0.898

\*\* دالة عند مستوى 0.01

يتضح من خلال الجدول (9) أن جميع عبارات البعد الثالث دالة عند مستوى (0,01)، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط للعبارات مع الدرجة الكلية للبعد (الاحتياجات المتعلقة بعمليات الإبداع وتطوير المنتج الابتكاري) ما بين (0.679، 0.898)، وجميعها معاملات ارتباط جيدة؛ وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة الحالية.

جدول (10) معاملات ارتباط أبعاد أداة الدراسة بالدرجة الكلية لأداة الدراسة (ن=35)

البيد	معامل الارتباط
البيد الأول: احتياجات الطلبة الموهوبين المتعلقة بتطوير الشخصية الإبداعية والابتكارية	**0.892
البيد الثاني: الاحتياجات المتعلقة بالبيئة المكانية "الجامعية" والحسية المحفزة للإبداع والابتكار	**0.966
البيد الثالث: الاحتياجات المتعلقة بعمليات الإبداع وتطوير المنتج الابتكاري	**0.943

\*\* دالة عند مستوى 0.01

أ. ثبات الأداة (الاستبانة): ويُقصد بثبات أداة الدراسة هي مدى اتساق الدرجة واستمرارية حدوث نتائج مقارنة عند تكرار تطبيق الاستبانة في أوقات مختلفة وعلى أناس مختلفين (Sürücü, & MASLAKÇI, 2020)، ولقياس مدى ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) أجرى الباحث (معادلة ألفا كرونباخ) (Cronbach's Alpha  $\alpha$ )، وكانت النتائج كما يلي:

يتضح من خلال الجدول (10) أن جميع أبعاد أداة الدراسة دالة عند مستوى (0,01)، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط لأبعاد أداة الدراسة ما بين (0.892، 0.966)، وجميعها معاملات ارتباط جيدة؛ وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة الحالية.

جدول رقم (11) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمجالات ومحاور الاستبانة (ن=35)

البعد	عدد البنود	معامل ثبات ألفا كرونباخ
البعد الأول: احتياجات الطلبة الموهوبين المتعلقة بتطوير الشخصية الإبداعية والابتكارية	10	0.900
البعد الثاني: الاحتياجات المتعلقة بالبيئة المكانية "الجامعية" والحسية المحفزة للإبداع والابتكار	10	0.946
البعد الثالث: الاحتياجات المتعلقة بعمليات الإبداع وتطوير المنتج الابتكاري	10	0.957
الأداة ككل	30	0.973

لكل سؤال، وقد تم استخدام مقياس ليكرت المتدرج ذي النقاط الخمس لقياس درجة الموافقة على هذه العبارات، بحيث أخذ هذا المقياس الشكل التالي:

(0) ليس لها أهمية، (1) أهمية قليلة، (2) أهمية متوسطة، (3) أهمية عالية، (4) أهمية عالية جداً .

ولتحديد طول خلايا المقياس الحماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، تم حساب المدى (4-0=4)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (5/4=0.80) بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يتضح من خلال الجدول (12):

يتضح من خلال الجدول رقم (11) أن استبانة الدراسة تتمتع بثبات مقبول إحصائياً، حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلية (ألفا) لبعدها: احتياجات الطلبة الموهوبين المتعلقة بتطوير الشخصية الإبداعية والابتكارية (0.900)، كما بلغت الدرجة الكلية للثبات لبعدها: الاحتياجات المتعلقة بالبيئة المكانية «الجامعية» والحسية المحفزة للإبداع والابتكار (0.946)، كما بلغت الدرجة الكلية للثبات لبعدها: الاحتياجات المتعلقة بعمليات الإبداع وتطوير المنتج الابتكاري (0.957)، كما بلغت قيمة معامل الثبات الكلية (ألفا) لأداة الدراسة ككل (973)، وجميعها معاملات ثبات مرتفعة يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

وقد اعتمد الباحث في إعداد هذا الجزء على الشكل المغلق (Closed Questionnaire) الذي يحدد الاستجابات المحتملة

جدول (12) تحديد فئات المقياس المتدرج الحماسي (درجة الأهمية)

منعدمة	قليلة	متوسطة	عالية	عالية جداً
0.80 – 0.00	1.60 – 0.81	2.40 – 1.61	3.20 – 2.41	4.00 – 3.21

عامة تتضمن المعالجات الإحصائية الأساليب الآتية:

1. التكرار والنسبة المئوية: لوصف خصائص الباحثين وتحديد استجاباتهم تجاه فقرات الاستبانة.
2. معامل ارتباط «بيرسون» (Pearson Correlation): لمعرفة الاتساق الداخلي لأداة الدراسة (وهو العلاقة بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه).
3. معادلة «إلفا كرونباخ» (Alpha-Cronbach): للتأكد من

#### الأساليب الإحصائية:

اعتمدت هذه الدراسة على بعض أساليب الإحصاء الوصفي لوصف خصائص العينة ووصف البيانات، واستخدمت الإحصاء الاستدلالي للإجابة عن أسئلة الدراسة، بما يحقق أهداف الدراسة، كما تمت معالجة بيانات الدراسة معالجة كمية وذلك من خلال الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS Statistical Package for Social Sciences)، وبصفة

ذات الدلالة الإحصائية للمتغيرات الديموغرافية التي تحوي ثلاث متغيرات فأكثر مثل الخبرة.

#### نتائج الدراسة:

عرض نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها من خلال عرض إجابات أفراد الدراسة على عبارات الاستبانة وذلك بالإجابة عن أسئلة الدراسة على النحو التالي:

#### السؤال الأول: ما درجة أهمية الاحتياجات المتعلقة

بتطوير الشخصية الإبداعية والابتكارية للطلبة الموهوبين ذوي السمات الإبداعية والابتكارية في المرحلة الجامعية لديهم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل؟ وللإجابة على هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والترتيب ودرجة الأهمية لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات البعد الأول، وذلك على النحو التالي:

ثبات الأداة (الاستبانة) (وهو إلى أي درجة يعطي المقياس قراءات متقاربة عند كل مرة يستخدم فيها).

4. المتوسط الحسابي (Mean): لقياس مدى تحقق كل عبارة من عبارات أداة الدراسة، والمتوسط الحسابي الإجمالي (العام) لكل بعد من أبعاد الاستبانة.

5. الانحراف المعياري (Standard Deviation): للتعرف على مدى انحراف (تشتت) استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل بعد من الأبعاد الرئيسية عن متوسطها الحسابي، ويفيد الانحراف المعياري في ترتيب العبارات حسب المتوسط الحسابي لصالح أقل تشتت عند تساوي المتوسط الحسابي.

6. اختبار (ت) للعينات المستقلة Independent T-Test لبيان الفروق ذات الدلالة الإحصائية للمتغيرات الديموغرافية التي تحوي متغيرين فقط مثل الجنس.

7. تحليل التباين الأحادي One-Way Anova لبيان الفروق

جدول (13) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب والدرجة لعبارات البعد الأول

م	العبارة	التكرارات والنسب	ليس لها أهمية	أهمية قليلة	أهمية متوسطة	أهمية عالية	أهمية عالية جداً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الأهمية
1	مساعدة الموهوبين في تنمية مهارات التواصل مع الآخرين.	ك %	0	0.0	5.9	26.7	67.3	3.61	0.60	2	عالية جداً
2	مساعدة الموهوبين في تنمية مهارات التفكير وحل المشكلات.	ك %	0	1.0	3.0	27.7	68.3	3.61	0.60	1	عالية جداً
3	مساعدة الموهوبين في تطوير المعرفة والمعلومات في مجال اهتمامهم الإبداعي.	ك %	0	0.0	4.0	32.7	63.4	3.59	0.57	3	عالية جداً
4	تبني الجامعة رسمياً لمواهبهم الإبداعية والابتكارية.	ك %	0	2.0	7.9	39.6	50.5	3.39	0.72	7	عالية جداً
5	إظهار التقدير لمواهبهم واهتمامهم الإبداعية والابتكارية.	ك %	0	2.0	6.9	37.6	53.5	3.43	0.71	4	عالية جداً
6	توفير خبراء مختصين في مجال الاهتمام الإبداعي والابتكاري للطلبة الموهوبين.	ك %	0	8	9	33	51	3.26	0.92	10	عالية جداً
7	بناء قاعدة بيانات بالطلبة الموهوبين وملف إنجاز لكل طالب/ة مبدع يوضح إمكانياته واهتماماته واحتياجاته.	ك %	0	3	8	33	57	3.43	0.77	5	عالية جداً

الدرجة	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أهمية عالية جداً	أهمية عالية	أهمية متوسطة	أهمية قليلة	ليس لها أهمية	التكرارات والنسب	العبارة	م
عالية جداً	9	0.87	3.26	49	33	16	2	1	ك	توفير مستشارين متخصصين في الاحتياجات النفسية والعاطفية للموهوبين والمبدعين.	8
عالية جداً	8	0.75	3.38	52	37	10	2	0	ك	توفير الفرص للموهوبين لممارسة هواياتهم وزيادة الخبرات في المجال الإبداعي.	9
عالية جداً	6	0.78	3.43	57	33	9	1	1	ك	تدريب الموهوبين المبدعين على الاقدام وأخذ المخاطرة الإيجابية.	10
عالية جداً		<b>0.53</b>	<b>3.44</b>								المتوسط العام

\* المتوسط الحسابي من 4 درجات

الجامعية من أجل تحفيز الإبداع والابتكار لديهم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل جاءت بدرجة عالية جداً. **السؤال الثاني:** ما درجة أهمية الاحتياجات المتعلقة بالبيئة المكانية «الجامعية» والحسية المحفزة للإبداع والابتكار للطلبة الموهوبين ذوي السمات الإبداعية والابتكارية في المرحلة الجامعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل؟ وللإجابة على هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والترتيب ودرجة الأهمية لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات البعد الثاني، وذلك على النحو التالي:

يتضح من خلال الجدول (13) أن البعد الأول: احتياجات الطلبة الموهوبين المتعلقة بتطوير الشخصية الإبداعية والابتكارية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس يتكون من (10) عبارات، تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (3.43، 3.63)، وهذه المتوسطات تقع جميعها بالفئة الخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، والتي تُشير إلى درجة أهمية (عالية جداً). بلغ المتوسط الحسابي العام لعبارات المحور (3.44) من (4.00)، وانحراف معياري (0.53)، وهذا يدل على أن درجة أهمية الاحتياجات المتعلقة بتطوير الشخصية الإبداعية والابتكارية للطلبة الموهوبين ذوي السمات الإبداعية والابتكارية في المرحلة

جدول (14) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب ودرجة الأهمية لعبارات البعد الثاني

الدرجة	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أهمية عالية جداً	أهمية عالية	أهمية متوسطة	أهمية قليلة	ليس لها أهمية	التكرارات والنسب	العبارة	م
عالية جداً	8	0.81	3.32	50	36	13	1	1	ك	توفير مساحات عمل مشتركة للموهوبين في الجامعة.	1
عالية جداً	5	0.83	3.35	52	37	8	3	1	ك	عقد لقاءات دورية مع الموهوبين والمبدعين لتطوير أفكارهم الإبداعية ومشاريعهم الابتكارية.	2
عالية جداً	4	0.86	3.38	57	30	10	3	1	ك	توفير محفزات مالية لمساعدتهم في تطوير الأفكار والمنتجات الإبداعية والابتكارية.	3
عالية جداً	3	0.79	3.39	56	30	13	2	0	ك	توفير أدوات وأجهزة متنوعة في مجال اهتماماتهم الإبداعية.	4

5	توفير فرص للموهوبين للعمل في مشاريع إبداعية مع أفراد آخرين من تخصصات مختلفة.	ك	1	3	14	32	51	3.28	0.88	10	عالية جداً
6	إعطاء الموهوبين الوقت الكافي للعمل على الأفكار أو المنتج الإبداعي والابتكاري.	ك	0	2	12	37	50	3.34	0.77	6	عالية جداً
7	وجود حرية لدى الموهوبين والمبدعين للعمل بالطريقة التي يفضلونها.	ك	1	2	14	34	50	3.29	0.85	9	عالية جداً
8	السماح للموهوبين المبدعين باختيار نوع المشروع الذي لديهم فيه شغف ومميز.	ك	0	2	11	32	58	3.41	0.76	2	عالية جداً
9	وجود بيئة تشعرهم بالامان عند محاولتهم تطوير منتج أو فكرة إبداعية قد تنجح أو تفشل.	ك	0	1	12	28	60	3.46	0.74	1	عالية جداً
10	تمكين الموهوبين من المساهمة في اتخاذ القرارات التي تخص دعم الابداع والابتكار في الجامعة.	ك	0	1	13	39	48	3.33	0.74	7	عالية جداً
المتوسط العام											
عالية جداً											
0.66 3.35											

\* المتوسط الحسابي من 4 درجات

والابتكارية في المرحلة الجامعية من أجل تحفيز الإبداع والابتكار لديهم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل جاءت بدرجة عالية جداً.

**السؤال الثالث: ما درجة أهمية الاحتياجات المتعلقة بعمليات الابداع وتطوير المنتج الابتكاري للطلبة الموهوبين ذوي السمات الإبداعية والابتكارية في المرحلة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل؟ وللإجابة على هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والترتيب ودرجة الأهمية لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات البعد الثالث، وذلك على النحو التالي:**

يتضح من خلال الجدول (14) أن البعد الثاني: الاحتياجات المتعلقة بالبيئة المكانية «الجامعية» والحسية المحفزة للإبداع والابتكار من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس يتكون من (10) عبارات، تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (3.28، 3.46)، وهذه المتوسطات تقع جميعها بالفئة الخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، والتي تُشير إلى درجة أهمية (عالية جداً).

بلغ المتوسط الحسابي العام لعبارات المحور (3.35) من (4.00)، وبانحراف معياري (0.66)، وهذا يدل على أن درجة أهمية الاحتياجات المتعلقة بالبيئة المكانية «الجامعية» والحسية المحفزة للإبداع والابتكار للطلبة الموهوبين ذوي السمات الإبداعية

**جدول (15) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب ودرجة الأهمية لعبارات البعد الثالث**

م	العبارات	التكرارات والنسب	ليس لها أهمية	أهمية قليلة	أهمية متوسطة	أهمية عالية	أهمية عالية جداً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الأهمية
1	حضور الموهوبين للمؤتمرات المحلية والدولية وتوسيع العلاقات في التخصص الذي يهتمون فيه.	ك	0	1	15	30	55	3.38	0.77	6	عالية جداً

عالية جداً	1	0.71	3.45	58	30	13	0	0	ك	حضور الموهوبين للتدريبات	2
عالية جداً	4	0.91	3.42	63	23	11	2	2	ك	إيجاد مركز دائم في الجامعة يهتم بالموهوبين والمبدعين والمبتكرين.	3
عالية جداً	10	1.00	3.20	50	30	15	3	3	ك	إتاحة الجامعة لمقررات اختيارية قائمة على تنفيذ المشاريع الإبداعية والابتكارية ومسجلة في السجل الأكاديمي.	4
عالية جداً	8	0.86	3.33	54	30	14	2	1	ك	وجود دعم مخصص لتطوير المنتج الاولي للمشروع الإبداعي والابتكاري؟	5
عالية جداً	9	0.86	3.33	52	36	8	4	1	ك	المساهمة في تسويق المنتج الإبداعي للموهوبين ونشره.	6
عالية جداً	7	0.74	3.36	49	42	7	3	0	ك	السعي إلى إيجاد شريك داعم للتحفيز على الاستمرارية ورفع نسبة نجاح المنتج الإبداعي والابتكاري.	7
عالية جداً	2	0.79	3.45	59	32	7	2	1	ك	تقديم الموهوبين بأهم المشاريع الإبداعية الواعدة المتوافقة مع رؤية المملكة 2030.	8
عالية جداً	5	0.86	3.40	59	28	10	3	1	ك	توفير مستشارين مختصين في تطوير فكرة المنتج أو المشروع الإبداعي والابتكاري ونموذج العمل.	9
عالية جداً	3	0.82	3.42	58	31	9	2	1	ك	تيسير عملية مشاركة الطلبة الموهوبين في المحافل والمسابقات العالمية الإبداعية بهدف تحقيق الجوائز والإنجازات.	10
عالية جداً		<b>0.71</b>	<b>3.37</b>								المتوسط العام

\* المتوسط الحسابي من 4 درجات

(4.00)، وانحراف معياري (0.71)، وهذا يدل على أن درجة أهمية الاحتياجات المتعلقة بعمليات الإبداع وتطوير المنتج الابتكاري للطلبة الموهوبين ذوي السمات الإبداعية والابتكارية في المرحلة الجامعية من أجل تحفيز الإبداع والابتكار لديهم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل جاءت بدرجة عالية جداً

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية

يتضح من خلال الجدول (15) أن البعد الثالث: الاحتياجات المتعلقة بعمليات الإبداع وتطوير المنتج الابتكاري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس يتكون من (10) عبارات، تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (3.20، 3.45)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الرابعة والفئة الخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، والتي تُشير إلى درجة أهمية (عالية) و(عالية جداً).

بلغ المتوسط الحسابي العام لعبارات المحور (3.37) من



الإبداع والابتكار لديهم باختلاف المتغيرات الشخصية، وكانت النتائج كالتالي:

### أولاً: العمر

تم استخدام تحليل التباين الأحادي One-Way Anova، لبيان الفروق ذات الدلالة الإحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة نحو درجة أهمية احتياجات الطلبة الموهوبين ذوي السمات الإبداعية والابتكارية في المرحلة الجامعية من أجل تحفيز الإبداع والابتكار لديهم باختلاف العمر، وكانت النتائج كالتالي:

في استجابات المبحوثين فيما يتعلق بدرجة أهمية احتياجات الطلبة الموهوبين ذوي السمات الإبداعية والابتكارية في المرحلة الجامعية تعزى إلى المتغيرات الشخصية (العمر، الرتبة، الجنس، الاهتمام الإبداعي، سنوات الخدمة)؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام كلاً من تحليل التباين الأحادي One-Way Anova، واختبار (ت) للعينات المستقلة Independent T-Test لبيان الفروق ذات الدلالة الإحصائية نحو درجة أهمية احتياجات الطلبة الموهوبين ذوي السمات الإبداعية والابتكارية في المرحلة الجامعية من أجل تحفيز

جدول (16): نتائج اختبار تحليل التباين للمقارنة بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة باختلاف العمر

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	درجة مربع المتوسطات	ف	مستوى الدلالة
احتياجات الطلبة الموهوبين المتعلقة بتطوير الشخصية الإبداعية والابتكارية	بين المجموعات داخل المجموعات	1.350	3	0.450	1.919	0.134
الاحتياجات المتعلقة بالبيئة المكانية "الجامعية" والحسية المحفزة للإبداع والابتكار	بين المجموعات داخل المجموعات	1.247	3	0.416	1.016	0.390
الاحتياجات المتعلقة بعمليات الإبداع وتطوير المنتج الابتكاري	بين المجموعات داخل المجموعات	2.391	3	0.797	1.533	0.213
		38.990	75	0.520		

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- فيما يخص احتياجات الطلبة الموهوبين المتعلقة بتطوير الشخصية الإبداعية والابتكارية؛ فإن مستوى الدلالة لاختبار تحليل التباين الأحادي يساوي (0.134)، وهو أكبر من (0.05)، وبالتالي يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة أهمية احتياجات الطلبة الموهوبين المتعلقة بتطوير الشخصية الإبداعية والابتكارية باختلاف العمر.

### ثانياً: الرتبة

تم استخدام تحليل التباين الأحادي One-Way Anova، لبيان الفروق ذات الدلالة الإحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة نحو درجة أهمية احتياجات الطلبة الموهوبين ذوي السمات الإبداعية والابتكارية في المرحلة الجامعية من أجل تحفيز الإبداع والابتكار لديهم باختلاف الرتبة، وكانت النتائج كالتالي:

- فيما يخص الاحتياجات المتعلقة بالبيئة المكانية «الجامعية» والحسية المحفزة للإبداع والابتكار؛ فإن مستوى الدلالة لاختبار تحليل التباين الأحادي يساوي (0.390)، وهو أكبر من (0.05)، وبالتالي يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة أهمية الاحتياجات المتعلقة بالبيئة المكانية «الجامعية» والحسية المحفزة للإبداع والابتكار

جدول (17): نتائج اختبار تحليل التباين للمقارنة بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة باختلاف الرتبة

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	مربع المتوسطات	ف	مستوى الدلالة
احتياجات الطلبة الموهوبين المتعلقة بتطوير الشخصية الإبداعية والابتكارية	بين المجموعات	1.471	4	0.368	1.306	0.273
الاحتياجات المتعلقة بالبيئة المكانية "الجامعية" والحسية المحفزة للإبداع والابتكار	داخل المجموعات	27.031	96	0.282	1.016	0.390
الاحتياجات المتعلقة بالبيئة المكانية "الجامعية" والحسية المحفزة للإبداع والابتكار	بين المجموعات	3.537	4	0.884	2.114	0.085
الاحتياجات المتعلقة بعمليات الإبداع وتطوير المنتج الابتكاري	داخل المجموعات	40.156	96	0.418	1.533	0.213
	داخل المجموعات	47.644	96	0.496		

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

باختلاف الرتبة.

- فيما يخص الاحتياجات المتعلقة بعمليات الإبداع وتطوير المنتج الابتكاري؛ فإن مستوى الدلالة لاختبار تحليل التباين الأحادي يساوي (0.239)، وهو أكبر من (0.05)، وبالتالي يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة أهمية الاحتياجات المتعلقة بعمليات الإبداع وتطوير المنتج الابتكاري باختلاف الرتبة.

- فيما يخص احتياجات الطلبة الموهوبين المتعلقة بتطوير الشخصية الإبداعية والابتكارية؛ فإن مستوى الدلالة لاختبار تحليل التباين الأحادي يساوي (0.273)، وهو أكبر من (0.05)، وبالتالي يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة أهمية احتياجات الطلبة الموهوبين المتعلقة بتطوير الشخصية الإبداعية والابتكارية باختلاف الرتبة.

#### ثالثاً: الجنس

تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent-Samples T test)، لبيان الفروق ذات الدلالة الإحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة نحو درجة أهمية احتياجات الطلبة الموهوبين ذوي السمات الإبداعية والابتكارية في المرحلة الجامعية من أجل تحفيز الإبداع والابتكار لديهم باختلاف الجنس، وكانت النتائج كالتالي:

- فيما يخص الاحتياجات المتعلقة بالبيئة المكانية «الجامعية» والحسية المحفزة للإبداع والابتكار؛ فإن مستوى الدلالة لاختبار تحليل التباين الأحادي يساوي (0.085)، وهو أكبر من (0.05)، وبالتالي يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة أهمية الاحتياجات المتعلقة بالبيئة المكانية «الجامعية» والحسية المحفزة للإبداع والابتكار

جدول (18) نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة للفروق بين درجة أهمية احتياجات الطلبة الموهوبين باختلاف الجنس

المحور	ذكر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	أنثى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
احتياجات الطلبة الموهوبين المتعلقة بتطوير الشخصية الإبداعية والابتكارية	64	3.494	0.482	37	3.346	0.609	1.265	0.211	
الاحتياجات المتعلقة بالبيئة المكانية "الجامعية" والحسية المحفزة للإبداع والابتكار	64	3.369	0.662	37	3.322	0.668	0.344	0.732	
الاحتياجات المتعلقة بعمليات الإبداع وتطوير المنتج الابتكاري	64	3.386	0.714	37	3.343	0.712	0.290	0.773	

يتبين من الجدول السابق ما يلي:

باختلاف الجنس.

- فيما يخص الاحتياجات المتعلقة بعمليات الابداع وتطوير المنتج الابتكاري؛ فإن مستوى الدلالة لاختبار (ت) للعينات المستقلة يساوي (0.273)، وهو أكبر من (0.05)، وبالتالي يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة أهمية الاحتياجات المتعلقة بعمليات الابداع وتطوير المنتج الابتكاري باختلاف الجنس.

- فيما يخص احتياجات الطلبة الموهوبين المتعلقة بتطوير الشخصية الإبداعية والابتكارية؛ فإن مستوى الدلالة لاختبار (ت) للعينات المستقلة يساوي (0.273)، وهو أكبر من (0.05)، وبالتالي يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة أهمية احتياجات الطلبة الموهوبين المتعلقة بتطوير الشخصية الإبداعية والابتكارية باختلاف الجنس.

#### رابعاً: مدى وجود اهتمام إبداعي

تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent-Samples T test)، لبيان الفروق ذات الدلالة الإحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة نحو درجة أهمية احتياجات الطلبة الموهوبين ذوي السمات الإبداعية والابتكارية في المرحلة الجامعية من أجل تحفيز الإبداع والابتكار لديهم باختلاف وجود اهتمام إبداعي، وكانت النتائج كالتالي:

- فيما يخص الاحتياجات المتعلقة بالبيئة المكانية «الجامعية» والحسية المحفزة للإبداع والابتكار؛ فإن مستوى الدلالة لاختبار (ت) للعينات المستقلة يساوي (0.273)، وهو أكبر من (0.05)، وبالتالي يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة أهمية الاحتياجات المتعلقة بالبيئة المكانية «الجامعية» والحسية المحفزة للإبداع والابتكار

جدول (19) نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة للفروق بين درجة أهمية احتياجات الطلبة الموهوبين باختلاف وجود الاهتمام الإبداعي

المحور	نعم		لا			مستوى الدلالة	قيمة (ت)
	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط الحسابي		
احتياجات الطلبة الموهوبين المتعلقة بتطوير الشخصية الإبداعية والابتكارية	77	3.496	0.516	24	3.258	0.056	1.931
الاحتياجات المتعلقة بالبيئة المكانية "الجامعية" والحسية المحفزة للإبداع والابتكار	77	3.395	0.661	24	3.213	0.240	1.182
الاحتياجات المتعلقة بعمليات الابداع وتطوير المنتج الابتكاري	77	3.421	0.709	24	3.208	0.202	1.284

يتبين من الجدول السابق ما يلي:

دلالة إحصائية في درجة أهمية الاحتياجات المتعلقة بالبيئة المكانية «الجامعية» والحسية المحفزة للإبداع والابتكار باختلاف وجود اهتمام إبداعي.

- فيما يخص الاحتياجات المتعلقة بعمليات الابداع وتطوير المنتج الابتكاري؛ فإن مستوى الدلالة لاختبار (ت) للعينات المستقلة يساوي (0.202)، وهو أكبر من (0.05)، وبالتالي يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة أهمية الاحتياجات المتعلقة بعمليات الابداع وتطوير المنتج الابتكاري باختلاف وجود اهتمام إبداعي.

- فيما يخص احتياجات الطلبة الموهوبين المتعلقة بتطوير الشخصية الإبداعية والابتكارية؛ فإن مستوى الدلالة لاختبار (ت) للعينات المستقلة يساوي (0.056)، وهو أكبر من (0.05)، وبالتالي يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة أهمية احتياجات الطلبة الموهوبين المتعلقة بتطوير الشخصية الإبداعية والابتكارية باختلاف وجود اهتمام إبداعي.

#### خامساً: سنوات الخدمة

تم استخدام تحليل التباين الأحادي One-Way Anova،

- فيما يخص الاحتياجات المتعلقة بالبيئة المكانية «الجامعية» والحسية المحفزة للإبداع والابتكار؛ فإن مستوى الدلالة لاختبار (ت) للعينات المستقلة يساوي (0.240)، وهو أكبر من (0.05)، وبالتالي يتبين عدم وجود فروق ذات

لبيان الفروق ذات الدلالة الإحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة نحو درجة أهمية احتياجات الطلبة الموهوبين ذوي السمات الإبداعية والابتكارية في المرحلة الجامعية من أجل تحفيز النتائج كالتالي:

جدول (20): نتائج اختبار تحليل التباين للمقارنة بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة باختلاف سنوات الخدمة

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	مربع المتوسطات	F	مستوى الدلالة
احتياجات الطلبة الموهوبين المتعلقة بتطوير الشخصية الإبداعية والابتكارية	بين المجموعات	1.589	3	0.530	1.909	0.133
	داخل المجموعات	26.913	97	0.277		
الاحتياجات المتعلقة بالبيئة المكانية "الجامعية" والحسية المحفزة للإبداع والابتكار	بين المجموعات	0.873	3	0.291	0.659	0.579
	داخل المجموعات	42.819	97	0.441		
الاحتياجات المتعلقة بعمليات الإبداع وتطوير المنتج الابتكاري	بين المجموعات	0.318	3	0.106	0.205	0.893
	داخل المجموعات	50.113	97	0.517		

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

الطلبة الموهوبين وتلمسهم لجوانب الرعاية المطلوب توفيرها في الجامعة من أجل خلق استثمار أمثل لهذه الفئة من الطلبة، وتعزيز قدراتهم وإنتاجهم الإبداعي والابتكاري. وهذه الاتجاهات الإيجابية المرتفعة والاستشعار باحتياجات الطلبة الموهوبين ذوي السمات الإبداعية تعد نتائج إيجابية محفزة تشجع على تطوير البيئة الجامعية لتكون أكثر تقدراً لاحتياجات الطلبة الموهوبين وذلك لأن أعضاء هيئة التدريس يعدون المحرك الرئيسي والموارد الأساسي ذي التأثير الأكبر في العملية التعليمية، ولا يمكن تطوير البيئة الجامعية دون الأخذ بالاعتبار وجهات نظرهم وفهم اتجاهاتهم وطرق تقديرهم للأمور. الدراسات التي ركزت على وجهات نظر التربويين من أعضاء هيئة التدريس والمعلمين في التعليم حول أهمية واحتياجات الطلبة الموهوبين لتقديم تعليم يراعي اهتماماتهم واحتياجاتهم أظهرت نتائج متفاوتة ما بين مؤمنة باحتياجات الطلبة الموهوبين خالقة اتجاهات إيجابية مثل (Alsamani, 2020). (Watts, 2006; Siegle & McCoach, 2015; Cramond & Gross, 2008; Geake & Martin, 1987). وهذا الاتجاه الإيجابي يساعد في خلق بيئة محفزة للطلبة الموهوبين ذوي السمات الإبداعية حيث تعد من أهم العناصر المحفزة للإنتاج الإبداعي (Alsamani, 2020).

وقدمت أداة الدراسة ملخص لأهم الاحتياجات والخدمات المقترحة ممن وردت في الدراسة السابقة التجريبية والنظريات المفسرة للشخص المبدع وعمليات الإبداع والبيئة المحفزة للإبداع والمنتج الابتكاري. وتُظهر عناصر الدراسة خلاصة ما رآه الباحث

- فيما يخص احتياجات الطلبة الموهوبين المتعلقة بتطوير الشخصية الإبداعية والابتكارية؛ فإن مستوى الدلالة لاختبار تحليل التباين الأحادي يساوي (0.133)، وهو أكبر من (0.05)، وبالتالي يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة أهمية احتياجات الطلبة الموهوبين المتعلقة بتطوير الشخصية الإبداعية والابتكارية باختلاف سنوات الخدمة.
- فيما يخص الاحتياجات المتعلقة بالبيئة المكانية «الجامعية» والحسية المحفزة للإبداع والابتكار؛ فإن مستوى الدلالة لاختبار تحليل التباين الأحادي يساوي (0.579)، وهو أكبر من (0.05)، وبالتالي يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة أهمية الاحتياجات المتعلقة بالبيئة المكانية «الجامعية» والحسية المحفزة للإبداع والابتكار باختلاف سنوات الخدمة.
- فيما يخص الاحتياجات المتعلقة بعمليات الإبداع وتطوير المنتج الابتكاري؛ فإن مستوى الدلالة لاختبار تحليل التباين الأحادي يساوي (0.893)، وهو أكبر من (0.05)، وبالتالي يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة أهمية الاحتياجات المتعلقة بعمليات الإبداع وتطوير المنتج الابتكاري باختلاف سنوات الخدمة.

#### مناقشة النتائج:

أظهرت النتائج بشكل عام وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل المتمثلة في وجود تقدير عال جداً لاحتياجات

أعلى كونها تتوافق مع الخطط والاستراتيجيات الواعدة للمملكة العربية السعودية. وهذا يتوافق مع ماورد في رؤية المملكة 2030 والتي تهدف إلى تنمية القدرات البشرية والتي ركزت تحديداً على دعم الموهوبين وتوفير الدعم الكافي لهم (رؤية المملكة 2030، 2021).

### التوصيات:

بناء على نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحث بالآتي:

1. ضرورة توفير الجامعة للبيئة المحفزة للطلبة الموهوبين ذوي السمات الإبداعية التي تساعدهم على تعزيز الإنتاج الإبداعي والابتكار.
2. العمل على توفير برامج تدريبية وتعليمية للطلبة الموهوبين تتناغم مع اهتماماتهم الإبداعية وتشجع الطلبة على العمل في فرق مع طلبة آخرين من تخصصات مختلفة وكذلك مع أعضاء هيئة التدريس في مشاريع إبداعية تعليمية.
3. ينبغي للجامعات أن تصمم آليات عمل تجعل عمل البرامج التدريبية والمشاريع والدورات معتمدة في سجل الطالب المهاري بشكل رسمي حيث تبرز أعماله وإنجازاته الإبداعية، وذلك تعزيزاً لرفع الإنتاج الإبداعي والابتكار وخلق بيئة متناغمة مع اهتمامات الطلبة.
4. ينبغي للجامعات توفير التدريب والدعم لأعضاء هيئة التدريس من أجل مساعدتهم على تحفيز الطلبة الموهوبين وخلق بيئة مشجعة لهم، وذلك لأن عدد كبير من الطلبة الموهوبين ذوي السمات الإبداعية ينفقون في الجامعة نظراً لافتقارهم لوجود البيئة المحفزة وأعضاء هيئة التدريس المراعين لاهتماماتهم واحتياجاتهم.
5. أعضاء هيئة التدريس هم المورد الأهم في التعليم الجامعي وهم من يقضي أغلب فترات العمل مع الطلبة الموهوبين والمبدعين، لذا ينبغي حثهم على تنوع أساليب التعلم داخل القاعة الدراسية وخارجها من خلال المرونة في نوعية الواجبات والأنشطة الصفية وتنوعها بما يساعد الطلبة على اتباع الطريقة التي تتوافق مع رؤاهم الإبداعية وتنمي مهارات التفكير العليا لديهم.
6. وبشكل عام ضمت الدراسة 30 فقرة تحوي خدمات مقترح توفيرها في الجامعة للطلبة الموهوبين لتنمية الإنتاج الإبداعي والابتكار لديهم، وهذه المقترحات بنيت على الدراسات السابقة وخبرة الباحث، واتفق أعضاء هيئة التدريس المشاركين على الأهمية العالية لتلك الاحتياجات المرتبطة بتقديم خدمات وبرامج، ومن هذا المنطلق فإن الباحث يرى أهمية أخذ هذه المقترحات بالاعتبار عند بناء برامج الموهوبين في الجامعات السعودية سعياً لتعزيز الإنتاج الإبداعي والابتكار لدى الطلبة الموهوبين وجميع الطلبة

من أهم الاحتياجات التي توصل إليها ولها أهمية للطلبة الموهوبين ذوي السمات الإبداعية في المرحلة الجامعية. ومن هذا المنطلق، أظهر أعضاء هيئة التدريس اتفاقاً عالياً جداً على أهمية ملامسة تلك الاحتياجات الواردة في الدراسة من خلال تقديم الخدمات المناسبة. ولذلك وبنظرة عامة تعد نتائج الدراسة مقترح مبني من الدراسات السابقة وعلى وجهه أعضاء هيئة التدريس والذي ينصح بأخذه بعين الاعتبار عند تطوير خدمات تربوية في الجامعات السعودية تتركز على تعزيز الإبداع والابتكار للطلبة الموهوبين من خلال تقديم برامج تنطلق من احتياجات الطلبة الموهوبين الواردة في هذه الدراسة. وعند النظر إلى أبعاد الدراسة الرئيسية نجد أن أعضاء هيئة التدريس أظهرت اهتماماً أعلى في البعد الأول المتعلق بتطوير الشخصية الإبداعية والابتكارية، وحيث تشير النتائج في هذا البعد إلى أهمية الاستثمار في الطلبة الموهوبين من خلال التركيز على بناء شخصيتهم وسد حاجاتهم المعرفية والنفسية والعاطفية، وهذا يتفق مع عدد من أهم الدراسات (Amabile, 2012; Sternberg, 2023; Kaufman & Sternberg, 2010; Renzulli, 2021). وركز أعضاء هيئة التدريس على تعزيز مهارات التفكير وحل المشكلات كأهم احتياج لدى الطلبة الموهوبين يليها إيمانهم بأهمية تعزيز مهارات التواصل مع الآخرين. واتفقت الدراسات التي ركزت على دراسة المعوقات التي تواجه الطلبة الموهوبين ذوي السمات الإبداعية والتي تمنعهم من تطوير الإبداع والابتكار لديهم أن ضعف مهارات التواصل مع الآخرين وبناء العلاقات التي تشجعهم على التعلم والتعاون مع الآخرين تعد معوق رئيسي وشائع ويعد حاجة ملحة تحتاج إلى التنمية والتطوير (Amabile, 2012; Gagné, 2005; Sternberg, 2006).

وأنتى البناء المعرفي وأهميته لتعزيز الإنتاج الإبداعي والابتكار في المرحلة الثالثة كأحد أهم الاحتياجات لدى الطلبة الموهوبين ذوي السمات الإبداعية مشيراً إلى وجود أهمية عالية وحاجة كبيرة لدى الطلبة الموهوبين لتعزيز الإنتاجية، وهذا التوجه يتفق مع عدد من نظريات الإبداع وآراء العلماء المفسرة لعملية الإنتاج الإبداعي، حيث اتفقوا على أهمية بناء المعرفة في مجال الاهتمام الإبداعي حتى يتمكن الطلبة من زيادة فرص الوصول إلى الإنتاج الإبداعي الناجح (الابتكار) (Amabile, 2012; Kaufman, 2010; Renzulli, 2021). وأولى أعضاء هيئة التدريس المشاركين اهتماماً كبيراً بأهمية توفير الجامعة للدورات التدريبية التطويرية وورش العمل ذات العلاقة بالمجال الإبداعي حيث حلت بالمرتبة الأولى في بعد عمليات الإبداع وتطوير المنتج الابتكاري. ورأى المشاركون بأن هناك حاجة ملحة ذات أهمية عالية جداً ينبغي للجامعات الأخذ بها وهي تثقيف الطلبة الموهوبين بأهم المشاريع الإبداعية الواعدة المتوافقة مع رؤية المملكة 2030. وهذا يشير إلى أهمية توجيه الموهوبين المبدعين وإرشادهم إلى الفرص الواعدة وكيفية استثمار قدراتهم واهتماماتهم نحو مشاريع تكون فيها فرص النجاح أوسع وخدمتها المجتمعية

- Universities from the Students' Point of View. *Turkish Journal of Computer and Mathematics Education (TURCOMAT)*, 13(2), 4354-
- Alsamani, O. A. (2015). Teachers' Attitudes and Knowledge regarding Gifted Education and Gifted Pupils in Saudi Arabia (Unpublished master's thesis). University of Exeter (United Kingdom).
- Alsamani, O. A. (2019) Fostering creativity and innovation in gifted students through the eyes of gifted education educators [Doctoral dissertation, University of Northern Colorado]. ProQuest Dissertations Publishing.
- Alsamani, O. A. (2020). Fostering creative productivity for creatively gifted students. Teaching for High Potential (U.S. National Association for Gifted Children).
- Amabile, T. (2012). Componential theory of creativity. Harvard Business School.
- Amabile, T. M., & Gryskiewicz, N. D. 1989. The creative environment scales: Work environment inventory. *Creativity Research Journal*, 2: 231–252.
- Batey, M., & Furnham, A. (2006). Creativity, intelligence, and personality: A critical review of the scattered literature. *Genetic, Social, and General Psychology Monographs*, 132, 355429-. <https://doi.org/10.3200/MONO.132.4.355.-430>
- Bramwell, G., Reilly, R. C., Lilly, F. R., Kronish, N., & Chennabathni, R. (2011). Creative teachers. *Roeper Review*, 33(4), 228238-.
- Burnard, P., & Younker, B. A. (2004). Problem-solving and creativity: Insights from students' individual composing pathways. *International Journal of Music Education*, 22(1), 5976-.
- Çetinkaya, Ç. (2014). The effect of gifted students' creative problem solving program on creative thinking. *Procedia- Social and Behavioral Sciences*, 116, 3722-3726. <http://dx.doi.org/10.1016/j.sbspro.2014.01.830>
- في الجامعة ممن يظهرون اهتماماً وشغفاً في مجال إبداعي وابتكاري.
- المراجع:**
- أولاً- المراجع العربية**
- رؤية المملكة . (2021) . 2030. برنامج تنمية القدرات البشرية. مسترجع بتاريخ: 2023/01/03 من الموقع الإلكتروني: [www.vision2030.gov.sa/ar/v2030/vrps/hcdp](http://www.vision2030.gov.sa/ar/v2030/vrps/hcdp)
- الزامل، أروى بنت عبدالله. (2022). متطلبات إدارة الابتكار في الجامعات السعودية. *مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع*. (85) 112-135.
- العتيبي، نوف نوار محسن. (2022). الاحتياجات الإرشادية للموهوبين في الجامعات السعودية. *المجلة العربية لعلوم العلاقات والمهوية*. المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب. مصر. (19)6. 370-337.
- وزارة التخطيط والاقتصاد. (2016). رؤية المملكة العربية 2030. مسترجع بتاريخ: 2023/02/01 من الموقع الإلكتروني: [www.vision2030.gov.sa](http://www.vision2030.gov.sa)
- Arabic References**
- Alotaibi, N. (2022). The indicative needs of the gifted in Saudi universities. *Arab Journal of Disability and Talent Sciences*, 6 (19), 337370-.
- Alzamil, A. (2022). Innovation management requirements in Saudi universities. *Arts, Literature, Humanities and Sociology Journal* (85) 112135-.
- Kingdom Vision 2030 (2021). Human Capability Development Program. Retrieved (32023/1/) from [www.vision2030.gov.sa/ar/V2030/vrps/hcdp](http://www.vision2030.gov.sa/ar/V2030/vrps/hcdp)
- Ministry of Planning and Economy (2016). The Vision of the Kingdom of Saudi Arabia 2030. Retrieved (12023/2/) from [www.vision2030.gov.sa](http://www.vision2030.gov.sa)
- ثانياً- المراجع الإنجليزية**
- Abu Nasser, F., AlAli, R., Aboud, Y., & Saleh, S. (2022). The Reality of Services Provided to the Gifted in Saudi

- Psychology, 61, 569–598. <http://dx.doi.org/10.1146/annurev.psych.093008.100416>
- Hirschman, E. C. (1980). Innovativeness, novelty seeking, and consumer creativity. *Journal of Consumer Research*, 7(3), 283295-. doi:10.1086/208816/
- Kaufman, J. C., & Sternberg, R. J. (Eds.). (2010). *The Cambridge handbook of creativity*. Cambridge University Press.
- Kaufman, J. C., Plucker, J. A., & Baer, J. (2008). *Essentials of creativity assessment* (Vol. 53). John Wiley & Sons.
- Kim, K. H. (2008). Underachievement and creativity: Are gifted underachievers highly creative?. *Creativity Research Journal*, 20(2), 234242-.
- MacKinnon, D. W. (1978). *In search of human effectiveness: Identifying and developing creativity*. Buffalo, NY: Bearly Limited.
- Marland, S. P. (1972). *Education of the gifted and talented: Report to the Congress of the United States by the U.S. Commissioner of Education*. Washington, DC: Department of Health, Education and Welfare.
- Mawhiba. (1997). *Gifted definition of the Saudi Ministry of Education*. <https://services.mawhiba.org/MAWHIBA/pages/SubjectDetails.aspx?SuId=198>
- McCoach, D. B., & Siegle, D. (2007). What predicts teachers' attitudes toward the gifted?.
- Plucker, J. A., Beghetto, R. A., & Dow, G. T. (2004). Why isn't creativity more important to educational psychologists? Potentials, pitfalls, and future directions in creativity research. *Educational Psychologist*, 39(2), 83–96. [http://dx.doi.org/10.1207/s15326985ep3902\\_1](http://dx.doi.org/10.1207/s15326985ep3902_1)
- Prentice, R. (2000). Creativity: a reaffirmation of its place in early childhood education. *Curriculum Journal* 11, no. 2: 145–58.
- Renzulli, J. S. (2005). The Three-Ring Conception of Giftedness: A
- Cohen, L. M. (1989). A continuum of adaptive creative behaviors. *Creativity Research Journal*, 2, 169–183. <http://dx.doi.org/10.1080/10400418909534313/>
- Cramond, B., & Martin, C. E. (1987). Inservice and preservice teachers' attitudes toward the academically brilliant. *Gifted Child Quarterly*, 31(1), 1519-. <https://doi.org/10.1177/001698628703100103>
- Feist, G. J. (1998). A meta-analysis of personality in scientific and artistic creativity. *Personal. Soc. Psychol. Rev.* 2:290–309
- Findley, M. G., Kikuta, K., & Denly, M. (2021). External validity. *Annual Review of Political Science*, 24, 365393-.
- Franken, R. E. (1994). *Human motivation* (3rd ed.). Pacific Grove, CA: Brooks/Cole.
- Gabora, L. (2002). Cognitive mechanisms underlying the creative process. In proceedings of the fourth international conference on creativity and cognition. Loughborough University, UK.
- Gagné, F. (2005). From gifts to talents: The DMGT as a developmental model. In R. J. Sternberg & J. E. Davidson (Eds.), *Conceptions of giftedness* (2nd ed., pp. 98120-), New York, NY: Cambridge University Press.
- Garcês, S., Pocinho, M., Jesus, S. N. D., & Viseu, J. (2016). The impact of the creative environment on the creative person, process, and product. *Avaliação Psicológica*, 15(2), 169176-.
- Geake, J. G., & Gross, M. U. (2008). Teachers' negative affect toward academically gifted students: An evolutionary psychological study. *Gifted Child Quarterly*, 52(3), 217231-. <https://doi.org/10.11770016986208319704/>
- Gifted Child Quarterly, 51(3), 246254-. <https://doi.org/10.11770016986207302719/>
- Gross, M. (2016). *Developing Programs for Gifted and Talented Students*. Giftedness and Creativity, 6175-.
- Hennessey, B. A., & Amabile, T. M. (2010). Creativity. *Annual Review of*

- Sternberg, R. J., & Lubart, T. I. (1995). Defying the crowd: Cultivating creativity in a culture of conformity. New York, N.Y: Free Press.
- Sürücü, L., & MASLAKÇI, A. (2020). Validity and reliability in quantitative research. *Business & Management Studies: An International Journal*, 8(3), 2694-2726.
- Urban, K. K. (1991). Recent trends in creativity research and theory in Western Europe. *European Journal of High Ability*, 1(1), 99113-.
- Watts, G. (2006). Teacher attitudes to the acceleration of the gifted: A case study from New Zealand. *Gifted and Talented*, 10(1), 1119-.
- Developmental Model for Creative Productivity. In R. Sternberg, & J. Davidson (Eds.), *Conception of Giftedness*. Cambridge: University of Cambridge. <https://doi.org/10.1017/CBO9780511610455.015>
- Renzulli, J. S. (2021). The Three-Ring Conception of Giftedness: A Developmental Model for Promoting Creative Productivity 4. In *Reflections on gifted education* (pp. 5590-). Routledge.
- Renzulli, J. S., & Reis, S. M. (1997). *The Schoolwide Enrichment Model* (2nd ed.). Mansfield Center, CT: Creative Learning Press.
- Rhodes, M. (1961). An analysis of creativity. *The Phi Delta Kappan*, 42(7), 305310-.
- Sa Ngiamsunthorn, P. (2020). Promoting creative thinking for gifted students in undergraduate mathematics. *Journal of Research and Advances in Mathematics Education*, 5 (1), 1325-. <https://doi.org/10.23917/jramathedu.v5i1.9675>
- Sawyer, R. K. (2012). *Explaining creativity: The science of human innovation*. Oxford University Press.
- Skiba, T., Tan, M., Sternberg, R. A., & Grigorenko, E. L. (2010). Roads not taken, new roads to take. In R. A. Beghetto, & J. C. Kaufman (Eds.), *Nurturing creativity in the classroom* (pp. 252–269). New York, NY: Cambridge University Press.
- Soliman, S. (2005). *Systems and creative thinking*. Cairo, Egypt: Center for Advancement of Postgraduate Studies and Research in Engineering Sciences.
- Sternberg, R. J. (2003). WICS as a model of giftedness. *High Ability Studies*, 14(2), 10910 .137-.10801359813032000163807/
- Sternberg, R. J. (2006). The nature of creativity. *Creativity Research Journal*, 18(1), 8710.1207 .98-/s15326934crj1801\_10
- Sternberg, R. J. (2023). Individual, collective, and contextual aspects in the identification of giftedness. *Gifted Education International*, 02614294231156986.







الجامعات السعودية ودعم مؤشرات التنمية المستدامة، دراسة ميدانية في ضوء نظرية الحلزون الثلاثي

## Saudi universities and support of sustainable development indicators- a field study in view of the triple helix theory

د. عبد الرحمن بن محمد الخراشي

أستاذ علم الاجتماع والتنمية والتغير الاجتماعي المساعد، قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية  
كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

**Dr. Abdulrahman bin Mohammed Alkharashi**

Assistant Professor of Sociology of Development and Social Change  
Department of Sociology and Social work, College of Social Sciences  
Imam Muhammad bin Saud Islamic University (IMSIU)

(قُدم للنشر في 2023/06/01، وقَبِل للنشر في 2023/08/25)

### الملخص

هدفت الدراسة إلى تحديد درجة مساهمة الجامعات السعودية في تحقق مؤشرات التنمية المستدامة فضلاً عن تحديد أهم الآليات التي تعتمد عليها الجامعات السعودية في تعزيز ودعم مؤشرات التنمية المستدامة، ورصد أهم التحديات التي تواجه الجامعة السعودية في دعمها لمؤشرات التنمية المستدامة، والوصول إلى عدد من المقترحات التي من شأنها أن تعزز من دور الجامعات السعودية في دعم مؤشرات التنمية المستدامة. اعتمد الباحث على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، واستخدم أداة الاستبانة للحصول على البيانات، وطبق الدراسة الميدانية على عينة غرضية (212) من أعضاء هيئة التدريس بأربع جامعات سعودي وهي: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، جامعة تبوك، جامعة بيشة، وجامعة الملك سعود. خلصت الدراسة إلى عدة نتائج منها: إن درجة مساهمة الجامعات السعودية في تحقيق مؤشرات التنمية المستدامة جاءت عند مستوى مرتفع، وأن هناك أربعة أبعاد أساسية للآليات التي تعتمد عليها الجامعات السعودية في تعزيز ودعم مؤشرات التنمية المستدامة، وهي: دعم الابتكار، خدمة المجتمع، دعم ريادة الأعمال، ودعم اقتصاد المعرفة. وقد جاءت درجة كافة هذه الأبعاد عند مستوى مرتفع.

الكلمات المفتاحية: التنمية، المجتمع السعودي، رؤية المملكة 2030، الجامعات.

### Abstract:

The study aimed to determine the degree of contribution of Saudi universities to achieving sustainable development indicators, as well as to identify the most important mechanisms that Saudi universities rely on in promoting and supporting sustainable development indicators, and to know the most important challenges facing the Saudi university in its support for sustainable development indicators, and to present proposals aimed at enhancing the role of universities. Saudi Arabia in supporting indicators of sustainable development. The researcher relied on the sample social survey method, and used the questionnaire tool to obtain data, and applied the field study to a purposive sample (212) of faculty members in four Saudi universities, namely: Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Tabuk University, Bisha University, and King Saud University. The study concluded several results, including: The degree of contribution of Saudi universities to achieving sustainable development indicators came at a high level, and that there are four basic dimensions of the mechanisms that Saudi universities rely on in promoting and supporting sustainable development indicators, which are: innovation support, community service, leadership support business, and support the knowledge economy. The score for all of these dimensions was at a high level.

**Keywords:** development, Saudi society, the Kingdom's vision 2030, Universities.

## مقدمة:

اهتمام الباحثين في مختلف تخصصات العلوم الاجتماعية، فقد أكدت دراسة راندة عمائري على أن أي برنامج ناجح للتنمية المستدامة لا بد له أن يحقق التوافق والانسجام بين الاقتصاد والمجتمع والبيئة، وأن يصورها كلها في بوتقة واحدة (عمائري، 2012: 2)، ويتضمن التعليم من أجل التنمية أيضا مهارات التعلم والاتجاهات والقيم التي توجه وتحفز الأفراد على التماس سبل العيش المستدام، والمشاركة في مجتمع ديمقراطي، والعيش بطريقة مستدامة (دهان وزغاشو، 2018: 7).

وقد أولت المملكة العربية السعودية اهتماما كبيرا لقضايا التنمية المستدامة، فالاهتمام بقضايا التنمية المستدامة يمثل حجز الزاوية بالنسبة لسياسات المملكة العربية السعودية، يتضح ذلك في توجهات المملكة الاستراتيجية بعيدة المدى، والتي بدأت تطبيقها مع خطط التنمية الخمسية المتتالية التي انطلقت عام 1970م (وزارة الاقتصاد والتخطيط، 2018: 18)، كما أكدت خطة التنمية العاشرة على الدفع بالتنمية والاقتصاد والمجتمع عموما إلى آفاق أرحب تتناسب مع مكانة المملكة على كافة الأصعدة، ويؤمل أن يتحقق ذلك من خلال 24 هدفا تنمويا تتظافر فيما بينها على امتداد خمس سنوات بغية الوصول إلى رؤية طموحة وشاملة يؤمل أن تعكس إيجابيا على كافة المفاصل الحيوية للمملكة (وزارة الاقتصاد والتخطيط، 2019: 7).

وتشير الإحصائيات الدولية الحديثة للتنمية المستدامة إلى أن المملكة العربية السعودية قد احتلت مركزا متقدما في مجال الالتزام بمؤشرات التنمية المستدامة، حيث حصلت المملكة على درجة بلغت (59.72) على مقياس درجات مؤشر أهداف التنمية المستدامة لعام 2019، وجاء ترتيب المملكة من حيث نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي في الترتيب الرابع على مستوى الدول العربية، كما احتلت المركز الثالث وفقا لمؤشرات التنمية البشرية (أكاديمية الإمارات الدبلوماسية، 2020: 8).

في ضوء ذلك جاء موضوع الدراسة الحالية التي ستبحث في موضوع الجامعات السعودية ودعم مؤشرات التنمية المستدامة، وهي دراسة ميدانية ستطبق على عينة من القيادات الجامعية بالمملكة العربية السعودية.

## مشكلة الدراسة:

تعود بداية الحديث عن التنمية المستدامة مع مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية الذي عقد في مدينة (ريو دي جانيرو 1992) والذي حدد فيه المقصود بالتنمية المستدامة، على أنها تشير إلى «ضرورة إنجاز الحق في التنمية، بحيث تتحقق علي نحو متساو للحاجات التنموية والبيئية لأجيال الحاضر والمستقبل، وأشار المبدأ الرابع الذي أقره المؤتمر إلا أنه: لكي تتحقق التنمية المستدامة ينبغي أن تمثل الحماية البيئية جزءاً لا يتجزأ من عملية التنمية، ولا يمكن التفكير فيها بمعزل عنها، وهذان المبدأان ينطويان علي بعض الدلالات العميقة للغاية بالنسبة لاستخدام

يعد التعليم حجر الزاوية في أي عملية للتنمية، وهو الأمر الذي عززته المنظمات والمؤسسات الدولية المعنية بالتنمية، حيث تؤكد اليونسكو على: «أنه لا يمكن تحقيق التنمية المستدامة من خلال الحلول التكنولوجية أو الأنظمة السياسية أو الصكوك المالية وحدها، فنحن بحاجة إلى أن نغير طريقة تفكيرنا وعملنا، الأمر الذي يفرض توفير نوعية تعليم وتعلم من أجل تحقيق التنمية المستدامة» (اليونسكو، 2020).

بهذا التأكيد أرست الأمم المتحدة والتي تعد إحدى كبرى المنظمات الدولية العلاقة القوية التي تربط بين التعليم والتنمية المستدامة، كما أكدت على: «أن التعليم» بالإضافة إلى كونه حقا من حقوق الإنسان، شرطا لا بد منه لتحقيق التنمية المستدامة وأداة لا غنى عنها لصالح الحكم واتخاذ القرارات النيرة وتعزيز الديمقراطية، فالتعليم من أجل التنمية المستدامة من شأنه أن يبني ويعزز قدرة الأفراد والجماعات والمجتمعات والمنظمات والبلدان على تبني أحكام واختيارات تخدم التنمية المستدامة» (الأمم المتحدة، 2005: 1).

إذ تشكل هذه التأكيدات علامة بارزة في سياق الحديث عن أهمية التعليم وعلاقته بالتنمية المستدامة، وهي ليست بالمستحدثة، فقبل ذلك وفي عام (2013) أكدت اليونسكو في تقرير لها بعنوان «التربية من أجل التنمية المستدامة» على أن جميع برامج التنمية المستدامة يجب أن تأخذ في الاعتبار المجالات الثلاثة للاستدامة- البيئة المجتمع، الاقتصاد، إضافة إلى البعد الثقافي، وقد توسع هذا التقرير في مناقشة وطرح القضايا التي من خلالها ربط التعليم بالتنمية المستدامة، والذي أكد على ضرورة إعادة توجيه المناهج لدمج مفهوم الاستدامة، وأساليب التدريس من أجل التنمية المستدامة، وقضايا أخرى كثيرة، تدلل على وعي منظمة اليونسكو وإيمانها الشديد بالعلاقة بين التعليم والتنمية المستدامة (اليونسكو، 2013: 6).

وقد أطلقت اليونسكو في عام (2015) برنامج العمل العالمي بشأن التعليم من أجل التنمية المستدامة، وذلك في سياق متابعة عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية، بهدف إسراع وتيرة التقدم المحرز في مجال التنمية المستدامة وفي العمل المتعلق بالتعليم من أجل التنمية المستدامة، وكانت المملكة العربية السعودية من ضمن الشركاء الرئيسيين في هذا البرنامج (اليونسكو، 2020: 4).

وفي عام (2020) عادت اليونسكو لتؤكد على أهمية دمج التعليم من أجل التنمية في السياسات والاستراتيجيات الوطنية للتعليم، حيث أكدت على أنه لا بد من توفر السياسات المناسبة لدمج التعليم من أجل التنمية في جميع بيئات التعليم النظامية وغير النظامية (اليونسكو، 2020: 8).

لقد كانت العلاقة بين التعليم وبين التنمية المستدامة محور

3. ما أهم التحديات التي تواجه الجامعات السعودية في دعمها لمؤشرات التنمية المستدامة؟

4. ما أهم المقترحات التي من شأنها أن تعزز من دور الجامعات السعودية في دعم مؤشرات التنمية المستدامة؟

#### أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. تحديد درجة مساهمة الجامعات السعودية في تحقق مؤشرات التنمية المستدامة.
2. تحديد أهم الآليات التي تعتمد عليها الجامعات السعودية في تعزيز ودعم مؤشرات التنمية المستدامة.
3. التعرف على أهم التحديات التي تواجه الجامعة السعودية في دعمها لمؤشرات التنمية المستدامة.
4. الوصول إلى عدد من المقترحات التي من شأنها أن تعزز من دور الجامعات السعودية في دعم مؤشرات التنمية المستدامة.

#### أهمية الدراسة:

تتضح أهمية هذه الدراسة بالآتي:

#### الأهمية النظرية:

- إثراء الدراسات المتخصصة المعنية ببحث دور التعليم الجامعي في تحقق التنمية المستدامة، على الرغم من الأهمية الكبيرة التي يحظى بها موضوع التنمية المستدامة على المستويات كافة الاقتصادية، والثقافية، والسياسية، والاجتماعية.
- ما تتضمنه وتثيره الدراسة من قضايا حول التنمية المستدامة على المستوى الدولي والمحلي، وهي موضوعات تعطي فكرة واضحة عن وضع المملكة العربية السعودية على خريطة التنمية المستدامة سواء على المستوى العربي أو الدولي، وتتسق تلك الأهمية مع تأكيدات المنظمات الدولية كما جاء في نتائج المنتدى العربي للتنمية المستدامة في دورته الأولى عام 2014 (الأمم المتحدة، 2018: 4).

- ستلقت الدراسة الحالية اهتمام الباحثين في مجال العلوم الاجتماعية إلى أهمية قضايا التنمية المستدامة، ومن ثم فهي دعوة للباحثين لإيلاء قضايا التنمية المستدامة في المجتمع السعودي الأهمية التي تليق بها والتي تستوجب توجه الباحثين نحو دراستها من الجوانب البحثية.

#### الأهمية التطبيقية:

- ستكون نتائج هذه الدراسة مفيدة بالنسبة للمسؤولين

وإدارة الموارد الطبيعية والنظام الإيكولوجي والبيئة.

ومن خلال هذه الرؤية التكاملية أصبحت التنمية المستدامة مجالاً لعمل اندماج العديد من المناظير الفكرية والتخصصات العلمية، فقد بدأ الحديث عن التنمية المستدامة والأدوار المتنوعة التي يمكن أن تقوم بها مختلف مؤسسات الدولة الحكومية منها والخاصة في تحقيق هذا النوع من التنمية، وتم الربط مباشرة بين التعليم والتنمية المستدامة، وفي هذا الصدد أكدت المؤسسات الدولية على أنه يجب أن تتغير نظرتنا إلى الدور الذي يؤديه التعليم في التنمية العالمية تغييراً جذرياً (اليونسكو، 2017: 5).

ولم تكن المملكة العربية السعودية بمعزل عن ذلك النقاش والتحركات الدولية والعربية في مجال التنمية المستدامة، فقد تجاوبت المملكة مع المواثيق والقوانين الدولية التي صدرت عن الهيئات الدولية والعربية المعنية بقضايا التنمية المستدامة، وبالنظر إلى أن العملية التنموية هي عملية شاملة وتتطلب تظافر جهود كافة مؤسسات الدولة على اختلافها، فإن على الجامعات السعودية أن تقوم بدور في تحقيق هذا النوع من التنمية الشاملة، وهو أمر يتفق مع الآمال المعقودة على الجامعات وفقاً تم التعبير عنه في رؤية المملكة 2030، تلك الرؤية التي جعلت من التعليم بمثابة حجز الزاوية في تحقيق النهضة الشاملة والمتكاملة للمملكة العربية السعودية، مُهضة تتفق وتتواءم مع المكانة الكبيرة التي باتت تحوزها المملكة على المستويين العربي والعالمي.

في ضوء ذلك جاء موضوع هذه الدراسة التي ستركز على دور الجامعات السعودية في تحقيق مؤشرات التنمية المستدامة، وذلك في ضوء نظرية الحلزون الثلاثي، وهي أحد أحدث النظريات السوسيوولوجية في مجال التنمية، وتقوم فكرتها الأساسية على أن العمل التنموي يقوم على ثلاثة أضلاع وهي: الجامعة، الصناعة، والدولة، حيث توكل هذه النظرية للجامعة دور إمداد سوق العمل (والممثل في الصناعة) بالاحتياجات الأساسية التي تساعد على أن يحقق طفرات تنموية تنعكس أثارها على كافة جوانب المجتمع، وذلك في ظل رعاية وتوجيه وإشراف الطرف الثالث (الدولة) الذي تمثله السياسات المسؤولة عن العمل الاقتصادي والتنموي على وجه العموم.

في ضوء ذلك يحدد الباحث مشكلته البحثية في التساؤل التالي: ما دور الجامعات السعودية في دعم مؤشرات التنمية المستدامة؟

#### أسئلة الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة على الاسئلة التالية:

1. ما درجة مساهمة الجامعات السعودية في تحقق مؤشرات التنمية المستدامة؟
2. ما أهم الآليات التي تعتمد عليها الجامعات السعودية في تعزيز ودعم مؤشرات التنمية المستدامة؟

مشاركة مختلف المنظمات والمؤسسات التي تعمل في مجال التنمية، وتعرض المفهوم لتفسيرات مختلفة على مدار الوقت أثناء قبوله في مجالات مختلفة من النشاط البشري (Klarin, 2018).

ويعد تقرير لجنة التنمية والمعروفة بلجنة برونتلاند في عام 1987 هو البداية الرسمية لصياغة مفهوم التنمية المستدامة، ففي هذا التقرير والذي جاء بعنوان (مستقبلنا المشترك) عرفت اللجنة التنمية المستدامة على أنها تنمية تلي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها الخاصة (Emas, 2015: 1).

ووفقاً لإعلان ريو دي جانيرو في عام 1992، فإن التنمية المستدامة تعني ضرورة إنجاز الحق في التنمية، بحيث تتحقق على نحو متساو مع الحاجات التنموية والبيئية لأجيال الحاضر والمستقبل (Vitalis, 2003: 4).

وخلال الفترة الممتدة من عام 1992 حتى العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين، تعرض المفهوم للتطور، من خلال الإضافات والتوضيحات التي وضعتها المنظمات الدولية، وفي مقدمتها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وغيره، فامتد المفهوم حتى وصل عام 2021 على اشتماله على كافة المكونات المجتمعية وتوفير الخدمات الأساسية والبنية التحتية للجميع، فضلاً عن محاربة الفقر المدقع (Sachs et al., 2021: 8).

كما ساهم الباحثون العاملون في حقل التنمية بعدد من التعريفات لمفهوم التنمية المستدامة، منها تعريف دستا (Desta, 2009: 17) والذي أوضح أن التنمية المستدامة بأنها «الوفاء باحتياجات الجيل الحالي بشكل فعال وجيد، دون تقليص المعارض من الموارد للأجيال القادمة».

كما اتفق كل من جودبودي (Goodbody, 2002: 136) وجون بيرزي (9-Pezzey, 1993: 8) على أن التنمية المستدامة استراتيجية شاملة، تستهدف تحقيق أكبر قدر ممكن من الاستفادة بالمقدرة الاقتصادية، دون أن يعني ذلك مزيداً من الجور على البيئة.

وقد امتد الاهتمام بمفهوم التنمية المستدامة إلى الساحة العربية، فحظي باهتمام الباحثين في العلوم الاجتماعية، حيث عرف التنمية المستدامة بأنها قيام الأجيال الحالية من البشر بالعمل على توفير حاجاتها في الحاضر دون التغافل عن المستقبل بالحرص على عدم استنزاف الثروات (مركز الإنتاج الإعلامي، 1437: 3)، كما يوصف مفهوم التنمية المستدامة بأنه مفهوم أخلاقي، فهي تعتمد على تغير في أنماط السلوك بحيث يتحمل الفرد مسؤولية الشعور بالآخرين من حوله ومن سيأتي من بعده (البعاج، 2019: 288).

وقد اتفقت كل من فيروز صولا (صولة، 2018: 11) ونعمة الجبوري (الجبوري، 2019: 8). على أن التنمية المستدامة بشكل

وصانعي السياسات والبرامج المتعلقة بالتعليم الجامعي، حيث ستوجه أنظار القادة العاملين في حقل التعليم الجامعي إلى مؤشرات التنمية المستدامة وفقاً للتوجهات الدولية، والإفادة من هذه المؤشرات عند وضع وتصميم البرامج التعليمية الجامعية.

- ستفيد نتائج هذه الدراسة أيضاً القادة العاملين في حقل التنمية المستدامة وكافة برامجها في المملكة العربية السعودية، إذ إنهم ستساهم في توجيههم إلى الأدوار المتعددة التي يمكن أن تقوم بها مؤسسات التعليم العالي وفي مقدمتها الجامعات في دعم مؤشرات التنمية المستدامة، ومن ثم العمل على التنسيق معها عند وضع البرامج التي تستهدف تلك المؤشرات.
- تعد هذه الدراسة محاولة لتقييم الدور الذي تقوم به الجامعات السعودية في الوقت الراهن في تعزيز ودعم مؤشرات التنمية المستدامة، ومن ثم الأخذ بعين الاعتبار نتائج هذه الدراسة عند الشروع في وضع السياسات والبرامج التي تربط بين التعليم والتنمية بوجه عام.
- تتفق هذه الدراسة والتوجه الرسمي للدولة والمتمثل في رؤية المملكة العربية السعودية 2030، من حيث تعويل الرؤية على التعليم الجامعي في تحقيق التنمية الشاملة، ومن ثم فإن هذه الدراسة وبما ستخلص إليه من نتائج ستوضح وتحدد درجة مساهمة الجامعات في تحقيق أهداف الرؤية.

#### حدود الدراسة:

**الحدود الموضوعية:** تقتصر حدود الدراسة الموضوعية على الجامعات السعودية ودعم مؤشرات التنمية المستدامة: دراسة ميدانية في ضوء نظرية الحلزون الثلاثي.

**الحدود الزمانية:** تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (1443). تم تطبيق هذه الدراسة في الفترة من بداية 1443/10هـ إلى منتصف شهر 1443/11هـ.

**الحدود المكانية:** تقتصر هذه الدراسة على عينة من أربع جامعات سعودية وهي: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة الملك سعود ومقرها مدينة الرياض، وجامعة تبوك ومقرها مدينة تبوك بشمال المملكة العربية السعودية، وجامعة بيشة ومقرها مدينة بيشة في جنوب المملكة العربية السعودية.

#### مصطلحات الدراسة:

#### مفهوم التنمية المستدامة Sustainable Development

يعد مفهوم التنمية المستدامة من المفاهيم التي خضعت للتطور، ويشير كل من مخلف ومحاميدي (2016: 3) إلى أن هذا المفهوم قد طرأ عليه تطور مستمر، وقد شهد تطور المفهوم

وشارولا مليو إلى عبارة هانس كارل فون عام 1712، والذي قال: ينبغي على المرء أن يحدد فقط نفس الكمية من الخشب التي تعادل الأشجار المزروعة. من هذه العبارة البسيطة ولدت فكرة التنمية المستدامة، مؤكدة على أهمية الإدارة الصحيحة لإنتاج الأخشاب (Lampride & Melliou, 2015).

وفي الفترة ما بين 1945 حتى 1965 نظر إلى مفهوم التنمية على أنه مرادف للنمو الاقتصادي (غنيم وأبو زنت، 2007: 20)، وقد نجم عن ذلك إن الفكر التنموي خلال تلك المرحلة عالج قضية التنمية على أنها قضية اقتصادية في المقام الأول (صالح، 2006: 88).

ويرى عبد الأمير (2000: 30) أنه خلال الفترة من نهاية الستينيات حتى منتصف السبعينيات بدأ مفهوم التنمية يشمل جوانب اجتماعية بعدما كان يقتصر في المرحلة السابقة على القضايا الاقتصادية فقط، فقد أخذت عملية التنمية في طياتها أبعاداً متنوعة.

ويشير كيزرز جيرارد (Gerard, 2004: 2)، إلى أن الاهتمام بمفهوم التنمية المستدامة ظهر في الكتابات التنموية الدولية في أواسط الثمانينيات، في ضوء الاهتمامات الدولية الجديدة بالحفاظ على البيئة، وخلال عقد الثمانينات والتسعينيات حدثت عدة تطورات بخصوص قضية التنمية، فقد ظهر مفهوم التنمية البشرية الذي لعب فيه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي دوراً ريادياً في تبنيه وترويجه من خلال تقاريره التي صدرت منذ عام 1990م للتنمية البشرية، والتي عرفت هذه الأخيرة بأنها عملية توسيع الخيارات المتاحة للناس، مثل عيش حياة صحية وطويلة، والحصول على الموارد الضرورية لتوفير مستوى المعيشة المطلوب (يخلف ومحامدي، 2016: 5).

ومع مطلع الألفية الجديدة أصبحت التنمية المستدامة بناءً واسع الاستخدام مدمج في جميع التخصصات والخطابات (Ifegbesan & Lawal, 2017: 93)، وعلى الرغم من التقدم الملموس الذي تحقق خلال العقود الثلاثة الأخيرة التي سبقت عام 2015م إلا أن ثمة قيود ما زالت تفرض نفسها على التنمية المستدامة، تمثلت تلك القيود في التفاوت الاقتصادي والافتقار وتأثير أمراض نقص المناعة والملاريا على البشر، والإفراط في استهلاك الموارد في الدول الصناعية، مما يسهم في تغير المناخ والتدهور البيئي (Clayton & Rass, 2002: 5).

ويعد عام 2015 نقطة بارزة في مسيرة التنمية المستدامة حيث اجتمع قادة أكثر من 193 دولة في العالم معاً لمواجهة المستقبل، والمشكلات التي باتت تكتنف العالم مثل: الجفاف، الحروب، الأوبئة، ليس فقط في الأماكن البعيدة، ولكن أيضاً في بلدانهم وقراهم (United Nations, 2018: 3)، ويعد هذا التاريخ أصبحت التنمية المستدامة تمثل الكلمة الأساسية لرؤية الأمم المتحدة لما بعد عام 2015م بشأن التنمية العالمية، حيث

عام هي التنمية التي تلبى احتياجات الحاضر دون الإخلال بقدرات الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها، وتستند في فلسفتها إلى العمل في الانتقال لتعزيز الظروف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لجميع البشر، بالشكل الذي يحافظ على الموارد الطبيعية، وتجنب أن تكون عرضة للهدر والاستنزاف غير المربر.

### التعريف الإجرائي للتنمية المستدامة:

يحدد الباحث المقصود بالتنمية المستدامة إجرائياً في الدراسة الحالية، بالمؤشرات المعتمدة التي تم وضعها من قبل منظمة الأمم المتحدة وصادقت عليها غالبية دول العالم على اختلافها، ومن بينها المملكة العربية السعودية، وهذه المؤشرات صادقت عليها الجمعية العامة للأمم المتحدة في 25 سبتمبر 2015 البند رقم 15 و116 من جدول الأعمال، والذي جاء تحت عنوان «تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة للعام 2030» (الأمم المتحدة، 2015) وتبنتها المملكة العربية السعودية وهي على النحو التالي: (الهيئة العامة للإحصاء، 2018: 4) وهي:

1. القضاء على الفقر
2. القضاء التام على الجوع
3. الصحة الجيدة والرفاهة
4. التعليم الجيد
5. المساواة بين الجنسين
6. لمياء النظيفة الصحية
7. طاقة نظيفة
8. العمل اللائق ونمو الاقتصاد
9. الصناعة والابتكار
10. الحد من أوجه عدم المساواة
11. مدن ومجتمعات مستدامة
12. الاستهلاك والإنتاج المسؤولان
13. العمل المناخي
14. العمل تحت الماء
15. الحياة في البر
16. السلام والعدالة والمؤسسات القوية
17. عقد الشراكات لتحقيق الأهداف

### الإطار النظري والدراسات السابقة:

#### التأصيل للتنمية المستدامة:

ولدت فكرة التنمية المستدامة وفقاً لما أشار ماريا لامبريدي

ويستند البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة على فلسفة تنظر للبيئة بوصفها كيان اقتصادي متكامل و باعتبارها قاعدة للتنمية وأي تلويث لها واستنزاف مواردها يؤدي في النهاية إلى إضعاف فرص التنمية المستقبلية لها (مركز الإحصاء، 2015: 2)، كما يستند البعد الاقتصادي إلى المبدأ الذي يقضي بزيادة رفاه المجتمع إلى أقصى حد والقضاء على الفقر من خلال الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية والاستخدام الأمثل للموارد البشرية وبصورة كفاء بحث ينبغي أن تعطي الأولوية في تلبية الاحتياجات الأساسية لفقراء العالم (فرج، 2012: 34)، ويعد البعد الاقتصادي أحد أهم أبعاد التنمية المستدامة خاصة في ظل الأزمة المالية والاقتصادية التي أضافت تحديات جديدة على الاقتصاديات خاصة في المنطقة العربية منذ العقد الأول من القرن الحالي وفقا لتقرير (مكتب العمل الدولي، 2009: 1)

### الدراسات السابقة والتعليق عليها

اطلع الباحث على العديد من الدراسات المشابهة لهذه الدراسة التي تناولت دراسة قضايا التنمية المستدامة، وعكست الاهتمامات المختلفة التي من خلالها درس الباحثون قضايا التنمية المستدامة تنوع الإشكاليات المعرفية التي يطرحها موضوع التنمية المستدامة سواء على مستوى الدراسات العربية أو الأجنبية، من الدراسات التي بحثت في هذا الموضوع دراسة (الربيعي، 2009) ودراسة (فاكية، 2010) ودراسة (التهامي، 2012) وقد ركزت هذه الدراسات على التحليل الاقتصادي لمؤشرات التنمية المستدامة، وخلصت إلى أنه على الرغم من التطور الحاصل في نظريات التنمية الاقتصادية على أنها تعد مدخلا جديدا شاملا له جوانب عديدة اقتصادية واجتماعية وثقافية وبيئية وأخلاقية، ولكن كل ذلك لم يكن كافيا لتقديم حلول في مواجهة تحلل وتدهور البيئة.

و ركزت دراسات أخرى على علاقة التعليم بالتنمية المستدامة، من هذه الدراسات، دراسة (البراهيم، 1434: 1-32) ودراسة (الشيبي، 2020: 537-561) وقد خلصت إلى أن التنمية المستدامة تقتضي ترشيد المناهج والأساليب الاقتصادية والكلية الجزئية التي تنطوي على إيقاف تبيد الموارد والمساواة في توزيع الموارد والخدمات داخل المجتمع، وأن التعليم هو الأساس للتنمية الشاملة المستدامة ومركز التنمية البشرية.

وتنوعت الدراسات السابقة في اهتمامها بقضايا متباينة للتنمية المستدامة، حيث ركزت دراسة (بجايوي وعاقلي، 2018) على قضية التنمية المستدامة والمسؤولية الاجتماعية، بينما ركزت دراسة (صولة، 2018) على التربية البيئية وعلاقتها بالتنمية المستدامة، بينما بحثت دراسة (الجبوري، 2019) على الصحة والتنمية المستدامة، وخلصت نتائجها إلى أن العلاقة بين الإنسان والبيئة علاقة معقدة ومتشابكة حيث إنها تتضمن محيطات متداخلة متفاعلة تتبادل التأثير والتأثر وهي المحيط الحيوي والمحيط

أصبح من الأهمية بمكان أن يزدهر العالم كله، نظرا لاشتراكه في ذات المصير، فالمشكلات التي تتعلق بالبيئة والنمو الاقتصادي باتت هي المحور الرئيسي لكافة الأنشطة التي تقودها المنظمات الدولية والمحلية المعنية بالتنمية المستدامة (Hwang & Kim, 2020: 10).

### أبعاد التنمية المستدامة

يشكل البعد البيئي البعد المركزي الذي انطلقت منه اهتمامات التنمية المستدامة، ويشير هذا البعد في التنمية المستدامة إلى الاهتمام بإدارة المصادر الطبيعية، حيث أن كل تحركاتنا وبصورة رئيسية تركز على كمية وتنوع المصادر الطبيعية على الكرة الأرضية، وعامل الاستنزاف البيئي هو أحد العوامل التي تتعارض مع التنمية المستدامة (ديب ومهنا، 2009: 490)، وقد كان للأحداث البيئية التي ظهرت خلال العقد الماضي دور في التأكيد على أن إدارة البيئة بشكل سليم ومتوازن يعد ضرورة لعملية التنمية (الربيعي، 2009: 53).

وقد أكد سليمان (2011: 170) على أنه رغم قدم الاهتمام بقضايا البيئة، إلا أن ثمة أحداثا وقعت خلال العقود الماضية استدعت إعادة الاهتمام بالبيئة من منظور جديد، وبدرجة أكبر مما كان عليه الحال فترات ماضية، كما أتفق كل

من (Clark, 2000: 1; Leiserowitz, 2005: 10 Gibbs, 2002: 385)؛ على أن البعد البيئي يعد أحد مكونات ثلاثة تشكل التنمية المستدامة، كما تؤكد العديد من الدراسات منها دراسة (الأمم المتحدة، 2002) على أن مفهوم التنمية المستدامة، يعكس التطور الشامل الذي طرأ على مفهوم التنمية علي وجه العموم، وهو تطور تخض عنه التأكيد علي أن التنمية بمثابة تفاعل ديناميكي بين البيئة والإنسان، وهو الأمر الذي حدا بالمنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة التركيز على قضايا البيئة في القمم الدولية المعنية بالتنمية المستدامة.

وقد تعزز التأكيد على أهمية البيئة كمكون رئيسي في التنمية المستدامة وفقا لمؤشرات التنمية لخطة 2030م التي تبنتها الأمم المتحدة، وهي الخطة التي خصصت بندا كاملا وهو البند السادس لتركز على أهمية العناصر المتعلقة بالبيئة (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2020).

ويعد البعد الاجتماعي والاقتصادي من المكونات المهمة للتنمية المستدامة، إذ يشير البعد الاجتماعي إلى حق الإنسان الطبيعي في العيش في بيئة نظيفة وسليمة يمارس من خلالها جميع الأنشطة مع كفاءة حقه في نصيب عادل من الثروات الطبيعية والخدمات البيئية والاجتماعية (فاكية، 2010: 40).

وفي ضوء ذلك فإن التنمية المستدامة لا تتحقق إلا بتنمية السكان، وتحقيق التنمية المستدامة يعني تطوير نوعية الحياة وجعل الإنسان محور العملية التنموية وهدفها (مركز الإحصاء، 2015).



بعنوان «مراجعة مفاهيمية لمصطلحات التنمية المستدامة»، وقد استهدف الباحثون تطوير دراسة نظرية حول المواقف المختلفة لمصطلحات التنمية المستدامة والاستدامة، وقد أوضح الباحثون أنه على الرغم من أن مفهوم الاستدامة قد تمت مناقشته إلى حد ما وقبوله بوصفه يجسد الفطرة السليمة، إلا أنه لا يتمتع بالدقة وهو الأمر الذي انتهى به إلى اكتسابه لمعاني مختلفة وأحيانا متناقضة، وقد ترتب على ذلك أن التصورات الأيديولوجية المتميزة للتنمية المستدامة طرحت رؤى متعارضة حول البيئة ومختلف قضايا الاستدامة.

كما قام ليورا كلابر وآخرون (Klapper et al, 2016) بدراسة حول دور الشمول المالي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وقد أكدت الدراسة على أن الوصول إلى الخدمات المالية يمكن أن يساعد في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال عدد من الإجراءات وهي: القضاء على الفقر المدقع، الحد من الجوع وتعزيز الأمن، تحقيق صحة جيدة ورفاهية، تعزيز جودة التعليم.

وحول بناء القدرات البشرية والاستدامة أجرى بنيك جوزيف (Joseph, 2015) دراسة تحليلية لحالة التنمية المستدامة في نيجيريا، وقد أوضح الباحث أن مفتاح نجاح أي دولة أو اقتصاد وطني في تحقيق الاستدامة يتوقف إلى حد كبير على جودة الموارد البشرية المتوفرة.

وأجرى ماريا غارسيا فيجو وآخرون (Feijoo et al, 2020) دراسة حول المراجعة المنهجية لأهداف التنمية المستدامة، استهدفت هذه الدراسة مراجعة الأهداف التنموية التي أعلنت عنها منظمات الأمم المتحدة عام 2015. أوضح الباحثون أن عام 2015 شهد تعهد أكثر من 190 دولة بتحقيق 17 هدفا من أهداف التنمية المستدامة (SDGs) بحلول عام 2030، وأن هذه الأهداف تؤكد على ضمان التنمية الاجتماعية والاقتصادية العالمية المستدامة، وتهدف إلى تعزيز السلام العالمي.

#### موقع الدراسة الراهنة من الدراسات السابقة:

من خلال استعراض ومراجعة الدراسات السابقة التي عرض لها الباحث سواء على المستوى العربي أو الدولي، نجد أن هذه الدراسات ركزت وناقشت قضايا متنوعة تطرحها التنمية المستدامة، تحددت تلك القضايا في ثلاث مسارات أساسية: الأول، مراجعة تقييمية لحالة مؤشرات التنمية المستدامة خاصة في البلدان النامية، والثاني، التحديات التي تواجه التنمية المستدامة خاصة في تلك البلدان التي سبق تصنيفها في أدبيات التنمية العالمية على أنها فقيرة أو نامية، والثالث، الآليات ذات الطابع الاقتصادي التي يمكن أن يكون لها دور فاعلا في تحقق مؤشرات التنمية المستدامة. وعلى الرغم من أن غالبية الدراسات أُنحت إلى أهمية ودور المكون البشري في تحقق مؤشرات التنمية المستدامة، إلا أن أيًا من الدراسات التي عرض لها الباحث لم تبحث في موضوع

الاجتماعي والثقافي، وتحدث مشكلة التوازن البيئي حينما يحدث خلل في توازن التفاعل بين المحيطات الثلاثة المذكورة، وهو ما أطلقت عليه الباحثة اسم اختلال التوازن البيئي.

إلى جانب ذلك ركزت مجموعة من الدراسات الأخرى على العمليات المرتبطة والاستراتيجيات الخاصة بالتنمية المستدامة، من هذه الدراسات، دراسة (البعاج، 2019) ودراسة (جعفر، 2019) ودراسة (طري، 2019) ودراسة (الرشيد، 2020)، خلصت هذه الدراسات إلى هناك استراتيجيات متنوعة لتطبيق وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وأن بنية الاقتصاد الوطني للعديد من البلدان العربية محدودة وتحتاج إلى الكثير من المقومات لتحقيق طفرات حقيقية في مؤشرات التنمية المستدامة.

وكرزت مجموعة أخرى من الدراسات على التحديات والمعوقات التي تواجه التنمية المستدامة في البلدان العربية منها: دراسة (غانم، 2021) ودراسة (الشامي، 2019)، ودراسة (حجام وطري، 2019)، ودراسة (مطروود، 2018) وقد خلصت هذه الدراسات إلى أن المشكلات الأساسية التي تواجه الدول العربية وغيرها من الدول النامية والفقيرة في مسألة التنمية المستدامة تتمثل في الركود الزمني الذي تعيش فيه مما يقتضي إيجاد نموذج تنمية قادراً على تحطيم هذا الركود، كما أكدت هذه الدراسات على أن الفقر يأتي في مقدمة التحديات التي تواجه التنمية المستدامة، إضافة إلى مشكلة الكثافة السكانية.

أما الدراسات الأجنبية في مجال التنمية المستدامة، فمنها دراسة دائرة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمم المتحدة بعنوان «الحالة الاقتصادية والاجتماعية في العالم: تحديات التنمية المستدامة» وقد أوضحت الدراسة أن اهتمام المنظمات الدولية في الوقت الراهن يركز على دراسة الحالة الاقتصادية والاجتماعية في العالم وعلى وجه الخصوص قضية التنمية المستدامة، وأوضحت الدراسة أن ثمة تحسناً عالمياً في تحقيق الهدف العالمي للتنمية المستدامة المتعلق بخفض مستوى الفقر إلى النصف الأول من عام 2010 (United Nations, 2013).

كما أجريت ميرلنا ميسيمر (2013) دراسة بعنوان «البعد الاجتماعي لاستراتيجية التنمية المستدامة»، وقد حددت الباحثة هدفها من تلك الدراسة في محاولة تعريف الاستدامة الاجتماعية، وقد خلصت الدراسة إلى أن التحديد الإجرائي لمفهوم الاستدامة الاجتماعية يتطلب الأخذ بمفاهيم النزاهة والتأثير والكفاءة والحياد والإصلاح، كما أوضحت النتائج أيضاً أن الأخذ بالبعد الاجتماعي يساعد على التخطيط الجيد لأجل ضمان استدامة التنمية، وهو الأمر الذي يتطلب دائماً تطوير الجوانب الاجتماعية، كما أوضحت النتائج أيضاً تعقد الجوانب الاجتماعية، فالعمل مع تلك الجوانب وصفته الباحثة بأنه معقد للغاية، وأن ذلك البعد قد لا يعكس الاهتمام بالجوانب البيئية بشكل مباشر ولكنه يفعل ذلك بطريقة أو بأخرى (Missimer, 2013).

وأجرى جيزيل سليفيا وآخرون (Sliva et al, 2014) دراسة

### آلية عمل الحلزون الثلاثي:

يعمل نموذج الحلزون الثلاثي وفقا لكل من إتركويفتزر وليديسدورف من خلال علاقة تفاعلية تربط بين ثلاثة أضلاع (الجامعة، الصناعة والحكومة) (Etzkowitz & Leydesdorff, 113: 2000)، ووفقا وليديسدورف فإن انتقال الأشخاص بين الجامعة والصناعة نقلاً مهماً للغاية للمعرفة، يمكن أن يكون هذا تحركاً دائماً في اتجاه أو آخر، أو في حالات أخرى، وظائف كاملة يتم قضاؤها بين المجالين، ويعطي لنا مثلاً واضحاً على هذه العملية من خلال تجربة جامعة ستانفورد، حيث عززت الجامعة من روابط التواصل مع شركات الأدوية التي كان يمثلها كارل جيراسي، والذي كان يشغل منصب مدير الأبحاث في شركة أدوية، حيث انضم الأخير إلى جامعة ستانفورد بينما كان يواصل نشاطه الصناعي (Ldydesdorff, 2010: 370).

وفي عام (2012) نشر وليديسدورف مقالة أخرى بعنوان «الحلزون الثلاثي، الحلزون الرباعي. نماذج توضيحية لتحليل الاقتصاد القائم على المعرفة» أكد فيه على أن الفكرة الأساسية لنموذج الحلزون الثلاثي تقوم على دعم روابط التواصل ما بين الجامعة والصناعة وذلك من خلال مجموعة من التفاعلات بين الأوساط الأكاديمية (الجامعة) والصناعية والحكومات، وذلك لأجل تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية (Ldydesdorff, 2012: 26).

ووفقاً لهذا النموذج (الإطار الحلزوني للابتكار) (الجامعة، الصناعة، الحكومة) يتم تمثيل كل قطاع بدائرة (حلزون) وهو أمر ينجم عن حدوث تفاعلات معقدة ولكنها في النهاية تؤكد على العلاقات القوية التي يمكن أن تنشأ بين الحلقات الثلاث المتداخلة (Etzkowitz & Leydesdorff, 2000: 112)، وقد أدى التطبيق الفعلي لتلك الفكرة على نطاق واسع إلى اتجاه صناعي السياسات إلى اعتماد إطار الابتكار الثلاثي الحلزون على نطاق واسع، نجم عن عدد من المشروعات التي مثلت نموذجاً ناجحاً لتشارك الجامعة والمؤسسات الصناعية والحكومة (Etzkowitz & Zhoum, 2018).

### الابتكار جوهر نموذج الحلزون الثلاثي

يعد نموذج الحلزون الثلاثي نموذج تحليلي للعلاقة بين المؤسسات العاملة في مجال التصنيع (وتمثلها الشركات الصناعية) والعاملة في مجال الابتكار (وتمثلها الجامعات)، وقد مثلت عملية الابتكار جوهر تلك العلاقة التي تربط بين أطراف قد تبدوا في الظاهر أنها غير متفاعلة، وهنا طرح إتركويفتزر وليديسدورف سؤال حول الجهة المسؤولة عن الابتكار؟ وما هي العمليات المنظمة له؟ وكيف يمكن الربط بين الابتكار وسياسات التصنيع المحلية؟ (Etzkowitz & Leydesdorff, 2000: 112).

وأكد إتركويفتزر وليديسدورف على أن عمليات الابتكار

الدراسة الراهنة (دور الجامعات في دعم وتحقيق مؤشرات التنمية المستدامة)، ومن ثم فإن موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة التي عرض لها الباحث يتحدد في هذه القضية التي ستمثل مشكلة الدراسة وأسفلتها الأساسية.

### نظرية الحلزون الثلاثي Triple Helix

#### الإطار العام لنموذج الحلزون الثلاثي:

الحلزون الثلاثي أو اللولب الثلاثي في ترجمة أخرى (جبران وعودة، 2021: 42) هو نموذج نظري تم تطويره من قبل كل من هنري إتركويفتزر Henry Etzkowitz ولويت وليديسدورف Loet Leydesdorff مناقشة العلاقة التبادلية بين كل من الجامعة والصناعة والحكومة، ويستند هذا النموذج على فكرة العلاقة الارتباطية التبادلية التفاعلية بين هذه الأطراف الثلاثة. وتعود الفكرة الأساسية لهذا النموذج إلى هنري إتركويفتزر، وذلك في مقال له بعنوان «معايير علوم ريادة الأعمال: الآثار المعرفية للروابط الجديدة بين الجامعة والصناعة، نشر عام (1998م)، ناقش فيه الروابط والتداخل بين الجامعة والصناعة (Etzkowitz, 823: 1998-833).

وفي عام (1999م) اشترك إتركويفتزر مع لويت وليديسدورف في مقالة بعنوان «الموقع المستقبلي للبحث ونقل التكنولوجيا»، مهد فيه لفكرة الحلزون الثلاثي للجامعة والصناعة والحكومة، ركزا في المقالة على دور الابتكار في العملية التنموية (Etzkowitz & Leydesdorff, 1999: 112).

وفي عام 2000 نشر إتركويفتزر ووليدسدورف مقالة ثانية بعنوان «ديناميات الابتكار: من ثنائية الأنظمة الوطنية إلى نموذج الحلزون الثلاثي للعلاقة بين الجامعة والصناعة والحكومة»، في هذا المقال ناقش الباحثان الفكرة الأساسية لنموذج الحلزون الثلاثي ووصفوه بأنه أطروحة تستهدف تحليل العلاقة بين كل من الجامعة والصناعة والحكومة، مؤكداً على أن نموذج الحلزون الثلاثي يمكن أن يلعب دوراً معزلاً للابتكار بشكل متزايد في مجتمعات المعرفة (Etzkowitz & Leydesdorff, 2000: 109).

ويستند نموذج الحلزون الثلاثي على فلسفة تقوم على التأكيد على أهمية إعادة ترتيب العلاقات التي تربط بين كل من الجامعة والصناعة والحكومة، فالمجتمعات المعاصرة تفرض العديد من التطورات والتغيرات التي جعلت من دور الجامعة مسألة محورية في صناعة ودعم الابتكار، وأكدت تلك التحولات ان تراجع دور الدولة (ممثلة في الحكومة) في بسط هيمنتها على سياسات الصناعة أدى إلى ارتفاع وتعزيز دور الأوساط الأكاديمية في نقل التكنولوجيا والمعرفة، وتخطت الجامعة أدوارها التقليدية في التدريس والبحث العلمي البحث إلى إضافة مهمة ثالثة وهي تقديم نماذج عمل ريادية تعزز من نقل وتوطين المعرفة والتكنولوجيا (Etzkowitz & Leydesdorff, 2000: 110).

دقيقاً ويعبر عن ذلك بالأرقام (العساف، 2016)، ويعد هذا المنهج مناسباً لتحقيق أهداف هذه الدراسة.

### مجتمع الدراسة:

تم تطبيق الدراسة الميدانية في أربع جامعات سعودية وهي: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة الملك سعود ومقرها مدينة الرياض، وجامعة تبوك ومقرها مدينة تبوك بشمال المملكة العربية السعودية، وجامعة بيشة ومقرها مدينة بيشة في جنوب المملكة العربية السعودية.

### أداة الدراسة:

اعتمد الباحث بشكل أساسي على أداة الاستبيان، وقد التزم الباحث بالخطوات المنهجية المتبعة في بناء وتصميم الاستبيان على النحو التالي:

وضع الاستبانة في شكلها الأولى: قام الباحث بداية بالرجوع إلى العديد من الدراسات والتقارير المحلية والدولية التي بحثت في قضايا التنمية المستدامة والتعليم، سواء العربية أو الدراسات الأجنبية، وذلك بهدف التعرف على طبيعة الموضوعات والقضايا التي أثارها كل دراسة، ونوعية الأسئلة التي تضمنتها الأدوات التي اعتمدت عليها تلك الدراسات، وقد استفاد الباحث كثيراً من هذا الإجراء، إذ تمكن بفضل تلك الدراسات من تحديد ورصد القضايا التي ركزت عليها الدراسات السابقة، من هذه التقارير والدراسات: (الأمم المتحدة، 2018)، و(الأمم المتحدة، 2002)، و(الأمم المتحدة، 2015)، و(الهيئة العامة للإحصاء، 2018)، و(اليونسكو، 2013)، و(اليونسكو، 2020)، و(أكاديمية الإمارات الدبلوماسية، 2020)، و(البراهيم، 1434)، و(الرشيد، 2020) و(الشيبي، 2020) و(United Nations, 2013) و(United Nations, 2018)، و(Leiserowitz, 2005) و(Klapper et al, 2016) و(Joseph, 2015).

### صدق الاستبانة:

قام الباحث بقياس صدق الاستبانة وتم ذلك من خلال أسلوبين:

**الصدق الظاهري (صدق المحكمين):** قام الباحث بعرض الاستبانة على عدد من المتخصصين (5 محكمين)، وقد أبقى الباحث على جميع العبارات التي تعدت نسبة اتفاق المحكمين عليها 90%.

**صدق الاتساق الداخلي:** قام الباحث بتطبيق الأداة على عينة استطلاعية بلغت (35 مفردة) من مجتمع الدراسة، وذلك بهدف قياس صدق الاتساق الداخلي، وقد اعتمد الباحث على قياس صدق الاتساق الداخلي للاستبيان عن طريق حساب معامل الارتباط (Pearson's R)، بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للاستبانة، وقد جاءت معاملات الارتباط ما بين (785. إلى 873)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوي بلغ

التي تمت من خلال أنشطة الجامعات في البحث العلمي، أعادت تشكيل الإجراءات المرتبطة بالعمل التنموي (Etzkowitz & Leydesdorff, 2000: 113).

في عام 2013 نشر إتركوفيتز بالاشتراك مع مارينا رانجا Marina Ranga مقال بعنوان «أنظمة الحلزون الثلاثي: الإطار التحليلي لسياسة الابتكار في مجتمع المعرفة» لمناقشة دور الحلزون الثلاثي في تفعيل الابتكار عبر العلاقة الثلاثية التي ينشئها بين (الجامعة الصناعة والحكومة)، وقد أكد في هذه المقالة أنه في ظل نموذج الحلزون الثلاثي يجب التمييز بين (أ) البحث والتطوير (ب) المؤسسات ذات المجال الواحد والمجالات المتعددة «المهجينة» (ج) المبتكرون من الأفراد والمؤسسات، وقد أكد الباحثان على أن نموذج الحلزون الثلاثي يعمل على توليد المعرفة والابتكار ونشرها واستخدامهما من خلال مجموعة من الأنشطة المعرفية، وإن هذا النموذج يعمل على ربط الابتكار بالجامعة، ويتيح في ذات الوقت لممارسات الابتكار أن ترتبط بالاقتصاد من خلال الاقتصاد القائم على التصنيع (240-Etzkowitz & Ranga, 2013: 237).

### نموذج الحلزون الثلاثي كمدخل لتعزيز دور الجامعة في التنمية المستدامة:

في مقالة حديثة نشرها كل من إتركوفيتز وشونيان زهو Chunyan Zhou في عام 2021 بعنوان «الحلزون الثلاثي: إطار ابتكاري لتحقيق أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة» (2021م) الكيفية التي يمكن من خلالها الاستفادة من نموذج الحلزون الثلاثي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة (Etzkowitz & Zhou, 2021: 1).

أوضح الباحثان أن نموذج الحلزون الثلاثي يمكن الاعتماد عليه كاستراتيجية ديناميكية لدعم تحقق أهداف التنمية المستدامة، أكد الباحثان على أن التقدم التكنولوجي له آثار إيجابية وسلبية على الإنسانية وكوكب الأرض بوجه عام، لكن هذا التقدم طرح العديد من التحديات، وتتعلق تلك التحديات بالموارد البشرية والبيئية، والقدرة على التحمل، ويثير في ذات الوقت العديد من الأسئلة حول استدامة عدم المساواة، ومن ذلك الوضع أصبح من الخطر عزل التنمية المستدامة عن الابتكار والعكس صحيح، فالإنسانية يجب أن تجد حلولاً إبداعية لمواجهة التحديات الكبيرة، سواء في مجال الابتكار أو التنمية المستدامة، وهذا يحتاج إلى تفاعل العديد من الجهات والمنظمات وعلى كافة المستويات بداية من الإطار المحلي وصولاً إلى العالمية (Etzkowitz & Zhou, 2021: 2).

### منهج الدراسة وإجراءاتها:

#### منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في سياقها الطبيعي، ويصفها وصفاً

ث. **المحور الثالث:** التحديات التي تواجه الجامعات في دعمها لمؤشرات التنمية المستدامة (9 عبارات).

ج. **المحور الرابع:** مقترحات بشأن تعزيز دور الجامعات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتكون ست أبعاد فرعية (6 عبارات).

#### الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

أ. اعتمد الباحث على المعاملات الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري. معامل بيرسون لقياس درجة صدق الأداة. معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الأداة.

ب. للمعالجة الإحصائية لعبارات الاستبيان وحساب الوسط المرجح قام الباحث بوضع الاستجابات وفقاً لنمط ليكارت الثلاثي يبدأ بـ «درجة كبيرة» = (3)، وينتهي بـ «درجة ضعيفة» = (1).

وتم حساب الوسط الحسابي (الوسط المرجح) (Weighted Mean) وتحدد الاتجاه (Attitude) وفقاً للجدول التالي:

جدول (1) درجة القطع لفئات الدرجات لكل مستوى من مستويات الإجابة

م	فئات الدرجات المتوسط المرجح	التقدير في أداة الدراسة	التوافر/ المستوى
1	من 1 إلى أقل من 1.67	يتحقق بدرجة صغيرة	ضعيفة
2	من 1.67 إلى أقل من 2.34	يتحقق بدرجة متوسطة	متوسطة
3	من 2.34 إلى 3	يتحقق بدرجة كبيرة	كبيرة

التحكمية، وذلك بتحديد ثلاثة شروط في وحدة المعاينة وهي:

- أن تكون الوحدة على درجة أستاذ مساعد فما أعلى.
- أن يكون لدى الوحدة خبرة في العمل لا تقل عن عشر سنوات.
- مراعاة أن تضم العينة الذكور والإناث.
- مراعاة أن تضم العينة كافة التخصصات النظرية والتطبيقية.

وقد تمكن الباحث من سحب عينة بلغ حجمها (212 مفردة) من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات محل البحث.

**وصف عينة الدراسة:** تحددت خصائص عينة البحث في التالي:

جدول (2) خصائص عينة البحث

الوصف	البيان	التكرارات	النسبة المئوية %
النوع	ذكور	155	73.1%
	إناث	57	26.9%
	المجموع	212	100%
سنوات الخبرة	من 10 إلى أقل من 15 سنة	87	41%
	من 15 سنة إلى أقل من 20	113	53.5%
	من 20 سنة فأكثر	12	5.7%
	المجموع	212	100%

(0.01)، وهو ما يعني أن الاستبانة التي اعتمدها عليه الباحث تتسم بدرجة عالية من صدق الارتباط، ويؤهلها للحصول على البيانات المطلوبة.

#### ثبات الاستبيان:

استخدم الباحث معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha لقياس ثبات الاستبيان، وقد بلغت قيمة معامل ألفا (0.791) وهي قيمة جيدة للاعتماد على الاستبيان من ناحية الثبات. وقد تكونت الاستبانة في شكلها النهائي من المحاور التالية:

أ. **محور البيانات الأولية التي تشمل:** النوع، سنوات الخبرة، الدرجة العلمية، التخصص العلمي، الجامعة مقر العمل.

ب. **المحور الأول:** درجة مساهمة الجامعات في التنمية المستدامة (17 عبارة).

ث. **المحور الثاني:** أهم آليات الجامعات في دعم مؤشرات التنمية المستدامة، وتكون من أربعة أبعاد فرعية بإجمالي (32 عبارة).

يوضح الجدول السابق أن درجة القطع حددت عن طريق طول خلايا (فئات) مقياس ليكارت الثلاثي المستخدم في الاستبانة، ووفقاً للأوزان الدرجات (1-2-3) واعتبرت المتوسطات المرجحة الموضحة بالجدول والمتوسط الحسابي لها هي الحد الفاصل بين مستوى الاستجابات في الاستبانة، وذلك لمتوسط الاستجابة للعبارة أو مجموعة البعد أو الدرجة الكلية للاستبانة.

#### عينة البحث وخصائصها:

اعتمد الباحث على المعاينة العمدية، وذلك لصعوبة سحب عينة احتمالية، لعدم استطاعة الباحث الوفاء بشروط هذا النوع من العينات، وقد قام الباحث بسحب مفردات العينة بالطريقة

97	45.7%	أستاذ مساعد	الدرجة الأكاديمية
103	48.6%	أستاذ مشارك	
12	5.7%	أستاذ	
212	100%	المجموع	
149	70.3%	تخصصات نظرية	التخصص
56	29.7%	تخصصات تطبيقية	
212	100%	المجموع	
53	25%	الإمام محمد بن سعود الإسلامية	الجامعة
53	25%	الملك سعود	
53	25%	جامعة تبوك	
53	25%	جامعة بيشة	
212	100%	المجموع	

45.7% لدرجة أستاذ مساعد، و 5.75% لدرجة أستاذ.

د. تتوزع عينة البحث حسب التخصص العلمي، بواقع 70.3% من العاملين في الكليات النظرية، و 29.7% من العاملين في الكليات التطبيقية.

هـ. توزعت عينة البحث حسب الجامعة محل العمل بالتساوي بواقع 25% لكل جامعة.

#### نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة مساهمة الجامعات السعودية في تحقق مؤشرات التنمية المستدامة؟

توضح بيانات الجدول (2) خصائص عينة البحث، وهي على النحو التالي:

أ. تتوزع عينة البحث حسب النوع بواقع 73.1% لأعضاء هيئة التدريس من الذكور، و 26.9% لعضوات هيئة التدريس من الإناث.

ب. تتوزع عينة البحث حسب سنوات الخبرة بواقع 53.5% من العينة تقع سنوات خبرتها ما بين خمسة عشر إلى أقل من عشرين عاماً، و 41% تقع سنوات خبرتهم ما بين عشرة إلى أقل من خمسة عشر عاماً، وأخيراً 5.7% تزيد سنوات خبرتهم عن العشرين عاماً.

ج. تتوزع عينة البحث حسب الدرجة الأكاديمية بواقع

#### جدول (3) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتقديرات عينة الدراسة لدرجة مساهمة الجامعات السعودية

في تحقق مؤشرات التنمية المستدامة

م	المؤشرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	تعزيز قدرة المجتمع للقضاء على الفقر	2.882	.3774
2	ابتكار أساليب تساعد على القضاء التام على الجوع	2.681	.4828
3	تحسين الصحة العامة لأفراد المجتمع	2.800	.4162
4	تحقيق التعليم الجيد والشامل للجميع	2.854	.4042
5	دعم تعليم الفتيات لتحقيق المساواة	2.887	.3462
6	دعم الابتكارات الموجهة لتحسين المياه	2.780	.4595
7	المشاركة في المشروعات التي تدعم استخدام الطاقة النظيفة	2.858	.4448
8	دعم الحيوية الاقتصادية من خلال مد سوق العمل باحتياجاته	2.873	.3988
9	دعم المشروعات الصناعية والابتكار	2.601	.4692
10	نشر الوعي بين أفراد المجتمع للحد من أوجه عدم المساواة	2.858	.4341
11	جعل المدن والمجتمعات أكثر استدامة	2.755	.4526
12	توعية المجتمع بطرق وأساليب الاستهلاك والإنتاج المسؤولين	2.280	.5663
13	المساهمة في المشروعات المرتبطة بالعمل المناخي	2.858	.4116
14	الحفاظ على البيئة البحرية	2.849	.4523
15	المحافظة على الحياة البرية	2.705	.4697
16	تعزيز العدالة ودعم مؤسسات المجتمع	2.839	.4309
17	عقد الشراكات مع باقي مؤسسات المجتمع	2.906	.3087
	المتوسط العام	2.780	.31223

يليه وفي الترتيب السادس مؤشر نشر الوعي لأفراد المجتمع للحد من أوجه عدم المساواة بمتوسط حسابي (2.85) وانحراف معياري (4448.)، وفي الترتيب السابع جاء مؤشر المساهمة في المشروعات المرتبطة بالعمل المناخي بمتوسط حسابي (2.85) وانحراف معياري (4116.)، وفي الترتيب الثامن جاء مؤشر تحقيق التعليم الجيد والشامل للجميع بمتوسط حسابي (2.85) وانحراف معياري (4042.)، وفي الترتيب التاسع جاء مؤشر الحفاظ على البيئة البحرية بمتوسط حسابي (2.84)، وفي الترتيب العاشر جاء مؤشر تعزيز العدالة ودعم مؤسسات المجتمع بمتوسط حسابي (2.83)، وفي الترتيب الحادي عشر جاء مؤشر تحسين الصحة العامة لأفراد المجتمع بمتوسط حسابي (2.80)، وفي الترتيب الثاني عشر جاء مؤشر دعم الابتكارات الموجهة لتحسين المياه بمتوسط حسابي (2.78)، ثم وفي الترتيب الثالث عشر جاء مؤشر جعل المدن والمجتمعات أكثر استدامة بمتوسط حسابي (2.75)، يليه وفي الترتيب الرابع عشر مؤشر المحافظة على الحياة البرية بمتوسط حسابي (2.70)، وفي الترتيب الخامس عشر جاء مؤشر ابتكار أساليب تساعد على القضاء التام على الجوع بمتوسط حسابي (2.78)، وأخيراً وفي الترتيب السادس عشر جاء مؤشر دعم المشروعات الصناعية والابتكار بمتوسط حسابي (2.60).

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما أهم الآليات التي تعتمد عليها الجامعات السعودية في تعزيز ودعم مؤشرات التنمية المستدامة؟

جدول (4) الدرجة الكلية لأبعاد الآليات التي تعتمد عليها الجامعات السعودية في تعزيز ودعم مؤشرات التنمية المستدامة

م	الآليات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	دعم الابتكار	2.8830	.28517
2	دعم ريادة الأعمال	2.8574	.33804
3	دعم اقتصاد المعرفة	2.8467	.35358
4	خدمة المجتمع	2.8644	.33088
	الدرجة الكلية	2.8629	.31049

في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (2.88)، يليه خدمة المجتمع بمتوسط حسابي (2.86)، وفي الترتيب الثالث جاء دعم ريادة الأعمال بمتوسط حسابي (2.85)، وفي الترتيب الرابع جاء دعم اقتصاد المعرفة بمتوسط حسابي (2.84)، وفيما يلي عرض الباحث لتفاصيل كل آلية من الآليات السابقة:

#### دعم الابتكار وتعزيز مؤشرات التنمية المستدامة

أوضحت بيانات الجدول السابق رقم (4) أن دعم الابتكار جاءت في مقدمة الآليات التي من خلالها تقوم الجامعات السعودية بتعزيز ودعم مؤشرات التنمية المستدامة، ويوضح الجدول التالي الإجراءات التي من خلالها تحقق هذه الآلية هذا الهدف:

تظهر بيانات الجدول (3) نتائج الدراسة الميدانية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول درجة مساهمة الجامعات السعودية في تحقق مؤشرات التنمية المستدامة، وتوضح بيانات الجدول أن هناك سبعة عشر مؤشراً للتنمية المستدامة، ووفقاً لتقديرات أفراد عينة الدراسة ووفقاً لدرجة الحد القطعي (جدول رقم 1) فإن ستة عشر مؤشراً من هذه المؤشرات جاءت عند مستوى مرتفع، حيث زادت المتوسط الحسابي لكافة المؤشرات عن (2.34)، وجاء مؤشر واحد فقط عند مستوى (متوسط)، فضلاً عن ذلك فإن المتوسط العام للمؤشرات جاء عند مستوى مرتفع بمتوسط حسابي بلغ (2.85)، وهو ما يعني أن درجة مساهمة الجامعات السعودية وفقاً لتقديرات أفراد عينة البحث في تحقق مؤشرات التنمية المستدامة اتسم بفاعلية كبيرة.

وقد تنوعت مؤشرات التنمية المستدامة التي تسهم الجامعات السعودية في تحقيقها، ووفقاً للمتوسط الحسابي جاء مؤشر عقد شراكات مع مؤسسات المجتمع في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (2.90)، يليه في الترتيب الثاني مؤشر دعم تعليم الفتيات لتحقيق المساواة بمتوسط حسابي (2.88) وانحراف معياري (3462.)، وفي الترتيب الثالث جاء مؤشر تعزيز قدرة المجتمع للقضاء على الفقر بمتوسط حسابي (2.88) وانحراف معياري (3774.)، وفي الترتيب الرابع جاء مؤشر دعم الحيوية الاقتصادية من خلال مد سوق العمل باحتياجاته بمتوسط حسابي (2.87)، ثم وفي الترتيب الخامس المشاركة في المشروعات التي تدعم استخدام الطاقة النظيفة بمتوسط حسابي (2.85) وانحراف معياري (3988.)،

توضح بيانات الجدول (4) الدرجة الكلية لأبعاد الآليات التي تعتمد عليها الجامعات السعودية في تعزيز ودعم مؤشرات التنمية المستدامة، وتظهر هذه البيانات أن هناك أربعة أبعاد أساسية للآليات التي تعتمد عليها الجامعات السعودية في تعزيز ودعم مؤشرات التنمية المستدامة، وقد جاءت كافة هذه الأبعاد عند مستوى مرتفع، حيث زادت المتوسط الحسابي لها عن (2.34)، كما جاءت الدرجة الكلية لهذه الأبعاد عند مستوى مرتفع بمتوسط حسابي (2.86) وهو ما يعني أن دور هذه الأبعاد في تعزيز مؤشرات التنمية المستدامة يتسم بفاعلية كبيرة.

ووفقاً لدرجة المتوسط الحسابي فقد جاء دعم الابتكار

جدول (5) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتقديرات عينة الدراسة لإجراءات آلية دعم الابتكار في تعزيز ودعم مؤشرات التنمية المستدامة

م	المؤشرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	تعزيز ذوي الافكار الابداعية	2.910	.3323
2	دعم الأفكار القابلة للتحويل نحو مشاريع تجارية قابلة للنمو والتطور	2.644	.4123
3	الحرص على تحسين العملية التعليمية	2.857	.3565
4	تبنى برامج تعزز من مهارات البحث والتطوير	2.906	.3237
5	تحقيق نجاحات في الخدمات والمنتجات المبتكرة	2.872	.3774
6	الربط بين التعلم وحاجة سوق العمل	2.807	.3565
7	تتوفر خطة استراتيجية للبحوث العلمية	2.882	.3408
8	تشجيع أعضاء هيئة التدريس على تقديم الاستشارات البحثية المحتملة	2.777	.3821
9	توفير المناخ العلمي المناسب لإنتاج المعرفة	2.896	.3491
10	توفر سبل تبني الأعمال الابتكارية	2.708	.4148
	الدرجة الكلية	2.825	.28517

ثم وفي الترتيب الرابع جاء إجراء توفر خطة استراتيجية للبحوث العلمية بمتوسط حسابي (2.88)، وفي الترتيب الخامس جاء إجراء تحقيق نجاحات في الخدمات والمنتجات المبتكرة بمتوسط حسابي (2.87)، وفي الترتيب السادس جاء إجراء الحرص على تحسين العملية التعليمية بمتوسط حسابي (2.85)، ثم وفي الترتيب السابع إجراء الربط بين التعليم وحاجة سوق العمل بمتوسط حسابي (2.80)، يليه في الترتيب الثامن تشجيع أعضاء هيئة التدريس على تقديم الاستشارات المجتمعية بمتوسط حسابي (2.77)، وفي الترتيب التاسع جاء إجراء توفير سبل تبني الأعمال الابتكارية بمتوسط حسابي (2.70)، وفي الترتيب العاشر والأخير جاء إجراء دعم الأفكار القابلة للتحويل نحو مشاريع قابلة للنمو والتطور بمتوسط حسابي (2.64).

#### دعم ريادة الأعمال وتعزيز مؤشرات التنمية المستدامة

توضح بيانات الجدول (5) نتائج الدراسة فيما يتعلق بأهم الإجراءات التي تعتمد عليها آلية دعم الابتكار بالجامعات السعودية في تعزيز ودعم مؤشرات التنمية المستدامة في المجتمع السعودي، وتظهر هذه البيانات أن هناك عشرة إجراءات تقع تحت مظلة آلية دعم الابتكار، كما توضح البيانات أن كافة هذه الإجراءات جاءت عند مستوى (مرتفع) وفقاً لدرجة الحد القطعي، إذ أن متوسطاتها الحسابية زادت عن (2.34).

وفي مقدمة الإجراءات التي من خلالها تعمل آلية الابتكار في الجامعات السعودية على دعم وتعزيز مؤشرات التنمية المستدامة، جاء إجراء تعزيز ذوي الأفكار الإبداعية بمتوسط حسابي (2.91)، يليه إجراء تبني برامج تعزز من مهارات البحث والتطوير بمتوسط حسابي (2.90)، وفي الترتيب الثالث جاء إجراء توفير المناخ العلمي المناسب لإنتاج المعرفة بمتوسط حسابي (2.89)،

جدول (6) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتقديرات عينة الدراسة لمؤشرات آلية دعم ريادة الأعمال

م	المؤشرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	نشر ثقافة ريادة الأعمال بين أفراد المجتمع وبناء سلوك انجابي نحو ممارستها	2.887	.3725
2	المشاركة في تطوير برنامج وطني لريادة الأعمال وتنمية المشروعات	2.844	.4123
3	تأهيل الكوادر البشرية المتخصصة في مجال ريادة الأعمال	2.849	.4083
4	مساعدة رواد الأعمال على مسايرة المستجدات في مجال ريادة الأعمال	2.840	.4490
5	إدراج ريادة الأعمال ضمن المقررات الجامعية	2.825	.4894
6	تقديم الاستشارات والإرشادات لأصحاب مشاريع ريادة الأعمال	2.868	.4261
7	إنشاء مراكز ووحدات لريادة الأعمال بالجامعات (حاضنات ريادة الأعمال)	2.877	.3943
8	ربط البحث العلمي بمشروعات ريادة الأعمال	2.858	.3755
9	عمل بروتوكولات تعاون مع القطاع الخاص لدعم التوجه نحو ريادة الأعمال	2.868	.4032
	الدرجة الكلية	2.8574	.33804

(2.86) وانحراف معياري (.4261)، ثم وفي الترتيب الرابع جاء إجراء عمل بروتوكولات تعاون مع القطاع الخاص لدعم التوجه نحو زيادة الأعمال بمتوسط حسابي (2.86) وانحراف معياري (.4032)، وفي الترتيب الخامس جاء إجراء ربط البحث العلمي بمشروعات زيادة الأعمال بمتوسط حسابي (2.85)، يليه إجراء تأهيل الكوادر البشرية المتخصصة في مجال زيادة الأعمال بمتوسط حسابي (2.84) وانحراف معياري (.4083)، يليه وفي الترتيب السابع المشاركة في تطوير برنامج وطني لزيادة الأعمال وتنمية المشروعات الصغيرة بمتوسط حسابي (2.84) وانحراف معياري (.4123)، جاء بعد ذلك وفي الترتيب الثامن مساعدة رواد الأعمال في مساهمة المستجدين في مجال زيادة الأعمال بمتوسط حسابي (2.84) وانحراف معياري (.4490)، وفي الترتيب التاسع والأخير جاء إجراء إدراج زيادة الأعمال ضمن المقررات الجامعية بمتوسط حسابي (2.82).

#### دعم اقتصاد المعرفة وتعزيز مؤشرات التنمية المستدامة

توضح بيانات الجدول (6) نتائج الدراسة فيما يتعلق بأهم الإجراءات التي تعتمد عليها آلية دعم زيادة الأعمال بالجامعات السعودية لتعزيز مؤشرات التنمية المستدامة في المجتمع السعودي، وتظهر هذه البيانات أن هناك تسعة إجراءات تقع تحت مظلة دعم آلية دعم زيادة الأعمال، كما توضح البيانات أن كافة هذه الإجراءات جاءت عند مستوى (مرتفع) وفقا لدرجة الحد القطعي، إذ أن متوسطاتها الحسابية زادت عن (2.34).

وفي مقدمة الإجراءات التي من خلالها تعمل آلية دعم زيادة الأعمال بالجامعات السعودية على دعم وتعزيز مؤشرات التنمية المستدامة، جاء إجراء نشر ثقافة زيادة الأعمال بين أفراد المجتمع وبناء سلوك إيجابي نحو ممارستها بمتوسط حسابي (2.88)، يليه وفي الترتيب الثاني إجراء إنشاء مراكز ووحدات لزيادة الأعمال بالجامعات (حاضنات الأعمال) بمتوسط حسابي (2.87)، وفي الترتيب الثالث جاء إجراء تقديم الاستشارات والإرشادات لأصحاب مشاريع زيادة الأعمال بمتوسط حسابي

#### جدول (7) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتقديرات عينة الدراسة لمؤشرات آلية دعم اقتصاد المعرفة

##### في تعزيز ودعم مؤشرات التنمية المستدامة

م	المؤشرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	إنشاء برامج بحثية تتعلق بالاقتصاد المعرفي والتعلم من أجل التنمية المستدامة	2.887	.3596
2	إنشاء مراكز بحثية تابعة للجامعة تدعم التوجه نحو الاقتصاد المعرفي	2.774	.5294
3	الاهتمام بعمل مشاريع مرتبطة بالاقتصاد المعرفي لطلبة الجامعة	2.802	.4852
4	عقد دورات تدريبية في مجال تكنولوجيا اقتصاد المعرفة	2.854	.4379
5	مواكبة المقررات الجامعية للمتغيرات المعرفية المستحدثة	2.882	.3646
6	التعاون مع التعليم الفني والتقني في مجال اقتصاد المعرفة	2.882	.3897
	الدرجة الكلية	2.8467	.35358

في الترتيب الثاني إجراء مواكبة المقررات الجامعية للمتغيرات المعرفية المستحدثة بمتوسط حسابي (2.88) وانحراف معياري (.3646)، وفي الترتيب الثالث جاء إجراء التعاون مع التعليم الفني والتقني في مجال اقتصاد المعرفة بمتوسط حسابي (2.88) وانحراف معياري (.3897)، وفي الترتيب الرابع جاء إجراء عقد دورات تدريبية في مجال تكنولوجيا اقتصاد المعرفة بمتوسط حسابي (2.85)، وفي الترتيب الخامس جاء إجراء الاهتمام بعمل مشاريع مرتبطة بالاقتصاد المعرفي لطلاب الجامعة بمتوسط حسابي (2.80)، وفي الترتيب السادس والأخير جاء إجراء إنشاء مراكز بحثية تدعم التوجه نحو اقتصاد المعرفة بمتوسط حسابي (2.77).

#### خدمة المجتمع وتعزيز ودعم مؤشرات التنمية المستدامة

توضح بيانات الجدول (7) نتائج الدراسة فيما يتعلق بأهم الإجراءات التي تعتمد عليها آلية دعم اقتصاد المعرفة بالجامعات السعودية في تعزيز مؤشرات التنمية المستدامة في المجتمع السعودي، وتظهر هذه البيانات أن هناك ستة إجراءات تقع تحت مظلة آلية دعم اقتصاد المعرفة، كما توضح البيانات أن كافة هذه الإجراءات جاءت عند مستوى (مرتفع) وفقا لدرجة الحد القطعي، إذ إن متوسطاتها الحسابية زادت عن (2.34).

وفي مقدمة الإجراءات التي من خلالها تعمل آلية اقتصاد المعرفة بالجامعات السعودية على دعم وتعزيز مؤشرات التنمية المستدامة، جاء إجراء إنشاء برامج بحثية تتعلق بالاقتصاد المعرفي والتعلم من أجل التنمية المستدامة بمتوسط حسابي (2.88)، يليه



جدول (8) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتقديرات عينة الدراسة لمؤشرات آلية خدمة المجتمع في تعزيز ودعم مؤشرات التنمية المستدامة

م	المؤشرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	إقامة فعاليات متنوعة لمناقشة قضايا الاستدامة	2.901	.3572
2	التوعية بقضايا البيئة وعلاقتها بالاستدامة مبادئها وأهدافها	2.849	.3965
3	استخدام وسائل التواصل للإعلان عن برامج وأنشطة الاستدامة بالجامعة	2.868	.3913
4	تبني برامج تطوعية لإشراك الطلاب في دعم أنشطة الاستدامة	2.858	.4000
5	تبادل الخبرات مع الجامعات الأخرى في أنشطة الاستدامة	2.877	.4177
6	الشراكة مع المؤسسات الحكومية والخاصة لدراسة قضايا الاستدامة	2.840	.4274
7	إشراك ممثلين عن المجتمع للاستفادة بأرائهم في قضايا الاستدامة	2.863	.4189
	الدرجة الكلية	2.8644	.33088

(2.86) وانحراف معياري (.3913)، ثم وفي الترتيب الرابع جاء إجراء إشراك ممثلين عن المجتمع للاستفادة بأرائهم في قضايا الاستدامة بمتوسط حسابي (2.86) وانحراف معياري (.4189)، وفي الترتيب الخامس جاء إجراء تبني برامج تطوعية لإشراك الطلاب في دعم أنشطة الاستدامة بمتوسط حسابي (2.85)، يلي ذلك وفي الترتيب السادس إجراء التوعية بقضايا البيئة وعلاقتها بالاستدامة ومبادئها وأهدافها بمتوسط حسابي (2.84) وانحراف معياري (.3965)، وفي الترتيب السابع والأخير جاء إجراء الشراكة مع المؤسسات الحكومية والخاصة في أنشطة تتعلق بالتنمية المستدامة بمتوسط حسابي (2.84) وانحراف معياري (.4274).

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما أهم التحديات التي تواجه الجامعات السعودية في دعمها لمؤشرات التنمية المستدامة؟

توضح بيانات الجدول (8) نتائج الدراسة فيما يتعلق بأهم الإجراءات التي تعتمد عليها آلية خدمة المجتمع بالجامعات السعودية في تعزيز مؤشرات التنمية المستدامة في المجتمع السعودي، وتظهر هذه البيانات أن هناك سبعة إجراءات تقع تحت مظلة آلية خدمة المجتمع، كما توضح البيانات أن كافة هذه الإجراءات جاءت عند مستوى (مرتفع) وفقاً لدرجة الحد القطعي، إذ إن متوسطاتها الحسابية زادت عن (2.34).

وفي مقدمة الإجراءات التي من خلالها تعمل خدمة المجتمع بالجامعات السعودية على دعم وتعزيز مؤشرات التنمية المستدامة، جاء إجراء إقامة فعالية متنوعة لمناقشة قضايا الاستدامة بمتوسط حسابي (2.9)، يليه في الترتيب الثاني إجراء تبادل الخبرات مع الجامعات الأخرى في أنشطة الاستدامة بمتوسط حسابي (2.87)، وفي الترتيب الثالث جاء إجراء استخدام وسائل التواصل للإعلان عن برامج وأنشطة الاستدامة في الجامعات بمتوسط حسابي

جدول (9) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتقديرات عينة الدراسة للتحديات التي تواجه الجامعات السعودية في دعمها لمؤشرات التنمية المستدامة

م	المؤشرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	غياب الفهم الواضح لمفهوم التنمية المستدامة لدى بعض القادة الأكاديميين والإداريين بالتعليم الجامعي	2.646	.5081
2	عدم وعي بعض القادة الجامعيين للمتطلبات اللازمة لتفعيل دور الجامعات في تحقيق مؤشرات التنمية المستدامة	2.434	.5596
3	عدم دعوة ممثلي الجامعات للمشاركة في صياغة المشروعات التي تستهدف تحقيق التنمية المستدامة في المملكة	2.486	.5104
4	عدم تضمين مؤشرات التنمية المستدامة في مخططات التعليم العالي	2.443	.5166
5	لا توجد استراتيجية وطنية موحدة تنظم دور الجامعات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة	2.472	.5369
6	عدم ربط رؤية ورسالة الجامعات بمؤشرات التنمية المستدامة	2.491	.5376
7	المركزية في صناعة القرارات التي تتعلق بمساهمة الجامعات في تحقيق التنمية المستدامة	2.476	.5100
8	ضعف مستوى فاعلية الأنظمة التعليمية والبحثية وقصورها عن مساندة التقدم العلمي والتقني في العالم ومستلزمات تحقيق التنمية المستدامة	2.491	.5463
9	عدم وجود رؤية واضحة للأدوار التي يمكن أن تقوم بها الجامعة في دعم مؤشرات التنمية المستدامة	2.528	.5004
	الدرجة الكلية	2.4874	.42489

(0.4563)، وفي الترتيب الخامس جاء تحدي عدم دعوة الأجهزة الحكومية لممثلي الجامعات للمشاركة في صياغة المشروعات التي تستهدف تحقيق التنمية المستدامة في المملكة بمتوسط حسابي (2.48)، يلي ذلك وفي الترتيب السادس تحدي المركزية في صناعة القرارات التي تتعلق بمساهمة الجامعات في تحقيق التنمية المستدامة بمتوسط حسابي (2.47) وانحراف معياري (5100.)، وفي الترتيب السابع جاء تحدي لا توجد استراتيجية وطنية موحدة تنظم دور الجامعات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بمتوسط حسابي (2.47) وانحراف معياري (5369.)، وفي الترتيب الثامن جاء تحدي عدم تضمين مؤشرات التنمية المستدامة في مخططات التعليم العالي بمتوسط حسابي (2.44)، يليه وفي الترتيب التاسع تحدي عدم وعي بعض القادة الجامعيين للمتطلبات اللازمة لتفعيل دور الجامعات في تحقق مؤشرات التنمية المستدامة بمتوسط حسابي (2.43).

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: ما أهم المقترحات التي من شأنها أن تعزز من دور الجامعات السعودية في دعم مؤشرات التنمية المستدامة؟

توضح بيانات الجدول (9) نتائج الدراسة فيما يتعلق بأهم التحديات التي تواجه الجامعات السعودية في دعمها لمؤشرات التنمية المستدامة، وتظهر هذه البيانات أن هناك تسعة تحديات، كما توضح البيانات أن كافة هذه التحديات جاءت عند مستوى (مرتفع) وفقاً لدرجة الحد القطعي، إذ إن متوسطاتها الحسابية زادت عن (2.34).

وفي مقدمة تلك التحديات جاء تحدي غياب الفهم الواضح لمفهوم التنمية المستدامة لدى بعض القادة الأكاديميين والإداريين بالتعليم الجامعي بمتوسط حسابي (2.64)، يليه وفي الترتيب الثاني تحدي عدم وجود رؤية واضحة للأدوار التي يمكن أن تقوم بها الجامعة في دعم مؤشرات التنمية المستدامة بمتوسط حسابي (2.52)، ثم وفي الترتيب الثالث جاء تحدي عدم ربط رؤية ورسالة الجامعات بمؤشرات التنمية المستدامة بمتوسط حسابي (2.49) وانحراف معياري (5004.)، وفي الترتيب الرابع جاء تحدي ضعف مستوى فاعلية الأنظمة التعليمية والبحثية وقصورها عن مساهمة التقدم العلمي والتقني في العالم ومستلزمات تحقيق التنمية المستدامة بمتوسط حسابي (2.49) وانحراف معياري

جدول (10) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتقديرات عينة الدراسة للمقترحات التي من شأنها أن تعزز من دور الجامعات السعودية في تعزيز ودعم مؤشرات التنمية المستدامة

م	المؤشرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	وضع استراتيجية شاملة لأجل تفعيل دور الجامعات في دعم مؤشرات التنمية المستدامة	2.528	.5098
2	إنشاء هيكل إداري يختص بالإشراف على دور الجامعات أجل دعم وتعزيز مؤشرات التنمية المستدامة	2.505	.5105
3	نشر الاستدامة من خلال وظائف الجامعة الثلاثة	2.500	.5288
4	دعوة الجامعات الأهلية للتعاون مع الجامعات الحكومية في أنشطة التنمية المستدامة	2.472	.5543
5	تعزيز دور الجامعة في العمل البيئي المتعلق بالاستدامة	2.481	.5461
6	إنشاء مراكز للتميز البحثي تعني بقضايا التنمية المستدامة في المجتمع السعودي	2.495	.5012

معياري (5288.)، يلي ذلك وفي الترتيب الرابع مقترح إنشاء مراكز للتميز البحثي تعني بقضايا التنمية المستدامة في المجتمع السعودي بمتوسط حسابي (2.49)، وفي الترتيب الخامس جاء مقترح تعزيز دور الجامعة في العمل البيئي المتعلق بالاستدامة بمتوسط حسابي (2.48)، وفي الترتيب السادس والأخير جاء مقترح دعوة الجامعات الأهلية للتعاون مع الجامعات الحكومية في أنشطة التنمية المستدامة بمتوسط حسابي (2.47).

#### مناقشة النتائج:

بحنت الدراسة الراهنة في موضوع الجامعات السعودية ودعم مؤشرات التنمية المستدامة، وهي دراسة ميدانية في ضوء نظرية الحلزون الثلاثي في التنمية، وقد عرض الباحث في الجزء السابق لنتائج الدراسة الميدانية، ويأتي هنا ليناقد النتائج التي خلصت إليها الدراسة في ضوء الإطار النظري للبحث.

توضح بيانات الجدول (10) نتائج الدراسة فيما يتعلق بأهم المقترحات التي من شأنها أن تعزز من دور الجامعات السعودية في تعزيز مؤشرات التنمية المستدامة في المجتمع السعودي، وتظهر هذه البيانات أن هناك ستة مقترحات، كما توضح البيانات أن كافة هذه المقترحات جاءت عند مستوى (مرتفع) وفقاً لدرجة الحد القطعي، إذ إن متوسطاتها الحسابية زادت عن (2.34).

وفي الترتيب الأول جاء مقترح وضع استراتيجية شاملة لأجل تفعيل دور الجامعات في دعم مؤشرات التنمية المستدامة بمتوسط حسابي (2.52)، يليه في الترتيب الثاني مقترح إنشاء هيكل إداري يختص بالإشراف على دور الجامعات أجل دعم وتعزيز مؤشرات التنمية المستدامة بمتوسط حسابي (2.50) وانحراف معياري (5105.) وفي الترتيب الثالث جاء مقترح نشر الاستدامة من خلال وظائف الجامعة الثلاثة بمتوسط حسابي (2.50) وانحراف

ودعم مؤسسات المجتمع، وعقد الشراكات مع باقي مؤسسات المجتمع.

- الثالث، تضم المؤشرات ذات الطابع الثقافي، وتشمل: تحقيق التعليم الجيد والشامل للجميع، دعم تعليم الفتيات، نشر الوعي بين أفراد المجتمع للحد من أوجه عدم المساواة.
- الرابع، تضم المؤشرات ذات العلاقة بالبيئة، وتشمل: دعم الابتكارات الموجهة لتحسين المياه، المشاركة في المشروعات التي تدعم الطاقة النظيفة، جعل المدن والمجتمعات أكثر استدامة، المساهمة في مشروعات مرتبطة بالعمل المناخي، والمحافظة على الحياة البرية.

ويرى الباحث أن هذه المعطيات أو المؤشرات التي تتوزع على أربع حزم أساسية، يمكن فهم دور الجامعات في تحقيقها من زاويتين، الأولى، زاوية التحليل السوسولوجي في ضوء نظرية الحلزون الثلاثي، والثانية في ضوء المعطيات المجتمعية للمجتمع السعودي والمرتبطة برؤية المملكة العربية السعودية 2030، وهو ما يوضحه الشكل التالي:



المصدر: (مثلث الحلزون الثلاثي ودائرة رؤية المملكة 2030) من تصميم الباحث.

يعمل وفقا لآلية محددة من خلال علاقة تفاعلية تربط بين ثلاثة أضلاع (الجامعة، الصناعة والحكومة)، حيث تقوم الجامعة بتوفير التعليم للأفراد فضلا عن البحث العلمي. لذلك؛ تدور التفاعلات بين الجامعة والصناعة في البداية حول هذين العنصرين. في نموذج خطي للابتكار، من المفترض أن تقدم الجامعات الأبحاث التي ستبني عليها الصناعة لإنتاج السلع التجارية، ومن ثم تحدث التفاعلات الأخرى من خلال إشراك مديري الصناعة وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة في كلا القطاعين.

ووفقا لما خلصت إليه نتائج الدراسة، يمكن القول بأن الجامعة وبما تقدمه من أنشطة علمية (تتمثل في البحث العلمي) وتعليمية (تتمثل في البرامج الدراسية في كافة المراحل) والمجتمعية (في مجال خدمة المجتمع) من خلال هذه الأنشطة تمثل حجر الزاوية في تحقيق مؤشرات التنمية المستدامة المشار إليها.

وسواء كانت مؤشرات التنمية المستدامة تتعلق بالجوانب البيئية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية، فإن النتائج تؤكد

## أولاً: مناقشة نتائج السؤال الأول المتعلق بدرجة مساهمة الجامعات السعودية في تحقيق مؤشرات التنمية المستدامة

من المعلوم أنه هناك سبعة عشر مؤشرا للتنمية المستدامة، ووفقا لتقديرات أفراد عينة الدراسة فإن ستة عشر مؤشرا من هذه المؤشرات جاءت عند مستوى مرتفع، حيث زاد المتوسط الحسابي لكافة المؤشرات عن (2.34)، وأن الدرجة الكلية لمساهمة الجامعات السعودية في تحقيق مؤشرات التنمية المستدامة جاء عند مستوى مرتفع، ومن مراجعة المؤشرات الستة عشر أمكن للباحث تصنيفها إلى أربع حزم أساسية:

- الأولى، تضم مجموعة المؤشرات ذات الطابع الاقتصادي والتي تشمل: تعزيز قدرة المجتمع للقضاء على الفقر، ودعم الحيوية الاقتصادية، ودعم المشروعات الصناعية والابتكار.
- الثانية، تضم المؤشرات ذات الطابع الاجتماعي والتي تشمل: ابتكار أساليب تساعد على القضاء على الجوع، وتحسين الصحة العامة لأفراد المجتمع، ونشر الوعي بين أفراد المجتمع للحد من أوجه عدم المساواة، وتعزيز العدالة

الشكل السابق يعبر عن الفكرة التي من خلالها يحاول الباحث أن يدمج ما بين المفاهيم المعرفية لنظرية الحلزون الثلاثي وبين الواقع المجتمعي الذي تمثله في الدراسة الراهنة رؤية المملكة 2030، ويظهر الشكل السابق مثلث يجسد الفكرة الأساسية للحلزون الثلاثي كما جاءت لدى منظريها، تحيط به دائرة يعتبرها الباحث تمثل الإطار المجتمعي في المملكة العربية السعودية الذي تقوده في الوقت الراهن رؤية المملكة 2030.

الشق الأول من الشكل السابق (المثلث متساوي الأضلاع) يجسد الجهود التي تبذلها الجامعات السعودية في مختلف المجالات والأصعدة ذات التماس المباشر والانعكاس القوي على مؤشرات التنمية المستدامة الستة عشر، وتلك الجهود تمثل القاعدة التي تنطلق من خلالها الجامعات في علاقتها بكل من السياسات والأنظمة الحكومية من جهة والصناعة والمعبر عنها بسوق العمل والاقتصاد من ناحية أخرى، والباحث هنا يلتزم بالإطار التحليلي التصوري الذي قدمه منظري الحلزون الثلاثي، فالحلزون الثلاثي

الناتج الميدانية أنه يتضمن عدد من الإجراءات التي تقوم بها الجامعات السعودية والموجهة لتعزيز ودعم مؤشرات التنمية المستدامة، ومنها: تعزيز ذوي الأفكار الإبداعية، تبنى برامج تعزز من مهارات البحث، وتوفير المناخ العلمي المناسب لإنتاج المعرفة. إضافة إلى عدد من الإجراءات الأخرى.

ويرى الباحث أن آلية دعم الابتكار بإجراءاتها السابقة، تتفق تماما وفكرة (الابتكار جوهر الحزون الثلاثي) التي ناقشها الباحث في عرضه للنموذج النظري، والابتكار هنا يمكن النظر إليه من زاويتين، الأولى بوصفه يشكل أحد المهام التي تقوم بها الجامعات والتي بدورها تمثل قاعدة مثلث الحزون، والزاوية الثانية، أن الابتكار يعد حلقة الربط بين الجامعات (كمؤسسة تقدم الابتكار) وسوق العمل، بوصفه المعبر عن الصناعة التي تستوعب منتجات الجامعة الابتكارية، وكل ذلك (الدور الابتكاري للجامعة، ودور الصناعة التي تستوعب منتجات الجامعة) يعمل في ظل السياسات والبرامج التي تتبناها رؤية المملكة 2030 والتي تضمنت العديد من المبادرات الموجهة نحو تعزيز الدور الابتكاري لمؤسسات التعليم (سواء التعليم المهني والأكاديمي الجامعي).

ومن الملاحظ أن الجامعات السعودية نشطت خلال السنوات الأخيرة في مجال دعم الابتكار، وذلك ضمن منظومة تعمل عليها وزارة التعليم، وهي منظومة متكاملة للبحث وريادة الأعمال، تستند في فلسفة عملها إلى قاعدة تؤكد على أن البحث والابتكار عنصراً حيوياً يساعدان على تحقيق الأهداف بعيدة المدى خصوصاً تلك التي حملتها رؤية المملكة 2030، واستشعاراً لهذا التأثير البالغ الأهمية فقد وضعت الوزارة أهدافاً تسعى لتحقيقها تتمثل أهمها في العمل على أن تكون المملكة من بين أفضل 10 دول في مؤشر التنافسية العالمية بحلول عام 2030، خاصة وأن هناك مكونان أساسيان لمؤشر التنافسية العالمية يرتبطان بشكل مباشر بالأبحاث والتطوير ويمكن تحسينهما من خلال زيادة القدرة على التنافسية في الأبحاث والابتكار، كما تسعى الوزارة من خلال دعم البحث والابتكار إلى تحقيق وجود ما لا يقل عن 5 جامعات سعودية ضمن أفضل 200 جامعة في التصنيف العالمي؛ الأمر الذي يتطلب تحقيق إجراء أبحاث عالية الجودة والتأثير في جامعات السعودية. ولتحقيق تلك الأهداف عملت الوزارة على دعم جهود البحث والابتكار في الجامعات السعودية وشجعت عبر الصناعات الوطنية بطريقة تساهم في تحفيز الأبحاث وإنتاج المعرفة والتنمية الاجتماعية والتنمية الاقتصادية بمشاركة القطاع الخاص، إذ تقدم وزارة التعليم المزيد من الدعم للجامعات بهدف التطوير والاستثمار في البنية التحتية للأبحاث كما تشجع على التعاون مع الشركاء الآخرين في منظومة البحث والابتكار (موقع وزارة التعليم، 2022).

ولتحقيق المنظومة السابقة أطلقت وكالة البحث والابتكار بوزارة التعليم في المملكة العربية السعودية ثمان منصات إلكترونية تستهدف تقديم خدمات شاملة لمنظومة البحث والابتكار في

على أن أدوار الجامعة تلحق بكل تلك المؤشرات، ومن ثم يمكن القول بأنها تعد آلية أساسية تعمل على تعزيز مؤشرات التنمية المستدامة وتضمن تحققها في كافة أرجاء المجتمع السعودي.

هنا يمكن القول بأن هناك علاقة ارتباطية قائمة بين رؤية المملكة 2030 بأضلاع مثلث الحزون الثلاثي، فسواء كان الأمر يتعلق بقاعدة المثلث (الجامعات) أو ضلعيه (الصناعة/السياسات والبرامج) فإن رؤية المملكة 2030 تمثل الدليل -أو المظلة- الذي/ التي تعمل من خلاله كافة هذه المكونات.

وبالنظر إلى مرتكزات رؤية المملكة 2030 سنجد أنها تقوم على العديد من المسارات اشتملت عليها برامج الرؤية، ومن تلك المسارات ذات العلاقة بموضوع هذه الدراسة ثلاث مسارات أساسية وهي: أولاً، مسار التعليم بوجه عام والتعليم الجامعي على وجه الخصوص، إذ أولت الرؤية التعليم الجامعي عناية كبيرة وعولت عليه ونظرت إليه بوصفه حيز الزاوية في تحقيق نخضة شاملة في المجتمع السعودي، وهذا المسار يشكل أحد اضلاع مثلث الحزون الثلاثي. ثانياً، مسار الصناعة/الاقتصاد، وهذا المسار يستهدف سوق العمل وما يرتبط به من مسارات فرعية مثل التدريب والتشغيل وفرص العمل... الخ، وقد خصصت له الرؤية بنداً مستقلاً يحمل عنوان (اقتصاد مزدهر). ثالثاً، مسار السياسات والبرامج، وهذا المسار يختص بمجموعة من البرامج التي تعد الذراع التنفيذية لرؤية المملكة 2030، ومن أهمها: برنامج التحول الوطني، برنامج الشراكات الاستراتيجية، برنامج تعزيز الشخصية الوطنية، برنامج تنمية القدرات البشرية، برنامج تطوير الصناعات الوطنية، برنامج الإسكان (وثيقة الأهداف الاستراتيجية وبرامج تحقق الرؤية، 2020).

ومن هنا يرى الباحث أن رؤية المملكة العربية السعودية 2030 تشكل الإطار العام الذي يتفعل من خلاله نموذج الحزون الثلاثي لدعم مؤشرات التنمية المستدامة وتحقيقها على أرض الواقع.

ثانياً: مناقشة نتائج السؤال الثاني: المتعلق بأهم الآليات التي تعتمد عليها الجامعات السعودية في تعزيز ودعم وتحقيق مؤشرات التنمية المستدامة

أظهرت النتائج أن هناك أربعة أبعاد أساسية للآليات التي تعتمد عليها الجامعات السعودية في تعزيز ودعم مؤشرات التنمية المستدامة، وقد جاءت كافة هذه الأبعاد عند مستوى مرتفع، فقد جاءت هذه الأبعاد على النحو التالي: في الترتيب الأول جاء بعد دعم الابتكار، يليه في الترتيب الثاني بعد خدمة المجتمع، ثم وفي الترتيب الثالث جاء بعد دعم ريادة الأعمال، وفي الترتيب الرابع جاء بعد دعم اقتصاد المعرفة.

الأبعاد الأربعة السابقة -من وجهة نظر الباحث- يمكن تفسيرها ومناقشتها في ضوء الشكل السابق والذي أطلق عليه الباحث (مثلث الحزون الثلاثي ودائرة رؤية المملكة 2030)، بداية القراءة مع البعد الأول (دعم الابتكار) والذي أوضحت

تقديم مناهج مبنية على الابتكار وريادة الأعمال والتواصل مع القادة والصناعة وتأمين رأس المال، وتعمل برامج ريادة الأعمال في التعليم، على ترسيخ ثقافة الريادة، والاستثمار، بالإضافة إلى تحفيز روح المبادرة لدى الطلبة؛ لزيادة كفاءتهم وتمكينهم من تحقيق أهدافهم (حسن، 2022).

ووفقاً للتوجه نحو تدعيم ريادة الأعمال تم إنشاء نحو سبعة عشر برنامجاً لريادة الأعمال في عدد من الجامعات السعودية، منها مركز خدمات التوظيف والأعمال الريادية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، و مركز الأبداع وريادة الأعمال بجامعة الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز، ومركز الابتكار وريادة الأعمال بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، و حاضنة أعمال جامعة الباحثة، إضافة إلى معهد الأمير سلمان لريادة الأعمال ووادي الرياض للتقنية وشركة وادي الرياض وجمعية ريادة الأعمال بجامعة الملك سعود، وامتد الاهتمام بمشروعات وبرامج ريادة وحاضنات الأعمال إلى كافة الجامعات السعودية.

إن هذه الإجراءات التي تعتمد عليها الآلية الثانية من آليات الجامعات السعودية في تحقيق مؤشرات التنمية المستدامة، يؤكد أهمية دور تلك الجامعات في إنجاح فكرة الحزون الثلاثي، حيث أن الجامعات تعمل على عملية الربط بين مكونات الحزون الثلاثي، فالجامعات تقوم بأدوار مركبة، ولا يتوقف الأمر عند تقديم ودعم الابتكار الموجه نحو الصناعة، بل وتقدم أيضاً خدمات لوجيستية من شأنها الربط بين مكونات الحزون الثلاثي.

وهنا يؤكد الباحث على أهمية الأدوار والأنشطة التي تقوم بها الجامعات السعودية في هذا الجانب بما يسهم في دعم وتحقيق المرتكزات الأساسية لضمان تحقيق أهداف وفلسفة الرؤية.

أما البعد الثالث (دعم ريادة الأعمال)، والبعد الرابع (دعم اقتصاد المعرفة) فهما من وجهة نظر الباحث يعدان المؤشرين الإجراءيين اللذين يؤكدان على قدرة النموذج المقترح من قبل الباحث (مثلت الحزون الثلاثي ودائرة رؤية المملكة 2030) على فهم الدور الذي تقوم به الجامعات السعودية في دعم وتعزيز مؤشرات التنمية المستدامة والعمل على تحقيقها في المجتمع السعودي، فمن خلال دعم ريادة الأعمال يتم الربط بين الجامعات بوصفها مراكز للابتكار والدعم والبحث العلمي وبين سوق العمل بوصفها تعبر عن (الاقتصاد الصناعي) وهو الضلع الأكثر أهمية في مثلت الحزون الثلاثي، هذا من ناحية، ومن جهة أخرى، فإن دعم اقتصاد المعرفة يصب في ذات المسار الذي تعمل من خلاله مشروعات ريادة الأعمال، وكل ذلك تحت مظلة دائرة رؤية المملكة 2030، تلك الرؤية التي أدخلت مفاهيم وتصورات وأدوار جديدة لمؤسسات الدولة في المملكة العربية السعودية وفي مقدمتها المؤسسة الجامعية.

#### التوصيات:

في ضوء ما كشفت عنه نتائج الدراسة الميدانية فيما يتعلق

الجامعات، لتكون ضمن أفضل 10 دول عالمياً في مؤشر التنافسية العالمية بحلول 2030. من خلال تحفيز الأبحاث العلمية وإنتاج المعرفة من خلال إطلاق عدد من البرامج والمشاريع والمبادرات التطويرية والمنصات الرقمية بهدف استثمار الجهود البحثية المبذولة في الجامعات لخدمة الاحتياجات الوطنية والتنمية المناطقية بمشاركة القطاع الخاص (آل غرسان، 2021)

من هنا يرى الباحث أيضاً أن نموذج التحليلي (مثلت الحزون الثلاثي ودائرة رؤية المملكة 2030) يتسم بفاعلية كبيرة في فهم آلية دعم الابتكار بالجامعات السعودية ودورها في تحقق مؤشرات التنمية المستدامة.

وبالرجوع إلى أحد المفاهيم والأفكار الأساسية لنموذج الحزون الثلاثي (فكرة نموذج الحزون الثلاثي كمدخل لتعزيز دور الجامعة في التنمية) يرى الباحث أن هذه الفكرة تتسم بدرجة كبيرة من الفاعلية والقدرة على فهم الأدوار التنموية التي يمكن أن تقوم بها الجامعات السعودية عبر الابتكار في تحقق مؤشرات التنمية المستدامة، فوفقاً لهذه الفكرة يعمل نموذج الحزون الثلاثي بمثابة أداة لتطوير نظام الابتكار، ومن ثم يمكن استخدامه لمعالجة المشكلات التي تحدث بسبب التطور المتفاوت في التقدم التكنولوجي، كما يعد الحزون الثلاثي هنا آلية لتطوير الابتكار وربطه أيضاً بالجهود الموجهة نحو البيئة.

وجاء البعد الثاني من أبعاد آليات الجامعات السعودية في دعم وتعزيز مؤشرات التنمية المستدامة، متمثلاً في خدمة المجتمع، ومراجعة ما كشفت عنه النتائج الميدانية فيما يتعلق بالإجراءات التي ينطلق منها هذا البعد، يرى الباحث أن الجهود التي تبذلها الجامعات في خدمة المجتمع تعد حلقة الوصل الحقيقية التي تربط بين أضلاع مثلت الحزون الثلاثي، والتي تقوي من روابط الصلة بين كافة المكونات التي يثيرها هذا النموذج الحزوني ثلاثي الأضلاع. إذ أن الإجراءات التي يعتمد عليها هذا البعد من آليات الجامعات في دعم مؤشرات التنمية المستدامة، تركز على نشر ثقافة ريادة الأعمال بين أفراد المجتمع وبناء سلوك إيجابي نحو ممارستها، إنشاء مراكز ووحدات لريادة الأعمال بالجامعات (حاضنات الأعمال)، تقديم الاستشارات والإرشادات لأصحاب مشاريع ريادة الأعمال، عمل اتفاقيات وسياسات تعاون مع القطاع الخاص لدعم التوجه نحو ريادة الأعمال، وربط البحث العلمي بمشروعات ريادة الأعمال، وتأهيل الكوادر البشرية المتخصصة في مجال ريادة الأعمال، والمشاركة في تطوير برنامج وطني لريادة الأعمال وتنمية المشروعات الصغيرة.

ويتضح أن ريادة الأعمال تحظى باهتمام واسع من وزارة التعليم، حيث عملت على إطلاق عدد من المشاريع والمبادرات الداعمة لها، كما خصصت ميزانية وصلت إلى أكثر من 50 مليون ريال، ويأتي حرص الوزارة على إدراج الفكر الريادي تحقياً لأهداف رؤية 2030، أصبحت الجامعات السعودية تدمج ريادة الأعمال ضمن تجربتها وبرامجها الأكاديمية، ويشمل ذلك

التنمية المستدامة لعام 2030. القرار المتعلق بالبند رقم 15 و 116.

الأمم المتحدة، شعبة التنمية المستدامة. (2018) المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة «دليل لإعداد الاستعراضات الوطنية الطوعية». إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية. [ترجمة: اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)].  
البراهيم، هيا بنت عبد العزيز. (1434). تطوير التعليم من أجل التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية. مجلة رسالة التربية وعلم النفس. جامعة الملك سعود. العدد (44).

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. (2020). دعائم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لتنفيذ الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة «الإدارة المستدامة للمياه وخدمات الصرف الصحي». الأمم المتحدة. الطبعة العربية.

البعاج، مهدي جابر. (2019). مفهوم التنمية المستدامة لدى طالبات المرحلة المتوسطة، مجلة علوم الموائع، المجلد 2، العدد 2، وارة التربية، العراق.

التهامي، وليد فرج محمود. (2012). تأثير التميز الاقتصادي للدولة على قبولها العالمية متضمنات التنمية المستدامة: دراسة حالة الولايات المتحدة الأمريكية، رسالة ماجستير منشورة على الشبكة الدولية للمعلومات. جامعة بنغازي. كلية الاقتصاد. ليبيا.

الجبوري، على عبودي نعمه. (2019). التنمية الصحية المستدامة: التحديات والاتجاهات المستقبلية مدخل بيئي اقتصادي اجتماعي. مجلة تنمية الموارد البشرية للدراسات والأبحاث. المركز الديمقراطي العربي. برلين. ألمانيا. العدد (6). 1-16.

جعفر، سمير. (2019). التنمية المستدامة واستراتيجيات تطبيقها في الجزائر: دراسة حالة الجزائر. رسالة ماجستير منشورة على الشبكة الدولية للمعلومات. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التفسير. جامعة محمد خيضر. بسكرة. الجزائر.

حجام، العربي وطري، سميحة. (2019). التنمية المستدامة في الجزائر: قراءة تحليلية في المفهوم والمعوقات. مجلة أبحاث ودراسات التنمية. المجلد (6). العدد (1). 121-140.

حسن، لمياء. (2022). ريادة الأعمال في الجامعات السعودية ورؤية 2030. تقرير متاح على الرابط التالي بتاريخ 2022/6/15: <https://www.rowadalaamal.com/?p=53793>

بالتحديات التي تواجه الجامعات السعودية في سعيها لدعم وتحقيق مؤشرات التنمية المستدامة، فضلا عن النتائج الخاصة بالمقترحات التي قدمت بهدف تعزيز هذا الدور، يتفرح الباحث التوصيات التالية:

- إدخال برامج تعليمية جديدة لتعليم الطلاب بوصفهم قادة المستقبل\_متطلبات وتحديات التنمية المستدامة
- تعزيز البرامج البحثية في الجامعات حول قضايا التنمية المستدامة.
- قيام وزارة التعليم بإعداد برنامج تدريبي موجه إلى القيادات الجامعية يركز على متطلبات تحقق مؤشرات التنمية المستدامة.
- أن تتبنى مؤسسات صنع القرار والسياسات المتعلقة بالعمل التنموي توجهها لإشراك ممثلي عن الجامعات السعودية في صناعة المشروعات والقرارات والسياسات الموجهة نحو مؤشرات التنمية المستدامة.
- أن تعمل وزارة التعليم عبر لجنة متخصصة بإعداد استراتيجيات شاملة لتحديد وتوضيح الأدوار المتنوعة التي يمكن أن تقوم بها الجامعات السعودية لدعم وتعزيز مؤشرات التنمية المستدامة، مع وضع القواعد الإجرائية لتنفيذ توجهات هذه الخطة.
- زيادة المخصصات المالية للجامعات خاصة فيما يتعلق بأنشطة البحث العلمي ودعم الابتكار وريادة الأعمال.

## المراجع:

### أولاً: المراجع العربية

أكاديمية الإمارات الدبلوماسية. (2020). تقرير مؤشر ولوحات متابعة أهداف التنمية المستدامة 2019. المنطقة العربية. شبكة الأمم المتحدة لحلول التنمية المستدامة. أبو ظبي. الإمارات العربية المتحدة.

آل غرسان، عبدالله. (2021). ثمان منصات لدعم الباحثين والمبتكرين في الجامعات السعودية. مقال متاح على الرابط التالي بتاريخ 2022/6/15: <https://www.alriyadh.com/1917597>

الأمم المتحدة. (2002). مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة. البند رقم 8. جوهانسبرغ. جنوب أفريقيا.

الأمم المتحدة. (2005). استراتيجية لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأوروبا للتعليم من أجل التنمية المستدامة المعتمدة في الاجتماع الرفيع المستوى. اللجنة الاقتصادية لأوروبا. لجنة السياسة البيئية. الاجتماع الرفيع المستوى لوزارات البيئة والتعليم. فيلنيوس. ليتوانيا.

الأمم المتحدة، الجمعية العامة. (2015) تحويل عالمنا: خطة

- د. دهنان، محمد وزغاشو، مريم. (2018). دور التعليم في تحقيق التنمية المستدامة، ورقة بحثية مقدمة للملتقى الدولي حول الجزائر وحثمية التوجه نحو الاقتصاد الأخضر لتحقيق التنمية المستدامة». كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التفسير. جامعة عباس لغرور خنشلة. الجزائر.
- ديب، ريدة ومهنا، سليمان. (2009). التخطيط من أجل التنمية المستدامة. *مجلة جامعة دمشق للعلوم والهندسة*. المجلد (25). العدد (1). 487-520.
- الريبيعي، علي مهداوي دواد سليمان. (2009). التحليل الاقتصادي لمؤشرات التنمية المستدامة في بلدان أسيوية مختارة، رسالة ماجستير منشورة على الشبكة الدولية للمعلومات. جامعة كربلاء. كلية الإدارة والاقتصاد. العراق.
- الرشيد، بسام بن فهد زيدان. (2020). مستوى تضمين محتوى أهداف التنمية المستدامة لرؤية المملكة العربية السعودية 2030 في كتاب العلوم للصف الثالث الابتدائي (دراسة تحليلية). *مجلة كلية التربية جامعة الرصر*. الجزء الثاني. العدد (185). 579-621.
- سليمان، أحمد منير. (2011). الإسكان والتنمية المستدامة في الدول النامية. بيروت: دار الراتب الجامعية.
- الشامي، لبنان هاتف. (2019). واقع التنمية المستدامة في العراق: المعوقات والتحديات واستراتيجيات التطوير. *مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية*. العدد الخاص بالمؤتمر العلمي الدولي الثامن. العراق. 244-266.
- الشتي، أيناس محمد إبراهيم. (2020). دور الجامعات السعودية في مواءمة مخرجات التعليم العالي ومتطلبات التنمية المستدامة وفق رؤية 2030 في المملكة العربية السعودية، دراسة تحليلية لآراء القيادة الإدارية في جامعة القصيم، *المجلة العالمية للاقتصاد والأعمال*. المجلد (9). العدد (3). 537-561.
- صالح، صالح. (2006). المنهج التنموي البديل في الاقتصاد الإسلامي. دراسة للمفاهيم والأهداف والأولويات وتحليل للأركان والسياسات والمؤسسات. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- صولة، فيروز. (2018). التربية بيئة والتنمية المستدامة، دفاتر مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة. مركز البحث العلمي والتقني في المناطق الجافة. بسكرة. الجزائر.
- عبد الأمير، السعيد وشليحي، إيمان (2000). متطلبات التنمية المستدامة، الملتقى الوطني الأول حول آفاق التنمية المستدامة في الجزائر ومتطلبات التأهيل البيئي. رسالة ماجستير منشورة على الشبكة الدولية للمعلومات. كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التفسير. الجزائر.
- عمايري، راندة. (2012). التعليم النوعي للجميع مفتاح التنمية البشرية المستدامة، *مجلة الدراسات الاجتماعية والتربوية*. المجلد (3). العدد (15). 146-150.
- غانم، سمر خيرى مرسي (2021). معوقات التنمية المستدامة في دول العالم الإسلامي: دراسة تحليلية بالتطبيق على جمهورية مصر العربية. بحث مقدم إلى الملتقى الدولي «مقومات تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد الإسلامي». جامعة قلمة. 3-4 ديسمبر.
- غنيم، عثمان محمد وأبو زنت، ماجدة أحمد (2007) التنمية المستدامة فلسفتها وأسايب تخطيطها وأدوات قياسها، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- فاكية، سقني (2010). التنمية الإنسانية المستدامة وحقوق الإنسان. رسالة ماجستير منشورة على الشبكة الدولية للمعلومات. جامعة فرحات عباس. سطيف. الجزائر.
- فرج، شعبان. (2012). الحكم الراشد كمدخل حديث لترشيد الإنفاق العام والحد من الفقر: دراسة حالة الجزائر (2000-2010). رسالة دكتوراه منشورة على الشبكة الدولية للمعلومات. كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التفسير. جامعة الجزائر 3. الجزائر.
- مركز الإحصاء. (2015). مؤشرات التنمية المستدامة في إمارة أبو ظبي. الإمارات العربية المتحدة.
- مركز الانتاج الإعلامي. (1427). التنمية المستدامة في الوطن العربي. بين الواقع والمأمول. سلسلة نحو مجتمع المعرفة. جامعة الملك عبدالعزيز. جدة. المملكة العربية السعودية.
- مطروود، حنين جمال. (2018). معوقات التنمية المستدامة في محافظة القادسية، رسالة ماجستير (منشورة على الشبكة الدولية للمعلومات) جامعة القادسية، العراق.
- مكتب العمل الدولي. (2009). التنمية المستدامة للمؤسسات واستحداث الوظائف في المنطقة العربية: مراجعة القضايا. المنتدى العربي للتشغيل. بيروت.

- Requirements, (Master's thesis published on the Internet), Faculty of Economics and Interpretation Sciences, Algeria.
- Al-, Inas Mohammed Ibrahim. (2020). The Role of Saudi Universities in Aligning Higher Education Outputs and Sustainable Development Requirements in accordance with Vision 2030 in the Kingdom of Saudi Arabia, An Analytical Study of the Views of Administrative Leadership at Qassim University, *International Journal of Economics and Business*, Vol. 9, No. 3, pp. 537561-.
- Al-Brahim, Haya bint Abdul Aziz. (1434). Developing Education for Sustainable Development in the Kingdom of Saudi Arabia, *Journal of Education and Psychology*, King Saud University, Forty-fourth Issue.
- Al-Gharsan, Abdullah. (2021). Eight platforms to support researchers and innovators in Saudi universities. Article available at the following link on 152022/6/: <https://www.alriyadh.com/1917597>
- Al-Jubouri, Ali Aboudi Nehme. (2019). Sustainable Health Development: Challenges and Future Trends: An Environmental, Economic and Social Approach, *Journal of Human Resources Development for Studies and Research*, Arab Democratic Center, No. 6, pp. 116-, Berlin, Germany.
- Al-Rasheed, Bassam bin Fahd Zaidan. (2020). The level of inclusion of the content of the sustainable development goals of the vision of the Kingdom of Saudi Arabia 2030 in the science book for the third grade of primary school (an analytical study) *Journal of the Faculty of Education*, Al-Azhar University, Part II, Issue, 185, pp. 579621-, Arab Republic of Egypt.
- Al-Rubaie, Ali Mahdawi Dawad Suleiman. (2009). Economic Analysis of Sustainable Development Indicators in Selected Asian Countries, Master's Thesis (published on the Internet),
- الهيئة العامة للإحصاء. (2018). أهداف التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية. التقرير الإحصائي للوضع الراهن. المملكة العربية السعودية.
- وزارة الاقتصاد والتخطيط، (2018). أهداف التنمية المستدامة. الاستعراض الطوعي الوطني الأول للمملكة العربية السعودية. المنتدى السياسي الرفيع المستوى لعام 2018م «التحول نحو مجتمعات مستدامة ومرنة» 9-18 يوليو. نيويورك. الولايات المتحدة الأمريكية.
- وزارة الاقتصاد والتخطيط، (2019). موجز خطة التنمية العاشرة وأولوياتها. المملكة العربية السعودية.
- بجياوي، نعيمة وعائلي، فضيلة (2018). التنمية المستدامة والمسؤولية الاجتماعية من المنظور الإسلامي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التفسير، جامعة الحاج لخضر باتنة. الجزائر.
- بخلف، محمد جلال ومحمدي، وليد. (2016). المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والتنمية المستدامة في ظل أزمة انخفاض سعر البترول. دراسة حالة الجزائر. رسالة ماجستير منشورة على الشبكة الدولية للمعلومات. كلية العلوم الاقتصادية. جامعة العربي التبسي. الجزائر.
- اليونسكو، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة. (2013). التربية من أجل التنمية المستدامة. كتاب مرجعي. (الطبعة العربية). الرياض. المملكة العربية السعودية.
- اليونسكو، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة. (2017). التعليم من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة (أهداف التعليم). (الطبعة العربية). باريس. فرنسا.
- اليونسكو، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة. (2020). التعليم من أجل التنمية المستدامة «شركاء في العمل» تقرير الشركاء الرئيسيين في برنامج العمل العالمي 2015-2019. الطبعة العربية. باريس. فرنسا.

### Arabic References

- Abdul Amir, Said and Shlahi, Iman. (2000). Requirements of Sustainable Development, First National Forum on Prospects for Sustainable Development in Algeria and Environmental Rehabilitation



- Sustainable Development Goals in the Kingdom of Saudi Arabia, Statistical Report on the Current Situation, Kingdom of Saudi Arabia.
- Ghanem, Samar Khairy Morsi. (2021). Obstacles to Sustainable Development in the Islamic World: An Analytical Study Applied to the Arab Republic of Egypt, Research presented to the International Forum «Elements of Achieving Sustainable Development in the Islamic Economy», University of Guelma, 34- December.
- Ghoneim, Othman Mohammed and Abu Zant, Magda Ahmed. (2007) Sustainable Development: Its Philosophy, Planning Methods and Measurement Tools, Dar Al-Safa for Publishing and Distribution, Amman.
- Hajjam, Al-Arabi, Tarin Samiha. (2019). Sustainable Development in Algeria: An Analytical Reading of the Concept and Constraints, *Journal of Development Research and Studies*, vol. 6, p. 1, pp. 121140-.
- Hassan, Lamia. (2022). Entrepreneurship in Saudi Universities and Vision 2030. A report available on 152022/6/: <https://www.rowadalaamal.com/?p=53793>
- International Labour Office. (2009). Sustainable Enterprise Development and Job Creation in the Arab Region: A Review of Issues. Arab Employment Forum, Beirut.
- Jaafar, Samir. (2019). Sustainable development and strategies for its application in Algeria: a case study of Algeria, Master's thesis (published on the Internet), Faculty of Economic, Commercial and Exegesimal Sciences, University of Mohamed Khider - Biskra, Algeria.
- Khalaf, Mohamed Jalal, & Mahmadi, Walid. (2016). Small and medium enterprises and sustainable development in light of the crisis of low oil price. Case Study of Algeria, Master's Thesis (published on the Internet), Faculty of Economic Sciences, Larbi Tebssi University of Karbala, College of Administration and Economics, Iraq.
- Amayri, Randa. (2012). Qualitative education for all is the key to sustainable human development, *Journal of Social and Educational Studies*, Vol. 3, No. 15, pp. 146150-.
- Baaj, Mahdi Jaber. (2019). The concept of sustainable development among middle school students, *Journal of Port Sciences*, Volume 2, Issue 2, Education Department, Iraq.
- Dahnan, Muhammad and Zagacho, Maryam. (2018). The Role of Education in Achieving Sustainable Development, A Research Paper Presented to the International Forum on Algeria and the Imperative of Moving Towards a Green Economy to Achieve Sustainable Development», Faculty of Economic, Commercial and Interpretation Sciences, Abbas Laghrour Khenchela University, Algeria.
- Deeb, Rida and Muhanna, Suleiman. (2009). Planning for Sustainable Development, Damascus University *Journal of Science and Engineering*, Vol. Twenty-Five, First Issue, pp. 487520-, Syria.
- Emirates Diplomatic Academy. (2020). SDG Index and Dashboards Report 2019. Arab Region, United Nations Sustainable Development Solutions Network, Abu Dhabi, United Arab Emirates.
- Fakieh, Saqni. (2010). Sustainable Human Development and Human Rights, Master's Thesis (published on the Internet), Ferhat Abbas-Sétif University, Algeria.
- Faraj, Shaaban. (2012). Good governance as a modern approach to rationalizing public spending and reducing poverty: a case study of Algeria (20002010-), PhD thesis (published on the Internet), Faculty of Economics and Facilitative Sciences, University of Algiers 3, Algeria.
- General Authority for Statistics. (2018).

- Suleiman, Ahmed Mounir. (2011). Housing and Sustainable Development in Developing Countries, University Salary House, Beirut.
- Tohamy, Walid Faraj Mahmoud. (2012). The impact of a country's economic excellence on its global acceptance of sustainable development: a case study of the United States of America, Master's Thesis (published on the Internet), University of Benghazi, Faculty of Economics, Libya.
- UNDP. (2020). UNDP pillars for the implementation of SDG 6 «Sustainable Water Management and Sanitation», United Nations, Arabic edition.
- UNESCO, United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization. (2017). Education for the Sustainable Development Goals (Education Goals), Arabic Edition, Paris, France.
- UNESCO, United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization. (2013). Education for Sustainable Development. Reference Book, Arabic Edition, Riyadh, Saudi Arabia.
- UNESCO, United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization. Education for Sustainable Development «Partners in Action» Report of the main partners of the Global Programme of Action 2015-2019, Arabic edition, Paris, France.
- United Nations, Division for Sustainable Development. (2018) High-Level Political Forum on Sustainable Development «A Guide to the Preparation of Voluntary National Reviews», Department of Economic and Social Affairs, translated by the Economic and Social Commission for Western Asia (ESCWA).
- United Nations, General Assembly. (2015) Transforming Our World: 2030 Agenda for Sustainable Development, Resolution on Items 15 and 116.
- United Nations. (2002) World Summit on University, Algeria.
- Matrood, Haneen Jamal. (2018). Obstacles to Sustainable Development in Al-Qadisiyah Governorate, Master's Thesis (published on the Internet), University of Al-Qadisiya, Iraq.
- Media Production Center. (1427). Sustainable development in the Arab world. Between Reality and Hope, A Series Towards a Knowledge Society, King Abdulaziz University, Jeddah, Saudi Arabia.
- Ministry of Economy and Planning. (2018). Sustainable Development Goals. First National Voluntary Review of Saudi Arabia, 2018 High-Level Political Forum «Transforming Towards Sustainable and Resilient Societies», 918- July, New York, USA.
- Ministry of Economy and Planning. (2019). Summary and priorities of the Tenth Development Plan, Kingdom of Saudi Arabia.
- Salehi, Saleh. (2006). The alternative development approach in Islamic economics. A study of concepts, objectives and priorities and an analysis of pillars, policies and institutions, Dar Al-Fagr for Publishing and Distribution, Cairo.
- Shami, Lebanon Phone. (2019). The Reality of Sustainable Development in Iraq: Obstacles, Challenges and Development Strategies, *Journal of the Baghdad College of Economic Sciences*, Special Issue of the Eighth International Scientific Conference, Iraq. pp. 244266-.
- Sola, Fairuz. (2018). Education, Environment and Sustainable Development, Notebooks of the Laboratory of the Educational Issue in Algeria in Light of Current Challenges, Center for Scientific and Technical Research in the Dry Areas, Biskra, Algeria.
- Statistics Center. (2015). Sustainable Development Indicators in the Emirate of Abu Dhabi, United Arab Emirates.

- University-Industry-Government Relations. Social Science Information, 42 (3), pp.292337-.
- Etzkowitz, Henry and Ldydesdorff, Loet. (1999). The Future Location of Research and Technology Transfer. *Journal of Technology Transfer* 24: 111]123
- Etzkowitz, Henry and Ldydesdorff, Loet. (2000). The dynamics of innovation: from National Systems and “Mode 2” to a Triple Helix of university–industry–government relations. *Research Policy*, 29, pp.109123-.
- Etzkowitz, Henry and Ranga, Marina. (2013). Triple Helix systems: an analytical framework for innovation policy and practice in the Knowledge Society. *INDUSTRY & HIGHER EDUCATION* Vol 27, No 3, pp 237–262, doi: 10.5367/ihe.2013.0165
- Etzkowitz, Henry. (1998). The norms of entrepreneurial science: cognitive effects of the new university–industry linkages. *Research Policy, Science Policy Institute at Purchase College, State University of New York*, 27, pp.823833-.
- Etzkowitz, Henry. (2008). *The triple helix: university-industry-government innovation in action*, Routledge, New York.
- Feijoo, María García, Eizaguirre, Almudena and Rica-Aspiunza, Alvaro (2020) Systematic Review of Sustainable-Development-Goal Deployment in Business Schools, Management Department, University of Deusto, Spain.
- Gerard, Keijzers, (2004) *Business, Government and Sustainable Development*, Routledge, New York.
- Gibbs, David (2002) *Local Economic Development and the Environment*, Routledge, London.
- Goodbody, Ivan. (2002) *Natural Resource Management for Sustainable Development in the Caribbean*, Canoe Press, Barbados.
- Sustainable Development, item 8, Johannesburg, South Africa.
- United Nations. (2005). *UNECE Strategy for Education for Sustainable Development* adopted at the high-level meeting, ECE, Committee on Environmental Policy, High-level Meeting of Ministries of Environment and Education, Vilnius, Lithuania.
- Yahyaoui, Naima and Akli, Fadila. (2018). *Sustainable Development and Social Responsibility from an Islamic Perspective*, Faculty of Economic, Commercial and Tafsir Sciences, Hadj Lakhdar Batna University, Algeria.

#### ثانياً- المراجع الإنجليزية

- Clark, Brian D. (2000), *Center For Environmental Management and Planning University of Aberdeen, Scotland England*.
- Cochran, Charles L. and Malone, Eloise F. (2014) *Public Policy: Perspectives and Choices, FIFTH EDITION*, Lynne Rienner Publishers, USA.
- Dešta, Asayehgn (2009) *Environmentally Sustainable Economic Development*, Praeger, Westport, CT, p. xvii
- Dešta, Asayehgn. (2009) *Environmentally Sustainable Economic Development*, Praeger, Westport, CT.
- Emas, Rechel. (2015). *The Concept of Sustainable Development: Definition and Defining Principles*. Florida International University, USA.
- Etzkowitz, Henry and Zhou, Chunyan (2018). *The triple helix: university-industry-government innovation and entrepreneurship*. New York, NY: Routledge. Online: <https://www.worldcat.org/title/triple-helix-university-industry-government-innovation-and-entrepreneurship/oclc/959698460>
- Etzkowitz, Henry. (2003). *Innovation in Innovation: The Triple Helix of*

- Development, Volume 47, Number 3, p.821-.
- Missimer, Merlina. (2013). The Social Dimension of Strategic Sustainable Development, Blekinge Institute of Technology, Sweden.
- of Helices: Explanatory Models for Analyzing the Knowledge-Based Economy?, J Knowl Econ. Amsterdam School of Communication Research (ASCoR), University of Amsterdam,3: pp.25-35.
- Pezzey, John. (1993). Sustainable Development Concepts An Economic Analysis, WORLDBANK ENVIRONMENTAL PERNUMBER2. USA
- Sachs, Jeffer D., Kroll, Christian, Lafortune, Grayson and Woelm, Finn. (2021). Sustainable Development Report 2021, The Decade of Action for the Sustainable Development Goals. Cambridge University Press.
- Silva, Gisele, Drarch, Patricia Regina and Corbella, Oscar Danial. (2014). A Conceptual Review of the Terms Sustainable Development and Sustainability, International Journal of Social Sciences Vol. III (2).
- United Nations. (2013) World Economic and Social Survey 2013 Sustainable Development Challenges, Department of Economic and Social Affairs, New York.
- United Nations. (2018) Sustainable Development Goals, The United Nations Development Programme.
- Vitalis, Vangelis. (2003). Sustainable Development. Round Table of Sustainable Development, Science, the Environment, Economics and Sustainable Development. Organisation for Economic Co-operation and Development.
- Goodbody, Ivan. (2002) Natural Resource Management for Sustainable Development in the Caribbean, : Canoe Press , Barbados.
- Hwang, Sunyoung and Kim, Jiwon. (2020). A Handbook for Youth, United Nation and Sustainable Development Goals.
- Ifegbesan, Ayodeju, P and Lawal, M.B. (2017). The Nigeria Teachers Social Studies Training Curriculum and Sustainable Development Goals: A Content Analysis, *Journal of International Social Studies* v. 7, n. 1, pp. 92122-.
- Joseph, Benike. (2015) Social Studies and Human Capacity Building for Sustainable Development in Nigeria, Information and Knowledge Management. Vol5, No12, pp7478-.
- Klapper, Leora, El-Zoghbi, Mayada, and Hess, Jake. (2016). Achieving the Sustainable Development Goals The Role of Financial Inclusion, (UNSGSA) United Nations Secretary Generals, Special Advocate for Inclusive Finance for Development.
- Klarin, Tomislav. (2018) The Concept of Sustainable Development :From its Beginning to the Contemporary Issues, Zagreb International Review of Economics & Business, Vol. 21, No. 1, pp. 6794-.
- Lampridi, Maria and Melliou, Charoula. (2015). The birth and evolution of Sustainable Development, in: Introduction to Sustainable Development, A brief handbook for students by students, International Hellenic University.
- Ldydesdorff, Loet. (2010). The Knowledge-Based Economy and the Triple Helix Model. (Annual Review of Information Science and Technology 44, pp. 367417-).
- Ldydesdorff, Loet. (2012). The Triple Helix, Quadruple Helix, ... , and an N-Tuple
- Leiserowitz, Anthony. (2005) What is Sustainable Development? Goals, Indicators, Values, and Practice, Environment: Science and Policy for Sustainable





## العلاقة بين الوعي الذاتي والأمن السيبراني لدى طلاب كلية الملك عبدالله للدفاع الجوي في ضوء رؤية المملكة 2030

### The relationship between self-awareness and cybersecurity among students of the King Abdullah Air Defense College in the light of the Kingdom's vision 2030

د. محمد نواف عبدالله البلوي

أستاذ الارشاد النفسي والتربوي المساعد، كلية الملك عبدالله للدفاع الجوي

**Dr. Mohammed Nawaf Abdullah Al-Balawi**  
Assistant Professor of Psychological and Educational Counseling  
King Abdullah Air Defense College

قُدم للنشر في 2023/02/02، وقُبل للنشر في 2023/04/25

#### الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين متغيري الدراسة الوعي الذاتي والأمن السيبراني لدى طلبة كلية الملك عبدالله للدفاع الجوي في ضوء رؤية المملكة 2030، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام مقياسي الوعي الذاتي والأمن السيبراني، وتكونت عينة الدراسة من (250) طالبا بكلية الملك عبدالله للدفاع الجوي، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة احصائيا بين الوعي الذاتي والأمن السيبراني لدى عينة الدراسة، وكذلك وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات الوعي الذاتي والأمن السيبراني تعزى لمتغير القسم الدراسي (اعدادي، متوسط، نهائي) لصالح القسمين المتوسط والنهائي، وكذلك وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات الأمن السيبراني تعزى لمتغير القسم الدراسي (اعدادي، متوسط، نهائي) لصالح القسمين المتوسط والنهائي، واوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالأمن السيبراني لطلبة كلية الملك عبدالله للدفاع الجوي وذلك من اجل صقل مهارات وقدرات الطلبة الذاتية واستحداث برامج تعليمية جديدة من شأنها زيادة الوعي الذاتي والحفاظ على الأمن السيبراني مما يسهم في تحقيق رؤية المملكة بكفاءة وفاعلية.

الكلمات المفتاحية: الوعي الذاتي، الأمن السيبراني، رؤية المملكة 2030.

#### Abstract

The current study aimed to reveal the nature of the relationship between the variables of the study, self-awareness and cybersecurity among students of the King Abdullah Air Defense College in the light of the Kingdom's vision 2030. To achieve this goal, the two measures of self-awareness and cybersecurity were used. God for Air Defense, and the results showed a statistically significant positive correlation between self-awareness and cybersecurity among the study sample, as well as the presence of statistically significant differences between the mean scores of self-awareness and cybersecurity due to the variable of the academic section (preparatory, intermediate, final) in favor of the intermediate and final sections, as well There are statistically significant differences between the average degrees of cybersecurity due to the variable of the academic section (preparatory, intermediate, final) in favor of the intermediate and final sections. It will increase self-awareness and maintain cyber security, which contributes to achieving the Kingdom's vision efficiently and effectively.

**Keywords:** self-awareness, cyber security, Saudi Vision 2030.

## المقدمة:

السيبراني (شلولش، 2018).

ولذلك اتجهت العديد من الدول المتقدمة إلى تبني مبادرات هادفة لتوفير الأمن السيبراني لجميع مستخدمي الإنترنت وخاصة الطلبة؛ ومنها مبادرة دول الاتحاد الأوروبي لوضع مبادئ الاستخدام الآمن لشبكات المعلومات والإطار الأوروبي للاستخدام الآمن للأجهزة المحمولة، وفي عام (2009) تم إدراج مفاهيم الأمن السيبراني ضمن المناهج الدراسية في 24 دولة أوروبية (Solms & Solms, 2015: 15).

وبما أن موضوع الأمن السيبراني وعلاقته بمستوى وعي الأفراد يعتبر من الموضوعات الحديثة نسبياً في علمنا العربي والجهود المبذولة هي جهود حثيئة ولا تكفي لإثراء مثل هذه الموضوعات الأمر الذي استدعى الباحث إلى الاهتمام بدراسة العلاقة بين الوعي الذاتي والأمن السيبراني وخصوصاً أنه تناول شريحة مهمة في المجتمع السعودي وهم طلاب الكليات العسكرية بشكل عام وهو ما يتماشى مع رؤية المملكة 2030.

## مشكلة الدراسة:

يشهد العصر الحالي الذي نعيش فيه ثورة تقنية ورقمية غير مسبوق حيث أصبح الاتصال التكنولوجي أحد أهم المصادر المعلوماتية التي يعتمد عليها الطلاب في العملية التعليمية والتربوية، ومنهم طلاب الكليات العسكرية ففي ظل رؤية 2030 تسعى المملكة العربية السعودية جاهدة إلى مواكبة التطور وازدهار كل ما هو جديد وذلك من خلال التغيرات الحاصلة على مستوى العالم اجمع وخاصة فيما يتعلق بوسائل التكنولوجيا والأمن السيبراني، حيث يعتبر هذا الموضوع من أهم القضايا في العصر الراهن، وضرورة لا غنى عنها من أجل الحفاظ على أمن المجتمع وبالتحديد طلاب الكليات العسكرية والحرص على عدم الوقوع في مستنقع الجرائم الإلكترونية، وذلك من خلال عدة طرق ووسائل منها توعية ابنائنا الطلبة بسبل الأمن السيبراني، تزامناً مع الاعتماد الملحوظ على الانظمة المعلوماتية في الحياة اليومية للطلاب.

وقد أكدت العديد من الدراسات على أن الطلاب يقضون وقتاً طويلاً من حياتهم اليومية على المواقع الإلكترونية واستخدام شبكة الانترنت ويتعرضون نتيجة لذلك إلى العديد من المخاطر السيبرانية؛ حيث أشارت دراسة الرفاعي (2018) أن المخاطر السيبرانية تشمل كافة مستخدمي الإنترنت حول العالم، فهذه المخاطر لا تعرف حدوداً جغرافية، ولا تقتصر على فئة عمرية دون غيرها، فقد تستهدف الطلبة في المراحل الدراسية المختلفة. كما كشفت دراسة كوغلينج (Coughlin, 2017) إلى أن الطلاب يتعرضون للعديد من الهجمات الإلكترونية التي من شأنها أن تؤثر بالسلب على الطلاب، وأن كثيراً من الطلاب لا يدركون أهمية حفظ نسخ احتياطية من البيانات المهمة أو إجراء التحديثات للبرامج.

أصبحت الثورة الرقمية المعاصرة أحد الركائز الأساسية التي يعول عليها تقدم ورفي المجتمعات لمواجهة ما يستجد في مجالات الحياة المختلفة لتحقيق التنمية المستدامة، وتزامناً مع الزيادة السكانية والازدهار في العملية المعرفية وبالرغم من المزايا الكثيرة التي تحققت ولا زالت تتحقق لهذا التطور وخاصة فيما يتعلق بالاتصالات وتقنية المعلومات، نجد في المقابل ان هناك تحديات وتهديدات ناتجة عن استخدام شبكة الاتصالات أو بما يعرف بالشبكة العنكبوتية (الهجمات السيبرانية) والتي تشكل خطراً على المجتمع وافراده بشكل عام الأمر الذي يتطلب الحاجة لتحسين مستوى الوعي الذاتي والمعرفي لديهم لأن التكنولوجيا أصبحت عاملاً أساسياً في التعاملات الحياتية بين الافراد وضرورة من ضروريات الحياة اليومية.

وفي ظل ما يمر به عصرنا الحاضر من ثورة رقمية وتطور كبير في تقنية المعلومات والاتصالات وانتشار سريع للإنترنت، وظهور وسائل الإعلام الجديد وشبكات التواصل الاجتماعي المتنوعة، وما اتاحتها من تسهيل وسرعة في عمليات التواصل والوصول إلى مصادر المعلومات، فإنه قد ينتج عن استخدامها سلوكيات تتباين بين الإيجابية إذا استغللت على الوجه الأمثل، والسلبية إذا تمرد مستخدموها على القواعد والضوابط القانونية التي تنظم شؤون الحياة، والفارق بينهما هو كيفية استخدام الفرد لها.

حيث تعد شبكة الانترنت من أكبر الثورات المعلوماتية والتي ادت الى حدوث تغير حقيقي على مستوى العالم اجمع، وهذا الأمر شكل تحدياً نتج عنه اختراقاً أمنياً لمعلومات وبيانات الافراد، وبذلك وجب حمايتهم من الاختراق الإلكتروني بأشكاله المختلفة وهو ما يعرف بالأمن السيبراني، حيث يشير هذا المصطلح الى مجموع الوسائل التقنية والتنظيمية والإدارية والمعرفية المستخدمة لمنع الاختراقات عبر الأجهزة بالإضافة الى رفع مستوى الوعي الذاتي لدى الافراد حيث يشير هذا المفهوم الى مراقبة النفس والتعرف الى المشاعر وتكوين قائمة بأسماء المشاعر ومعرفة العلاقات بين الافكار والمشاعر والانفعالات واتخاذ القرارات الشخصية ورصد الأفعال والتعرف على عواقبها وتحديد ما الذي يحكم القرار (جولمان، 2000).

حياة البشر أصبحت أكثر مرونة مع الشبكة العنكبوتية لدرجة أن الفرد يستطيع عرض تفاصيل حياته بكل يسر وسهولة، وعلى الرغم من تعدد إيجابيات التكنولوجيا والانترنت إلا أن هناك سلبيات ظهرت نتيجة مشكلات عديدة أبرزها تهديدات وجرائم حيث ظهر مصطلح حديث في الآونة الأخيرة، وهو مصطلح الأمن السيبراني، المتضمن حماية المجال المادي وغير المادي والمكون من عدد من العناصر وهي: أجهزة الكمبيوتر، والشبكات والبرمجيات، والمحتوى، وأنظمة التحكم، بالإضافة إلى مستخدمي هذه العناصر. وتعد جميع هذه العناصر من مكونات الفضاء



النفسية والتربوية وانعكاساتها الإيجابية على طلاب الكليات العسكرية.

ب- إن ندرة الدراسات البحثية التي تناولت العلاقة بين الوعي الذاتي والأمن السيبراني في ضوء رؤية المملكة 2030م يجعل من موضوع هذه الدراسة موضوعاً مهماً من الناحية الأكاديمية على المستوى المحلي.

ج- تناولت هذه الدراسة فئة مهمة من الطلاب وهم طلاب الكليات العسكرية ومدى الأهمية لاكتسابهم المهارات القيادية.

د- أهمية فهم العلاقة بين الوعي الذاتي والأمن السيبراني الأمر الذي سوف يكسب طلاب الكليات العسكرية القدرة على التعامل بوعي كافي مع تكنولوجيا الانترنت واكسابهم الوعي بمخاطر ذلك والتي تمكنهم من النجاح في حياتهم العلمية والعملية.

## 2. الأهمية العملية:

- يمكن ان تسهم نتائج هذه الدراسة في تقديم برامج تدريبية لتنمية ورفع مستوى وعي الطلاب بالأمن السيبراني.
- جذب اهتمام المسؤولين في وزارة التعليم وكذلك وزارة الدفاع نحو أهمية عقد دورات تدريبية بشكل مستمر للطلاب في مجال الأمن السيبراني.
- قد يستفيد من هذه الدراسة (الكليات العسكرية والمؤسسات الأخرى) التي تهتم بالأمن السيبراني.

## تساؤلات الدراسة:

1. ما مستوى الوعي الذاتي لدى طلاب كلية الملك عبد الله للدفاع الجوي؟
2. ما مستوى درجة الأمن السيبراني لدى طلاب كلية الملك عبد الله للدفاع الجوي؟
3. هل توجد فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.5) في درجة الوعي الذاتي لدى طلبة كلية الملك عبد الله للدفاع الجوي تعزى لمتغير القسم الدراسي (الاعدادي، المتوسط، النهائي)؟
4. هل توجد فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.5) في درجة الأمن السيبراني لدى طلبة كلية الملك عبد الله للدفاع الجوي تعزى لمتغير القسم الدراسي (الاعدادي، المتوسط، النهائي)؟

## أهداف الدراسة:

1. التعرف على مستوى الوعي الذاتي وكذلك مستوى الأمن السيبراني لدى طلاب كلية الملك عبد الله للدفاع الجوي في ضوء رؤية المملكة 2030.

وقد توصلت دراسة جوران (Goran, 2017) إلى ضرورة رفع مستوى وعي الطلبة والمعلمين بالأمن السيبراني، وكيفية الاستفادة من شبكة الإنترنت بشكل تام مع تجنب الجرائم السيبرانية. التي قد يتعرضون لها أثناء استخدام الإنترنت في حين أشارت دراسة الفريخ (2018) إلى أهمية رفع مستوى الإعداد الجامعي للطلبة في كيفية التعامل مع حوادث التنمر السيبراني، كما أكدت دراسة القحطاني (2019) على ضرورة التوعية بالأمن السيبراني لدى طلاب وطالبات الجامعات السعودية.

وكما اوصت دراسة كاي (Cai, 2018) بتقديم نموذج مقترح لتدريس الأمن السيبراني والانتهاكات السيبرانية Using "case studies to teach cybersecurity courses"، وتبني نماذج تدريسية غير تقليدية لتدريس موضوعات الأمن السيبراني والانتهاكات السيبرانية وأظهرت نتائج الدراسة تحسناً واضحاً في التحصيل الدراسي للطلبة في مقرر الأمن السيبراني، وازدياد دافعية الطلبة نحو تعلم الأمن السيبراني والانتهاكات السيبرانية.

وبهذا بات من الضروري التصدي لهذه الهجمات الالكترونية ومواجهتها من خلال اكساب الطلاب الوعي الذاتي وابرز دور الأهمية بالأمن السيبراني لطالما هناك استخدام دائم للشبكة العنكبوتية من جانبهم باعتبار هذا المصدر هو من المصادر الأساسية في الحصول على المعلومات والبيانات في عصرنا الحالي، ومن خلال عمل الباحث في الكلية العسكرية وخبراته الميدانية لاحظ ان مستوى الوعي بالأمن السيبراني ضعيف لدى كثير من الطلاب، الامر الذي يشكل خطراً على أمن المملكة العربية السعودية الامر الذي يستوجب رفع مستوى الوعي لدى طلاب الكليات العسكرية للحد من اخطاره وتلافي عواقبه.

بالإضافة لندرة الدراسات العربية التي تطرقت الى دور الطالب ووعيه في مجال الأمن السيبراني، حيث لم يجد الباحث على حد اطلاعه اي من الدراسات العربية التي تناولت العلاقة بين الوعي الذاتي والأمن السيبراني لدى طلاب الكليات العسكرية، وذلك بالرغم من أهمية هذا الدور في حماية مصادر المعلومات المختلفة وما تمثله تلك المعلومات من أهمية في عصر العولمة والثورة التكنولوجية لهذا تأتي هذه الدراسة من اجل تسليط الضوء حول هذا الموضوع، وتحاول الدراسة الحالية الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الوعي الذاتي والأمن السيبراني لدى طلاب كلية الملك عبد الله للدفاع الجوي في ضوء رؤية 2030؟

## أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة الحالية في المتغيرات التي تناولها وهما الوعي الذاتي والأمن السيبراني حيث تأتي هذه الأهمية ضمن مجالين وهما على النحو التالي:

## 1. الأهمية النظرية:

أ- حدثت المتغيرات التي تناولها الدراسة على مستوى الأدبيات

طلاب كلية الملك عبد الله للدفاع الجوي:

طلاب كلية الملك عبد الله للدفاع الجوي بالمملكة العربية السعودية بالأقسام الدراسية الثلاث (الاعدادي، المتوسط، النهائي).

### الإطار النظري والدراسات السابقة:

يقسم الباحث الإطار النظري إلى محورين، وهما:

#### المحور الأول: الإطار النظري

##### أولاً: الوعي الذاتي

يعد مفهوم الوعي الذاتي من الموضوعات المهمة في مجال علم النفس والتربية والتي تساعد الفرد في الوصول الى مستويات عالية من الادراك وفهم الشخصية واكتشاف الذات وإدراك العالم الداخلي والخارجي للفرد وللبيئة التي يعيش فيها، ولهذا نجد ان كثير من النظريات العلمية النفسية والتربوية اهتمت اهتماماً بالغاً بهذا المفهوم لما له من أهمية في تفسير كثير من الظواهر النفسية والمعرفية وجعل الشخص يعي ويدرك ما يحصل حوله من احداث سواء كانت هذه الاحداث داخل الفرد ذاته أو خارجية تواجهه الفرد في حياته.

وأكد جولمان (2000) ان الافراد الذين لديهم استطاعة على معرفة انفعالاتهم وقادريين على إدارتها ولديهم القدرة على تفهم مشاعر الآخرين فهم افراد مميزين وقادريين على النجاح في شتى مجالات الحياة وخاصة فيما يتعلق بحياتهم الوظيفية والمهنية.

فالوعي بالذات هو اساس الثقة بالنفس وسر النجاح في ادارتها فنحن بحاجة مستمرة لمعرفة مواطن القوة والضعف شخصياً وتقديرنا لذاتنا بشكل معرّف، ودائماً نحن في حاجة ماسة للتعلم في سن مبكرة ونعي تصرفاتنا وسلوكياتنا (الاعسر وكفاقي، 2000).

وقد ذكر (حسين، 2011) الكفاءات التي يشتمل عليها الوعي بالذات وهي: - الوعي الوجداني والدقة في تقييم الذات والثقة في النفس. وينقسم الوعي الذاتي الى نوعين: الوعي الذاتي الخاص: ويعني بمراقبة الفرد لنفسه من الداخل اي التأمل الباطني ويتم من خلاله فهم السلوكيات الداخلية له من افكار ومشاعر ومعتقدات وبناءً عليه يبدأ الفرد بتقييم نفسه ومعرفة الشعور الذي يراوده، بهذا التقييم يستطيع الفرد مساعدة نفسه بتقييمها وفهمها وخصوصاً عند مقارنتها مع الآخرين. والوعي الذاتي العام: ويتضمن هذا القسم وجهة نظر الآخرين نحو الفرد، بحيث يكون هو موضوعاً اجتماعياً في مكان عام يراه فيه الآخرون ويتنبه لهم (Buss, 1980).

فقدرة الفرد على النجاح في حياته التعليمية والمهنية تعتمد على التوظيف الكامل لقدراته واستعداداته وإمكاناته وان النجاح في العلاقات الشخصية يعتمد على العمليات المعرفية والقدرات

2. الكشف عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الوعي الذاتي وكذلك الأمن السيبراني لدى طلاب كلية الملك عبد الله للدفاع الجوي في ضوء رؤية المملكة 2030.

3. الكشف عن وجود فروق بين متوسط درجات الوعي الذاتي والأمن السيبراني تعزى للقسم الدراسي لدى طلاب كلية الملك عبدالله للدفاع الجوي في ضوء رؤية المملكة 2030.

#### حدود الدراسة:

تتحدد إمكانية تعميم نتائج الدراسة الحالية بالمحددات الآتية:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة الحالية على معرفة مستوى الوعي الذاتي وكذلك الأمن السيبراني لدى طلاب كلية الملك عبد الله للدفاع الجوي في ضوء رؤية المملكة 2030.
- الحدود المكانية: طبقت هذه الدراسة على طلاب كلية الملك عبد الله للدفاع الجوي في مدينة الطائف - السعودية.
- الحدود البشرية: تكونت عينة الدراسة من طلاب كلية الملك عبد الله للدفاع الجوي - الطائف.
- الحدود الزمانية: طبقت الدراسة تم اجراء هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 1443-1444 الموافق 2022-2023.

#### مصطلحات الدراسة:

##### الوعي الذاتي:

هو قدرة الفرد على توجيه الانتباه إما نحو ذاته أو خارجها تجاه البيئة وأن هذا التوجيه الانتباهي يسبب حالة من التقويم الآني (1980) (B455). ويعرف اجرائياً: بأنه المستوى الذي يحصل عليه المفحوص على مقياس الوعي الذاتي.

##### الأمن السيبراني:

هو مجموعة من الوسائل التقنية والادارية التنظيمية التي يؤدي تحقيقها الى منع سوء استغلال الشبكات المعلوماتية، والحفاظة على الحاسبات ونظم المعلومات والبيانات لحماية خصوصيتها، وضمان استمرارية عملها (عطيف وقاسم، 2019).

ويعرف الأمن السيبراني إجرائياً: بأنه المستوى الذي يحصل عليه المفحوص على مقياس مستوى الأمن السيبراني.

##### رؤية المملكة 2030:

هي النظرة البعيدة النافذة التي يستطيع من خلالها قائد المؤسسة أو مديرها الى تحقيق الاهداف المرسومة أو توصيف عام لمستقبل المؤسسة الذي تطمح اليه في ضوء تحليل البيئتين الداخلية والخارجية (محمد، 2011).

المكون الرابع: هو ادارة الضغوط النفسية ويتضمن تحمل هذه الضغوط والسيطرة على الاندفاع.

**المكون الخامس والأخير:** وهو المزاج العام ويتضمن السعادة والتفاؤل (حسين، 2006).

### ثانياً: الأمن السيبراني

تبذل المملكة جهوداً مميزة لتوفير بيئة آمنة للبيانات والعمليات الرقمية من خلال نظام أمني متين وتطوير وتنفيذ استراتيجية المن السيبراني الوطني والاشراف عليها.

يعد مفهوم الأمن السيبراني من المفاهيم الحديثة نسبياً، وهناك عدة تعريفات للأمن السيبراني وكلها تصب في معنى واحد ألا وهو عدم وجود تهديد للقيم الرئيسية سواء فيما يتعلق بالفرد أو المجتمع على حد سواء والخلاف في هذا المفهوم ينصب على من يقع عليه التركيز هل يقع على الافراد ام على أمن الدول أو حتى العالم اجمع (غيطاس، 2007).

الأمن السيبراني مصطلح جاء من الكلمة اللاتينية (ساير Cyber) والتي تعني (فضاء المعلومات)، وبهذا فإن الأمن السيبراني يعني بأمن الفضاء المعلوماتي، وبهذا فهو معنى بالأمن المرتبط بشبكات الانترنت وكذلك شبكات الاتصالات (البيهي، 2017).

ذكرت المنتشري (2020) عدة مفاهيم للأمن السيبراني وكلها تسلط الضوء على حماية المستخدمين وتحذيرهم من الوقوع في فخ الهجمات الالكترونية والتي ينتج عنها كشف المعلومات والبيانات لتكبيرها أو سرقتها وهي (التنمر الالكتروني، التشهير الالكتروني، التصدي الالكتروني، الهندسة الاجتماعية، التغير والاستدراج، الاحتيال الالكتروني، الانتهاكات السيبرانية، انتهاك الخصوصية، أمن المعلومات، الملكية الفكرية، انتهاك المواقع، المخاطر السيبرانية).

ويعرف الأمن السيبراني بأنه مجموع الوسائل التقنية والتنظيمية والإدارية التي يتم استخدامها لمنع الاستخدام غير المصرح به وسوء الاستغلال واستعادة المعلومات الالكترونية ونظم الاتصالات والمعلومات التي تحتويها وذلك بهدف ضمان توافر واستمرارية عمل نظم المعلومات وتعزيز حماية وسرية وخصوصية البيانات الشخصية واتخاذ جميع التدابير اللازمة لحماية المواطنين والمستهلكين من المخاطر في الفضاء السيبراني»، وبهذا يعرف بأنه « النظام الذي يعمل على حماية ضد الاستخدام الإجرامي أو غير المصرح به للبيانات الإلكترونية، أو هو كافة التدابير المتخذة لتحقيق ذلك » (Kennedy, 2017).

ويمكن تعريف الأمن السيبراني بأنه: حماية الشبكات وانظمة تقنية المعلومات وانظمة التقنيات التشغيلية، ومكوناتها من أجهزة وبرمجيات، وما تقدم من خدمات وما تحتويه من بيانات، من اي اختراق، أو تعطيل أو تعديل أو دخول أو استخدام أو استغلال غير مشروع، ويشمل هذا المفهوم أمن المعلومات، والأمن الرقمي،

العقلية مدعومة بالخبرات والتجارب الحياتية، وتعتبر الذات هي الصورة التي يراها الفرد عن نفسه وهي الشخصية التي تشتمل على الجوانب الانفعالية والعقلية والاجتماعية والجسدية التي تميز الفرد عن غيره بكيانه وجوهه من حيث الافكار والمشاعر والسلوك.

وفي سياق هذا المفهوم أشارت دراسة الخالدي (2014) إلى التعرف على العلاقة بين الوعي الذاتي والتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة الجوف، وكانت نتائج هذه الدراسة تشير إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الوعي والتوافق النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية.

### بعض النماذج المفسرة للوعي الذاتي:

من خلال اطلاع الباحث على النماذج المفسرة للوعي الذاتي وجد عدة نماذج مفسرة للوعي الذاتي إلا أن أكثر هذه النماذج ارتباطاً بموضوع الدراسة الحالية هو نموذج (دانيال وجولمان) ونموذج (بار-اون) وفيما يلي يستعرض الباحث هذين النموذجين:

### نموذج (دانيال جولمان):

أشار جولمان (2000) ان الوعي الذاتي هو أحد مكونات الذكاء العاطفي، وهو يعتبر أساس الثقة بالنفس من خلال احترام وتقدير الفرد لنفسه وثقته بقدراته وامكانياته ومواجهة المشاعر المؤذية وتجاوز الصعوبات وتحقيق الإنجازات، فالفرد بحاجة ليعرف لوجه القوة والضعف لديه ويتخذ من هذه المعرفة اساساً لقدراته. وكذلك أشار جولمان للوعي الذاتي من خلال العلاقات الاجتماعية وكيفية التعامل بشكل صحيح مع الآخرين فالفرد الذي يمتلك المهارة الاجتماعية قادر على اقناع الآخرين والتفاوض معهم وحل المشكلات وتخطي الصعوبات والوصول الى مستوى عال من النجاح المهني).

### نموذج بار- أون: (Bar-on, 1988)

بني هذا النموذج بسؤال مفاده: لماذا ينجح الناس في الحياة بينما يفشل الآخرون، وبعد رجوع (بار-اون) للأدب النظري السابق في موضوع خصائص الافراد الناجحين في الحياة وضع هذا النموذج، وفسر من خلاله خمسة مكونات رئيسية للذكاء الوجداني يتضمن فيه:

**المكون الأول:** الوعي الذاتي وهو القدرة على التعرف على مشاعر الفرد وانفعالاته وفهمها وتمييزها وكذلك الاصرار وتحقيق الذات.

**المكون الثاني:** وهو مهارات العلاقة مع الآخرين وتتضمن التعاطف والمسؤولية الاجتماعية.

**المكون الثالث:** يتضمن قدرة الفرد على التكيف والموائمة من خلال حل المشكلات واختبار الواقع والمرونة بينها.

السيبراني، إلا أن العنصر البشري وتدريبه وتحسين مهارته يعتبر الأبرز من هذه المتطلبات.

### أهداف الأمن السيبراني:

أشارت صائغ (2018) ان هناك عدة أهداف من وراء تطبيق الأمن السيبراني منها ما يلي:

- حماية الاجهزة التقنية من خلال التقنيات التشغيلية ومقاومة البرمجيات الخبيثة.
- الحد من التجسس والتخريب والمحافظة على شبكات المعرفة والمعلومات على المستوى الحكومي والافراد.
- استخدام التدابير اللازمة من خلال تدريب الافراد ومواجهة التحديات والتصدي للاختراقات التي تتم من اجل احداث الضرر في البيانات.
- الصيانة الدورية المستمرة للأجهزة الالكترونية والوقوف على نقاط الضعف والتخلص منها.
- مقاومة البرمجيات الخبيثة وما تستهدفه من إحدات وإلحاق الضرر بالأنظمة والأجهزة التقنية المتعددة.

### أهمية الأمن السيبراني:

تعد شبكة الانترنت من أكبر الثورات المعلوماتية واصبحت ضرورة من ضروريات الحياة وبالأخص فيما يتعلق بالحصول على المعلومات وتداولها بين الافراد في معظم المهام اليومية واتمام الاعمال وإنجاز المهمات يتم عبر اجهزة الحاسوب الخاصة أو الحكومية العامة الأمر الذي يستدعي وعي ذاتي من قبل الافراد ومواجهة التهديدات والاعتداءات الالكترونية والتصدي لها.

### مجالات الأمن السيبراني واقسامه:

تتعدد أقسام الأمن السيبراني بعدة مجالات منها الاجتماعية والإنسانية والسياسية والاقتصادية والعسكرية وما يهمنها في هذه الدراسة هو المجال العسكري والذي يتناسب مع طبيعة المجتمع والعينة للدراسة الحالية فالمجال العسكري يمثل نظام حماية من الوصول الى البيانات والمعلومات العسكرية والتي من الممكن ان تشكل خطراً وتهديداً على أمن الدولة، ويرى الباحث انه من الضروري وجود إطار قانوني في حماية الأمن السيبراني والذي من خلاله يتم حماية المؤسسات العسكرية والحفاظ على سرية البيانات والمعلومات وعدم اختراقها أو تهكيرها (قورة، 2015).

قسم (Moore, 2018) الأمن السيبراني إلى عدة أقسام يمكن إنجازها على النحو التالي:

1. أمن الاتصالات: وهو الذي يهدف إلى الحماية من التهديدات المؤثرة على البنية التحتية والتقنية والحفاظ عليها من التلاعب.
2. أمن العمليات: وهو الذي يهدف إلى حماية التلاعب

والأمن الالكتروني.. (الهيئة الوطنية للأمن السيبراني، 2018) عرفته جبور (2012) بأنه النشاط الذي يؤمن حماية الموارد (البشرية والمالية) المرتبطة بتقنيات الاتصالات والمعلومات ويضمن إمكانات الحد من الخسائر والاضرار التي تترتب في حال تحقيق المخاطر والتهديدات، كما يتيح إعادة الوضع الى ما كان عليه بأسرع وقت ممكن، بحيث لا تتوقف عجلة الإنتاج وبحيث لا تتحول الاضرار الى خسائر دائمة.

ويمكن تعريف الأمن السيبراني اجرائياً بأنه ممارسة حماية البرامج والشبكات والانظمة والبيانات وكل ما يتعلق بالشبكة العنكبوتية، ووضع السياسات الأمنية ورفع مستوى الوعي الذاتي للحد من الهجمات الالكترونية والحاملة للأذى بالطلاب من اجل حمايتهم من التلاعب بالمعلومات والبيانات، ويقاس من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال إجابته على فقرات مقياس الأمن السيبراني.

### متطلبات تطبيق مبادئ الأمن السيبراني:

هناك عدة عناصر ضرورية ومتطلبات هامة لتطبيق مبادئ الأمن السيبراني، يمكن إجمالها على النحو الآتي (2017 Kennedy):

1. العناصر المادية: وهي عبارة عن الأجهزة والقطع الفنية والإلكترونية والأدوات المادية التي تمثل البنية التحتية الأساسية اللازمة لتشغيل نظم المعلومات.
  2. العناصر البرمجية: وهي المكونات غير المادية والتي تشتمل على النظم والبرمجيات الأساسية والمطلوبة لتشغيل نظم المعلومات.
  3. القوى البشرية: تمثل القوى البشرية الأفراد الأكفاء وذوي المهارات في مجال تكنولوجيا المعلومات ونظم المعلومات، الذين يقع على عاتقهم تشغيل النظم وإدامتها في المنظمة.
  4. دعم الإدارة العليا لعملية تطبيق نظم المعلومات: يجب أن يكون هناك اقتناع كامل ودعم مطلق من الإدارة العليا لعمليات تطبيق نظم المعلومات في المنظمة وعدم تعجل النتائج إلى حين اكتمال حلقة الحوسبة أو الانظمة للعمليات والوظائف الإدارية في المنظمة.
  5. إعادة تصميم الهيكل التنظيمي لتلبية متطلبات تكنولوجيا المعلومات: وهي عملية إعادة ووصف للوظائف الموجودة في المنظمة وما يتبعه من إلغاء أو استحداث الوظائف على أسس حديثة تأخذ بعين الاعتبار التطورات التكنولوجية المتسارعة واحتياجات تطبيق نظم المعلومات.
  6. الشبكات والاتصالات: وهي الوسيلة التي يتم من خلالها مرور البيانات من مكان لآخر.
- وبهذا فإن العناصر المادية والبرامج البشرية ودعم الإدارة وتصميم الهيكل التنظيمي من المتطلبات الرئيسية لإدارة الأمن

خلال فهم الرموز الموجودة حول الافراد، وهذه النظرية تساعدنا في فهم العلاقة بين الوسائل التكنولوجية المستخدمة في عمليات التواصل سواء كان هذا التواصل الاجتماعي على مستوى الافراد أو على مستوى الحكومات (الحسن، 2015).

#### دور الأمن السيبراني في الحد من الجرائم:

ذكر الجنابي (2017) بأن الأمن السيبراني يهدف بشكل مباشر إلى الانتقال من العمل الكلاسيكي إلى استخدام التقنيات الحديثة بأشكالها المختلفة بالاطلاع على الوثائق وكذلك الاتصالات اللازمة لممارسة العمل الرقابي ومن أهمها الشبكة العنكبوتية التي تقوم على ربط الوحدات التنظيمية التنفيذية مع الأجهزة الرقابية في التشكيلات التي تعتمد بشكل أساسي على الرقابة لتسهيل الحصول على المعلومات والبيانات بالسرعة والدقة المناسبة بهدف توفير الوقت والجهد، وزيادة المعرفة وعليه يتم اتخاذ القرارات المناسبة والتعرف على مقدار الانحرافات في إنجاز المهام المناطة بالأجهزة التنفيذية.

#### رؤية المملكة 2030:

وتسمى بخطة «ما بعد النفط» في المملكة العربية السعودية، وقد تم الإعلان عنها في 25 إبريل عام 2016، وتتعهد بتسليم (80) مشروعاً حكومياً ضخماً حتى حلول عام (2030)، وتبلغ كلفة المشروع الواحد منها ما بين 3.7 مليار لتصل إلى 20 مليار ريال. وتم تنظيم خطط الرؤية وملاحمها في مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية تحت رعاية الأمير محمد بن سلمان.

#### مواكبة رؤية المملكة 2030

تحظى المملكة بمكانة عالمية وإقليمية متميزة نظراً لدورها الحيوي في صناعة القرار على مستوى العالم وكذلك دورها المميز فيما يتعلق بالتقنية وشبكة الاتصالات من دعم واستخدام النفسية المعلومات، وتعزيز بنية تحتية وطنية متكاملة.

تعد أحد أهم العوامل الممكنة للنمو والازدهار الا ان التوسع في استخدام هذه التقنية يفتح افقاً جديدة للتحديات الأمنية والتهديدات السيبرانية، مما يستوجب تعزيز الأمن السيبراني لحماية الشبكات وانظمة تقنية المعلومات ومكوناتها من اجهزة وبرمجيات وكذلك الحد من الجرائم الالكترونية التي تطورت بشكل كبير نتيجة الاتصال الهائل والكشف على الشبكة العنكبوتية، ونتيجة هذا التميز وهذا التألق ووصولها للريادة العالمية فقد حققت المرتبة الثانية عالمياً في مؤشر الأمن السيبراني، وذلك ضمن تقرير الكتاب السنوي للتنافسية العالمية لعام 2022 الصادر عن مركز التنافسية العالمي التابع للمعهد الدولي للتنمية الإدارية في سويسرا IMD، والذي يعد واحداً من أكثر التقارير شمولية في العالم وتهدف إلى تحليل وترتيب قدرة الدول على إيجاد بنية داعمة ومحفزة للتنافسية والحفاظة عليها وتطورها.

بالعمليات أو طريقة سير العمل.

3. أمن المعلومات: يحمي أمن المعلومات من غير المصرح به الوصول إليها وحماية خصوصيتها، وكذلك المحافظة عليها من السرقة، ومن الأمثلة على أمن المعلومات استخدام الحماية من خلال التشفير.

4. الأمن المادي: وهو يمثل حماية الأصول المادية المرتبطة والمتعلقة بالنظام السيبراني، وهذه الأصول يمكن ان تكون عبارة عن خوادم وتخزين مكونات الشبكة، وتتضمن حمايتها ضد الوصول الغير المصرح به.

5. أمن التطبيقات: يحمي أمن التطبيقات من التهديدات التي تحدث بسبب عيوب في تصميم التطبيق أو التطوير أو التثبيت أو الصيانة.

6. الأمن العسكري: وهي يمثل نظام حماية من الوصول إلى الأصول المادية ذات الجانب السياسي أو العسكري أو الاستراتيجي.

7. أمن الشبكات: يحمي أمان الشبكة قابلية الاستخدام والسلامة في الشبكة والمكونات المرتبطة بها والاتصال والمعلومات عبر الشبكة، ومن الأمثلة على امن الشبكة مكافحة الفيروسات ومكافحة برامج التجسس).

وترى الدراسة الحالية بأن الأمن السيبراني مرتبط بشكل اساسي بأمن المعلومات سواء أكانت مرتبطة بالشبكات أو بأنظمة الكمبيوتر وكذلك الأمن العسكري.

#### النظريات المفسرة والمرتبطة بالأمن السيبراني:

يوجد العديد من النظريات التي فسرت وشرحت مفهوم الأمن السيبراني، ويمكن ايجاز البعض منها في الآتي:

#### 1. نظرية هيرش وجتفردسون (الانومي لميرتون):

تركز هذه النظرية على الافراد الذين يسعون للحصول على كسب المال والوصول للثراء عن طريق الاعمال الإجرامية والكسب غير المشروع وذلك من خلال اعمال التهكير والجرائم الالكترونية بشكل عام لأن هذه الجرائم تكون سهلة نظراً لحجم المجتمع الكبير الامر الذي يقلل من خطورة الوقوع في العقاب نتيجة الصعوبة والتعقيد في اثبات هذه الجرائم (البدانيه، 2014).

#### 2. النظرية التفاعلية الرمزية:

تركز هذه النظرية على زيادة قدرة الافراد على توقع الاستجابات من قبل الافراد الاخرين فهي نظرية اجتماعية تطورت من اعتبارات عملية تقوم بالاهتمام بطبيعة الرموز واللغة التي يتم استخدامها، وازدادت بولوم وهو احد مؤسسي التفاعلية الرمزية ان هذا التفاعل يركز على المعرفة الاساسية لدى كل فرد وقدرته على فهم وتصرفات الآخرين، وكلما زاد فهم الفرد وادراكه زاد اندماجه في المجتمع وتقوم هذه النظرية على تحليل المواقف والأحداث من

### الدراسات السابقة والتعقيب عليها:

(145) طالباً وخلصت النتائج الى أن هنالك ارتفاع في مستوى وعي معلمي المدارس بحماية وسلامة الطلبة، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرات النوع والعمر والخبرة والتخصص ودرجة وعي المعلمين بالأمن الإلكتروني للطلبة، ومن أهم توصيات الدراسة ضرورة تدريب الطلبة على الاستخدام الآمن لمحرركات البحث المخصصة لهم، ونشر الوعي بقانون مكافحة الجرائم الإلكترونية.

وهدفت دراسة عبد الله (2021) إلى التحقق من فعالية برنامج معرفي سلوكي لتنشيط المناعة النفسية لمواجهة الشائعات الإلكترونية ضمن نموذج الوعي بالذات، وكانت عينة الدراسة تكونت من (70) طالباً جامعياً وتم تقسيمهم إلى مجموعتي (ضابطة، تجريبية)، وقد توصلت النتائج الى فعالية البرنامج في تنمية المناعة النفسية للشائعات الإلكترونية بمواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب الجامعي في ضوء نموذج (SASC).

وهدفت دراسة عمار (2022) التعرف على رصد مستوى الوعي بالأمن الإلكتروني لدى (عينة الدراسة)، بعد تعرضهم لليوتيوب، وتمثل مجتمع الدراسة في المراهقين المصريين بالجامعات المصرية من (300) طالب واعتمدت الدراسة على استمارة الاستبيان لجمع بيانات الدراسة، حول دور اليوتيوب في تنمية وعي المراهقين بالأمن الإلكتروني، وتوصلت النتائج الى وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض الطلاب لفيدويوهات الأمن الإلكتروني باليوتيوب، ومستوى الوعي بالأمن الإلكتروني لديهم.

### المحور الثاني: الدراسات التي تناولت الوعي الذاتي وعلاقته بالأمن السيبراني

وهدفت دراسة بسمة وآخرون (Basamh, S. S., Qudaih, H. A., & Ibrahim, J. B. 2014) معرفة مستوى الوعي بالأمن الإلكتروني في الدول الإسلامية، ومعرفة المخاطر التي تشكلها الجرائم الإلكترونية على الأمن القومي العربي، وتم تطبيق الدراسة على المملكة السعودية والإمارات العربية المتحدة لتقييم حالات الاختراقات الإلكترونية في هذه الدول، وأسفرت نتائج الدراسة عن ارتفاع معدل حالات الاختراقات الإلكترونية مؤخراً في الكثير من الدول العربية والإسلامية؛ ولذلك فإنها بحاجة إلى مراجعة الأنظمة القانونية الإلكترونية الخاصة بها.

وجاءت دراسة موهيوي ووايت (Muhirwe, j. & White, N, 2016) بعنوان: الوعي الأمني السيبراني وممارسة الجيل القادم من مستخدمي التكنولوجيا ومعرفة ما إذا كان التدريب والتوعية لهما أثر كبير على ممارسات الطلاب في مجال الأمن السيبراني. وقد تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وقد تم توزيعها على طلاب جامعة إقليمية شمال غرب المحيط الهادئ، بالولايات المتحدة. وتوصلت الدراسة الى أن الوعي بالأمن السيبراني يؤثر بشكل كبير على الممارسات وأشارت الدراسة إلى ان دروس

اطلع الباحث على العديد من الدراسات العربية والاجنبية المتوفرة في مجال الوعي الذاتي فوجد ان هناك قلة في تناول الدراسات التي تتعلق بـ العلاقة بين الوعي الذاتي والأمن السيبراني لدى الطلاب على وجه العموم وطلاب الكليات العسكرية على وجه الخصوص وبناءً على ذلك تم تقسيم الدراسات السابقة الى محورين حسب علاقتها لموضوع الدراسة كما يلي:

### محور الأول: الدراسات التي تناولت الوعي الذاتي في حد ذاته:

كما وهدفت دراسة كليري (Cleary, 2008) إلى جمع البيانات حول فعالية برنامج لتعزيز الوعي الذاتي والتنظيمي لدى طلاب المرحلة الثانوية العصرية، حيث كان عدد العينة (1600) طالباً وطالبة وقد اشارت النتائج إلى تحسن في مستوى التحصيل العلمي لدى الطلاب الذين تم تطبيق البرنامج عليهم اثبتت النتائج كذلك اهمية الوعي الذاتي للطلاب في مختلف مراحلهم الدراسية.

دراسة سونجورا (Sungur, 2015) هدفت إلى التعرف على البرنامج التدريبي لتقدير الذات والوعي الذاتي واحترام الذات عبر الانترنت على طلاب الجامعة حيث تكونت عينة الدراسة من (16) طالباً وتم تقسيمهم إلى مجموعتين (ضابطة، تجريبية). و اشارت النتائج الى ان البرنامج التدريبي لتقدير الذات والوعي الذاتي عبر الانترنت كان ذو فاعلية وذلك بزيادة مستوى احترام ووعي الذات لدى طلاب الجامعة.

كما وأشارت دراسة جنجون (2015) إلى التعرف على درجة الوعي الذاتي ودرجة تجهيز المعلومات لدى الطلبة المتميزين واقرائهم العاديين في المرحلة الاعداية، وهل يوجد فروق ذات دلالة في درجة الوعي الذاتي ودرجة تجهيز المعلومات حيث بلغت العينة (200) طالب، واطهرت النتائج ارتفاع مستوى الوعي الذاتي عند الطلبة المتميزين مقارنة بأقرائهم من الطلبة العاديين، وكذلك ارتفاع ادائهم وانجازهم العلمي وايضاً قدرتهم على التحمل والمجهود العالي.

وتناولت دراسة موسا فيو جادام كامريجي (mousavimoghadam, S. R, Kamarbeigi, A. 2017) العلاقة بين الوعي الذاتي والسعادة الروحية وجودة الحياة لدى طلاب الجامعة المتزوجين حيث بلغت العينة (341) من الطلاب المتزوجين، و اشارت النتائج إلى التأثير الإيجابي بدرجة ذو دلالة احصائية دالة للوعي الذاتي والسعادة الروحية في الشعور بجودة الحياة.

وهدفت دراسة سراج الدين وناصف والرواشدة والظاهر (2021) للتعرف على مستوى وعي معلمي المدارس الخاصة بإمارة عجمان بحماية وسلامة الطلبة إلكترونياً، وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية من خلال المنهج الوصفي وبلغ حجم العينة

الاستبيان في جمع البيانات بالتطبيق على (104) من معلمي مدارس الطائف الحكومية والأهلية، وأسفرت نتائج الدراسة عن ارتفاع وعي المعلمين بالأمن السيبراني في مجال حماية الأجهزة الخاصة والمحمولة من مخاطر الاختراق الإلكتروني، والهجمات السيبرانية، وفي درجة استخدامهم لأساليب حماية الطلبة من مخاطر الإنترنت.

### الدراسات المرتبطة بالأمن السيبراني:

وهدفت دراسة صائع (2018) إلى الكشف عن العلاقة بين وعي الافراد الاسرة بمفهوم الأمن السيبراني وبين الاحتياطات الأمنية التي يتخذونها للوقاية من الجرائم الالكترونية، وبلغت عينة الدراسة (215) فرداً من الذكور والاناث، حيث أظهرت النتائج الى وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين وعي الاسرة بمفهوم الأمن السيبراني وبين الاحتياطات الأمنية التي يتخذونها للوقاية من الجرائم الالكترونية، وان هناك فروق ذات دلالة احصائية في درجة وعي افراد الأسرة بمفهوم الأمن السيبراني.

دراسة نينكو وأخرين (Nyinkeyu, N., Anye, 2018) و (D., Kwededu, L. & Buttler, W) والتي هدفت إلى تحديد مفاهيم الأمن السيبراني التي ينبغي تعزيزها لدى طلاب تكنولوجيا المعلومات، حيث أجرى الباحثون مقابلات حرة مع افراد العينة وأظهرت انتخاباتهم عن أهمية تعزيز مفاهيم استخدام الأمن للأنترنت، وكذلك التغيير بين أمن الشبكات والأمن السيبراني، وقد اوصت الدراسة بضرورة التركيز على المفاهيم الاخلاقية المرتبطة باستخدام شبكة الانترنت والاهتمام بموضوع الوعي والتربية السيبرانية وإدراجها في المقررات الدراسية.

وهدفت دراسة طارق (2018) التعرف على مدى الحاجة إلى الأمن الإلكتروني للمجتمعات، والكشف عن دور الآباء والأمهات في حماية أبنائهم من خطر الاختراق والابتزاز الإلكتروني، وأسفرت نتائج الدراسة عن أهمية تأهيل الطلاب بطرق الحفاظ على خصوصيتهم الإلكترونية، وأن هناك دوراً مهماً جداً للوالدين في حماية أبنائهم من التهديدات الإلكترونية.

هدفت دراسة ناكاما وبوليت (Nakam A, 2018) و (Pawlet) إلى تعليم الطلاب عبر المراحل الدراسية بالجامعة إلى كيفية التصدي للهجمات السيبرانية، حيث كان عدد العينة (450) طالباً من طلاب جامعة هواوي، وأشارت النتائج إلى ان هناك مجموعة من المهارات المهمة في ديناميكيات الدورات الدراسية على الانترنت في الكليات الجامعية وتمثل بكيفية التعلم والتنقل في نظام ادارة التعلم، وارسال وتلقي الرسائل المتبادلة بين الطلاب واعضاء هيئة التدريس، وايضاً ساهمت الدراسة في اكتساب الطلاب مهارات التعلم عبر الشبكة العنكبوتية

وأشارت دراسة عبد المجيد (2018) وهي بعنوان الأمن الإلكتروني ضرورة ملحة لأمن المجتمعات، وكانت النتائج تشير إلى أهمية تأهيل الطلاب واخبارهم عن الآثار الناتجة عن الاستخدام

التدريب حول الأمن السيبراني لديها إمكانية أكبر للتأثير على وعي الأمن الإلكتروني، ممارسة طلاب الجامعة الذين سيصبحون مؤهلين لسوق العمل بعد الجامعة. كما يجب على الجامعات والشركات تقييم كيفية استثمارهم في رفع الوعي بالأمن السيبراني.

هدفت دراسة كو غلينج (Coughlin, 2017) بعنوان تصميم برنامج للوعي بالأمن السيبراني لدى طلبة السنة الاولى بالجامعة للطلاب غير متخصصي تكنولوجيا المعلومات، ومعرفة أخطار الأمن السيبراني التي يتعرض لها المراهقون وكذلك البالغين الراشدين، وتقييم الأساليب المتاحة التي يمكن من خلالها تدريبهم على أن يكونوا أكثر إدراكاً لقضايا الأمن السيبراني وتمكينهم من الدفاع عن أنفسهم ضد الهجوم بشكل أفضل. أشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلاب يتعرضون للعديد من الهجمات الإلكترونية التي من شأنها أن تؤثر بالسلب على الطلاب. كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود مجموعة من الحلول التي يمكن من خلالها التصدي للهجمات الالكترونية.

وأشارت دراسة كرت زنجر (Kritzinger, E., 2017) و (Bada, M. & Nurse, J.R) بعنوان الوعي بالأمن الإلكتروني: هدفت الدراسة إلى التعرف على ما إذا كانت السلامة الالكترونية تشكل مشكلة كبيرة بنقصها بين المتعلمين في المدارس، طبقت الدراسة على عينة مكونة من (503) من الطلبة الذين يستخدمون شبكة الانترنت حيث تتراوح أعمارهم من (19-16) عاماً، وأظهرت النتائج الى وجود نقص كبير في الوعي بالأمن الإلكتروني والسبب هو قلة المحتوى في المناهج الدراسية، وايضاً عدم ربط البيئة المدرسية بثقافة الأمن الإلكتروني.

هدفت دراسة القرالة (2018) الى استكشاف مستوى الوعي باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتشوهات المعرفية لدى طلبة جامعة مؤتة، وتم تطوير مقياسي الوعي لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي والتشوهات المعرفية وتكونت عينة الدراسة من (675) طالب وطالبة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الوعي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة مؤتة مرتفع.

وهدفت دراسة الصحفي وعسكول (2019) الكشف عن مستوى الوعي بالأمن السيبراني لدى معلمات الحاسب الآلي للمرحلة الثانوية، وجاءت الدراسة وصفية اعتمدت على الاستبيان بالتطبيق على (352) معلمة بالطريقة العشوائية البسيطة، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود ضعف لدى معلمات الحاسب الآلي في الوعي بالأمن السيبراني وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة في درجة وعي معلمات الحاسب بالأمن السيبراني.

وهدفت دراسة الصانع (2020) التعرف على درجة وعي المعلمين بالأمن السيبراني، وعلاقته بتطبيق أساليب حديثة لحماية الطلبة من مخاطر الإنترنت، وجاءت الدراسة وصفية معتمدة على

التحول الرقمي للمؤسسات الوطنية وتحديات الأمن السيبراني في الكويت وذلك من وجهة نظر عينة من ضباط الشرطة الأكاديميين، وتم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي على عينة مكونة من (80) ضابطاً، وزعت عليهم جميعاً استبيان الكتروني، حيث اشارت النتائج إلى ان مستوى تطبيق المؤسسات الوطنية للتحوّل الرقمي وإدارة الأمن السيبراني من وجهة نظر ضباط الشرطة الأكاديميين بالكويت كان متوسطاً، وشارت الدراسة أيضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول التحوّل الرقمي وإدارة الأمن السيبراني يعود لمتغيرات الدراسة.

وهدفت دراسة حسان وآخرون (Hasan, S., Ali, M., Kurnia, S., & Thurasamy, R., 2021) تقييم جاهزية المنظمات الأمنية السيبرانية، وتأثيرها على الأداء: وتبنت فحص مجموعة شاملة من العوامل التي تؤثر على جاهزية الأمن السيبراني للمنظمات وتأثيرات هذه العوامل على الأداء التنظيمي، حيث تم جمع البيانات من (270) فرداً من المتخصصين في تكنولوجيا المعلومات في البحرين، وأسفرت نتائج الدراسة أن جاهزية الأمن السيبراني تؤثر بشكل إيجابي على أداء المنظمات والذي بدوره يؤثر بشكل إيجابي على الأداء المالي وغير المالي.

دراسة العقلاء وعلي (2022) هدفت إلى الكشف عن درجة الوعي بمفاهيم الأمن السيبراني لدى معلمي ومعلمات الحاسب الآلي بمدينة حائل، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي على عينة مكونة من (184) معلم ومعلمة، واطهرت النتائج إلى ان درجة وعي معلمي ومعلمات الحاسب بالأمن السيبراني جاءت متوسطة وكذلك درجة وعيهم بطرق المحافظة على نظام الأمن السيبراني جاءت متوسطة، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بمفاهيم الأمن السيبراني تعزى لمتغير الدورات التدريبية

هدفت دراسة المنيع (2022) إلى التعرف على واقع تحقيق الأمن السيبراني في الجامعات السعودية في ضوء رؤية 2030 وقد قامت الباحثة باتباع المنهج الوصفي التحليلي حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع الموظفين التقنيين لثلاث جامعات سعودية وقد بلغ حجم العينة (210) موظفين وكان من اهم نتائج هذه الدراسة موافقة افراد العينة بدرجة متوسطة على واقع تحقيق الأمن السيبراني في الجامعات السعودية في ضوء رؤية 2030، وأيضاً موافقة افراد العينة بدرجة كبيرة جدا على معوقات تحقيق الأمن السيبراني في الجامعات السعودية.

### التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد أن قام الباحث بعرض الدراسات السابقة ذات العلاقة بالدراسة الحالية من حيث العنوان والهدف والمنهجية والنتائج، تم ايجاد أوجه الشبه والاختلاف بين تلك الدراسات والدراسة الحالية ومدى الاستفادة منها حيث اتفقت جميع الدراسات السابقة مع هذه الدراسة في استخدام أداة الاستبانة للدراسة، واستخدام

غير الأمن لهذه التكنولوجيا في الحفاظ على خصوصيتهم الالكترونية، وأوضحت الدراسة ايضا الدور المهم الذي يقوم به الآباء والامهات في حماية ابناءهم من الاختراقات الالكترونية أو التهديدات بما في ذلك الحالات التي يكون فيها لدى الابناء مستوى تعليمي كاف مع التكنولوجيا.

ودراسة الفحطاني (2019) التي هدفت إلى التعرف على مدى توفر الوعي بالأمن السيبراني لدى طلاب وطالبات الجامعات السعودية من منظور اجتماعي من وجهة نظرهم، تم الاعتماد على استمارة الكترونية لتجميع البيانات على عينة بلغت (486) طالباً وطالبة، وأشارت النتائج بأن أقرب مفهوم للأمن السيبراني من وجهة نظر عينة الدراسة هو استخدام مجموعة من الوسائل التقنية والتنظيمية والإدارية لمنع الاستخدام غير المصرح به ومنع سوء الاستغلال واستعادة المعاملات الالكترونية ونظم الاتصالات والمعلومات التي تحتويها، كما أشارت النتائج إلى وجود معوقات اجتماعية لتحقيق الوقاية للمجتمع السعودي، وأهم هذه المعوقات هو التطور الهائل في نظم المعلومات.

ودراسة ابو ثنين (2019) والتي هدفت إلى التعرف على واقع انتشار الجرائم المعلوماتية من وجهة نظر العاملين في اجهزة مكافحة الجرائم المعلوماتية والمتخصصين في مجال العلوم الاجتماعية وكذلك معرفة الأبعاد الاجتماعية المترتبة على الجرائم المعلوماتية في المجتمع السعودي، والوسائل المتبعة في ارتكاب الجرائم المعلوماتية، وقد اشارت نتائج الدراسة إلى ان جرائم الممارسات غير الاخلاقية جاءت في المرتبة الاولى من حيث موافقة عينة الدراسة، وأن التأثير في ثقافة المجتمع من أهم الأبعاد الاجتماعية المترتبة على الجرائم المعلوماتية، وأوضحت النتائج أيضاً أن الألعاب الالكترونية وافلام الكرتون من أهم الوسائل المتبعة في ارتكاب الجرائم المعلوماتية.

وهدفت دراسة ناصر (2020) التعرف على دور الإعلام الرقمي في الحد من الجرائم السيبرانية في المملكة العربية السعودية، ورصد الإعلام الرقمي الذي يهتم بالأمن الإلكتروني، جاءت الدراسة وصفية، واعتمدت في جمع البيانات على الاستبيان بالتطبيق على (384) من طلاب المرحلة الجامعية بمدينة الرياض، وأسفرت نتائج الدراسة أن عينة الدراسة موافقون بشدة على إسهام الإعلام الرقمي في الحد من الجرائم السيبرانية.

وشارت دراسة الشهري (2021) إلى التعرف على دور إدارة الجامعة في تعزيز الوعي بالأمن السيبراني لدى طلبة كلية التربية بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية حيث اعتمدت الدراسة على عينة مكونة من (188) طالباً وطالبة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن معرفة طلبة كلية التربية في جامعة محمد بن سعود بالأمن السيبراني جاءت بدرجة متوسطة وأن ممارسة إدارة الجامعة لدورها في تعزيز الوعي بالأمن السيبراني لدى هؤلاء الطلاب جاءت بدرجة متوسطة.

وهدفت دراسة الجفناوي (2021) إلى تسليط الضوء حول



عبدالله للدفاع الجوي في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030.

2. توجد فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.5) في درجة الوعي الذاتي لدى طلبة كلية الملك عبدالله للدفاع الجوي تعزى لمتغير القسم الدراسي (الاعدادي، المتوسط، النهائي).

3. توجد فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.5) في درجة الأمن السيبراني لدى طلبة كلية الملك عبدالله للدفاع الجوي تعزى لمتغير القسم الدراسي (الاعدادي، المتوسط، النهائي).

#### منهجية الدراسة وإجراءاتها:

**أولاً: منهج الدراسة:** تبنت الدراسة الحالية المنهج الوصفي الذي تهدف الى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الوعي الذاتي وكذلك الأمن السيبراني لدى طلاب كلية الملك عبدالله للدفاع الجوي في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030.

**ثانياً: مجتمع الدراسة وعينته:** تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب كلية الملك عبد الله للدفاع الجوي بالطائف والذي يبلغ حجمهم حوالي (350)، وبلغ حجم العينة (250).

**ثالثاً: عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من (250) طالب من طلاب كلية الملك عبد الله للدفاع الجوي في الطائف والمسجلين الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 1443-1444هـ الموافق 2022-2023م من القسم الإعدادي والمتوسط والنهائي تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتم الأخذ بعين الاعتبار في اختيار العينة متغيري الدراسة العمر وذلك بمتوسط عمر (18-23) سنة والسنة الدراسية. بينما تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية لحساب الكفاءة السيكومترية لأدوات الدراسة من (30) طالب بكلية الملك عبدالله للدفاع الجوي، كما في جدول (1):

جدول (1): توزيع طلاب عينة الدراسة وفقاً لمتغير القسم الدراسي

النسبة	العدد	المستوى الدراسي
40%	100	القسم الاعدادي
40%	100	القسم المتوسط
20%	50	القسم النهائي
100%	250	الاجمالي

على مجالين هما، مجال الوعي الذاتي الخاص، ويحتوي على (14) فقرة، ومجال الوعي الذاتي العام، ويحتوي على (12) فقرة. وقد اعتمد معد المقياس أسلوب (ليكرت Likert) بوضع مدرج خماسي لبدائل الاجابة على المقياس والتي تتراوح من اقصى انطباق الفقرة بحسب الأوزان التي تواتت من (4، 5، 3، 2، 1) عندما تكون الفقرة مع موضوع المقياس وهذه الفقرات (2، 3، 5، 6، 7، 8، 10، 14، 16، 17، 21، 22، 23، 24، 26) بينما

المنهج الوصفي منهجاً للدراسة .

وتناولت أغلب الدراسات السابقة درجة الوعي الذاتي والأمن السيبراني مثل دراسة سونجورا (Sungur, 2015)، جنجون (2015)، ودراسة عبد الله (2021)، العقلاء (2022)، ودراسة الشهري (2021)، ودراسة القحطاني (2019)، ودراسة الصالح (2018)، ودراسة نينكو وأخرين (Nyinkeyu, 2018)، ودراسة (N., Anye, D., Kwededu, L. & Buttler, W. Kritzinger, 2017).

كما اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في حجم العينة وايضاً في نوعية التخصص للطلبة حيث ان جميع الدراسات السابقة تناولت طلاب المراحل التعليمية المختلفة بالإضافة الى طلبة الجامعة وما يميز هذه الدراسة عن غيرها في انها تناولت الطلاب واجريت عليهم الدراسة من عينة مختلفة وهم طلاب الكليات العسكرية وبناء على الدراسات السابقة فإنه يمكن التوصل إلى: عدم وجود دراسات سابقة عملت على ربط الوعي الذاتي بالأمن السيبراني لدى طلاب الكليات العسكرية وذلك على حد علم الباحث.

نستنتج من الدراسات السابقة ان الوعي الذاتي بالأمن السيبراني لدى افراد المجتمع وخاصة الطلاب يقلل من تعرضهم لتهديدات الجرائم السيبرانية، الأمر الذي يبين أهمية الدراسة الحالية في الكشف عن وجود علاقة بين الوعي الذاتي والأمن السيبراني لدى طلاب الكليات العسكرية على وجه العموم، وتوعية القائمين على العملية التعليمية بمخاطر الاستخدام غير الآمن لشبكة المعلومات الالكترونية.

#### فروض الدراسة:

1. توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين الوعي الذاتي وكذلك الأمن السيبراني لدى طلاب كلية الملك

#### رابعاً: أداة الدراسة

تبنت الدراسة مقياسي الوعي الذاتي من قبل القرعة غولي (2011)، ومقياس الأمن السيبراني من قبل الصحفي (2019) نظراً لمناسبتها لعينة الدراسة ومناسبتها للتطبيق في البيئة العربية والسعودية وتمتعها بمؤشرات صدق وثبات عالين.

حيث يتكون مقياس الوعي الذاتي من (26) فقرة موزعة

3.54)، (المجموعة المنخفضة م=52.27، ع=5.74) وتم التأكد من الثبات لمقياس الوعي الذاتي باستخدام اعادة التطبيق على عينة مكونة (30) طالب بكلية الملك عبدالله للدفاع الجوي بفواصل زمني قدره اسبوعين، وتوصل الى معاملات ثبات قدرها (0.97)، وكذلك تم حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حيث بلغ معامل ألفا كرونباخ (0.95) مما يؤكد ثبات المقياس وصلاحيته للدراسة الحالية.

بينما يتكون مقياس الأمن السيبراني من (25) فقرة مقسمة على مجالين المجال الأول: الوعي بماهية الأمن السيبراني، والمجال الثاني: الوعي بطرق المحافظة على نظام الأمن السيبراني معتمدة على نظام ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، وقام معد المقياس بحساب الصدق من خلال صدق المحكمين وذلك بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص والخبرة في المجال محل الدراسة وبناء على آراء المحكمين وملاحظاتهم تم التعديل لبعض العبارات، وكذلك إضافة وحذف بعض العبارات بحيث أصبح المقياس صالح للتطبيق في الصورة النهائية، وكذلك باستخدام صدق الاتساق الداخلي حيث تم التعرف على مدى اتساق أداة الدراسة من خلال حساب معاملات الارتباط بين العبارات والمحور الذي تنتمي إليه كل عبارة باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation) كما في جدول (2).

تراوحت البدائل من عدم انطباق الفقرة، وبحسب الاوزان التي تولت (1، 2، 3، 4، 5) عندما تكون الفقرات ضد موضوع المقياس وهذه الفقرات (1، 4، 9، 11، 12، 13، 15، 18، 19، 20، 25) علماً ان بدائل الاجابة كانت تنطبق علي تماماً تنطبق علي كثيراً، تنطبق علي بدرجة متوسطة، تنطبق علي قليلاً، لا تنطبق علي ابداً).

أما الخصائص السيكومترية التي استخدمها معد المقياس فكانت صدق المحتوى والصدق الظاهري، وصدق البناء ولاستخراج ثبات المقياس فقد اعتمد طريقة اعادة الاختبار وقد بلغ معامل الثبات فيها (0.81)، ومعادلة ألفا كرونباخ وبلغ معامل الثبات (0.74) وطريقة التجزئة النصفية وبلغ معامل ثباتها (0.75)، واعتمد ايضاً الخطأ المعياري حيث بلغت قيمة الخطأ المعياري لمقياس الوعي الذاتي بطريقة اعادة الاختبار (3.2369) و(3.8796) لمعادلة الفاكرونيباخ، و(3.7161) للتجزئة النصفية، أما الباحث الحالي فقد قام بالتأكد من صدق مقياس الوعي الذاتي باستخدام طريقة صدق المقارنة الطرفية، في ضوء محك درجات مقياس الوعي الذاتي، وذلك بتطبيق المقياس على عينة مكونة 30 طالب بكلية الملك عبدالله للدفاع الجوي وتحديد المرتفعين والمنخفضين في الوعي الذاتي وإيجاد الدرجات الكلية المقابلة لكل مجموعة من الطلاب على مقياس الوعي الذاتي وتوصل الى ان قيمة (ت) = 7.86 دالة عند مستوى 0.01 (المجموعة المرتفعة م=67.18، ع=

### جدول (2) مصفوفة معاملات ارتباط كل مجال من مجالات المقياس والمجالات الأخرى للمقياس وكذلك مع الدرجة الكلية

المجال	المجال الأول: الوعي بماهية الأمن السيبراني.	المجال الثاني: الوعي بطرق المحافظة على نظام الأمن السيبراني
الوعي بماهية الأمن السيبراني.	1.00	-
الوعي بطرق المحافظة على نظام الأمن السيبراني.	0.55	1.00

ر الجدولية عند درجة حرية (38) وعند مستوى دلالة  $0.393=0.01$

ر الجدولية عند درجة حرية (38) وعند مستوى دلالة  $0.304=0.05$

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية حيث أن معامل الثبات الكلي  $=0.892$  وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات وتم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، كما يوضح جدول (3) معاملات الثبات التي تم الحصول عليها بحساب الثبات.

يتضح من الجدول السابق أن جميع المجالات ترتبط ببعضها البعض وبالدرجة الكلية للمقياس ارتباطاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01 وهذا يؤكد على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي. وتم التحقق من ثبات المقياس وذلك بالتجزئة النصفية حيث

### جدول (3) يوضح معاملات ألفا كرونباخ لكل مجال من مجالات المقياس وكذلك للمقياس ككل

المجال	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
الوعي بماهية الأمن السيبراني.	7	0.80
الوعي بطرق المحافظة على نظام الأمن السيبراني.	18	0.78
المجموع	25	0.91

اتفاق الاساتذة المحكمين على عبارات المقياس بين 85 % إلى 100 % وذلك يشير الى الصدق الظاهري للمقياس، وتم التحقق من ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق وذلك بتطبيق مقياس الأمن السيراني على عينة مكونة من (30) طالب من خارج العينة الاساسية للدراسة من طلبة كلية الملك عبدالله للدفاع الجوي، ثم قام بإعادة تطبيق المقياس بعد (اسبوعين) على نفس العينة، ثم إيجاد معامل الارتباط بين درجات العينة والدرجة الكلية في التطبيق الاول والثاني عن طريق معامل الارتباط بيرسون كما يوضح في الجدول التالي:

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات = 0.91 وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

وقام الباحث الحالي بالتحقق من الكفاءة السيكمومترية كما يلي: صدق المحكمين: قام الباحث بعرض المقياس على مجموعة من اعضاء هيئة التدريس المتخصصين في علم النفس التربوي والتربية الخاصة بالجامعات السعودية والعربية للحكم على مدى صلاحية المقياس وقام الباحث بإعادة صياغة وتعديل بعض العبارات التي أشار إليها الاساتذة المحكمين وقد تراوحت نسب

جدول (4) يوضح معامل الارتباط بيرسون بين التطبيق الاول والثاني

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	المجال
دالة عند 0.01	0.86	الوعي بمهية الأمن السيراني.
دالة عند 0.01	0.79	الوعي بطرق المحافظة على نظام الأمن السيراني.
دالة عند 0.01	0.93	المقياس ككل

التحليل الاحصائي الوصفي من خلال المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث معامل الارتباط بيرسون لحساب معامل الارتباط بين درجات الوعي الذاتي والأمن السيراني وتوصلت الى النتائج كما في جدول (5):

#### نتائج الدراسة:

أولاً: نتائج التساؤل الرئيس للدراسة: وينص الفرض على أنه: «توجد علاقة موجبة ذات دلالة احصائية بين الوعي الذاتي والأمن السيراني لدى طلبة كلية الملك عبدالله للدفاع الجوي» وللأجابة عن السؤال الرئيس للدراسة تم استخدام

جدول (5) يوضح قيم معاملات الارتباط بيرسون بين درجات الوعي الذاتي ودرجات الأمن السيراني (ن=250)

الدرجة الكلية	الوعي بطرق المحافظة على نظام الأمن السيراني	الوعي بمهية الأمن السيراني	الأمن السيراني	الوعي الذاتي
*0.873	*0.678	*0.669	معامل الارتباط	مجال الوعي
0.00	0.00	0.00	مستوى الدلالة	الذاتي الخاص
*0.469	*0.369	*0.376	معامل الارتباط	مجال الوعي الذاتي العام
0.00	0.00	0.00	مستوى الدلالة	العام
*0.931	**0.682	**0.688	معامل الارتباط	الدرجة الكلية
0.00	0.00	0.00	مستوى الدلالة	

\* دالة عند مستوى 0.05

\*\* دالة عن مستوى 0.01

0.05 بين الوعي بمهية الأمن السيراني كأحد مجالات الأمن السيراني والوعي الذاتي لدى طلبة كلية الملك عبدالله للدفاع الجوي.

• وجود علاقة موجبة ذات دلالة احصائية عند مستوى 0.01 بين الوعي بطرق المحافظة على نظام الأمن السيراني كأحد مجالات الأمن السيراني والوعي الذاتي لدى طلبة كلية الملك عبدالله للدفاع الجوي.

• وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة احصائية عند مستوى 0.01 بين الأمن السيراني الدرجة الكلية والوعي

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- وجود علاقة موجبة ذات دلالة احصائية عند مستوى 0.05 بين الوعي الذاتي الخاص كأحد مجالات الوعي الذاتي والأمن السيراني لدى طلبة كلية الملك عبدالله للدفاع الجوي.
- وجود علاقة موجبة ذات دلالة احصائية عند مستوى 0.05 بين الوعي الذاتي العام كأحد مجالات الوعي الذاتي والأمن السيراني لدى طلبة كلية الملك عبدالله للدفاع الجوي.
- وجود علاقة موجبة ذات دلالة احصائية عند مستوى

ونصه «ما مستوى الوعي الذاتي لدى طلبة كلية الملك عبدالله للدفاع الجوي؟» وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الوعي الذاتي لدى طلبة كلية الملك عبدالله للدفاع الجوي، كما في جدول (6).

الذاتي الدرجة الكلية لدى طلبة كلية الملك عبدالله للدفاع الجوي.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول ومناقشتها،

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الوعي الذاتي

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1.	الوعي الذاتي الخاص	3.02	1.18	مرتفع
2.	الوعي الذاتي العام	2.99	1.32	مرتفع
3.	مستوى الوعي الذاتي ككل	3.87	0.22	مرتفع

الخاصة والعامية، وهذا ما يتصف به عينة الدراسة من وجود وعي عام بالوقائع والعلاقات المتغيرة والمجديدة داخلياً وخارجياً وكذلك يتمتعون بدرجة عالية من الشعور بالذات الخاصة وتحقيق ذواتهم عند التخرج، وهذا بدوره ينعكس على مستوى وعيهم بمهابة الأمن السيبراني وطرق المحافظة عليه.

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية لفقرات الوعي الذاتي تراوحت ما بين (2.99-3.02)، والانحرافات المعيارية تراوحت ما بين (1.18-1.32).

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة سونجورا (Sungura, 2015)، التي أظهرت أن زيادة مستوى الوعي الذاتي لدى الطلبة الجامعيين، كما اتفقت مع دراسة عبدالله (2021)، التي أشارت إلى قدرة المناعة النفسية والوعي الذاتي للتصدي للشائعات الالكترونية لدى الشباب الجامعي.

ويرى الباحث أنه يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء مستوى الوعي الذاتي المرتفع لدى طلاب كلية الملك عبدالله للدفاع الجوي، وأن الطلبة يتصفون بالوعي الذاتي وهذه النتيجة تتفق مع نموذج دانيال جولمان (2000) والذي أشار إلى أن الوعي الذاتي هو أحد مكونات الذكاء العاطفي، وهو يعتبر أساس الثقة بالنفس من خلال احترام وتقدير الفرد لنفسه وثقته بقدراته وامكانياته ومواجهة المشاعر المؤذية وتجاوز الصعوبات وتحقيق الإنجازات، وكذلك نموذج بار-اون (1988) والذي فسّر الوعي الذاتي بأنه قدرة الفرد على التعرف على مشاعره وانفعالاته وفهمها وتمييزها وكذلك الإصرار وتحقيق الذات، وأن مستوى مفهوم الفرد عن ذاته الحسية يشترك بها الجميع إلا أن الذات المعرفية وهي الذات المتقدمة والمتطورة فهي التي يختص بها كل إنسان عن غيره لكونه يعلم بما هو باطن وما هو ظاهر عن ذاته

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها، ونصه «ما مستوى الأمن السيبراني لدى طلبة كلية الملك عبدالله للدفاع الجوي؟» وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الأمن السيبراني لدى طلاب كلية الملك عبدالله للدفاع الجوي، كما في جدول (7).

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الأمن السيبراني لدى طلبة كلية الملك عبدالله للدفاع الجوي

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	2	الوعي بمهابة الأمن السيبراني	4.09	0.45	مرتفع
2	4	الوعي بطرق المحافظة على نظام الأمن السيبراني	3.87	0.37	مرتفع
		مستوى المهارات القيادية ككل	3.88	0.21	مرتفع

تنادي بضرورة نشر الوعي الرقمي والثقافة الرقمية لدى أفراد المؤسسات العسكرية والأمنية، وضرورة ربط عمليات الاشراف باستخدام التكنولوجيا الحديثة واعتماد عمليات الاشراف الأمني والعسكري على عمليات التوجيه والتثقيف التكنولوجي، وترى الدراسة الحالية بأن هناك فهم عام لمفهوم الأمن السيبراني وأهميته لدى طلاب كلية الملك عبدالله للدفاع الجوي، وهذا يتفق مع النظرية التفاعلية الرمزية والتي ركزت على زيادة قدرة الافراد على توقع الاستجابات من قبل الافراد الآخرين والاهتمام بطبيعة الرموز واللغة والسلوكيات والوسائل التكنولوجية التي يتم استخدامها في

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (7) أن مستوى الأمن السيبراني لدى طلبة كلية الملك عبدالله للدفاع الجوي جاء بمستوى مرتفع، وبمتوسط حسابي مقداره (3.88)، وأن المتوسطات الحسابية للمجالات تراوحت بين (3.87-4.09)، وبمستوى مرتفع للأمن السيبراني.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى طبيعة البيئة العسكرية، وما تتطلبه من وعي الطلاب بأهمية الأمن السيبراني، ويرجع ذلك إلى عدة عوامل أهمها توجهات ومنطلقات ومراكز التطوير السيبراني التي انطلقت من توصيات العديد من المؤتمرات التي

التعامل مع الآخرين (الحسن، 2015).

الملك عبدالله للدفاع الجوي تعزى الى متغير القسم الدراسي (اعدادي، متوسط، نهائي)» وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على مقياس الوعي الذاتي وفقاً لمتغير القسم الدراسي، كما تظهر النتائج في جدول (8).

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث ومناقشتها: ونصه: «هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في درجة الوعي الذاتي لدى طلبة كلية

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على مقياس الوعي الذاتي وفقاً لمتغير القسم الدراسي

القسم الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاعدادي	100	3.04	0.61
المتوسط	100	3.98	0.56
النهائي	50	4.25	0.45
الكلي	250	3.97	0.54

يبين الجدول (8) أن هناك اختلافات واضحة بين متوسطات التقديرات أفراد العينة على مقياس الوعي الذاتي وفقاً لمتغير القسم الدراسي، ولتحديد مستويات الدلالة الإحصائية لتلك الفروق، تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي، كما هو موضح في جدول (9).

جدول (9) نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة على مقياس الوعي الذاتي وفقاً لمتغير القسم

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	3.751	2	1.87		
داخل المجموعات	116.525	247	0.303	6.154	* 0.002
الكلي	120.276	249			

\* دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

يبين الجدول (9) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) على مقياس الوعي الذاتي، تعزى لمتغير القسم الدراسي، حيث بلغت قيمة «ف» المحسوبة (6.154) بمستوى دلالة (0.002). ولتحديد مصادر تلك الفروق تم استخدام اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية، كما هو موضح في جدول (10):

جدول (10) نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للفروق بين تقديرات أفراد العينة على مقياس الوعي الذاتي ككل بحسب متغير القسم

القسم الدراسي	الاعدادي	المتوسط	النهائي
المتوسط الحسابي	3.04	3.98	4.25
الاعدادي	3.04	0.15	*0.21
المتوسط	3.98	--	0.07
النهائي	4.25	--	--

- دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)

يبين الجدول (10) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط استجابات طلبة القسمين (المتوسط، والنهائي) من جهة ومتوسط تقديرات طلبة القسم (الاعدادي) من جهة ثانية، وذلك لصالح طلبة القسمين (المتوسط والنهائي). وهذه النتيجة تعني أن الوعي الذاتي لدى طلبة القسمين المتوسط والنهائي في كلية الملك عبد الله للدفاع الجوي كانت أفضل منها لدى طلبة القسم الاعدادي، وكذلك وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط استجابات القسمين (المتوسط والنهائي) لصالح طلبة القسم النهائي. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى اختلاف الطلبة في القسم الاعدادي مقارنة مع القسمين المتوسط والنهائي من حيث درجة الوعي الذاتي، إذ ما زال طلبة القسم الاعدادي في بداية مرحلة الدراسة بالكلية بعكس طلبة القسمين المتوسط والنهائي، ويمكن أن تكون الخبرات التي مر بها طلبة القسمين المتوسط والنهائي أقوى من الخبرات التي مر بها طلبة القسم الاعدادي مما يجعلهم

مستوى دلالة (0.05) في درجة الأمن السيبراني المدركة لدى طلبة كلية الملك عبدالله للدفاع الجوي تعزى الى متغير القسم الدراسي (إعدادي، متوسط، نهائي)؟ وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على مقياس الأمن السيبراني وفقاً لمتغير القسم الدراسي، كما في جدول (11).

أكثر واعياً بذواتهم ونتيجة المواقف التي تعرضوا لها مما اكتسبهم خبرات دراسية عملية أكثر، وبمقارنة هذه الخبرات وتأثيرها على طلبة القسمين المتوسط والنهائي.

خامساً: النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الرابع ومناقشتها: ونصه: «هل توجد فروق دالة إحصائية عند

جدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على مقياس الأمن السيبراني وفقاً لمتغير القسم

القسم الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الإعدادي	100	3.75	0.42
المتوسط	100	3.89	0.58
النهائي	50	4.05	0.53
الكلية	250	3.92	0.56

القسم الدراسي، ولتحديد مستويات الدلالة الإحصائية لتلك الفروق، تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي، كما في جدول (12).

يبين الجدول (11) أن هناك اختلافات واضحة بين متوسطات تقديرات أفراد العينة على مقياس الأمن السيبراني وفقاً لمتغير

جدول (12) نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة على مقياس الأمن السيبراني وفقاً لمتغير القسم

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	3.567	2	1.78		
داخـل المجموعات	116.425	247	0.304	6.257	* 0.002
الكلية	119.992	249			

دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)

بمستوى دلالة (0.002). ولتحديد مصادر تلك الفروق تم استخدام اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية، كما في الجدول (13).

يبين الجدول (12) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة، تعزى لمتغير القسم الدراسي، حيث بلغت قيمة «ف» المحسوبة

جدول (13) نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للفروق بين تقديرات أفراد العينة على مقياس الأمن السيبراني ككل بحسب متغير القسم

القسم الدراسي	الاعدادي	المتوسط	النهائي
المتوسط الحسابي	3.75	3.89	4.05
الإعدادي	--	0.14	0.05
المتوسط	3.89	--	*0.22
النهائي	4.05	--	--

- دال إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)

وكذلك وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط استجابات القسمين (المتوسط والنهائي) لصالح طلبة القسم النهائي.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى اختلاف الطلبة في القسم الاعدادي مقارنة مع القسمين المتوسط والنهائي من حيث الخبرات الدراسية، إذ ما زال طلبة القسم الاعدادي في بداية مرحلة الدراسة بالكلية بعكس طلبة القسمين المتوسط والنهائي، ويمكن أن تكون

يبين الجدول (13) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط استجابات طلبة القسمين (المتوسط، والنهائي) من جهة ومتوسط تقديرات طلبة القسم (الاعدادي) من جهة ثانية، وذلك لصالح طلبة القسمين (المتوسط والنهائي). وهذه النتيجة تعني أن مستوى الوعي بالأمن السيبراني لدى طلبة القسمين المتوسط والنهائي في كلية الملك عبد الله للدفاع الجوي كانت أفضل منها لدى طلبة القسم الاعدادي،

انسان عن غيره لكونه يعلم بما هو باطن وما هو ظاهر عن ذاته الخاصة والعامة، وهذا ما يتصف به عينة الدراسة من وجود وعي عام بالوقائع والعلاقات المتغيرة والجديدة داخلها وخارجها وكذلك يتمتعون بدرجة عالية من الشعور بالذات الخاصة وتحقيق ذواتهم بدراساتهم بالكلية، وهذا بدوره ينعكس على مستوى وعيهم بمهية الأمن السيبراني وطرق المحافظة عليه ومن ثم العمل على تحقيق رؤية المملكة 2030 بكفاءة وفاعلية.

وكذلك بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي الذاتي لدى طلبة الكلية تعزى لمتغير القسم الدراسي، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن السيبراني لدى طلبة الكلية تعزى لمتغير القسم الدراسي (اعدادي - متوسط نهائي) لصالح القسمين المتوسط والنهائي، مما يؤكد بأنه مع التقدم بالدراسة بالكلية وبرامجها الدراسية والتدريبية مما يصلق المهارات الذاتية والوعي بها لدى الطلبة، ومن ثم الوعي بالأمن السيبراني بمهيته وطرق الحفاظ عليه لديهم أيضاً، مما يسهم في تحقيق رؤية المملكة بكفاءة وفاعلية وهذا ما أكدته نتائج الدراسة بارتفاع متوسطات درجات مقياسي الوعي الذاتي والأمن السيبراني لدى طلاب القسمين المتوسط والنهائي عنه لدى طلبة القسم الاعدادي، وأيضاً ارتفاع متوسطات درجات القسم النهائي عنه لدى القسم المتوسط، وهذه النتائج تتفق ودراسة كل من صائغ (2018)، ودراسة العقلاء (2022)، ودراسة سونجورا (2015) (Sungur, 2019)، بينما اختلفت مع نتائج دراسة الصحفي (2019) من انخفاض الوعي لدى المعلمين وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات افراد العينة، ودراسة كرت زنجير (Kritzinger, 2017).

#### توصيات الدراسة:

من خلال عرض نتائج الدراسة الحالية وما توصل اليه الباحث من نتائج ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة يمكن وضع التوصيات التالية:

1. اجراء المزيد من الدراسات العلمية حول مخاطر الجرائم الالكترونية.
2. التأكيد على أهمية الوعي الذاتي ودوره في سبل الوقاية والتصدي للهجمات الالكترونية.
3. تنمية الوعي الذاتي من خلال انشاء مركزاً في الكلية العسكرية لتنمية المهارات والقدرات الذاتية.
4. اقامة الدورات والندوات والأنشطة اللا منهجية للتعريف بمفهوم الأمن السيبراني والوقاية من التهديدات السيبرانية.
5. دمج الأمن السيبراني في المناهج والبرامج في الكليات العسكرية.
6. ضرورة إشراك طلاب الكليات العسكرية بالملكة بورش تدريبية فيما يتعلق بالأمن السيبراني لما له من تأثير ايجابي على تطوير وتنمية وتحسين مهاراتهم.

الخبرات التي مر بها طلبة القسمين المتوسط والنهائي أقوى من الخبرات التي مر بها طلبة القسم الاعدادي فيما يتعلق بالوعي عن ماهية الأمن السيبراني وكذلك الوعي بطرق المحافظة عليه نتيجة المواقف التي تعرضوا لها مما اكسبتهم خبرات دراسية عملية أكثر، وبمقارنة هذه الخبرات وتأثيرها على طلبة القسمين المتوسط والنهائي.

#### تفسير النتائج ومناقشتها:

من خلال عرض نتائج الدراسات السابقة ونتيجة الدراسة الحالية يتضح وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة احصائية بين الوعي الذاتي والأمن السيبراني لدى طلبة كلية الملك عبدالله للدفاع الجوي، أي انه كلما كان لدى الطلبة درجة وعي ذاتي مرتفعة كلما كانت لديهم وعي بالأمن السيبراني بشكل أفضل، وقد بينت النتائج أن درجة الوعي الذاتي لدى الطلبة جاءت بدرجة عالية وخصوصاً لدى القسم النهائي، وهذا يعني ان طلبة الكلية يمتلكون الكثير من القدرات والمهارات المعرفية الذاتية، وانه بالتقدم في مواصلة الدراسة بالكلية تزداد لديهم درجة الوعي الذاتي وكذلك الوعي بالأمن السيبراني والتي هي من اهداف الكلية وتعمل من اجلها لإكساب طلابها وصلقهم بتلك المهارات والكفاءات الذاتية ودرجة وعيهم بها ومن ثم الوعي بالأمن السيبراني والمحافظة عليه مما يؤهلهم لعملهم العسكري بأعلى كفاءة ممكنة مما يسهم في تحقيق رؤية المملكة بكفاءة وفاعلية، وهذه النتائج تتفق مع دراسة عبدالله (2021) التي أكدت على ضرورة تقوية المناعة النفسية لدى الشباب الجامعي، ودراسة عمار (2022) في وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة احصائياً بينهما، ودراسة سراج الدين وآخرون (2022) والتي اسفرت عن وجود مستوى مرتفع من الوعي بالأمن الالكتروني وكذلك وجود علاقة ارتباطية إيجابية، دراسة القرالة (2018) من ان مستوى الوعي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي كان مرتفعاً، ودراسة كليري (Cleary, 2008) التي أكدت على أهمية الوعي الذاتي للطلاب، ودراسة الصانع (2020) من ارتفاع وعي المعلمين بالأمن السيبراني، ودراسة جوران (Goran, 2017) دراسة القحطاني (2019) من ضرورة التوعية بالأمن السيبراني لدى طلاب وطالبات الجامعات السعودية، ودراسة كاي (Cai, 2018) بتقديم نموذج مقترح لتدريس الأمن السيبراني وهذه النتائج للدراسات السابقة والدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة والتي اشارت إلى ان الوعي الذاتي هو احد مكونات الذكاء العاطفي، وهو يعتبر أساس الثقة بالنفس من خلال احترام وتقدير الفرد لنفسه وثقته بقدراته وامكانياته ومواجهة المشاعر المؤذية وتجاوز الصعوبات وتحقيق الإنجازات، والتي أيضاً فسرت الوعي الذاتي بأنه قدرة الفرد على التعرف على مشاعره وانفعالاته وفهمها وتمييزها وكذلك الإصرار وتحقيق الذات، وأن مستوى مفهوم الفرد عن ذاته الحسية يشترك بها الجميع إلا أن الذات المعرفية وهي الذات المتقدمة والمتطورة فهي التي يختص بها كل

### البحوث والدراسات المقترحة:

- إجراء دراسات مشابهة على عينة تشمل طلبة الجامعات وكذلك مراحل تعليمية مختلفة ومع متغيرات جديدة.
- إجراء دراسات أخرى مشابهة للدراسة الحالية تتناول شرائح اجتماعية وفئات عمرية أخرى ومقارنة نتائجها مع نتائج الدراسة الحالية.
- إجراء دراسات تتناول علاقة الوعي الذاتي بأحد هذه المتغيرات كالازدهار النفسي والأسلوب الإبداعي لحل المشكلات.
- إجراء دراسات تتناول علاقة الأمن السيبراني بأحد هذه المتغيرات المختلفة كالازدهار النفسي والأسلوب الإبداعي لحل المشكلات.

### المراجع:

#### أولاً- المراجع العربية

- ابو ثنين، سعود عبيد. (2019). الابعاد الاجتماعية والأمنية للجرائم المعلوماتية في المجتمع السعودي. الرياض: كلية الملك فهد الأمنية. مركز الدراسات والبحوث. (78). 231-230.
- الاعسر، صفاء وكفافي، علاء الدين. (2000). الذكاء الوجداني. القاهرة: دار الكتب الحديثة للطباعة والنشر.
- البدانين، ذياب. (2014). الجرائم الالكترونية الاسباب والمفهوم. بحث منشور. الملتقى العلمي خلال الفترة 204/9/4-2.
- البهني، رعدة (2017). الردع السيبراني: المفهوم والاشكاليات والمتطلبات. أسترجم بتاريخ 2023/01/10 من الموقع الإلكتروني [https:// democraticac.de](https://democraticac.de).
- جبور، منى الأشقر. (2012). السيبرانية هاجس العصر. المركز العربي للبحوث القانونية والقضائية.
- الجنابي، ليلي. (2017). فعالية القوانين الوطنية والدولية في مكافحة الجرائم السيبرانية. أسترجم بتاريخ 2023/0/05 من الموقع: [www.ssrcaw.org](http://www.ssrcaw.org).
- جنگون، محمد زهير حسين. (2015). الوعي الذاتي وعلاقته بتجهيز المعلومات لدى الطلبة المتميزين واقرانهم العاديين في المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة بابل
- الجنفاوي، خالد مخلف. (2021). التحول الرقمي للمؤسسات الوطنية وتحديات الأمن السيبراني من وجهة نظر ضباط الشرطة بالكويت. *المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية*. المجلد (5). العدد (19). 123-75.
- جولمان، دانيال. (2000). الذكاء العاطفي. [ترجمة: ليلي الجبالي].

مجلة سلسلة عالم المعرفة. الكويت: المجلس الوطني للمشاركة والآداب.

- الحسن احسان محمد. (2015). النظريات الاجتماعية المتقدمة، دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة. (الطبعة الثالثة). عمان: دار وائل للنشر.
- حسين، سلامة عبد العظيم. (2006). الذكاء الوجداني للقيادة التربوية. (الطبعة الأولى). عمان: دار الفكر للنشر.
- حسين، فادية احمد. (2011). الذكاء الشخصي وعلاقته بالذكاء الوجداني والذكاء الاجتماعي. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.
- الخالدي، عبد الرحمن. (2014). الوعي الذاتي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الملك عبد العزيز جدة.

الرفاعي، تغريد حمد. (2018). درجة ممارسة وتعرض طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس دولة الكويت للتنمر الإلكتروني وأثر متغير الجنس. *مجلة العلوم التربوية*. جامعة الكويت. 4 (3). 111-145.

سراج الدين، عثمان وناصف، سعيد والرواشدة، علاء والطاهر، محمد. (2021). مستوى وعي معلمي المدارس بالأمن الإلكتروني للطلبة وعلاقته ببعض المتغيرات. *العلوم الإنسانية والاجتماعية*. المجلد (48). العدد (4). 253-239.

شلوش، نورة (2018). القرصنة الالكترونية في الفضاء السيبراني «التهديد المتصاعد لأمن الدول». *مجلة بابل للدراسات الإنسانية*. 8 (2). 185-206.

الشهري، مريم محمد. (2021). دور إدارة الجامعة في تعزيز الوعي بالأمن السيبراني لدى طلبة كلية التربية بجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية. *مجلة العلوم الإنسانية والإدارية*. العدد (25). 104 - 83.

الصانع، نوره عمر. (2020). وعي المعلمين بالأمن السيبراني وأساليب حماية الطلبة من مخاطر الانترنت وتعزيز القيم والهوية الوطنية لديهم. *المجلة العلمية بكلية التربية*. جامعة أسيوط. المجلد (36). العدد (6). 40-90.

صائع، وفاء حسن عبد الوهاب. (2018). وعي افراد الاسرة مفهوم الأمن السيبراني وعلاقته باحتياطهم الأمنية من الجرائم الالكترونية. *المجلة العربية للعلوم الاجتماعية*. المؤسسة العربية للاستشارات العلمية. 14 (3). 70-18.

الصحفي، مصباح احمد وعسكول، سناء صالح. (2019). مستوى الوعي بالأمن السيبراني لدى معلمات الحاسب الالي



دكتوراه غير منشورة. كلية التربية الجامعة المستنصرية. قورة، نائلة عادل. (2015). جرائم الحاسب الاقتصادية. القاهرة: دار النهضة العربية للنشر.

محمد احمد علي الحاج. (2011). التخطيط التربوي الاستراتيجي والفكر والتطبيق. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

المنشوري، فاطمة يوسف. (2020). درجة وعن معلمات المرحلة المتوسطة مجلد بالأمن السيبراني في المدارس العامة بمدينة جدة من وجهة نظر المعلمات. *المجلة العربية للتربية النوعية*. المجلد (4). العدد (13). 95-140.

المنيع، الجوهره عبدالرحمن إبراهيم. (2022). متطلبات تحقيق الأمن السيبراني في الجامعات السعودية في ضوء رؤية 2030. *مجلة كلية التربية*. جامعة أسيوط. المجلد (38). العدد (1). 155-194.

ناصر، سلطان بن مطلق. (2020). دور الاعلام الرقمي في الحد من الجرائم السيبرانية في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الاجتماعية. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

الهيئة الوطنية للأمن السيبراني (2018). تقرير الضوابط الاساسية للأمن السيبراني. الرياض.

الهيئة الوطنية للأمن السيبراني. (2018). تقرير الضوابط الاساسية للأمن السيبراني. الرياض: الهيئة الوطنية للأمن السيبراني.

#### Arabic references:

Abdul Majeed, Beh Tariq. (2018). Electronic security is an urgent necessity for the security of societies. *International Arab Journal of Informatics*. Naif Arab University for Security Sciences. Riyadh. Volume (6). Issue (1). 6-26.

Abdullah, Bakr Muhammad Saeed. (2021). The effectiveness of a cognitive-behavioral program to activate psychological immunity to confront electronic rumors in the light of the self-awareness, self-care (SASC) model. *Journal of Psychological and Educational Sciences. Al Qussaim university*. Volume (14). Issue (4). 16961736-.

Abu Thaneen, Saud Obaid. (2019). Social and security dimensions of information crimes in Saudi society. Riyadh: King Fahd Security College. Studies and Research Center. (78). 231230-.

Al Janabi, Layla. (2017). The effectiveness of

للمرحلة الثانوية بمدينة جدة. *مجلة البحث العلمي في التربية*. 20 (10). 534-493.

طارق، نبيه. (2018). الأمن الالكتروني ضرورة ملحة لأمن المجتمعات. مقترح الاسرة الأمانة الخاص بتوعية المجتمع العربي الخليجي في امن المعلومات لكل من الطلاب والوالدين. *المجلة العربية الدولية للمعلوماتية*. 6 (11). 370-345.

عبد الله، بكر محمد سعيد. (2021). فاعلية برنامج معرفي سلوكي لتنشيط المناعة النفسية لمواجهة الشائعات الالكترونية في ضوء نموذج الوعي بالذات، رعاية الذات (SASC). *مجلة العلوم النفسية والتربوية*. جامعة القصيم. المجلد (14). العدد (4). 1736-1696.

عبد المجيد، بيه طارق. (2018). الأمن الالكتروني ضرورة ملحة لأمن المجتمعات. *المجلة العربية الدولية للمعلوماتية*. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض. المجلد (6). العدد (1). 26-6.

عطيف، مريم وقاسم، اليميني. (2019). الأمن السيبراني. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ردمك 8 -03-0176-978-603.

العقلاء، رؤى احمد وعلي، نور الدين آدم. (2022). درجة الوعي بمفاهيم الأمن السيبراني لدى معلمي ومعلمات الحاسب الالي بمدينة حائل. دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP). المجلد (144). العدد (2). 300-277.

عمار، أحمد متولي. (2022). دور اليوتيوب في تنمية وعي المراهقين بالأمن الالكتروني. *مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط*. العدد (31). 194 - 184.

غيظاس، جمال. (2007). أمن المعلومات والأمن القومي. القاهرة: شركة نخضة مصر للطباعة والنشر.

الفريخ، سعاد. (2018). التنمر السيبراني في مدارس التعليم العام: من منظور الطلبة المعلمين بجامعة الكويت. *المجلة التربوية*. 32(126). 15-58.

القحطاني، نورة بنت ناصر. (2019). مدى توافر الوعي بالأمن السيبراني لدى طلاب وطالبات الجامعات السعودية من منظور اجتماعي، دراسة ميدانية. *مجلة جمعية الاجتماعيين في الشارقة*. 36 (144). 85-120.

القرالة، عبدالناصر موسى. (2018). مستوى الوعي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتشوش المعرفي. *كلية العلوم التربوية*. جامعة مؤتة. المجلد (45). ملحق: 38-20.

القره غولي، حسن احمد. (2011). الوعي الذاتي وعلاقته بالمواجهة الاجتماعية ومقاومة الاغراء لدى طلبة الجامعة. رسالة

- and identity. Scientific Journal of the College of Education. Assiut University. Mag (36). p (6). 40 - 90.
- Al-Shehri, Maryam Muhammad. (2021). The role of the university administration in enhancing awareness of cybersecurity among students of the College of Education at Imam Muhammad bin Saud Islamic University. *Journal of human and administrative sciences*. Issue (25). 104 – 83.
- Ammar, Ahmed Metwally. (2022). The role of YouTube in developing adolescents' awareness of electronic security. *Middle East Public Relations Research Journal*. Issue (31). 184-194.
- Atif, Maryam and Qasim, Yemeni. (2019). Cyber security. Riyadh: King Fahd National Library, ISBN 8978-603-03-0176-.
- Ghaitas, Jamal. (2007). Information security and national security. Cairo: Nahdet Misr Company for printing and publishing.
- Goleman, Daniel. (2000). emotional smartness. [Translated by: Layla al-Jabali]. Knowledge World Series Magazine. Kuwait: National Council for Participation and Literature. P (262).
- Gunjun, Muhammad Zuhair Hussain. (2015). Self-awareness and its relationship to information processing among outstanding students and their ordinary peers in the preparatory stage. Unpublished master's thesis. Faculty of Education. University of Babylon
- Hassan Ehsan Muhammad. (2015). Advanced social theories, an analytical study in contemporary social theories. (Third ed.). Amman: Wael Publishing House.
- Hussein, Fadia Ahmed. (2011) Interpersonal intelligence and its relationship to emotional intelligence and social intelligence. Cairo: University Knowledge House.
- Hussein, Hala Hajjajy Abdel-Rahman. (2016). The family upbringing of adolescents in the light of the impact of social networking sites. *Arabic Studies in Education and Psychology*, (15), 538-
- national and international laws in combating cybercrime. Research published at: [www.ssraw.org](http://www.ssraw.org).
- Al-Asar, Safaa and Kafi, Aladdin. (2000). Emotional intelligence. Cairo: Modern Book House for printing and publishing.
- Al-Badaina, Thiab. (2014). Cybercrime reasons and concept. Published research. The Scientific Forum during the period 2204/9/4-.
- Al-Bahi, Raghda (2017). Cyber Deterrence: Concept, Problems and Requirements. *Journal of Political Science*, available on the website [https:// democraticac. de](https://democraticac.de).
- Al-Furaih, Souad (2018). Cyberbullying in public schools: from the perspective of student teachers at Kuwait University. *Educational Journal*, 32 (126), 5815-.
- Al-Janfawi, Khaled Mikhliif. (2021). Digital transformation of national institutions and cybersecurity challenges from the point of view of police officers in Kuwait. *Arab Journal of Literature and Human Studies* Mug (5). P (19). 75 – 123.
- Al-Qahtani, Noura bint Nasser. (2019). The availability of awareness of cybersecurity among male and female students in Saudi universities from a social perspective, a field study. *Journal of the Association of Sociologists in Sharjah*. 36 (144). 12085-.
- Al-Qarala, Abdel Nasser Musa. (2018). The level of awareness of the use of social networking sites and its relationship to cognitive distortion. all
- Al-Rifai, Taghreed Hamad. (2018). The degree of cyberbullying practice and exposure of middle school students in Kuwait schools and the impact of the gender variable. *Journal of Educational Sciences*. Kuwait University. 4(3), 145111-.
- Al-Sanea, Noura Omar. (2020). Teachers' awareness of cybersecurity and methods of protecting students from the dangers of the Internet and promoting their national values

370.

Wise people, the visions of Ahmed and Ali, Nouruddin Adam. (2022). The degree of awareness of cybersecurity concepts among male and female computer teachers in Hail. Arab Studies in Education and Psychology (ASEP). MG (144). p (2). 277300-.

#### ثالثاً- المراجع الإنجليزية

- Basamh, S. S., Qudaih, H. A., & Ibrahim, J. B. (2014). An overview on cyber security awareness in muslim countries. International Journal of Informanation and Communication Technology, 4 (1).
- Buss, (1980). self-consciousness and social anxiety san Francisco.
- Cai, Yu (2018). Using case studies to teach cybersecurity courses. Journal of cybersecurity education, research and practice. 2. 124-
- Cleary, T. J., Platten, P., & Nelson, A.)2008) Effectiveness of the self-Regulation Empowerment Program with urban High School students. Journal of Advanced Academics, 20(1), (pp70-107).<https://doi.org/jaa-2008866->.
- Coughlin, T. (2017) Cybersecurity Education for Adolescents and Non-Technical Adults. Master's Thesis. *Journal of Information Security*, 11(1).
- Goleman, D (2000) working with Emotional intelligence, The second edition, New York: Bantam books.
- Goran,I.(2017).Cyber Security Risks in Public High Schools.An Applied Research Project,Presented in Partial Fulfillment of the Requirements for the Master of Science in Digital Forensics and Cybersecurity,John Jay College of Criminal Justice,City University of New York.
- Hasan, S., Ali, M., Kurnia, S., & Thurasamy, R. (2021). Evaluating the cyber security readiness of organization and its influence on performance. *Journal of Information Security and Application*, (58).
- Kennedy, C., (2017), The internal of things: The cyber security risks and how to

517.

- Hussein, Salama Abdel-Azim. (2006). Emotional intelligence for educational leadership. (First ed.). Amman: Dar Al-Fikr for publishing.
- Jabbour, Mona Al-Ashqar. (2012). Cyber obsession of the age. Arab Center for Legal and Judicial Research.
- Journalist, Misbah Ahmed and Askol, Sana Saleh. (2019). The level of awareness of cybersecurity among secondary school computer teachers in Jeddah. *Journal of Scientific Research in Education*. 20 (10). 493534-.
- Khalidi, Abdul Rahman. (2014). Self-awareness and its relationship to psychological adjustment among secondary school students. Unpublished master's thesis. King Abdulaziz University, Jeddah.
- Sayegh, Wafa Hassan Abdel Wahhab. (2018). Family members' awareness of the concept of cybersecurity and its relationship to their security precautions against electronic crimes. *Arab Journal of Social Sciences*. Arab Foundation for Scientific Consultations. 14 - (3). 18- 70.
- Serageldin, Othman and Nassef, Said and Rawashdeh, Alaa and Al-Taher, Muhammad. (2021). The level of school teachers' awareness of students' electronic security and its relationship to some variables. Humanities and Social Sciences. Mug (48). p (4). 239253-.
- Shaloush, Noura (2018). Electronic piracy in cyberspace «the rising threat to the security of states». *Babel Journal for Human Studies*. 8(2), 185206-.
- Shawabkeh, Adnan Awwad. (2019). The role of information security measures in reducing information security risks at Taif University. *Studies and Research Journal*. Mug (11). (4). 164187-.
- Tariq, Nabia. (2018). Electronic security is an urgent necessity for the security of societies. A safe family proposal for educating the Gulf Arab community in information security for both students and parents. *Arab International Journal of Informatics*. 6 (11). 345 -

- protect against them, <https://WWW.itpropotal.com>.
- Kritzinger, E., Bada, M. & Nurse, J.R. (2017, May). Study into the cybersecurity awareness Initiatives for school learners in South Africa and th UK in IFIP world conference on Information Security Education springer, Cham.
- Moor M, (2018). Adversarial Tactics, Techniques & common knowledge. Welcome to ATT & CK., <https://attack.mitre.org/wiki/main>.
- Mousavimoghadam, S, R & kamarbeigi, A. (2017). The relationship between self-awareness skill and spiritual well-being with quality of life married students university in Ham Journal of Engineering and Applied Scienc, 12, 5, (pp 11021106-).
- Muhirwe J. & White N. (2016). Cybersecurity Awareness and Practice of Next Generation Corporate *Technology Users information systems education journal* (ISED), 17(II), 183192-.
- Nakama, w, paullet M. (2018), The urgency for cybersecurity Education Impact of Early College Innovation in Hawaii Rural communities, Professional school counseling gournal, 9,41, (pp 305313-).
- Nyinkeu, N., Anye, D., Kwededu, L. & Buttler, W. (2018) . Cyber education outside th cyber space th case of catholic university institute of Buea. *International Journal of technology in teaching and learning*. 14(2), (pp 90-101).
- Solms. R. & Solms S. (2015). Cyber safety education in developing countries. *Journal of systemic's cybernetics and informatics*. 13(2) , 14- 19.
- sungur, G. (2015) The Effect of onlinge self-Esteem and Awareness Training program on university students Procedia-Social and Behavioral sciences, 197, (pp 476481-).





## تقدير الذات لدى المراهقين الصمّ Self-Esteem of Deaf Adolescents

د. محمد بن صالح العجلان

أستاذ التربية الخاصة المساعد، قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة القصيم

**Dr. Mohammed Saleh Alajlan**

Assistant professor of Special Education, Department of Special Education  
College of Education, Qassim University

قُدّم للنشر في 2023/03/25، وقَبِل للنشر في 2023/04/26

### الملخص

اهتمت الدراسة بمعرفة مستوى تقدير الذات لدى عدد من المراهقين الصمّ، ومعرفة كيفية تأثير الصمم على طريقة تقديرهم لذاتهم، وعلى مستوى تفاعلهم الاجتماعي. استخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة على عشرة مراهقين (خمسة ذكور وخمس إناث) في منطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية. تم الاستعانة بقائمة تقدير الذات لكوبر سميث (CSEI)، الذي تم تطويره في عام 1984، ومقياس ليوبويتز (Leibowitz) للقلق الاجتماعي (LSAS)، الذي تم تطويره في عام 1987، وقد تم تطبيقهما بلغة الإشارة لمدة ثلاثة أشهر بمعدل ثمان زيارات. وقد كشفت نتائج الدراسة عن انخفاض مستوى تقدير الذات بين المشاركين في الدراسة، كما وجدت علاقة قوية وأساسية بين تقدير الذات والقلق الاجتماعي، وهو ما يُلاحظ بشكل شائع في هذه الفئة العمرية، فضلاً عن وجود علاقة بين مستوى تعليم الوالدين واحترام الذات لدى المراهقين الصم. علاوة على ذلك، وجد أن المواقف الأبوية الصارمة و/أو الاستبدادية تجاه تربية الأطفال مرتبطة بتدني تقدير الذات وزيادة القلق الاجتماعي بين أفراد الفئة المستهدفة. وكذلك وجدت الدراسة أيضاً أن بعض السمات الأخرى كانت شائعة بين المشاركين، بما في ذلك إنكار إعاقتهم والميل إلى أحلام اليقظة. ونظراً لحساسية المراهقين بشكل عام تجاه بعض العوامل مثل صورة الجسم وأهمية تقدير الذات الإيجابي للتكيف النفسي والاجتماعي الصحي، تم تقديم بعض التوصيات لمساعدة هذه الفئة على تحقيق مستوى صحي من التكيف النفسي والاجتماعي.

**الكلمات المفتاحية:** تقدير الذات، المراهقين الصم، مقياس ليوبويتز للقلق الاجتماعي لدى المراهقين والرّاشدين، قائمة كوبر سميث لتقدير الذات.

### Abstract

The main aim of this study was to explore the level of self-esteem in a number of deaf adolescents and identify how it affects their self-esteem and the level of their social interaction. A single case design was utilized for this study on ten adolescents (five males and five females) in the Qassim region of the Kingdom of Saudi Arabia. Several approaches were applied using sign language in the eight visits (three months): The Cooper Smith Self-Esteem Inventory (CSEI), developed in 1984, and the Leibowitz Social Anxiety Scale (LSAS), developed in 1987. The results of the study revealed a low level of self-esteem among the participants. A strong and essential relationship was found between self-esteem and social anxiety, which is commonly observed in this age group, as well as a relationship between the level of parental education and self-esteem among deaf adolescents. Moreover, strict and/or authoritarian parental attitudes toward educating children were found to be associated with lower self-esteem and increased social anxiety among members of the target group. The study also found common traits among the participants, such as denial of their disability and a tendency to daydream. Given the sensitivity of adolescents in general towards some factors such as body image and the importance of positive self-esteem for healthy psychological and social adjustment, some recommendations were developed to help this group achieve a healthy level of psychological and social adjustment.

**Keywords:** self-esteem, Deaf Adolescents, Leibowitz's Social Anxiety Scale for Adolescents and Adults, Cooper Smith's self-esteem checklist.

## المقدمة:

بخصائصها الانفعالية الحادة، وحيث تتكامل صورة المراهق لجسده بالكثير من انفعالاته (حمداوي، 2015).

وقد تؤدي المشكلات النفسية والسلوكية والاجتماعية والاقتصادية التي يعاني منها الأصم إلى دخوله في حلقة مفرغة من انخفاض مستوى تقدير الذات والقلق والانسحاب الاجتماعي؛ هذه المشكلات التي قد تتفاقم لدى المراهقين نظرًا لحساسية هذه المرحلة، ودور صورة الجسد في تقدير الذات (العيسوي، 2003). لاسيما وأن الإعاقة مرتبطة سلبًا بتقدير الذات، حيث أن المعاق عادةً ما يكون لديه تصور سلبي عن نفسه مما يؤثر على كفاءته الاجتماعية (Blake & Rust, 2002). ويمكن التخفيف من حدة هذه المشاكل لدى الأصم في حال تأمين رعاية جيدة من قبل الأهل عبر الاهتمام بشؤونهم وبتحياجاتهم الخاصة، وتسهيل الحصول على مطالبه من التعليم والصحة عبر برامج خاصة به بهدف مساعدته على تقبل أوضاعه وحالته وإعلاء قيمته الإنسانية ودخوله مع مجتمعه (القريطي، 1996)، وبالتالي تحسين صحته النفسية، والتي تمتد إلى التفاعل النشط الإيجابي للفرد (عرب والخضر، 2022). لذلك تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على إحدى تلك المشكلات، وهي انخفاض مستوى تقدير الذات لدى شريحة من ذوي الاحتياجات الخاصة - الصم، ويتم التركيز على المراهقين مع ما تتضمنه مرحلة المراهقة من تعقيدات وصعوبات.

### مشكلة الدراسة:

تشكل الذات الإنسانية منذ الطفولة عبر المرور بمراحل نمو مختلفة ومتلاحقة، وتتكون معرفة الفرد لنفسه ولذاته، وتشكل لديه الصورة الذاتية وتقديرها له، ويبلغ ذلك ذروته في فترة المراهقة استنادًا إلى المعايير التي يقدر بها ذاته وقدراته ودوافعه ومهاراته، ليصل في نهاية الأمر إلى تكوين فكرة عن نفسه وإلى الوقت الذي يجد فيه الفرد نفسه، ويتصارع معها، وتقدير الذات هو مفتاح الشخصية السوية السليمة، ونقطة تحقيق النجاح في كافة المجالات الحياتية، وهو موجود بدرجات مختلفة ومتفاوتة لدى الأفراد، بحكم الظروف والوضعيات والأساليب الوالدية التي تمارس عليهم، ويندرج تقدير الذات ضمن مفهوم الذات، ويعكس مستوى إحساس الفرد بقدراته وبكفاءته وبقيمتها الذاتية (أبو حلاوة، 2014)، وبالتالي، إن أي مشكلة صحية أو جسدية أو نفسية أو اجتماعية قد تؤثر على مستوى تقدير الفرد لذاته (العيسوي، 2003)، فلا شك أن الأفراد أصحاب هذه الإعاقة السمعية، الصم، يواجهون مشكلات متعددة، خاصة مع تعقد الحياة وتقدمها، تساهم في تكوين مستوى تقدير ذاتي منخفض، فالخصائص الجسدية هي إحدى المتغيرات الأساسية التي من الممكن أن تؤثر على تكوين ذات الفرد سواء بالإيجاب أو بالسلب؛ كما تعتبر من الأمور التي تساعد على تكوين الفرد مع أفراد مجتمعه انطلاقًا من أن تكوين الفرد لالتجاهات الإيجابية نحو الذات، تساعد في تحقيق التوافق مع الآخرين، وفي تكوين

تعد حاسة السمع أحد أهم منافذ الإنسان إلى بيئته، وما يحيط بها من مثيرات وأحداث، كما أنها تعتبر أساسًا للمعرفة والإدراك، فهي تمنح فرصة التمتع بالحياة بعيدًا عن العوائق، ولها تأثير كبير على الصحة النفسية والعاطفية والانفعالية، وهي الوسيلة الأساسية للتواصل بين الفرد وأقرانه في البيت وفي المدرسة وفي الجامعة وفي العمل (القريطي، 1996). وعندما يحدث الصمم خلال فترة الطفولة بمرحلة ما قبل اكتساب اللغة؛ فإن الاكتساب اللغوي يتأثر، إذ لحاسة السمع أهمية قصوى في هذا الاكتساب، فقد أجمع علماء الألسنية برغم اختلافهم حول كيفية اكتساب اللغة، على وجود مرحلة حرجة تمتد غالبًا حتى السابعة، يجب أن يتعرض فيها الطفل لمنبه لغوي، أي أن يسمع الكلام والعبارات، وإلا فلن يكون قادرًا على إتقان الكلام مهما حاول لاحقًا (الدامغ، 2011). وحيث أن اللغة تعد أساسًا للعلاقات الاجتماعية ووسيلة للتواصل بين الأفراد، وحيث أن الشخص من ذوي الإعاقة السمعية يعاني من قصور في التواصل اللغوي، لاسيما وأن هناك علاقة طردية بين درجة الإعاقة السمعية ومظاهر النمو اللغوي، فغالبًا ما يلاحظ أنه كلما زادت درجة الإعاقة السمعية زادت المشاكل اللغوية (إبراهيم وجبريل وجمعه والسعيد، 2020)، لذا فهو يعاني من المشكلات التكيفية ومن قصور المهارات الاجتماعية التي تشكل العمود الفقري للعلاقات الاجتماعية، وهو ما قد يسبب الانسحاب الاجتماعي والعزلة (عبدالعزیز، 2009؛ صالح، 2018).

ومن الطبيعي أن يترك أي خلل في حاسة السمع آثارًا سلبية في نفوس من يعانون منها، فيصحبون أكثر عرضة للانحرافات النفسية، دون أن تسبب في حدوث مرض نفسي حقيقي. ومن بعض الانحرافات التي قد يعاني منها الأصم هي انخفاض في مستوى تقدير الذات، عدم الاتزان النفسي، زيادة مستوى الضبط النفسي والمطلبات المعيشية، الشعور بدرجة من اليأس والازدراء عند السعي الحثيث للحصول على عمل مناسب وعلى الفوز بأصدقاء يُحرجونهم من جو العزلة الاجتماعية التي فرضت عليهم، ولا يمكننا إلا أن نستحضر أيضًا الضعف الذي قد يحصل على مستوى التحصيل العلمي والأكاديمي، وضرورة تعلم آلية التواصل بالرموز والإشارات ليكتسبوا آلية التواصل مع الآخرين (القريطي، 1996)،

بالإضافة إلى عدم القدرة على مواجهة المشكلات التي قد يواجهها ذوي الاحتياجات الخاصة إجمالاً (مصطفى، 2021). وبالتالي يتبين أن الصم له علاقة بالقلق الاجتماعي خاصة في مرحلة المراهقة، فهو يحول دون التواصل الطبيعي في المجتمع، إما بسبب ضعف السمع، حتى مع استخدام المعينات السمعية في بعض الحالات المتقدمة، أو بسبب ضعف اكتساب اللغة التي تعد أساس العلاقات الاجتماعية؛ لذلك فهو يعتبر سببًا مباشرًا لوقوع في القلق الاجتماعي، خاصة في مرحلة المراهقة التي تتميز



**الأهمية النظرية:** إثراء الأدبيات المنشورة التي تتعلق بالصم المراهقين عمومًا، والسعوديين خصوصًا حتى يتمكن الباحثون من معرفة تصوّر هذه الفئة عن ذاتها وبالتالي استخدام ذلك في دراسات موجهة لتعزيز قدرات الصم واستخدام أسس علم النفس الإيجابي بهدف إحداث تغيير إيجابي في نظرة المراهقين الصمّ لذواتهم ورفع مستوى تقديرهم لها وصولاً إلى خفض القلق الاجتماعي وتحقيق درجة من الاندماج بالمحيط ومجالاته المتنوعة.

**الأهمية التطبيقية:** الاهتمام بشريحة مهمة من المجتمع السعودي، وهم المراهقين الصمّ وتحديدًا دراسة مستوى تقديرهم لذاتهم ومستوى توافقهم الاجتماعي. كما تكمن أهمية الدراسة في لفت نظر الأهل والمعلمين في مجال تربية وتعليم المراهقين الصمّ، إلى ضرورة الانتباه والاهتمام بهم ومساعدتهم على تقبل حالتهم وإعاقتهم.

### حدود الدراسة:

**الحدود الزمنية:** تم تطبيق هذه الدراسة في العام الجامعي 2021، ولمدة ثلاثة أشهر.

**الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة على العينة المحددة في المملكة العربية السعودية بمنطقة القصيم.

**الحدود الموضوعية:** اقتصر موضوع الدراسة على دراسة الحالة الواحدة في مجموعة من المراهقين الصم.

### مصطلحات الدراسة:

#### تقدير الذات:

**التعريف الإصطلاحي:** عرف كوبر سميث تقدير الذات بأنه "تقييم يضعه الفرد لنفسه ويعمل على المحافظة عليه، حيث يتضمن تقدير الذات اتجاهات الفرد الإيجابية أو السلبية نحو ذاته، كما يوضح مدى اعتقاد الفرد بأنه قادر وهام وناجح وكفء" (زلال وحمدش، 2015). وقد عرفه روزنبرغ قديمًا بأنه حصيلة أفكار الفرد لذاته سواء بالإيجاب أو بالسلب (العوامل، 2003). أمّا على مستوى الموسوعة التفسيرية، فقد عرف تقدير الذات بأنه سمة شخصية تتعلّق بالقيمة التي يعطيها الفرد لشخصه، ويتحدّد بالعلاقة بين الحاجات المشبعة، ومجموع الحاجات التي نشعر بها (فرانسواز، 1997)، وعلى مستوى التحليل النفسي، عرف تقدير الذات بأنه العلاقة الطيبة القائمة بين الأنا والأنا الأعلى، وعدم وجود صراع ومشاعر التقصّ تجاه الذات (دويدار، 1999). ويعرفه بحيث بأنه مجموعة الاتجاهات والمعتقدات التي يحملها الفرد تجاه المحيط ومجالاته، فهو حكم الفرد لذاته ولنفسه التي قد تكون بالرفض أو بالقبول (الفحل، 2000). وهو أحكام الفرد لذاته، سواء الأحكام الشعورية أو الواعية المتعلقة بأهمية الفرد وتميّزه عن الآخرين (شريم، 2007).

تقدير ذات مرتفع (العيسوي، 2003)، فتقدير الذات هو تقييم الفرد العامّ لذاته، كما يدركها بنفسه (الحديبي، 2011)، والإعاقة السمعية تعيق الفرد عن تنفيذ مهامه الحياتية والتعليمية والمهنية، الأمر الذي قد يسبب صراعًا نفسيًا داخليًا يؤثر على نوعية تقييمه لذاته، استنادًا إلى نظرتة لهذه الإعاقة وإلى درجة شعوره بالنقص والعجز. وكلّ ذلك قد يدفع الفرد الأصمّ إلى العزلة والوحدة والهروب من المجتمع ونظرتة إليه بسبب نقص الأمان والاطمئنان في العديد من المواقف الحياتية، وبالتالي تعيق مستوى تأقلمه وتكيفه مع ذاته أولًا ومع الآخرين ثانيًا (الشريبي والسيد، 2012؛ صالح، 2018)، و تفرض عددًا من الآثار السلبية على قدراته الوجدانية (القحطاني، 2011؛ سالم، 2016).

ولوحظ في منطقة القصيم (منطقة الدراسة) في معهد الأمل للصمّ وجود بعض الطّلاب الذين لديهم مشكلة تحبّب التواصل مع الآخرين من المعلمين والطّلاب، لدرجة ظهور أعراض الارتعاش والتعرق في حال الاضطرار إلى التّواصل مع الآخرين، ومن هنا نطلق من إشكالية وجود قلق اجتماعي يصل إلى حدّ الانسحاب الاجتماعي الذي يسمح بطرح التساؤلات التالية:

### أسئلة الدراسة:

- ما مستوى تقدير الذات لدى الأفراد الصمّ عينة الدراسة؟
- هل تؤثر إعاقة الصمّ على مستوى تقدير الفرد لذاته؟
- كيف يسهم رفع تقدير الذات في خفض القلق الاجتماعي لدى المراهقين الصمّ؟
- ما المتغيرات التي تجعل من انخفاض تقدير الذات عاملاً مسبباً للانسحاب الاجتماعي؟

### أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

- معرفة مستوى تقدير الذات لدى المراهقين الصمّ ومعرفة أحوالهم النفسية ومستوى توافقهم الاجتماعي في محيطهم.
- معرفة مدى تأثير الإعاقة السمعية على مستوى تقديرهم لذاتهم.
- تحديد أثر رفع مستوى تقدير الذات على القلق الاجتماعي لدى فئة الدراسة.
- معرفة العوامل التي تجعل من انخفاض تقدير الذات عاملاً مسبباً للانسحاب الاجتماعي
- وبناءً على نتائج الدراسة يمكن إجراء دراسة علمية لتعزيز رفع من مستوى تقدير الذات في حال كان منخفضًا.

### أهمية الدراسة:

تتضح أهمية هذا البحث في جوانب عدة أهمها:

التي يقارن بها الشخص ذاته مع الآخرين على المستوى الجسمي والعقلي (علي، 2008). وتكمن مكونات تقدير الذات في التصور الانفعالي للذات المستند على عملية التقييم، وهي مرتبطة برضا الفرد عن نفسه وعن قدراته ونشاطه الخارجي، ويتم إشباع هذا التصور انفعالياً استناداً إلى التصرفات والسلوكيات التي يمارسها والتي تشكل أساس بناء الدافعية، ويرتبط الإحساس بالذات بدرجة تلبية الاحتياجات الخاصة بناءً على الكفاءات الفردية. ومن هذا المنطلق، يكون تقدير الذات وسيلة تنبؤ لنشاط الفرد وفق تصوّره لذاته، فإذا ارتفع مستوى تقديره لذاته، فإنّه يسعى لتحقيق النجاح والإنجاز والتفوق، وفي حال التقدير المنخفض يحصل العكس (الزويني وحميد والتميمي، 2016).

كما يعدّ تقدير الذات حصيلة مقارنة الفرد لذاته مع الآخرين، بالتالي يكون للمجال وللمحيط الاجتماعي دور كبير يتحدد بالمؤثرات الخارجية وطريقة استجابة الفرد لها ليتمّ التجانس بين المعلومات التي أخذها الفرد من المحيط مع الرموز الفردية في حال كان تقديره لذاته مرتفعاً، وفي حال كان مستوى تقديره لذاته منخفضاً، فإنّه لا يعطي لها أي أهمية، ومن الطبيعي أنّ إعطاء الفرد لذاته صورة إيجابية، تساعد في عملية الانخراط مع الجماعة وكيفية الحفاظ على قيمتها ودورها والانتماء لها انطلاقاً من أنّ كلّ فرد يسعى إلى تحقيق درجة من التقدير المرتفع داخل البيئة والمجتمع الذي ينتمي إليه (أبو جادو، 2007).

### العوامل المؤثرة في تقدير الذات:

هناك عوامل كثيرة ومتعددة تتداخل في تحديد صورة الفرد عن ذاته، وأي تأثيرات خارجية سلبية سواء كانت تأثيرات جسدية، أو نفسية، أو اجتماعية، أو عائلية تؤدي بالشخص إلى حالة من عدم التوافق وعدم الانسجام، وهذه التأثيرات تتوزع بين عوامل ذاتية وعوامل اجتماعية، تتمثل العوامل الذاتية في صورة الجسد وقدراته الفسيولوجية، وهي تختلف بين الذكور والإناث، وإنّ أيّ تحطّ عن المألوف يؤدي إلى عدم الراحة وعدم الرضا (دوبدار، 1999). وتتحّدّد العوامل الاجتماعية بالمعايير الاجتماعية التي لها تأثير كبير وواضح في تقدير الفرد لذاته وفي صورة الجسم وقدراته العقلية (الشماع، 1977). كما أنّ للدور الاجتماعي الذي يشغله الفرد دوراً كبيراً في تحديد مستوى تقديره لذاته، وما يقوم به في البناء الاجتماعي الذي ينتمي إليه (حامد، 1997). إضافة إلى التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، والعلاقات الاجتماعية الناجحة والجو الأسري الذي يعيش ضمنه الفرد، وما يسود فيه من مساندة واحترام واعتراف ورعاية واهتمام (الزويني وآخرون، 2016)، كلّ ذلك عوامل تساعد الفرد في تكوين مستوى تقدير إيجابي لذاته، وتعينه على الانخراط السليم والسوي في المجال المجتمعي الذي ينتمي إليه (أبو حلاوة، 2014).

ومما لا شك فيه أنّ هناك عوامل متعددة تحدد تقدير الذات لدى المراهقين بشكل خاص، نذكر منها التقدير المستمر المؤدي

**التعريف الإجرائي:** هي الصورة النمطية أو الشكل الذهني الذي يرمسه الشخص عن ذاته وسماته وخصائصه الشخصية. وعلى مستوى الدراسة الحالية، نحدد تقدير الذات بأنه مستوى الشعور بكونه الفرد المتمثلة في القدرة الفعلية، والثقة بالنفس، والكفاءة الجسدية من حيث الكمال والقوة والجمال وبناء الجسم وتحقيق الانسجام والتوافق الاجتماعي، هو الطريقة التي ينظر فيها الفرد لذاته ولنفسه وجسده، ويعرّف إجرائياً بأنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد على قائمة تقدير الذات عند Coppersmith المستخدمة مع أفراد العينة.

### المراهقة:

**التعريف الإصطلاحي:** هي مرحلة نمائية حساسة ومؤثرة في حياة الفرد، ينتقل فيها الفرد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد، وتتصف بالعديد من التغيرات النفسية والسلوكية التي تؤثر بطريقة مباشرة على تكوين شخصية المراهق بحيث ينظر لنفسه بالسلب أو بالإيجاب (العيصوي، 2003).

**التعريف الإجرائي:** المراهقة هي مرحلة انتقالية في مرحلة نمو الانسان في هذه الدراسة، ويتراوح عمره بين 12 و 21 سنة، ويمر بعدد من التغيرات على المستوى العضوي والنفسي والاجتماعي.

### الإعاقة السمعية (الصم):

**التعريف الإصطلاحي:** يعرف الأصم بأنه الشخص الذي يعاني عجزاً سمعياً يفوق السبعة آلاف ديسيبل، وهو العجز الذي يتطلب استعمال معينات سمعية كسماعة الأذن الخارجية أو القوقعة الإلكترونية (القرطبي، 1996). وقد يكون بسبب بعض المظاهر الاكلينيكية كانهدام وجود صوان الأذن منذ الولادة أو في شكل أعراض "ترتيشر" والتي تتضمن صغر حجم أذن الطفل واتساع الفم أو في شكل أعراض "ودن برج" (إبراهيم وآخرون، 2020).

**التعريف الإجرائي:** الصم محور هذه الدراسة، ليس الصم الناتج عن أسباب متعددة كالأضرار والتقدم في السن، بل الصم الذي يسبب اختلالاً يمنع صاحبه من اكتساب اللغة بالطريقة العادية، فهي الحالة التي تتمثل في عدم المقدرة على استخدام حاسة السمع قبل اكتساب اللغة المنطوقة أو قبل سن الثالثة.

### الإطار النظري للدراسة:

#### مكونات تقدير الذات:

لَقِي مفهوم تقدير الذات اهتماماً بالغاً من قبل الباحثين نظراً لأهميته الكبيرة في تحقيق مكان الشخص السليمة والسوية، وانطلاقاً من أنه شرط من شروط تحقيق الصحة النفسية السوية لدى الفرد، وهو جزء من مفهوم الذات الذي يحدّد بالطريقة التي ينظر فيها الفرد لذاته، حيث إنّه يشمل الطريقة والأساليب

تستحق أن يجيها (ابريعم، 2016).

وقد ينطبق من هذه الأفكار على أفراد عينة الدراسة الحالية، خاصة التوقعات السلبية والأفكار اللاعقلانية من الفئات والتصنيفية الثلاث لأليس المتعلقة بالكمال من النفس، والمودة والتعاون من كل المحيطين وتلاؤم الظروف وغياب العقبات.

### نظرية الذات لدى روجرز:

تعّد هذه النظرية من أحدث وأشمل نظريات الذات حيث تتميز بتمركزها حول الشخص ذاته، تقوم فلسفتها على الإيمان بأهمية الفرد مهما كانت أحواله ومشكلاته، إذ يوجد في كل إنسان عناصر طيبة تساعد على حل مشكلاته، وتقرر مصيره بنفسه، ويفترض روجرز أنّ نموّ الإنسان مشروط ببيئة توفر له القبول (أي أن يُنظر إليه باحترام وبإيجابية غير مشروطين)، والتعاطف (أي أن يتم الاستماع إليه وفهمه وتفهمه).

### تستند هذه النظرية إلى مفاهيم أساسية متعددة:

- المجال الظاهري الذي يتمثل بالواقع المدرك والمحيط بالفرد الذي يختار فيه استجاباته على أساس ما يدركه هو، وليس على أساس الواقع الحقيقي.
- الإنسان من الناحية الكلية المنظمة حيث يتصرف بشكل كلي في المجال الظاهري بدافع تحقيق الذات.
- الذات المتمثلة بمجموعة من المدركات والأفكار والصور التي يكوّنّها الفرد عن نفسه، والتي تنشأ من خلال تفاعل الفرد مع بيئته، وتتغير نتيجة التفاعل مع المجال الظاهري، وهي أنواع:
- الذات الحقيقية وهي التي تكون ما عليه بالواقع دون تحريف.
- الذات المثالية التي تمثل الطموحات التي يرغب الفرد أن يكون عليه.
- الذات المدركة التي تمثل الصورة التي يكوّنّها الفرد عن نفسه، وتنمو، وتتغير عن طريق التفاعل مع البيئة والمجتمع، فالفرد المختار للعزلة يرى نفسه منبذاً.
- الذات الاجتماعية التي تمثل صورة الذات كما يراها الآخرون، فالفرد يرى أنّ الآخرين مثلاً يتوقعون منه أن ينجح أو أن يكون قادراً على حمل مسؤولية ما (زهران، 1980).

وبالنسبة للتوافق، فكلما اقتربت صورة الفرد الواقعية من صورته المثالية، كلما كان أكثر توافقاً. وكلما زاد إحساسه بقيمته الذاتية وتقديره لذاته، كلما كان قادراً على تحقيق أهدافه ورغباته في الحياة، فالفرد الذي يشعر بقيمة عالية لذاته (أي لديه ثقة ومشاعر إيجابية تجاه نفسه) يكون أكثر انفتاحاً على الناس، مُقبلاً على مواجهة التحديات الحياتية، متقبلاً للفشل إن حصل

إلى إحساس الفرد بأنه غير مرغوب فيه وغير مرحب به بأهميته، إضافة إلى ممارسة الإساءة الجسدية والعقلية، والتفرقة والتمييز في المعاملة، التسميات والألقاب الغير محببة، كما لا يمكن إغفال دور التغذية الراجعة التي يحتاجها المراهقون، والمتمثلة في الثناء على ما ينفذونه من أفعال وسلوكيات وتصرفات تعزز من ثقتهم بذواتهم، وترفع من معنوياتهم، وتؤدي إلى المزيد من تقدير الذات لديهم، فلغة التشجيع هي جد محببة، وتساهم في عملية تطوير الفرد لذاته (شريم، 2007).

### مستويات تقدير الذات:

مستوى تقدير الذات المرتفع الذي يتمثل بالصورة الإيجابية التي يكوّنّها الفرد عن ذاته، وشعوره بالتجّاح والثقة بقدراته وإمكانية الوصول إلى حلول للضغوط التي تواجهه، ويتمتع بإرادة قوية وبعدم الخوف ويسعى دائماً للتطور والتجّاح، ويبادر إلى تنفيذ تجارب، وواثق من معلوماته (عطا، 2008). مستوى تقدير ذات منخفض يتمثل بعدم الرضا عن الذات ورفضها، وتشكل تأثيراً حقيقياً لصاحبها حيث يركّز على عيوبه ونقصه وصفاته غير الجيدة، كثير التأثير بآراء الآخرين وأحكامهم، ويضع لنفسه توقعات منخفضة عن الواقع الحقيقي نتيجة لقلّة الثقة بالنفس وبقدرة وعدم القدرة على إيجاد حلول للضغوط التي تواجهه، ويذخر تحت وطأها وانفعالاتها السلبية توقعاته سلبية، وأنّ معظم محاولاته ستكون فاشلة، ويشعر بالإذلال وبأنه غير جدير بالاحترام، ولوم الذات وتعميم الفشل على كل أفعاله (شريقي، 2002).

### نظريات مفسرة لتقدير الذات:

#### النظرية السلوكية المعرفية عند إليس Ellis

وفق هذه النظرية، تلعب الاعتقادات الدور الأكبر في ظهور الاضطرابات، فهي الحلقة التي تربط بين المنير والاستجابة، وهي التي تحدد نوع السلوك الذي يسلكه الإنسان (كوفي، 2003)، وعرف Ellis الاعتقاد بأنه مجموعة من وجهات النظر والأفكار التي يتبناها الفرد عن نفسه وعن الآخرين (Ellis & Abrams, 1994). كما اعتبر أنّ الفرد عند مواجهته أي موقف، فإنّه يتعامل معه وفق توقعاته عن الحياة والآخرين، فيشعر بناءً على ذلك بالتهديد أو الضمان، بالقلق أو العدوّ، بالإقبال أو الإحجام. وقد صنّف Ellis الأفكار اللاعقلانية ضمن ثلاث فئات رئيسية (عبدالله، 2000):

- تتعلق الأولى بالذات حيث يجب أن يكون أدائي جيداً وأنال رضا الآخرين، وإلا لن أكون ذات قيمة.
- تتعلق الثانية بالآخرين حيث يجب أن يكون الآخرون ودودين وعادلين معي، وإلا سيكونون مصدر إزعاج لي.
- تتعلق الثالثة بالظروف حيث يجب أن تكون الظروف حولي مريحة ومناسبة، وتوفّر لي الأمان، وإلا ستصبح الحياة لا

لها. واعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي، واستخدمت مقياس الكفاءة الاجتماعية لزارعي القوقعة الذي تم تطويره من قبل الباحثة؛ وقد بينت النتائج وجود مستوى منخفض من الكفاءة الاجتماعية لدى أفراد العينة وإلى ضرورة تنفيذ برامج تدخل كافية لتحسينها، وضرورة ترتيب حملة توعوية لجميع فئات المجتمع حول زارعي القوقعة، وأهمية الدمج في تنمية الكفاءة الاجتماعية. وخُصصت الدراسة إلى أن صورة الجسد وتقدير الذات مرتبطان، ويؤثران على التحصيل العلمي بشكل متساوٍ لدى الجنسين، كما خُصصت إلى أهمية دور الأهل والمدرسين في مساعدة المراهقين على تحسين تصوراتهم عن جسدهم.

دراسة الشوارب (2005): هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الفروق في مستويات تقدير الذات بين الطلاب العاديين والطلاب ذوي الإعاقة البصرية ومعرفة الاختلافات بينهم في تقدير الذات، حيث أن المتغيرات في هذه الدراسة قائم على الجنس والعمر وحجم الدعم الذي يتلقاه الطلاب وكذلك عن الرضا عن الدعم المجتمعي. حيث اشتملت الدراسة على عينة مبصرين وذوي إعاقة بصرية تتراوح أعمارهم بين 16-8 سنة بعدد 516 طالب وطالبة في مدينة عمان، واستخدمت الباحثة كأداة مقياس (كوبر سمث) لتقدير الذات، وقامت الباحثة ببناء برنامج تدريبي لتطوير الذات يقوم على الشعور بالأمن والهوية والانتماء والهدف والكفاية، وتم تنفيذه خلال 30 جلسة تدريبية، حيث أظهرت النتائج أن البرنامج الإرشادي الجمعي كان له أثر في زيادة تقدير الذات لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة آيتاني (Itani 2011): هدفت إلى بحث العلاقة بين صورة الجسد وتقدير الذات من جهة، وبينها وبين التحصيل الأكاديمي من جهة أخرى لدى طلاب الصفين الثامن والحادي عشر في المدارس اللبنانية. وقد تمت الدراسة على عينة مكونة من 120 طالبًا وطالبة في مدرستين من مدارس التعليم الخاص في بيروت، واستخدمت مقياسين، أولهما مقياس علاقة الفرد بجسده، والثاني مقياس تقدير الذات لدى روجرز. خُصصت الدراسة إلى أن صورة الجسد وتقدير الذات مرتبطان، ويؤثران على التحصيل العلمي بشكل متساوٍ لدى الجنسين، كما خُصصت إلى أهمية دور الأهل والمدرسين في مساعدة المراهقين على تحسين تصوراتهم عن جسدهم.

#### التعقيب على الدراسات السابقة:

تتميز المراهقة بالقلق والاضطراب والتوتر الشديد بسبب ما يطرأ على المراهق من تغيرات على المستوى العضوي والتفسي والاجتماعي، لذا تعتبر هذه الفترة بأنها أزمة وانفعال وثورة وعنف، تزداد فيها انفعالات المراهق خاصة إذا شعر بالإخفاق أو الخيبة أو التبد (حمداوي، 2015). ويشكل النمو الانفعالي في مرحلة المراهقة جانبًا أساسيًا في عملية النمو الشاملة، فهو يحدد المسار النهائي للشخصية ككل، حتى أن معظم الاضطرابات

في بعض الأحيان، على عكس الفرد الذي يشعر بقيمة منخفضة للذات، فإنه سيتجنب مواجهة تحديات الحياة، ولا يتقبل أن تكون الحياة مؤلمة وغير سعيدة في بعض الأحيان (العيوسي، 2003: 132).

وعلى الرغم من تعدد نظريات تقدير الذات تحديداً كنظرية روزنبرغ الذي اهتم بمرحلة المراهقة، وأوضح أنّ تقدير الذات المنخفض يعني رفض الذات وعدم الرضا عنها، وأنّ تقدير الذات المرتفع يعني احترامها وتقييمها بشكل مرتفع، أما نظرية كوبرسميث تميزت بتقسيم تقدير الذات إلى نوعين: الحقيقية الموجودة لدى الأفراد الذين يشعرون حقيقة أنّهم ذات قيمة، والدفاعية الموجودة لدى الأشخاص الذين يشعرون أنّهم ليسوا ذوي قيمة (عايدة، 2005)، إلا أنّ نظرية الذات لروجرز تبقى النظرية الأشمل والأهم في المنحى الإنساني.

#### الدراسات السابقة:

دراسة شيا (2019): اهتمت الدراسة بمعرفة صورة الذات لدى المراهقين من ذوي التأخر العقلي وتأثيرها على بناء الهوية الاجتماعية لديهم؛ هدفت إلى محاولة العمل على صورة الذات لدى المراهقين من ذوي الاحتياجات الخاصة العقلية في مدرسة الثقافة والفنون الداجية في عاليه بمحافظة جبل لبنان، تألفت العينة من أربع حالات تمّ التدخل معهم عن طريق جلسات فردية وجماعية مستوحاة من العلاج المعرفي السلوكي، حيث اعتمد الباحث على مقياس كوبر سمث لتقدير الذات، كأداة لقياس مستوى تقدير الذات لدى أفراد العينة. وقد بينت النتائج وجود مستوى منخفض من تقدير الذات لدى أفراد العينة وإلى ضرورة تطبيق نماذج تمارين إرشادية توجيهية لمساعدتهم.

دراسة طلحي ومزيود (2019): هدفت الدراسة إلى كشف أثر تقدير الذات على التحصيل الدراسي للأطفال الصم مع التركيز على عامل الجنس، وتكونت عينة هذه الدراسة من (48) طفل أصم، نصفهم ذكور والنصف الآخر إناث، وتتراوح أعمارهم بين (15-8) سنة بمدريستين في ولايتي المديه والبلدية، تم استخدام مقياس روزنبرج (1965) لقياس درجات تقدير الذات وكشوفات معدلات وعلامات الطلاب للفصل الثاني للعام الدراسي 2018/2019. وقد تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي والذي يقوم على دراسة الظاهرة في الواقع ووصفها وصفاً دقيقاً. وبينت الدراسة أن هناك أثر واضح لتقدير الذات على التحصيل الدراسي، وعند التركيز على الجنس اتضح أن للإناث تقدير ذات مرتفع مقارنة بالذكور، ولم يظهر أي أثر للجنس على التحصيل الدراسي.

دراسة عبدالحافظ (2018): هدفت إلى معرفة مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى أطفال زارعي القوقعة في مرحلة الطفولة المتأخرة، وتكونت عينة الدراسة من عشرة أطفال تتراوح أعمارهم بين 9 و12 عامًا من منطقة الرياض والمناطق المجاورة

وعدم الطمأنينة المتعلقة بالظروف التي من حولهم وأنها مريحة ومناسبة، وعدم توفر الأمان لهم وعدم التقبل الاجتماعي بينهم وبين الأشخاص المحيطين من حولهم وهو الأمر التي يجب أن يأخذ بعين الإعتبار من قبل المختصين في التوسع بدراساتهم نحو كيفية تنمية المهارات الاجتماعية والسلوكية لهم في البيت وداخل المدرسة.

### منهجية الدراسة وإجراءاتها:

#### منهج الدراسة:

تم استخدام منهج الدراسة المستعرضة (Cross Sectional)، وهو المنهج المناسب والذي الذي يمكن المعطيات التي تقدمها الاختبارات الكمية (Creswell, 2014) تحليلاً وصفيًا ونوعياً للدراسة ومن خلال استخدام هذا المنهج يمكن دراسة الحالات اثناء تطبيق مقياس تقدير الذات لكوبر سميث (CSEI)، الذي تم تطويره في عام 1984، ومقياس ليبويتز (Leibowitz) للقلق الاجتماعي (LSAS)، الذي تم تطويره في عام 1987، وهم من مقاييس (الصحة والتفسيية والاجتماعية والتربوية والأسرية)، وتم استخدام الملاحظة المباشرة ولغة الإشارة بدقة واحتراف من أجل تكوين صورة شاملة وكاملة عن كل حالة، وتمت مقابلة الأهل من أجل جمع معلومات عن مراحل النمو الأولى لأفراد العينة، وعلاقتهم بأشقائهم وأهلهم في المنزل، وتم تنفيذ ذلك بعد الزيارات المنزلية لمدة ثلاثة أشهر. ومن خلال استخدام الملاحظات المباشرة وتحديد نسب التكرار والتباين بنتائج الاختبارات، تبين أن هنالك ثلاث حالات تختلف بنتائجها وسبع حالات متشابهة.

#### مجتمع الدراسة وعينته:

تم تحديد العينة من الصمّ الذين بدت عليهم عوارض تقدير الذات السالب، والانسحاب والقلق الاجتماعي كاحمرار الوجه، ارتعاش اليدين، التعرق، ضيق النفس عند التحدث مع أخصائي التلّوق أو الاختصاصية الاجتماعية أو مع المعلمين، مع ما يتبع ذلك من تأثير على حياتهم الاجتماعية ككلّ وعلى تحصيلهم العلمي بشكل خاص. تتألف العينة من عشرة أفراد (5 ذكور، 5 إناث)، يتراوح مستوى صممهم بين الشّديد والكلّي، ويتراوح نطقهم بين المقبول والوسط، وجميعهم يظهرون عوارض التقدير الذاتي السالب والقلق الاجتماعي، وسوف يتمّ تفصيل بعض الحالات لاحقاً وليس جميعهم بسبب صعوبة عرضهم جميعاً ضمن صفحات الدراسة.

#### أداة الدراسة:

تنوّعت الأدوات والتقنيات المتبعة من أجل رصد مستوى تقدير الذات والقلق الاجتماعي وتشخيصه تشخيصاً علمياً دقيقاً ودراسة أحوالهم، فالملاحظة هي الطريقة الأساسية التي أدت إلى تكوين تصوّر أولي قبل انتقاء الأفراد بصورة أولية وحصرها؛ من بعدها أتت مرحلة مقابلة المدرّسات من أجل حصر أفراد

العقلية تبدأ في هذه المرحلة (Dwight, 2005) وتتميز فترة المراهقة بالقلق والاضطراب والتوتر بسبب التغيرات التي تتأثر المراهق على المستوى النفسي والعضوي والاجتماعي؛ لذا تعتبر بأنها مرحلة أزمة وانفعال وثورة وعنف (حمداوي، 2015). وعلى هذا الأساس يمكن تشبيهه مرحلة المراهقة ببركان قد ينفجر بأي لحظة. كما تزداد انفعالات المراهق كثيراً بسبب فشله الدراسي مثلاً، أو بسبب شعوره بالإخفاق والخيبة، أو وقوعه في صدمة ما، أو حينما يعاني من إعاقة ما، أو حين يتعرض للتنمر أو الاحتقار من الآخرين بمن فيهم والديه وإخوته وأصدقائه وزملائه ومدرّسيه، أو عندما يشعر بالثبذ من قبل المجتمع ككلّ، لاسيما في حال العيش بمجتمع تقليدي لا يراعي متطلباته وحاجاته وميوله واتجاهاته النفسية، ولا يُعنى برغباته المادية والعاطفية.

وبالنظر إلى الدراسات السابقة نجد أن رسالة شيا (2019) تتقاطع مع الدراسة الحالية في مقارنة تقدير الذات لدى المراهقين من ذوي الاحتياجات الخاصة والمقياس المستخدم مقياس كوبرسميث، واختلفت معها في نوعية الإعاقة بالعينة المدروسة. وتتقاطع دراسة طلحي ومزيود (2019) مع هذه الدراسة بالتركيز على قياس درجة تقدير الذات لدى الصم وتختلف عنها باختلاف المقياس، حيث أنه تم استخدام مقياس روزنبرج (1965) في دراسة طلحي ومزيود (2019) بينما تم استخدام قائمة تقدير الذات عند كوبر سميث (1984) ومقياس ليبويتز (1987) في هذه الدراسة. وتقاطع دراسة عبدالحافظ (2018) مع الدراسة الحالية من حيث قياس تقدير الذات والبحث عن آثاره المفترضة على المراهقين، غير أنّها تختلف من حيث العينة، فالعينة في هذه الدراسة أصغر ومن الصمّ، وتنفرد هذه الدراسة من حيث محاولة الرّبط بين القلق الاجتماعي وتقدير الذات لدى المراهقين الصمّ. وأيضاً تتقاطع دراسة عبدالحافظ (2018) مع الدراسة الحالية في السعي لمعرفة مستوى تقدير الذات لدى الافراد الصمّ في المجتمع، وتناولت عينة قريبة من الحالات في هذه الدراسة. وتتقاطع دراسة الشوارب (2005) مع هذه الدراسة باستخدام مقياس كوبرسميث لتقدير الذات مع ذوي الاحتياجات الخاصة وتختلف بالعينة حيث أن دراسة الشوارب كانت على عينة من المبصرين وذوي الإعاقة البصرية كما أنّها تمت باستخدام برنامج إرشادي جمعي لزيادة تقدير الذات. وتقاطعت دراسة (Itani, 2011) مع الدراسة الحالية من حيث قياس تقدير الذات والبحث عن آثاره المفترضة على المراهقين، غير أنّها تختلف من حيث العينة، فالعينة في هذه الدراسة أصغر ومن الصمّ، وتنفرد هذه الدراسة من حيث محاولة الرّبط بين القلق الاجتماعي وتقدير الذات لدى المراهقين الصمّ.

وهنالك مجموعة من الدراسات التي تتقاطع بذاتها مع المتغيرات الظاهرة في نتائج الدراسة الحالية. فعلى سبيل المثال هنالك تقاطع ظاهر بين هذه الدراسة ودراسة عبدالله (2000) في التوقعات السلبية والأفكار اللاعقلانية من حيث الشعور بالتهديد

الحفاظ على نفس المعنى للأداة الأصلية. وفقاً لتوصية (Mason,2005) والتي تشير إلى ضرورة مناسبة الأدوات المستخدمة في الدراسات الحالية، تم فحص اداة الاختبار من قبل معلم في التعليم العام في مدرسة ابتدائية لديه خبرة في مناهج التعليم العام في المدارس الابتدائية وأشاد لمناسبة الاختبارات لدراسات الحالات. من خلال الاستعانة بقائمة تقدير الذات لكوبر سميث (CSEI)، الذي تم تطويره في عام 1984، ومقياس ليبويتز (Leibowitz) للقلق الاجتماعي (LSAS)، الذي تم تطويره في عام 1987 تم تطبيقهما بلغة الإشارة لمدة ثلاثة أشهر بمعدل ثمان زيارات وبسماعدة معلم مختص باللغة العربية وذلك لضمان الحفاظ على نفس المعنى للأداة الأصلية لدى العينة المستخدمة في الدراسة.

وللتأكد من مدى استقرار المقياس وثباته تم أيضاً استخدام طريقة "بيرسون" بإعادة تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية بالإضافة إلى معادلة "الفكرونباخ"، ويوضح الجدول التالي معاملات ثبات المقياس.

جدول رقم (1) ثبات المقياس

الطريقة	إعادة تطبيق الاختبار	الفكرونباخ
معامل الثبات	**0.68	**0.70

والمشابهة، منها ما تبقى منزوية، وتتحاشى الحديث مع أقرانها، وتتصّبب عرقاً وتحمّر عند مقابلة شخص غريب عنها، أو حتى عندما تأتي أخصائية التّلق إلى الصّف لتبدأ جلسة تقويم التّلق، وسبب قلة تفاعلها تراجعاً في المستوى الأكاديمي، والذي بدوره ساهم في زيادة الأعراض الانسحابية، فهي علمياً داخل حلقة مُفرغة لا يعترف الأهل بوجودها، بل يبرزون هذه الأعراض بأنّها مجرد خجل زائد، وبأنّها مهذّبة تسمع الكلام وتنفّده. وفي حالة أخرى تبين بأنهم يميلون إلى اخوتهم الصغار وبعدهم النسبي عن والديهم، كما ظهرت الحالة الثالثة بأنه فتى لديه خلل ظاهر من خلال الملاحظة المباشرة في العلاقات الاجتماعية. ولتحليل البيانات تم استخدام الانحراف المعياري ومقدار النسب والتكرار لتحديد مدى اختلاف الحالات في الأعراض.

كما هو موضح في الرسم البياني رقم 1، في الحالة الأولى حصلت الفتاة الأولى على 23 درجة على مقياس تقدير الذات عند كوبر سميث. وهي تعكس تقدير منخفض للذات مع درجة ملفتة على المقياس العائلي، وصلت إلى ثلاثة من ثمانية، الأمر الذي يعكس العلاقة الأسرية القلقة، أما المقياس الفرعي الاجتماعي، فقد حصلت فيه على درجتين اثنتين، ما عكس الخلل في تكوين العلاقات الاجتماعية، كما عكس المقياس الفرعي المدرسي ضعف تحصيلها الأكاديمي، إذ حصلت على

العينة، من ثمّ تنفيذ مقابلة تمهيدية مع الطّلاب (عدد 10)، وتمّ تطبيق قائمة تقدير الذات عند كوبر سميث (1984) من أجل رصد تقدير الذات لدى أولئك المراهقين وتحديد مستويات وجوده (التقدير المنخفض جداً إلى المرتفع جداً، مروراً بالمنخفض، المتوسط والمرتفع). وتتضمّن هذه القائمة ثمانية وخمسين سؤالاً، حيث تم تقسيمها على أربعة محاور: المحور العام، المحور المدرسي، المحور الاجتماعي، المحور الأسري. كما تمّت الاستعانة بمقياس القلق الاجتماعي للمراهقين والراشدين لـ (Leibowitz Lei- bowitz, 1987)، من أجل تحديد مستوى القلق الاجتماعي لدى أفراد العينة؛ ويتكوّن المقياس من 22 عبارة تسمح بتحديد مستوى القلق الاجتماعي وفقّ التصنيفات التالية: عدم وجود قلق اجتماعي، قلق اجتماعي حادّ جداً، قلق اجتماعي طفيف، معتدل، ملحوظ وحادّ.

### الصدق والثبات:

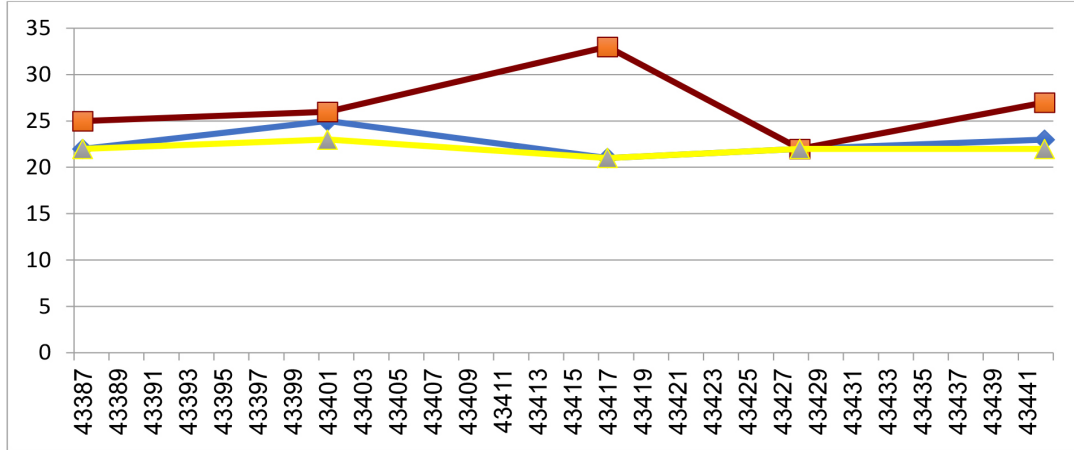
تمت مراجعة أدوات الاختبارات باللغة العربية بطريقة تضمن

### أساليب المعالجة الإحصائية:

تم استخدام الأساليب الوصفية والتي تحدد (الانحراف المعياري ومقدار النسب والتكرار) بين الحالات وذلك لتحديد مدى اختلاف الحالات في الأعراض. ومن الاختبارات الوصفية المستخدمة في الدراسة الحالية (التباين)، وقدم استخدامه لمعرفة مدى انتشار القيمة الأكثر شيوعاً، وهو الاختبار الذي يظهر فاعلية أعلى عند استخدامه للبيانات الاسمية خاصة للدراسات المستعرضة، حيث تم استخدام تحليل مجموعة من الافراد في وقت واحد. وقد تم تحليل نتائج الاختبار باستخدام برنامج SPSS بنسخته 28 وهو الذي يقوم بمعالجة نتائج الاختبارات المستخدمة من خلال (النسب، التكرار، التباين) بين الحالات.

### نتائج الدراسة ومناقشتها:

تنقسم النتائج في هذه الدراسة إلى قسمين: حيث يحتوي القسم الأول على ثلاث حالات اختلفوا بنتائجهم لاختباري مقياس تقدير الذات لكوبر سميث (CSEI)، الذي تم تطويره في عام 1984، ومقياس ليبويتز (Leibowitz) للقلق الاجتماعي (LSAS)، الذي تم تطويره في عام 1987; واحتوى القسم الثاني على السبع حالات المتبقية، وقد تشابهوا في الأعراض على المقياسين. وتبين بأن هنالك مجموعة من الأعراض المتباينة



الرسم البياني رقم (1) أعراض الحالات الأولى

2، حصلت الفتاة على 27 درجة على مقياس تقدير الذات لكوبر سميث، وتعكس الدرجة مستوى تقدير ذات منخفض، كما أتت النتائج على مستوى كافة أفرع المقياس غير متوازنة، فالدرجة على المقياس العائلي بلغت أربعاً من ثمانية، أي أنها حققت المعدل؛ مما يدل ذلك على أنّ علاقة الفتاة بأهلها ليست مضطربة جداً ولا قريبة جداً، ولعلّ السبب يعود إلى قربها من أخيها الصّغير وتبعدها التّسبي عن والديها، أما المقياس المدرسي، فقد بلغ مستوى مرتفعاً إذ كانت الدرجة سبعاً من ثمانية، ما يعكس اهتمام الفتاة بالدراسة على الرّغم من الصّعوبات التي تواجهها ببعض التفاصيل، أما المقياس الفرعي الاجتماعي، فقد حصلت فيه على ثلاث درجات فقط، ما عكس الخلل في تكوين العلاقات الاجتماعيّة، وكان ملفتاً الدرجة الحاصلة على مقياس الكذب الفرعي، حيث حصلت على سبع درجات الأمر الذي يدلّ على انعكاس موقفها الدّفاعي الكبير ومحاولة إظهار ذاتها بصورة مغايرة عن الواقع، وعند طرح الأسئلة المرتبطة بالأفكار اللاعقلانيّة، تبيّن أنّ لديها العديد منها، خاصّة من ناحية ضرورة كون الشّخص محبوباً ومقبولاً من كلّ فرد من أفراد بيئته المحليّة، وأن يكون مُنجزاً ويتّصف بالكمال حتى تكون له قيمة، ما عكس تبنّيها لهذه الأفكار اللاعقلانيّة.

على مستوى مقياس التّقدير الاجتماعيّ للمراهقين والرّاشدين، حصلت الفتاة على 78 درجة التي تعكس وجود قلق اجتماعي ملحوظ، كما حصلت على 24 درجة من ست وثلاثين على المقياس الفرعي المتعلق بالقلق الاجتماعيّ من الأعراب، كذلك حصلت على الدرجة الكاملة على المقياس الفرعي المتعلق بالقلق الاجتماعيّ من الأشخاص ذوي السّلطة، الأمر الذي يفسّر تصرفاتها في المدرسة بشكل عامّ. ومن الواضح أنّ الفتاة لا تتقبّل إعاقته، فتلجأ إلى الإنكار كآلية دفاعيّة عن واقع الحال، ويبدو ذلك جلياً من خلال النّجمل والشعور بالدونية، وبنقص الكفاية والعجز وعدم الثقة ومحاولة إخفاء القوقعة الإلكترونيّة، الأمر الذي أثر سلباً على توافقه الاجتماعي، وعلى مدى اكتسابها

درجتين اثنتين فقط، وكان ملفتاً حصولها على ست درجات على مقياس الكذب الفرعي، ما يعكس رغبتها في إخفاء ذاتها وخجلها من واقعها ونكرانها له، وعند طرح الأسئلة المرتبطة بالأفكار اللاعقلانيّة، تبيّن أنّ لديها العديد منها، خاصّة من ناحية ضرورة كون الشّخص محبوباً ومقبولاً ومرحّباً به من الأفراد الموجودين في حياته الخاصّة، وأن يكون منجزاً، ويتّصف بالكمال حتى تكون له قيمة، ما عكس تبنّيها لهذه الأفكار اللاعقلانيّة. أما على مستوى مقياس القلق الاجتماعيّ، فقد حصلت الفتاة على 90 درجة، ما يعكس وجود قلقاً اجتماعياً حاداً.

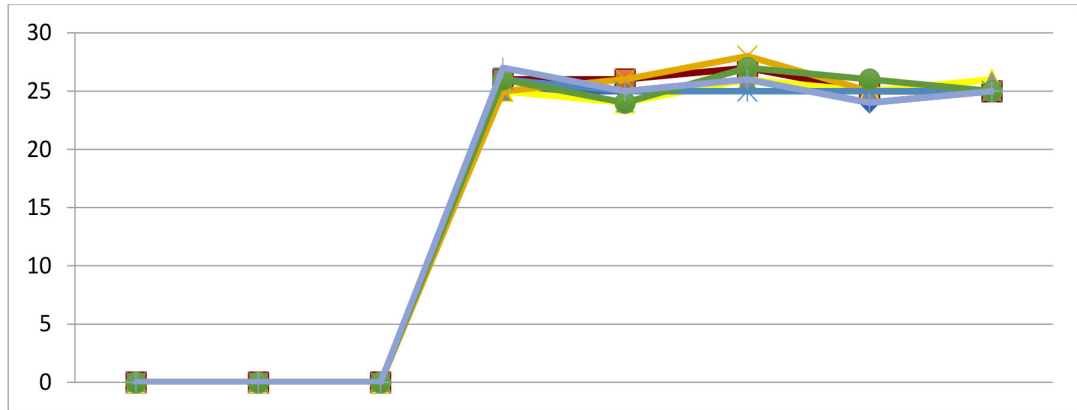
وقد تبيّن أنّ الفتاة تعاني من قلق اجتماعي يمكن عزوه إلى عدّة أسباب قد تكون متقاطعة فيما بينها، فالحماية الزائدة التي تؤمنها الأمّ تحرمها من استقلاليتها ومن الفرص التي تساعدها على التعلّم من المواقف التي تمرّ بها، وتقودها إلى الخضوع والشعور بالتردد، إضافة إلى مواجهة صعوبة في اتخاذ قرارات بنفسها والاعتماد على الآخرين، ويبدو ذلك واضحاً من خلال ضعف مستوى تقديرها لذاتها. كما أن وضع إعاقته خلق لديها معاناة حقيقية كانت تحاول إخفاءها منذ طفولتها باستخدام وسيلة الإنكار كآلية دفاعيّة تجاه واقع مؤلم لها، حيث كانت تدعي فهم الحديث رغم أنّها تواجه مشكلة في الاستماع إليه، وفي إزالة السّماع في الأماكن العامّة خارج المدرسة فهي غير قادرة على تقبل مشكلتها، وتشعر بالنقص مقارنة بالمحيطين بها وتجد صعوبة في التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، ويترجم ذلك من خلال العزلة والانسحاب ومحاولة تجنّب المواقف الاجتماعيّة، وزاد من حدة ذلك، عدم وعي الأهل بالمشاكل التي تعاني منها ابنتهم جراء عدم تقبلها لإعاقته وجهلهم بكيفية التعامل معها، والتخفيف من حدة هذه المشاكل. يُضاف إلى ذلك، تبيّن الأفكار اللاعقلانيّة عن ضرورة التّحلّي بالكمال مما يعزّز ذلك شعورها بالنقص والعجز، وبالتالي يُساهم في تدني تقديرها لذاتها. أما في الحالة الثانية، وكما هو موضح في الرسم البياني رقم

العينة، وعند طرح الأسئلة المرتبطة بالأفكار اللاعقلانية، تبين أن لديه العديد منها، خاصة من ناحية ضرورة كون الشخص محبوباً أو مقبولاً من كل فرد من أفراد بيئته المحلية، وأن يكون مُنجزاً ويتّصف بالكمال حتى تكون له قيمة، ما عكس تبنيه بهذه الأفكار اللاعقلانية. أما على مستوى مقياس التقدير الاجتماعي، فقد حصل الفتى على 84 درجة، ما يعكس قلقاً اجتماعياً حاداً، ولوحظ أنه حصل على 54 درجة من أصل 66 مخصصة للقلق من المواقف التي يتواجد فيها مع من الناس، وهذا ما يفسر قلقه في البيئة المدرسية.

يعاني هذا المراهق من قلق اجتماعي حاد ناتج عن عدّة عوامل، أولاً ضعف تقديره لذاته الحاصل نتيجة تنمر أقرانه عليه في المدرسة التي كان فيها من عامين، مما قد يكون ساهم ذلك في تعزيز الشعور بأنه مرفوض وغير مرغوب، إضافة إلى شعوره بالقلق وعدم الراحة ومواجهته صعوبة في بناء علاقات لقلّة ثقته بالمحيطين حوله، وقد انعكس ذلك أيضاً على تحصيله الدراسي، حيث بدا لا مبالي وغير مهتم ويفتقد إلى الدافعية للتعلم. ثانياً افتقاده للاحتواء النفسي من قبل الأهل، إذ اقتصر دورهم على الجانب الاقتصادي والتربوي وأغفلوا الاهتمام بالجانب النفسي حيث كان من المفترض أن يظهر تفهماً لاحتياجاته الاجتماعية والنفسية وأن يسعوا إلى الخروج به من العزلة التي تفرضها إعاقته عليه إنّ إعاقته بالإضافة إلى ما تعرّض إليه من تنمر، سببت له معاناة كانت تشتدّ حدتها مع الوقت، وأدت به إلى اعتماد الإنكار كآلية دفاعية نتجت عن عدم تقبل ومواجهة واقعه، وسعيه للهروب منه عبر العزلة والانسحاب وما رافقها من أحلام يقظة.

للمهارات الاجتماعية الضرورية واللازمة لحياتها في المجتمع، فهي تفضل العزلة والانسحاب من المواقف الاجتماعية بدلاً من الانخراط ومواجهة الواقع. وللتخفيف من حدّة المشاعر المسيطرة عليها فهي تلجأ إلى آلية التسامي من خلال صبّ مجهودها في التحصيل العلمي. يمكن القول أنّ الإعاقة سببت للفتاة قلقاً اجتماعياً يمكن عزوه إلى صورتها عن نفسها، وانخفاض مستوى تقديرها لذاتها والشعور بالنقص والدونية وعدم التوافق وعجزها عن مواجهة المجتمع، والأفكار اللاعقلانية التي تبناها عن الفرد التميز تتصف بالمثالية والكمال، والتي بدورها تساهم في تدني نسبة تقديرها لذاتها كونها تعاني من إعاقة سمعية وغير قادرة على التوافق مع هذه الأفكار اللاعقلانية. كما أنّ المعاملة الصارمة التي تتلقاها من ذويها قد ساهمت في ظهور ردّات فعل حادة يمكن تحليلها بالمدججة أو بلجوثها إلى التماهي كإحدى آليات الدفاع النفسي، وهي التماهي بصرامة والدتها.

حصل الفتى (الحالة الثالثة) على 20 درجة على مقياس تقدير الذات المستخدم في هذه الدراسة، ما عكس تقديرًا منخفضًا للذات يكاد يصل إلى مستوى التقدير المنخفض جداً (الفرق درجتين)، وقد حصل على درجتين على مستوى المقياس الفرعي الاجتماعي، وهذا يعكس وجود خلل في تكوين العلاقات الاجتماعية، أما المقياس الفرعي المدرسي، فقد حصل فيه على المعدل، الأمر الذي يعكس وجود لامبالاة، وبالتالي تدهور حاصل في التحصيل العلمي. أما مقياس الكذب، فقد حصل فيه على سبع درجات من ثمانية، ما يعكس وجود إنكار لواقعه ورفضه له كلياً ومحاولة الظهور بحال مثالية كحال كل أفراد



الرسم البياني رقم (2) أعراض الحالات

حول أهمية صورة الذات وتقديرها لدى شريحة من ذوي الإعاقة، خاصة الصم، وتوصلت هذه الدراسة إلى وجود رابط متين وأساسي بين تقدير الذات والقلق الاجتماعي، فقد أظهرت المقياس المستخدمة مع الحالات، وجود ارتباط وثيق بين هذين المتغيرين حيث ترافق ضعف تقدير الذات مع القلق الاجتماعي لدى كلّ الحالات المدروسة.

#### المناقشة:

أكدت دراسة حالات الدراسة على حساسية مرحلة المراهقة ودور صورة الجسد في تقدير الذات وفي تحقيق مستوى توافق نفسي واجتماعي سليم، وهذا يتوافق مع ما أوردته نتائج الدراسات السابقة كدراسة شيا (2019) ودراسة (Itani, 2011)



أبو حلاوة، محمد سعيد عبدالجواد. (2014). علم النفس الإيجابي، ماهيته ومنطلقاته النظرية وآفاقه المستقبلية. الكتاب الالكتروني لشبكة العلوم النفسية العربية. العدد 34.

حامد، عبد السلام زهران. (1997). الصحة النفسية والعلاج النفسي (الطبعة الثالثة). القاهرة: عالم الكتب.

الحديبي، منى صبحي. (2011). مقدمة في الإعاقة البصرية. (الطبعة الرابعة). عمان: دار أسامة.

حمداوي. جميل. (2015). المراهقة، خصائصها، مشاكلها وحلولها. القاهرة: عالم الكتب.

الدامغ، خالد. (2011). السن الأنسب للبدء بتدريس اللغات الأجنبية في التعليم الحكومي. مجلة جامعة دمشق. العدد (27). 811-753.

دويدار، عبد الفتاح. (1999). سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات والاتجاهات. بيروت: دار النهضة العربية.

زلال، نصيرة، وحمداش، صونية. (2015). تقدير الذات لدى الأطفال الصم المدججين وغير المدججين في المدارس العادية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. العدد (19). 334-323.

زهران، عبد السلام. (1980). التوجيه والإرشاد النفسي. (الطبعة الثانية). القاهرة: عالم الكتب.

الزويني، ابتسام وحيد، رائدة والتميمي، عبدالرضا. (2016). علم النفس الإيجابي، نشأته، أهدافه، تطبيقاته. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

سالم، أميمة فاروق مصطفى. (2016). تنمية الذكاء الوجداني للأطفال ضعاف السمع في مرحلة ما قبل المدرسة. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم العلوم النفسية. كلية رياض الأطفال. جامعة القاهرة.

الشريبي، منصور والسيد، كمال. (2012). استراتيجية المواجهة وتقدير الذات والإنفعال الإيجابي، والإنفعال السلبي كمنبئات التكاملية التكيفية. مجلة كلية التربية. دراسات تربوية ونفسية. العدد (77). 51-130.

شريقي، هناء. (2002). استراتيجيات المقاومة وتقدير الذات وعلاقتها بالعدوانية لدى المراهق الجزائري: دراسة مقارنة. الجزائر: جامعة الجزائر.

شريم، رغدة. (2007). سيكولوجية المراهقة. (الطبعة الأولى). عمان: دار المسيرة.

الشماع، نعيمة. (1977). الشخصية. القاهرة: منشورات المنظمة

كما نجد أنّ للتربية الصارمة والمتسلطة أثراً واضحاً على انخفاض مستوى تقدير الذات وعلى زيادة القلق الاجتماعي، إذ ظهر ذلك بوضوح لدى الحالات كلها، ونذكر الحالة الأخيرة وهي حالة الفتى حيث عانى المراهق من إهمال أهله له وعدم تقبلهم لإعاقته، وتفضيلهم لأخيه التوأم، ما فاقم حالته وجعلها أكثر تشعباً. كذلك تبين الأثر البالغ للمحيط على المراهقين الصمّ، فالتنمر الذي تعرّض له المراهق فاقم من قلقه الاجتماعي، وسبّب تشوّه في تقديره لذاته ولصورته الجسدية، وأدّى به إلى العزلة والانسحاب الاجتماعي، كما أظهر مقياس الكذب الفرعي في قائمة تقدير الذات، إنكار الحالات جميعهم لإعاقتهم ووضعهم الصحيّ، ومحاولة الهروب منها إلى أحلام اليقظة.

### التوصيات:

- تطبيق أسس علم النفس الإيجابيّ بهدف إحداث تغيير إيجابيّ في نظرة المراهقين الصمّ لذواتهم ورفع مستوى تقديرهم لها وصولاً إلى خفض القلق الاجتماعيّ وتحقيق درجة من الاندماج بالمحيط ومجالاته المتنوّعة، الأمر الذي يفتح أمامهم آفاقاً ومستقبلاً أفضل.
- توعية أولياء أمور الصمّ إلى ضرورة احتواء أبنائهم ومساعدتهم على تقبل ذواتهم، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم.
- تعزيز ونشر ثقافة التّكبير الإيجابيّ، وطرد الافكار اللاعقلانيّة من المجتمع ككلّ، ومن ذوي الاحتياجات الخاصّة الصمّ بشكل خاصّ.
- توعية الطّلاب والمعلمين من أجل تقبّل حالات الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصّة، خاصّة الصمّ.

### المراجع:

#### أولاً- المراجع العربية

إبراهيم، إيمان وجبريل، مصطفى وجمعة، إسماعيل والسعيد، سهير. (2020). فاعلية برنامج إرشادي باستخدام الأنشطة المدرسية التعاونية في تنمية الذكاء الوجداني لدى ذوي الإعاقة السمعية في مستوى المرحلة الابتدائية بمدارس الأمل. مجلة بحوث التربية النوعية. 57: 321-343.

ابريعم، سامية. (2016). نقد نظرية ألبرت أليس (نظرية العلاج العقلاني الانفعالي). مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية. العدد (19). 274-259.

أبو جادو، صالح محمد علي. (2007). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية. (الطبعة السادسة). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الجديدة للنشر.

العربية والثقافية والعلوم .

العوامل، حابس. (2003). سيكولوجية الأطفال الغير عاديين. (الطبعة الأولى). عمان: الوصلية للنشر والتوزيع.

الشوارب، منار ميخائيل هويشل. (2005). تقدير الذات وعلاقته بمستوى الإبصار والعمر والجنس والدعم الاجتماعي وفعالية برنامج إرشادي لتطويره لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية. رسالة دكتوراه. جامعة عمان للدراسات العليا.

العيسوي، عبدالرحمن. (2003). سيكولوجية الطفولة والمراهق. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

شيا، ربيع. (2019). صورة الذات لدى المراهقين من ذوي التأخر العقلي وتأثيرها على بناء الهوية الاجتماعية لديهم. رسالة ماجستير غير منشورة. معهد العلوم الاجتماعية. الجامعة اللبنانية. لبنان.

الفحل، نبيل محمد. (2000). دراسة تقدير الذات ودافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية في كل من مصر والسعودية (دراسة ثقافية). *مجلة علم النفس*. العدد (54). 25-6

صالح، وليد. (2018). أثر برنامج علاجي قائم على فنيات سيكولوجية الحياة الإيجابية في خفض سلوك الانسحاب الاجتماعي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية الصم بمدينة أسيوط. دراسات في الإرشاد النفسي والتربوي. (2) 27-1.

فرانسواز، رولان دورون. (1997). موسوعة علم النفس. (الطبعة الأولى، المجلد الأول). بيروت: منشورات عويات.

طلحي، فوزية ومزيود، أمينة. (2019). تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى الطفل الأصم المتمدرس في المرحلة الابتدائية. دراسة ميدانية بوليتي المدينة والبلدية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الدكتور يحيى فارس.

القحطاني، حنان مبارك. (2011). برنامج إرشادي باستخدام اللعب لتنمية بعض المهارات الاجتماعية والانفعالية للأطفال ضعاف السمع. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية رياض الأطفال. جامعة القاهرة.

عايدة، ذيب عبدالله محمد. (2005). الإنتماء وتقدير الذات في مرحلة الطفولة. (الطبعة الأولى). عمان: دار الفكر.

القريطي، عبدالمطلب. (1996). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم. القاهرة: دار الفكر العربي.

عبدالحافظ، نور محمد أحمد عبدالحافظ. (2018). فعالية برنامج إرشادي لتحسين الكفاءة الاجتماعية لدى عينة من الأطفال زارعي القوقعة. *المجلة العربية للعلوم والإعاقة والموهبة*. المجلد (5). العدد (2). 177-214.

كوبي، ستيفن. (2003). العادات السبع عند للناس الأكثر فعالية. (الطبعة الأولى). الرياض: مكتبة جرير.

عبدالعزیز، رشاد علي. (2009). سيكولوجية المعاق السمعي. القاهرة: عالم الكتب.

مصطفى، نادية شعبان. (2021). علم النفس الإيجابي والتربية الخاصة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*. المجلد (4). العدد (146). 28-3.

عبدالله، عادل. (2000). العلاج المعرفي السلوكي أسس وتطبيقات. القاهرة: دار الرشاد.

### Arab References:

Abdul Hafez, N.M. (2018). The effectiveness of a counseling program to improve the social competence of a sample of children with cochlear implants. *Arab Journal of Disability Science and Giftedness*. 2(5):177-214.

Abdulaziz. R. (2009). The psychology of the hearing impaired. Cairo: Alam Al-kutub

Abdullah, p. (2000). Cognitive behavioral therapy foundations and applications. Cairo, Egypt: Dar Al-Rashad.

Abu Halawa, M. S. A. (2014). Positive psychology, its essence, theoretical premises and future prospects. The Electronic Book Network of Arab Psychological Sciences, 34.

عرب، هبه، والخضر، عثمان. (2022). أثر تدخلات علم النفس الإيجابي في الرفاهية الذاتية والنفسية. *مجلة العلوم الاجتماعية*. 16-1، 42-25.

عطا، أحمد. (2008). تغير الذات وعلاقته بالمشاركة السياسية لدى طلبة جامعة عين الشمس. القاهرة: جامعة عين الشمس.

علي، فهمي. (2008). الإعاقة الحركية بين التشخيص والتأهيل وبحوث التدخل رؤية نفسية. المنصورة: دار الجامعة

- gram to develop it among students with hearing disabilities. Doctoral Dissertation. Amman University for Postgraduate Studies.
- Al-Sherbiny, M., El-Sayed, K. (2012). Coping strategy, self-esteem, positive emotion, and negative emotion as predictors of adaptive integrism. *Journal of the College of Education: Educational and Psychological Studies*, (77):51-130.
- Al-Zwaini, I., Hamid, R., and Al-Tamimi, A. (2016). Positive psychology, its origins, objectives, and applications. Amman, Dar Safa for publication and distribution.
- Arab, H., & Al-Khidr, O. (2022). The impact of positive psychology interventions on subjective and psychological well-being. *Journal of Social Sciences*, 16-1, 25-42.
- Atta, A. (2008). Self-change and its relationship to political participation among Ain Shams University students. Cairo: Ain Al-Shams University.
- Covey, S. (2003). *The Seven Habits of Highly Effective People*. (1st edition). Riyadh, Saudi Arabia: Jarir Bookstore.
- Dowidar, A. (1999). *The psychology of the relationship between self-concept and attitudes*. Beirut, Lebanon: Arab Renaissance House.
- François, D.R. (1997). *Encyclopedia of Psychology*, (1st edition, 1st volume). Awiyat publications.
- Hamdawi, J. (2015). *Adolescence, its characteristics, problems and solutions*. Cairo: Alam Alkutub.
- Hamed, A. Z. (1997). *Mental health and psychotherapy* (3rd ed. edition). Cairo: World of Books.
- Ibrahim, I., Jibril, M. A., and Gomaa Ismail, S. A. (2020). The effectiveness of a counseling program using cooperative school activities in developing emotional intelligence for people with hearing disabilities at the primary level in Al-Amal schools. *Journal of Specific Education Research* 57: 343-321.
- Abu Jado, S. M. A. (2007). *The psychology of socialization*, (6th edition). Al-Masirah House for Publishing and Distribution, Jordan.
- Aida, m. (2005). *Belonging and self-esteem in childhood*. (1st edition). Amman: Dar Al-Fikr.
- Alawalmeh, H. (2003). *The psychology of abnormal children* (1st edition). Amman, Jordan: Al Wasliya for Publishing and Distribution.
- Al-Damegh, K. (2011). The most appropriate age to start teaching foreign languages in government education. *Damascus University Journal*, (27) : 753-811
- Al-Esawy, A. (2003). *Childhood and adolescent psychology*. Amman: Dar Osama for publication and distribution.
- Al-Fahal, N. M. (2009). A study of self-esteem and achievement motivation. *Journal of Psychology*, (54): 6-25
- Al-Hudaybi, M. S. (2011). *Introduction to Visual Impairment* (4th Edition). Amman: Osama House.
- Ali, F. (2008). *Motor disability between diagnosis, rehabilitation, and intervention research. A psychological view*. Mansoura: New University Publishing House, Mansoura University, Faculty of Arts.
- Al-Qahtani, H. M. (2011). *Counseling program using play to develop some social and emotional skills for hearing impaired children*. PhD. Cairo University. Kindergarten College.
- Al-Quraiti, A. (1996). *Psychology of people with special needs and their upbringing*. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.
- Al-Quraiti, A. (1996). *Psychology of people with special needs and their upbringing*. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.
- Al-Shamaa, N. (1977). *Personality*. Cairo: Publications of the Arab, Cultural and Scientific Organization.
- Al-Shawarib, M. M. H. (2005). *Self-esteem and its relationship to the level of vision, age, gender, social support, and the effectiveness of a counseling pro-*

- Journal of Humanities and Social Sciences.* (19). 334-323.
- ثانياً- المراجع الأجنبية
- Alamrani, M. H., Alammr, K. A., Alqahtani, S. S., & Salem, O. A. (2018). Comparing the effects of simulation-based and traditional teaching methods on the critical thinking abilities and self-confidence of nursing students. *Journal of Nursing Research*, 26(3), 152-157.
- Creswell, J. W. (2014). A concise introduction to mixed methods research. SAGE publications.
- Dwight, E., et al. (2005). Treating and preventing adolescent mental health disorders. Oxford university press. <https://doi.org/10.1093/9780195173642.001.0001>
- Ellis, A. & Abrams, M. (1994). Rational emotive behaviour therapy in the treatment of stress, *British Journal of Guidance & Counselling*, 22:1, 39-50, DOI: 10.1080/03069889408253664
- Mason, T. C. (2005). Cross-cultural instrument translation: Assessment, translation, and statistical applications. *American Annals of the Deaf*, 150(1), 67-72. <https://doi.org/10.1353/aad.2005.0020>
- Itani, D. (2011). Body image: Self-esteem and academic achievement of 8th and 11th grades male and female Lebanese Students. [Master's dissertation, Lebanese American University]. [https://laur.lau.edu.lb:8443/xmlui/bitstream/handle/10725/1030/Diala\\_Itani\\_Thesis\\_Redacted.pdf?sequence=3&isAllowed=y](https://laur.lau.edu.lb:8443/xmlui/bitstream/handle/10725/1030/Diala_Itani_Thesis_Redacted.pdf?sequence=3&isAllowed=y)
- Liebowitz, M. R. (1987). Social Phobia. *Modern Problems of Pharmacopsychiatry*, 22, 141-173. <http://dx.doi.org/10.1159/000414022>.
- Blake, T. R., & Rust, J. O. (2002). Self-esteem and self-efficacy of college students with disabilities. *College Student Journal*, 36(2), 214-222
- Ibraiam, S. (2016). Criticism of the theory of Albert Ellis (Herleric-Emotive Therapy Theory). *Journal of Social Studies and Research* (No. 19), 259-274.
- Issawy. (2003). Childhood and adolescence psychology. Amman: Dar Osama for publication and distribution.
- Mustafa, N. (2021). Positive psychology and special education. *Journal of Educational and Psychological Sciences*. 146.
- Saleh, W. (2018). The effect of a therapeutic program based on positive life psychology techniques in reducing social withdrawal behavior among a sample of deaf secondary school students in Assiut. *Studies in Psychological and Educational Counseling*, 2(2), 1-27.
- Salem, M. F. M. (2016). Developing the emotional intelligence of hearing-impaired children at the pre-school stage. Master Thesis. Cairo University. Kindergarten College, Department of Psychological Sciences.
- Sharqi, H. (2002). Resistance strategies and self-esteem and their relationship to aggression among the Algerian adolescent: A comparative study. Algeria: University of Algiers.
- Shea, R. (2019). The self-image of adolescents with mental retardation and its impact on building their social identity. Master's thesis in counseling and psychological and social guidance. Lebanon: Institute of Social Sciences, Lebanese University.
- Shreim, R. (2007). Adolescence psychology (1st ed.). Jordan: Dar Al Masirah.
- Talhi, F. and Mazyoud, A. (2019) Self-Esteem and its Relationship to Academic Achievement of the Deaf Child in Primary School. A field study in the states of Medea and Blida. Master thesis. Dr. Yahya Fares University.
- Zahran, A. (1980). Psychological Guidance and counseling. (2nd ed.). Cairo, Egypt: World of Books.
- Zelal, N., and Hamadash, S.. (2015). Self-esteem of the integrated and unintegrated deaf children in regular schools.





رضا الصم وضعاف السمع في المملكة العربية السعودية عن خدمات الترجمة بلغة الإشارة في البرامج  
التلفزيونية ووسائل التواصل الاجتماعي

Satisfaction of the Deaf and Hard of Hearing in Kingdom of Saudi Arabia  
about Sign Language Interpreting (SLI) Services  
in Television Programs and Social Media

د. غيثان صالح العمري

أستاذ التربية الخاصة المشارك، قسم التربية الخاصة، جامعة طيبة

Dr. Ghithan Saleh Alamri

Associate Professor of Special Education Department  
Taibah University

قُدّم للنشر في 2023/03/10، وقُبِل للنشر في 2023/05/23

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مدى رضا الصم وضعاف السمع، عن خدمات الترجمة المقدمة في البرامج التلفزيونية ووسائل التواصل الاجتماعي، من حيث الترجمة نفسها أو مترجم لغة الإشارة. وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (80) من الصم وضعاف السمع بالمملكة العربية السعودية، حيث طبقت عليهم استبانة لقياس مدى الرضا عن خدمات ترجمة لغة الإشارة التي تقدم في المملكة العربية السعودية. وأسفرت النتائج عن رضا عينة البحث بشكل عام عن خدمات ترجمة لغة الإشارة، كما وجدت فروق دالة بين الذكور والإناث، وبين الصم وضعاف السمع، وبين المراحل العمرية المختلفة في تقدير درجة الرضا عن خدمات ترجمة لغة الإشارة المقدمة بالمملكة العربية السعودية. وقد أوصت الدراسة فيما أوصت بها بإجراء مزيد من البحث حول محتوى البرامج التي يتابعها الصم وضعاف السمع، ومراعاة اختيار مترجمي لغة الإشارة بما يناسب المراحل العمرية المختلفة.

الكلمات المفتاحية: الصم، البرامج التلفزيونية، ضعاف السمع، لغة الإشارة، وسائل التواصل الاجتماعي.

Abstract

The current study aimed to reveal the degree of satisfaction of the deaf and hard of hearing (DHH) about Sign language interpreting (SLI) provided in TV programs and social media, whether in terms of the interpreting itself or the sign language interpreter. The study was conducted on a sample of (80) DHH in KSA, where a questionnaire was applied to them to measure the level of satisfaction with the quality of SLI services provided in KSA. The results revealed the satisfaction of the research sample in general with the quality of SLI services, and significant differences were found between males and females, and between the deaf and hard of hearing, and between different age groups in estimating the degree of satisfaction with the quality of SLI services provided in KSA. The study recommended, among other things, conducting further research on the content of the programs watched by the deaf and hard of hearing, and considering the choice of sign language to suit different age groups..

**Keywords:** Deaf, TV Programs, Hard of Hearing, Sign Language, Social Media.

## مقدمة:

ويعد الصمم من أكبر العوامل المعوقة للفرد الأصم التي تدفع به أحياناً للعزلة عن العالم الخارجي، لاسيما أن الصمم -بوصفه أحد الإعاقات الحسية- يعني الضعف الحاد في حاسة السمع والذي يترتب عليه فقدان النطق والكلام، ومن ثم لا يستطيع التفاعل مع المنبثات الحسية السمعية الموجودة في البيئة الخارجية، مما يؤدي مع بعضهم للانسحاب من المجتمع والعزلة وقلة الاشتراك في الأنشطة الاجتماعية مع الآخرين (خلف الله، 2020)، ولذلك يتعرض الصم لسوء فهم التعامل معهم وشعورهم بالغبية داخل مجتمع السامعين وتمييزهم عن مجتمع السامعين لما يتشاركونه من ثقافة معينة وهوية خاصة وأفكار ومعتقدات خاصة بهم (المطيري، 2021).

أما الآن فقد اتخذت طرق التواصل مع الصم منحى آخر متمثلاً في لغة الإشارة، والتي تعد وسيلة الاتصال المرئية بين الصم والسامعين، ونظاماً متطوراً على مستوى عالٍ من الرموز، فهي لغة نشأت داخل مجتمع الصم لاحتياجهم للتعبير عن أنفسهم والتواصل مع الآخرين لقضاء حاجاتهم ومصالحهم، ولذلك أصبحت جزءاً لا يتجزأ من المجتمع ولا غنى عنها كلغة رئيسة للتواصل مع الأفراد الصم في شتى مناحي الحياة (عيسى، 2019).

وتعد الترجمة بلغة الإشارة أحد الخدمات الرئيسة لتوصيل المعلومات عبر شاشات التليفزيون بجانب الترجمة المكتوبة، وبالرغم من ذلك فإن الترجمة بلغة الإشارة لازالت بحاجة إلى تحسين مستمر كماً ونوعاً بالدرجة التي تسهل التواصل مع الأفراد الصم. خاصة وأن الترجمة بلغة الإشارة تتأثر من ناحية جودتها وثقافة المترجم وتناسق ألوان ملابسه مع خلفية شاشة الترجمة بلغة الإشارة، كما تتأثر من ناحية أخرى بالخصائص المتعلقة بحجم الشاشة الفرعية الخاصة بمترجم لغة الإشارة وتقنيات الإضاءة وحجم اللقطة ولون الخلفية المخصصة لشاشة ترجمة لغة الإشارة وتناسقها مع ألوان ملابس مترجم لغة الإشارة، لأن الألوان تسهم في عرض وإبراز اللغة المترجمة. كما يعد معدل الكلام عاملاً مؤثراً على الترجمة بلغة الإشارة؛ إذ أن معدل الكلام المترجم لا بد أن يكون أعلى من معدل الكلام العادي، وكل تلك العوامل هي خصائص رئيسة تؤثر في سهولة توصيل المعلومة عبر شاشة ترجمة لغة الإشارة للصم (Baliarda et al., 2020b).

## مشكلة الدراسة:

لاحظ الباحث خلال خبراته العملية وجود تباين حول آراء الصم عن خدمات ترجمة لغة الإشارة في الإعلام السعودي. ولأن الصم بحاجة للعديد من الخدمات والمساعدات، لتلبية احتياجاتهم اليومية، ولأنهم ركن أساسي في المجتمع؛ فإن وسائل الإعلام تلعب دوراً بارزاً في إشباع متطلبات هذه الفئة، لما يمكن أن تضيفه من أدوات إعلامية وبرامج تليفزيونية تعكس اتجاهاتهم وتزودهم بالمعلومات المستمرة، مما يساعدهم على تحقيق رؤية شاملة للعالم الخارجي (الحديشي، 2020)، كما يساعد الإعلام على متابعة

تلعب وسائل الإعلام المرئي (التلفاز ووسائل التواصل الاجتماعي) دوراً مهماً ومحورياً لجميع فئات المجتمع خاصة مع الأفراد ذوي الإعاقة، فهي بالنسبة لهم منبر التواصل مع العالم الخارجي وأحد مصادرهم الرئيسة لتزويدهم بالمعلومات والأخبار والافتتاح على العالم بثقافته المتعددة. بالإضافة لذلك تعمل على إيجاد رأي داعم لقضاياهم ومشكلاتهم، محفزة للرأي العام للاهتمام بتلك الفئة. ولدورها الرئيس في حياة الأشخاص ذوي الإعاقة؛ أسهمت وسائل الإعلام المرئية (التلفاز ووسائل التواصل الاجتماعي) في تنمية قدرات ومهارات وجوانب شخصيتهم، إلى جانب دورها الرئيس الذي تقوم به في زيادة وعي الجمهور بأهمية تلك الفئة من حيث قدراتها واحتياجاتها ومشكلاتها (الجهني، 2021).

ولقد تضمن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر عن الأمم المتحدة عام 1948 مواد تؤكد على حق أي فرد في المجتمع في الاتصال بالآخرين. وقد عانت الفئات الخاصة من العزلة التي فرضتها عليهم وسائل الإعلام قديماً، بيد أن وسائل الإعلام في العصر الحالي لعبت دوراً مهماً في قضايا حقوق الصم باستخدام لغة الإشارة في البرامج والنشرات الإخبارية مما ساهم في تغيير نظرة المجتمع نحوهم والتأكيد على أهم فمة تتمتع بكامل حقوقها كالسامعين (شاهين وشلي، 2019).

ورد في المادة (21) -ب عنوان حرية التعبير والرأي والحصول على معلومات- في اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (2021) حول أهمية حقوق ذوي الإعاقة في الاتصال ما يلي: تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير المناسبة التي تكفل ممارسة الأشخاص ذوي الإعاقة لحقوقهم في حرية التعبير والرأي، بما في ذلك الحق في طلب معلومات وأفكار، وتلقيها، والإفصاح عنها، على قدم المساواة مع الآخرين، وعن طريق جميع وسائل الاتصال التي يختارونها بأنفسهم، على النحو المعرّف في المادة 2 من هذه الاتفاقية. ومما جاء فيها:

1. قبول وتيسير قيام الأشخاص ذوي الإعاقة في معاملتهم الرسمية باستعمال لغة الإشارة وطرق الاتصال المعززة البديلة وجميع وسائل وطرق وأشكال الاتصال الأخرى سهلة المنال التي يختارونها بأنفسهم.
2. الاعتراف بلغات الإشارة وتشجيع استخدامها.

وقد أشار تقرير الندوة الأولى الأوروبية إلى ما يواجهه مترجمو لغة الإشارة في التلفزيون من مطالب متعددة ومعقدة، من حيث تفضيلات الجمهور؛ مثل كيفية عرض المترجم الفوري على الشاشة، وطرق التحضير من قبل المترجمين الفوريين، واستراتيجيات الترجمة المحددة للترجمة الفورية على الكاميرا. وبشكل عام، كانت النتيجة الرئيسة هي الحاجة الماسة لتدريب متخصص لمترجمي لغة الإشارة العاملين في التلفزيون ووسائل الإعلام (Wit et al., 2020).



دراسة هوج وآخرين (Haug, et al., 2017) إلى أنه يجب أن توجد حاجة للثقة بين الأصم و مترجم لغة الإشارة وتعزيز الطلاقة اللغوية للمترجمين، حيث كشفت دراسة العمري (2018) عن فروق في أولوية الكفايات التي يحتاجها المترجم بالنسبة للصم. كما أشارت دراسة بالباردا وآخرين (Baliarda et al., 2020) إلى أن المترجمين الفوريين يرون أن جمهورهم من الصم يشكون في الغالب من صغر حجم صندوق المترجم.

واستناداً للعرض السابق؛ ومن خلال خبرة الباحث في التعامل مع الصم، ونظراً لارتباط لغة الإشارة لدى الصم بالبيئة التي يعيشون فيها؛ فقد لاحظ أن هناك مشكلة متعلقة بالترجمة الإشارية المقدمة للصم من خلال مترجمي لغة الإشارة في القنوات التلفزيونية السعودية المختلفة، لذلك أجرى الباحث تلك الدراسة لمعرفة مدى رضا الصم عن خدمات الترجمة للغة الإشارة في البرامج التلفزيونية السعودية، حتى يتمكن من معرفة أهم نقاط القوة والضعف في الترجمة الإشارية من أجل تحسين تلك الخدمات في المملكة العربية السعودية عامةً والتلفزيون السعودي على وجه الخصوص، وبناءً على ذلك تتحدد أسئلة الدراسة فيما يلي:

1. ما مدى رضا الصم وضعاف السمع في المملكة العربية السعودية عن خدمات الترجمة المقدمة لهم في البرامج التلفزيونية ووسائل التواصل الاجتماعي؟
2. هل هناك فروق بين الصم وضعاف السمع في درجة الرضا عن خدمات الترجمة المقدمة لهم في البرامج التلفزيونية ووسائل التواصل الاجتماعي؟
3. هل هناك فروق بين الذكور والإناث الصم وضعاف السمع في درجة الرضا عن خدمات الترجمة المقدمة لهم في البرامج التلفزيونية ووسائل التواصل الاجتماعي؟
4. هل هناك فروق في درجة الرضا عن خدمات الترجمة المقدمة لهم في البرامج التلفزيونية ووسائل التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير مستوى التعليم لدى كل من الصم وضعاف السمع في المملكة العربية السعودية؟
5. هل هناك فروق في درجة الرضا عن خدمات الترجمة المقدمة في البرامج التلفزيونية ووسائل التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير العمر لدى كل من الصم وضعاف السمع في المملكة العربية السعودية؟

#### هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى:

1. التعرف على مدى رضا الصم بالمملكة العربية السعودية عن خدمات الترجمة المقدمة لهم في البرامج التلفزيونية ووسائل التواصل الاجتماعي.
2. التعرف على الفروق بين الصم وضعاف السمع بالمملكة

التطورات المجتمعية والاستفادة منه لأغراض الترفيه والتسلية. لكن بعض الدول العربية تجاهلت تقديم الخدمات لبعض الفئات الخاصة؛ فالبرامج التلفزيونية تقدم في الأساس للسامعين وإن اهتمت القنوات بالفئات الخاصة بتقديم ترجمة إشارية للصم لبعض البرامج التلفزيونية المقدمة فيها. ويقتصر دور وسائل الإعلام المهتمة بمجال الإعاقة في التوعية بضرورة اهتمام قطاعات المجتمع بذوي الإعاقة، لكنها تتجاهل أحياناً متطلباتهم بتقديم خدمات إعلامية لذوي الإعاقة. ولذا فالتعرف على احتياجاتهم تعد ضرورة ملحة لوسائل الإعلام والمؤسسات الإعلامية المختلفة. ومن هنا توجب على وسائل الإعلام الاستماع لحاجات الصم واستفادتهم من برامج مخصصة لهم توضع ضمن الخطط الإعلامية للقنوات التلفزيونية (شاهين وشليبي، 2019).

ونظراً لزيادة أعداد الصم؛ زادت الحاجة لتقديم خدمات الترجمة الإشارية الخاصة بهم، لأهمية لغة الإشارة في حياة الصم، كونها لغتهم الأساسية في ظل غياب التواصل اللغوي اللفظي، مما جعلها لغة التواصل مع السامعين بشكل أساسي لتلبية حاجاتهم اليومية (كاشف والبحراوي وعثمان، 2021). ولأن لغة الإشارة لغة حقيقية لها قواعد وأسس منظمة منتشرة، كاللغات المنطوقة على مستوى العالم، برزت الحاجة إلى ضرورة وجود مترجمين للغة الإشارة في كافة القطاعات كالإعلام والصحة والتعليم والقانون وغيرها، لتسهيل تواصل الصم مع مجتمع السامعين في شتى مجالات الحياة (الريس والعمري، 2014)، وبناءً على ذلك أشارت دراسة بالباردا وآخرين (Baliarda et al., 2020) إلى أن ترجمة لغة الإشارة على التلفزيون لا زالت بحاجة إلى بحث أساسي لدعم إرشادات إنتاج الفيديو، وهي مسألة معقدة نظراً لتنوع أنماط لغة الإشارة وتركيبات الشاشة الموجودة بين المذيعين الدوليين، كما يذكر الريس والعمري (2014) أن الحاجة لخدمات الترجمة بلغة الإشارة استوجبت الاهتمام بكفايات مترجمي لغة الإشارة ومراعاة الأسس والخلفيات الثقافية للصم ومعايير لغة الإشارة. وفي ذلك الصدد أشارت دراسة بي وآخرين (Yi et al., 2021) إلى أن مترجم لغة الإشارة، يعد العنصر الأول في إيصال المعلومات، ويجب أن يقدم بحجم مرئي بوضوح لأن رؤية تعابير وجههم أمر مهم للغاية.

وقد أشارت دراسة آل علي (2008) إلى أن الصم وضعاف السمع حريصون على الاطلاع على وسائل الإعلام المختلفة، وهذا يدل على استعدادهم للاستفادة من وسائل الإعلام المختلفة إذا توافرت لهم بالشكل الذي يناسب إعاقتهم، وقد وجد أن الصم وضعاف السمع يفضلون التلفزيون عن بقية وسائل الإعلام الأخرى (شاهين وشليبي، 2019؛ الحديثي، 2020)، لسهولة استخدامه وتعدد القنوات الفضائية المتاحة. ومع ذلك فهناك إهمال واضح في وسائل الإعلام فيما يتعلق بترجمة لغة الإشارة، فنادرًا ما توجد ترجمة للبرامج بالإشارة أو برامج متخصصة تعالج قضايا الصم واهتماماتهم اليومية (الحديثي، 2020). وقد أشارت

- السمع عن خدمات الترجمة للغة الإشارة المقدمة لهم في البرامج التلفزيونية السعودية ووسائل التواصل الاجتماعي.
2. الحدود بشرية: تمثلت عينة الدراسة في فئة الصم وضعاف السمع في المملكة العربية السعودية.
3. الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة على عينة من الصم وضعاف السمع في المملكة العربية السعودية.
4. الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في العام الدراسي 1443/1444.

### مصطلحات الدراسة:

#### أولاً: البرامج التلفزيونية

تعرف البرامج التلفزيونية بأنها: عبارة عن فكرة تعالج وتجسد تلفزيونياً، مستخدمةً التلفزيون كوسيلة يتوفر فيها إمكانيات الوسائل الإعلامية معتمدةً على الصورة المرئية بشكل رئيس سواء في البث المباشر أو المسجل، بحيث تتخذ شكلاً واضحاً يعالج جميع جوانبها خلال فترة زمنية معينة (نور وموسى، 2019).

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنه: هو أحد وسائل الإعلام المرئية التي تعرض عدة موضوعات عن نشرات الأخبار أو الموضوعات التعليمية والدينية أو الموضوعات الثقافية والترفيهية والتي تحتوي على شاشة خاصة للترجمة الإشارية للصم ويتابعها مجتمع الصم السعودي.

#### وسائل التواصل الاجتماعي:

هي منظومة من الشبكات الإلكترونية تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، و ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها (راضي، 2003) ومنها تويتر، وفيسبوك، وإنستغرام، وغيرها.

وهي مجموعة من المواقع المتواجدة على شبكة الإنترنت التي ظهرت مع الجيل الثاني للويب وهي تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضى يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (المصيلحي، 2020).

#### ثانياً: ترجمة لغة الإشارة

وتعرف الترجمة بلغة الإشارة: بأنها تحويل المفردات والأفكار التي يعبر عنها باللغة المنطوقة إلى لغة الإشارة التي يستخدمها ويفهمها الصم (Akbari, 2013).

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: تحويل اللغة المنطوقة إلى لغة الإشارة، والتعبير عن الأفكار والكلمات المنطوقة إلى رموز وإشارات وتعبيرات وجهية وإيماءات، ويستخدمها مترجمو لغة الإشارة مع الصم عند ترجمة المواد الإعلامية المقدمة في البرامج التلفزيونية السعودية.

- العربية السعودية في درجة رضاهم عن خدمات الترجمة المقدمة لهم في البرامج التلفزيونية ووسائل التواصل الاجتماعي.
3. التعرف على الفروق بين الذكور والإناث الصم وضعاف السمع في درجة الرضا عن خدمات الترجمة المقدمة لهم في البرامج التلفزيونية ووسائل التواصل الاجتماعي.
4. التعرف على مدى اختلاف درجة الرضا عن خدمات الترجمة المقدمة في البرامج التلفزيونية ووسائل التواصل الاجتماعي، باختلاف مستوى التعليم، لدى كل من الصم وضعاف السمع بالمملكة العربية السعودية.
5. التعرف على مدى اختلاف درجة الرضا عن خدمات الترجمة المقدمة لهم في البرامج التلفزيونية ووسائل التواصل الاجتماعي، مع التقدم في العمر، لدى كل من الصم وضعاف السمع بالمملكة العربية السعودية.

#### أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في الآتي:

#### الأهمية النظرية:

1. إثراء الأطر النظرية الخاصة بكل من متغيرات الدراسة بالتأصيل النظري لهذه المتغيرات.
2. أهمية الفئة المستخدمة في عينة الدراسة وهي الصم وضعاف السمع، والتي ما زالت بحاجة لتقييم مدى الخدمات المقدمة لهم.
3. ندرة الأبحاث العلمية التي تناولت رضا فئة الصم وضعاف السمع عن خدمات الترجمة للغة الإشارة المقدمة لهم.
4. إلقاء الضوء على أهم خدمات الترجمة للغة الإشارة المقدمة للصم وضعاف السمع في البرامج التلفزيونية ووسائل التواصل الاجتماعي.

#### الأهمية التطبيقية:

1. تبصير المسؤولين بأهم نقاط القوة والضعف في الترجمة الإشارية المقدمة في البرامج التلفزيونية السعودية ووسائل التواصل الاجتماعي.
2. يمكن لنتائج هذه الدراسة أن تساهم في تحسين خدمات الترجمة للغة الإشارة المقدمة للصم في البرامج التلفزيونية السعودية ووسائل التواصل الاجتماعي.
3. تساهم هذه الدراسة بتوصيات مهمة لرفع مستوى خدمات الترجمة للغة الإشارة في البرامج التلفزيونية السعودية ووسائل التواصل الاجتماعي بالمملكة العربية السعودية.

#### حدود الدراسة:

1. الحدود الموضوعية: التعرف على مدى رضا الصم وضعاف

التقافي الذي يلاحظ في سلوكيات المشاهد وردود فعله نحو المادة الإعلامية المعروضة (فهيمي والقليني، 2014).

وثبتت برامج التلفزيون السعودي على قناتين هما القناة السعودية والقناة الثانية بجانب القنوات المتخصصة: الإخبارية والثقافية والرياضية والسنة النبوية والقرآن الكريم. وتهدف قنوات التلفزيون السعودي إلى:

1. إبراز مكانة المملكة العربية السعودية، كونها تحتوي قبله المسلمين وأرض الحرمين الشريفين.
2. تعزيز الوحدة الوطنية.
3. تكوين قاعدة جماهيرية عريضة داخل وخارج المملكة.

4. تحسين المحتوى الإعلامي وتقديم خدمات برمجية متنوعة تتناسب مع أهدافها (الحفناوي، 2019).

ولأن شاشة التلفزيون أصبحت ركيزة رئيسة تقرب الصورة من المشاهد والتي تعتبر امتداداً لتجارب الإنسان بما يحتويه من عناصر الألفة والعناصر الفنية من لون وحركة وواقعية، في عرض الأحداث؛ فقد أصبح التلفزيون وسيلة ناجحة في إيصال المعلومات إلى الجمهور باختلاف فئاته، ووسيلة فعالة لتلبية حاجات الصم على وجه الخصوص، من خلال البرامج ذات المضامين التي تحدف لترسيخ المبادئ المهمة لإيجاد لغة تواصل لتلبية حاجاتهم وإيصال المعلومات التي يحتاجون إليها استناداً إلى النشاطات المجتمعية لمجتمع الصم. كما أن للتلفزيون دور فعال في تنمية قدراتهم وشخصيتهم من خلال برامج تنمية وتوعية وتعليمية متكاملة تزودهم بالمعلومات عن البيئة المحيطة، ولذا يلاحظ على الصم الذين يشاهدون التلفزيون أنهم أكثر طموحاً في تطلعاتهم الوظيفية، وينصب تركيزهم على الحاجة إلى الثقة بالنفس (الطعاني، 2005).

أما شبكات التواصل الاجتماعي؛ فتعد أحد مفرزات التطورات التكنولوجية، وتختلف استخدامات هذه الشبكات بحسب تعدد حاجيات المستعملين لها، فهناك من يستعملها لمشاركة تفاصيل حياته اليومية من صور وفيديوهات قصد تبادلها مع الأصدقاء. كما توجد فئة أخرى تلجأ إليها بغرض نشر الأفكار والآراء والتواصل، وهناك من يستخدمها كأداة تسويقية فعالة لترويج السلع والخدمات، كما استخدمت في السنوات الأخيرة من قبل الباحثين من أجل مشاركة نتائج أبحاثهم (شباب وآخرون، 2018).

ويمكن القول إن العلاقة بين البرامج التلفزيونية ووسائل التواصل الاجتماعي قوية جداً، حيث تمتلك كثير من البرامج التلفزيونية صفحات على المنصات الاجتماعية لنشر التحديثات وتفاعل مع المعجبين وتشارك المحتوى من وراء الكواليس، كما توفر هذه المنصات الاجتماعية مثل Facebook و Twitter و Instagram مساحة للمعجبين لمناقشة ومشاركة آرائهم حول البرامج التلفزيونية.

## ثالثاً: الصم

يعرف الصم بأنهم: هم أولئك الذين تجاوز درجة فقدانهم السمي 70 ديسيبل والذين لا يمكنهم سماع الأصوات بالاعتماد على الأذن أو من خلال استخدام المعينات السمعية (Luckner & Cooke, 2010).

ويعرفهم الباحث إجرائياً بأنهم: هم الأفراد الصم الذين يعتمدون على لغة الإشارة كوسيلة أساسية في تواصلهم مع بعضهم بعضاً ومع الآخرين، ويتابعون البرامج المترجمة بلغة الإشارة عبر وسائل الإعلام المرئية في المملكة العربية السعودية.

## رابعاً: الرضا

يعرف أخضر والعلباني (2016) الرضا بأنه: حصيلة التفاعل بين ما يريده الفرد وما حصل عليه بالفعل في موقف معين.

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: حالة شعورية تتضمن إدراكاً ووعياً لنوعية الخدمات المقدمة للأصم لخدمات الترجمة الإشارية المقدمة في البرامج التلفزيونية في الإعلام السعودي.

## الإطار النظري:

### المحور الأول: البرامج التلفزيونية ووسائل التواصل الاجتماعي

تُعرف وسائل الإعلام بأنها تلك القنوات التلفزيونية التي تقدم البرامج للجمهور (الجهني، 2021)، وتعد مصدراً أساسياً للمعلومات التي يستقبلها الناس عن كثير من الموضوعات، ومن بينها موضوعات ذوي الاحتياجات الخاصة، وبناء على ذلك فإن الصور النمطية التي ترسخ في أذهان الناس هي نتاج لما تبثه وتنتشره وسائل الإعلام (القرني، 2008).

وقد شهد العالم طفرة واضحة وتطوراً هائلاً في سائل الاتصال المرئية خلال العقود الأخيرة؛ ساعد في ذلك تطور وسائل البث التلفزيوني عبر الأقمار الصناعية وتطور التقنيات الصانعة للرسالة الإعلامية (محمد وموسى، 2018). وتعد البرامج التلفزيونية إحدى وسائل الإعلام المرئية التي تحدف إلى تقديم ما يتناسب مع المشاهدين وينسجم مع تطلعاتهم وأفكارهم، من خلال تناول موضوعات تم صياغتها بأسلوب يلائم عقلية الجمهور ويسترعي انتباههم. ولذا فإن البرنامج التلفزيوني يجب أن يتكون من عناصر ومواد إعلامية مناسبة للفئة المصمم لها وبلغتها مناسبة لمخاطبة عقول المشاهدين، وأيضاً من الواجب أن تتداخل فيه العناصر المختلفة من صور وفيديوهات وجوانب تقنية وفنية وما يتعلق بتغطية كل الجوانب التي توضح المعلومات المقدمة وتخدم هدف البرنامج العام (سلمان، 2019). وقد ساهمت التقنيات الحديثة في الإنتاج التلفزيوني إلى ظهور قوالب وأشكال مختلفة للبرامج التلفزيونية يمكن من خلالها توصيل الرسالة للمشاهد بسهولة، والتي يتضح من خلالها علاقة التأثير والتأثر القوية بين المحتوى المقدم والمشاهد، وهي علاقة يمكن رصدها من خلال المردود

### تعريف لغة الإشارة:

تعرف لغة الإشارة بأنها: نظام لغوي يعتمد على استخدام رموز يدوية لتوصيل المعلومات للآخرين والتعبير عن الأفكار والمفاهيم، كما تعتمد على التواصل البصري ولا تشمل على أي عناصر اللغة المنطوقة أثناء استخدامها (التركي، 2017).

كما تعرف بأنها: هي نظام معقد يطلق على وسيلة التواصل غير الصوتية التي يستخدمها الصم أو البكم ويستخدم فيها تعابير الوجه وحركات الفم والشفاه وحركات اليد والجسد والتهجي الإصبعي (Muir & Richardson, 2005).

وتعرف أيضاً: بأنها نظام لغوي يعتمد على استخدام رموز يدوية لتبادل المعلومات والآراء والتعبير عن المفاهيم والأفكار (Aturky, 2006).

وتعرف الترجمة بلغة الإشارة: بأنها تحويل المفردات والأفكار التي يعبر عنها باللغة المنطوقة إلى لغة الإشارة التي يستخدمها ويفهمها الصم (Akbari, 2013).

كما تعرف أيضاً بأنها: عملية توصيل الرسالة المنطوقة للصم عن طريق لغة الإشارة أو تعبيرات الوجه أو الإيماءات وتوصيل رسالة الصم للآخرين بالإشارة (العمرى، 2018).

وتعرف لغة الإشارة السعودية بأنها: ذلك النظام اللغوي الذي يستخدم من قبل الصم في المملكة العربية السعودية وتعتمد على الإيماءات والإشارات اليدوية وحركات الجسم وتعابير الوجه للتعبير عن المشاعر والأفكار عند التواصل مع الآخرين وهي إحدى لغات الإشارة المستقلة في الوطن العربي وهي فريدة ومستقلة بذاتها (العمرى، 2020).

### أنواع الترجمة بلغة الإشارة:

1. الترجمة من الكلمات للإشارات: يتم فيها نقل محتوى الرسالة المنطوقة شفهاياً (الكلام) إلى لغة الإشارة، وتستخدم في المؤتمرات والترجمة في البرامج التلفزيونية وغيرها.
2. الترجمة من الإشارة للكلمات: وفيها يتم نقل محتوى الرسالة الإشارية للغة المنطوقة.
3. الترجمة الحرفية الإشارية: يتم فيها نقل المعنى الحرفي للكلمة والحركة من اللغة المنطوقة أو لغة الإشارة إلى اللغة الأخرى، وغالباً ما تستخدم في الترجمة القانونية والصحية على وجه الخصوص (العمرى، 2018).

### العوامل المؤثرة على الترجمة بلغة الإشارة:

هناك عديد من العوامل التي تؤثر على توصيل المعلومات للصم والترجمة بلغة الإشارة، يمكن أن نذكر منها (ملياني وملياني، 2021):

1. عوامل بيئية: ومنها مدى اختلاف وتطور لغة الإشارة من منطقة لأخرى، وما إذا كان الوالدان أو أحدهما أصميين مما

### المحور الثاني: خدمات الترجمة المقدمة للصم (الترجمة

#### للغة الإشارة)

ظهرت الترجمة للغة الإشارة على شاشات التلفزيون على مدار 1950، وتعد من أفضل الخدمات التي قدمتها هيئات الإعلام بجانب الترجمات سهلة القراءة والوصف الصوتي التي كانت تقدم على أيدي متخصصين. وقد ساهمت التطورات التكنولوجية على منصات الإعلام المختلفة في زيادة المحتوى المعلوماتي الثقافي والاجتماعي وخاصة على شاشات التلفزيون والتي اتبعت تنسيقات جديدة مختلفة دجت بين التلفزيون العادي والأنظمة الذكية. وللتأكيد على ضرورة خدمات الترجمة الإشارية؛ فإنه لا بد من وجود توجه قائم على توفير مذيعين ينشرون خدمات الترجمة الإشارية على شاشات التلفزيون مع وجود شاشات واضحة مخصصة ذات حقوق متساوية تسمح بإمكانية الوصول للمعلومات لكل مستخدم لغة الإشارة (Baliarda et al., 2020a).

إن خدمات الترجمة الإشارية المقدمة للصم -من وإلى لغة الإشارة- من أدق احتياجات الصم، لتعويضهم عن فقدانهم للغة المنطوقة التي تعد وسيلة لنقل والتعبير عن المشاعر والأفكار والتواصل بين أفراد المجتمع عبر العصور. ولذا تظهر أهمية الترجمة من وإلى لغة الإشارة في تحويل رسالة الأصم للغة منطوقة للعادين والعكس. وقد تكون تلك الإشارات معدة مسبقاً بالنسبة للنصوص كما في البرامج التلفزيونية الوثائقية والإعلانات وغيرها من البرامج المسجلة، وأيضاً يمكن أن تكون فورية يتم عرضها مباشرة كما في نشرات الأخبار المباشرة والحصص التلفزيونية المباشرة وخطابات المسؤولين وغيرها (ملياني، 2021).

وقد ورد في اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة من خلال اللجنة المعنية بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في الملاحظات الختامية بشأن التقرير الأولي للمملكة العربية السعودية الصادر عن الأمم المتحدة بخصوص حرية التعبير والرأي والحصول على المعلومات، في المادة (21) بأن اللجنة تشعر بالقلق إزاء عدم الاعتراف بلغة الإشارة السعودية كلغة رسمية في تشريعات الدولة الطرف، وكذلك عدم وجود عدد كاف من المدرسين المدربين على لغة الإشارة، وعدم توفير خدمات العرض النصي في البرامج التلفزيونية باللغة العربية وخلال الأحداث العامة، وظهور مترجمي لغة الإشارة في التلفزيون في صورة صغيرة، وتغطية مترجمات لغة الإشارة وجوههن في الجلسات العامة. وتوصي اللجنة الدولية الطرف باعتماد تشريعات لضمان الاعتراف الكامل بلغة الإشارة السعودية كلغة رسمية، وتيسير تعلمها في المدارس .... وظهور مترجمي لغة الإشارة في التلفزيون بصورة مكبرة بما يكفي، و بروز وجوههم لضمان إمكانية التواصل معهم (الأمم المتحدة، 2019). وهو ما يأخذنا للحديث عن تعريف لغة الإشارة.

7. المسرح والأفلام السينمائية: عرضت أول مسرحية مترجمة بلغة الإشارة في الرياض عام 1427، وعرض أول فيلم سينمائي سعودي - كان اسمه (الصمت) - بلغة الإشارة عام 1430.

8. دورات لغة الإشارة: أقيمت في المملكة العربية السعودية لتوعية المجتمع بلغة الإشارة وطرق التواصل مع الصم ورفع كفاءة معلمي الصم.

ويعتبر مترجم لغة الإشارة شخص ذو خبرة مهنية في ذلك المجال ومؤهل بمهارات أخلاقية ومعرفة وخبرة لأداء تلك المهنة بطريقة محترفة، فوظيفة مترجمي لغة الإشارة تيسير التواصل بين الصم والسماعين. ولإضفاء الصفة المهنية على لغة الإشارة تأسست جمعيات تهتم بالترجمة للغة الإشارة والمترجمين المتخصصين فيها، كما تم وضع قوانين ومعايير تحدد الكفايات المهنية والأخلاقيات اللازمة لتلك المهنة في جميع أنحاء العالم، وتم عمل دورات تدريبية لتطوير مهارات مترجمي لغة الإشارة. لذلك من المتوقع من مترجمي لغة الإشارة الالتزام بالنواحي الأخلاقية المهنية بالشكل الذي يحافظ على سلوكهم المهني من دقة وخصوصية وحيادية، ومع مرور الوقت أصبح هناك حاجة مهنية لإدراك المترجم لطبيعة الصم واختلاف خلفيتهم الثقافية ومعايير الحوار وبروتوكولات الاتصال وقواعد وأسس الإشارة (العمري، 2018).

وباختصار فإن خدمات الترجمة الفورية للصم تشير إلى نوع من الترجمة اللغوية، حيث يتم تعيين مترجم لغة إشارة لتسهيل الاتصال بين شخص أصم أو ضعيف السمع وشخص آخر لا يعرف لغة الإشارة. وتسمح ترجمة لغة الإشارة للأفراد الصم بالمشاركة في المواقف الاجتماعية والمهنية، وتلقي المعلومات المهمة، والوصول إلى الخدمات التي قد يتعذر الوصول إليها بسبب حواجز الاتصال. يحتاج هذا المترجم تدريباً متخصصاً في لغة الإشارة وتقنيات الترجمة الفورية، وهناك العديد من الشهادات والمؤهلات المتاحة لأولئك الذين يرغبون في أن يصبحوا مترجمين محترفين للغة الإشارة.

### المحور الثالث: الصم

تعد حاسة السمع بمثابة الجسر الذي يربط بين الفرد ومحيطه الخارجي. وإذا فقدت حاسة السمع أو ضعفت فإنها تحول دون تواصل الفرد مع محيطه الاجتماعي، كما تؤدي إلى إساءة فهمه من قبل الآخرين وكذلك شعور الأصم بالضيق وعدم الارتياح، مما يؤثر على نمط علاقات الفرد وأسلوب تنشئته ونموه في المراحل المختلفة والذي ينعكس على تكيفه الاجتماعي مع الآخرين (عبد الغفار والطبوشي، 2018).

### تعريف الصم:

يعرف الصم بأنهم: أولئك الذين تجاوز درجة فقدانهم السمعي 70 ديسيبل والذين لا يمكنهم سماع الأصوات بالاعتماد

يكتسب الطفل لغة الإشارة بشكل أسهل، ضعف المنظومة المهنية التي تأخذ بالحسبان احتياجات الصم.

2. عوامل الشخص الأصم: كأن يرفض بعض الصم تعلم لغة إشارة علمية لأن ذلك يدفعهم إلى التخلي عن لغتهم الأصلية، فضلاً عن عمر ودرجة الصم وعمر ارتداء المعينات السمعية بالنسبة للمصابين بالصمم الجزئي، والفروق الفردية بين المتعلمين الصم وقدراتهم الاستيعابية وسرعة استحضار المعلومات حول لغة الإشارة، والخصائص النفسية والاجتماعية لهم.

### الترجمة الإشارية في المملكة العربية السعودية:

قامت وزارة الإعلام في المملكة العربية السعودية بمجهود مشكورة حين أعلنت إطلاق برنامج النور والأمل الإذاعي عام 1399هـ. وفي عام 1401. تم إطلاق بث برنامج النور والأمل التلفزيوني على شاشة التلفزيون السعودي (السيد، 2015؛ المطيري، 2021). وظهرت الترجمة الإشارية في المملكة العربية السعودية على يد أفراد من أسر الصم أو معلمي الصم أو متطوعين في المساجد كالحرمين الشريفين، ومن أبرز المؤسسات التي ساهمت في تطوير لغة الإشارة في المملكة العربية السعودية ما يلي (العمري، 2018):

1. أندية ومراكز الصم: ومنها نادي الصم بالرياض الذي يتم فيهلقاء محاضرات توعوية تترجم بلغة الإشارة، كما يقوم أيضاً بدورات عن ترجمة لغة الإشارة.

2. وزارة التربية والتعليم: والتي قامت بإعداد مترجمي لغة الإشارة للعمل في وزارة الثقافة والإعلام وبرنامج التعليم العالمي للصم في الكليات والمعاهد، كما أصدرت دليلاً لمترجمي لغة الإشارة في عام 1427.

3. وزارة الخدمة المدنية: قامت بتصنيف وظائف مترجمي لغة الإشارة بناءً على الاقتراح المقدم من وزارة التربية والتعليم.

4. مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف: قام بتشكيل لجنة من مترجمي لغة الإشارة لمشروع ترجمة معاني القرآن الكريم إلى لغة الإشارة في عام 1424، وانتهى الجزء الأول من المشروع عام 1426 وتم بدء العمل في الجزء الثاني عام 1429.

5. اللجنة السعودية لبراءة مترجمي لغة الإشارة: تم إنشاء تلك اللجنة بهدف تسجيل وتدريب وتصنيف مترجمي لغة الإشارة وتنظيم أعمال ترجمة لغة الإشارة في المملكة العربية السعودية.

6. وزارة الثقافة والإعلام: قامت بانتداب مترجمين لغة الإشارة المعروفين لترجمة عدد من البرامج التلفزيونية الدينية والإخبارية والاجتماعية بالقنوات الأربع؛ القناة الأولى، والثانية، والرياضية، والإخبارية.

من خلال تتبع حركات الفم والشفيتين، ويستقبل فيها الأفراد الرسالة خلال قراءة الشفاه ويعبرون عن أنفسهم بالكلام.

3. التواصل الكلي: حيث يتم استخدام الطريقة الأمثل لكل شخص على حده، فقد يستخدم لغة الإشارة، وقد يستخدم الطريقة الشفهية للتواصل.

ولقد أدت الحاجة لتواصل الصم مع المجتمع إلى ظهور التواصل والترجمة بلغة الإشارة، وتميزت كثافة مستقلة عن المجتمع الذي يعيشون فيه. ونظراً لاختلاف اللغة، طوّر الصم مجموعة من معايير السلوك والقواعد التي يتعاملون بها مع الأفراد السامعين، مع استخدام لغة الإشارة كوسيلة اتصال رئيسة. بل إن هناك لغات للإشارة تميزت وتوعدت عبر المعايير الثقافية المختلفة في جميع أنحاء العالم. وتختلف لغة الإشارة وفقاً لهوية الأصم وجنسيته وثقافته التعليمية والعرق والجنس والطبقة التعليمية، وذلك بدوره يؤكد على وجود عديد من لغات الإشارة (خليفات والناطور، 2020).

وختاماً فإن الشخص قد يواجه صعوبة في سماع بعض الأصوات اعتماداً على درجة الصمم، أو قد لا يتمكن من سماع أي شيء على الإطلاق. كما يمكن أن يكون للصم تأثير كبير على حياة الفرد، مما يؤثر على قدرته على التواصل بشكل فعال مع الآخرين والمشاركة في الأنشطة اليومية. ومع ذلك، يتعلم كثير من الصم التكيف والتواصل باستخدام لغة الإشارة أو قراءة الشفاه أو أجهزة السمع المساعدة. ومع الدعم والتفهم، يمكن للأشخاص الصم أن يعيشوا حياة مرضية وناجحة.

#### الدراسات السابقة:

تم إجراء عديد من الدراسات حول رضا الصم عن خدمات ترجمة لغة الإشارة للبرامج التلفزيونية ووسائل التواصل الاجتماعي، ومدى جودة ترجمة لغة الإشارة. بالإضافة إلى معرفة مدى الحاجة لفهم احتياجات الصم فيما يتعلق بخدمات ترجمة لغة الإشارة مثل مهارات وأنماط المترجمين الفوريين، فضلاً عن زيادة إمكانية الوصول إلى خدمات الترجمة الفورية وجودتها على التلفزيون ووسائل التواصل الاجتماعي. ويمكن تصنيف هذه الدراسات وفقاً للمحاور الآتية:

#### أولاً- دراسات تناولت المحور الأول (البرامج التلفزيونية ووسائل التواصل الاجتماعي)

هدفت دراسة الطعاني (2005) إلى قياس فاعلية البرامج التلفزيونية في التلفزيون الأردني والقائمة على لغة الإشارة في إمداد الصم بالمعلومات السياسية والدينية والاجتماعية. وقد تكونت عينة الدراسة من (60) طالباً من مدرسة الأمل/القويسمة، وتم توزيعهم على مجموعتين، تجريبية وضابطة. وقد تم عرض (20) شريطاً تضمنت نشرات أخبار وخطب الجمعة لفترات متباعدة،

على الأذن أو من خلال استخدام المعينات السمعية (Luckner & Cooke, 2010).

كما يعرف الصم بأنهم: هم الذين لا يعتمدون على الكلام في التواصل وإنما يعتمدون بشكل أساسي على لغة الإشارة في التواصل مع الآخرين (المطيري، 2021). ويصنف فقدان السمع إلى أربع مستويات (العمرى، 2020):

1. بسيط جداً: من 25-40 ديسيبل ويحتاج إلى معينات سمعية.
2. بسيط: من 41-55 ديسيبل يحتاج لمساعدة في السمع والنطق واللغة.
3. متوسط: من 56 - 70 ديسيبل ويحتاج لمساعدة في اللغة والنطق والسمع.
4. شديد: من 71-90 ديسيبل فما فوق ويحتاج لمساعدة سمعية ولغوية ومترجم لغة الإشارة.

#### خصائص الصم:

تذكر أبو العلا (2019) أن من أهم الخصائص الاجتماعية والنفسية للصم:

1. محاولة تجنب المواقف التي تتطلب تفاعلاً اجتماعياً، لذا يميل بعض الصم إلى العزلة والانسحاب، وتقل مشاركتهم الاجتماعية.
2. يملك الصم مجتمعات وأندية خاصة بهم، حيث إن بعضهم يفضل الزواج بصم آخرين من داخل مجتمعهم الصغير بنسبة لا تقل عن 85%.
3. يميل بعضهم لكبت المشاعر والانفعال لعدم قدرتهم على التعبير الشفهي.

كما يعاني بعض الصم من عدم القدرة على إقامة علاقات جيدة مع السامعين، وقد يسبب نقص الخدمة المقدمة لهم مشكلات نفسية واجتماعية كالتوتر، وعدم الثقة بالنفس وعدم الاعتماد على النفس، لذلك فإن الصم يواجهون مشكلات عن غيرهم السامعين بسبب عدم قدرتهم على استيعاب اللغة المنطوقة والمكتوبة (العدرة، 2016).

#### طرق التواصل مع الصم:

يذكر إبراهيم (2021) أن من أهم طرق التواصل المستخدمة مع الصم:

1. لغة الإشارة: وهي مجموعة الرموز اليدوية التي تعبر عن الكلمات والمفاهيم والأفكار وذلك خلال الربط بين الإشارة ومدلولها في اللغة المنطوقة.
2. قراءة الكلام «الشفاه»: وهي فن معرفة ما يقوله المتحدث

### ثانياً- دراسات تناولت المحور الثاني (الترجمة بلغة الإشارة)

هدفت دراسة مسعود (2010) إلى التعرف على الخصائص والمواصفات التي يجب أن تتوفر في مترجمي لغة الإشارة من وجهة نظر الصم والمعلمين والمترجمين بالمملكة العربية السعودية، كما هدفت الدراسة إلى معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تحديد الخصائص بين الصم والمعلمين والمترجمين من جهة، وما إذا كانت هناك فروق تعود لمتغيرات الدراسة: الجنس، والحالة الاجتماعية، والمستوى التعليمي، والعمر، والعمل. وقد قام الباحث بتطبيق استبانة موزعة على ثلاثة أبعاد هي: البعد المهني الأخلاقي، والأكاديمي، والإنساني. وتكونت عينة الدراسة من 30 أصماً و80 معلماً و3 مترجمين. أظهرت نتائج الدراسة وجود اتفاق عام بين أفراد عينة الدراسة على مجموعة الخصائص الواردة في أداة الدراسة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على أبعاد الدراسة الثلاثة ترجع لمتغيرات الدراسة، باستثناء المستوى التعليمي الذي تبين وجود فروق دالة لصالح المستويات الأكاديمية الأعلى.

بينما هدفت دراسة أبو شعيرة وحماد (2016) إلى معرفة أثر ترجمة خطبة الجمعة بلغة الإشارة على عينة من ذوي الإعاقة السمعية، وفقاً لمتغيرات: العمر ودرجة الإعاقة والمستوى الدراسي. وقد تم تطبيق استبانة لأثر ترجمة خطبة الجمعة بلغة الإشارة على كل من: حضور صلاة الجمعة، والمفاهيم العلمية بلغة الإشارة، والمهارات النفسية الاجتماعية. تم تطبيق الاستبانة على 18 فرداً من ذوي الإعاقة السمعية الذين يحضرون خطبة وصلاة الجمعة. أشارت النتائج إلى وجود أثر يتراوح بين متوسط ومرتفع لترجمة خطبة الجمعة بلغة الإشارة على الصم، كما أظهرت النتائج عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات رتب الأداء على أداة الدراسة حسب متغيرات الدراسة.

وهدفت دراسة التركي (2017) إلى التعرف على الصعوبات التي تواجه مترجمي لغة الإشارة للصم في المملكة العربية السعودية من وجهة نظرهم. وذلك بتطبيق استبانة على عينة من (19) مترجمي لغة الإشارة للصم في بعض مناطق ومحافظات المملكة العربية السعودية. وأظهرت نتائج الدراسة أن أبرز الصعوبات التي تواجه هؤلاء المترجمين العزلة، تلتها الصعوبات المهنية، ثم الصعوبات في التدريب والتأهيل، فالصعوبات النفسية، وأخيراً الصعوبات الجسدية والصحية. كما كانت أبرز الإيجابيات لمترجمي لغة الإشارة للصم هي خدمة مجتمعية للصم، وكانت أبرز السلبيات العائد المادي غير المجزي.

واستهدفت دراسة العمري (2018) التعرف على الكفايات اللازمة لمترجمي لغة الإشارة من وجهة نظر الصم والمترجمين في المملكة العربية السعودية. وتكونت أداة الدراسة من (45) عبارة موزعة على (3) محاور، وتكونت عينة الدراسة من (531) أصماً ومترجماً، منهم (398) أصماً وصمماً من المسجلين في الأندية

وكلها بلغة الإشارة، على المجموعة التجريبية لقياس مدى تأثرهم بها. وتبين من النتائج أن هناك فروقاً لصالح المجموعة التجريبية في المجالات الثلاثة المختلفة واختبار المعلومات الكلي. وفي ضوء ذلك تبين للباحث أن عرض البرامج التلفزيونية بلغة الإشارة سهّل على المعاقين سمعياً فهم الأحداث السياسية والمعلومات الدينية والاجتماعية.

كما هدفت دراسة بالياردو وآخرين (Baliarda et al., 2020) إلى صياغة توصيات بشأن المعلمات الرسمية لعرض ترجمة لغة الإشارة على التلفزيون، مثل حجم نافذة ترجمة لغة الإشارة أو ألوان شاشة ترجمة لغة الإشارة. وتم تحليل (100) لقطة شاشة مختلفة تعرض تصاميم إنتاج فيديو لترجمة لغة الإشارة الحالية التي تقدمها (42) جهة. وقد أظهرت نتائج المقابلة أن كلاً من المترجمين الفوريين المحترفين ومستخدمي التلفزيون الصم يتفقون على أن الجانب الرسمي الأكثر أهمية في العرض التقديمي على الشاشة هو الحجم، بشرط تلبية المتطلبات الفنية الأساسية الأخرى (مثل تقنية الإضاءة). وعلى الرغم من أن بعض المذيعين لديهم خدمة ملاحظات على الإنترنت، إلا أنه نادراً ما يستخدمها الصم لتقديم اقتراحات أو شكاوى، بل يميل مستخدمو التلفزيون من الصم إلى تقديم ملاحظاتهم من خلال الاتصال المباشر بمترجمي لغة الإشارة التلفزيونية عبر الطرق الشخصية وغير الرسمية. وعند مناقشة هذه الملاحظات، يذكر المترجمون الفوريون أن جمهورهم من الصم يشتمكون في الغالب من صغر حجم صندوق المترجم. ويلاحظ المترجمون الفوريون أيضاً أن حجم اللقطة يؤثر أيضاً على إدراك الحجم الكلي. تشير التعليقات الواردة من جمهور الصم إلى أن اللقطة من أسفل الركبة قليلاً مع وجود مساحة فوق الرأس هي الأفضل، حيث تسمح برؤية العلامات في تلك المنطقة بوضوح.

وأجرت بي وآخرون (Yi et al., 2021) تقييماً للمستخدمين لخدمات لغة الإشارة الحالية للصم وضعاف السمع. أظهرت النتائج أن مترجم لغة الإشارة، وهو العنصر الأول في إيصال المعلومات، يجب أن يقدم بحجم مرئي بوضوح لأن رؤية تعابير وجههم أمر مهم. بالإضافة إلى ذلك، يوصى بتقديم المترجم بدون خلفية لأن المشاركين من الأفراد الصم وضعاف السمع لم يفضلوا وجود خلفية لشاشة الترجمة بلغة الإشارة. أما بالنسبة للترجمات، وهي العنصر الثالث في توصيل المعلومات؛ فقد تم التأكيد على أن توفير الترجمة بلغة الإشارة والترجمة المكتوبة معاً ساعد المشاركين من الأفراد الصم وضعاف السمع على فهم المحتويات بشكل أسرع وأكثر دقة. علاوة على ذلك، إذا كان هناك عديد من المتحدثين، فيجب توفير ترجمات فردية لكل متحدث حتى يتمكن المشاهدون من فهم من يتحدث. وبمقارنة مترجمي لغة الإشارة والترجمات، وجد أن المشاركين من الأفراد الصم وضعاف السمع فضلوا فصل مقاطع الفيديو المرجعية بصرياً عن مترجمي لغة الإشارة.

أعمارهم بين 25 و45 سنة. تم استكشاف سؤال البحث من خلال مقابلات فردية مفتوحة وجها لوجه. أشارت النتائج إلى وجود عوائق متعددة للصم وضعاف السمع على مختلف مستويات المجتمع الغاني، كانهدام المشاركة في الأنشطة وانعدام الانتماء الذي شعر به غالبية المشاركين في مختلف الأوضاع في المجتمع الغاني، وكانت هناك عوائق على طول الطريق في مختلف المجالات التي يعيشها الفرد من الأسرة إلى المدرسة من خلال الحياة الاجتماعية وحياة العمل، وقد أبرزت إعادة فحص مشاركة خبراتهم الحياتية مجالات إلى جانب التواصل الذي يواجهون حواجز فيه، وتشمل هذه المجالات التعليم والأسرة والحياة الاجتماعية والعمالة والرعاية الصحية والوصول إلى دعم الأشخاص ذوي الإعاقة.

بينما هدفت دراسة خليفات والناطور (2020) إلى وصف دور ثقافة مجتمع الصم في حياتهم الاجتماعية ضمن مجتمع السامعين في الأردن. تكونت العينة من 20 فرداً من الصم (10 ذكور و10 إناث)، تتراوح أعمارهم بين 20-45 عاماً. استخدمت الدراسة المقابلات شبه الرسمية وأسئلة المقابلة المفتوحة حول حياة الصم الاجتماعية وعلاقتهم مع السامعين. أظهرت النتائج أن هناك تفضيلاً للأُم في العلاقات الأسرية، واعتمادية كبيرة عليها في حياتهم، وأن السلوكيات الاجتماعية التي يتعلمها الأصم يتم تعلمها من الأُم والأصدقاء الصم في النوادي والمدارس، وأنه يوجد اتجاهات حديثة لدى الشباب الصم في الزواج من السامعات والعزوف عن الزواج من البنات الصم مما أدى إلى ارتفاع نسبة العنوسة بين الفتيات الصم، ووجود نقص واضح في الثقافة الجنسية لدى الصم. كما أشارت النتائج إلى أن الصم يواجهون تحديات كثيرة في علاقتهم الاجتماعية مع الأسرة وخاصة الأبناء السامعين ورفضاً لإعاقة الأصم من أسرته. ورغم وجود بعض السلوكيات الإيجابية لدى المجتمع المحيط؛ إلا أن السمة الغالبة هي الاتجاهات السلبية تجاه الإعاقة، ويبدو أن لثقافة الصم ولغتهم الخاصة (لغة الإشارة) الدور الأكبر في هذه الاتجاهات، وذلك لعدم قدرة المجتمعين على إيجاد قناة اتصال فيما بينهم، وأن كثيراً من الصم يرفضون مجتمع السامعين لعدم قدرة السامع على التواصل مع الصم بأبسط الطرق، ووجود عدم تقبل ونقص بالمعرفة حول الإعاقة السمعية وطرق التواصل مع الصم من مجتمع السامعين.

### تعقيب على الدراسات السابقة:

يمكن إيجاز ما توصلت إليه هذه الدراسات في أن ترجمة وتفسير لغة الإشارة يسبب عائقاً إلى حد ما في بعض المواقف، فضلاً عن الملاحظات التي أظهرتها بعض عينات الدراسة حول مدى توافر شروط معينة في القائم بالترجمة، وكذلك في فنيات عرض المترجم على شاشات التلفاز. كما أكدت الدراسات على أن مشكلة لغة الإشارة هذه تسبب في عزل مجتمع الصم وضعاف السمع عن بقية أفراد المجتمع. ومع ذلك يلاحظ ندرة الدراسات التي اهتمت بالتحديات والعوائق التي تواجه الصم

والمراكز الثقافية النسائية في الرياض، وجدة، والدمام، بالإضافة إلى (133) مترجماً ومترجمة من المسجلين في اللجنة السعودية لخبراء ومترجمي لغة الإشارة للصم في المملكة العربية السعودية. وأوضحت نتائج الدراسة أن الكفايات الشخصية هي أكثر الكفايات اللازمة لمترجمي لغة الإشارة، تليها الكفايات المهنية، ثم الكفايات المعرفية، كما وجدت فروق دالة في استجابات الصم والمترجمين على الكفايات المعرفية لصالح الصم، وفروق دالة بين استجابات الصم الإناث واستجابات الصم الذكور على الكفايات الشخصية، والكفايات المهنية لصالح الإناث، وعلى الكفايات المعرفية لصالح الذكور. كما وجدت فروق دالة في استجابات الصم على الكفايات الشخصية باختلاف متغير المهنة لصالح الصم الذين لا يعملون، وأيضاً في استجابات الصم حول (الكفايات المعرفية، والكفايات المهنية) لصالح الصم الذين لا يعملون. كما توجد فروق دالة في استجابات الصم الذين يوجد صم في أسرهم والصم الذين لا يوجد صم في أسرهم حول (الكفايات المهنية) لصالح الصم الذين يوجد صم في أسرهم، وكذلك في استجابات الصم حول (الكفايات الشخصية) لصالح الصم الذين يوجد صم في أسرهم.

### ثالثاً- دراسات تناولت المحور الثالث (الصم)

في دراسة جوس (Goss, 2003) بأمريكا، هدفت للكشف عن تفضيلات الاتصال للصم، والعادات التي يظهرها المتصلون الصم وتشكل جزءاً من ثقافة الصم؛ وجدت الدراسة أنه عند تفاعل الصم مع الأشخاص السامعين، فغالباً ما يعتمد التواصل على تبادل الملاحظات المكتوبة واستخدام الإيماءات غير اللفظية، ويشعر الصم بكثير من الإحباط من السامعين عندما يضطرون إلى تبادل الملاحظات المكتوبة وتكون الكتابة بطيئة، وليست «تفاعلية» بشكل كبير. وبما أن لغة الإشارة الأمريكية ليست مفهومة على نطاق واسع داخل مجموعة السامعين، فإنها عادة ما تكون مخصصة للتفاعل مع زملائهم الصم واستخدام مترجمين. أما بشأن عادات الصم؛ كشفت الدراسة عن بعض العادات، مثل:

- التحدث بشكل صريح وعلني عن الآخرين وخاصة لدى الأصم لأسرة صماء.
- سلوك اللمس عادة باستخدام اليدين.
- استخدام الصم لسلوك «أفهم» وهمية، قد يومئ الشخص الأصم رأسه، ليعطي الانطباع بأنه يفهم ما يقوله الشخص السامع، منعا للإحراج المحتمل للشخص الأصم.
- عدم الالتزام بالوقت.

كما هدفت دراسة نورتي (Nortey, 2009) إلى استكشاف السياق الذي يعيش فيه الصم البالغين حياتهم، وقدرتهم على المشاركة بصورة مجدية في للمجتمع الغاني، وقدرتهم على التحكم فيما يحدث لهم وكيف يعزز ذلك من رفاهيتهم. تكونت العينة من 7 أفراد من الصم و3 أشخاص من ضعاف السمع، تتراوح



مستوى التعليم لدى كل من الصم وضعاف السمع.  
5. توجد فروق في درجة الرضا عن خدمات الترجمة المقدمة لهم في البرامج التليفزيونية ووسائل التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير العمر لدى كل من الصم وضعاف السمع بالمملكة العربية السعودية.

#### منهجية الدراسة وإجراءاتها:

##### أولاً- منهج الدراسة

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على تحليل استجابات الأفراد وتفسيرها، وتحديد المشكلة بدقة، وهو المنهج الأكثر شيوعاً في الدراسات التربوية.

##### ثانياً- عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (80) فرداً، مقسمين إلى (52) فرداً أصماً، و(28) فرداً ضعيف السمع. ويمكن توضيح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة في الجدول التالي (1):

جدول (1) توزيع أفراد العينة

المتغير	التكرار	النسبة %	المتغير	التكرار	النسبة %
ذكور	56	70	أصم	52	65
إناث	24	30	ضعيف السمع	28	35
الإجمالي	80	100	الإجمالي	80	100
ثانوي	53	66.3	من 10-20	9	11.3
بكالوريوس	12	15	من 21-30	46	57.5
دراسات عليا	15	18.8	من 31-40	21	26.3
الإجمالي	80	100	من 41-50	4	5
			الإجمالي	80	100

#### ثالثاً- أداة الدراسة

تم تصميم أداة لمعرفة مدى رضا الصم عن خدمات الترجمة المقدمة في البرامج التليفزيونية/وسائل الإعلام المرئية في المملكة العربية السعودية، اعتماداً على ما توفر من إطار نظري ودراسات أجريت حول موضوع الدراسة. وعليه؛ تضمنت الاستبانة في صورتها النهائية جزأين.

**الجزء الأول:** منهما يتمثل في المعلومات والبيانات الأساسية للمشاركين، وتمثل فيما يلي: الفئة العمرية، والحالة السمعية، والنوع، والمستوى التعليمي.

#### الجزء الثاني:

يتمثل في بنود الاستبانة صاغ الباحث عدداً من البنود المرتبطة بالموضوع، وقسم بنود هذه الاستبانة إلى محورين: اهتم في المحور الأول منها بتقييم

مستوى الرضا عن ترجمة لغة الإشارة، ويتكون هذا المحور من (19) بنداً. بينما اهتم المحور الثاني من الاستبانة بتقييم مستوى الرضا عن مترجم لغة الإشارة، ويتكون هذا المحور من (17) بنداً. وذلك بعد أن استقر رأي المحكمين من ذوي الاختصاص، على هذه البنود.

وقد تم استخدام مقياس ليكرت ذي التدرج الثلاثي للتعبير عن استجابات عينة البحث على جميع فقرات الاستبانة على النحو الآتي: (راضٍ تماماً، راضٍ، غير راضٍ)، بحيث تم إعطاء القيمة الوزنية (3) إلى راضٍ تماماً، و(2) إلى راضٍ، و(1) إلى غير راضٍ. ولوضع معيار لمفتاح التصحيح للحكم على درجة استجابة أفراد الدراسة على الاستبانة، تم حساب المدى لمستويات الاستجابة وهو (3-1=2)، وبالتالي يكون طول الفقة مساوياً  $3/2(0.66)$ ، والجدول التالي يوضح معيار الحكم لتقدير استجابات عينة الدراسة على الاستبانة.

جدول (2) معيار الحكم لتقدير استجابات عينة الدراسة على الاستبانة

المتوسط	درجة الموافقة
من 1 إلى 1.66	غير راضٍ
من 1.67 إلى 2.33	راضٍ
من 2.34 إلى 3	راضٍ تماماً

#### خامساً- صدق أداة الدراسة وثباتها

1. صدق أداة الدراسة: تم التحقق من صدق الاستبانة على النحو التالي:

- صدق المحكمين: وذلك من خلال عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة، وقد تم إجراء التعديلات اللازمة في ضوء ملاحظات وآراء المحكمين، وذلك من خلال تعديل بعض العبارات حول مدى مطابقتها لعينة البحث ومدى واقعيتها وإمكانية تطابقها مع البعد المراد قياسه، وحذف بعض العبارات غير

المناسبة للعينة ولا تنتمي للبعد، وإجراء التعديلات اللغوية على بعض العبارات بحيث تقيس الرضا لدى عينة البحث، وقد قام الباحث بتعديل كل ما هو مناسب من تعديلات المحكمين حول ملائمة العبارات للعينة والبعد وصياغة العبارة التي تقيس رضا الصم وضعاف السمع، وكذلك حذف وإضافة بعض العبارات وفقاً لتعديلات المحكمين.

- صدق الاتساق الداخلي: تم حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد الدراسة على كل فقرة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه.

جدول (3) معامل الارتباط بين بنود المحور الأول والدرجة الكلية للمحور الأول من الاستبانة

رقم البند	معامل الارتباط بالمحور الأول	رقم البند	معامل الارتباط بالمحور الثاني
1	0.735**	20	0.791**
2	0.543**	21	0.793**
3	0.717**	22	0.623**
4	0.570**	23	0.785**
5	0.746**	24	0.824**
6	0.769**	25	0.798**
7	0.583**	26	0.816**
8	0.707**	27	0.670**
9	0.753**	28	0.837**
10	0.594**	29	0.801**
11	0.734**	30	0.775**
12	0.821**	31	0.713**
13	0.675**	32	0.739**
14	0.863**	33	0.844**
15	0.759**	34	0.763**
16	0.807**	35	0.722**
17	0.752**	36	0.715**
18	0.785**		
19	0.691**		

أظهرت النتائج في الجدول (4) وجود علاقة طردية دالة عند مستوى معنوي أقل من (0.01)، وتباين هذه العلاقة في شدتها من متوسطة إلى قوية بين بنود كل بعد ودرجة البعد نفسه.

جدول (4) معامل الارتباط بين درجة المحورين الأول والثاني والدرجة الكلية للاستبانة

معامل ارتباط المحور بالدرجة الكلية للاستبانة	المحور
0.961**	مستوى الرضا عن ترجمة لغة الإشارة
0.954**	مستوى الرضا عن مترجم لغة الإشارة
	** الارتباط دال عند أقل من 0.01

## 2. ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات الاستبانة، تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ لحساب معامل الثبات لكل محور من محاور الاستبانة وكذلك معامل الثبات الكلي للاستبانة. كما تم حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (بحساب معامل الارتباط بين

كما تم حساب معامل الارتباط بين درجة المحور والدرجة الكلية للاستبانة، وأظهرت النتائج وجود علاقة طردية قوية بينهم دالة عند مستوى معنوي أقل من (0.01)، وهو ما يتضح بالجدول رقم (5).

جدول (5) معاملات ثبات ألفا كرونباخ ومعاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لكل من محاور الاستبانة والدرجة الكلية لها

المحور	عدد البنود	معامل ثبات ألفا كرونباخ	معامل ثبات التجزئة النصفية
الأول	19	0.95	0.97
الثاني	17	0.96	0.96
الدرجة الكلية	36	0.91	0.98

• كروسكال-واليس Kruskal-Wallis.

• مان-وتني Mann-Whitney.

### نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج السؤال الأول الذي يهتم بالتعرف على مدى رضا الصم وضعاف السمع عن خدمات الترجمة المقدمة لهم في البرامج التليفزيونية في المملكة العربية السعودية: وللإجابة على هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة، بحيث أنه كلما زادت الدرجة كلما دل ذلك على أهمية المحور من وجهة نظر المستجيبين. والجدولين الآتيين (7) و(8) يوضحان المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لهذه الاستجابات على كلا المحورين:

البنود الفردية والزوجية للاستبانة) مع معادلة سبيرمان-براون Spearman-Brown Coefficient لتصحيح الطول.

يتضح من الجدول السابق رقم (6) ارتفاع معامل الثبات لكل من محاور الاستبانة وكذلك ثبات الدرجة الكلية للاستبانة، ويلاحظ ارتفاع معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية مقارنة بمعامل ثبات ألفا كرونباخ، وهي في جميع الأحوال معاملات ثبات مرتفعة.

### سادساً- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الحالية

• المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتكرارات.  
• شابيرو-ويلك Shapiro-Wilk، وكذلك كولموجوروف-سميرنوف Kolmogorov-Smirnov للتأكد من اعتدالية توزيع البيانات.

جدول (6) التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات المشاركين

### على بنود المحور الأول

م	العبارات	النسبة %	درجة الرضا			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الرضا
			راضٍ تماماً	راضٍ	غير راضٍ				
10	درجة الإضاءة مناسبة في ترجمة لغة الإشارة.	ك	40	30	10	2.38	0.70	1	راضٍ تماماً
7	ترجمة البرامج على مواقع التواصل الاجتماعي بلغة الإشارة.	ك	28	35	17	2.35	0.84	2	راضٍ تماماً
1	ترجمة نشرات الأخبار بلغة الإشارة.	ك	39	28	13	2.33	0.74	3	راضٍ
		%	48.8	35	16.3				

17	مناسبة لغة الإشارة لكل البيئات بالسعودية.	ك	37	31	12	2.31	0.72	4	راضٍ
4	ترجمة البرامج الطبية بلغة الإشارة.	ك	38	27	15	2.29	0.77	5	راضٍ
18	مناسبة لغة الإشارة لكل المستويات الثقافية للصم	ك	31	40	9	2.28	0.66	6	راضٍ
13	شاشة ترجمة لغة الإشارة واضحة وخالية من المشتتات.	ك	34	25	21	2.16	0.82	7	راضٍ
2	ترجمة البرامج الدينية بلغة الإشارة.	ك	31	31	18	2.16	0.77	8	راضٍ
16	ملائمة لغة الإشارة لكل الأعمار والمستويات.	ك	28	37	15	2.16	0.72	9	راضٍ
3	ترجمة البرامج السياسية بلغة الإشارة.	ك	35	22	23	2.15	0.84	10	راضٍ
8	ترجمة خطبة الجمعة بالخرمين الشريفين بلغة الإشارة.	ك	28	35	17	2.14	0.74	11	راضٍ
15	الأفكار المقدمة في البرامج المترجمة.	ك	27	36	17	2.13	0.74	12	راضٍ
9	ألوان خلفية المترجم في شاشة لغة الإشارة.	ك	29	31	20	2.11	0.78	13	راضٍ
14	المحتوى المقدم في البرامج المترجمة المختلفة.	ك	25	36	19	2.08	0.74	14	راضٍ
19	توفر الكتابة النصية المصاحبة للترجمة الإشارية على الشاشة	ك	29	26	25	2.05	0.83	15	راضٍ
11	موقع شاشة مترجم لغة الإشارة على الشاشة الرئيسية للتلفزيون.	ك	27	30	23	2.05	0.79	16	راضٍ
6	ترجمة البرامج الترفيهية بلغة الإشارة.	ك	29	15	36	1.91	0.90	17	راضٍ
12	مخطط وحجم شاشة مترجم لغة الإشارة بالنسبة للشاشة الرئيسية.	ك	21	24	35	1.83	0.82	18	راضٍ
5	ترجمة البرامج الرياضية بلغة الإشارة.	ك	22	21	37	1.81	0.84	19	راضٍ
	متوسط المحور الأول	%	27.5	26.3	46.3	2.14	0.56		راضٍ

### فيما يتعلق بالمحور الأول (مستوى الرضا عن ترجمة لغة الإشارة):

جدول (7) التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات المشاركين

#### على بنود المحور الثاني

م	العبارات	التكرار النسبة %	درجة الرضا			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الرضا
			راضٍ تماماً	راضٍ	غير راضٍ				
22	الزي والملابس والحلي التي يرتديها المترجم.	ك %	43	24	13	2.38	0.75	1	راضٍ تماماً
28	الثقة بالنفس أثناء الترجمة للغة الإشارة.	ك %	36	32	12	2.30	0.72	2	راضٍ
27	القدرة على التفاعل مع الضيف في الاستديو والمشاهد.	ك %	36	30	14	2.28	0.75	3	راضٍ

24	المهارات الحركية والأدائية لمتروجم لغة الإشارة.	ك	32	37	11	2.26	0.69	4	راضٍ
		%	40	46.3	13.8				
32	الإلمام بثقافة مجتمع الصم.	ك	35	31	14	2.26	0.74	5	راضٍ
		%	43.8	38.8	17.5				
		ك	35	25	20				
21	فهم لغة المترجم بوضوح.	%	43.8	31.3	25	2.19	0.81	6	راضٍ
		%	35	43.8	21.3				
31	القدرة على إظهار لغة الجسد المناسبة للموقف.	ك	29	37	14	2.19	0.71	7	راضٍ
		%	36.3	46.3	17.5				
35	الإلمام بالعناصر الأساسية في البرامج التي يترجمها للصم.	ك	28	39	13	2.19	0.70	8	راضٍ
		%	35	48.8	16.3				
34	الإلمام بالمستويات الأكاديمية للصم.	ك	32	30	18	2.18	0.78	9	راضٍ
		%	40	37.5	22.5				
30	قدرة المترجم على جذب انتباه المتلقي.	ك	31	31	18	2.16	0.77	10	راضٍ
		%	38.8	38.8	22.5				
26	القدرة على التواصل البصري مع المشاهدين والمتابعين.	ك	30	31	19	2.14	0.78	11	راضٍ
		%	37.5	38.8	23.8				
25	وضوح وظهور المشاعر وتعبيرات الوجه.	ك	28	35	17	2.14	0.74	12	راضٍ
		ك	27	36	17	2.13	0.74	13	راضٍ
		%	33.8	45	21.3				
29	الإلمام بالمصطلحات الإشارية المختلفة والمتنوعة وفق الموضوع.	ك	25	40	15	2.13	0.70	14	راضٍ
		%	31.3	50	18.8				
33	القدرة على مراعاة عمر المشاهد.	ك	26	34	20	2.08	0.76	15	راضٍ
		%	32.5	42.5	25				
23	مفردات لغة الإشارة عصرية ومتنوعة.	ك	27	31	22	2.06	0.79	16	راضٍ
		%	33.8	38.8	27.5				
20	التمكن من أداء لغة الإشارة السعودية.	ك	23	36	21	2.03	0.75	17	راضٍ
		%	28.8	45	26.3				
	متوسط المحور الثاني					<b>2.18</b>	<b>0.57</b>		راضٍ
	متوسط الدرجة الكلية للاستبانة					<b>2.16</b>	<b>0.54</b>		راضٍ

#### فيما يتعلق بالمحور الثاني (مستوى الرضا عن مترجم لغة الإشارة):

في البرامج التلفزيونية/ وسائل الإعلام المرئية في المملكة العربية السعودية. ويلاحظ أن هناك ثلاثة بنود فقط هي التي كانت مقدرتها بدرجة «راضٍ جداً»، وهي البند السابع «ترجمة البرامج على مواقع التواصل الاجتماعي بلغة الإشارة» والبند العاشر «درجة الإضاءة مناسبة في ترجمة لغة الإشارة»، والبند الثاني والعشرون «الزي والملابس والحلي التي يرتديها المترجم». بينما كان تقدير جميع البنود الأخرى بدرجة «راضٍ».

بناء على هذه النتائج يمكن القول إن المملكة قد قطعت شوطاً كبيراً في تحسين خدمات الترجمة بلغة الإشارة والموجهة للصم وضعاف السمع، بيد أن هذه الخدمات بحاجة للتحسين والتطوير، وهو ما يفسر لنا عدم الرضا التام عن خدمات الترجمة المقدمة في البرامج التلفزيونية/ وسائل الإعلام المرئية في المملكة العربية السعودية، نظراً لما تؤديه الترجمة وخاصة المترجم من دور في تقديم المعلومات لكل من الصم وضعاف السمع. فقد أشارت دراسة فريتاس وزملائه (Freitas et al., 2017) إلى دور

تشير نتائج الجدول (7) إلى تقدير استجابة أفراد العينة على المحور الأول بدرجة «راضٍ»، حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.14) بانحراف معياري (0.56) وهي درجة تعبر عن رضا أفراد العينة عن مستوى ترجمة لغة الإشارة في البرامج التلفزيونية ووسائل الإعلام بالمملكة العربية السعودية. كما تشير نتائج الجدول (8) إلى تقدير استجابة أفراد العينة على المحور الثاني بدرجة «راضٍ»، حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.18) بانحراف معياري (0.57) وهي درجة تعبر عن رضا أفراد العينة عن مستوى مترجم لغة الإشارة في البرامج التلفزيونية ووسائل الإعلام بالمملكة العربية السعودية. في حين أشارت النتائج أيضاً إلى تقدير استجابة أفراد العينة على الاستبانة ككل بدرجة «راضٍ»، حيث بلغ المتوسط الحسابي للاستبانة ككل (2.16) بانحراف معياري (0.54) وهي درجة تعبر عن رضا أفراد العينة عن خدمات الترجمة المقدمة

لائقا وغير مبالغ فيه، وأن يكون قادرا على تجاوز المشكلات والعقبات التي قد تواجهه أثناء الترجمة، وسلامة الأطراف العلوية (مثل الأصابع واليدين والشفاة وملامح الوجه وتعبيراته).

بيد أن مدى رضا الصم وضعاف السمع عن جودة لغة الإشارة و مترجميها في البرامج التلفزيونية لا يمكن تفسيره بمعزل عن العلاقة الأسرية بين الصم وضعاف السمع من ناحية وآبائهم وأمهم من ناحية أخرى، نظراً لما أشارت إليه دراسة القحطاني (2020) التي أشارت إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى آباء وأمهم الأطفال الصم وضعاف السمع نحو لغة الإشارة، وأن معظم آباء وأمهم الأطفال الصم وضعاف السمع يرون أن لغة الإشارة لغة حقيقية للأطفال الصم وضعاف السمع كاللغة المنطوقة للسامعين.

**فيما يتعلق بنتائج فروض الدراسة:** تم التحقق من اعتدالية توزيع درجات أفراد العينة على كلا المحورين والدرجة الكلية للاستبانة، لتحديد ما إذا كان سيتم استخدام أساليب إحصائية معلمية أم لامعلمية. وللتأكد من اعتدالية توزيع البيانات تم

المترجم في التوسط بين عمليتي التعليم والتعلم، ذلك أن الصم وضعاف السمع يرون في كفاءة مترجم لغة الإشارة العامل الأكبر في التواصل بين المعلمين والطلاب، كما أن لها تأثيراً مباشراً في النجاح الأكاديمي والاندماج المجتمعي لمثل هؤلاء الطلاب. وهو ما يتسق مع ما أشارت إليه دراسة تابلور وزملائها (Taylor et al., 2017) من أهمية الدور الذي يؤديه مترجم لغة الإشارة في تحسين أداء الطلاب الصم وضعاف السمع، حيث يعد من أهم الركائز التي تعتمد عليها العملية التعليمية للطلاب الصم وضعاف السمع.

وما يفسر ارتفاع بعض بنود الاستبانة إلى تقدير «راض تماماً» كالبنود الثاني والعشرين مثلاً، مقارنة بباقي البنود، هو ما كشفت عنه دراسة الرئيس والعمرى (2014) ودراسة العمرى (2018) ودراسة كاشف وآخرين (2021) عن أن من أهم الكفايات الشخصية ذات الاعتبار من وجهة نظر مترجمي لغة الإشارة هي أن يكون مترجم لغة الإشارة واثقاً من نفسه، وأن يتميز بالاستماع والتركيز الجيد أثناء الترجمة، وأن يكون مظهره العام

جدول (8) نتائج اختباري شابيرو-ويلك وكولموجروف-سميرنوف

Shapiro-Wilk Test		Kolmogorov-Smirnov Z	
المحور الأول	المحور الثاني	المحور الأول	المحور الثاني
80	80	80	80
0.94	0.94	0.11	0.11
0.001	0.002	0.01	0.02

الفرعية لعينة الدراسة. نتائج الفرض الأول الذي ينص على أنه «توجد فروق بين الصم وضعاف السمع في درجة الرضا عن خدمات الترجمة المقدمة لهم في البرامج التلفزيونية ووسائل التواصل الاجتماعي»

استخدام اختبار شابيرو-ويلك، وكذلك كولموجروف-سميرنوف. وكانت النتائج على النحو التالي:

تشير النتائج إلى عدم اعتدالية توزيع البيانات، وعليه سيتم استخدام الإحصاء اللامعلمي لاختبار الفروق بين المجموعات

جدول (9) اختبار مان-وتني لدلالة الفرق بين الصم وضعاف السمع في مستوى رضاهم عن خدمات ترجمة الإشارة

مستوى الدلالة	قيمة Z	مان-وتني	الرتب		الإحصاء الوصفي			
			مجموع الرتب	متوسط الرتب	متوسط حسابي	العينة	حالة السمع	
0.001	-3.36	396	1774	34.12	9.67	37.79	52	الصم
			1466	52.36	10.23	46	28	ضعاف السمع
0.007	-2.68	462.5	1840.5	35.39	9.58	34.92	52	الصم
			1399.5	49.98	8.73	41.04	28	ضعاف السمع
0.002	-3.13	417.5	1795.5	34.53	18.31	72.71	52	الصم
			1444.5	51.59	18.17	87.04	28	ضعاف السمع

الدراسة. حيث يتضح أن ضعاف السمع كانوا راضين بشكل أفضل من الصم عن خدمات ترجمة لغة الإشارة، سواء أكان ذلك على مستوى الترجمة نفسها أو على مستوى المترجم ذاته. وهو ما يتسق مع نتائج دراسة محمد (2020) التي أشارت إلى

الاجتماعي»: تم استخدام اختبار مان-وتني لدلالة الفرق بين الصم وضعاف السمع، وذلك على النحو الآتي:

يشير الجدول السابق (9) إلى دلالة الفروق بين الصم وضعاف السمع لصالح ضعاف السمع، وهو ما يعني تحقق فرض

متروجم لغة الإشارة مقارنة بالصم (De Wit & Sluis, 2014).

وإذا أخذنا في الحسبان أن عديداً من الصم يرفضون مجتمع السامعين لعدم قدرة السامع على التواصل مع الصم بأبسط الطرق (خليفات والناطور، 2020)؛ نجد أن ما أشارت إليه لوكر (Locker, 2008) في دراستها إلى أن كثيراً من الصم مستخدمين لغة الإشارة تتكون لديهم تصورات خاطئة نحو ما يقوله المترجم، يبدو منطقياً إلى حد ما، هذا بالإضافة إلى عدم فهم كيفية التعامل مع خدمة الترجمة بطريقة فعالة سواء من قِبَل الصم أو المترجم، خاصة وأن المترجم تكمن مشكلته في أنه يتعامل مع مجتمع متعدد الصفات والخصائص، فهو يتعامل مع الطلاب وغير الطلاب ومع الأطفال والراشدين، وهكذا. بينما يتميز ضعاف السمع بأنهم أكثر إدراكاً ودراية وفهماً لحديث المترجم، فتقل لديهم مشكلات وعوائق التواصل مع مترجمي الإشارة، وهو ما ينعكس في زيادة معدل رضاهم عن ترجمة الإشارة التي تصلهم.

**نتائج الفرض الثاني الذي ينص على أنه «توجد فروق بين الذكور والإناث في درجة الرضا عن خدمات**

وجود فروق دالة في أداء مترجم لغة الإشارة من منظور طلاب الجامعة الصم وضعاف السمع لصالح ضعاف السمع، حيث أشارت الباحثة في الدراسة ذاتها إلى الفهم الجيد من الطلاب ضعاف السمع لمترجمي الإشارة وتقييمهم بصورة دقيقة مقارنة بذويهم الصم، حين أدلى بعض الطلاب ضعاف السمع بعدم التزام المترجم بترجمة المحاضرة بشكل مطابق مع ما يقوله المحاضر واقتصاره على استخدام بعض الإشارات المختصرة. وهو ما يمكن تفسيره بالإمكانية المتاحة لضعاف السمع في إدراك الترجمة بشكل أفضل من الصم. لكن ذلك لا يعني القائمين على مهنة ترجمة لغة الإشارة من المسؤولية، ذلك أن كثيراً من مستخدمي لغة الإشارة يفتقرون إلى الدراية بالمتطلبات المهنية للمترجم، كما أن عديداً من المترجمين الفوريين يفتقرون إلى البصيرة فيما يتعلق بتوقعات مستخدم لغة الإشارة الصم، أضف إلى ذلك ارتفاع توقعات الصم تجاه مترجم لغة الإشارة، مما يقلل من وجهة نظرهم تجاه أدائه، مقارنة بضعاف السمع الذين تمكنهم حالتهم من فهم المترجم وتقلل من سقف التوقعات تجاه قدرات المترجم، وهو ما يفضي بالنهاية إلى حسن تقدير ضعاف السمع وتقييمهم لأداء

جدول (10) اختبار مان-وتني لدلالة الفرق بين الذكور والإناث في مستوى رضاهم عن خدمات ترجمة الإشارة

مستوى الدلالة	قيمة Z	مان-وتني	الرتب		الإحصاء الوصفي			الجنس	المحور الأول
			مجموع الرتب	متوسط الرتب	انحراف معياري	متوسط حسابي	العينة		
0.003	-2.96	391	1987	35.48	11.02	38.5	56	الذكور	المحور
			1253	52.21	7.42	45.71	24	الإناث	الأول
0.021	-2.31	452.5	2048.5	36.58	10.28	35.27	56	الذكور	المحور
			1191.5	49.65	6.6	41.25	24	الإناث	الثاني
0.002	-3.12	375	1971	35.2	20.85	73.77	56	الذكور	الدرجة
			1269	52.88	11.25	86.96	24	الإناث	الكلية

يجدوا أي فروق دالة بين الذكور والإناث في الكفايات اللازمة لمترجم لغة الإشارة الأكاديمي، مفسرين ذلك بأن النوع لا يفرض فروقاً في تحديد الكفايات لدى مترجم لغة الإشارة الأكاديمي.

ويرى الباحث أن الاختلاف بين الذكور والإناث في مستوى الرضا عن خدمات ترجمة لغة الإشارة يعد أمراً متوقعاً، لاسيما أننا نتحدث عن برامج في وسائل الإعلام أو التواصل الاجتماعي، وهو ما يجعلنا نستحضر مباشرة الفوارق بين الذكور والإناث في نوعية البرامج التي يتابعها كل منهما ومحتواها. فقد يرجع مستوى الاختلاف بينهما إلى محتوى هذه البرامج، وما إذا كانت هذه البرامج قد أوفت بمتطلبات ترجمة لغة الإشارة بما يلائم كل برنامج أو موضوع أم لا. وربما ترجع هذه الفروق بين الذكور والإناث إلى ما أشارت إليه دراسة (Barbara, 1998) من وجود فروق بين الذكور والإناث في استخدام بعض الإشارات المستخدمة في لغة الإشارة، وهو ما ينعكس على مستوى الرضا عن ترجمة لغة

الترجمة المقدمة لهم في البرامج التلفزيونية ووسائل التواصل الاجتماعي: «تم استخدام اختبار مان-وتني لدلالة الفرق بين الذكور والإناث، وذلك على النحو الآتي:

يشير الجدول السابق (10) إلى دلالة الفروق بين الذكور والإناث لصالح الإناث، وهو ما يعني تحقق فرض الدراسة. حيث كان مستوى رضا الإناث عن خدمات ترجمة لغة الإشارة وكذلك مترجميها أعلى مقارنة بالذكور. وهي نتيجة تتسق مع ما توصل إليه الريس والعمري (2014) والعمري (2018) حول الكفايات المطلوبة لمترجم لغة الإشارة، حيث كانت الاستجابات حول الكفايات الشخصية، والكفايات المهنية لصالح الإناث، كما تتسق مع ما كشفت عنه دراسة العبوي والإمام (2004) من وجود تأثير لمتغير النوع على مظاهر الوعي الإعلامي لدى عينة من الصم، حيث كان الإناث أعلى من حيث مظاهر الوعي الإعلامي مقارنة بالذكور. بيد أن كاشف وآخرين (2021) لم

الإشارة بشكل عام لدى كل من الذكور والإناث. نتائج الفرض الثالث الذي ينص على أنه «توجد فروق في درجة الرضا عن خدمات الترجمة المقدمة للصم وضعاف

جدول (11) اختبار كروسكال-واليس لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعات وفقا لمستوى التعليم

الدلالة	درجات الحرية	Chi Square	متوسط الرتب	الإحصاء الوصفي			مستوى التعليم	
				متوسط حسابي	العينة	انحراف معياري		
0.00	2	15.3	41.46	8.65	41.26	53	ثانوي	المحور الأول
			57.96	9.62	48.5	12	بكالوريوس	
			23.13	12.23	32.27	15	دراسات عليا	
0.001	2	14.89	41.87	7.88	37.85	53	ثانوي	المحور الثاني
			56.71	9.53	43.5	12	بكالوريوس	
			22.7	11.07	29.13	15	دراسات عليا	
0.001	2	15.11	41.72	15.11	79.11	53	ثانوي	الدرجة الكلية
			57.25	18.69	92	12	بكالوريوس	
			22.8	23.12	61.4	15	دراسات عليا	

استخدام أسلوب كروسكال-واليس. وقد كانت النتائج كما يلي: يتضح من الجدول السابق (11) أن هناك فروقا دالة بين المجموعات الثلاث في مستوى رضاهم عن خدمات الترجمة المقدمة

السمع لهم في البرامج التلفزيونية ووسائل التواصل الاجتماعي تبعًا لمتغير مستوى التعليم...»: نظرًا لوجود ثلاث مجموعات للمقارنة وفقا لمستوى التعليم، ونظرًا لعدم اعتدالية التوزيع، فقد تم

جدول (12) اختبار مان-وتني لدلالة الفرق في المقارنات الثنائية البعدية لمستويات التعليم الثلاث

مستوى الدلالة	قيمة Z	مان-وتني	الرتب		مستوى التعليم	
			مجموع الرتب	متوسط الرتب		
0.012	-2.51	170	1601	30.21	ثانوي	المحور الأول
			544	45.33	بكالوريوس	
			2027.5	38.25	ثانوي	
0.003	-2.948	198.5	318.5	21.23	دراسات عليا	المحور الثاني
			229.5	19.13	بكالوريوس	
			148.5	9.90	دراسات عليا	
0.021	-2.32	181.5	1612.5	30.42	ثانوي	الدرجة الكلية
			532.5	44.38	بكالوريوس	
			2037.5	38.44	ثانوي	
0.002	-3.029	28.5	308.5	20.57	دراسات عليا	المحور الأول
			226	18.83	بكالوريوس	
			152	10.13	دراسات عليا	
0.016	-2.4	176	1607	30.32	ثانوي	المحور الثاني
			538	44.83	بكالوريوس	
			2035	38.4	ثانوي	
0.002	-3.056	191	311	20.73	دراسات عليا	الدرجة الكلية
			227	18.92	بكالوريوس	
			151	10.07	دراسات عليا	

يتضح من الجدول السابق (12) أن المشاركين الذي توقفوا في التعليم عند مرحلة البكالوريوس هم أكثر رضا عن خدمات ترجمة لغة الإشارة. بينما كان المشاركون الحاصلون على الثانوية أفضل ممن هم في مرحلة الدراسات العليا، بمعنى أن ذوي الدراسات العليا

لهم في البرامج التلفزيونية في المملكة العربية السعودية، وهو ما يشير إلى تحقق فرض الدراسة. ولتحديد أي الفروق دالة بين المجموعات الثلاث؛ سيتم إجراء مقارنات ثنائية بعدية باستخدام اختبار مان-وتني لدلالة الفرق بين مجموعتين مستقلتين، وذلك على النحو الآتي:



البكالوريوس ربما يكون عقبة أمام فهم بعض الإشارات المستخدمة، وهو ما يقلل من رضا ذوي التعليم الثانوي عن خدمات ترجمة لغة الإشارة، بينما يرى الحاصلون على درجة البكالوريوس أن مستوى خدمات الترجمة يفي بالحد الأدنى المطلوب للرضا عن هذه الخدمات، في حين أن المشاركين ذوي الدراسات العليا ربما لزيادة خبراتهم وزيادة أعمارهم كانت لديهم متطلبات ومعايير أعلى يفترضون توافرها في خدمات ترجمة لغة الإشارة، لكنهم لم يجدونها في البرامج الإعلامية التي يتابعونها، كما أنهم ربما يتابعون هذه البرامج بنظرة نقدية لخدمات الترجمة المقدمة إليهم، وليس من باب الحصول على المعلومات منها فحسب. ولذا جاء مستوى رضاهم عن خدمات الترجمة بهذه البرامج أقل من الحد المطلوب، بل إنه انخفض عن مستوى رضا الأقل تعليماً منهم سواء أكان المشاركون ذوو التعليم الثانوي أو من حصلوا على البكالوريوس.

هم أقل المشاركين رضا عن خدمات ترجمة لغة الإشارة. وهي نتيجة مثيرة للاهتمام، رغم أنها تتسق مع ما أشارت إليه دراسة مسعود (2010) عن الخصائص والمواصفات التي يجب أن تتوفر في مترجمي لغة الإشارة من وجهة نظر الصم والمعلمين والمترجمين بالمملكة العربية السعودية، حيث تبين وجود فروق دالة تعود لصالح المستويات الأكاديمية الأعلى، بمعنى أن ذوي المستويات الأكاديمية الأعلى كانت لديهم توقعات أعلى للمتطلبات التي يجب أن يكون عليها مترجمو لغة الإشارة، فهم لا يقبلون بالمستويات المتدنية لهم، بل إنهم نظراً لحجم المعلومات التي لديهم يقل لديهم مستوى التقييم حول خدمات الترجمة وجودتها، نظراً لما لديهم متطلبات عالية يفترضون توافرها في القائمين على ترجمة لغة الإشارة. في حين أن دراسة كاشف وآخرين (2021) أبرزت نتيجة مغايرة، حيث كشفت عن أن طلاب المستوى الثالث كانوا أعلى من طلاب المستوى الرابع في تقديرهم للكفايات المهنية اللازمة لمترجمي لغة الإشارة.

نتائج الفرض الرابع الذي ينص على أنه «توجد

فروق في درجة الرضا عن خدمات الترجمة المقدمة لهم في

ويمكن القول إن انخفاض المستوى التعليمي عن مرحلة

جدول (13) اختبار كروسكال-واليس لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعات وفقاً للعمر

الدلالة	درجات الحرية	Chi Square	الإحصاء الوصفي				
			متوسط	الانحراف المعياري	متوسط حسابي	العينة	
0.02	3	9.89	متوسط	8.82	45.89	9	من 10 إلى 20
			الرتب	8.99	41.2	46	من 21 إلى 30
			مجموع الرتب	13.08	39.81	21	من 31 إلى 40
			متوسط الرتب	6.95	27.25	4	من 41 إلى 50
0.096	3	6.35	متوسط	11.79	39.22	9	من 10 إلى 20
			الرتب	8.5	38.48	46	من 21 إلى 30
			مجموع الرتب	10.19	35.19	21	من 31 إلى 40
			متوسط الرتب	9.32	25.75	4	من 41 إلى 50
0.063	3	7.3	متوسط	20.13	85.11	9	من 10 إلى 20
			الرتب	16.28	79.67	46	من 21 إلى 30
			مجموع الرتب	22.95	75	21	من 31 إلى 40
			متوسط الرتب	16.08	53	4	من 41 إلى 50

يتضح من الجدول السابق (13) أن هناك فروق دالة بين المجموعات الأربع في مستوى رضاهم عن المحور الأول فقط والذي يختص مستوى ترجمة لغة الإشارة في البرامج التلفزيونية ووسائل الإعلام بالمملكة العربية السعودية، وهو ما يشير إلى

البرامج التلفزيونية ووسائل التواصل الاجتماعي تبعاً لتغير العمر...»: نظراً لوجود أربع مجموعات للمقارنة وفقاً لمستوى التعليم، ونظراً لعدم اعتدالية التوزيع، فقد تم استخدام أسلوب كروسكال-واليس. وقد كانت النتائج كما يلي:

جدول (14) اختبار مان-وتني لدلالة الفرق في المقارنات الثنائية البعدية لمستويات التعليم الثلاث

مستوى الدلالة	قيمة Z	مان-وتني	الرتب		العمر
			مجموع الرتب	متوسط الرتب	
0.132	-1.507	141	318	35.33	من 10 إلى 20
			1222	26.57	من 21 إلى 30
0.107	-1.612	59	175	19.44	من 10 إلى 20
			290	13.81	من 31 إلى 40

0.005	-2.801	0.000	81	9	من 10 إلى 20
			10	2.5	من 41 إلى 50
0.565	-0.575	440.5	1606.5	34.92	من 21 إلى 30
			671.5	31.98	من 31 إلى 40
0.006	-2.723	16	1249	27.15	من 21 إلى 30
			26	6.5	من 41 إلى 50
0.063	-1.857	17	298	14.19	من 31 إلى 40
			27	6.75	من 41 إلى 50

#### المحور الأول

يتابعها الصم وضعاف السمع، ومدى جودة خدمات ترجمة لغة الإشارة في هذه البرامج ذات المضامين المتنوعة (الترفيهية، الثقافية، الطبية، السياسية، الدينية، الاجتماعية... إلخ). وما إذا كان هناك اختلاف في محتوى البرامج التي يتابعها الصم وضعاف السمع بناء على اختلاف الجنس والعمر وحالة السمع، أو حتى الوقت الذي يتم فيه متابعة هذه البرامج.

• إجراء مزيد من البحث والدراسة حول أكثر الوسائل (التلفزيون، تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي) بأشكالها المتنوعة التي يستخدمها الصم وضعاف السمع في متابعة ما يتم تقديمه بها، ومدى خدمات ترجمة لغة الإشارة في الوسائل المتنوعة. وما إذا كانت تختلف نوعية هذه الوسائل باختلاف النوع (ذكور، إناث) أو المرحلة العمرية، أم لا.

• مراعاة اختيار مترجمي لغة الإشارة بما يناسب المراحل العمرية المختلفة، فما يناسب الصغار قد لا يناسب الراشدين.

• تدريب العاملين في مجال الإنتاج والإخراج التلفزيوني ووسائل الإعلام المرئية على أفضل الممارسات العالمية في مجال العرض النهائي للمتلقى من الصم وضعاف السمع حجم ومكان وخلفية الشاشة... إلخ.

• إجراء مزيد من البحوث حول العلاقة بين خدمات ترجمة لغة الإشارة والتوافق النفسي والاجتماعي للصم وضعاف السمع.

#### المراجع:

##### أولاً: المراجع العربية

إبراهيم، جمعة محمد إبراهيم. (2021). إعداد وتقنين مقياس التواصل لدى الأطفال الصم من وجهة نظر المعلمين لتلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة كلية التربية بالاسماعيلية*. (49). 41-57.

أبو العلا، نوال أحمد البدوي سيد. (2019). اضطرابات التواصل اللغوي وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى الصم في مرحلة الطفولة المتأخرة. *مجلة البحث العلمي في التربية*. 20 (13). 316-340.

تحقق جزئي لفرض الدراسة. ولتحديد أي الفروق دالة بين المجموعات الأربع؛ سيتم إجراء مقارنات ثنائية بعدية باستخدام اختبار مان-وتني لدلالة الفرق بين مجموعتين مستقلتين، وذلك على النحو الآتي:

يتضح من الجدول السابق (14) أن المشاركين ذوي المدى العمري الأكبر (من 41 إلى 50 سنة) هم أقل المشاركين رضا عن المحور الأول فقط وهو مستوى ترجمة لغة الإشارة في البرامج التلفزيونية ووسائل الإعلام بالمملكة العربية السعودية، في حين لم تكن هناك فروق دالة تبعاً للعمر على كل من بنود المحور الثاني أو بنود الاستبانة ككل. فقد كانت الفئة الأكبر عمراً هي أقل رضا بشكل دال من المشاركين الأصغر في المدى العمري (من 10 إلى 20 سنة) والمدى العمري (من 21 إلى 30). وهو ما يتعارض مع دراسة أبو شعيرة وحمام (2016) التي كشفت عن عدم وجود فروق دالة إحصائية تبعاً لعمر الصم، كما يتسق مع ما كشفت عنه دراسة العبويني والإمام (2004) من عدم وجود تأثير لمتغير العمر على مظاهر الوعي الإعلامي لدى عينة من الصم.

ومع ذلك فقد ذكر ملياني وملياني (2021) أن عمر ودرجة الصم وعمر ارتداء المعينات السمعية بالنسبة للمصابين بالصمم الجزئي يعدان من العوامل المؤثرة على الترجمة بلغة الإشارة، وفي ضوء ذلك يمكن النظر لهذه النتيجة في ضوء خبرة الأفراد المصابين بالصمم أو ضعف السمع عن المستوى الذي يجب أن يحتفه مترجم لغة الإشارة الذي يعمل بالبرامج الإعلامية. ويرى الباحث أن هذه النتيجة الحالية ربما ترجع إلى ارتباط العمر بمستوى التعليم نوعاً ما، كما ذكرنا في مناقشة الفرض السابق. حيث إنه من المتوقع أن يكون الأكبر عمراً هم من وصلوا مستوى تعليم الدراسات العليا، وهو أمر يتسق مع النتيجة السابقة المرتبطة بالفروق الدالة في مستوى الرضا وفقاً لمستوى التعليم.

#### التوصيات

بناء على ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية، فإنه يوصى بما يلي:

• إجراء مزيد من البحث والدراسة حول محتوى البرامج التي

- الأهلية. عمان. 15.
- الرئيس، طارق بن صالح والعمري، عبد الهادي بن عبد الهادي. (2014). الكفايات اللازمة لمترجمي لغة الإشارة من وجهة نظر الصم والمترجمين في المملكة العربية السعودية. *المجلة التربوية*. 28(111). 279-324.
- سلمان، فاضل جتي. (2019). فاعلية المقابلة في البرامج التلفزيونية الوثائقية: برنامج هذا أبي نموذجاً. *حوليات آداب عين شمس*. 47. 465-483.
- السيد، عائشة أحمد محمد. (2015). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الكفايات اللازمة لمترجمي لغة الإشارة المرتبطة بتعليم التربية الإسلامية للصم. *مجلة التربية الخاصة*. 12. 2-49.
- شاهين، هالة عطية وشلي، ميرال يحيى. (2019). اتجاهات ذوي الاحتياجات الخاصة لمتابعة وسائل الإعلام إشباع احتياجاتهم: دراسة ميدانية على عينة من المكفوفين والصم في منطقة جازان. *المجلة العربية لعلوم الإعاقات والموسمية*. 8. 149-188.
- شباب، فاطمة وابن بوزيد، هجيرة وشوارفية، وسيلة. (2018). شبكات التواصل الاجتماعي العلمية: فضاء لتتمين الأدب الرمادي. *اعلم*. الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. 21. 49-81.
- الطعاني، سليمان قسيم. (2005). فاعلية برنامج التلفزيون الأردني القائمة على لغة الإشارة في إمداد الصم بالمعلومات. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الدراسات التربوية العليا. جامعة عمان العربية.
- عبد الغفار، سعاد أحمد والطبوشي، صافي محسن. (2018). الرضا عن الخدمات التي تقدمها مدارس الصم من وجهة نظر الطلبة وأولياء الأمور والمعلمين. *دراسات تربوية واجتماعية*. 24(3). 207-283.
- العبوي، بسمة موسى والإمام، محمد صالح. (2004). مستوى الوعي الإعلامي بين الراشدين الصم باختلاف الجنس والعمر بنادي الأمير علي بن الحسين للصم. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عمان العربية. عمان.
- العدرة، إبراهيم أحمد. (2016). التحديات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقات في الجامعة الأردنية دراسة ميدانية. *العلوم الإنسانية والاجتماعية*. 43(5). 2013-2032.
- العمري، عبد الهادي عبد الله. (2018). الكفايات اللازمة لمترجمي لغة الإشارة من وجهة نظر الصم والمترجمين في المملكة العربية السعودية. *المجلة الدولية لعلوم تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة*.
- أبو شعيرة، محمد، حماد، إبراهيم. (2016). أثر ترجمة خطبة الجمعة بلغة الإشارة على عينة من الأفراد ذوي الإعاقات السمعية وفقاً لعدد من المتغيرات. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث، العلوم الإنسانية*. 33(2). 159-180.
- أخضر، أروي علي والعلباني، محمد مسفر. (2016). مدى رضا أسر الصم وضعاف السمع عن زراعة القوقعة لأطفالهم بمدينة الرياض. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*. 13(4). 118-146.
- آل علي، فوزية عبد الله. (2008). مدى اطلاع ذوي الإعاقات السمعية على وسائل الإعلام في الإمارات: إمارة دبي والشارقة نموذجاً: دراسة ميدانية على الصم. *شئون اجتماعية*. 25(98). 37-64.
- الأمم المتحدة. (2021). اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقات. *صكوك حقوق الإنسان*.
- التركي، يوسف بن سلطان. (2017). الصعوبات التي تواجه مترجمي لغة الإشارة للصم من وجهة نظرهم. *مجلة التربية*. 172(1). 222-268.
- الجهنني، سميرة بنت سالم بن عياد. (2021). دور وسائل الإعلام المختلفة في تنمية وعي المرأة السعودية تجاه التخطيط الشرائي. *المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية*. 20. 201-236.
- الحديثي، عبد القادر صالح معروف. (2020). استخدامات ذوي الاحتياجات الخاصة لوسائل الإعلام والإشباع المتحققة منها: دراسة مسحية على عينة من الصم والبكم في مدينة بغداد نموذجاً. *مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية*. 4. 477-499.
- الحفناوي، هناء حفناوي يوسف حسن. (2019). معالجة البرامج السياحية التلفزيونية بالقناة السعودية للسياحة الداخلية بالمملكة العربية السعودية. *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*. 67. 369-403.
- خلف الله، محمد عبد العظيم. (2020). الفروق بين الجنسين في الامتثال لدى المراهقين الصم. *مجلة كلية الآداب*. 57(2). 659-681.
- خليفات، دارين، الناطور، ميادة محمد. (2020). دور ثقافة مجتمع الصم في حياتهم الاجتماعية ضمن مجتمع السامعين: دراسة نوعية. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث، العلوم الإنسانية*. 43(12). 2331-2352.
- راضي، زاهر. (2003). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي. *مجلة التربية*. جامعة عمان

من وجهة نظر الصم والسامعين. *مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية*. 10. 201-250.  
ملياني، نادية وملياني، أفرح. (2021). الترجمة الذكية الناطقة لأبجدية لغة إشارة الإعاقة السمعية. *المجلة العلمية للتربية الخاصة*. 3 (1). 115-128.  
نور، بشير فمر الدولة محمد، موسى، عبد المولي موسى محمد. (2019). دور بحوث الاتصال في إنتاج البرامج التلفزيونية. *مجلة دراسات إعلامية*. 4. 129-158.

### Arabic References

Abdul Ghaffar, Suad Ahmed, Al-Taboushi, Safi Mohsen. (2018). Satisfaction with the services provided by schools for the deaf from the point of view of students, parents and teachers. *Educational and Social Studies*, 24(3), 207283-.

Abu Al-Ela, Nawal Ahmed Al-Badawi Sayed. (2019). Linguistic communication disorders and their relationship to psychological loneliness among the deaf in late childhood. *Journal of Scientific Research in Education*, 20(13), 316340-.

Abu Shaira, Muhammad, Hammad, Ibrahim. (2016). The effect of interpreting the Friday sermon into sign language on a sample of individuals with hearing disabilities, according to a number of variables. *Journal of An-Najah University for Research - Human Sciences*, 33 (2), 159180-.

Akhdar, Arwa Ali, Al-Olayani, Muhammad Misfer. (2016). The extent of satisfaction of deaf and hard of hearing families with cochlear implants for their children in Riyadh. *Journal of Special Education and Rehabilitation*, 4(13), 118146-.

Al Ali, Fawzia Abdullah. (2008). The extent to which people with hearing disabilities are aware of the media in the Emirates: Dubai and Sharjah as examples: a field study on the deaf. *Social Affairs*, 25(98), 3764-.

Al-Abouini, Basma Musa, and Al-Imam, Muhammad Salih. (2004). The level of media awareness among deaf

9. 192-226.  
عيسى، أحمد نبوي عبده. (2019). تقييم مهارات أداء لغة الإشارة لدى معلمين الصم بمعاهد الأمل في المملكة العربية السعودية. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية*. 10 (2). 214-252.  
فهمي، كرتين ميخائيل والقليبي، فاطمة يوسف. (2014). رعاية البرامج التلفزيونية وتأثيرها على الشباب الجامعة: دراسة ميدانية. *مجلة البحث العلمي في الآداب*. 15 (1). 73-104.  
القحطاني، عبد العزيز بن عبد الله. (2020). اتجاهات آباء وأمهات الأطفال الصم وضعاف السمع نحو لغة الإشارة. *مجلة التربية الخاصة*. 33. 1-35.  
القربي، علي بن شويل. (2008). اتجاهات الإعلاميين السعوديين نحو ذوي الاحتياجات الخاصة: دراسة مسحية عن الصورة والاهتمامات في وسائل الإعلام السعودية. *مجلة جامعة الملك سعود - الآداب*. 20. 2. 483-539.  
كاشف، إيمان فؤاد والبحراوي، الشيماء محمد وعثمان، أحمد عبد الرحمن. (2021). كفايات مترجم لغة الإشارة الأكاديمي من وجهة نظر الطلاب الجامعيين الصم. *مجلة التربية الخاصة*. 36. 1-41.  
محمد، أمينة إبراهيم وموسى، عبد المولي موسى محمد. (2018). البرامج الإخبارية التلفزيونية ودورها في تشكيل الصور الذهنية للمجتمعات: دراسة وصفية تحليلية بالتطبيق على برنامج حديث الساعة لقناة BBC العربية: السودان نموذجاً من 2013 إلى 2016. *مجلة العلوم الإنسانية*. 19 (3). 373-388.  
محمد، سماح صالح محمود. (2020). جودة أداء مترجم لغة الإشارة من منظور طلاب الجامعة الصم وضعاف السمع وعلاقتها بالأداء الأكاديمي لديهم. *المجلة التربوية*. 78. 1941-2002.  
مسعود، وائل محمد. (2010). الخصائص والمواصفات التي يجب توافرها في مترجمي لغة الإشارة كما يراها الصم وآخرون من ذوي العلاقة. رسالة في التربية وعلم النفس. 34. 147-164.  
المصليحي، نجلاء محمود رؤوف السيد. (2020) مواقع التواصل الاجتماعي والاعتزاز السياسي دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي في مصر. *مجلة علوم الإنسان والمجتمع*. 9. 3. 105-143.  
المطيري، ذيب بن ترحيب الجبرين. (2021). أهمية أندية الصم وجمعياتهم ودور السامعين فيها: دراسة تقويمية

- Arabia. *International Journal of Rehabilitation Sciences for People with Special Needs*, (9), 192226-.
- Al-Qahtani, Abdul Aziz bin Abdullah. (2020). Attitudes of parents of deaf and hard of hearing children towards sign language. *Journal of Special Education*, 33, 135-.
- Al-Qarni, Ali bin Shuwail. (2008). Attitudes of Saudi media professionals towards people with special needs: a survey study on the image and interests in the Saudi media. *Journal of King Saud University - Arts*, 20, 2, 483-539.
- Al-Rayes, Tariq bin Saleh, Al-Omari, Abdul-Hadi bin Abdul-Hadi. (2014). Competencies required for sign language interpreters from the point of view of deaf people and interpreters in the Kingdom of Saudi Arabia. *Journal of Education*, 28 (111), 279324-.
- Al-Taani, Suleiman Qassem. (2005). The effectiveness of the Jordanian television program based on sign language in providing information to the deaf (a published master's thesis), College of Graduate Education Studies. Amman Arab University.
- Amara, Mahmoud Helmy. (2021), Media Coverage of Sports for Persons with Disabilities in Specialized TV Shows and Facebook Pages: A Comparative Study. *Scientific Journal of Radio and Television Research*, (21), 371-418.
- Behind God, Mohamed Abdel-Azim. (2020). Gender differences in gratitude among deaf adolescents. *Journal of the Faculty of Arts*, 57 (2), 659681-.
- Fahmy, Kartin Mikhail, Al-Qalini, Fatima Youssef. (2014). Sponsorship of television programs and their impact on university youth: a field study. *Journal of Scientific Research in Arts*, 15(1), 73104-.
- Ibrahim, Jomaa Muhammad Ibrahim. (2021). Preparing and standardizing the communication scale for deaf adults according to gender and age in the Prince Ali bin Al-Hussein Club for the Deaf (unpublished master's thesis). Amman Arab University. Oman.
- Al-Adra, Ibrahim Ahmed. (2016). The challenges facing students with disabilities at the University of Jordan, a field study. *Humanities and Social Sciences*, 43(5), 20132032-.
- Al-Hadithi, Abdel-Qader Saleh Maarouf. (2020). People with special needs use the media and the gratifications achieved from it: a survey study on a sample of deaf and dumb people in the city of Baghdad as a model. *Journal of Anbar University for Human Sciences*, (4), 477499-.
- Al-Hefnawi, Hana Hafnawi, Youssef Hassan. (2019). Treatment of television tourism programs in the Saudi channel for internal tourism in the Kingdom of Saudi Arabia. *The Egyptian Journal for Media Research*, (67), 369403-.
- Al-Juhani, Samira bint Salem bin Ayad. (2021). The role of various media in developing Saudi women's awareness of purchasing planning. *International Journal of Humanities and Social Sciences*, 20, 201236-.
- Al-Moselhi, Naglaa Mahmoud Raouf Al-Sayed. (2020) Social networking sites and political alienation, a field study on a sample of university youth in Egypt. *Journal of Human Sciences and Society*, 9, 3, 105143-.
- Al-Mutairi, Theeb bin Rahab Al-Jabreen. (2021). The Importance of Deaf Clubs and Associations and the Role of Hearing in Them: An Evaluation Study from the Viewpoint of the Deaf and Hearing. *Journal of Arts for Psychological and Educational Studies*, (10), 201250-.
- Al-Omari, Abdul-Hadi Abdullah. (2018). Competencies required for sign language interpreters from the point of view of deaf people and interpreters in the Kingdom of Saudi

- program “Hadith al-Sa’a” for BBC Arabic: Sudan as a model from 2013 to 2016. *Journal of Human Sciences*, 19 (3), 373388-.
- Muhammad, Samah Saleh Mahmoud. (2020). The quality of the performance of a sign language interpreter from the perspective of deaf and hard-of-hearing university students and its relationship to their academic performance. *Journal of Education*, 78, 19412002-.
- Nour, Bashir Qamar al-Dawla Muhammad, Musa, Abdul-Mawli Musa Muhammad. (2019). The role of communication research in the production of television programs. *Journal of Media Studies*, (4), 129-158.
- Radi, Zaher (2003). The use of social networking sites in the Arab world, *Journal of Education*, Al-Ahliyya Amman University, Amman, 15.
- Salman, Fadel Jetty. (2019). The effectiveness of the interview in documentary television programs: This is my father’s program as an example. *Annals of Ain Shams Literature*, 47, 465483-.
- Shabab, Fatima, Ibn Bouzid, Hajira, Shawafia, Wasila. (2018). Scientific social networks: a space for the valorization of gray literature. *Know, Arab Federation for Libraries and Information*, 21, 4981-.
- Shaheen, Hala Attia, Shalaby, Miral Yehia. (2019). Attitudes of people with special needs to follow the media to satisfy their needs: a field study on a sample of blind and deaf people in the Jazan region. *Arabic Journal of Disability Science and Giftedness*, (8), 149188-.
- Turki, Yusuf bin Sultan. (2017). Difficulties faced by deaf sign language interpreters from their point of view. *Journal of Education*, 172(1), 222-268.
- United nations. (2021). *Convention on the Rights of Persons with Disabilities*.
- children from the point of view of teachers for primary school students. *Journal of the College of Education in Ismailia*, (49), 4157-.
- Issa, Ahmed Nabawy Abdo. (2019). Evaluation of sign language performance skills of deaf teachers at Al-Amal Institutes in the Kingdom of Saudi Arabia. *Journal of Umm Al-Qura University for Educational and Psychological Sciences*, 10 (2), 214252-.
- Kashif, Iman Fouad, Al-Bahrawi, Al-Shaimaa Muhammad, Othman, Ahmed Abdel-Rahman. (2021). Competencies of an academic sign language interpreter from the perspective of deaf university students. *Journal of Special Education*, (36), 141-.
- Khalifet, Dareen, Al-Natour, Mayada Mohamed. (2020). The role of deaf culture in their social life within the hearing community: a qualitative study. *Journal of An-Najah University for Research - Human Sciences*, 43(12), 23312352-.
- Masoud, Wael Mohammed. (2010). Characteristics and specifications that must be available in sign language interpreters as seen by the deaf and other stakeholders. *A message in education and psychology*, (34), 147164-.
- Melani, Nadia, Melani, Afrah. (2021). Intelligent speaking interpretation of the hearing-impaired sign language alphabet. *Scientific Journal of Special Education*, 3(1), 115128-.
- Mr. Aisha Ahmed Mohamed. (2015). The effectiveness of a training program to develop the necessary competencies for sign language interpreters related to teaching Islamic education for the deaf. *Journal of Special Education*, (12), 249-.
- Muhammad, Amna Ibrahim, Musa, Abd al-Mawli Musa Muhammad. (2018). Television news programs and their role in shaping the mental images of societies: a descriptive and analytical study by applying the

Across Languages and Cultures, 18(1), 107131-.

human rights instruments.

### ثانياً المراجع الإنجليزية

- Locker, R. (2008). 'Quality' in Interpreting: A Survey of Practitioner Perspectives. *The Sign Language Translator and Interpreter*, 2 (1): 114-.
- Luckner, L. & Cooke, C. (2010). A Summary of The Vocabulary Research with Students Who Are Deaf or Hard of Hearing, *American Annals of The Deaf*, 155(1), 3867-.
- Muir, L. & Richardson, I. (2005). Perception Of Sign Language and Application to Visual Communication for Deaf People. *Journal Of Deaf Studies and Deaf Educations*, 10(4), 390 – 401.
- Nortey, D. A. (2009). Barriers To Social Participation for The Deaf and Hard of Hearing in Gana (Thesis Submitted in Partial Fulfillments of The Requirements for The Degree Master of Philosophy in Health Promotion). University Of Bergen.
- Taylor, E., Callahan, E., Pinta, K., Yeatts, L. & Winiecki, D. (2017). Increasing Academic Performance of Deaf Students at Alpha University: A case Study. *Performance Improvement*, 56(8), 1626-.
- Wit, M., Pérez, S. & Peterson, P. (2020). Sign Language Interpreting on Tv and Media: Sharing Best Practices [A Report of The First European Seminar]. Published On Www. Mayadewit.Ni
- Yi, J., Kim, S., Noh, Y., Ok, S. & Hong, J. (2021). Design Proposal for Sign Language Services in Tv Broadcasting from The Perspective of People Who Are Deaf or Hard of Hearing. *Applied Sciences*, 11(23), 124-.
- Akbari, M. (2013). Strategies For Translating Idioms. *Journal Of Academic and Applied Studies* (Special Issue on Applied Linguistics), 3(8), 3241-.
- Aturky, Y. (2006). Sign Language Interpreters. King Fahd Library.
- Baliarda, M., Vilageliu, O. & Orero, P. (2020a). Sign Language Interpreting on Tv: A Reception Study of Visual Screen Exploration in Deaf Signing Users. *Monti. Monografias De Traducción E Interpretación*, (12), 108143-.
- Baliarda, M., Vilageliu, O. & Orero, P. (2020b). Towards Recommendations for Sign Language Interpretation on Tv. *Skase Journal of Translation and Interpretation*, 13(2), 3853-.
- Barbara, L. (1998). Sex differences in Irish Sign Language. *The Life of Language: Papers in Linguistics in Honor of William Bright*, edited by Jane H. Hill, P. J. Mištry and Lyle Campbell, Berlin, New York: De Gruyter Mouton, pp. 6786-.
- De Wit, M. & Sluis, I. (2014). Sign language interpreter quality: the perspective of deaf sign language users in the Netherlands. *The Interpreter's Newsletter*, 19: 63–85.
- Freitas, C., Delou, C., Amorim, G., & Teixeira, E. (2017). Sign Language Interpreters: Perception Analysis about Working with Deaf Students in a Federal Institute of Education, Science and Technology in the Northern Region of Brazil. *Creative Education*, 08(04):657665-.
- Goss, Blaine. (2003). *Hearing From the Deaf Culture*, Intercultural Communication Studies Xii-2, New Mexico, 117-.
- Haug, T., Bontempo, K., Leeson, L., Napier, J., Nicodemus, B., Van Den Bogaerde, B. & Vermeerbergen, M. (2017). Deaf Leaders› Strategies for Working with Signed Language Interpreters: An Examination Across Seven Countries.





## سلطة هيئة التحكيم التقديرية في الإثبات بالخبرة

### The Discretion of the Arbitral Tribunal in Choosing the Expertise as Proof.

د. سالم بن راشد العيزي

أستاذ القانون المشارك، الجامعة السعودية الإلكترونية

**Dr.Salem bin Rashid Al-Azizi**

Associate Professor of Law, Saudi Electronic University

(قدم للنشر في 2023/03/27، وقبل للنشر في 2023/08/25)

#### الملخص

هذا البحث هو في سلطة هيئة التحكيم عند اختيارها للخبرة كدليل إثبات لديها، وقد تكلم البحث في خمسة مباحث عن سلطة هيئة التحكيم في الاستعانة بالخبير في النظام السعودي، وسلطتها كذلك في تعيين عدد الخبراء، وماهي المسائل التي تخضع للخبرة، وهل هناك سلطة لهيئة التحكيم على تقرير الخبرة، وهل يحق للهيئة استبدال الخبير أم لا؟، ثم ختم البحث بعدة نتائج وتوصيات لإضافة بعض المقترحات على نظام التحكيم في ما يخص الخبير كتسبيب العدول عن رأي الخبير من قبل الهيئة، وأداء الخبير لليمين.

الكلمات المفتاحية: هيئة التحكيم، الخبير، السلطة التقديرية، الإثبات بالخبرة.

#### Abstract

This research is about the discretion of the arbitral tribunal during choosing the expertise as proof. It addresses five topics tackling the authority of the arbitral tribunal in seeking the help of the expert in the Saudi system, and in appointing a number of experts as well. This paper investigates the issues that are subject to expertise. It also examines whether there is an authority for the arbitral tribunal on the expertise report, and whether the Commission is entitled to replace the expert. To conclude, the current research provides several findings and recommendations to add some suggestions to the arbitration system in relation to the expert, such as the reasoning of expert retraction by the commission, as well as the expert performing the oath.

**Keywords:** Arbitral Tribunal, Expert, Discretion, Proof by Expertise.

## المقدمة

مواضعها المناسبة.

### الدراسات السابقة:

من خلال بحثي في المكتبات وأوعية البحث الالكترونية لم أجد بحثاً أفرد هذا الموضوع في النظام السعودي. ولكنني وجدت عدة أبحاث في القوانين العربية فمن ذلك:

**أولاً:** بحث الخبرة أمام هيئات التحكيم دراسة في القانون الكويتي مقارنةً بالقانون الفرنسي وقانون التحكيم المصري الأستاذ الدكتور عزمي عبد الفتاح عطية، وقد تضمن البحث القواعد العامة في الإثبات أمام هيئات التحكيم، مع دراسة للخبرة بوجه خاص ومقارنة بين النظام الإنجلو سكسوني.

وتعرض البحث لكيفية إعداد الخبر لتقريره وعدم جواز تقديم طلبات جديدة أمام الخبرة ومدى حجية تقرير الخبر في الإثبات وأنه ليس ورقة رسمية، ومدى مساهمة الخصوم وقضاء الدولة في تنفيذ الخبرة، وحق الخصوم في مناقشة تقرير الخبرة، وسلطة هيئة التحكيم في اعتماد التقرير أو رفضه كلياً أو جزئياً، وأتعباب الخبر أمام هيئة التحكيم، وشروط الخبر وحالات رد الخبراء والجهة المختصة بالفصل في طلب الرد، وإجراء مقارنة في كل هذه الموضوعات مع قانون التحكيم المصري وقانون المرافعات الفرنسي الجديد.

**ثانياً:** دور الخبرة والمعينة في الإثبات المدني أمام هيئات التحكيم في التشريع الأردني -دراسة مقارنة- للباحثة رقية يوسف الصرايرة، وهي رسالة ماجستير في جامعة مؤتة لعام 2020م. وقد جاء البحث في القانون الأردني وهو يختلف عن حدود الدراسة التي يبحثها هذا البحث.

### حدود البحث:

الحدود الموضوعية: ستكون حدود البحث منحصرة في نظامين هما:

1. نظام التحكيم السعودي الصادر بموجب المرسوم الملكي رقم م/34 بتاريخ 1433/5/24هـ ولائحته التنفيذية الصادرة بقرار مجلس الوزراء رقم 541 بتاريخ 1438/08/26هـ.

2. نظام الإثبات الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/43 بتاريخ 1443/5/26هـ.

الحدود الزمانية والمكانية: ستكون الدراسة ومحل البحث هو في المملكة العربية السعودية من صدور نظام التحكيم في 1433/5/24هـ وحتى تاريخ البحث.

### خطة البحث:

المبحث الأول: مصطلحات البحث.  
المطلب الأول: تعريف السلطة التقديرية.

تعدُّ الخبرة في المجال التحكيمي أحد وسائل الإثبات التي تتاح أمام أطراف النزاع وهيئة التحكيم، والتي يتم من خلالها استعانة الهيئة -سواءً من تلقاء نفسها أو بناءً على اتفاق الطرفين- بخبير في النزاع نفسه أو في مسألة من مسائل النزاع المعروض أمام الهيئة، وعلى هيئة التحكيم عدة التزامات تلتزم بها عند اللجوء للخبرة، وأعطاهها المنظم سلطة تقديرية في بعض مسائل الخبرة.

وهذا البحث سيكون في سلطة هيئة التحكيم عند اختيارها للخبرة كدليل إثبات لديها، ولن أتطرق فيه إلى واجبات الهيئة والالتزامات عند لجوءها إلى الخبرة.

### أسباب اختيار الموضوع:

دعاني للكتابة في هذا الموضوع عدة أسباب منها:

1. عدم وجود دراسة مستفيضة عن سلطة هيئة التحكيم في الإثبات بالخبرة في النظام السعودي.
2. كثرة استعانة هيئات التحكيم بالخبراء؛ مما يحتم على الباحثين والمهتمين بمجال التحكيم أن يفرّدوا بهذا الموضوع بحثاً مستقلاً؛ لأهميته في الواقع العملي.

### أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تسليط الضوء على السلطة التقديرية لهيئة التحكيم في لجوءها إلى الخبرة، وهل هذه السلطة على الخبر مطلق أم أن هناك قيوداً عليها لا تستطيع الهيئة تجاوزها أو عدم اعتبارها.

### مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في عدم وجود محددات لسلطة هيئة التحكيم في الإثبات بالخبرة في نظام التحكيم في وما يتعلق بنسب الخبر من موضوعات، ولذا لا بد من الإجابة عن بعض التساؤلات، ومنها:

1. ما نطاق سلطة هيئة التحكيم في الاستعانة بالخبرة؟ وما سلطتها في عددهم؟
2. ما المسائل التي تخضع للخبرة في مجال التحكيم؟
3. ما سلطة هيئة التحكيم على تقرير الخبر؟
4. ما مدى سلطة هيئة التحكيم في استبدال الخبر؟

### منهجية البحث:

يقوم البحث على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تتبع وتحليل نصوص النظام واللائحة المشار إليهما فيما يتعلق بمفردات البحث، وقد اقتضت المنهجية الوصفية إيراد نصوص النظام واللائحة، مع التحليل والمقارنة ببعض القوانين الأخرى في

الولاية على الناس كما هو الحال في القضاء.

وقد عرّف النظام اتفاق التحكيم بأنه اتفاق بين طرفين أو أكثر على أن يجيلا إلى التحكيم جميع أو بعض المنازعات المحددة التي نشأت أو قد تنشأ بينهما في شأن علاقة نظامية محددة، تعاقدية كانت أم غير تعاقدية، سواءً أكان اتفاق التحكيم في صورة شرط تحكيم وارد في عقد، أم في صورة مشاركة تحكيم مستقلة.

وأما هيئة التحكيم فقد عرّفها النظام في مادته الأولى بأنها: المحكم الفرد أو الفريق من المحكمين، الذي يفصل في النزاع المحال إلى التحكيم (نظام التحكيم، 1433).

### المطلب الثالث: تعريف الإثبات

الإثبات في اللغة هو من فعل ثبت أي استقر، وثبت الشيء، يثبت ثباتاً بالفتح وثبوتاً بالضم فهو ثابت وثبت وشئ ثبت: أي ثابت، وأثبتته هو، وثبته بمعنى، وأثبتته إثباتاً إذا عرفه حق المعرفة (الزبيدي، 2001: 533).

وفي الاصطلاح تم تعريفه بعدة تعريفات منها: أنه تأكيد حق متنازع فيه له أثر قانوني بالدليل الذي أباحه القانون لإثبات ذلك الحق (نشأت، 1972)، وعُرف أيضاً بأنه إقامة الدليل أمام القضاء بالطرق التي حددها القانون على وجود واقعة قانونية ترتبت آثاره (أبو السعود، 2012). وهو في الخصومة التحكيمية يمكن تعريفه بأنه إقامة الدليل أمام هيئة التحكيم لإقناعها بحقيقة واقعة مادية أو قانونية متنازع عليها، وذلك طبقاً للقواعد الواجب التطبيق أمام هيئة التحكيم (خاطر، 2012).

### المطلب الرابع: تعريف الخبرة

الخبرة في اللغة: من الخبر، أي من النبأ، وفي تهذيب اللغة الحَبْرُ: «ما أتاك من نبأ عَسَنَ تستخبر وتقول: أَخْبَرْتُهُ وخَبَرْتُهُ» (الأزهري، 2001). وقد فرق بعض علماء العربية بين الخبرة -بالضم- والخبرة -بالكسر-، فقالوا: إنَّ الخِبرَةَ، بالضم: العلم بالباطن الخفي، لاحتياج العلم به للاختبار، والخِبرَةُ: العلم بالظاهر والباطن، وقيل بالخفايا الباطنة ويلزمها معرفة الأمور الظاهرة، وقد خبر الرجل - ككرم - خبراً فهو خبير (الزبيدي، 2001: 126/11).

وقد عرّف شراح الأنظمة والقوانين عن هذا المفهوم بأكثر من لفظ منها: الخبرة، وأحياناً بلفظ الدليل الفني. وأشاروا إلى أنها قائمة على افتراض وجود نزاع يتضمن صعوبات علمية أو فنية، تعجز ثقافة ودراسة القاضي والمحكم عن فهمهما، وهو أمر متروك تقديره إلى الحاكم نفسه.

وعرضوا لتعريفها بألفاظ متعددة كلها تدور حول فكرة واحدة وهي أنّ الخبرة: عبارة عن إجراء إثبات، يعهد به القاضي لأشخاص مؤهلين، لديهم معرفة علمية أو فنية، للقيام بأبحاث وتحقيقات لا يستطيع القاضي القيام بها، ثم يقدم الخبر تقريراً

المطلب الثاني: تعريف هيئة التحكيم.

المطلب الثالث: تعريف الإثبات.

المطلب الرابع: تعريف الخبرة.

المبحث الثاني: سلطة هيئة التحكيم في الاستعانة بالخبير وتعيينه.

المطلب الأول: سلطة هيئة التحكيم في الاستعانة بالخبير في النظام السعودي.

المطلب الثاني: سلطة هيئة التحكيم في تعيين عدد الخبراء.

المبحث الثالث: سلطة هيئة التحكيم في المسائل التي تخضع للخبرة.

المبحث الرابع: سلطة هيئة التحكيم على تقرير الخبرة.

المبحث الخامس: سلطة هيئة التحكيم في استبدال الخبير.

ثم ختمت البحث بإيراد أهم النتائج والتوصيات المقترحة ثم المراجع.

### المبحث الأول: مصطلحات البحث

#### المطلب الأول: تعريف السلطة التقديرية

السلطة في اللغة مأخوذة من سلط يسلط سلاطة، والسلطة القهر والحدة، والسلطة التسلط والسيطرة والتحكم (ابن منظور، 1415). والسلطة اصطلاحاً لا تخرج عن معاني القوة والقهر والتمكن (بركات، 1427).

وأما التقدير فإنه يدل في اللغة على القوة (ابن منظور، 1414)، وفي الاصطلاح يدل على تبين كمية الشيء. والسلطة التقديرية بمصطلحها المركب تدل على الصلاحية التي تمنح لمعين للقيام بتقدير أمر ما، بالتفكير وتقييمه والتدبير فيه بحسب نظر العقل، ومقاييسه على أمورٍ أخرى (بركات، 1427).

#### المطلب الثاني: تعريف هيئة التحكيم

التحكيم في اللغة مصدرٌ للفعل (حكم) بمعنى قضى، والحكم: القضاء. ويقال: حكم بينهم يحكم بالضم حكماً وحكم له وحكم عليه. وحكمه في ماله تحكماً إذا جعل إليه الحكم فيه فاتحكم عليه في ذلك، والمحكمة: المخاصمة إلى الحاكم (الرازي، 1415). وبذلك يظهر أن التحكيم لا يختلف عن القضاء في المعنى اللغوي، فالمحكم قاضٍ والقاضي محكم، وليس الأمر كذلك في الاصطلاح إذ يفتقران:

قال صاحب البحر الرائق مبيناً معنى التحكيم: (وأما في الاصطلاح: فهو تولية الخصمين حاكماً يحكم بينهما) (ابن نجيم الحنفي، د ت: 24/7)، وفي مجلة الأحكام العدلية (التحكيم هو عبارة عن اتخاذ الخصمين حاكماً برضاها لفصل خصومتها ودعواها) (لجنة مكونة من عدة علماء وفقهاء في الخلافة العثمانية، د ت) فهو دون مرتبة القضاء إذ يتولى طلبه من الغير الخصوم أنفسهم وليس السلطان أو من يقوم مقامه من أصحاب

بما توصل إليه من نتائج (السعيد، 1998؛ الحديدي، 1989؛ الجوخدار، 1992).

والخبرة في حقيقتها تفترض وجود صعوبات علمية أو فنية، تعجز ثقافة ودراسة الشخص العادي عن فهمها، وإضافة إلى جعلها طريقة من طرق الإثبات التي يلجأ إليها، ولذا نجد أن البحوث التي تطرقت لموضوع الخبرة، إنما تحدثت عنها بوصفها وسيلة إثبات قضائي، يتم اللجوء إليها إذا اقتضى الأمر كشف دليل أو تعزيز أدلة قائمة (فوده، 1996؛ زكي، 1990؛ حسن، 1998).

والخبرة وسيلة يمكن بها إعلام هيئة التحكيم بتوضيح بعض وقائع النزاع التي تتطلب معرفة خاصة من فنيين متخصصين techniques Particulieres. وقد تطلب الخبرة من الخصوم معاً حيث يتفقون على مبدأ الاستعانة بخبراء يتحملون أتعابهم، وقد يشمل اتفاقهم تعيين شخص الخبير أو الخبراء، وتسمى الخبرة في هذه الحالة خبرة ودية expertise amiablek، وقد سمح المنظم بذلك في الخبرة التي تتم أمام القضاء كما في المادة (110) من نظام الإثبات (نظام الإثبات، 1443)، ومن ثم فإن الأمر يجوز من باب أولى أمام هيئات التحكيم، وهو ما يفهم من المادة السادسة والثلاثون في فقرتها الأولى والتي نصت على أن لهيئة التحكيم تعيين خبير أو أكثر، لتقديم تقرير مكتوب أو شفهي يثبت في محضر الجلسة في شأن مسائل معينة تحددها بقرار منها، وتبلغ به كلاً من الطرفين ما لم يتفقا على غير ذلك، وإن مما يتفقان عليه تعيين خبير يتفقان عليه ويرتضيانه.

وإذا لم تكن الخبرة ودية فإنها تسمى خبرة قضائية؛ لأن الهيئة القضائية تأمر بها مثل المحكمة أو هيئة التحكيم (عطية، 2009: 23).

ويرى بعض المعاصرين أن التعريف الأنسب للخبير هو: «كل شخص له دراية خاصة بمسألة من المسائل» (بهنسي، 1962) وأن أهل الخبرة: أقوامٌ من الناس لهم معرفة بشؤون الحياة وفنونها في الطب والزراعة... الخ (يوسف، 1987).

وعندما نقارن بين هذه التعريفات نجد أن الجميع متفقٌ على اشتراط العلم فيمن يقوم بإبداء خبرته، وعبروا عن هذا الشرط بوصف «الرأي الفني» والاستشارة الفنية».

ويجب عدم الخلط بين الخبرة أمام هيئة التحكيم وبين التحكيم ذاته، لأن التحكيم يحسم النزاع، بقرار يصدره فتكون له قوة تنفيذية متى صدر الأمر بتنفيذه، ويتمتع بحجية الأمر المقضي به، بينما لا يمتلك الخبير سوى التعبير عن رأي فني، في مسألة فنية لا يلزم القاضي أو المحكم بها (حداد، 2007؛ التلاحمة، 2006).

#### المبحث الثاني: سلطة هيئة التحكيم في الاستعانة بالخبير وتعيينه

الاستعانة بالخبير أو اختياره إما أن تتم بناءً على اتفاق بين الأطراف، سواءً أكان الاتفاق على الاستعانة به أو على عدم

الاستعانة به، وإما أن يكون ذلك خاضعاً لسلطة هيئة التحكيم. وقد نصّ نظام التحكيم على هذا الاتفاق، كما نصّ على سلطة الهيئة التقديرية في ذلك كما في الفقرة الأولى من المادة (36) منه (نظام التحكيم، 1433).

وسيكون الحديث في هذا المبحث عن سلطة هيئة التحكيم في ذلك، فيقال: إن لهيئة التحكيم سلطة واسعة في الخبير، وتكمن هذه السلطة في أمرين هما: سلطتها في الاستعانة به من عدمه، وكذلك سلطتها في اختبار عدد الخبراء، وهل يكونون واحداً أم أكثر من ذلك، وسيكون الحديث في ذلك في مطلبين هما:

#### المطلب الأول: سلطة هيئة التحكيم في الاستعانة بالخبير في النظام السعودي

قبل أن نبين وجهة نظر النظام السعودي في ذلك، لابد من معرفة سلطة هيئة التحكيم في الأنظمة القديمة ونظرتهم في الاستعانة بالخبير، ذلك أنه وقع خلاف قديم بين العديد من الأنظمة القانونية فيما يتعلق بسلطة هيئة التحكيم في الاستعانة بالخبير، وقد انقسمت الأنظمة القانونية في ذلك إلى رأيين هما:

**الرأي الأول:** يرى أصحابه أن اللجوء إلى الخبير أمام هيئة التحكيم يتعارض مع الطابع الشخصي لمهمة المحكم، وهذا هو رأي الفكر القانوني في البلاد الأنجلوسكسونية (عبدالفتاح، 2012؛ بركات، 1996) ويستدل أصحاب هذا القول بعدة أمور منها:

1. أنه يفترض في تشكيل هيئة التحكيم أن يكون منهم من هو من ذوي الخبرة الفنية في مجال المنازعة المطروحة أمام الهيئة وذلك بأن يكون مهندساً إن كان النزاع هندسياً، أو محاسباً إن كان النزاع محاسبياً (الفقي، 1996).

2. أن اللجوء إلى الخبير قد يجرد التحكيم من أهم صفاته التي تميزه عن القضاء وغيره من وسائل فض المنازعات، وهي السرعة وقلة التكاليف، فندب خبير من قبل هيئة التحكيم من آثاره أنه سيبيط من البتّ في النزاع، وسيكلف الأطراف مزيداً من التكاليف المالية عليهم (الفقي، 1996).

**الرأي الثاني:** يرى أصحابه أن اللجوء إلى الخبرة في التحكيم من عدمه أمر جوازي لهيئة التحكيم، يمكنها أن تأمر بما من تلقاء نفسها أو بناءً على طلب من أحد الأطراف أو كليهما، وهو ماتراه الأنظمة اللاتينية (قانون التحكيم المصري، 1994)، ويستدلون على ذلك بعدة أدلة منها:

1. أن ندب الخبير أمام هيئة التحكيم لا يعني أن نفوض الخبير بسلطات هيئة التحكيم، فمهمة الخبير تقتصر على إبداء الرأي في مسألة معينة وهو غير ملزم للمحكم (عبدالفتاح، 2012).

2. أن الحاجة تدعو إلى ندب خبير متخصص في نوع

فهمها وإدراكها فالواجب على الهيئة أن لا تكلف الأطراف بمصاريف أخرى علاوة على مصروفات الهيئة نفسها، وعليها إذا امتنعت عن قبول طلب أحد الأطراف بالاستعانة بخبير أن تسبب هذا المنع والرفض.

وهل يجب على الهيئة تحليف اليمين للخبير أم لا؟

لم يتطرق المنظم لمثل هذا العمل، وتطرق له بعض القوانين كالقانون الأردني (زايد، 2016: 172) وأرى أنه ما دام لم يتطرق لمثل هذه اليمين في نظام الإثبات أما القضاء فالتحكيم أولى، وهذا هو الرأي القانوني المطابق للنظام الحالي، لكنني مع أهمية أن يكون هناك حلف يمين للخبير؛ لأن ذلك يجعل مثل هذه العمل لدى الخبير أمراً له استشعاره وأهميته.

### المطلب الثاني: سلطة هيئة التحكيم في تعيين عدد الخبراء

أجاز نظام التحكيم أن يكون الخبراء متعددين أو منفردين، فقد نصت المادة السادسة والثلاثون من النظام على أن: « هيئة التحكيم تعيين خبير أو أكثر» (نظام التحكيم، 1433).

ونلاحظ في هذه المادة أن المنظم قد ترك تحديد تعدد الخبراء أو انفرادهم للهيئة، وذلك داخل في سلطتها التقديرية التي جعله النظام لها، ولم يعين المنظم عدداً معيناً لعدد الخبراء المعينين من قبل هيئة التحكيم.

ولا يلزم أن تختار هيئة التحكيم تعيين عدد فردي من الخبراء لعدم اشتراط الوترية في ذلك (الجبلي، 2006)؛ فلا يوجد نص في نظام التحكيم يلزمها بذلك، مع أن النظام قد نصّ على الوترية في الهيئة مثلاً.

وفي ترك هذا الأمر للهيئة حكمة توخاها المنظم من ذلك، إذ يمتنع بذلك تدخل أحد -أيأكان- في سير القضية ومجرياتها، فالهيئة كما أنها هي وحدها من يقدر حاجة النزاع المنظور أمامها لأهل الخبرة، هي كذلك وحدها من يقدر العدد المطلوب منهم، وهذا كله يصبّ في مصلحة مبدأ استقلالية التحكيم وضمّان سيره السير الصحيح.

وهيئة التحكيم تملك أن تعين شخصاً واحداً كخبير، أو أكثر دون بيان الأسباب التي جعلتها تقوم بتعيين أكثر من خبير، فلا يجب عليها أن تسبب اختيارها لأكثر من خبير في قرارها، وهذه السلطة المطلقة للهيئة يجب أن تكون في وجهة نظري مقيّدة لا مطلقة، فيتم تعيين خبير واحد فقط، ما لم ترّ الهيئة ضرورة تعيين أكثر من خبير، وإن عينت أكثر من خبير فيجب عليها أن تبين الأسباب التي دعته لأن تقوم بتعيين أكثر من خبير.

وهناك تساؤل عند تعيين أكثر من خبير وهو: هل يجب أن يقوم جميع الخبراء المعينين بأعمال الخبرة مجتمعين أم كل واحد بمفرده؟

والجواب على ذلك يقال: لا بُدّ من الرجوع إلى القرار الصادر

النزاع مثل المهندس أو المحاسب وخاصة إذا كانت هيئة التحكيم غير مختصة بنوع النزاع فنياً كأن يكونوا فقط قانونيين (عبدالفتاح، 2012) ومع ذلك فإنه يجوز لهيئة التحكيم أن تترك الأخذ بالاستعانة بالخبير وذلك إذا وجدت أن في أوراق الدعوى التحكيمية ما يكفي لتكوين حكمها دون حاجة إلى انتداب خبير (عبدالفتاح، 2012).

وهذا الرأي الأخير هو الذي أخذ به المنظم السعودي كما في نظام التحكيم، فقد قرر أن لهيئة التحكيم الاستعانة بخبير في الدعوى التحكيمية المعروضة أمامها (نظام التحكيم، 1433)، ولها كذلك أن تعدل عن هذه الاستعانة أو أن تندبه ثم هي لا تأخذ برأيه لأن رأيه في النهاية ليس ملزماً للهيئة.

وتطبيقاً لسلطان الإرادة فإنه يجوز للأطراف الاتفاق على إلزام هيئة التحكيم بالاستعانة بأهل الخبرة أو بخبير معين، وقد نصّ المنظم على ذلك في الفقرة الأولى من المادة (36) بقوله: (مالم يتفقا على غير ذلك) (نظام التحكيم، 1433).

ولذا فسلطة هيئة التحكيم في الاستعانة بخبير مقيّدة ومغلولة بما اتفق عليه الخصوم، فيمتنع على الهيئة الاستعانة بالخبراء، إذا وجد اتفاق يقضي بعدم الاستعانة بأي خبير، وهذا الأمر ينطبق كذلك حتى لو كان ذلك أثناء سير الخصومة، ومخالفة ذلك يُعدّ تعديلاً لمهمة المحكم (بركات، 1996) واتفاق الخصوم على منع الاستعانة بخبير قد يكون صريحاً وقد يكون ضمناً، كما لو روعي في تشكيل هيئة التحكيم أن يكون أحد المحكمين خبيراً في مجال النزاع، فمثل هذا الاتفاق يعني اتفاقاً ضمناً على عدم الاستعانة بخبير؛ لوجود أحد المحكمين ممن يمتلك خبرة معينة في موضوع النزاع.

وهذا الاتفاق وخاصة إذا لم يكن أحد المحكمين خبيراً يجعل الهيئة في موقف صعبٍ في إصدارها لحكم التحكيم، والخل لمثل هذه المعضلة في نظري أن تطلب الهيئة من الأطراف تعديل اتفاقهم على جواز الاستعانة بخبير، فإن اتفقوا وإلا فللهيئة طلب ذلك من محكمة الاستئناف المختصة إذا لم يمكن الحكم إلا بالاستعانة بخبير، وأجد سند ذلك من نظام التحكيم في المادة الخامسة عشرة منه في فقرتها الثانية ونصها: (إذا لم يتفق طرفا التحكيم على إجراءات اختيار المحكمين، أو خالفها أحد الطرفين، أو لم يتفق المحكمان المعينان على أمر مما يلزم اتفاقهما عليه، أو إذا تخلف الغير عن أداء ما عُهد به إليه في هذا الشأن، تولت المحكمة المختصة -بناءً على طلب من يهيمه التعجيل- القيام بالإجراء أو بالعمل المطلوب، ما لم ينص في الاتفاق على كيفية أخرى لإتمام هذا الإجراء أو العمل) (نظام التحكيم، 1433).

ويرى الباحث أنه من المفترض في هيئة التحكيم أن لا تستعين بالخبير إلا إذا كانت المسألة المراد بيانها من المسائل الفنية التي يصعب على الهيئة إدراكها، فأما إن كانت من المسائل التي يمكن

بالقانون ويلتزم بتطبيقه، أما المسائل الفنية فلا يفترض علمه بكل جوانبها، ويمتنع على المحكم كما هو الشأن بالنسبة للقاضي أن يكلف الخبير بإعطاء رأي قانوني أو حل قانوني للنزاع، أو إبداء تقرير له طابع قانوني، أو القيام بمهمة الصلح بين الخصوم، وإذا حدث مثل هذا التكليف، فيكون المحكم قد عمل عملاً يُعدُّ مخالفاً لاتفاق التحكيم؛ لأن هذا من مهام المحكم وليس الخبير (عمر، 2011).

ويُقصد بالقانون الذي يفترض علم المحكم به القانون بمعناه الواسع، فيشمل: التشريعات المكتوبة (الحديدي، 1989) ويشمل القواعد العرفية، وكذلك القوانين الأجنبية (الحديدي، 1989).

وأما المسائل الفنية والواقعية فيراد بها المسائل التي يصعب على المحكم بثقافته معرفة كل جوانبها وتفصيلها؛ لأنها تحتاج إلى دراسة متعمقة واستعمال أجهزة دقيقة وخبرة عملية، كمضاهاة الخطوط والمسائل الميكانيكية، وبراءات الاختراع، ومسائل الطبيعية، والمسائل الزراعية والبحرية، والمسائل المحاسبية وغيرها مما يتطلب علماً خاصاً بها.

ولذا فإن ندب الخبير لعمل بحث في متعلق ببعض التحاليل الزراعية أو تقدير الأضرار الجسدية، أو حساب بعض الفواتير المتخصصة يعدُّ عملاً فنياً لا خلاف في دخولها في اختصاص المحكم.

أما إذا كانت مهمة الخبير تنصب على تفسير عقد أو اتفاق أو تحديد مسؤولية أحد الأطراف عن فعله، أو البحث عن النصوص القانونية المطبقة على النزاع، فهذه تعتبر مسائل قانونية لا يجوز ندب خبير لها، وهذا هو ما أخذ به نظام الإثبات الجديد في مسائل الخبرة وأن تكون في المسائل الفنية وليس النظامية (نظام الإثبات، 1443).

وتوجه فريق آخر إلى القول بجواز الاستعانة بخبير أمام المحكمين دون تمييز بين المسائل الفنية والقانونية.

وأرى أن هذه المسألة قد لا يكون طرحها منطقياً عند تناولنا لنظام التحكيم السعودي؛ لأن من شروط تعيين المحكم الفرد أن يكون حاصلاً على الأقل على شهادة جامعية في العلوم الشرعية أو النظامية، وإذا كانت هيئة التحكيم مكونة من أكثر من محكم فيكتفى بتوافر هذا الشرط في رئيسها كما في المادة (14) من النظام (نظام التحكيم، 1433).

ومع هذا فالمسألة قد تكون متوجهة في التحكيم الأجنبي ولمن أخذ بجواز تعيين خبير قانوني في مسألة من مسائل التحكيم الأجنبي حظ من النظر.

وإذا تم تعيين خبير في مسألة فنية فهل يجب على هيئة التحكيم الأخذ بها؟

للإجابة على هذا السؤال نقول: إن جانباً من الفقه يرى أن تقرير الخبير في مسألة فنية يجب الالتزام به (سلام، 2012)

من هيئة التحكيم بتعيين هؤلاء الخبراء، ففي حالة عدم تحديد مهمة كل واحد بعينه في القرار فإنه يجب على كل من خبير أن يقوم بكافة أعمال الخبرة بمفرده، ويقدم رأيه لهيئة التحكيم.

وفي رأبي أن الخبراء يجب أن لا يزيدوا على ثلاثة خبراء؛ لأن الزيادة على أكثر من ذلك قد تؤدي إلى بطء الإجراءات وتقديدها أكثر من اللازم، وتشعب الآراء، وكثرة المصاريف التي يتحملها الخصوم.

وإن تعدد الخبراء فمن الأفضل النص على أن يكون تقريرهم واحداً يذكر فيه رأي كل منهم مسبباً، وهو من باب جمعها واختصارها وعدم تشتت الهيئة في كثرة التقارير وتعدد الآراء، وبه أخذ المنظم في نظام الإثبات كما في فقرته الثانية من المادة (117) (نظام الإثبات، 1443).

ولا تلتزم هيئة التحكيم -برأبي- بتعيين الخبير، أو الخبراء من قائمة معينة، أو من الخبراء الذين تنتخبهم المحاكم، إلا إذا اتفق الأطراف على غير ذلك، ولا يجوز لأي محكمة أن تتدخل في المسائل التي يحكمها نظام التحكيم، إلا في الأحوال المبينة فيه، ومع ذلك يحق لهيئة التحكيم أن تطلب من المحكمة المختصة مساعدتها على إجراءات التحكيم وفق ما تراه هذه الهيئة مناسباً لحسن سير التحكيم، مثل دعوة خبير كما نصت عليه الفقرة الثالثة من المادة (23) (نظام التحكيم، 1433).

ولا يشترط أن يكون الخبير شخصاً طبيعياً دائماً، فيمكن لهيئة التحكيم تعيين شخص معنوي كشركة متخصصة في المسألة الفنية التي ترى هيئة التحكيم استجلاء الواقع بشأنها، وفي هذا الفرض فإن هيئة التحكيم لا بد أن تعين اسم الشخص الطبيعي، أو أسماء الأشخاص الطبيعيين الذين يتولون تنفيذ المهمة (زايد، 2016: 177).

### المبحث الثالث: سلطة هيئة التحكيم في المسائل التي تخضع للخبرة

لم ينص النظام السعودي صراحة على المسائل التي تخضع للخبرة، لكنه بيّن أن على أن هيئة التحكيم تعيين خبير أو أكثر، لتقديم تقرير مكتوب أو شفهي يثبت في محضر الجلسة في شأن مسائل معينة تحددها بقرار منها، وتبلغ به كلاً من الطرفين ما لم يتفقا على غير ذلك (نظام التحكيم، 1433).

فجعل لهيئة التحكيم سلطة تقديرية في تعيين المسائل التي تريد من الخبير تقديم تقرير فيها، وبناءً عليه فقد اختلف الفقه حول المسائل التي يجوز فيها ندب الخبراء، فاتجه فريق منهم إلى أن مهمة الخبير تنحصر في مسائل الواقع، ولذا لا تستطيع هيئة التحكيم أن تندب خبيراً لإبداء رأيه في مسألة قانونية، ولا أن تلجأ إلى القضاء لنفس الغرض، فإذا حدث ذلك يكون المحكم قد فوض سلطاته وخرج عن اتفاق التحكيم، وهو ما يؤدي إلى بطلان حكمه.

ويرى هذا الفريق أن المحكم مثل القاضي يفترض فيه العلم

تقرير الخبير لا يعدو كونه رأياً غير ملزم، ولكن هذا لا يمنع من مناقشته من الهيئة.

والاحتمال الآخر في عدم ذكر مناقشة رأي الخبير وتقريره من قبل الهيئة هو أن التقرير النهائي هو الذي تنظر إليه الهيئة، وبإمكانها في أي وقت استدعاء الخبير وسؤاله عما كتبه في تقريره ومناقشته فيه، وكان من الواجب على المنظم النص على جواز مناقشة الخبير في تقريره كما فعل في نظام الإثبات عند حديثه عن الخبرة (نظام الإثبات، 1443).

وجاءت وسيلة التبليغ مجملة غير مفصلة؛ حتى تترك المجال مرناً أمام الهيئة في كيفية تبليغ الأطراف بتقرير الخبير.

والمعمول به أن يتم ذلك كما تم الاتفاق عليه في اتفاقية التحكيم، أو يكون عبر الوسائل الرسمية للتبليغ إن لم يكن هناك اتفاق على ذلك.

ولهيئة التحكيم بعد تقديم تقرير الخبير أن تقرر من تلقاء نفسها، أو بناء على طلب أحد طرفي التحكيم عقد جلسة لسماع أقوال الخبير.

ومما يلفت نظر المتأمل لنظام التحكيم أنه يجوز تقديم تقرير الخبرة شفهيًا (نظام التحكيم، 1433)، لكن النظام لم يشير إلى جواز مناقشة تقرير الخبرة شفهيًا من قبل هيئة التحكيم، أو أحد طرفي التحكيم، وذلك عندما يتم عقد جلسة لسماع رأي الخبرة، وبرأيي فإنه يمكن لهيئة التحكيم أن تقوم بذلك، وبناءً عليه فإن رأي الخبرة الشفهي يجب أن تدرج في محضر الجلسة، وأن يتضمن حكم هيئة التحكيم الإشارة إلى هذا الرأي.

وهل لابد من تسبب رأي الخبير؟

الذي أراه أنه من الأولى أن ينص المنظم على تسبب رأي الخبير وخاصة إذا أرادت الهيئة الأخذ به، لأنه بالرجوع للنظام فإننا نجد أن حكم التحكيم لابد أن يكون مسبباً (نظام التحكيم، 1433)، ورأي الخبير منه، فكان لابد من تسببيه.

#### المبحث الخامس: سلطة هيئة التحكيم في استبدال الخبير

في اختيار الخبير لمهمته قد يصادف أن الخبير يكون غير صالح لأداء مهمته لأي سبب، فهل يوجد في نظام التحكيم ما يتعلق برد الخبير أم لا؟

وللجواب عن هذا التساؤل أقول: لم يتضمن نظام التحكيم نصاً صريحاً ينظم هذا الأمر؛ ولكن قد جاء في اللائحة ما يفيد أن هيئة التحكيم أن تستبدل الخبير أو تتخذ ما تراه مناسباً وذلك في حالة واحدة فقط، وهي عند تخلف الخبير عن إبداء تقريره في الميعاد المحدد بغير عذر مقبول (اللائحة التنفيذية لنظام التحكيم، 1438).

وهذا محل نظرٍ لديّ وذلك لأنه بالنظر للمبادئ العامة فإن وجود الحياد عند الخبير عموماً أمرٌ لا بُدُّ منه؛ لأن حكم هيئة

والصحيح أنه لا يمكن الإلزام به؛ لأن تقرير الخبير من مسائل الإثبات التي تملك هيئة التحكيم سلطة تقديرية بشأنها، وهذا يتفق مع القواعد العامة التي بمقتضاها يكون لهيئة التحكيم أن تختار الإجراءات التي تراها مناسبة، ولها أن تعدل عما أمرت به من إجراءات الإثبات، ويجوز لها ألا تأخذ بنتيجة هذا الإجراء ما لم يتفق الأطراف على غير ذلك.

لكن أرى أن الهيئة لو لم تأخذ برأي الخبير أن تبين سبب عدولها عنه؛ حتى لا يكون هذا العدول سبباً من أسباب الشك في الهيئة وتوجهها، ولهذا قد يطل الحكم بسبب وجود مثل هذا الشك؛ فإغلاقاً لهذا الباب يحسن إبداء أسباب العدول من الهيئة عن رأي الخبير، وقد أخذ بهذا الرأي نظام الإثبات الجديد كما في فقرته الثانية من المادة (121) (نظام الإثبات، 1443).

#### المبحث الرابع: سلطة هيئة التحكيم على تقرير الخبرة

يقع على عاتق هيئة التحكيم بمجرد إيداع التقرير من قبل الخبير، إرسال صورة منه إلى كل من الطرفين لإتاحة الفرصة لهما لإبداء رأيهما فيه (نظام التحكيم، 1433)، ويحق لكل من الأطراف الاطلاع على الوثائق والمستندات التي استند إليه الخبير في تقريره وفحصها، ويصدر الخبير تقريره النهائي بعد الاطلاع على ما أبداه طرفا التحكيم حوله (نظام التحكيم، 1433).

وقبل الخوض في تفاصيل هذا المبحث فإنه يرد إلينا سؤال مفاده: هل هناك شكل معين لتقرير الخبير؟

والجواب عن ذلك أنه لا يوجد شكل معين نصّ عليه المنظم، بل كل ما يفيد الهيئة والأطراف مما يمكنهم من قراءته والاستفادة منه فإنه يكفي وفي الغرض الذي من أجله تم تكليف الخبير.

لكن يقال مع ذلك أيضاً: أنه كلما كان التقرير منظماً ومرتباً ويسهل الوصول للمعلومة التي نريدها الهيئة والأطراف منه فإنه يكون أفضل من غيره بلا شك.

وقد جعل المنظم حرية للهيئة في كتابة تقرير الخبير أو كونه شفهيًا، فلا حرج في أي منهما مادام أنه الهيئة قد ارتضت ذلك، وهو ما نصت عليه الفقرة الأولى من المادة السادسة والثلاثين من النظام.

وعندما يتم عرض تقرير الخبرة عليهما فإن لهما حرية تأييد رأي الخبرة كلياً، أو عدم قبوله، وبالتالي رفضه، أو اعتماد رأي الخبرة جزئياً في بعض المسائل، وعدم قبول البعض الآخر.

والمنظم السعودي لم يحدد مدة زمنية لإرسال هيئة التحكيم صورة من تقرير الخبير للطرفين، وهي في نظري مهمة، ولا بد أن تكون في أسرع وقت، فلو تم النص بأن يكون خلال مدة معينة كثلاثة أيام أو خمسة مثلاً لكان حسناً.

ومن المهم الإشارة إلى أن المنظم لم يتعرض لمسألة فحص تقرير الخبير من قبل هيئة التحكيم؛ وقد يكون هذا عائداً إلى أن

- أن تعدل عن هذه الاستعانة أو أن تندبه ثم هي لا تأخذ برأيه لأن رأيه في النهاية ليس ملزماً للهيئة.
3. تحديد تعدد الخبراء أو أفرادهم عائداً للهيئة، وهو في سلطتها التقديرية التي جعله النظام لها، ولم يعين المنظم عدداً معيناً لعدد الخبراء المعيّنين من قبل هيئة التحكيم.
4. لا يلزم أن تختار هيئة التحكيم تعيين عدد فردي من الخبراء لعدم اشتراط التورية في ذلك.
5. لا تلتزم هيئة التحكيم -برأبي- بتعيين الخبير، أو الخبراء من قائمة معينة، أو من الخبراء الذين تنتخبهم المحاكم، إلا إذا اتفق الأطراف على غير ذلك.
6. لا يشترط أن يكون الخبير شخصاً طبيعياً دائماً، فيمكن هيئة التحكيم تعيين شخص معنوي.
7. هيئة التحكيم سلطة تقديرية في تعيين المسائل التي تريد من الخبير تقديم تقرير فيها.
8. لا يوجد شكل معين لتقرير الخبير نصّ عليه المنظم.
9. يجوز تقديم تقرير الخبرة شفهاً.
10. يجوز استبدال الخبير، ويجوز كذلك رد الخبير لأسباب تقترب إلى حد كبير من حالات رد القضاة، والأسباب التي تجيز رد الخبير هي عدة أسباب يجمعها عدم الحياد.

#### المقترحات:

- هناك عدة مقترحات على نظام التحكيم ولائحته بشأن الخبير ومنها:
1. رأي الخبرة الشفهي يحتاج إلى مزيد تفصيل فيه، فما ورد في النظام واللائحة بشأنه يعتبر مسائل مقتضبة.
2. المنظم السعودي لم يحدد مدة زمنية لإرسال هيئة التحكيم صورة من تقرير الخبير للطرفين، وهي في نظري مهمة، ولا بد أن تكون في أسرع وقت، فلو تم النص بأن يكون خلال مدة معينة كثلاثة أيام مثلاً لكان حسناً.
3. ومن المهم الإشارة في النظام إلى مناقشة تقرير الخبير من قبل هيئة التحكيم.
4. أقترح إدراج أداء اليمين من قبل الخبير أمام الهيئة ليعظم من نظره ما هو مقدم عليه.
5. أقترح أن يكون سبب عدول الهيئة عن تقرير الخبير مسبباً، وينص عليه في حكم التحكيم.

#### المراجع والمصادر

- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي. (1414). لسان العرب. (الطبعة الثالثة). بيروت: دار صادر.

التحكيم قد يبنى على تقرير الخبير ورأيه.

وأرى أنه يجوز رد الخبير لأسباب تقترب إلى حد كبير من حالات رد القضاة، وقد جاء نظير ذلك في رد الخبير أمام المحاكم كما في نظام الإثبات (نظام الإثبات، 1443) والأسباب التي تجيز رد الخبير هي عدة أسباب يجمعها عدم الحياد.

وقد يكون في المادة السابعة والعشرون من نظام التحكيم ما يؤيد هذا الرأي والتي نصت على أنه يعامل طرفا التحكيم على قدم المساواة، فإذا كان هناك سبب لرد الخبير لعدم حياده فهذا يطعن في مبدأ احترام المساواة بين أطراف التحكيم وهو مبدأ مهم يجب عدم الحياد عنه.

وعليه فإنه يجوز في نظري رد الخبير في الحالات التي يخشى فيها أن تتأثر نزاهته بصلته ما بأحد الخصوم، مما قد يجعل له مصلحة في الدعوى أو قيام شك في حيادته، ولكل من الأطراف أن يقدم طلب الرد مع بيان سبب طلبه.

ويثور تساؤل هنا وهو: هل يجوز لأحد الأطراف أن يستعين برأي خبير استشاري من تلقاء نفسه ويقدمه كدليل للهيئة؟

لا يوجد ما يمنع من ذلك لكن لا تُلزم الهيئة به، فهو يقدم كقرينة لأحد الأطراف وللهيئة فحصه ورده أو قبوله بعد تأكدتها من صحة ما فيه، ولا يعتبر خبيراً من قبل الهيئة لأنه قد جاء من أحد الأطراف فيسري له ما يسمى بتضارب المصالح وجليها لمن طلب منه التقرير.

وإذا قام نزاع بين الخبير وأحد الأطراف فإن هيئة التحكيم هي من تفصل فيه بقرار غير قابل للطعن بأي طريق من طرق الطعن (نظام التحكيم، 1433).

#### الخاتمة

وهي تشتمل على أبرز نتائج البحث وبعض المقترحات في ذلك.

#### النتائج:

1. السلطة التقديرية بمصطلحها المركب تدل على الصلاحية التي تمنح لمعين للقيام بتقدير أمر ما، بالتفكير وتبنيته والتدبير فيه بحسب نظر العقل، ومقايسته على أمور أخرى.
- وأما هيئة التحكيم فهي المحكم الفرد أو الفريق من المحكمين، الذي يفصل في النزاع المحال إلى التحكيم.
- وأما الخبرة فهي: عبارة عن إجراء إثبات، يعهد به القاضي لأشخاص مؤهلين، لديهم معرفة علمية أو فنية، للقيام بأبحاث وتحقيقات لا يستطيع القاضي القيام بها، ثم يقدم الخبير تقريراً بما توصل إليه من نتائج.

2. أخذ المنظم السعودي بالرأي المجيز لهيئة التحكيم أن تستعين بخبير في الدعوى التحكيمية المعروضة أمامها، ولها كذلك



- الزيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملّقب بمرتضى الزبيدي. (2001). تاج العروس من جواهر القاموس. [تحقيق مجموعة من المحققين]. الإسكندرية: دار الهداية.
- ركي، محمد جمال الدين. (1990). الخبرة في المواد المدنية والتجارية. القاهرة: مطبعة القاهرة.
- السعيد، هشام إبراهيم. (1998). المسئولية المدنية لمعاوين القضاء. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- سلام، ياسر عبد الهادي مصلحي. (2012). أثر الخطأ في إجراءات التحكيم على حكم التحكيم. القاهرة: دار النهضة العربية.
- عبدالفتاح، عزمي. (2012). قانون التحكيم الكويتي. (الطبعة الثانية). الكويت: مؤسسة دار الكتاب.
- عطية، عزمي عبد الفتاح. (2009). الخبرة أمام هيئات التحكيم دراسة في القانون الكويتي مقارناً بالقانون الفرنسي وقانون التحكيم المصري. *مجلة الحقوق*. جامعة الكويت. المجلد (33). العدد (2). 13-67.
- عمر، نبيل إسماعيل. (2011). التحكيم في المواد المدنية والتجارية الوطنية والدولية. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.
- الفقهي، عاطف. (1996). التحكيم في المنازعات البحرية. القاهرة: دار النهضة العربية.
- فوده، عبد الحكم. (1996). حجية الدليل الفني في المواد الجنائية والمدنية. الإسكندرية: دار الفكر الجامعي.
- لجنة مكونة من عدة علماء وفقهاء في الخلافة العثمانية. (د ت). *مجلة الأحكام العدلية*. [تحقيق: نجيب هوايني]. كراتشي: كارخانہ تجارت كتب.
- نشأت، أحمد. (1972). رسالة الإثبات. (الطبعة السادسة). القاهرة: دار الفكر العربي.
- نظام الإثبات الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/43 بتاريخ 1443/5/26 هـ.
- نظام التحكيم السعودي الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/34 بتاريخ 1433/5/24 هـ ولائحته التنفيذية الصادرة بقرار مجلس الوزراء رقم 541 بتاريخ 1438/08/26 هـ.
- يوسف، عبد الحسيب عبد السلام. (1987). القاضي والبيئة. (الطبعة الأولى). الكويت: مكتبة المعلى.
- ابن نجيم الحنفي، زين الدين. (د ت). البحر الرائق شرح كنز الدقائق. (الطبعة الثانية) بيروت: دار المعرفة.
- أبو السعود، رمضان. (2012). مبادئ الإثبات في المواد المدنية والتجارية. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.
- الأزهري، محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي. (2001). تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب. (الطبعة الأولى). بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- بركات، علي. (1996). خصومة التحكيم في القانون المصري والمقارن. القاهرة: دار النهضة العربية.
- بركات، محمود محمد ناصر. (1427). السلطة التقديرية للقاضي في الفقه الإسلامي. (الطبعة الأولى). عمان: دار النفاثس.
- بهنسي، أحمد فتحي. (1962). نظرية الإثبات في الفقه الجنائي الإسلامي. القاهرة: الشركة العربية للطباعة والنشر.
- التلاحمة، خالد إبراهيم. (2006). الدفع بالتحكيم وأثره على الدعوى القضائية. عمان: جبهة للنشر والتوزيع.
- الجبلي، نجيب أحمد. (2006). التحكيم في القوانين العربية. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- الجوخدار، حسن. (1992). شرح قانون أصول المحاكمات الجزائية. (الطبعة الأولى). عمان: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- حداد، حمزة أحمد. (2007). التحكيم في القوانين العربية. (الطبعة الأولى). الجزء الأول. بيروت: منشورات الحلبي الحقوقية.
- الحديدي، علي. (1989). دور الخبر الفني في الخصومة دراسة تحليلية مقارنة. رسالة دكتوراة غير منشورة. جامعة القاهرة.
- حسن، علي عوض. (1998). الخبرة في المواد المدنية والتجارية. الإسكندرية: دار الفكر الجامعي.
- خاطر، طلعت يوسف. (2012). السلطة التقديرية لهيئة التحكيم في الإثبات (دراسة تأصيلية مقارنة).
- الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر. (1415). مختار الصحاح. [تحقيق: محمود خاطر]. بيروت: مكتبة لبنان ناشرون.
- زايد، أحمد سليمان. (2016). الاستعانة بالخبرة في قضايا التحكيم الداخلي الاتفاقي دراسة تحليلية نقدية للمادة (34) من قانون التحكيم الأردني. *المجلة الأردنية في القانون والعلوم السياسية*. المجلد (8). العدد (1). 149-182.

#### Arabic references:

al-Azharī, Muḥammad ibn Aḥmad ibn al-Azharī al-Harawī, (2001M), Tahdhīb al-lughah, taḥqīq : Muḥammad ‘Awad

- Jāmi‘ah al-jadīd.
- Yāsir ‘Abd al-Hādī Mušliḥī Sallām, (2012m), Athar al-khaṭa’ fī Ijrā’āt al-taḥkīm ‘Alī ḥukm al-taḥkīm, Dār al-Nahḍah al-‘Arabīyah.
- Hasan al-Jūkhḍār, (1992m), sharḥ Qānūn uṣūl al-muḥākamāt al-jazā’īyah, al-Ṭab‘ah al-ūlā, ‘Ammān, al-Urdun, Maktabat Dār al-Thaqāfah lil-Nashr wa-al-Tawzī‘.
- ‘Abd al-ḥukm Fawdah, (1996m), Ḥujjīyat al-Dalīl al-Fannī fī al-mawādd al-jinā’īyah wa-al-madanīyah, al-Iskandarīyah, Dār al-Fikr al-Jāmi‘ī, 1996m.
- ‘Azmī ‘Abd al-Fattāḥ ‘Aṭīyah, al-Khibrah amāma hay’āt al-taḥkīm dirāsah fī al-qānūn al-Kuwaytī muqāranan bi-al-qānūn al-Faransī wa-qānūn al-taḥkīm al-Miṣrī.
- ‘Alī ‘Awaḍ Ḥasan, (1998), al-Khibrah fī al-mawādd al-madanīyah wa-al-tijārīyah, al-Iskandarīyah, Dār al-Fikr al-Jāmi‘ī.
- Hishām Ibrāhīm al-Sa‘īd, (1998M), al-Mas’ūliyah al-madanīyah Im‘āwny al-qaḍā’, al-Qāhirah, Dār Qibā’ lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī‘.
- ‘Āṭif al-Fiqī, (1996m), al-taḥkīm fī al-munāza‘āt al-baḥrīyah, Dār al-Nahḍah al-‘Arabīyah.
- ‘Azmī ‘Abd al-Fattāḥ, Qānūn al-taḥkīm al-Kuwaytī.
- Zubaydī, Muḥammad ibn Muḥammad ibn ‘Abd al-Razzāq al-Ḥusaynī, Abū al-Fayḍ, almlqqb bmrtdá, alzzabydy, Tāj al-‘arūs min Jawāhir al-Qāmūs, taḥqīq majmū‘ah min al-muḥaqqiqīn, Dār al-Hidāyah.
- Zayn al-Dīn Ibn Nujaym al-Ḥanafī, al-Baḥr al-rā’iq sharḥ Kanz al-daqa’iq, al-Ṭab‘ah al-thānīyah, Dār al-Ma‘rifah, Bayrūt.
- ‘Abd al-Ḥasīb ‘Abd al-Salām Yūsuf, (1987m), al-Qaḍī wa-al-bayyinah, al-Ṭab‘ah al-ūlā, al-Kuwayt, Maktabat al-mu‘allā.
- Majallat al-aḥkām al-‘adliyah, Dār al-Nashr : kārkhānh tjārt kutub, taḥqīq : Najīb hwāwyny.
- Mur‘ib, al-Ṭab‘ah al-ūlā, Bayrūt, Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī.
- altlāḥmh, Khālid Ibrāhīm, (2006m), al-Daf‘ bi-al-taḥkīm wa-atharuhu ‘alā al-da‘wā al-qaḍā’īyah, Juhaynah lil-Nashr wa-al-Tawzī‘.
- al-Jabalī, Najīb Aḥmad, (2006m), al-taḥkīm fī al-qawānīn al-‘Arabīyah, al-Maktab al-Jāmi‘ī al-ḥadīth, al-Iskandarīyah.
- Haddād, Ḥamzah Aḥmad, (2007m), al-taḥkīm fī al-qawānīn al-‘Arabīyah, al-Ṭab‘ah al-ūlā, al-juz’ al-Awwal, Manshūrāt al-Ḥalabī al-Ḥuqūqīyah.
- Muḥammad Jamāl al-Dīn Zakī, (1990m), al-Khibrah fī al-mawādd al-madanīyah wa-al-tijārīyah, Maṭba‘at al-Qāhirah.
- Aḥmad Sulaymān Zāyid, alāst‘ānh bālkhrh fī Qaḍāyā al-taḥkīm al-dākhilī alātfāqy dirāsah taḥlīlīyah naqḍīyah lil-māddah (34) min Qānūn al-taḥkīm al-Urdunī.
- Aḥmad Fathī Bahnasī, (1962M), Nazārīyat al-ithbāt fī al-fiqh al-jinā’ī al-Islāmī, al-Qāhirah, al-Sharikah al-‘Arabīyah lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr.
- Ṭal‘at Yūsuf Khāṭir, al-Sulṭah al-taqdīrīyah li-Hay‘at al-taḥkīm fī al-ithbāt (dirāsah ta’ṣīlīyah muqāranah).
- ‘Azmī ‘Abd al-Fattāḥ, (2012m), Qānūn al-taḥkīm al-Kuwaytī, 2, Mu‘assasat Dār al-Kitāb.
- ‘Alī al-Ḥadīdī, (1989m), Dawr al-khabīr al-Fannī fī al-Khuṣūmah dirāsah taḥlīlīyah muqāranah, Jāmi‘at al-Qāhirah.
- ‘Alī Barakāt, (1996), khuṣūmuh al-taḥkīm fī al-qānūn al-Miṣrī wa-al-muqāran, Dār al-Nahḍah al-‘Arabīyah.
- Fathī Wālī, (2007), Qānūn al-taḥkīm fī al-nazarīyah wa-al-ṭab‘iq, 1, Dār al-Nahḍah al-‘Arabīyah.
- Maḥmūd Muḥammad Nāṣir Barakāt al-Sulṭah al-taqdīrīyah lil-Qaḍī fī al-fiqh al-Islāmī, (1427h), al-Ṭab‘ah al-ūlā, Dār al-Nafā’is, al-Urdun, al-Ṭab‘ah al-ūlā.
- Nabīl Ismā‘īl ‘Umar, (2011M), al-taḥkīm fī al-mawādd al-madanīyah wa-al-tijārīyah al-Waṭanīyah wa-al-dawliyah, Dār al-

Muḥammad ibn Abī Bakr ibn ‘Abd al-Qādir al-Rāzī (1415 – 1995), Mukhtār al-ṣiḥāḥ, Maktabat Lubnān Nāshirūn – Bayrūt, taḥqīq : Maḥmūd Khāṭir.

Muḥammad ibn Mukarram ibn ‘alā Ibn manzūr, (1414h), Lisān al-‘Arab, Bayrūt, Dār Ṣādir, al-Ṭab‘ah al-thālithah.

Niẓām al-ithbāt al-ṣādir bi-al-marsūm al-Malakī raqm M / 43 bi-tārīkh 261443 / 5/h.

Niẓām al-taḥkīm al-Sa‘ūdī al-ṣādir bi-al-marsūm al-Malakī raqm M / 34 bi-tārīkh 245/ 1433 / H wa-lā’iḥatuhu al-tanfīdhīyah al-ṣādirah bi-qarār Majlis al-Wuzarā’ raqm 541 bi-tārīkh 261438 / 8/h.



علم المناسبات عند أبي حفص النسفي (537 هـ) في تفسيره «التيسير في التفسير»  
(دراسة نظرية تطبيقية)

Occasions according to Abu Hafs Al-Nasafi (537 AH) in his interpretation  
«alteseir fee altfser» (applied theory study)

د.ضيف الله بن عيد الرفاعي

أستاذ الدراسات القرآنية المشارك، جامعة طيبة

Dr. Dhafiflah Eid Al Refaei

Associate Professor of Quranic Studies, Taibah University

قُدّم للنشر في 2023/02/07، وقَبِل للنشر في 2023/04/09

#### الملخص

يتحدث هذا البحث عن المناسبات في تفسير أبي حفص النسفي (التيسير في التفسير)، وبيان أهميتها في تفسيره، وانتصاره لها، وتبسيط الضوء على عنايته بها، وذلك من خلال اهتمامه بها، واجتهاده في بيان وجوه التناسب بين الآيات والسور، لما له من أثر في فهم القرآن وتدبره، وإبراز جانب من وجوه إعجاز القرآن الكريم، وحسن نظمه، وتكامله وتناسقه، لا سيما أن تفسير النسفي من التفاسير المتقدمة على تفسير الرازي والبقاعي ولكن بسبب تأخر طباعته لم تشتهر عنايته بعلم لمناسبات. وبيّن البحث منهج الإمام النسفي في إيراد المناسبات، ومسمياتها في تفسيره، واجتهاده في ذكر عدة أوجه للتناسب أحياناً في الموضوع الواحد. بين البحث أنواع المناسبات التي ذكرها النسفي في تفسيره، حيث ذكر سبعة أنواع للمناسبة في السورة الواحدة، وستة أنواع للمناسبة بين السورتين وأكثر. وكشف البحث عن أهم الأساليب التي سلكها الإمام النسفي في تفسيره لاستنباط وجوه الارتباط بين الآيات والسور في القرآن الكريم، ومن أهم تلك الأساليب الاستعانة بأسباب النزول، وبلغة العرب، ومعرفة أساليبهم، والوحدة الموضوعية للسورة، والاقتران بين الآيات، ودلالات الألفاظ، وعادة القرآن الكريم.

الكلمات المفتاحية: المناسبات، أبي حفص، النسفي، التيسير، التفسير.

#### Abstract

This research talks about occasions in the interpretation of Abi Hafs Al-Nasafi (alteseir fei altfser), And explaining its importance in his interpretation, his victory over it, and shedding light on his care for it, through his interest in it, and his diligence in explaining the aspects of proportionality between the verses and surahs, because of its impact on understanding and contemplating the Qur'an, and highlighting an aspect of the miraculousness of the Noble Qur'an, its good organization, and its integration. And its consistency, especially since Al-Nasafi's interpretation is one of the advanced interpretations of Al-Razi and Al-Biq'a'i's, but because of the delay in its printing, he was not known for his interest in the science of occasions. The research showed the approach of Imam Al-Nasafi in listing events, naming them in his interpretation, and his diligence in mentioning several aspects of proportionality sometimes in the same place. The research showed the types of occasions mentioned by Al-Nasafi in his interpretation, where he mentioned seven types of occasions in one surah, and six types of occasions between the two suras and more. The research revealed the most important methods used by Imam Al-Nasafi in his interpretation to deduce the aspects of the connection between the verses and the surahs in the Holy Qur'an.

**Keywords:** Occasions, Abu Hafs, Al-Nasafi, Facilitation, Interpretation.

## المقدمة:

## حدود البحث:

يتناول هذا البحث دراسة المناسبات في تفسير أبي حفص النسفي المسمى بالتيسير في التفسير دون غيره من التفاسير، وذلك من خلال ذكر نماذج من المناسبات التي تطرق لها في تفسيره.

## أهداف الموضوع:

يهدف هذا البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف، أهمها:

1. حث المسلم على تدبر القرآن والتفكير فيه.
2. إثراء الدراسات حول تفسير أبي حفص النسفي، خاصة أنه من التفاسير المطبوعة حديثاً مع تقدم مؤلفه وقيمتها العلمية.
3. تسليط الضوء على فن المناسبات عند الإمام النسفي في تفسيره، وبيان مظاهر اهتمامه بها.
4. بيان منهج أبي حفص النسفي في المناسبات من خلال تفسيره.
5. ذكر أنواع المناسبات التي تطرق لها النسفي في تفسيره.
6. استنباط أهم الأساليب التي استخدمها النسفي لمعرفة وجوه التناسب.

## منهجية البحث:

يقوم البحث على المنهج الوصفي، الذي يقوم على التبع والاستقراء والاستنتاج، من خلال التأمل في المناسبات التي ذكرها أبو حفص النسفي وأهميتها، وأهم الأساليب التي سلكها لاستنباط وجوه التناسب، ومنهجه في إيرادها، وأنواع المناسبات التي تطرق لها في تفسيره. وقمت باتباع منهج علمي متبع في كتابة البحوث العلمية وفق الآتي:

- عزو الآيات إلى سورها، وكتابتها بالرسم العثماني.
- تخريج الأحاديث من مصادرها في كتب السنة، مع ذكر حكم علماء الحديث عليها إن لم تكن في الصحيحين أو أحدهما.

## الدراسات السابقة:

لم أقف -فيما بحثت- على بحث تحدث عن أهمية المناسبات في تفسير أبي حفص النسفي، وأهم الأساليب التي سلكها لمعرفة التناسب، ومنهجه فيها، والأنواع التي تطرق لذكرها، وما وجدته فهي رسائل تتحدث عن منهجه في التفسير، وعلوم القرآن في تفسيره وترجيحاته، ومن تلك الرسائل:

1. رسالة ماجستير في جامعة آل البيت بعنوان: (منهج أبي حفص النسفي في التفسير) للباحث: علي أحمد

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن سار على هديهم إلى يوم الدين، وبعد: فإن القرآن الكريم أشرف الكلام فهو كلام الله، وعلمه أجل العلوم، ففيه التعريف بالله وما ينبغي له، وما يحبه ويرضاه، وما يكرهه ويأباه، لذا كان شرف العلم وعلو مرتبتها هو بحسب قربها منه، فكلما كان العلم أكثر صلة به كان أشرف مكانة، وأجل قدراً.

وقد دعانا الله إلى قراءته، وتدبر آياته، وفهم أسراره، ومعرفة أحكامه، قال تعالى: ﴿أَتْلُونَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ {ص: 29}.

ومما يعين على فهم القرآن وتدبره التأمل والتفكير في التناسب بين الآيات والسور، وهو قرينة تساعد المفسر على الترجيح عند الاختلاف. ومن خلال التأمل في التناسب بين الآيات والسور يبرز لنا جانب من إعجاز القرآن وتكامله، وتأييد بعضه بعضاً.

وعلم المناسبات يعتمد على النظر والتأمل في معرفة الترابط بين الآيات والسور في القرآن الكريم، وقد اهتم المفسرون -قديماً وحديثاً- بعلم المناسبات، وتعرضوا له في كتبهم تأصيلاً وتطبيقاً، وهو علم شريف، واجتهاد محمود، تحرز به العقول، ويعرف به قدر القائل فيما يقول، قل اعتناء المفسرين به لدقته، وحاجته إلى التأمل والتفكير في العلل والأسباب (الزركشي، 1391: 35/1).

ومن أسهم في هذا العلم وأولاه عناية خاصة الإمام أبو حفص النسفي في تفسيره التيسير في التفسير، وقد سبق كثيراً من المفسرين الذين اشتهروا باهتمامهم بعلم المناسبات، مثل الرازي والباقعي، ولكن بسبب تأخر طباعته لم تشتهر عنايته بالمناسبات، ونظم النسفي في آخر التفسير أبيات يذكر فيها الفنون التي تكلم عنها في تفسيره، ومنها بيان وجه النظم، بقوله:

والقراءات والمعاني ووجه الذ... نظم والفقهاء والكلام المنير

ولما كان علم المناسبات من الجوانب التي اهتم بها الإمام النسفي في تفسيره وأكثر من إيرادها، -وجلبها من استنباطه واجتهاده- أحببت في هذا البحث أن أسلط الضوء على جهد الإمام النسفي وعنايته بالمناسبات في تفسيره التيسير في التفسير، مبيناً أهمية المناسبات عند الإمام النسفي، ومنهجه في إيرادها، والأنواع التي تطرق لها في تفسيره، وأهم الأساليب التي سلكها في استنباط وجوه التناسب.

## مشكلة البحث:

ما أهمية المناسبات عند الإمام النسفي؟ وما منهجه في المناسبات في تفسيره؟ وما أنواع المناسبات في تفسيره؟ وما أهم الأساليب التي سلكها لمعرفة وجوه الارتباط بين الآيات والسور؟

علي العتوم.

2. رسالة دكتوراة في جامعة الملك عبد العزيز بعنوان: (علوم القرآن عند أبي حفص النسفي في كتابه التيسير في التفسير) للطالبة: أمل الفايد.
3. مجموعة رسائل ماجستير في جامعة طيبة بعنوان: (ترجيحات الإمام أبي حفص النسفي في تفسيره). وهذه الدراسة تتفق مع الدراسات السابقة في حدود الدراسة، فجميع هذه الدراسات متعلقة بتفسير الإمام النسفي (التيسير في التفسير)، وتختلف عنها من حيث المضمون، فهي دراسة في علم المناسبات عند الإمام النسفي، والتي لم تتطرق لها الدراسات السابقة.

وأما الكتب التي تحدثت عن المناسبات عموماً، فمن أمثلتها:

1. البرهان في مناسبة ترتيب سور القرآن لأبي جعفر بن الزبير الأندلسي.
2. تناسق الدرر في تناسب السور لجلال الدين السيوطي.
3. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور لبرهان الدين البقاعي.

وهناك دراسات ورسائل علمية في المناسبة جاءت من باب التطبيق على سورة من القرآن أو عدة سور، عند غير أبي حفص النسفي، ومن أمثلة ذلك:

1. المناسبات في القرآن الكريم، دراسة تطبيقية في سورتي الفاتحة والبقرة من تفسير الفخر الرازي، رسالة ماجستير للباحث عبدالله بن مقبل القرني، بإشراف الدكتور عبد الحميد عمر الأمين، قسم الكتاب والسنة، جامعة أم القرى، 1413هـ.

2. التناسب القرآني عند الإمام البقاعي، رسالة ماجستير للباحث مشهور موسى مشاهرة، بإشراف الدكتور محمد بركات حمدي كلية اللغة العربية، الجامعة الأردنية، 2001.

3. أثر النظم في تناسب المعاني في سورة العنكبوت، رسالة ماجستير للباحثة مقبولة علي مسلم الحصبني، بإشراف الأستاذ الدكتور: عبد الحافظ بن إبراهيم البقري، جامعة أم القرى بالسعودية، 1428هـ.

4. التناسب في سورة البقرة، رسالة ماجستير للباحث طارق مصطفى محمد حميدة، بإشراف الأستاذ الدكتور حاتم جلال التميمي، جامعة القدس فلسطين، 1428هـ.

5. المناسبة بين الفواصل القرآنية وآياتها: دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير للباحث أحمد محمد عطية المنيراوي، الجامعة الإسلامية بغزة فلسطين 1431هـ.

6. سورة الدخان: دراسة في علم المناسبة؛ للشيخ رفاعي

سرور.

7. المناسبة بين الفواصل القرآنية وآياتها: دراسة تطبيقية لسورة الأعراف، رسالة ماجستير للباحثة إيمان عيد علي درويش، إشراف الدكتور وليد محمد حسن العمودي، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 1431هـ.

8. المناسبة بين الفواصل القرآني وآياتها: دراسة تطبيقية على سورة الحجر والنحل والإسراء، رسالة ماجستير للباحث عبد الله سالم سلامة، بإشراف الأستاذ الدكتور زكريا إبراهيم الزميلي، كلية أصول الدين في الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 4311هـ.

### خطة البحث:

التمهيد: تعريفات متعلقة بالبحث (وفيه ثلاثة مطالب).

المطلب الأول: تعريف المناسبة لغة واصطلاحاً، وموقف العلماء منها.

المطلب الثاني: تعريف موجز بأبي حفص النسفي.

المطلب الثالث: تعريف موجز بتفسير التيسير في التفسير.

المبحث الأول: مظاهر اهتمام أبي حفص النسفي بذكر المناسبات في تفسيره (وفيه أربعة مطالب).

المطلب الأول: الإكثار من ذكر المناسبات في تفسيره.

المطلب الثاني: ذكر أكثر من وجه للتناسب بين الآيات والسور.

المطلب الثالث: تعدد الألفاظ عنده في إيراد المناسبات.

المطلب الرابع: البدء بذكر المناسبة قبل أن يبدأ بتفسير الآيات.

المبحث الثاني: منهج أبي حفص النسفي في إيراد المناسبات (وفيه مطلبان).

المطلب الأول: منهجه في ذكر المناسبات بين الآيات.

المطلب الثاني: منهجه في ذكر المناسبات بين سورتين أو أكثر.

المبحث الثالث: أنواع المناسبات في تفسير أبي حفص النسفي (وفيه مطلبان).

المطلب الأول: المناسبات في السورة الواحدة.

المطلب الثاني: المناسبات بين سورتين أو أكثر.

المبحث الرابع: أهم الأساليب التي استخدمها النسفي لمعرفة التناسب (وفيه سبعة مطالب).

تحدث فيها عن التناسب في تفسيره عندما بيّن أن المراد بالمرض الذي يجوز معه الفطر ما يجد معه الصائم مشقة لا تحتمل، فقال: «فكل من كان كذلك فله الإفطار وقضاء عدة من أيام آخر، وذلك أنه إذا بلغ ذلك الأمر، فإن لم يكن مأذونا له في الإفطار فقد كلف عُسراً، ومُنِع بُسراً. وذلك غير الذي أخبر الله أنه أراد به بخلقه بقوله: {يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ} [البقرة: 185]» (203/3: 1422)

فمن خلال هذا المثال نجد أن الطبري ربط بين أجزاء الآية الواحدة، وجعل التناسب بين أجزاء الآية الواحدة قرينة ومرجحاً للقول الذي اختاره، ومنهم أيضاً عبدالقاهر الجرجاني في دلائل الإعجاز (1415: 17). والقاضي أبوبكر العربي نقل ذلك عنه الزركشي (1391: 36/1). والرازي في تفسيره (1421: 113/10). والزركشي في البرهان (1391: 35/1). والبقاعي في نظم الدرر (1415: 11/1). والسيوطي في الإتقان (1394: 288/3). وغيرهم.

**القول الثاني:** المعارضون للتناسب، ومن العلماء الذين عارضوا التناسب العز بن عبد السلام، والشوكاني.

ومن خلال التأمل في قول العز بن عبد السلام يتبين أنه يرى أن علم المناسبات علم حسن، وأنه لا يعارضه، وإنما يعارض التكلف والتنطع في الربط إذا لم يوجد أمر متحد، مرتبط أوله بأخره (الزركشي، 1391: 37/1). وهذا الذي ذهب إليه العز بن عبد السلام بمعارضة التكلف في التناسب - لا التناسب المضبوط - هو محل اتفاق بين العلماء الذين يؤيدون التناسب، وقد وقفت على موضعين للإمام النسفي في تفسيره يذم التكلف في بيان وجه التناسب، الأول: في قوله تعالى: {يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ} [البقرة: 189]، قال: «وقيل، وهو قول متكلف أشار إليه القفال، وهو أوفق لما قبله ولما بعده، لكنه خلاف الروايات الظاهرة فيه، (البخاري، 1422: 1709؛ مسلم، 1412: 3026). وهو أنه تعالى ذكر أن الأهلة من مواقيت الحج، والحج أشهر معلومات، وكان العرب بالنسبي الذي يفعلونه يغيرون وقت الحج، فقال تعالى: {وَلَيْسَ الرُّبُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا} [البقرة: 189]، هو استعارة عن أداء الحج في غير وقته. وقوله: {وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَاجِهَا} [البقرة: 189]؛ أي: «أدوا الحج في وقته» (112/3: 1440).

**والثاني:** في ختام سورة البقرة عند قوله تعالى: {لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ} [البقرة: 286]، حيث قال: «حملها المتكلفون مراعاة النظم على قول المؤمنين ذلك؛ أي: هم قالوا: إن الله لا يكلف نفساً إلا وسعها؛ أي: إلا طاقتها، ولكل نفس ثواب ما أطاعت، وعلى كل نفس عقاب ما عصت. فإن ما قبلها وما بعدها كلامهم. ويجوز أن يتخلل بين كلامي المؤمنين إخبار من الله عز وجل بذلك، ويكون الكلام بالمخاطبة والمغايبة، واعتراض الكلام قبل التمام في القرآن كثير، وهو في كلام البلغاء موجود» (441/3: 1440).

المطلب الأول: الاستعانة بما صح من أسباب النزول.

المطلب الثاني: الاستعانة بلغة العرب وأساليبهم في الخطاب والكلام.

المطلب الثالث: الوحدة الموضوعية للسورة.

المطلب الرابع: التلازم الذهني بين الآيات.

المطلب الخامس: الاقتران في الآيات.

المطلب السادس: دلالات الألفاظ.

المطلب السابع: عادة القرآن.

الخاتمة.

قائمة المصادر والمراجع.

فهرس الموضوعات.

**التمهيد: تعريفات متعلقة بالبحث**

**المطلب الأول: تعريف المناسبة لغة واصطلاحاً، وموقف العلماء منها**

**أولاً: تعريف المناسبة لغة واصطلاحاً**

**المناسبة لغة:**

قال ابن فارس: «النون والسين والباء كلمة واحدة قياسها اتصال شيء بشيء، منه النسب سمي لاتصاله وللاتصال به» (1420: 423/5). وقال الزركشي: «والمناسبة في اللغة: المقاربة، وفلان يناسب فلاناً؛ أي يقرب منه ويشاكله، ومنه النسب الذي هو القريب المتصل كالأخوين وابن العم ونحوه، وإن كانا متناسبين بمعنى رابط بينهما؛ وهو القرابة» (1391: 35/1).

**المناسبة اصطلاحاً:**

قال القاضي أبوبكر بن العربي: «ارتباط آي القرآن بعضها ببعض حتى تكون كالكلمة الواحدة، مُتَسِّقَةً المعاني، منتظمة المباني» (الزركشي: 1391: 36/1).

**ثانياً: موقف العلماء من المناسبة**

اختلف العلماء في المناسبة على قولين:

**القول الأول:** المؤيدون للتناسب والآخذون به، والذين اعتبروه نوعاً من الإعجاز في القرآن الكريم، ومعيناً على التدبر والتفكير في الآيات والسور، وإلى هذا الرأي ذهب عامة أهل العلم الذين تكلموا عن المناسبات، وبينوا أهمية هذا الفن من علوم القرآن، وأثره في فهم القرآن وتدبره، ودلالته على أن القرآن الكريم متسق المعاني، منتظم المباني، يكمل بعضه بعضاً.

ومن المفسرين الذين تحدثوا عن المناسبة ورجحوا بها ابن جرير الطبري في تفسيره وإن لم يصرح بلفظ التناسب، ومن المواطن التي



### المطلب الثالث: تعريف موجز بتفسير التيسير في التفسير

التيسير في التفسير من التفاسير القيمة، جمع فيه مؤلفه بين التفسير بالمأثور والرأي، واعتنى بعلوم القرآن، وبيان اللغات والنحو والإعراب، ومشكل القرآن، والقراءات والمعاني، والأحكام الفقهية، والمناسبات واللطائف، والدرر والفوائد.

وقد كانت غاية مؤلفه أن يكتب تفسيراً سهل الأسلوب، سلس العبارة، وجيزاً جامعاً لعلم التفسير، مُيسراً لمن أراد معرفة معاني آيات الله تعالى، وقد جاء كما أراد -رحمه الله- فصّب فيه خلاصة ما آتاه الله من العلم في تفسير القرآن الكريم، وقد ذكر في مقدمة تفسيره أن سبب تأليفه هو استجابة لطلب من أهل العلم في زمانه (النسفي، 1440: 158/1). وقد تعجب محقق هذا التفسير من تأخر تحقيقه، وأنه بقي مدة طويلة حبيس المكتبات (النسفي، 1440: 8/1). وكانت أول طبعة له في عام 1440 هجري بتحقيق وتعليق ماهر أديب حبوش وآخرون في خمسة عشر مجلداً.

### المبحث الأول: مظاهر اهتمام أبي حفص النسفي بذكر المناسبات في تفسيره

#### المطلب الأول: الإكثار من ذكر المناسبات في تفسيره

أبو حفص النسفي من المفسرين الذين لهم عناية كبيرة في التناسب بين الآيات والسور، ويعتبر تفسيره من التفاسير المتقدمة التي عنيت بالمناسبات، ويظهر اهتمامه بالمناسبات في كثرة إيراداتها في تفسيره، وتعدّد أنواع المناسبات التي ذكرها في تفسيره، حيث ذكر سبعة أنواع للمناسبة بين آيات السورة الواحدة، وذكر ستة أنواع للمناسبة بين السورتين أو أكثر، ومن أمثلة ذلك ما ذكره النسفي في قصة خلق آدم عليه السلام عند قوله تعالى: {وَأِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً} [البقرة: 30]، حيث بيّن النسفي وجوه ارتباط هذه القصة بما قبلها من الآيات من عدّة وجوه:

**الوجه الأول:** أنه أخبر عن خلق السماوات والأرض، حيث قال سبحانه: {هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ} [البقرة: 29]، ثم أخبر أنه خلق بعدها البشر، وأبوهم آدم، وأخبر الملائكة قبل خلقه أنه يخلقه ويستخلفه.

**الوجه الثاني:** أنه قال: {خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا} [البقرة: 29]، ثم خلقكم فهياً أسبابكم ثم أخرجكم، وفيه تفرغ قلوبكم وتفرغ كروبكم.

**الوجه الثالث:** أن الله تعالى أنكر عليهم كفرهم ووجّهم بقوله تعالى: {كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ} [البقرة: 28]، وقد خلقكم وخلق الأشياء كلها لكم، وأنعم على أبيكم بما ذكر في تمام القصة (النسفي، 1440: 46/2).

وأما الشوكاني فظاهر كلامه أنه يرفض المناسبة إجمالاً وتفصيلاً (ابن حسن، 1392: 19). قال الشوكاني: «اعلم أن كثيراً من المفسرين جاءوا بعلم متكلف، وخاضوا في بحر لم يكلفوا سباحته، واستغرقوا أوقاتهم في فن لا يعود عليهم بفائدة، بل أوقعوا أنفسهم في التكلم بمحض الرأي المنهي عنه في الأمور المتعلقة بكتاب الله سبحانه، وذلك أنهم ارادوا أن يذكروا المناسبة بين الآيات القرآنية» (1403: 72/1).

والذي يظهر أن الشوكاني يعارض التكلف في المناسبات والتعسف في طلبها، حيث إنه قال بالتناسب في مواضع من تفسيره، ومثال ذلك عندما ربط بين خاتمة سورة الأنبياء وبداية سورة الحج، بقوله: «لما أنجز الكلام في خاتمة السورة المتقدمة إلى ذكر الإعادة وما قبلها وما بعدها، بدأ سبحانه في هذه السورة بذكر القيامة وأهوالها حثاً على التقوى التي هي أنفع زاد» (1403: 435/3). وعندما ترجم للبقاعي في البدر الطالع أثنى عليه وعلى تفسيره، بقوله: «ومن أمعن النظر في كتاب المترجم له في التفسير الذي جعله في المناسبة بين الآي والسور، علم أنه من أوعية العلم المفترطين في الذكاء، الجامعين بين علمي المعقول والمنقول، وكثيراً ما يُشكل عليّ شيء في الكتاب العزيز فأرجع إلى مطولات التفاسير ومختصراتها فلا أجد ما يشفي، وأرجع إلى هذا الكتاب فأجد ما يفيد في الغالب» (د ت: 20/1).

ويتبين لنا مما سبق ذكره أن الشوكاني إذا كان يعارض المناسبات عموماً، فهذا إنما كان في بداية الشروع في كتابة التفسير، ثم تبين له أهمية علم المناسبة فغير رأيه بعد ذلك، وقال بالمناسبة في تفسيره، وأيضاً نجد بعد أن انتقد البقاعي في بداية تفسيره أثنى عليه في البدر الطالع، وقد ألفه بعد الانتهاء من تفسيره، حيث ذكر فيه أكثر من مرة تفسيره الذي سماه بالفتح القدير، وأما على القول بأنه يعارض التكلف فلا إشكال.

**والراجح:** أن الاجتهاد في بيان المناسبات والترابط بين السور والآيات إذا كان مبني على أسس علمية، وقواعد كلية، لا تخالف مقاصد الشريعة والقرآن، فهو صحيح مقبول، وأما إذا كان القول في المناسبات بالجهل والهوى والتكلف فهو مردود، شأنه شأن غيره من العلوم الشرعية.

### المطلب الثاني: تعريف موجز بأبي حفص النسفي

**أولاً:** هو الإمام المفسر الفقيه الحنفي المحدث عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل بن محمد النسفي، شيخ زمانه، وعالم عصره وأوانه، لُقّب بنجم الدين، وهو غير النسفي (المفسر) عبدالله بن أحمد، وُلِدَ بنسَفَ (الحموي، 1411: 285/5). وبها نشأ وتعلم، وهو من المعاصرين للزمخشري، وابن عطية، توفي في سمرقند في الثاني عشر من جمادى الأولى سنة سبع وثلاثين وخمسمئة (السمعاني، 1395: 527/1؛ الحموي، 1411: 471/4؛ الذهبي، 1405: 126/20).

أنه ليس من الإحسان تعطيل الحدود الواجبة عليهن، بل فيه إفسادهن» (1440: 446/4).

وأحياناً يذكر التناسب بذكر العلاقة بين الآيتين دون أن يذكر من الألفاظ ما يدل عليه لكن يُفهم من السياق، ومثال ذلك في قوله تعالى: {مَنْ ذَا الَّذِي يَغْرِضُ اللَّهُ قَرْضًا حَسَنًا} [البقرة: 245]، قال النسفي: «أمر بالقتال في سبيل الله تعالى، ويحتاج فيه إلى المال، فحث على الصدقة ليتهايأ أسباب الغزاة» (1440: 285/3).

#### المطلب الرابع: البدء بذكر المناسبة قبل أن يبدأ بتفسير

##### الآيات

من عناية النسفي بالمناسبات أنه يبدأ ببيان وجه التناسب في الآيات والسور، قبل أن يشرع في تفسير الآية، وفي حالات نادرة يذكر وجه التناسب بعد تفسير الآية، ومثال ذلك في قوله تعالى: {وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ} [آل عمران: 123]، قال النسفي بعد ذكر الآية مباشرة: «وانتظامها بالأولى أنه قال: توكّلوا واذكروا نصري إياكم يوم بدر مع قلة عددكم وعُدّكم» (1440: 235/4). وبين النسفي وجه انتظام أول سورة الحج بخاتمة سورة الأنبياء، وهي أن الله تعالى قال: {فَإِنْ تَوَلَّوْا فَعَلْنَا آذَنُكُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ وَإِنْ أُدْرِيَ أَقْرَبُ ثُمَّ بَعِدْنَا مَا تُوعَدُونَ} [الأنبياء: 109]، وهي الساعة، وذكر سبحانه في أول سورة الحج الساعة بقوله تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ} [الحج: 1]. ثم بين وجه انتظام السورتين: وهي أن سورة الأنبياء في ذكر الإيمان والطاعة وثوابهما، وفي ذكر الكفر والمعصية وعقابهما، وسورة الحج كذلك، ثم شرع في تفسير الآية الأولى من سورة الحج (النسفي، 1440: 460/10). وهذا يدل على اهتمام النسفي ببيان وجه التناسب، وأنه مما يعين على فهم القرآن وتدبره.

#### المبحث الثاني: منهج أبي حفص النسفي في إيراد المناسبات

##### المطلب الأول: منهجه في ذكر المناسبات بين الآيات

من خلال الاطلاع على تفسير أبي حفص النسفي في المناسبات نستطيع معرفة منهجه في ذكر وجوه الارتباط والتناسب بين الآيات، وذلك من خلال النقاط التالية:

أولاً: تعدد الألفاظ التي أطلقها النسفي على التناسب، وهي:

1. انتظام هذه الآية بما قبلها، أو فهذا وجه انتظام بعضها ببعض، أو انتظامها بما قبلها، أو نظمه بما قبله، أو انتظام الآيتين، أو ونظم آخر، أو نحو هذه العبارات، مثال ذلك في قوله تعالى: {وَلَا تُجْعَلُوا لِلَّهِ عُرْضَةً لِأَعْيُنِكُمْ وَأَنَّ تَدْرُسُوا وَتَتَّبِعُوا وَتُضْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ} [البقرة: 224]، قال النسفي: «انتظام هذه الآية بما قبلها أنه قال في تلك الآية: {وَاتَّقُوا اللَّهَ} [البقرة: 223]، ونهى في

وكثيراً من المناسبات التي ذكرها النسفي في تفسيره لم يُسبق لها، بل هي من استنباطه واجتهاده، ويبين ذلك أن المناسبات التي نسبها لغيره، أو جاءت بلفظ: قيل قليلة جداً، إذا ما قارنتها مع المناسبات التي يذكرها بدون نسبة، وقد نص في نهاية تفسيره على أن وجه النظم من الفنون التي اهتم بها وضمناها تفسيره. بقوله:

والقراءات والمعاني ووجه الد... نظم والفقه والكلام المنير

#### المطلب الثاني: ذكر أكثر من وجه للتناسب بين الآيات

##### والسور

ومن عناية النسفي واهتمامه بالتناسب بين الآيات والسور تفننه في ذكر عدة أوجه للتناسب في الموطن الواحد، فقد ذكر سبعة أوجه في التناسب بين سورة البقرة وسورة الفاتحة (النسفي، 1440: 184/1). وذكر ثلاثة أوجه في قوله تعالى: {وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا} [البقرة: 34]، تبين ارتباط هذه الآية بما قبلها (النسفي، 1440: 84). وفي كثير من الآيات لا يكتفي بوجه واحد، بل يذكر عدة أوجه مما ظهر له من الربط بين الآيات (النسفي، 1440: 284/5، 483/3، 5/2، 71/1). مما يبيّن حرص النسفي واهتمامه ببيان أوجه الترابط والتناسب بين الآيات والسور.

#### المطلب الثالث: تعدد الألفاظ عنده في إيراد المناسبات

ومن مظاهر اهتمام النسفي بالمناسبات في تفسيره تعدد الألفاظ التي استخدمها للدلالة على وجوه الارتباط بين الآيات والسور، ومن تلك الألفاظ التي يطلقها النسفي على التناسب: (انتظامها بما قبلها أو نحوها)، وهي من أكثر الألفاظ التي استخدمها للدلالة على التناسب، ومثال ذلك ما ذكره النسفي في قوله تعالى: {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ} [البقرة: 258]، قال: «انتظام هذه الآيات والآيات التي بعدها بما قبلها: أن الله تعالى قال: {اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا} [البقرة: 257]؛ أي: يتولاها في الدنيا بحججه وبراهينه على أعدائهم كما فعل إبراهيم حين حاجه الكافر حتى هُت، ويتولاها بالتبصير عياناً حتى يزيل عنهم وساوس الطاغوت - هو الشيطان - كما فعل بالذي مر على قرية وقال: {أَنَّى يُبْجَىٰ هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْجِعَاتِهَا} [البقرة: 259]، وكما فعل إبراهيم لما قال: {رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ} [البقرة: 260]، فبصره حتى اطمأن قلبه» (1440: 343/3).

ومن الألفاظ: (اتصالها بما قبلها أو نحوها)، ومثال ذلك في قوله تعالى: {وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاَسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةٌ مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَقَّأَهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يُجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا} [النساء: 15]، قال النسفي: «واتصالها بما قبلها: أنه أمر بالإحسان إليهن في أول آيات السورة، وأمر هاهنا بالتغليظ عليهن إذا زنين، وهو إحسان إليهن في الحقيقة، ونظر لهن في الآخرة، وإصلاح لهن، وبيان

لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ} {آل عمران: 123}، قال النسفي بعد ذكر الآية مباشرة: «وانتظامها بالأولى أنه قال: توكلوا واذكروا نصري إياكم يوم بدر مع قلة عددكم وعددكم» (1440: 235/4).

**ثالثاً:** يتفنن ويبدع في ذكر أكثر من وجه للمناسبة بين الآية وما قبلها من الآيات وإن لم تكن قبلها مباشرة، مثال ذلك في قوله تعالى: {وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا} [البقرة: 34]، قال النسفي: «نظمها بما قبلها من ثلاثة أوجه:

أحدها: أنه لما أظهر فضله عليهم بالعلم، أمرهم بتعظيمه بسجود التحية.

والثاني: أنه كشف بأول هذه الآية ما أجمل في ختم تلك الآية: {وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ} [البقرة: 33]، وهو قصد إبليس.

والثالث: أنه عطف على كل ما من الله علينا بقوله: {الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً} [البقرة: 22]، إلى أن قال: {خَلَقَ لَكُمْ} [البقرة: 29]، وخلق أباكم وفضله وعلمه وأمر الملائكة بالسجود له» (1440: 84/2).

**رابعاً:** يذكر أكثر من وجه للتناسب في الآية بناء على الاختلاف في تفسيرها، كل وجه يناسب قولاً من الأقوال، مثال ذلك في قوله تعالى: {هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا} [البقرة: 29]، قال النسفي: «{هُوَ} الهاء وحدها هي الأصل، والواو إشباع للضمة، وهي كلمة إشارة ودلالة على ما سبق ذكره أو تقدم عهده، وهي هاهنا دلالة راجعة إلى ما ذكر في الآية التي قبلها: {كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ} [البقرة: 28]، وانتظام هذا بالأول من وجهين:

أحدهما: أن هذا خطاب للكفرة، ووجهه: {كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ} [البقرة: 28]، وهو الذي خلقكم، وهو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعاً، فانظروا في تخليقه إياكم إلى قدرته، وانظروا في تخليق ما في الأرض لأجلكم إلى منتهى، فلا تستجيزوا جحود ربوبيته، والتقصير في خدمته، والإعراض عن عبادته.

والثاني: أنه خطاب للمؤمنين، ووجه نظمها: أنه وبخ الكافرين ثم لاطف المؤمنين فقال: {هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا} [البقرة: 29]، فانتم الأصول في نعم الدنيا، وأنتم المختصون بنعم العقبي، لكم ما في الدنيا بطريق الأصالة، وللكفار بطريق التبعية، ولكم نعم الآخرة دون الكفار بطريق الخصوصية» (1440: 36/2).

**خامساً:** جُلَّ المناسبات التي ذكرها النسفي في تفسيره هي من اجتهاده واستنباطه فيما يظهر للقارئ، حيث وقفت على نقل ذكره الزركشي في البرهان عن أبي محمد الجويني في تفسيره أنه قال: سمعت أبا الحسن الدهان يقول: «وجه اتصالها هو أن ذكر تخريب بيت المقدس قد سبق؛ أي فلا يجرمنكم ذلك واستقبلوها، فإن لله المشرق والمغرب». وذكر النسفي وجهها للمناسبة قريباً

هذه الآية أن تجعل اليمين بالله تعالى مانعة عن تقوى الله» (1440: 220/3).

وفي حالات نادرة يذكر النسفي الانتظام: ويريد به إما الاحتمال، كما في قوله: «والآية تنتظم هذه الأقوال كلها، وأولى التفسير...» أو التقديم والتأخير في الآية، كما في قوله: «وليس هذا بتغيير لظاهر النظم، بل هو تفسير لحاصل الحكم...» (1440: 458/4، 53/8).

2. واتصالها بما قبلها، أو واتصالها بما قبله، أو واتصال هذا بما قبله، أو واتصال هذا الكلام، أو نحو هذه العبارات، مثال ذلك في قوله تعالى: {وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لُبِّيَتُهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبَيَّسَ مَا يَشْتَرُونَ} [آل عمران: 187]، قال النسفي: «واتصالها بما قبلها: أنه دعا النبي ﷺ - إلى الصبر على أذاهم في الآية الأولى، وبين في هذه الآية أنهم لا يؤذونه من خفاء حاله عليهم، فقد أخذ الميثاق عليهم بأن يُبينوا حاله، وعرفهم ذلك» (1440: 388/4). ولكن يلاحظ في هذه اللفظة أن أبا حفص النسفي لا يذكرها كثيراً، وفي الغالب يذكرها إذا لم يكن ارتباطها بما قبلها مباشرة سواء كانت قصة سابقة أو آيات متقدمة يشير إليها، مثال ذلك في قوله تعالى: {وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نَسَائِكُمْ فَاَسْتَشْهَدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةٌ مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا} [النساء: 15]، قال النسفي: «واتصالها بما قبلها: أنه أمر بالإحسان إليهن في أول آيات السورة، وأمر هاهنا بالتعليق عليهن إذا زنين، وهو إحسان إليهن في الحقيقة، ونظر لهن في الآخرة، وإصلاح لهن، وبيان أنه ليس من الإحسان تعطيل الحدود الواجبة عليهن، بل فيه إفسادهن» (1440: 446/4).

3. وأحياناً قليلة يذكر التناسب والترابط بين الآيتين دون أن يصرح بلفظ التناسب لكن يفهم ذلك من خلال العلاقة التي ربط بها بين الآيتين، مثال ذلك في قوله تعالى: {مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا} [البقرة: 245]، قال النسفي: «أمر بالقتال في سبيل الله تعالى، ويحتاج فيه إلى المال، فحث على الصدقة ليتبها أسباب الغزاة» (1440: 285/3). وأحياناً يقول في الآية الأولى كذا وكذا ويذكر العلاقة مع الآية الثانية (النسفي، 1440: 71/3). وتارة بعد الآية يقول لما ذكر في قوله، ويذكر الآية الأولى، ذكر في قوله تعالى ويذكر الآية التي بعدها، ويبين وجه التناسب بينهما (النسفي، 1440: 153/3).

**ثانياً:** في الغالب يبدأ مباشرة بعد ذكر الآية بذكر وجه مناسبتها لما قبلها، ثم بعد ذلك يشرع في تفسير الآية، مثال ذلك في قوله تعالى: {وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّبَعُوا اللَّهَ

**ثانياً:** التناسب بين السورتين من أهم الأنواع التي اهتم بها النسفي، ولا تكاد تجد سورة إلا وبين وجه الارتباط بينها وبين السورة التي قبلها، فقد بين في بداية تفسيره لسورة آل عمران التناسب بينها وبين سورة البقرة، وهي أن الله تعالى افتتح سورة البقرة بذكر الكتاب، ومدح المؤمنين به، وذم الكافرين به، ثم وعد المؤمنين، ووعيد الكافرين، وفي آخر هذه السورة مدح الله تعالى نفسه، ثم مدح رسوله، ثم مدح المؤمنين، ثم ذكر دعواتهم.

وفي سورة آل عمران افتتحت بذكر الكتاب أيضاً، ثم بذكر المؤمنين، ثم بذكر الكافرين به، وأخراً بمدح الله جل جلاله: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [آل عمران: 190]، ثم بذكر المؤمنين، ثم بذكر دعواتهم (النسفي، 1440: 450/3).

واهتم النسفي أيضاً بالمناسبة بين أول السورة مع خاتمة السورة التي قبلها، وذكرها في أغلب سور القرآن الكريم، ونادراً ما يترك بيان علاقة أول السورة مع خاتمة السورة التي قبلها، ومثال ذلك في بداية سورة آل عمران مع خاتمة سورة البقرة، فبين الله تعالى ختم سورة البقرة بقوله: ﴿فَأَنْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: 286]، وذكر في أول سورة آل عمران وحدانيته تعالى ثم ذكر المؤمنين والكافرين، ونصر الله المؤمنين على الكافرين بقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصَرِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ [آل عمران: 13]، (النسفي، 1440: 450/3).

**ثالثاً:** يبدأ في تفسيره بذكر المناسبة بين أول السورة مع خاتمة السورة التي قبلها، ثم يذكر التناسب بين السورتين، ثم يشرع في تفسير السورة، مباشرة بعد ذكر الآية بذكر وجه مناسبتها لما قبلها، ثم بعد ذلك يشرع في تفسير الآية، مثال ذلك في سورة الحج، فقد بين النسفي وجه انتظام أول سورة الحج بخاتمة سورة الأنبياء، وهي أن الله تعالى قال: ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَعَلْنَا آدْثًا لَكُمْ عَلَى سَوَاءٍ وَإِنْ أَدْرِي أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ﴾ [الأنبياء: 109]، وهي الساعة، وذكر سبحانه في أول سورة الحج الساعة بقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ [الحج: 1]. ثم بين وجه انتظام السورتين: وهي أن سورة الأنبياء في ذكر الإيمان والطاعة وثوابهما، وفي ذكر الكفر والمعصية وعقابهما، وسورة الحج كذلك، ثم شرع في تفسير الآية الأولى من سورة الحج (النسفي، 1440: 460/10).

**رابعاً:** اجتهد النسفي في ذكر أكثر من وجه للتناسب بين السور، فقد ذكر سبعة أوجه في التناسب بين سورة البقرة وسورة الفاتحة (النسفي، 1440: 184/1). وذكر أربعة أوجه في التناسب بين أول سورة الأنفال وخاتمة سورة الأعراف (النسفي، 1440: 118/7).

**خامساً:** كل المناسبات التي ذكرها النسفي بين السور في القرآن الكريم لم ينسبها، أو يبين التفسير الذي نقلها منه، أو يذكر بعض العبارات التي تشعر بأنها من منقلبه، كقيل وغيرها، مما يدل على أنها من اجتهاده واستنباطه.

جدا من هذا الذي ذكره الجويني، وقد ذكرته في أنواع المناسبة عند النوع الأول منها، والجويني قد توفي في سنة (478هـ) قبل أبي حفص النسفي المتوفى سنة (537هـ)، فلعل النسفي نقل عن الجويني أو شيخه بعض المناسبات، وبسبب فقدان هذا التفسير لم نستطع الوقوف غير على هذا المثال الذي نقله الزركشي (1391: 45/1).

ونسب النسفي عدداً قليلاً من المناسبات لأبي بكر الففال (1440: 110/3، 220/3، 55/7)، وفي النادر بعد ما يذكر ما يراه من التناسب في الآية يعقبه بقوله: وقيل، ويذكر وجهاً آخر في التناسب دون أن ينسبه لأحد، وعبارة (قيل) تشعر بأن هذا الوجه من منقلبه، ولم يبين المؤلف في مقدمة تفسيره الكتب التي ينقل منها في التناسب، وصرح بالنقل عن الففال في مواضع قليلة، وقد بحثت في المناسبات التي يذكرها بعد (قيل) في كتب التفسير المتقدمة لوفاء المؤلف، فلم أعثر على المصادر التي ينقل منها، ولعلها من الكتب المفقودة.

ومن الأمثلة على (قيل) ما ذكره النسفي عند قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا﴾ [الأنعام: 123]، قال النسفي: «وأتصلها بما قبلها أن تقديره: وكما جعلنا لمن أحببناه بالإيمان نورا يمشي به، فكذلك جعلنا المجرمين أكابر، والأول توفيق، والثاني خذلان».

وقيل: وكما وسعنا على أكابر قريش في الدنيا حتى يرأسوا على أهل مكة، فكذلك فعلنا بكل قوم في كل قرية، وهو إبطال وهم الكفار أهم فضلوا على فقراء المسلمين بما أعطوا من الرئاسة والسعة والبسطة» (1440: 203/6).

**سادساً:** لم يذكر المناسبات في بعض الآيات، وإنما على حسب ما يظهر له من تناسب بين بعض الآيات.

### المطلب الثاني: منهجه في ذكر المناسبات بين سورتين أو أكثر

لم يقتصر النسفي في تفسيره على بيان التناسب بين الآيات فقط، بل اهتم ببيان وجه الارتباط بين سور القرآن الكريم، ومن خلال الاطلاع على تفسيره نستطيع معرفة منهجه في ذكر وجوه الارتباط والتناسب بين سورتين أو أكثر، وذلك من خلال النقاط التالية:

**أولاً:** اقتصر في التناسب بين السورتين على لفظ: وانتظام السورتين فقط، وفي التناسب بين أول السورة وآخر السورة التي قبلها على لفظ: وانتظام افتتاح هذه السورة بآخر تلك السورة، وفي سور قليلة جداً يستخدم لفظ: وختم تلك السورة بكذا، وافتتاح هذه السورة بكذا، يقصد بهذه العبارة بيان وجه النظم، ومثال ذلك عندما ذكر التناسب بين نهاية سورة الإنسان وبداية سورة المرسلات، حيث بين أن سورة الإنسان ختمت بوعيد الظالمين، وسورة المرسلات افتتحت بالقسم على وقوع ذلك الوعيد يوم القيامة (النسفي، 1440: 161/15).

### المبحث الثالث: أنواع المناسبات في تفسير أبي حفص النسفي

تعددت أنواع المناسبات التي ذكرها الإمام النسفي في تفسيره، وقد أجاد في الربط بين الآيات والسور، وذلك من خلال تأمله واجتهاده في معرفة التناسب بين الآيات والسور، مستعيناً بمعرفة تفسير الآيات، والنظر في أسباب النزول، وأساليب اللغة العربية وفنونها، وقدرته على الإلمام بالمواضيع الأساسية للسورة.

#### المطلب الأول: المناسبات في السورة الواحدة، ولها سبع صور:

أولاً: المناسبة بين الآية وما قبلها مباشرة، وقد ظهر هذا النوع من المناسبة جلياً عند الإمام النسفي في تفسيره، وهو أكثر الأنواع التي تطرق لها في تفسيره، ومثال ذلك في قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ الْمَشْرِقِيُّ وَالْمَغْرِبِيُّ فَأَيْتَمَّا تُولُوا فِتْمًا وَجْهَ اللَّهِ﴾ [البقرة: 115]، فنجد أن النسفي بيّن العلاقة والترابط بين هذه الآية والآية التي قبلها، وهي قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا﴾ [البقرة: 114]، وهي أن لا يكون تحريب المساجد مانعاً لكم من أداء الصلاة، فله المشرق والمغرب، وأينما توجهتم ففيه رضاء الله تعالى (النسفي، 1440: 412/2).

ثانياً: المناسبة بين الآية وما قبلها عموماً، تعرض النسفي لذكر المناسبة بين الآية وما تقدمها من الآيات إجمالاً، وبيّن وجه الترابط والتناسب بين الآية وما قبلها بالنظر لموضوع السورة العام، وسير تقسيماتها، ومثال ذلك في قوله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ مِنْ هَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ﴾ [التوبة: 100]، حيث ذكر النسفي علاقة هذه الآية بما قبلها من الآيات عموماً، وهي أن الله تعالى ذكر من أول السورة أقسام الكفار، وهم ثلاثة: أهل الشرك، وأهل الكتاب، وأهل النفاق، وقد ذكرهم على الترتيب إلى هاهنا، ثم ذكر بعدها أقسام المؤمنين وهم ثلاثة: المطيعون، والعاصون التائبون، والعاصون المصرون، أما المطيعون فهم السابقون الأولون من المهاجرين والأنصار المذكورون في الآية، وبين الله جزاءهم بقوله: ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾ [التوبة: 100]، إلى آخر الآية (النسفي، 1440: 450/7).

ثالثاً: المناسبة بين الآية وأول السورة، من الأنواع التي تطرق لها النسفي أحياناً وجه الترابط بين الآية وعلاقتها بالآيات التي جاءت في أول السورة، مما يظهر وجهاً لإعجاز القرآن وحسن نظمه، وأن الآيات في السورة الواحدة متناسقة ومتكاملة يعضد بعضها بعضاً، ومثال ذلك في قوله تعالى: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ﴾ [النساء: 34]، حيث بيّن النسفي أن الآيات في أول السورة هي أمر من الله تعالى بالعدل بين النساء، وبيّن في هذه الآية أن العدل والإحسان إلى النساء لا يمنع من تقويمهن (النسفي، 1440: 13/5).

رابعاً: المناسبة بين وسط الآية وصدورها، ذكر النسفي في تفسيره التناسب بين أجزاء الآية، وبين العلاقة والترابط الذي يكون بين صدر الآية ووسطها، وهذا يظهر لنا الدقة والترابط

بين آيات القرآن الكريم، وأنه تنزّل من حكيم حميد، ومثال ذلك في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ [الأنفال: 24]، حيث بيّن النسفي التناسب بين وسط الآية وصدورها، وهي أن القلوب بيد الله، فلا يملك المرء قلبه قلبه كما يحب، وأن عدم الاستجابة لأمر الله ورسوله ﷺ من أسباب عدم قدرة العبد على إصلاح قلبه وثباته، فيموت وهو غير مستجيب لله ورسوله ﷺ لم يدرك ما يحياه الحياة الطيبة في الدنيا والآخرة، ولذلك ذكر الحشر إليه بعده، وهو قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ [الأنفال: 24]؛ أي: تبعثون وتجمعون إليه للجزاء (النسفي، 1440: 175/7).

خامساً: المناسبة بين وسط الآية مع صدرها وخاتمتها، وهذا النوع مشابه للنوع السابق إلا أنه يبيّن وجه الترابط بين جميع أجزاء الآية الواحدة، بحيث تكون الآية متنسقة المعاني، مترابطة الأجزاء، ومثال ذلك في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ [الأنفال: 24]، حيث بيّن النسفي وجه الترابط بين أجزاء هذه الآية، ففي أول الآية أمر الله بالاستجابة له ورسوله ﷺ، وفي وسطها أخبر أنه لا يخفى عليه ما في القلوب، وفي خاتمتها بيّن أن الحشر والمصير إليه، فيجازي كل عامل بعمله (النسفي، 1440: 175/7).

سادساً: المناسبة بين القصة وما قبلها من الآيات، في هذا النوع بيّن النسفي التناسب بين القصة وما قبلها من الآيات، وتفنن في ذكر الوجوه التي تربط القصة بما سبقها من آيات، ومثال ذلك ما ذكره النسفي في قصة خلق آدم عليه السلام عند قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ [البقرة: 30]، حيث بيّن النسفي وجوه ارتباط هذه القصة بما قبلها من الآيات من عدّة وجوه:

الوجه الأول: أنه أخبر عن خلق السماوات والأرض، حيث قال سبحانه: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ﴾ [البقرة: 29]، ثم أخبر أنه خلق بعدهما البشر، وأبوهم آدم، وأخبر الملائكة قبل خلقه أنه يخلقه ويستخلفه.

والوجه الثاني: أنه قال: ﴿خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾ [البقرة: 29]، ثم خلقكم فهيأ أسبابكم ثم أخرجكم، وفيه تفرغ قلوبكم وتفرغ كروبكم.

والوجه الثالث: أن الله تعالى أنكر عليهم كفرهم ووجّهم بقوله تعالى: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ﴾ [البقرة: 28]، وقد خلقكم وخلق الأشياء كلها لكم، وأنعم على أيّكم بما ذكر في تمام القصة (النسفي، 1440: 46/2).

سابعاً: المناسبة بين الآية وما بعدها من الآيات، في هذا النوع بين النسفي أن للآية تناسباً مع ما بعدها، كما أن لها تناسباً

(177/10).

رابعاً: المناسبة بين أول السورة وآخرها، تعرض النسفي لبيان العلاقة بين أول السورة وخاتمتها، وهذا النوع من أقل أنواع المناسبات التي تطرق لها النسفي في تفسيره، ومثال ذلك ما ذكره النسفي في قوله تعالى: {يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ} [المائدة: 109]، حيث بيّن أن الله تعالى ذكر من أول السورة إلى هذه الآية الأعمال، وفي ختام السورة ذكر يوم جزاء الأعمال (النسفي، 1440: 522/5).

خامساً: المناسبة بين مجموعة سور، ذكر النسفي المناسبة بين سورة الإخلاص والمعوذتين بقوله: «وسورة الإخلاص في تصحيح التوحيد، والمعوذتان في الاستعاذة عن قصد إذ ذلك وإزالته عن التوحيد» (1440: 554/15).

سادساً: المناسبة بين أول سورة وآخر سورة في القرآن، بيّن النسفي التناسب بين سورة الناس وسورة الفاتحة، بقوله: «وانتظام هذه السورة التي هي ختم القرآن بالفاتحة التي هي افتتاح القرآن: أن الفاتحة في بيان التوحيد وسؤال الثبات عليه، وهذه السورة في الاستعاذة من الشيطان لئلا يزيك عنه، وكل القرآن في بيان التوحيد ومدح أهلها وذكر الوعد عليها، وفي بيان الكفر والمعاصي وذم أهلها وذكر الوعيد عليها» (1440: 554/15).

#### المبحث الرابع: أهم الأساليب التي استخدمها النسفي لمعرفة التناسب

من خلال التأمل والاستقراء في المناسبات التي ذكرها النسفي في تفسيره، يمكن استنباط أهم الأساليب التي استخدمها النسفي في تفسيره لمعرفة وجوه الارتباط بين الآيات والسور، ويمكن أن نجمل أهمها فيما يأتي:

#### المطلب الأول: الاستعاذة بما صح من أسباب النزول

معرفة أسباب النزول تعين على فهم القرآن وتدبره، وتساعد على معرفة أوجه التناسب التي توافقت أسباب النزول الصحيحة، ورد الأوجه التي تخالف أسباب النزول الصحيحة، ولقد استعان النسفي بأسباب النزول في معرفة التناسب بين الآيات، وبيّن النسفي في قوله تعالى: {لَيْسَ عَلَيْكَ هَذَا هَدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ} [البقرة: 272]، أن انتظامها بالنفقات المذكورة قبلها وبعدها يُعرف بقصة نزولها، ثم ذكر روايتين في سبب نزولها (النسفي، 1440: 399/3). وأنكر النسفي ما قيل من أن وجه انتظام قوله تعالى: {وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا} [البقرة: 189]، بما قبلها، أن الله تعالى ذكر أن الأهلّة من مواقيت الحج، والحج أشهر معلومات، وكان العرب بالنسيء الذي يفعلونه يغيرون وقت الحج، فتكون هذه الآية: {وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا} [البقرة: 189]، هو استعاذة عن أداء الحج في غير وقته. وقوله: {وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا} [البقرة: 189]؛ أي: أدوا الحج في وقته، وذلك بسبب مخالفته لما جاء من حديث (البخاري،

مع ما قبلها، ومثال ذلك ما ذكره النسفي في قوله تعالى: {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ} [البقرة: 258]، قال: «انتظام هذه الآيات والآيات التي بعدها بما قبلها: أن الله تعالى قال: {اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا} [البقرة: 257]؛ أي: يتولاهم في الدنيا بحججه وبراهينه على أعدائهم كما فعل بإبراهيم حين حاجه الكافر حتى بهت، ويتولاهم بالتبصير عياناً حتى يزيل عنهم وساوس الطاغوت وهو الشيطان - كما فعل بالذي مر على قرية وقال: {أَنْتَى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا} [البقرة: 259]، وكما فعل بإبراهيم لما قال: {وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى} [البقرة: 260]، فبصره حتى اطمان قلبه» (1440: 343/3).

#### المطلب الثاني: المناسبات بين سورتين أو أكثر، ولها ست صور:

أولاً: المناسبة بين أوائل السور وأواخر ما قبلها، تعرض النسفي لهذا النوع من المناسبات، وذكرها في أغلب سور القرآن، وبيّن وجه الترابط بين أول السورة مع ختام السورة التي قبلها، وأحسن في بيان التناسب بينهما، وأحياناً يذكر أكثر من وجه للترابط بين السورتين، ومثال ذلك ما ذكره النسفي في التناسب بين أواخر سورة آل عمران وبداية سورة النساء، حيث بيّن أن سورة آل عمران ختمت بأمر المؤمنين بالتقوى على الخصوص، وأن بداية سورة النساء فيها أمر بالتقوى على العموم (النسفي، 1440: 450/7).

ثانياً: المناسبة بين السورتين عموماً، بيّن النسفي التناسب بين السورتين، وهذا النوع اهتم به النسفي اهتماماً كبيراً، فلا تكاد تجد سورة إلا وبيّن وجه التناسب بينها وبين السورة التي قبلها، وذلك بالنظر للموضوعات الرئيسية التي تحدثت عنها السورتان، وإيجاد الرابط بينهما، وأحياناً يذكر أكثر من وجه للمناسبة بناء على موضوعات السورتين، وهذا النوع يذكره النسفي في بداية كل سورة وعلاقتها بالسورة التي قبلها، ومن أمثلة التناسب بين السورتين، ما ذكره النسفي في التناسب بين سورة المائدة وسورة الأنعام، حيث بيّن أن سورة المائدة في ردّ مقالات أهل الكتاب، وسورة الأنعام في ردّ مقالات المشركين، ثم أعقب هذا الوجه بوجه آخر، وهو أن سورة المائدة في بيان الأحكام، وسورة الأنعام في بيان التوحيد، وبهما تعبد الله عز وجل خلقه (النسفي، 1440: 6/9).

ثالثاً: المناسبة بين القصص في القرآن في أكثر من سورة، تعرض النسفي لبيان العلاقة والترابط بين القصص القرآني في أكثر من سورة، ومثال ذلك ما ذكره النسفي في التناسب بين قصة زكريا عليه السلام في سورة آل عمران وقصة مريم عليها السلام بسورة مريم، عند قوله تعالى: {وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ} [مريم: 16]، قال: «وانتظام هذه القصة بقصة زكريا عليه السلام: أن سؤال زكريا الولد كان عند مشاهدته حال مريم، على ما قال: {هَذَا لِكَلِمَةٍ دَعَا زَكْرِيَّا رَبَّهُ} [آل عمران: 38]» (1440:

المؤمنين وهم ثلاثة: المطيعون، والعاصون التائبون، والعاصون المصرون، وما أعدّه الله لكل قسم من هذه الأقسام (النسفي، 1440: 450/7). وذكر التناسب بين سورة المائدة وسورة الأنعام بالنظر إلى الموضوعات الرئيسية للسورتين، وإيجاد العلاقة بينهما، فذكر أن سورة المائدة في ردّ مقالات أهل الكتاب، وسورة الأنعام في ردّ مقالات المشركين، وذكر وجهاً آخر، وهو أن سورة المائدة في بيان الأحكام، وسورة الأنعام في بيان التوحيد، وبهما تعبد الله كل خلقه (النسفي، 1440: 9/6).

### المطلب الرابع: التلازم الذهني بين الآيات

التلازم الذهني بين الآيات، كالسبب والمسبب، والعلة والمعلول، والنظيرين، والضدين ونحوه (الزركشي، 1391: 35/1).

ومثال ذلك في قوله تعالى: {يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ} [البقرة: 219]، بيّن النسفي أنه تعالى قدم ذكر الجهاد، ولا يقوم ذلك إلا بالمال، وفي الخمر والميسر ذهاب المال ووقوع التنافر، فبيّن حرمتها؛ ليمتنعوا عنهما، وتحصل لهم القوة على الجهاد (النسفي، 1440: 190/3).

وفي قوله تعالى: {وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَرًا مَجْرُمَهَا} [الأنعام: 123]، بيّن وجه مناسبتها لما قبلها، وهي كما جعلنا لمن أحييناه بالإيمان نوراً يمشي به، فكذلك جعلنا الجرمين أكابر، والأول توفيق، والثاني خذلان (النسفي، 1440: 203/6).

وفي قوله تعالى: {وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ} [البقرة: 14]، بيّن وجه مناسبتها للآية التي قبلها، وهي أنه ذكر في الآية التي قبلها ما قالوا لهم، وذكر في هذه الآية ما قال المنافقون لأولئك، ففي تلك الآية مقابلة التسفيه بالتسفيه، وفي هذه الآية مقابلة الاستهزاء بالاستهزاء (النسفي، 1440: 332/1).

### المطلب الخامس: الاقتران في الآيات

الاقتران في الآيات القرآنية، وبيان وجوه الارتباط بناء على معرفة مغزى الاقتران، فبيّن النسفي عند قوله تعالى: {وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ} [البقرة: 43]، السر في الاقتران بين الصلاة والزكاة، وهي أن الصلاة حق الله تعالى، وصرف الزكاة إلى الفقير حق عباد الله، والواجب مراعاتهما بأمر الله، ومرجع جميع العبادات إلى هذين، فالصلاة عبادة بدنية، والزكاة عبادة مالية، وجميع العبادات تنقسم إليهما (النسفي، 1440: 248/1).

وفي قوله تعالى: {وَوَضَعَى رِجْلَكَ أَلَّا تَتَّبِعُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا} [الإسراء: 23]، بيّن وجه الاقتران بينهما، وهي أن الله تعالى لما أمر بالتوحيد وقدمه؛ لأن به تقبل الأعمال، أتبعه بالإحسان إلى الوالدين وهو أعظم حقوق البشر، ويدل الاقتران بين الأمر بعبادة الله والإحسان إلى الوالدين على عظم حق الوالدين (النسفي، 1440: 303/2، 391/9).

1422: 1709؛ مسلم، 1412: 3026). أبي إسحاق قال: سمعت البراء رضي الله عنه يقول: (نزلت هذه الآية فينا، كانت الأنصار إذا حجوا فجاؤوا لم يدخلوا من قبل أبواب بيوتهم ولكن من ظهورها، ففجأ رجل من الأنصار فدخل من قبل بابها، فكأنه غير بذلك، فنزلت: {وَلَيْسَ الرِّبُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الرِّبَّ مِنَ اتَّقَى وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا} [البقرة: 189])، (1400: 112/3)، قال مصطفى مسلم: «عادة دخول البيوت من ظهورها في حال الإحرام أو عند العودة من سفر كانت عادة متبعة في الجاهلية، وعلى الرغم من ورود الشطر الثاني للآية لإبطال تلك العادة، فإن وضعه في المكان المحدد له من قبل الحكيم الخبير لا بد من وجود رابط بين صدر الآية وشطرها الثاني، ولم يشر أحد من المفسرين الذين لا يلتفتون إلى المناسبة بين الآيات إلى ذلك» (1426: 61).

### المطلب الثاني: الاستعانة بلغة العرب وأساليبهم في الخطاب والكلام

التمكن من اللغة العربية وأساليبها في الخطاب والكلام يعين المفسر على استنباط ومعرفة وجه التناسب بين الآيات والسور، واعتنى النسفي باللغة العربية وأساليبها، واستخدم البلاغة في بيان وجه الترابط بين بعض الآيات، ومثال ذلك في قوله تعالى: {وَمَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ} [إبراهيم: 38]، حيث بيّن وجه ترابطها مع صدر الآية، وهو أنه يجوز أن يكون هذا من كلام إبراهيم متصلًا بما قبله، ويكون انتقالًا من المخاطبة إلى الغيبة، ثم ذكر وجهًا آخر، وهو أن يكون هذا كلامًا معترضًا في كلام إبراهيم، وهو كلام الله تعالى؛ أي: صدق إبراهيم فيما قال: لا يخفى على الله من شيء في الأرض ولا في السماء؛ أي: علم الله قصده بهذا الدعاء، فاستجاب له في البيت وذريته (النسفي، 1440: 148/9).

وأنكر النسفي على من جعل قوله تعالى: {لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ} [البقرة: 286]، من كلام المؤمنين؛ لأن ما قبلها وما بعدها من كلامهم، وبيّن أنه يجوز أن يتخلل بين كلامي المؤمنين إخبار من الله عز وجل، وأن الالتفات من الخطاب إلى الغيبة أسلوب بلاغي موجود في القرآن بكثرة (النسفي، 1440: 441/3).

### المطلب الثالث: الوحدة الموضوعية للسورة

الإلمام بالموضوعات الرئيسية للسورة، وسر تقسيماتها، والبحث عن الترابط بين الآيات في خدمة هذه الموضوعات، والاجتهاد في بيان التناسب بين الموضوعات في السورتين، ففي سورة التوبة عند قوله تعالى: {وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ} [التوبة: 100]، بيّن النسفي أن الله تعالى ذكر من أول السورة إلى هاهنا أقسام الكفار، وهم ثلاثة: أهل الشرك، وأهل الكتاب، وأهل النفاق، وقد ذكرهم على الترتيب إلى هاهنا، ثم ذكر أقسام

### المطلب السادس: دلالات الألفاظ

دلالات الألفاظ، من حيث الإجمال والتبيين، والعموم والخصوص، والإطلاق والتقييد، ونحوه، ومثال ذلك في قوله تعالى: {وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا} [الزمر: 71]، بين النسفي أن هذا تفصيل ما أجل في قوله: {وَوُضِّتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ} [الزمر: 70] (النسفي، 1440: 74/13).

وفي التناسب بين أواخر سورة آل عمران وبداية سورة النساء، بين أن سورة آل عمران ختمت بالأمر بالتقوى، ووعد عليه، وكان ذلك أمراً للمؤمنين على الخصوص، وأمر الناس بالتقوى في أول سورة النساء على العموم (النسفي، 1440: 450/7).

وفي قوله تعالى: {كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا} [البقرة: 180] بين النسفي التناسب بينها وبين الآية التي قبلها أن الأول حكم موت مخصوص، وهذا حكم كل موت (النسفي، 1440: 77/3).

### المطلب السابع: عادة القرآن

عادة القرآن، مثل ذكر الوعد والوعيد بعد الأحكام؛ ليكون باعثاً على العمل بها، ثم يذكر آيات التوحيد والتنزيه ليعلم عظم الأمر والنهي (الزركشي، 1391: 40/1). وبين حال المؤمن بعد بيان حال الكافر، والاستدلال على المعاد بالبداية، والتفنن في أساليب الخطاب والقصة تشبيهاً للسامع والقارئ، ونحوه، مثال ذلك في قوله تعالى: {وَاللَّهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ} [البقرة: 163]، بين النسفي مناسبة هذه الآية لما قبلها بما جرت عليه عادة القرآن الكريم؛ وهي أن الله أوعد الكفار بالنار، ثم ذكر التوحيد ودلائله، وبه الأيمن من ذلك الوعيد (النسفي، 1440: 27/3).

وفي قوله تعالى: {وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ} [طه: 82]، قال النسفي: «أتبع الوعيد الوعد، وعلى ذلك أكثر آيات القرآن؛ ليكون العبد بين الخوف والرجاء» (1440: 322/10).

وفي قوله تعالى: {كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ} [الأعراف: 29]، بين النسفي مناسبتها لما قبلها، وهي الأمر بإخلاص الطاعة لله تعالى، والتذكير بالبعث والحساب، ثم ذكر الحجة على الإعادة: {كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ} [الأعراف: 29] (النسفي، 1440: 323/6).

### الخاتمة:

من خلال هذا البحث عن المناسبات عند الإمام النسفي في تفسيره ظهرت لي مجموعة من النتائج والتوصيات تتمثل فيما يأتي:

### أهم النتائج:

1. أكدت الدراسة على أن علم المناسبات من العلوم المهمة لتدبر القرآن وفهمه، ولذا اهتم المفسرون في

تفسيرهم ببيان وجه التناسب بين الآيات والسور.

2. بينت الدراسة أن تفسير الإمام أبي حفص النسفي من أنفس التفاسير التي عُتبت بالمناسبات بين الآيات والسور بمعناها الاصطلاحي، وأن سبب عدم شهرة عنايته بالمناسبات بسبب أن تفسيره لم يطبع إلا قريباً.

3. كشفت الدراسة عن تعدد أنواع المناسبات التي ذكرها النسفي في تفسيره، حيث ذكر سبعة أنواع في السورة الواحدة، وهي المناسبة بين الآية وما قبلها مباشرة، وبين الآية وما قبلها عموماً، وبين الآية وأول السورة، وبين وسط الآية وصدورها، وبين وسط الآية مع صدرها وخاتمتها، وبين القصة وما قبلها من الآيات، وبين الآية وما بعدها من الآيات، وستة أنواع بين السورتين وأكثر، وهي المناسبة بين أوائل السور وأواخر ما قبلها، وبين السورتين عموماً، وبين القصص في القرآن في أكثر من سورة، وبين أول السورة وآخرها، وبين مجموعة سور، وبين أول سورة وآخر سورة في القرآن.

4. أظهرت الدراسة انتصار الإمام النسفي للمناسبات في تفسيره، والإكثار من إيرادها، والكشف عن أسرارها، مع ذمه للتكلف والتعسف فيها.

5. وضحت الدراسة أهم الأساليب التي سلكها النسفي لمعرفة وجوه التناسب بين الآيات والسور، وهي الاستعانة بأسباب النزول، وبلغة العرب، ومعرفة أساليبهم، والوحدة الموضوعية للسورة، والافتتان بين الآيات، ودلالات الألفاظ، وعادة القرآن الكريم.

### التوصيات:

الناظر في تفسير الإمام النسفي يجده أمام موسوعة علمية خصبة للبحث والدراسة، فقد جمع فيه شتى العلوم المتعلقة بالتفسير وعلوم القرآن والأحكام واللغة وغيرها، مع الاجتهاد والترجيح والاستنباط، وهو جدير بالدراسة والبحث، ومن خلال هذه الدراسة أوصي بما يأتي:

1. جمع ودراسة المناسبات عند الإمام أبي حفص النسفي في تفسيره.

2. بحث أوجه التشابه والاختلاف في المناسبات بين النسفي والرازي أو البقاعي (دراسة مقارنة).

3. دعوة الباحثين للغوص والتنقيب في تفسير أبي حفص النسفي، فهو سفر عظيم، وموسوعة علمية، جديرة بال العناية والاهتمام، والبحث والدراسة.

### المراجع:

ابن حسن، أحمد بن حسن. (1392). آراء العلماء في المناسبات.



القشيري، مسلم بن الحجاج. (1412). صحيح مسلم. [المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي]. (د ط). بيروت: دار إحياء التراث العربي.

النسفي، عمر بن محمد. (1440). التيسير في التفسير. [المحقق: ماهر أديب حبوش وآخرون]. (الطبعة الأولى). اسطنبول: دار اللباب.

#### Arabic references:

Al-Biqai, Ibrahim bin Omar. (1415). Nadm Ad-Durar fee Tanaasub Al-Aayaat wa As-Suwar. Investigator: Abd al-Razzaq al-Mahdi. (N.E). Beirut: Daar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah.

Al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmed. (1405). Siyar A'laam Al-Nubalaa. Investigation: under the supervision of Sheikh Shuaib Al-Arnaout. (Third edition), Beirut: Al-Risalah Foundation.

Al-Hamawi, Yaqut bin Abdullah. (1411). Mu'jam Al-Buldaan. (N.P.) (N.E.), Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiya.

Al-Jurjani, Abdul Qaher bin Abdul Rahman. (1415). Dalaail I'jaaz Al-Qur'aan. Investigator: Al-Tanji. (First Edition) Beirut: Dar Al-Kitab Al-Arabi.

Al-Nasafi, Omar bin Muhammad. (1440). Facilitation of interpretation. Investigator: Maher Adeb Habboush and others. (First ed.), Istanbul: Dar Al-Labab.

Al-Qushayri, Muslim bin Al-Hajjaj, (1412). Sahih Muslim. Investigator: Muhammad Fouad Abdel-Baqi. (N.E). Beirut: Arab Heritage Revival House.

Al-Razi, Fakhruddin Muhammad. (1421). Al-Tafseer Al-Kabeer. (N.P.) (First Edition), Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

Al-Samani, Abdul Karim bin Muhammad. (1395). Al-Tahbeer fi Al-Mu'jam Al-Kabeer. Investigator: Munira Naji Salem. (First Edition), Baghdad: Presidency of the Endowments Office.

Al-Shawkani, Muhammad bin Ali. (1403). Fath Al-Qadeer. (blood). (First ed.).

مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. العدد (4). 174-188.

ابن فارس، أحمد القزويني الرازي. (1420). معجم مقاييس اللغة. [المحقق: عبد السلام محمد هارون]. (الطبعة الثانية). بيروت: دار الجيل.

ابن مسلم، مصطفى بن مسلم. (1426). مباحث في التفسير الموضوعي. (الطبعة الرابعة). دمشق: دار القلم.

البخاري، محمد بن إسماعيل. (1422). صحيح البخاري. [المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر]. (الطبعة الأولى). بيروت: دار طوق النجاة.

البقاعي، إبراهيم بن عمر. (1415). نظم الدرر في تناسب الآيات والسور. [المحقق: عبدالرزاق المهدي]. (د ط). بيروت: دار الكتب العلمية.

الجرجاني، عبدالقاهر بن عبدالرحمن. (1415). دلائل إعجاز القرآن. [المحقق: التنجي]. (الطبعة الأولى). بيروت: دار الكتاب العربي.

الحموي، ياقوت بن عبدالله. (1411). معجم البلدان. (د ط). بيروت: دار الكتب العلمية.

الذهبي، محمد بن أحمد. (1405). سير أعلام النبلاء. [حقق: بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط]. (الطبعة الثالثة). بيروت: مؤسسة الرسالة.

الرازي، فخر الدين محمد. (1421). التفسير الكبير. (الطبعة الأولى). بيروت: دار الكتب العلمية.

الزركشي، محمد بن عبد الله. (1391). البرهان في علوم القرآن. [المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم]. (د ط). بيروت: دار المعرفة.

السمعاني، عبد الكريم بن محمد. (1395). التجميع في المعجم الكبير. [المحقق: منيرة ناجي سالم]. (الطبعة الأولى). بغداد: رئاسة ديوان الأوقاف.

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. (1394). الإتقان في علوم القرآن. [المحقق: سعيد المندوب]. (الطبعة الأولى). بيروت: دار الفكر.

الشوكاني، محمد بن علي. (1403). فتح القدير. (الطبعة الأولى). بيروت: دار الفكر.

الشوكاني، محمد بن علي. (د ت). البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع. (د ط). بيروت: دار المعرفة.

الطبري، محمد بن جرير. (1422). جامع البيان في تأويل القرآن. [المحقق: د. عبدالله التركي]. (الطبعة الأولى). القاهرة: دار هجر.

Beirut: Dar Al-Fikr.

Al-Shawkani, Muhammad bin Ali. (N.D.). Al-Badr Al-Taali' bi Mahaasin man Ba'da Al-Qarn Al-Saabi'. (N.P), (N.E), Beirut: Dar Al-Maarifa.

Al-Suyuti, Abdul Rahman bin Abi Bakr. (1394). Al-Itqaan fi 'Uloum Al-Qur'aan. Investigator: Saeed Al-Mandoub, (First Edition). Lebanon: Dar Al-Fikr.

Al-Zarkashi, Muhammad bin Abdullah. (1391). Al-Burhaan fi 'Uloum Al-Qur'aan. Investigator: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim. (N.E). Beirut: Dar al-Ma>rifah.

Bukhari, Muhammad bin Ismail. (1422). Sahih Bukhari. Investigator: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser. (First ed.). Beirut: Daar Tawq Al-Najaah.

Ibn Faris, Ahmad Al-Qazwini Al-Razi. (1420). Mu'jam Maqayees Al-Lugha. Investigator: Abd al-Salam Muhammad Haroun. (Second Edition). Beirut: Dar Al-Jeel.

Ibn Hassan, Ahmed bin Hassan. (1392). Aaraa Al-'Ulamaa fi Al-Munaasabaat. The fourth issue, Rabi` al-Thani, Journal of the Islamic University of Madinah. 174188-

Ibn Muslim, Mustafa bin Muslim. (1426). Mabaahith fi Al-Tafseer Al-Mawdou'i. (Fourth Edition), Damascus: Dar Al-Qalam.

Tabari, Muhammad bin Jarir. (1422). Jaami' Al-Bayaan fi Tahweel Al-Qur'aan. Investigator: Dr. Abdullah Al-Turki. (First ed.). Cairo: Daar Al-Hajar.





فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الوعي الأسري للحد من الطلاق قائم على  
توجهات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 \*

The effectiveness of a counseling program for developing family awareness to reduce  
divorce based on the directions of the Kingdom of Saudi Arabia's vision 2030

أ.د. ذهب بنت نايف الشمري  
أستاذ الإدارة التربوية، كلية التربية، جامعة حائل

**Prof. Thahab Naif Alshammari**  
Professor of Educational administration  
Faculty of Education- University of Ha'il

د. ندى بنت زويد ضيف الله المطيري  
أستاذ القيادة التربوية المشارك، كلية التربية، جامعة حائل

**Dr. Nada Zawayyid Almutairi**  
Associate Professor of Educational leadership,  
Faculty of Education- University of Ha'il

أ.د. إيمان صلاح إبراهيم رزق  
أستاذ إدارة مؤسسات الأسرة والطفولة، كلية التربية، جامعة حائل

**Prof. Eman Salah Ibrahim Rizk**  
Professor of Family and Childhood Institutions Management,  
Faculty of Education- University of Ha'il

﴿قدم للنشر في 2023/04/15، وقبل للنشر في 2023/06/27﴾

#### الملخص

هدف البحث إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الوعي الأسري للحد من الطلاق قائم على توجهات رؤية المملكة 2030. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج شبه التجريبي، واستخدمت الدراسة مقياس الوعي الأسري، وبرنامج إرشادي لتنمية الوعي الأسري، وتكونت العينة من (232) من السيدات حديثات الزواج، وتكونت العينة التجريبية من (25) من السيدات حديثات الزواج. وكان من أهم النتائج وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.001) بين متوسطات القياس القبلي والبعدي في الوعي الأسري لدى السيدات حديثات الزواج لصالح القياس البعدي تعزي للبرنامج الإرشادي، وكان أثر البرنامج كبير في تنمية الوعي الأسري للحد من الطلاق، كما تبين عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات القياس البعدي والتبعي في الوعي الأسري لدى السيدات حديثات الزواج تعزي للبرنامج الإرشادي. وكان من أهم توصيات الدراسة تفعيل البرنامج الإرشادي لتنمية الوعي الأسري على السيدات حديثات الزواج في مناطق أخرى بالمملكة العربية السعودية.

الكلمات المفتاحية: الوعي الأسري، الطلاق، رؤية المملكة العربية السعودية 2030 .

#### Abstract

The research aimed to identify the effectiveness of an indicative program for developing family awareness to reduce divorce based on the directions of the Kingdom's Vision 2030. The study followed the analytical descriptive approach and the semi-experimental approach. The study used the family awareness scale, and an indicative program for developing family awareness. The sample consisted of (232) women recently married, and the experimental sample consisted of (25) newly married women. One of the most important results there were statistically significant differences at a significant level (0.001) between the averages of the pre and post measurement in family awareness among newly married women in favor of the post measurement attributed to the counseling program. One of the most important recommendations of the study was activating the indicative program for developing family awareness among newly married women in other regions of the Kingdom of Saudi Arabia.

**Keywords:** family awareness, divorce, Saudi Arabia's vision 2030.

\*شكر وتقدير: يقر الفريق البحثي بالعدم الذي قدمته عمادة البحث العلمي بجامعة حائل بالمملكة العربية السعودية حيث تم تمويل البحث برقم (RD-21045).

## المقدمة :

(الموسوي، 2018: 12). وعلى مستوى المملكة العربية السعودية فإننا نجد أن بعض الأسر لا تؤدي المطلوب منها بشكل يتواءم مع متطلبات التغيير الاجتماعي وهنا مكنم الخطر لأن ذلك بالطبع سينعكس على مسيرة المجتمع.

وإيماناً بأهمية مسيرة المجتمع السعودي قامت القيادة السياسية برسم الملامح الأساسية لها في العديد من التوجهات وأبرزها رؤية المملكة العربية السعودية 2030 والتي تركز في بنائها على ثلاثه محاور أساسية وهي: مجتمع حيوي، واقتصاد مزدهر، ووطن طموح. فلقد ورد في مقدمة رؤية المملكة 2030 أنها تبدأ من المجتمع وإليه تنتهي حيث نجد أن المحور الأول للمجتمع الحيوي يشكل أساساً لتحقيق الرؤية وتأسيس قاعدة صلبة للازدهار الاقتصادي، أما المحور الثاني للاقتصاد المزدهر فهو يركز على توفير الفرص للجميع عبر بناء منظومة تعليمية مرتبطة باحتياجات سوق العمل وتنمية الفرص للجميع من رواد الأعمال والمنشآت الصغيرة إلى الشركات الكبرى، والمحور الثالث الوطن الطموح مركزاً على القطاع العام لرسم ملامح الحكومة الفاعلة من خلال تعزيز الكفاءة والشفافية والمساءلة وتشجيع ثقافة الأداء لتمكين الموارد والطاقات البشرية وتهيئة البيئة اللازمة للمواطنين وقطاع الأعمال والقطاع غير الربحي لتحمل مسؤولياتهم وأخذ زمام المبادرة في مواجهة التحديات واقتناص الفرص. فإنه يمكن القول بأن تلك الرؤية قد أكدت على أن الوصول إلى مجتمع حيوي بنيانه متين لا يمكن أن يكتمل إلا في ضوء الاهتمام بالأسرة واعتبارها نواة المجتمع حيث أنها تمثل الحاضنة الأولى للأبناء والراعي الرئيسي لاحتياجاتهم والحامي للمجتمع من التفكك. ولعل أبرز ما يميز المجتمع السعودي هو الالتزام بالمبادئ والقيم الإسلامية وقوة روابطه الأسرية وامتدادها (رؤية المملكة العربية السعودية 2030، 2016: 29). وتلك المسيرة لا يمكن أن تكتمل ما لم يكن هناك تركيزاً على إحياء الدور الخاص بالأسرة والاهتمام به والتأكيد على كونها العماد التي تركز عليه كافة مبادرات التطوير، وهذا بخلاف على تزويد الأسرة بعوامل النجاح اللازمة لتمكينها من رعاية أبنائها وتنمية ملكاتهم وقدراتهم حتى يكونوا عناصر فاعلة في بناء المجتمع وحمايتها من التفكك والانحيار.

إلا أن الأسرة تواجه مجموعة من المشكلات الاجتماعية والتي تسبب عدم قدرتها على أداء وظائفها الاجتماعية للأبناء وسوء العلاقات والصراع داخل الأسرة، والتفكك والنزاعات والخلافات الأسرية والعنف الأسري (العيسوي، 2004: 53)، ومشكلات نفسية تؤثر على الكيان الأسري ككل مثل الوسواس القهري والانفصام والاكتئاب، أو قد تظهر لدى بعض أفرادها اضطرابات نفسية مثل الخوف والقلق والمشكلات الصحية والتي تتضمن تعرض أحد أفراد الأسرة إلى المرض مما يجعله غير قادر على أداء أدواره، وأخيراً المشكلات الاقتصادية تتضمن عدم القدرة على إشباع الاحتياجات المادية وضعف الدخل وبطالة رب الأسرة (عبد القادر، 2011: 286) كل هذه المشكلات قد تعوق

لقد كان الاهتمام بالإنسان في المملكة العربية السعودية كبيراً لكونه الركيزة لأي تنمية ونخضة شاملة فلا يتصور نخضة حضارية بدون الركيزة الأساسية وهي الإنسان وتحقيق بناء الإنسان السعودي بشكل متكامل يتطلب رعايته الرعاية الشاملة ذات الأبعاد الثلاثة الأساسية أولها: تعليمه ليكون متسلحاً بالعلم الصحيح القائم على النهج القويم وهو الإسلام، ثانيها: تحقيق الصحة البدنية والعقلية لكي يتمكن من المساهمة في نخضة وطنه ومنافسة الدول المتقدمة بقوة، ثالثها: تقديم الرعاية الاجتماعية إليه بشكل متكامل بدءاً من مولده وحتى عجزه.

ولما كانت الأسرة أقدم مؤسسة اجتماعية للتربية عرفها الإنسان فهي المحضن الأول الذي يتولى رعاية وتهديب وتعليم النشء وتزويدهم بالخبرات والمعارف والمهارات الحياتية، كما تبذل جهوداً متواصلة لتنمية شخصية أبنائها وتحديد معالمها الرئيسية ومساعدتهم لتحقيق ذواتهم فهي أول الجماعات التي يتفاعل معها الطفل ويمارس فيها ألوان الأخذ والعطاء والتأثر الشديد بالكبار، لذا فإنه يمكن النظر إلى الأسرة على أنها كيان متعدد الأبعاد يستهدف تعليم الأبناء العديد من المجالات الاجتماعية والأخلاقية والاقتصادية والسياسية (الموسوي، 2018: 7).

وتمثل الأسرة السعودية المعاصرة الخلية الاجتماعية الصغرى ذات الوظائف النسقية الكبرى في البناء الاجتماعي السعودي التي تتكون من جيلين الأبوين والأبناء فقط وتقوم بالوظيفة البيولوجية في تزويد المجتمع السعودي بالعناصر البشرية، وتؤدي وظيفة المرئي التنشيطية في نقل الإرث الثقافي للأبناء تكسيهم اللغة العربية والعادات العرفية والضوابط الأسرية والتعاليم الدينية والممارسات السلوكية وكيفية التعامل والاتصال مع الآخرين والأقرباء والغرباء والتي تبدأ في مرحلة الطفولة مروراً بالشباب وحتى مرحلة الرشد والنضج (السدحان، 2018: 29). إلا أن قيام الأسرة بوظائفها بالشكل الصحيح في وقتنا الحاضر هو أمر غاية في الصعوبة نظراً لمطالب الحياة الحديثة وما تسببه من ضغوط وأزمات نفسية واجتماعية واقتصادية مختلفة وطبيعة التوجهات والقيم التي تبني عليها العلاقات الاجتماعية في الأسرة. فلم تعد الأسرة من الثوابت نتيجة التعرض لكل من المؤثرات والتغيرات المحلية والعالمية (كفافي، 2012: 26). حيث أصبحت هناك ضرورة ملحة لإعادة فهمها في إطار تغيير المنطقة ووظائفها وما تقوم به عبر فترات تاريخية طويلة وذلك التغيير الذي يلحق بالأسرة وأدوارها لا يمثل خصوصية محلية أو تختص به مجتمعات دون غيرها وإنما هو تغيير تشهد كافة المجتمعات لأسباب ترتبط بالظروف والتغيرات الداخلية من جانب وبتأثيرات العولمة من جانب آخر بكل ما تحمله من تناقضات وتحديات بحيث بات السؤال عن أدوار الأسرة ووظائفها التي تتبدل سؤال ملح في ظل مجتمعات تتغير حدودها الاقتصادية والسياسية والثقافية، ومجتمع أصبح يوصف بأنه مجتمع الأزمة وأيضاً مجتمع المخاطر التي يصعب التنبؤ بها

4.42، فيما سجلت منطقة جازان أدنى معدل للطلاق العام للسكان السعوديين بمعدل 2.50، تليها منطقتي الباحة والمنطقة الشرقية بمعدل 2.84 (الهيئة العامة للإحصاء، 2020: 2). وهذا يعد بمثابة إنذار خطر أن تحتل منطقة حائل الترتيب الثاني على مستوى مناطق المملكة في ارتفاع معدلات الطلاق العام للسكان السعوديين الأمر الذي يهدد استقرار وتماسك الأسر السعودية بهذه المنطقة ويحول دون القيام بدورها في تنشئة النشئ من جانب ويعوق القيام بدورها في تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030 في بناء مجتمع حيوي من جانب آخر. كما بينت الدراسات أن حالات الطلاق في المجتمع السعودي تمثل 8.46% من المطلقين و5.46 من المطلقات تنحصر أعمارهن بين سن 25 و39 سنة، فيما تتناقص النسبة تدريجياً كلما ارتفع العمر إلى أن يصل لأدنى نسبة وتبلغ 1.6% للمطلقين، و1.2% للمطلقات لفئة العمرية 70-74 سنة (الشيخاني، 2016: 54). هذا وقد بذلت العديد من الوزارات جهوداً ملموسة لمواجهة هذه الظاهرة والحد منها ومن تلك الوزارات وزارة العدل التي أنشأت مكاتب الصلح منذ العام 1426هـ بقرار من معالي وزير العدل بتاريخ 11/2/1426 هـ ورقم (1179) والتي كان لها أثر إيجابي في الحد من الطلاق، إلا أنها تعاني من ضعف الإمكانيات وقلة العاملين المتخصصين فيها وضعف خبرة بعض القضاة في مجال الإصلاح والتوفيق الأسري، لذلك لا بد من تدريب وتأهيل القضاة في هذا المجال بالاستعانة بالمختصين (الدرعان وعبد المولى والعوفي، 2020: 98) كما قامت وزارة العمل والتنمية الاجتماعية بتقديم برنامج الإرشاد الأسري هو البرنامج الوحيد المعني بحل المشكلات الأسرية المختلفة ومنها الخلافات الزوجية والطلاق لكنه يقتصر على الاستشارات الهاتفية، وانطلاقاً من حرص وزارة العمل والتنمية الاجتماعية على تفعيل إسهاماتها الاجتماعية الوقائية والإرشادية تم إنشاء مركز الإرشاد الأسري للتعامل المهني والعلمي مع المشكلات التي يواجهها بعض أفراد المجتمع السعودي وتقديم الإرشادات المناسبة لهم (وزارة العدل، 2022).

كما أن العديد من الدراسات والبحوث اهتمت بدراسة العوامل المؤدية للطلاق المبكر في المجتمع السعودي ومنها دراسة الصويان (2021)، دراسة الشهراني (2022). واهتمت دراسات أخرى بتفعيل برامج إرشادية للحد من الطلاق ومنها دراسة العمرو (2020)، ودراسة قناز (2021)، ودراسة القرالة (2022)، ودراسة إبراهيم وخطاب (2019) التي قامت بتفعيل برنامج إرشادي لإدارة الخلافات الزوجية. كما اهتمت العديد من الدراسات بتنمية الوعي الأسري ومنها دراسة أحمد (2019)، ودراسة الحري وآل سليم وتصنيف (2020)، ودراسة صالح وأحمد (2022). كما قامت العديد من الدراسات بقياس مستوى الوعي الاستهلاكي والاستهلاك المستدام والوعي الادخاري والوعي الاستثماري للأسرة السعودية ومستوى التخطيط الأسري ومنها دراسة الزهراني، ناصر (2017)، ودراسة الزهراني، نورة (2017 أ) (2017 ب) والحازمي (2020). وكذلك اهتمت الدراسات بدور

الأسرة عن أداء أدوارها ووظائفها على النحو الذي يمكنها من القيام بدورها في بناء مجتمع حيوي قادر على القيام بمسؤولياته في عمليات التنمية.

ويعد الطلاق من أخطر الأمراض الاجتماعية، ويحمل في طياته كثيراً من الأضرار التي تخيب آمال المجتمعات وتقدمها. والله سبحانه وتعالى حلل الطلاق ولكنه بغضه، والله سبحانه يعرض ويمقت كل ما يسيء للعلاقة الإنسانية، والطلاق لا يقتصر على نهاية علاقة بين رجل وامرأة وإنما تفكك لأسرة كاملة، فالطلاق من أخطر التحديات التي تهدم الأسرة وتقضي على أدورها ووظائفها (العيسوي، 2004: 65)، لذا فإن تأهيل وتوعية الأسرة وتبصرة ركنها في الزوجين بالحقوق والواجبات ومتطلبات الدور الوالدي واحتياجات الأبناء ومطالب نموه وأساليب الرعاية السليمة ومشكلات الحياة الأسرية وكيفية مواجهتها والتعامل معها أصبح من الضرورة بمكان لكي نعيد للأسرة مكانتها ووظائفها وأدوارها التي تمكنها من القيام بدورها في تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030، فالأسرة الواعية تحقق بين أبنائها الأمن النفسي والجسدي والغذائي والاقتصادي والصحي وتبث الطمأنينة والسكينة. فهي تجد الجسر الذي يصل بين حاجات أبنائها الطبيعية والفكرية والعاطفية والاقتصادية ولا تكتفي بالاستعدادات الفطرية فهي أسرة تعرف وجهتها وما عليها أن تفعله وتحاول أن تبلغ وجهتها وتسعى جاهدة لتحقيق دورها في التنمية (السدحان، 2018: 68).

### المشكلة:

تعد الأسرة العربية بصفة عامة والأسرة السعودية بصفة خاصة من أهم النسق الاجتماعية المنوطة بعدد من الأدوار والوظائف الحيوية والتي يأتي في مقدمتها اكتمال الحياة الصحية والبدنية والعقلية والنفسية والاجتماعية لأفرادها، والتي لن تتحقق على الوجه الأمثل في غياب الوعي الأسري السليم، إلا أن مستجدات العصر المتلاحقة قد أدخلت بشكل أو بآخر بأدوار ووظائف هذا النسق ويتضح ذلك جالياً باستقراء الفريق البحثي للإحصاءات المنشورة من الهيئة العامة للإحصاء لمعدلات الزواج والطلاق بالمملكة وفق آخر إصدار لها لعام 2020، فعلى الرغم من أن مشكلة الطلاق في المجتمع السعودي حظيت بالبحث من قبل العديد من المؤسسات الحكومية المختلفة، ومن قبل باحثين من مختلف التخصصات إلا أن الإحصائيات تدل على ارتفاع معدلاتها المستمرة، حيث بلغ معدل الطلاق العام لإجمالي السكان في المملكة (15 سنة فأكثر) 18.2 لكل 1000 من السكان بارتفاع قدره 10.1% عن عام 2019م. فيما بلغ معدل الطلاق العام للسكان السعوديين 64.3 لكل 1000 من السكان السعوديين (15 سنة فأكثر) بارتفاع قدره 8.13% عن عام 2019م، هذا وسجلت منطقة الجوف أعلى معدل للطلاق العام للسكان السعوديين (15 سنة فأكثر) حيث بلغ 5.07، تليها منطقة حائل بمعدل 4.47، وأخيراً منطقة الحدود الشمالية بمعدل

توجهات رؤية المملكة العربية السعودية 2030، والذي تبنثق منه مجموعة من الأهداف الفرعية وهي:

1. تحديد مستوى الوعي الأسري للحد من الطلاق قائم على توجهات رؤية المملكة 2030 لدى السيدات حديثات الزواج في منطقة حائل.
2. الكشف عن الفروق في الوعي الأسري للحد من الطلاق قائم على توجهات رؤية المملكة 2030 لدى السيدات حديثات الزواج في منطقة حائل تعزي لعمل الزوجة.
3. دراسة العلاقة الارتباطية بين مستوى الوعي الأسري للحد من الطلاق قائم على توجهات رؤية المملكة 2030 لدى السيدات حديثات الزواج في منطقة حائل وبعض المتغيرات الديموجرافية (العمر، مستوى التعليم، الدخل الشهري للأسرة).

4. الكشف عن الفروق بين متوسطات القياس القبلي والبعدي في الوعي الأسري للحد من الطلاق قائم على توجهات رؤية المملكة 2030 لدى السيدات حديثات الزواج في منطقة حائل تعزي للبرنامج الإرشادي.
5. دراسة الفروق بين متوسطات القياس البعدي والتتبعي في الوعي الأسري للحد من الطلاق قائم على توجهات رؤية المملكة 2030 لدى السيدات حديثات الزواج في منطقة حائل تعزي للبرنامج الإرشادي.

**الأهمية:** تمثلت أهمية الدراسة الحالية في محورين رئيسيين وهما:

#### الأهمية النظرية:

1. تقدم الدراسة أدباً نظرياً يتناول الوعي الأسري القائم على توجهات رؤية المملكة العربية السعودية 2030، والذي يمكن أن يثري مكتبة الجامعات العربية.
2. تنبع أهمية الدراسة الحالية من مناقشتها لمتغير الوعي الأسري والذي له أثر إيجابي في التخفيف من حدة المشكلات الزوجية التي تؤدي إلى الطلاق.
3. تستمد الدراسة أهميتها من أهمية عينتها وهي حديثات الزواج وهي الفئة الأكثر عرضة للاضطرابات والخلافات الأسرية.

#### الأهمية التطبيقية:

1. يمكن الاستفادة من البرنامج الإرشادي في تنمية الوعي الأسري الذي أعده الفريق البحثي للحد من الطلاق والقائم على توجهات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 في تنمية الوعي الأسري لدى عينات أخرى ومناطق أخرى.

الأسرة السعودية في تحقيق برنامج التحول الوطني 2020 ورؤية المملكة 2030 ومنها دراسة العويضي (2018) ودراسة القرني (2018)، ودراسة العنزي (2019)، ودراسة موسى (2019)، ودراسة الحلبي (2020)، ودراسة مختار (2020). وبالتمعق في أدبيات البحث ونتائج هذه الدراسات والإحصاءات والتقارير وتوصيات البحوث السابقة اتضح ارتفاع معدلات الطلاق في المجتمع السعودي بصفة عامة وبمنطقة حائل بصفة خاصة، وضعف دور المؤسسات الاجتماعية المعنية بالوقاية من هذه الظاهرة، وأهمية تعزيز وتنمية الوعي الأسري لحديثات الزواج الفئة التي ارتفعت فيها معدلات الطلاق الذي يحول دون قيام الأسرة بدورها في تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030. لذا فإنه يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيسي التالي ما فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الوعي الأسري للحد من الطلاق قائم على توجهات رؤية المملكة العربية السعودية 2030؟

#### أسئلة الدراسة:

1. ما مستوى الوعي الأسري للحد من الطلاق القائم على توجهات رؤية المملكة 2030 لدى السيدات حديثات الزواج في منطقة حائل؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) في الوعي الأسري للحد من الطلاق القائم على توجهات رؤية المملكة 2030 لدى السيدات حديثات الزواج في منطقة حائل تعزي لعمل الزوجة؟
3. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين مستوى الوعي الأسري للحد من الطلاق القائم على توجهات رؤية المملكة 2030 لدى السيدات حديثات الزواج في منطقة حائل وبعض المتغيرات الديموجرافية (العمر، مستوى التعليم، الدخل الشهري للأسرة)؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين متوسطات القياس القبلي والقياس البعدي في الوعي الأسري للحد من الطلاق قائم على توجهات رؤية المملكة 2030 لدى السيدات حديثات الزواج في منطقة حائل تعزي للبرنامج الإرشادي؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين متوسطات القياس البعدي والقياس التتبعي في الوعي الأسري للحد من الطلاق القائم على توجهات رؤية المملكة 2030 لدى السيدات حديثات الزواج في منطقة حائل تعزي للبرنامج الإرشادي؟

#### الأهداف:

تهدف الدراسة الحالية بصفة رئيسية إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الوعي الأسري للحد من الطلاق قائم على



وعرفه بطرس (2007) بأنه «مساعدة أفراد الأسرة على تحقيق الاستقرار والتوافق الأسري وحل المشكلات الأسرية، ويهدف إلى نشر الوعي حول أسباب الحياة الأسرية السليمة والأصول العلمية في تنشئة الأبناء ووسائل تربيتهم ورعايتهم ونموهم والمساعدة في حل المشكلات» (67). لذا فإن تأهيل وتوعية الأسرة وتبصرة ركنها تمثل في الزوجين بالحقوق والواجبات ومتطلبات الدور الوالدي واحتياجات الأبناء ومطالب نموهم وأساليب الرعاية السليمة ومشكلات الحياة الأسرية وكيفية مواجهتها والتعامل معها أصبح من الضرورة بمكان لكي نعيد للأسرة مكانتها ووظائفها وأدوارها التي تمكنها من القيام بدورها في تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030، فالأسرة الواعية تحقق بين أبنائها الأمن النفسي والجسدي والغذائي والاقتصادي والصحي وتبث الطمأنينة والسكينة. فهي تجسد الجسر الذي يصل بين حاجات أبنائها الطبيعية والفكرية والعاطفية والاقتصادية ولا تكتفي بالاستعدادات الفطرية فهي أسرة تعرف وجهتها وما عليها أن تفعله وتحاول أن تبلغ وجهتها وتسعى جاهدة لتحقيق دورها في التنمية (السدحان، 2018: 68).

#### أبعاد الوعي الأسري:

لوعي الأسري أبعاد وهي: الوعي الاجتماعي ويتمثل في مجموع المفاهيم والتصورات والأراء والمعتقدات الشائعة لدى الأفراد في بيئة اجتماعية معينة (حلس وصابر، 2002: 142)، الوعي الاقتصادي ويشكل الوعي الاقتصادي أبعاده قصوى لضمان حياة كريمة للأسرة فكلما ارتقى هذا الوعي كانت الأسرة أكثر قدرة على التصرف المالي المتوازن بين الاستهلاك والاستثمار لأموالها ويتمثل في إدراك الزوجة لكيفية رفع مستواها الاقتصادي من خلال ترشيد الاستهلاك الأسري والقيام ببعض الصناعات الأسرية والاستفادة منها مادياً (نور الدين، 2004: 49)، والوعي الصحي ويتمثل في تزويد الأسرة بالمعارف والمهارات والاتجاهات الإيجابية لتثقيفها وزيادة إدراكها للرعاية المناسبة لأطفالها قبل الولادة وبعدها ومبادئ حفظ الصحة والحفاظ على البيئة والوقاية من الحوادث (زيدان، 2012: 34)، والوعي القائي ويتمثل في فهم ومعرفة المعلومات والمفاهيم الصحيحة الخاصة بالأسرة ومنها مقومات الأسرة الناجحة وهي الدعائم التي تقوم بها الأسرة وتدعم بنائها وتسعد أفرادها وتلك المقومات إذا ما توفرت في الأسرة تحقق تضامنها وتدعم بنائها وشعر أفرادها بالسعادة وابتعدت عن أسباب الاضطراب والتفكك الأسري (حفني، 2016: 64).

#### العوامل المؤدية للطلاق:

توجد العديد من العوامل المؤدية للطلاق فمنها العوامل النفسية والذاتية المتعلقة بالزوج أو الزوجة، ومنها الرغبة في تعدد الزوجات مع عدم العدل، والفارق في السن بين الزوجين، والأوضاع الصحية، الجنسية، والنفسية التي تعيق الفرد عن دوره الأسري، والانحرافات السلوكية والخلقية، وضعف الوازع الديني

2. قد يتم الاستفادة من مقياس الوعي الأسري الذي أعده الفريق البحثي ضمن أدوات الدراسة.  
3. تتوافق هذه الدراسة مع متطلبات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 في الاهتمام بالأسرة وتعزيز أدوارها ووظائفها لبناء مجتمع حيوي قادر على القيام بمسؤولياته في تحقيق التنمية المرجوة.  
4. قد تساعد نتائج هذه الدراسة المرشدين الأسريين في بذل المزيد من الجهود من أجل تدريب وتأهيل السيدات المتزوجات حديثاً من خلال تنمية المعارف والمهارات والقيم المرتبطة بالوعي الأسري.

#### الفروض:

1. مستوى الوعي الأسري للحد من الطلاق القائم على توجهات رؤية المملكة 2030 لدى السيدات حديثات الزواج في منطقة حائل متوسط.  
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) في الوعي الأسري للحد من الطلاق القائم على توجهات رؤية المملكة 2030 لدى السيدات حديثات الزواج في منطقة حائل تعزي لعمل الزوجة.  
3. لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين مستوى الوعي الأسري للحد من الطلاق القائم على توجهات رؤية المملكة 2030 لدى السيدات حديثات الزواج في منطقة حائل وبعض المتغيرات الديموجرافية (العمر، مستوى التعليم، الدخل الشهري للأسرة).  
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين متوسطات القياس القبلي والقياس البعدي في الوعي الأسري للحد من الطلاق القائم على توجهات رؤية المملكة 2030 لدى السيدات حديثات الزواج في منطقة حائل تعزي للبرنامج الإرشادي.  
5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين متوسطات القياس البعدي والقياس التبعي في الوعي الأسري للحد من الطلاق القائم على توجهات رؤية المملكة 2030 لدى السيدات حديثات الزواج في منطقة حائل تعزي للبرنامج الإرشادي.

#### الإطار النظري:

#### الوعي الأسري:

عرفت عبد الحليم (2014) الوعي الأسري بأنه «الإلمام بالقدر الكافي من المعلومات والمهارات لتحسين العلاقة بين أفراد الأسرة والارتقاء بمستواها الاقتصادي والاجتماعي ووقايتها من الأزمات قبل حدوثها لتوفير حياة كريمة لأفراد الأسرة» (49).

الكشف عن مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النمط السائد للاستهلاك وبين بعض الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة، وبلغت عينة الدراسة (1345) أسرة سعودية تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة، وتم جمع البيانات عن طريق الاستبانة، واستخدمت الدراسة طريقة المسح الاجتماعي. وكشفت الدراسة عن مجموعة من النتائج أبرزها انخفاض الوعي الاستهلاكي عند الأسر السعودية إذ أن الغالبية العظمى منهم ينجذبون نحو شراء أشياء لم يكونوا مخططين لشراؤها متأثرين بالإعلانات والتخفيضات التي تقدمها المتاجر، وعلى الرغم من ارتفاع مستوى دخل الأسرة غير أن هذا النمط الاستهلاكي السلبي أجبر معظمهم على الاستدانة واستخدام بطاقات الائتمان لتأمين بعض المتطلبات. وكانت أكثر الجوانب التي تنفق عليها الأسر الأكل والشرب والاتصالات. وفيما يتعلق بالاستهلاك المستدام أشارت الدراسة أن هناك مؤشرات تدل على تدني الاهتمام بهذا الجانب، حيث اهتمت الأسر بجوانب الجودة والعلامة التجارية عند التفكير في اقتناء الجهاز والسيارة بينما أهملت الاهتمام في البعد البيئي الذي سيؤثر بشكل سلبي على البيئة. كما وجد أن هناك هدر كبير في العديد من الجوانب يعكس عدم وعي الأسرة السعودية بخطر الاستهلاك بهذه الصورة التي لا تدعي استدامة الموارد القابلة للنفاد.

- دراسة الزهراني، نورة (2017 أ) بعنوان «القيم في ضوء التطور التكنولوجي وانعكاسها على رضا الأسرة السعودية»، هدف البحث إلى التعرف على تأثير القيم الأسرية في ضوء متغيرات العصر وانعكاسها على الرضا عن الحياة من خلال التعرف على الفروق في كل من القيم الأسرية والرضا عن الحياة بين عينة البحث تبعاً لمتغيرات الدراسة (المستوى التعليمي للأم والأب، مهنة الأب، عمل الأم، عدد أفراد الأسرة، الدخل الشهري)، وأيضاً العلاقة الارتباطية بين القيم الأسرية في ضوء متغيرات العصر والرضا عن الحياة، والأهمية النسبية لأكثر العوامل تأثيراً على القيم الأسرية لدى عينة البحث، والأهمية النسبية لأكثر العوامل تأثيراً على الرضا عن الحياة. ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في كل من القيم الأسرية والرضا عن الحياة تبعاً لمتغيرات الدراسة. كما وجدت علاقة ارتباطية بين القيم الأسرية ومحاور الرضا عن الحياة، واختلفت نسبة مشاركة العوامل المؤثرة على كل من القيم الأسرية والرضا عن الحياة.

- دراسة الزهراني، نورة (2017 ب) بعنوان «تحديات الثقافة الاستهلاكية لرية الأسرة السعودية في ضوء تكنولوجيا العولمة»، وهدفت الدراسة إلى التعرف على أثر تكنولوجيا

(الشهراني، 2022: 415). وكذلك للطلاق أسباب اقتصادية واجتماعية ومنها: ضعف الدخل، عدم استطاعة تحمّل تكاليف المعيشة، وعدم القدرة على تأمين السكن، والوفاء بمسئوليات الأسرة، واستقلال المرأة بدخلها الشهري، ونزولها لميدان العمل وعدم تبعيتها للزوج، والاختلاف في المكانة الاجتماعية، سواء كانت مكتسبة، أو موروثية (مكانة الأسرة، المكانة الوظيفية، المكانة التعليمية)، واختيار كل منهما للآخر لمصلحة مادية أو معنوية، وعدم بناء الاختيار على أساس هدف الزواج السليم، عدم التوافق في الفكر والمستوى الثقافي والنظرة إلى الحياة، وعدم احترام الشروط المتفق عليها بين الأطراف (الصويان، 2021: 435).

### الأثار السلبية للطلاق:

لطلاق العديد من الأثار السلبية وأخطرها أثاره على الأبناء ومنها سوء التكيف النفسي والاجتماعي، الفشل دراسياً واجتماعياً في كثير من الأحيان، الافتقار لأساليب التربية، والتنشئة السليمة مما يجعلهم عرضة لارتكاب الجرائم، ضعف البناء النفسي والذاتي والحدة والعنف، عدم الشعور بالأمن مع الآخرين، فقدان النموذج والقُدوة للاحتذاء به، اضطرابات في النمو الانفعالي والعقلي (كفاقي، 2012: 79)، كما يعانون من الكبت والضغط التي تؤثر على علاقتهم الاجتماعية. الشعور بالنقص، البؤس، الإحباط، الحقد، اللامبالاة، الفتور، وفقدان القدرة على الاستيعاب، وإعلان التمرد والعصيان، وهذا كله تسببه الصدمة النفسية لانفصال الوالدين. كل هذه الأثار من شأنها خروج نشئ غير سوي وغير قادر على المساهمة في عمليات التنمية (العيوسي، 2004: 83). وعلى الرغم من الصورة الذهنية السلبية عن الطلاق في جميع المجتمعات على اختلاف دياناتها وثقافتها إلا أن معدلات الطلاق في المجتمع السعودي في تزايد مستمر خاصة في السنوات الأولى من الزواج (الشهراني، 2022: 428).

### الدراسات السابقة:

فيما يلي عرض لأهم الدراسات التي تناولت الوعي الأسري وأبعاده، وكذلك الرسات التي استهدفت فاعلية البرامج الإرشادية لتنمية هذا الوعي، وقد تم استعراض هذه الدراسات من الأقدم للأحدث.

- دراسة الزهراني، ناصر (2017) بعنوان «واقع تحقيق الأسرة السعودية لمفهوم الاستهلاك المستدام دراسة ميدانية مطبقة على عينة من الأسر السعودية»، هدف البحث بشكل رئيس إلى الكشف عن واقع تحقيق الأسرة السعودية لمفهوم الاستهلاك المستدام وذلك من خلال محاولة مراجعة عادات المجتمع السعودي الاستهلاكية في حياتهم اليومية بشكل عام وكذلك فيما يتعلق بممارستهم في استهلاك بعض الجوانب المرتبطة بالاستهلاك المستدام، وكذلك

ارتفع المستوى التعليمي والاقتصادي. كما يوجد اختلاف في نسبة مشاركة العوامل المؤثرة على الوعي بمفهوم وأبعاد رأس المال الاجتماعي حيث يعتبر المستوى التعليمي أكثر العوامل المؤثرة على الوعي بمفهوم وأبعاد رأس المال الاجتماعي يليه العمل بينما يأتي الدخل في المرتبة الثالثة. كما أن دور أفراد الأسرة السعودية في تنمية رأس المال الاجتماعي يرتفع بارتفاع المستوى التعليمي والاقتصادي، كما وجدت علاقة ارتباطية طردية بين مستوى الوعي بمفهوم وأبعاد رأس المال الاجتماعي ودور أفراد الأسرة في تنمية رأس المال الاجتماعي فكلما زاد الوعي بمفهوم وأبعاد رأس المال الاجتماعي كلما زاد دور أفراد الأسرة في تنمية رأس المال الاجتماعي.

• دراسة القرني (2018) بعنوان «استشراف الدور التربوي للأسرة السعودية في ضوء رؤية المملكة 2030». هدفت الدراسة إلى استشراف الدور التربوي للأسرة السعودية في ضوء رؤية المملكة 2030، كما هدفت إلى تسليط الضوء على إبراز الأدوار التربوية للأسرة والتعرف على المحاور التي تركز عليها رؤية المملكة 2030، وتحديد الأدوار التربوية التي وردت في رؤية المملكة ويمكن للأسرة السعودية القيام بها لتنمية شخصية أبنائها. إتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الاستنباطي القائم على مراجعة الدراسات المتعلقة بموضوع البحث والمتمثلة في الأدوار التربوية المختلفة للأسرة وتحليلها واستنتاج أبرز الأفكار التي تضمنتها واستعراض أبرز ملامح رؤية المملكة 2030 واستنباط الأدوار التربوية التي تضمنتها. توصلت الدراسة إلى أن هناك عدد من الأدوار التربوية في رؤية 2030 والتي ينبغي على الأسرة السعودية القيام بها ولعل أبرز تلك الأدوار الالتزام بالمبادئ والقيم الإسلامية وترسيخ القيم الإيجابية في نفوس الأبناء والتأكيد على ضرورة استكشاف المواهب والقدرات.

• دراسة العنزي (2019) بعنوان «دور الأسرة في تعزيز الأمن الفكري»، هدفت الدراسة إلى التعرف على أدوار الأسرة في تعزيز الأمن الفكري وتحديد أبرز التحديات التي تواجهها في هذا النطاق وإبراز أفكارها عن الأمن الفكري ودوره في المجتمع وهل الأسرة قادرة على تعزيز الأمن الفكري وحماية أبنائها وبالتالي المجتمع من الجنوح والمخاطر. وبلغت عينة الدراسة (384) مفردة بأخذ عينة عشوائية بسيطة من أمهات الطالبات في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، إتمدت الدراسة على أداة الاستبيان كأداة لجمع المعلومات. إتبعت الدراسة المنهج المسحي الاجتماعي. وكان من أهم نتائج الدراسة أن الأسرة يقع على عاتقها دور كبير في تحقيق الأمن الفكري للأبناء، كما أن لها دور وقائي في تحقيق هذا الأمن عليها أن تفعله في جميع المراحل العمرية للأبناء، ولكن الأسرة تواجه العديد من المعوقات

العولمة على الثقافة الاستهلاكية لربة الأسرة السعودية، وكذلك التعرف على الفروق بين أفراد عينة البحث في الثقافة الاستهلاكية تبعاً لمتغيرات الدراسة (المستوى التعليمي، العمر، العمل، مدة الزواج، عدد أفراد الأسرة، والدخل الشهري للأسرة). تمثلت عينة الدراسة في (250) امرأة سعودية من مستويات اقتصادية واجتماعية مختلفه، ولقد تم اختيارهن بطريقه عشوائيه، وتمثلت أدوات الدراسة في استمارة البيانات العامة واستبيان الثقافة الاستهلاكية واستبيان تأثير التكنولوجيا العولمة. واتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي. ومن أهم نتائج الدراسة وجود تباين دال احصائياً في الثقافة الاستهلاكية تبعاً للمستوى التعليمي. وكانت الفروق لصالح المستوى التعليمي المرتفع، كما وجد تباين دال احصائياً في الثقافة الاستهلاكية تبعاً لمتغير العمر. وكانت الفروق لصالح العمر الأكبر. كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في الثقافة الاستهلاكية تبعاً لمتغير العمل لصالح العاملات، كما وجد تباين دال إحصائياً بين أفراد عينة الدراسة في الثقافة الاستهلاكية تبعاً لمدة الزواج وكانت الفروق لصالح مدة الزواج الأكثر من 15 سنة. كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في الثقافة الاستهلاكية تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة وكانت الفروق لصالح عدد أفراد الأسرة أقل من 4 أفراد. كما وجد تباين دال إحصائياً بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في الثقافة الاستهلاكية تبعاً لمتغير الدخل الشهري وكانت الفروق لصالح الدخل المتوسط.

• دراسة العويضي (2018) بعنوان «دور الأسرة في تنمية رأس المال الاجتماعي كأحد أهداف رؤية المملكة العربية السعودية 2030» ركزت هذه الدراسة على التعرف على دور الأسرة السعودية في تنمية رأس المال الاجتماعي كأحد أهداف رؤية المملكة العربية السعودية 2030 وذلك من خلال تحديد أبعاد رأس المال الاجتماعي المرتبطة بالأسرة السعودية، والتعرف على مستوى وعي أفراد الأسرة السعودية بمفهوم وأبعاد رأس المال الاجتماعي، وتحديد دور أفراد الأسرة السعودية في تنمية رأس المال الاجتماعي، ودراسة بعض الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للأفراد المبحوثين وكذلك دراسة العلاقة الارتباطية بين بعض الخصائص الاجتماعية والاقتصادية ومستوى وعي أفراد الأسرة السعودية بمفهوم وأبعاد رأس المال الاجتماعي. وقد اشتملت الدراسة على عينة بلغت (170) أسرة سعودية واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وكانت أهم النتائج أن مستوى وعي أفراد الأسرة السعودية بمفهوم وأبعاد رأس المال الاجتماعي متوسط إلى مرتفع. حيث أن مستوى الوعي بمفهوم رأس المال الاجتماعي يرتفع كلما

- دراسة إبراهيم وخطاب (2019) بعنوان «فاعلية برنامج إرشادي لإدارة الخلافات بين الزوجين». هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي في إدارة الخلافات الزوجية لدى عينة من الأزواج والزوجات. أجريت الدراسة على عينة مكونة من (300) زوج وزوجة، وتم اختيار (30) زوجة من أصحاب مستوى الخلافات الزوجية المرتفع. تم تطبيق البرنامج عليهن. واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي. وكان من أهم النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة البحث من الزوجات في الخلافات الزوجية في كل من النواحي العاطفية والسلوكية والمعاملة مع الزوج والأبناء والنواحي الوظيفية والتعليمية تبعاً لتغير عمل الزوجة، كما أوضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الخلافات الزوجية المتعلقة بالزوج بالنسبة لكل من النواحي العاطفية والسلوكية والمعاملة مع الأبناء والعلاقات الحميمة والنواحي الاقتصادية والنواحي الوظيفية والتعليمية تبعاً لاختلاف متغيرات المستوى الاجتماعي والاقتصادي والتي تمثلت في (مدة الزواج-الفارق العمري بين الزوجين، عدد الأطفال، عمل الزوجة، عمل الزوج، حجم الأسرة، المستوى التعليمي للزوج، المستوى التعليمي للزوجة، الدخل الشهري). ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياس القبلي والقياس البعدي في إدارة الخلافات الزوجية لصالح القياس البعدي تعزي لفاعلية البرنامج الإرشادي لإدارة الخلافات بين الزوجين.
- دراسة الحازمي (2020) بعنوان «دراسة السلوك الادخاري ومعيقاته للأسرة السعودية في ضوء رؤية المملكة 2030». هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق في السلوك الادخاري للأسرة السعودية في ضوء رؤية المملكة 2030 تبعاً لمتغيرات الدراسة، كذلك التعرف على الفروق في معوقات ادخار الأسرة السعودية في ضوء رؤية المملكة 2030 تبعاً لمتغيرات الدراسة، وأيضاً التعرف على العلاقة بين السلوك الادخاري للأسرة السعودية ومعوقات الادخار. وتمثلت عينة الدراسة في (600) مفردة بحثية من الأسر بمدينة مكة المكرمة من مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة، وتمثلت أدوات الدراسة في استمارة البيانات العامة واستبيان السلوك الادخاري للأسرة، واستبيان معوقات الادخار. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في كل من السلوك الادخاري ومعوقات الادخار تبعاً لمتغيرات الدراسة. كما وجدت علاقة ارتباطية بين السلوك الادخاري ومعوقات الادخار في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030.
- والتحديات التي تحول دون دورها في تحقيق الأمن الفكري.
- دراسة موسى (2019) بعنوان «واقع التخطيط الأسري وعلاقته بتحقيق أهداف برنامج التحول الوطني 2020». هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التخطيط الأسري وتحقيق أهداف برنامج التحول الوطني، وكذلك الكشف عن الفروق في التخطيط الأسري تبعاً للمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للأسر، والتعرف على أولويات العوامل المؤثرة على التخطيط الأسري. وتمثلت عينة الدراسة في (400) أسرة من المملكة العربية السعودية، واستخدمت الدراسة استمارة استبيان إلكترونية بهدف التعرف على واقع التخطيط الأسري وكذلك أهداف التحول الوطني، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وكان من أهم نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية طردية بين التخطيط الأسري وبين تحقيق أهداف برنامج التحول الوطني مما يدل على أن وعي الأسر بالتخطيط الأسري أسهم في تحقيق أهداف التحول الوطني، كذلك وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في التخطيط الأسري تبعاً لمتغيرات الدراسة وكان أكثر العوامل تأثيراً في التخطيط الأسري المستوى التعليمي والعمر والمهنة والدخل الشهري.
- دراسة أحمد (2019). بعنوان «نحو برنامج مقترح للممارسة العامة لتنمية الوعي الأسري للفتيات المقبلات على الزواج». هدفت الدراسة إلى تحديد المعارف والمهارات والقيم اللازمة للوعي الأسري للفتيات المقبلات على الزواج، والتوصل إلى برنامج مقترح للممارسة العامة لنشر الوعي الأسري للفتيات المقبلات على الزواج. وتمثلت عينة الدراسة في (86) مفردة بحثية مقصودة من الفتيات المقيمات بالمدينة الجامعية التابعة للمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بأسوان، واستخدام الدراسة مقياس الوعي الأسري. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي للكشف عن واقع مشكلات الفتيات المقبلات على الزواج. وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ضرورة اهتمام المقبلات على الزواج بطبيعة الاختلاف بين شخصية الرجل والمرأة، وأهمية معرفة مزايا إجراء الفحوص الطبية قبل الزواج، وكذلك ضرورة تقبل الزوجة لمشكلات الحياة الزوجية والعمل على احتوائها، وتجنب دخول أي أحد للمنزل إلا بعد إذن الزوج، كذلك يجب على الزوجة أن تتدرب على كيفية الاعتذار عند الخطأ، واحترام لحظات صمت الزوج، وضرورة التدرب على كيفية مساححة الآخر، والتدرب على إدارة الوقت داخل المنزل، وتجنب كثرة الجدال مع الزوج. كما أكدت الدراسة على أهمية المجالات المختلفة للوعي الأسري لدى الفتيات المقبلات على الزواج. وتوصلت الدراسة إلى تصور مقترح من منظور الممارسة العامة لتنشيط دور تنمية الوعي المعرفي والمهاري والقيمي للأسرة.

عن فاعلية برنامج إرشادي وجودي في زيادة التسامح وتخفيض الطلاق العاطفي لدى النساء في مرحلة اليأس في الأردن. وتكونت عينة الدراسة من (30) إمرأه ممن يترددن على مركز الإرشاد الأسري. واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الطلاق العاطفي البعدي تعزي للبرنامج الإرشادي ولصالح المجموعة التجريبية.

• دراسة الصويان (2021) بعنوان «واقع الطلاق في المجتمع السعودي». وهدفت الدراسة إلى التعرف على خريطة الطلاق في المجتمع السعودي وفقاً للمتغيرات الاجتماعية والثقافية، وتحديد العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والتقنية المؤدية للطلاق، واستشراف حجم واقع الطلاق في المجتمع السعودي في السنوات الأخيرة. وتمثلت عينة الدراسة في (618) مفردة بحثية و(65) حالة من المطلقين من أحد الجنسين وتم اختيارهم بطريقة عمدية، واستخدمت الدراسة الاستبانة ودراسة الحالة لجمع البيانات، واتبعت الدراسة المنهج المسحي الاجتماعي ومنهج دراسة الحالة، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج كان من أهمها وجود العديد من التصورات الإيجابية عن الزواج ومنها الأمان الاقتصادي وإنجاب الأطفال، وإشباع رغبة الوالدين، وتحقيق التعاون والمشاركة والاستمرارية. كما أن لدى العينة تصورات سلبية عن الطلاق وأنه مرفوض اجتماعياً، وأن من أهم العوامل المؤدية للطلاق ضعف التفاعل داخل الأسرة وإهمال حقوق الزوج والزوجة، وأوصت الدراسة بضرورة إقامة مراكز الاستشارات والتوجيه الأسرية على مستوى الأحياء وتنقيف وتأهيل المقبلين على الزواج من خلال البرامج الإرشادية والندوات التثقيفية، واستحداث برامج علاجية تستهدف العلاج الأسري.

• دراسة قناز (2021) بعنوان: «فاعلية برنامج إرشادي قائم على علم النفس الإيجابي لخفض الطلاق العاطفي لدى عينة من النساء». هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي قائم على علم النفس الإيجابي لخفض الطلاق العاطفي. وتكونت عينة الدراسة من (30) سيدة من جمعية معهد تضامن النساء الأردني. إستخدمت الدراسة مقياس الطلاق العاطفي والبرنامج الإرشادي القائم على علم النفس الإيجابي، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي. وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي على مقياس الطلاق العاطفي تعزي للبرنامج الإرشادي. بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على الدرجة الكلية لمقياس

• دراسة الحربي، وآخرون (2020) بعنوان «اتجاهات الأسرة السعودية نحو الإرشاد الأسري دراسة وصفية مسحية»، هدفت الدراسة إلى دراسة معرفة اتجاهات الأسر السعودية نحو الإرشاد الأسري نظراً لزيادة التوتر في العلاقات الأسرية وكثرة المشكلات الأسرية وازدياد حالات الطلاق، طبقت الدراسة على عينة عشوائية من أفراد الأسر السعودية بمدينة جدة وكان عدد أفراد العينة (351) فرد من الأسر السعودية، واعتمدت هذه الدراسة على أداة الاستبيان لجمع البيانات، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي الاجتماعي. وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن أفراد العينة يملكون اتجاهات إيجابية نحو الإرشاد الأسري في جميع المراحل قبل الزواج وأثناء الزواج وبعد انهاء الزواج ذات مستوى مرتفع، وأيضاً ضرورة توعية الأسرة السعودية بمفهوم خدمات الإرشاد الأسري من أهم النتائج التي اتفق عليها أغلبية أفراد العينة.

• دراسة مختار (2020) بعنوان «وعي الأسرة بالتخطيط الاستراتيجي للدخل المالي وانعكاسه على استقرارها في ظل رؤية المملكة 2030». هدف البحث إلى دراسة العلاقة بين مستوى وعي الأسر بالتخطيط الاستراتيجي للدخل المالي وانعكاسه على استقرارها الأسري في ظل رؤية المملكة 2030. وتكونت عينة الدراسة من (250) ربة أسرة تم اختيارها بطريقة عمدية من ربوات الأسر على أن تكون متزوجة، وتعيش في أسرة متكاملة، ومن مستويات اقتصادية واجتماعية مختلفة، ولديها طفل واحد على الأقل. واشتملت أدوات البحث على استمارة البيانات العامة، ومقياس وعي الأسرة بالتخطيط الاستراتيجي للدخل المالي. واتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت نتائج البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى وعي ربوات الأسر بالتخطيط الاستراتيجي للدخل المالي تبعاً لاختلاف المتغيرات الديموجرافية المتمثلة في مستوى تعليم الأم والعمر والعمل وعدد أفراد الأسرة والدخل الشهري للأسرة لصالح المستوى التعليمي الأعلى للأم ولفئات السن الأكبر للأم وعمل الأم وعدد أفراد الأسرة الأقل والدخل الشهري المرتفع. كما وجدت علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى وعي ربوات الأسر بالتخطيط الاستراتيجي للدخل المالي ومتغيرات الدراسة عند مستوى دلالة (0.01)، كما تبين أن المستوى التعليمي هو العامل الأكثر تأثيراً في تفسير نسبة المشاركة في وعي ربة الأسرة بالتخطيط الاستراتيجي للدخل المالي.

• دراسة العمرو (2020) بعنوان «فاعلية برنامج إرشادي وجودي في زيادة التسامح وتخفيض الطلاق العاطفي لدى النساء في مرحلة اليأس». هدفت الدراسة إلى الكشف

العاطفي وتحسين الاستقرار الأسري لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة وأن البرنامج حافظ على النجاح والاحتفاظ بعد شهر من المتابعة البعيدة. وبناءً على نتائج الدراسة توصل الباحث إلى ضرورة استخدام البرنامج الإرشادي المستند إلى نظرية العلاقات السليمة في المراكز الإرشادية الأسرية.

• دراسة الشهراني (2022) بعنوان «العوامل المؤدية للطلاق المبكر في المجتمع السعودي دراسة وصفية»، هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل (الذاتية، الاجتماعية، الاقتصادية، النفسية) المؤدية للطلاق المبكر في المجتمع السعودي. وكذلك التوصل إلى تصور مقترح للحد من الطلاق المبكر في المجتمع السعودي، وتمثلت عينة الدراسة في (300) سيدة سعودية مطلقة حديثة الزواج بمدينة الرياض، واستخدمت الدراسة استبانة العوامل المؤدية للطلاق المبكر، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة موافقة المطلقات السعوديات من حديثات الزواج على وجود عوامل مؤدية للطلاق المبكر واحتلت العوامل الاجتماعية الترتيب الأول في تلك العوامل يليها العوامل الذاتية ثم العوامل النفسية وأخيراً العوامل الاقتصادية، كما توصلت الدراسة إلى تصور مقترح للحد من الطلاق المبكر في المجتمع السعودي، وكان من أهم توصيات الدراسة ضرورة العمل على السعوديات حديثات الزواج وتصويرهن بأدوارهن في الحياة الأسرية وكيفية مواجهة مشكلاتها من خلال الندوات والبرامج الإرشادية.

#### التعليق على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسة الحالية من حيث الهدف مع دراسة الشهراني، ناصر (2017)، ودراسة الشهراني، نورة (2017) في التعرف على مستوى الوعي الاستهلاكي للمجتمع السعودي والذي يعد أحد مكونات الوعي الاقتصادي للوعي الأسري، ودراسة الشهراني، نورة (2017) في التعرف على مستوى القيم الأسرية للأسر السعودية، ودراسة العويضي (2018) في معرفة دور الأسرة في تنمية راس المال الاجتماعي والذي يعد مؤشراً هاماً للوعي الأسري، ودراسة القرني (2018) في التعرف على الدور التربوي للأسرة السعودية في تحقيق رؤيه المملكة 2030 باعتباره مؤشر هاماً للوعي الاجتماعي، ودراسة العنزي (2019) في التعرف على دور الأسرة السعودية في تعزيز الامن الفكري كأحد مكونات الوعي الوقائي، ودراسة موسى (2017) في التعرف على واقع التخطيط الأسري والذي يعد مؤشراً للوعي الاقتصادي، ودراسة الحزم (2020) في التعرف على مستوى السلوك الادخاري باعتباره أحد مكونات الوعي الاقتصادي، ودراسة مختار (2020) في التعرف على مستوى التخطيط الاستراتيجي للدخل المالي والذي يمثل

الطلاق العاطفي البعدي تعزي للتفاعل بين أثر البرنامج ومتغيرات المستوى التعليمي وعدد سنوات الزواج والفئة العمرية لصالح المجموعة التجريبية.

• دراسة صالح، واحمد (2022) بعنوان «الوعي بإدارة الحياة الأسرية وعلاقته بالاستقرار الأسري لدى عينة من حديثات الزواج». هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الوعي بإدارة الحياة الأسرية والاستقرار الأسري لعينة من حديثات الزواج. واشتملت عينة الدراسة على (250) زوجة من حديثات الزواج من محافظة الشرقية، وتكونت الأدوات من استمارة استبيان تضمنت الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمبحوثات وأسرهن وإدارة الحياة الأسرية والاستقرار الأسري، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت نتائج البحث أن إدارة الزوجات الحديثات للزواج للحياة الأسرية وكذلك الاستقرار الأسري كان متوسطاً. كما اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثات حديثات الزواج في الوعي بإدارة الحياة ومستوى الاستقرار الأسري تبعاً لكل من بيئة السكن لصالح الزوجات الحضريات، ونمط الإقامة لصالح الزوجة التي تعيش في مسكن مستقل، وعمل الزوجة لصالح الزوجة التي تعمل، وعمر الزوجة لصالح كبيرات العمر، ومستوى تعليم الزوجة لصالح المستويات التعليمية المرتفعة، والدخل الشهري للأسرة لصالح الدخول المرتفعة. كما وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى وعي الزوجات حديثات الزواج بإدارة الحياة الأسرية ومحاورها إدارة الأولويات وتوظيف الموارد وإدارة العلاقات الأسرية وإدارة الصحة الإنجابية ومستوى الاستقرار الأسري.

• دراسة القرالة (2022) بعنوان «فاعلية برنامج إرشادي مستند إلى نظرية بيت العلاقات السليمة في تحسين الاستقرار الأسري وتخفيض الطلاق العاطفي لدى عينة من النساء المراجعات لمركز الإرشاد الأسري في العاصمة عمان». هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي مستند إلى نظرية بيت العلاقات السليمة في تحسين الاستقرار الأسري وتخفيض الطلاق العاطفي لدى عينة من النساء المراجعات لمراكز الإرشاد الأسري في العاصمة عمان، وتمثلت عينة الدراسة في (23) سيدة تم تقسيمهن إلى مجموعتين واحدة تجريبية بلغ عدد أفرادها (12) سيدة ومثلت العينة الضابطة (11) سيدة. واستخدمت الدراسة مقياس الطلاق العاطفي ومقياس الاستقرار الأسري والبرنامج الإرشادي المكون من (20) جلسة استرشادية تم تطبيق البرنامج الإرشادي على أفراد المجموعة التجريبية بواقع شهرين، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي. وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة فاعلية البرنامج الإرشادي في تخفيض الطلاق

في ضوء اسس نفسية وعلمية وتربوية وفلسفية واجتماعية يستند إلى فنيات ومهارات الوعي الأسري ويضم مجموعة من المعارف والخبرات السلوكية والمعرفية والقيمة المنتقاة وبعض الأنشطة والمهارات الفنية المنظمة لتقديم خدمات إرشادية للسيدات حديثات الزواج بمنطقة حائل.

**الوعي الأسري:** عرفت عبد الحليم (2014) الوعي الأسري بأنه «الإلمام بالقدر الكافي من المعلومات والمهارات لتحسين العلاقة بين أفراد الأسرة والارتقاء بمستواها الاقتصادي والاجتماعي ووقايتها من الأزمات قبل حدوثها لتوفير حياة كريمة لأفراد الأسرة» (49).

وعرفه بطرس (2007) بأنه «مساعدة أفراد الأسرة على تحقيق الاستقرار والتوافق الأسري وحل المشكلات الأسرية، ويهدف إلى نشر الوعي حول أسباب الحياة الأسرية السليمة والأصول العلمية في تنشئة الأبناء ووسائل تربيتهم ورعايتهم ونموهم والمساعدة في حل المشكلات» (67).

**ويعرف الوعي الأسري للحد من الطلاق القائم على توجهات رؤية المملكة 2030 إجرائياً بأنه:** مستوى المعارف والمهارات والقيم التي تعزز العلاقة بين الزوجين، وبين الوالدين والأبناء لتحقيق التوافق الأسري الذي يدعم التماسك والاستقرار الأسري وينأى بالأسرة عن أسباب التفكك والطلاق، وبمكناها من فاعلية دورها في بناء مجتمع حيوي أحد أهم محاور رؤية المملكة العربية السعودية 2030. وللوعي الأسري أربعة أبعاد وهي:

**الوعي الاجتماعي ويعرف إجرائياً بأنه:** مستوى المعارف والمهارات والقيم لدى السيدات حديثات الزواج والمتعلقة بالمفاهيم والتصورات والآراء والمعتقدات الشائعة لدى الأفراد في البيئة الاجتماعية والتي تتمثل في معرفة الحقوق والواجبات والأدوار وأساليب التنشئة السليمة للأطفال وسبل إشباع وحاجات ومطالب النمو في جميع المراحل العمرية.

**الوعي الاقتصادي ويعرف إجرائياً بأنه:** مستوى المعارف والمهارات والقيم لدى السيدات حديثات الزواج والمتعلقة بالقدرة على التصرف المالي المتوازن بين الاستهلاك والادخار والاستثمار، وتحسين المستوى الاقتصادي من خلال ترشيد الاستهلاك الأسري والقيام ببعض الصناعات الأسرية والاستفادة منها مادياً.

**الوعي الصحي ويعرف إجرائياً بأنه:** مستوى المعارف والمهارات والقيم لدى السيدات حديثات الزواج والمتعلقة بأساليب الرعاية الصحية المناسبة لأطفالها قبل الولادة وبعدها ومبادئ حفظ الصحة والحفاظ على البيئة والوقاية من الحوادث وتوفير مقومات الأمن والسلامة.

**الوعي الوقائي ويعرف إجرائياً بأنه:** مستوى المعارف والمهارات والقيم لدى السيدات حديثات الزواج والمتعلقة

حجر الزاوية للوعي الاقتصادي، ودراسة صالح وأحمد (2022) في التعرف على الوعي بإدارة الحياة الأسرية، ودراسة أحمد (2019) في قياس فاعلية برنامج مقترح لتنمية الوعي الأسري للمقبلات على الزواج، ودراسة إبراهيم وخطاب (2019) في الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي لإدارة الخلافات الزوجية، ودراسة العمرو (2020)، ودراسة قناز (2021) في فاعلية برنامج إرشادي لخفض مستوى الطلاق العاطفي، ودراسة القرالة (2022) في التعرف على فاعلية برنامج إرشادي في تحسين الاستقرار الأسري. ومن حيث الأداة اتفقت الدرسة الحالية مع دراسة كل من دراسة الزهراني، ناصر (2017)، ودراسة الزهراني، نورة (2017)، ودراسة الزهراني، نورة (2017)، ودراسة العويضي (2018)، ودراسة القرني (2018)، ودراسة العنزي (2019)، ودراسة موسى (2017)، ودراسة الحزم (2020)، صالح وأحمد (2022) في استخدام الاستبانة كأداة للبحث. كما اتفقت الداسة الحالية مع دراسة أحمد (2019)، ودراسة إبراهيم وخطاب (2019)، ودراسة العمرو (2020)، ودراسة قناز (2021)، ودراسة القرالة (2022) في استخدام البرنامج كأداة للبحث. ومن حيث المنهج المتبع اتفقت الدرسة الحالية مع دراسة كل من دراسة الزهراني، ناصر (2017)، ودراسة الزهراني، نورة (2017)، ودراسة القرني نورة (2017)، ودراسة العويضي (2018)، ودراسة القرني (2018)، ودراسة العنزي (2019)، ودراسة موسى (2017)، ودراسة الحزم (2020)، صالح وأحمد (2022) في اتباع المنهج الوصفي أو المسحي. كما اتفقت الداسة الحالية مع دراسة أحمد (2019)، ودراسة إبراهيم وخطاب (2019)، ودراسة العمرو (2020)، ودراسة قناز (2021)، ودراسة القرالة (2022) في اتباع المنهج شبه التجريبي.

ومن أهم مايميز البحث الحالي من حيث الهدف هو التعرف على فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الوعي الأسري للحد من الطلاق قائم على توجهات رؤية المملكة العربية السعودية 2030، ومن حيث الأداة استخدام كلا من الاستبانة والبرنامج الإرشادي. ومن حيث المنهج اتباع المنهج الوصفي الشبه التجريبي.

## الأسلوب البحثي

### أولاً: مصطلحات البحث العلمية والإجرائية

**البرنامج الإرشادي:** يعرف زهران (2005): بأنه «برنامج مخطط ومنظم في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة فدياً وجماعياً لجميع من تضمهم المؤسسة بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي والقيام بالاختيار الواعي المتعل ولتحقيق التوافق النفسي داخل المؤسسة وخارجها ويقوم بتخطيطه وتنفيذه وتقييمه لجنة وفريق من المسؤولين المؤهلين» (499).

**يعرف البرنامج الإرشادي إجرائياً:** بأنه برنامج مخطط ومنظم

الديموجرافية التي تحقق أهداف الدراسة. واشتملت على بيانات عن العمر والذي تم تصنيفه إلى خمس فئات عمرية (أقل من 20 عاماً، من 20 إلى أقل من 25 عاماً، من 25 إلى أقل من 30 عاماً، من 30 إلى أقل من 35 عاماً، من 35 إلى 40 عاماً)، وبيان عن المستوى التعليمي والذي تم تصنيفه إلى أربعة مستويات (ثانوي، دبلوم، بكالوريوس، دراسات عليا)، وبيان عن عمل الزوجة والذي صنف إلى (عاملة، غير عاملة)، وبيان عن الدخل الشهري والذي تم تصنيفه إلى أربع فئات دخلية (أقل من خمسة آلاف ريال، من 5000 أقل من 10000 ريال، من 10000 ريال- أقل من 15000 ريال، من 15000 ريال فأكثر).

2. مقياس الوعي الأسري للحد من الطلاق القائم على توجهات رؤية المملكة 2030: أعد هذا المقياس في ضوء التعريف الإجرائي للوعي الأسري للسيدات حديثات الزواج، وبعد الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة ومنها دراسة أحمد (2019)، ودراسة الحربي وآخرون (2020)، ودراسة صالح وأحمد (2022). ودراسة والحازمي (2020). والهدف منه التعرف على مستوى الوعي الأسري لعينة الدراسة في الأبعاد (الوعي الاجتماعي، الوعي الاقتصادي، الوعي الصحي، الوعي الوقائي). ولقد تم إعداد المقياس في صورته الأولية حيث بلغ عدد عباراته (44) عبارة خيرية بعضها إيجابي والأخر سلبي، مقسمة إلى أربعة أبعاد. البعد الأول: الوعي الاجتماعي، واشتمل هذا البعد على (11) عبارة تقيس مستوى المعارف والمهارات والقيم لدى السيدات حديثات الزواج والمتعلقة بالمفاهيم والتصورات والآراء والمعتقدات الشائعة لدى الأفراد في البيئة الاجتماعية. البعد الثاني: الوعي الاقتصادي: واشتمل هذا البعد على (11) عبارة تقيس مستوى المعارف والمهارات والقيم لدى السيدات حديثات الزواج والمتعلقة بالقدرة على التصرف المالي المتوازن بين الاستهلاك والاستثمار وتحسين المستوى الاقتصادي من خلال ترشيد الاستهلاك الأسري والقيام ببعض الصناعات الأسرية والاستفادة منها مادياً. البعد الثالث: الوعي الصحي: واشتمل هذا البعد على (11) عبارة تقيس مستوى المعارف والمهارات والقيم لدى السيدات حديثات الزواج والمتعلقة بأساليب الرعاية المناسبة لأطفالها قبل الولادة وبعدها ومبادئ حفظ الصحة والحفاظ على البيئة والوقاية من الحوادث وتوفير مقومات الأمن والسلامة. البعد الرابع: الوعي الوقائي: واشتمل هذا البعد على (11) عبارة تقيس مستوى المعارف والمهارات والقيم لدى السيدات حديثات الزواج والمتعلقة بمقومات الأسرة الناجحة والتي تدعم بنائها وتسعد أفرادها وتحقق تضامنها وتشعر أفرادها بالسعادة وتبعدها عن أسباب الاضطراب والتفكك الأسري.

### صدق الأداة Validity:

تم عرض الأداة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين

بمقومات الأسرة الناجحة والتي تدعم بنائها وتسعد أفرادها وتحقق تضامنها وتشعر أفرادها بالسعادة وتبعدها عن أسباب الاضطراب والتفكك الأسري.

**تعرف فاعلية البرنامج الإرشادي إجرائياً بأنها:** حجم تأثير البرنامج الإرشادي في تنمية مستوى المعارف والمهارات والقيم التي تعزز مستوى الوعي الأسري لدى السيدات حديثات الزواج للحد من الطلاق.

### ثانياً: منهج البحث

إتبع البحث الحالى المنهج الوصفي التحليلي والمنهج شبه التجريبي لمناسبتها لطبيعة الدراسة وتحقيق أهدافها، فالمنهج الوصفي يقوم على الوصف الدقيق والتفصيلي لمستوى الوعي الأسري للحد من الطلاق القائم على توجهات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 وصفاً كمياً Quantitative أو وصفاً نوعياً Qualitative، والمنهج شبه التجريبي لقياس فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية الوعي الأسري للحد من الطلاق القائم على توجهات رؤية المملكة العربية السعودية 2030.

### ثالثاً: حدود البحث:

**الحدود البشرية:** لقد تضمنت الحدود البشرية للبحث في (232) زوجة من السيدات حديثات الزواج واللاتي لم تتجاوز مدة زواجهن ثلاث سنوات، ولقد تم إختيارهن بطريقة عمدية من السيدات المتزوجات بمنطقة حائل بالمملكة العربية السعودية وذلك لأن أعلى نسب الطلاق تتم في هذه الفترة من الزواج عن غيرها وفقاً للدراسات والبحوث. أما المجموعة التجريبية فقد بلغ عددهن (25) سيدة من السيدات حديثات الزواج واللاتي لم تتجاوز مدة زواجهن ثلاث سنوات واللاتي أظهرن مستوى منخفض في الوعي الأسري للحد من الطلاق القائم على توجهات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 واللاتي مثلن الإرباع الأدنى من عينة الدراسة.

**الحدود الزمنية:** تم جمع البيانات من مجتمع الدراسة وتطبيق مقياس الوعي الأسري للحد من الطلاق القائم على توجهات رؤية المملكة 2030 لتسجيل القياس القبلي وتنفيذ البرنامج وتسجيل القياس البعدي في الفترة الزمنية من منتصف شوال 1443هـ وحتى نهاية ذي القعدة 1443هـ، وبعد مرور شهرين تم تطبيق مقياس الوعي الأسري للحد من الطلاق القائم على توجهات رؤية المملكة 2030 لتسجيل القياس التبعي بنهاية صفر 1444هـ.

**الحدود الجغرافية:** حدد الفريق البحثي منطقة حائل لتكون الحدود الجغرافية لعينة الدراسة وذلك لكونها ثاني مناطق المملكة في ارتفاع معدلات الطلاق وفقاً لتقارير الهيئة العامة للإحصاء.

### رابعاً: أداة البحث:

تمثلت أداة البحث في ثلاثة أدوات وهي:

1. استمارة البيانات الديموجرافية: تم إعداد هذه الاستمارة في صورة جدولية تحتوي على مجموعة من البيانات



قام الفريق البحثي بإجراء تعديلات على صياغة بعض العبارات المطلوبة، وحذف (4) عبارات من المقياس بحيث أصبح العدد النهائي لعبارات مقياس الوعي الأسري لحدوث الزواج (40) عبارة، كما تم التأكد من صدق الأداة عن طريق الصدق البنائي وهو صدق الاتساق الداخلي وذلك عن طريق إيجاد معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والبعد الخاص بها.

جدول (1) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس الوعي الأسري للحد من الطلاق بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

الوعي الاجتماعي	العبارة	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
معامل الارتباط	العبارة	0.584**	0.730**	0.698**	0.739**	0.726**	0.663**	0.599**	0.675**	0.622**	0.761**
الوعي الاقتصادي	معامل الارتباط	0.608**	0.831**	0.750**	0.723**	0.753**	0.805**	0.743**	0.754**	0.739**	0.727**
الوعي الصحي	معامل الارتباط	0.563**	0.728**	0.761**	0.823**	0.722**	0.809**	0.742**	0.751**	0.727**	0.622**
الوعي الوقائي	معامل الارتباط	0.723**	0.753**	0.805**	0.791**	0.485**	0.825**	0.892**	0.809**	0.812**	0.840**

\*\* دالة عند مستوى الدلالة أقل من 0.01

إتضح من جدول (1) وجود علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى معنوية (0.01) بين عبارات كل بعد من أبعاد مقياس الوعي الأسري للحد من الطلاق القائم على توجهات رؤية المملكة 2030 والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه لجميع أبعاد مقياس الوعي الأسري مما يدل على صدق الاستبيان.

جدول (2) معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس الوعي الأسري للحد من الطلاق بالدرجة الكلية للمقياس

أبعاد مقياس الوعي الأسري لحدوث الزواج	معامل الارتباط
الوعي الاجتماعي	0.884**
الوعي الاقتصادي	0.846**
الوعي الصحي	0.874**
الوعي الوقائي	0.891**

\*\* دالة عند مستوى الدلالة أقل من 0.01

إتضح من جدول (2) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس الوعي الأسري للحد من الطلاق القائم على توجهات رؤية المملكة 2030 بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01، وجميعها قيم موجبة؛ مما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي وارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس.

جدول (3) الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس الوعي الأسري للحد من الطلاق

أبعاد مقياس الوعي الأسري لحدوث الزواج	عدد العبارات	معامل ألفا	معامل سبيرمان-براون	معامل جيتمان
الوعي الاجتماعي	10	0.929	0.869	0.844
الوعي الاقتصادي	10	0.950	0.883	0.885
الوعي الصحي	10	0.918	0.849	0.865
الوعي الوقائي	10	0.931	0.827	0.905
الوعي الأسري	40	0.964	0.888	0.895

### 3. البرنامج الإرشادي لتنمية الوعي الأسري للحد من الطلاق للسيدات حديثات الزواج القائم على توجهات رؤية المملكة العربية السعودية 2030:

قبل إعداد البرنامج تم إعداد قائمة بالمعارف والمهارات والقيم التي ينبغي إكسابها للسيدات حديثات الزواج لتنمية وعيهن الأسري للحد من الطلاق، وذلك لاستطلاع آراء الأساتذة المتخصصين في مجال الأسرة والذين بلغ عددهم (13) محكماً عما إذا كانت هذه القائمة ملائمة لإكسابها للسيدات حديثات الزواج لتنمية وعيهن الأسري للحد من الطلاق، أم لا، وبلغت نسب الاتفاق على هذه القائمة كالتالي:

إتضح من جدول (3) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لمقياس الوعي الأسري للحد من الطلاق بلغت (0.964)، كما يتضح أن قيمة معامل سبيرمان- براون بلغت (0.888)، وقيمة معامل جيتمان (0.895) وجميعها قيم مرتفعة، ومقبولة وتؤكد اتساق المقياس وثباته، حيث ان قيم معامل الثبات زادت عن النسبة المتعارف عليها لثبات الأداة وهي (0.70).

**تصحيح الأداة:** تم تصحيح أداة البحث: طبقاً للتقدير الثلاثي، بأن يتم اختيار واحد من متعدد (دائماً، أحياناً، نادراً) في كل عبارة من عبارات المقياس وتم التصحيح على ميزان (1،2،3) للعبارة الإيجابية، وميزان (1، 2، 3) للعبارة السلبية

### جدول (4) نسب اتفاق السادة المحكمين على قائمة تنمية الوعي الأسري للحد من الطلاق للسيدات حديثات الزواج القائم على توجهات رؤية المملكة العربية السعودية 2030

النسبة الاتفاق	البعد
84.6%	الوعي الاجتماعي
92.3%	الوعي الاقتصادي
86.9%	الوعي الصحي
92.3%	الوعي الوقائي
89.03%	المتوسط العام

رؤية المملكة العربية السعودية 2030 للحد من الطلاق وجعل الأسر السعودية أكثر استقراراً لتحقيق أدوارها التنموية.

4. تسهم النتائج في إعداد إطار مبدئي لإرشاد السيدات حديثات الزواج من خلال إعداد برنامج إرشادي مقنن لتنمية الوعي الأسري لهن قائم على توجهات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 للحد من الطلاق.

5. يسهم البرنامج في حل العديد من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والصحية التي تعاني منها الأسر السعودية حديثة الزواج.

6. يكتسب البرنامج أهميته من أهمية النسق الأسري في المجتمع السعودي والأدوار والوظائف المنوطة به في تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030.

### أهداف البرنامج الإرشادي:

الهدف الأساسي العام للبرنامج الإرشادي الحالي هو: رفع مستوى الوعي الأسري للسيدات حديثات الزواج القائم على توجهات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 للحد من الطلاق في الأبعاد (الوعي الاجتماعي، الوعي الاقتصادي، الوعي

إتضح من جدول (4) ارتفاع نسب الاتفاق لسعادة المحكمين على قائمة تنمية الوعي الأسري للسيدات حديثات الزواج للحد من الطلاق التي تم اصطفائها بناءً على نتائج الدراسات السابقة، حيث بلغ المتوسط العام لنسب الاتفاق 89.03%. تم تصميم البرنامج وعرضه على السادة المحكمين للحكم على عدد الجلسات وموضوعاتها وزمنها والوسائل التعليمية المستخدمة بما لتحقيق الهدف منها.

### أهمية البرنامج الإرشادي:

1. الاهتمام بالسيدات حديثات الزواج في هذه الفترة الحرجة التي ترتفع بها معدلات الطلاق وتتطلب توفير الدعم والمساندة من المجتمع للحفاظ على الكيان الأسري.
2. يسهم البرنامج الإرشادي الحالي في النهوض بمستوى الوعي الأسري للسيدات حديثات الزواج القائم على توجهات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 للحد من الطلاق في الأبعاد التالية (الوعي الاجتماعي، الوعي الاقتصادي، الوعي الصحي، الوعي الوقائي).
3. إلقاء الضوء على الدور الحيوي الذي يقوم به الوعي الأسري للسيدات حديثات الزواج القائم على توجهات

بعد إذن الزوج. تجتهد في تربية الأبناء. تقدر أهمية الحفاظ على الاستقرار الأسري. تتجنب مسببات التفكك الأسري والطلاق.

الأسس التي يقوم عليها البرنامج: تم إعداد البرنامج الإرشادي لتنمية الوعي الأسري للحد من الطلاق القائم على توجهات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 من خلال مجموعة من الأسس ولعل أبرزها:

**الأسس العامة:** تهتم الأسس بمراعاة السلوك الإنساني للسيدات حديثات الزواج والتنبؤ به، وحقوقهن في تقرير المصير، وتقبلهن دون شرط أو قيد.

**الأسس الأخلاقية:** تهتم بالاحتفاظ بالسرية التامة للسيدات حديثات الزواج من قبل الفريق البحثي، وبين السيدات حديثات الزواج بعضهم البعض.

**الأسس الفلسفية:** تشمل الارتكاز على فنيات توجهات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 لتنمية الوعي الأسري للحد من الطلاق للسيدات حديثات الزواج.

**الأسس الفسيولوجية:** تهتم بمراعاة الجوانب الصحية للسيدات حديثات الزواج، وتنفيذ التدريبات والأنشطة بما يتناسب مع الوضع الصحي لهن.

**الأسس الاجتماعية:** تهتم بمراعاة العوامل والجوانب الاجتماعية للسيدات حديثات الزواج، والتركيز على علاقاتهن الاجتماعية، والعمل على الارتقاء بها وتطويرها، ولا سيما العلاقة مع المقربين من الأسرة.

**الأسس النفسية:** وتهتم بتحقيق التوافق النفسي والصحة النفسية لدى السيدات حديثات الزواج، وتمكينهن من القدرة على مواجهة مسببات التفكك الأسري والطلاق من أجل تحقيق التوافق الأسري.

#### الأسلوب الإرشادي المستخدم:

يتبع البرنامج الإرشادي الحالي عند تنفيذه الأسلوب التدريبي الجماعي Group Counseling حيث يركز هذا الأسلوب على التفاعل الاجتماعي للمجموعة من خلال العمل الجماعي والمشاركة الوجدانية والشعور الواحد بالمشكلة، حيث يقوم أيضاً هذا الأسلوب على أساليب تعديل السلوك غير المرغوب فيه اجتماعياً وإحلال المفاهيم والمعارف الصحيحة المرغوبة عن طريق اكتساب مهارات وقدرات. ويقوم هذا الأسلوب على استخدام أسلوب المقابلة، والمناقشة والحوار، والعصف الذهني، ولعب الأدوار، وتغيير الأفكار، والتعزيز، والتعاقد السلوكي، والتعزيز الذاتي، والوعي الذاتي، والواجب المنزلي.

**المنهج الذي يسير عليه أسلوب البرنامج:** يعتمد البرنامج على المنهج (المعرفي، السلوكي، الدينامي) من خلال استخدام أسلوب (الماضرة، والمناقشة، والمقابلة)

الصحي، الوعي الوقائي). ويتفرع منه مجموعة من الأهداف الفرعية وهي:

**أولاً: الأهداف المعرفية:** تدرك أهمية التفاهم الأسري بين الزوجين. تعرف أن الاحترام والتقدير المتبادل أكثر أهمية من الحب في الحياة الزوجية. تعلم ضرورة التفاهم بين الزوجين. تعرف أن الزواج قائم على محاولة الطرفين للتوصل إلى أسلوب نجاح في إدارة الصراع. تلم بطبيعة الاختلافات بين شخصية الرجل والمرأة. تعرف أن الحياة الزوجية تحتوي على مشكلات يجب التعامل معها. تدرك أن الزواج مسؤولية يجب أن تتحمل تبعاتها. تعرف أنه يجب التعامل بعقلانية في الأمور الزوجية. تلم بطبيعة مسؤوليات الزواج. تعرف أهمية إدراك طبيعة شخصية الزوج. تلم بالاحتياجات المختلفة والمطالب المتعددة للزوج وللأبناء. تدرك أهمية الصدق في توفير الثقة بين الطرفين. تلم بأساليب التنشئة الإيجابية للأبناء. تعرف أسس التخطيط الاقتصادي لميزانية الأسرة. تدرك أهمية الادخار الأسري وأساليبه المختلفة. تعرف أساليب الرعاية الصحية لأفراد الأسرة. تلم بقواعد الأمن والسلامة في كل مكان. تعرف مبادئ حماية البيئة. تدرك أهمية الحفاظ على الاستقرار الأسري. تلم بمسببات التفكك الأسري والطلاق.

**ثانياً: الأهداف المهارية:** تتقن إدارة الحوار الأسري. تتمكن من الاستماع إلى الزوج بإيجابية. تتقن التفاوض مع الزوج في الأمور الحياتية. تتدرب ذاتياً على كيفية إقناع الزوج. تتمكن من تبادل الرأي مع الزوج. تستشير الزوج في الأمور الحياتية بأسلوب إيجابي. تعتذر عند الخطأ للزوج. تتخذ القرارات بأسلوب علمي سليم. تسامح الزوج عند الخطأ. تتمكن من احتواء الزوج. تدير الوقت داخل المنزل وخارجه بفاعلية. تدير شؤون الأسرة بكفاءة. تتناقش مع الزوج بأسلوب إيجابي. تخطط للمستقبل بأساليب علمية منظمة. تتقن مهارة حل المشكلات الأسرية. تتقن كسب ود الزوج. تتباعد عن الجدل مع الزوج. تتحاور مع الزوج بأسلوب هادئ منظم. تختار الألفاظ الحسنة مع الزوج والأبناء. توفر جو منزلي هادئ للزوج والأبناء. تتمكن من امتصاص غضب الزوج. تعني بشؤون الأبناء ورعايتهم بأساليب سليمة. تتمكن من التصرف في الأمور الطارئة بكفاءة وفاعلية.

**ثالثاً: الأهداف القيمية:** تتحلى بالصدق مع شريك الحياة. تحفظ أسرار الحياة الزوجية. تتقبل مشكلات الحياة الزوجية وتعمل على احتوائها. تتقبل التحولات في ظروف الزوج الحياتية والصحية والمادية. تحافظ على ممتلكات الزوج من التبيد. تصبر على الزوج. تحترم الزوج وتقدره. تحترم أهل الزوج وتقدرهم. تعتدل في مصروفات المنزل. تتقبل ضغوط العمل على الزوج. تطيع الزوج فيما عدا ما يفضبه الله. لا تهرق الزوج بمصروفات تفوق دخله.

تتجنب التعالي على الزوج. تتجنب إدخال أطراف أخرى في الخلافات الزوجية. تتجنب استخدام ألفاظ غير لائقة مع الزوج أو مع أهله أو مع الأبناء. تتجنب دخول أي أحد للمنزل إلا

عدد الجلسات: البحثي على تحديد هذا العدد نظراً لأنه المناسب لموضوعات  
يتكون البرنامج من (12) جلسة حيث استقر الفريق البرنامج.

جدول (5) جلسات البرنامج الإرشادي لتنمية الوعي الأسري للحد من الطلاق القائم على توجهات رؤية المملكة العربية السعودية  
2030 للسيدات حديثات الزواج

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	عدد الجلسات	الهدف العام للجلسة	أهداف الجلسة	الأساليب المستخدمة
1	التعارف وبناء الثقة	1	تحقيق التعارف وبناء الثقة المتبادلة بين الفريق البحثي والسيدات حديثات الزواج	أن يعرف الفريق البحثي عن نفسه للسيدات. أن يتعرف الفريق البحثي على السيدات. التعرف على العملية التدريبية وأحلافها وأهدافها. أن تتعرف السيدات على بعضهن البعض	المناقشة والحوار، التعزيز، التعاقد السلوكي.
2	توجهات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 للنسق الأسري	1	تعرف السيدات على توجهات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 للنسق الأسري	زيادة التفاعل والألفة والثقة بين الفريق البحثي والسيدات وبين السيدات بعضهن البعض أن تتعرف السيدات على محاور رؤية المملكة العربية السعودية 2030 أن تتعرف السيدات على توجهات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 للنسق الأسري أن تتعرف السيدات على أهمية توجهات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 للحفاظ على النسق الأسري	المناقشة والحوار، التعزيز الإيجابي، العصف الذهني، الواجب المتزلي
3	الأثار المترتبة على الطلاق	1	أن تتعرف السيدات على الأثار السلبية المترتبة على الطلاق	أن تتعرف السيدات على الأثار الاجتماعية المترتبة على الطلاق أن تتعرف السيدات على الأثار الاقتصادية المترتبة على الطلاق أن تتعرف السيدات على الأثار النفسية المترتبة على الطلاق	المناقشة والحوار، العصف الذهني، التعزيز، الواجب المتزلي، تغيير الأفكار، لعب الأدوار
4	الوعي الأسري	1	أن تتعرف السيدات على مفهوم الوعي الأسري وأهميته وابعاده ودوره في الحد من الطلاق	أن تتعرف السيدات على مفهوم الوعي الأسري أن تتعرف السيدات على أهمية الوعي الأسري أن تتعرف السيدات على ابعاد الوعي الأسري ان تتعرف السيدات على دور الوعي الأسري في الحد من الطلاق	المناقشة والحوار، التعزيز الإيجابي، العصف الذهني، الواجب المتزلي، لعب الأدوار
5	الوعي الاجتماعي	2	أن تتعرف السيدات على مفهوم الوعي الاجتماعي وأهميته ومقوماته ودوره في الحد من الطلاق	أن تتعرف السيدات على مفهوم الوعي الاجتماعي أن تتعرف السيدات على أهمية الوعي الاجتماعي أن تتعرف السيدات على مقومات الوعي الاجتماعي أن تتعرف السيدات على دور الوعي الاجتماعي في الحد من الطلاق	المناقشة والحوار، العصف الذهني، التعزيز، الواجب المتزلي، تغيير الأفكار، لعب الأدوار
6	الوعي الاقتصادي	2	أن تتعرف السيدات على مفهوم الوعي الاقتصادي وأهميته ومقوماته ودوره في الحد من الطلاق	أن تتعرف السيدات على مفهوم الوعي الاقتصادي أن تتعرف السيدات على أهمية الوعي الاقتصادي أن تتعرف السيدات على مقومات الوعي الاقتصادي أن تتعرف السيدات على دور الوعي الاقتصادي في الحد من الطلاق	المناقشة والحوار، العصف الذهني، التعزيز، الواجب المتزلي، الوعي الذاتي، تغيير الأفكار، لعب الأدوار
7	الوعي الصحي	2	أن تتعرف السيدات على مفهوم الوعي الصحي وأهميته ومقوماته ودوره في الحد من الطلاق	أن تتعرف السيدات على مفهوم الوعي الصحي أن تتعرف السيدات على أهمية الوعي الصحي أن تتعرف السيدات على مقومات الوعي الصحي أن تتعرف السيدات على دور الوعي الصحي في الحد من الطلاق	المناقشة والحوار، العصف الذهني، التعزيز، الواجب المتزلي، تغيير الأفكار، لعب الأدوار

8	الوعي الوقائي	2	أن تتعرف السيدات على مفهوم الوعي الوقائي وأهميته ومقوماته ودوره في الحد من الطلاق	أن تتعرف السيدات على مفهوم الوعي الوقائي	المناقشة والحوار، العصف الذهني، التعزيز، التعزيز الذاتي، الوعي الذاتي، لعب الأدوار
			أن تتعرف السيدات على مقومات الوعي الوقائي	أن تتعرف السيدات على أهمية الوعي الوقائي	
			أن تتعرف السيدات على دور الوعي الوقائي في الحد من الطلاق	أن تتعرف السيدات على دور الوعي الوقائي في الحد من الطلاق	

المجموع الكلي للحلقات 12

**سادساً: المعاملات الإحصائية:** تم تحليل البيانات وإجراء المعاملات الإحصائية باستخدام برنامج statistical package for social sciences program (Spss) Ver23 وذلك لإجراء الأساليب الإحصائية على متغيرات الدراسة للتحقق من صحة الفروض. حيث قام الفريق البحثي بتمييز البيانات وتفرغها ومراجعتها لضمان صحة النتائج ودقتها وفيما يلي الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها: ألفا كرونباخ، التجزئة النصفية، حساب معاملات الارتباط برسون، إختبار (ت) T-test واختبار مربع إيتا.

#### نتائج الدراسة:

#### أولاً: النتائج الوصفية لعينة الدراسة

فيما يلي وصف لعينة الدراسة والتي تمثلت في (232) مفردة بحثية من السيدات حديثات الزواج بمنطقة حائل، والعينة التجريبية والتي مثلت الإرباع الأدنى في مستوى الوعي الأسري للحد من الطلاق القائم على توجهات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 والتي بلغت (25) مفردة بحثية.

**خامساً: أسلوب تطبيق الأداة على العينة:** تم تطبيق أداة البحث المتمثلة في مقياس الوعي الأسري للحد من الطلاق القائم على توجهات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 على عينة من السيدات حديثات الزواج واللاتي لم تتجاوز مدة زواجهن ثلاث سنوات بمنطقة حائل بالمملكة العربية السعودية اللاتي بلغ عددهن (232) مفردة بحثية لتسجيل القياس القبلي، وقد قام الفريق البحثي بتنفيذ البرنامج الإرشادي على المجموعة التجريبية اللاتي أظهرن مستوى منخفض على مقياس الوعي الأسري للحد من الطلاق القائم على توجهات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 على عدة جلسات والتي بلغت (12) جلسة إرشادية، ثم تم تطبيق مقياس الوعي الأسري للحد من الطلاق القائم على توجهات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 على المجموعة التجريبية لمعرفة فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية الوعي الأسري للحد من الطلاق القائم على توجهات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 وتسجيل القياس البعدي، وبعد مرور شهرين تم تطبيق مقياس الوعي الأسري للحد من الطلاق القائم على توجهات رؤية المملكة 2030 لتسجيل القياس التتبعي.

جدول (6) التوزيع النسبي لعينة الدراسة لمتغيرات الدراسة

عينة الدراسة ن=232		العينة التجريبية ن=25		المتغيرات	البيان
العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية		
100	43.1	4	16	أقل من 20 عاماً	العمر
75	32.3	8	32	من 20 إلى أقل من 25 عاماً	
36	15.5	7	28	من 25- أقل من 30 عاماً	
12	5.2	3	12	من 30 إلى أقل من 35 عاماً	
9	3.9	3	12	من 35 إلى 40 عاماً	
36	15.5	4	16	ثانوي	
87	37.5	11	44	دبلوم	المستوى التعليمي
105	45.3	10	40	بكالوريوس	
4	1.7	0	0	دراسات عليا	

28	7	35.3	82	عاملة	عمل الزوجة
72	18	64.7	150	غير عاملة	
12	3	7.7	18	أقل من 5000 ريال	الدخل الشهري
56	14	39.6	92	من 5000 - أقل من 10000 ريال	
32	8	43.1	100	من 10000 ريال - أقل من 15000 ريال	
0	0	6.5	15	من 15000 ريال فأكثر	
100	25	100	232	المجموع	

مثلت الفئة الدخلية من 10000 ريال - أقل من 15000 ريال أعلى نسبة في عينة الدراسة حيث بلغت 43.1 %، وكانت بأقل فئة داخلية في عينة الدراسة من 15000 ريال فأكثر بنسبة 6.5 %، في حين مثلت الفئة الدخلية من -5000 أقل من 10000 ريال أعلى نسبة في العينة التجريبية بنسبة 56 % وانعدمت الفئة الدخلية من 15000 ريال فأكثر في عينة الدراسة التجريبية.

#### ثانياً: تفسير النتائج في ضوء الفروض

**الفرض الأول:** والذي ينص على «مستوى الوعي الأسري للحد من الطلاق القائم على توجهات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 لدى السيدات حديثات الزواج في منطقة حائل متوسط»، وللتحقق من صحة هذا الفرض إحصائياً تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري للوعي الأسري القائم على توجهات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 للحد من الطلاق لعينة الدراسة من السيدات حديثات الزواج بمنطقة حائل.

إتضح من جدول (6) أن أعلى نسبة في عينة الدراسة كانت من السيدات حديثات الزواج اللائي ينتمين للفئة العمرية أقل 20 عاماً حيث بلغت 43.1 % في حين كانت أقل نسبة في عينة الدراسة تنتمي للفئة العمرية من 35 إلى 40 عاماً حيث بلغت 3.9 %. بينما كانت الفئة العمرية الأعلى نسبة في العينة التجريبية من -20 أقل من 25 عاماً حيث بلغت 32 %، وأقل نسبة في العينة التجريبية كانت للفئتين العمريتين من 30 إلى أقل من 35 عاماً ومن 35 إلى 40 عاماً حيث بلغت 12 %. وكانت أعلى نسبة في عينة الدراسة للحاصلات على البكالوريوس بنسبة بلغت 45.3 % في حين كانت أقل نسبة للحاصلات على دراسات عليا بنسبة 1.7 %. في حين مثلت الحاصلات على دبلوم النسبة الأعلى في العينة التجريبية والتي بلغت 44 % في حين انعدمت نسبة الحاصلات على دراسات عليا في العينة التجريبية. وقد مثلت نسبة غير العاملات في عينة الدراسة 64.7 % مقابل العاملات بنسبة 35.3 %. كما بلغت نسبة غير العاملات في عينة التجريبية 72 % مقابل العاملات بنسبة 28 %. ولقد

جدول (7) التوزيع النسبي لعينة الدراسة والمتوسط وفقاً لمستوى الوعي الأسري للحد من الطلاق والقائم على توجهات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 بأبعاده

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	مرتفع		متوسط		منخفض		المستوى الأبعاد
			النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
2	2.32	15.60	8.2	19	50.7	118	42.2	98	الوعي الاجتماعي
3	2.59	15.38	6.9	16	50	116	43.1	100	الوعي الاقتصادي
1	2.68	15.07	7.8	18	53.8	125	38.4	89	الوعي الصحي
4	2.11	16.13	21.5	50	42.7	99	35.8	83	الوعي الوقائي
5	2.42	15.54	21.9	51	40.9	95	37.1	86	الوعي الأسري

الأسري للحد من الطلاق القائم على توجهات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 من حيث مستوى المعارف والمهارات

إتضح من جدول (7) أن النسبة الأعلى في عينة الدراسة من السيدات حديثات الزواج بمنطقة حائل مستوى وعيهن

من الطلاق القائم على توجهات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 لدى السيدات حديثات الزواج في منطقة حائل متوسط وبذلك يتحقق الفرض الأول. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العويضي (2018) والتي أوضحت أن مستوى وعي أفراد الأسرة السعودية بمفهوم وأبعاد رأس المال الاجتماعي كان متوسط إلى مرتفع. كما تتفق مع ما أسفرت عنه دراسة موسى (2019) في أن واقع التخطيط الأسري لدى الزوجات السعوديات كان متوسطاً. وكذلك مع ما أوصحته دراسة صالح وأحمد (2022) في أن وعي الزوجات الحديثات الزواج بإدارة الحياة الأسرية وكذلك بالاستقرار الأسري كان متوسطاً.

بينما تختلف هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة الزهراني، ناصر (2017) في انخفاض الوعي الاستهلاكي عند الأسر السعودية إذ أن الغالبية العظمى منهم على الرغم من ارتفاع مستوى دخل الأسرة إلا أن النمط الاستهلاكي السلبي أجبر معظمهم على الاستدانة واستخدام بطاقات الإئتمان لتأمين بعض المتطلبات. وقد يرجع هذا الاختلاف إلى أن الوعي الاقتصادي يتمثل في عدة أبعاد ولا ينحصر فقط في الوعي الاستهلاكي. حيث يتضمن الوعي الاقتصادي كلاً من الوعي الاستهلاكي والوعي الادخاري والوعي الاستثماري والتخطيط الاستراتيجي للدخل المالي.

**الفرض الثاني:** والذي ينص على «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) في الوعي الأسري للحد من الطلاق القائم على توجهات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 لدى السيدات حديثات الزواج في منطقة حائل تعزي لعمل الزوجة»، وللتحقق من صحة هذا الفرض إحصائياً تم استخدام اختبار ت (T. Test) لحساب الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة من السيدات حديثات الزواج بمنطقة حائل في الوعي الأسري للحد من الطلاق القائم على توجهات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 تبعاً لعمل الزوجة.

جدول (8) دلالة الفروق بين متوسطات درجات السيدات حديثات الزواج بمنطقة حائل في الوعي الأسري للحد من الطلاق القائم على توجهات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 بأبعاده تبعاً لعمل الزوجة

البيان	عامة ن=82		غير عاملة ن=150		مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
الوعي الاجتماعي	16.17	1.28	16.32	1.60	غير دالة
الوعي الاقتصادي	15.94	2.07	15.49	2.48	غير دالة
الوعي الصحي	11.64	1.22	11.52	1.58	غير دالة
الوعي الوقائي	12.88	1.72	13.58	2.15	غير دالة

في الوعي الأسري للحد من الطلاق القائم على توجهات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 بأبعاده (الوعي الاجتماعي،

والقيم المتعلقة بالوعي الاجتماعي المتمثلة في المفاهيم والتصورات والآراء والمعتقدات الشائعة لدى الأفراد في البيئة الاجتماعية من حيث أساليب التعامل مع الزوج وأساليب رعاية الأبناء كانت للمستوى المتوسط حيث بلغت (50.7%) بمتوسط حسابي قدره (15.60) وانحراف معياري قدره (2.32). وكذلك مثل المستوى المتوسط النسبة الأعلى في عينة الدراسة من السيدات حديثات الزواج بمنطقة حائل في مستوى الوعي الاقتصادي من حيث مستوى المعارف والمهارات والقيم لدى السيدات حديثات الزواج والمتعلقة بالقدرة على التصرف المالي المتوازن بين الاستهلاك والادخار والاستثمار وتحسين المستوى الاقتصادي من خلال ترشيد الاستهلاك الأسري والقيام ببعض الصناعات الأسرية والاستفادة منها مادياً حيث بلغت نسبته (50%) بمتوسط حسابي قدره (15.38)، وانحراف معياري قدره (2.59).

كما مثل المستوى المتوسط النسبة الأعلى في عينة الدراسة من السيدات حديثات الزواج بمنطقة حائل في مستوى الوعي الصحي من حيث مستوى المعارف والمهارات والقيم لدى السيدات حديثات الزواج والمتعلقة بأساليب الرعاية المناسبة لأطفالها قبل الولادة وبعدها ومبادئ حفظ الصحة والحفاظ على البيئة والوقاية من الحوادث. حيث بلغت نسبته (53.8%) بمتوسط حسابي قدره (15.07)، وانحراف معياري قدره (2.68). وأيضاً مثل المستوى المتوسط النسبة الأعلى في عينة الدراسة من السيدات حديثات الزواج بمنطقة حائل في مستوى الوعي الوقائي من حيث مستوى المعارف والمهارات والقيم لدى السيدات حديثات الزواج والمتعلقة بمقومات الأسرة الناجحة والتي تدعم بنيتها وتسعد أفرادها وتحقق تضامنها وتشعر أفرادها بالسعادة وتبعدها عن أسباب الاضطراب والتفكك الأسري. حيث بلغت نسبته (42.7%) بمتوسط حسابي قدره (16.13)، وانحراف معياري قدره (2.11). ويعني ذلك أن مستوى الوعي الأسري بأبعاده (الاجتماعي، الاقتصادي، الصحي، الوقائي) للحد

إتضح من جدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات السيدات حديثات الزواج بمنطقة حائل

في وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات السيدات حديثات الزواج في الوعي بإدارة الحياة تبعاً لعمل الزوجه لصالح الزوجة التي تعمل. وقد يعزى هذا الاختلاف لاختلاف بيئات عينة الدراسة واختلاف باقي الخصائص الديموجرافية لعينة الدراسة.

**الفرض الثالث:** والذي ينص على «لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين مستوى الوعي الأسري للحد من الطلاق القائم على توجهات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 لدى السيدات حديثات الزواج في منطقة حائل وبعض المتغيرات الديموجرافية (العمر، مستوى التعليم، الدخل الشهري للأسرة)» وللتحقق من صحة هذا الفرض إحصائياً تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين متغيرات (العمر، مستوى التعليم، الدخل الشهري للأسرة) لدى السيدات حديثات الزواج في منطقة حائل ومستوى الوعي الأسري للحد من الطلاق القائم على توجهات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 بأبعاده.

الوعي الاقتصادي، الوعي الصحي، الوعي الوقائي) تبعاً لعمل الزوجة. حيث بلغت قيمة (ت) المعبرة عن هذه الفروق (0.118)، (0.003)، (0.242)، (1.054) على التوالي وجميعها قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05). وهذا يعني عدم وجود فروق بين السيدات حديثات الزواج العاملات وغير العاملات في مستوى الوعي الأسري للحد من الطلاق القائم على توجهات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 بأبعاده (الوعي الاجتماعي، الوعي الاقتصادي، الوعي الصحي، الوعي الوقائي) وبذلك يتحقق الفرض الثاني. وتتفق هذه النتيجة مع ما أوضحته دراسة إبراهيم وخطاب (2019) في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدارة الخلافات الزوجية تعزى لعمل الزوجة. في حين تختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الزهراني، نورة (2017) في وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في الثقافة الاستهلاكية تبعاً لمتغير العمل لصالح العاملات، كما تختلف مع نتيجة دراسة صالح وأحمد (2022)

جدول (9) معاملات ارتباط بيرسون بين متغيرات (العمر، مستوى التعليم، الدخل الشهري للأسرة) ومستوى الوعي الأسري للحد من الطلاق القائم على توجهات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 بأبعاده

البيان	العمر	مستوى التعليم	الدخل الشهري للأسرة
الوعي الاجتماعي	0.267**	0.166*	0.186**
الوعي الاقتصادي	0.187**	0.233**	0.351**
الوعي الصحي	0.252**	0.152*	0.141*
الوعي الوقائي	0.235**	0.374**	0.226**
الوعي الأسري	0.248**	0.243**	0.261**

الأسري للحد من الطلاق القائم على توجهات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 بأبعاده (الوعي الاجتماعي، الوعي الاقتصادي، الوعي الوقائي).

كما اتضح وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01)، (0.05) بين الدخل الشهري لأسر السيدات حديثات الزواج في منطقة حائل ومستوى الوعي الأسري للحد من الطلاق القائم على توجهات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 بأبعاده (الوعي الاجتماعي، الوعي الاقتصادي، الوعي الصحي، الوعي الوقائي)، بمعنى أنه كلما زاد الدخل الشهري لأسر السيدات حديثات الزواج في منطقة حائل كلما ارتفع مستوى الوعي الأسري للحد من الطلاق القائم على توجهات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 بأبعاده (الوعي الاجتماعي، الوعي الاقتصادي، الوعي الصحي، الوعي الوقائي). بذلك يرفض الفرض الثالث ويقبل الفرض البديل وهو توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين مستوى الوعي الأسري للحد من الطلاق القائم على

إتضح من جدول (9) وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01) بين عمر السيدات حديثات الزواج في منطقة حائل ومستوى الوعي الأسري للحد من الطلاق القائم على توجهات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 بأبعاده (الوعي الاجتماعي، الوعي الاقتصادي، الوعي الصحي، الوعي الوقائي)، بمعنى أنه كلما زاد عمر السيدات حديثات الزواج في منطقة حائل كلما ارتفع مستوى الوعي الأسري للحد من الطلاق القائم على توجهات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 بأبعاده (الوعي الاجتماعي، الوعي الاقتصادي، الوعي الصحي، الوعي الوقائي). كما اتضح وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01)، (0.05) بين مستوى تعليم السيدات حديثات الزواج في منطقة حائل ومستوى الوعي الأسري للحد من الطلاق القائم على توجهات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 بأبعاده (الوعي الاجتماعي، الوعي الاقتصادي، الوعي الصحي، الوعي الوقائي)، بمعنى أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للسيدات حديثات الزواج في منطقة حائل كلما ارتفع مستوى الوعي



وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى وعي ربات الأسر بالتخطيط الاستراتيجي للدخل المالي تبعاً لاختلاف المتغيرات الديموجرافية المتمثلة في مستوى تعليم الأم والعمر والدخل الشهري للأسرة لصالح المستوى التعليمي الأعلى للأم ولنفقات السن الأكبر للأم والدخل الشهري المرتفع. ودراسة الحلبي (2020) في وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المتغيرات الديموجرافية والاستقرار الأسري. وأخيراً دراسة صالح وأحمد (2022) في وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات السيدات حديثات الزواج في الوعي بإدارة الحياة تبعاً لعمر الزوجة لصالح كبيرات العمر ومستوى تعليم الزوجة لصالح المستويات التعليمية المرتفعة والدخل الشهري للأسرة لصالح الدخول المرتفعة.

**الفرض الرابع:** والذي ينص على «لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين متوسطات القياس القبلي والقياس البعدي في الوعي الأسري للحد من الطلاق القائم على توجهات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 لدى السيدات حديثات الزواج في منطقة حائل تعزي للبرنامج الإرشادي»، وللتحقق من صحة هذا الفرض إحصائياً تم استخدام اختبار (ت) أزواج للوقوف على دلالة الفروق بين متوسطات القياس القبلي والقياس البعدي في الوعي الأسري القائم على توجهات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 للحد من الطلاق لدى السيدات حديثات الزواج في منطقة حائل تعزي للبرنامج الإرشادي.

جدول (10) دلالة الفروق بين متوسطات القياس القبلي والقياس البعدي في الوعي الأسري القائم على توجهات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 للحد من الطلاق تعزي للبرنامج الإرشادي

البيان	القياس القبلي		القياس البعدي		الأبعاد
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
الوعي الاجتماعي	13.04	1.54	15.28	1.45	8.836- 0.001
الوعي الاقتصادي	15.92	1.18	16.76	0.92	4.452- 0.001
الوعي الصحي	11.36	0.90	13.56	0.71	11.489- 0.001
الوعي الوقائي	11.68	1.02	14.88	1.26	12.716- 0.001

إتضح من جدول (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.001) بين متوسطات القياس القبلي والقياس البعدي في الوعي الأسري للحد من الطلاق القائم على توجهات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 لدى السيدات حديثات الزواج في منطقة حائل لصالح القياس البعدي تعزي للبرنامج الإرشادي.

وفي ضوء هذه النتائج يمكن قياس قوة تأثير البرنامج على الوعي الأسري للحد من الطلاق القائم على توجهات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 وأبعاده عن طريق حساب قوة التأثير باستخدام مربع إيتا ( $\eta^2$ ) ثم إيجاد حجم التأثير.

توجهات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 لدى السيدات حديثات الزواج في منطقة حائل وبعض المتغيرات الديموجرافية (العمر، مستوى التعليم، الدخل الشهري للأسرة). وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كلاً من دراسة الزهراني، نورة (2017) (ب) في وجود تباين دال إحصائياً في الثقافة الاستهلاكية تبعاً للمستوى التعليمي لصالح المستوى التعليمي المرتفع، كما وجد تباين دال إحصائياً في الثقافة الاستهلاكية تبعاً لمتغير العمر لصالح العمر الأكبر.

كما وجدت تباين دال إحصائياً بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في الثقافة الاستهلاكية تبعاً لمتغير الدخل الشهري وكانت الفروق لصالح الدخل المتوسط. ودراسة العويضي (2018) في أن مستوى الوعي بمفهوم رأس المال الاجتماعي يرتفع كلما ارتفع المستوى التعليمي والاقتصادي. كما يوجد اختلاف في نسبة مشاركة العوامل المؤثرة على الوعي بمفهوم وأبعاد رأس المال الاجتماعي حيث يعتبر المستوى التعليمي أكثر العوامل المؤثرة على الوعي بمفهوم وأبعاد رأس المال الاجتماعي يليه العمل. بينما يأتي الدخل في المرتبة الثالثة. كما أن دور أفراد الأسرة السعودية في تنمية رأس المال الاجتماعي يرتفع بارتفاع المستوى التعليمي والاقتصادي. ودراسة موسى (2019) في وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التخطيط الأسري تبعاً لمتغيرات الدراسة وكان أكثر العوامل تأثيراً في التخطيط الأسري المستوى التعليمي والعمر والدخل الشهري. ودراسة مختار (2020) في

إتضح من جدول (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.001) بين متوسطات القياس القبلي والقياس البعدي في الوعي الأسري للحد من الطلاق القائم على توجهات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 لدى السيدات حديثات الزواج في منطقة حائل لصالح القياس البعدي تعزي للبرنامج الإرشادي. حيث بلغت قيمة (ت) المعبرة عن هذه الفروق (8.836)، (4.452)، (11.489)، (12.716) على التوالي وجميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.001). وهذا يعني وجود فروق بين متوسطات القياس القبلي والقياس

جدول (11) قيم مربع إيتا لتحديد قوة أثر البرنامج على الوعي الأسري للحد من الطلاق القائم على توجهات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 بأبعاده

البيانات	درجة الحرية	قيمة ت	قيمة $\eta^2$ مربع إيتا	حجم التأثير (D)	دلالة قوة التأثير
الوعي الاجتماعي	24	8.836-	0.764	3.60	كبيرة
الوعي الاقتصادي	24	4.452-	0.452	4.66	كبيرة
الوعي الصحي	24	11.489-	0.846	4.69	كبيرة
الوعي الوقائي	24	12.716-	0.87	5.18	كبيرة

إتضح من جدول (11) أن حجم التأثير (D) ببرنامج الوعي الأسري للحد من الطلاق القائم على توجهات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 بأبعاده على السيدات حديثات الزواج بمنطقة حائل قد تراوحت بين (3.60-5.18)، وبمقارنة هذه القيم بالدرجات المحددة لدلالة حجم التأثير نجد أن تأثير البرنامج على الوعي الأسري للحد من الطلاق القائم على توجهات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 بأبعاده (الوعي الاجتماعي، الوعي الاقتصادي، الوعي الصحي، الوعي الوقائي) ذو تأثير كبير. وهذا يشير إلى أن التغيير الذي حدث في الوعي الأسري للحد من الطلاق لدى السيدات حديثات الزواج بمنطقة حائل يرجع بدرجة كبيرة إلى تأثير المتغير المستقل وهو البرنامج الإرشادي لتنمية الوعي الأسري للحد من الطلاق القائم على توجهات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 بأبعاده. وهذا يشير إلى قوة تأثير وفاعلية البرنامج في تنمية الوعي الأسري للحد من الطلاق لدى السيدات حديثات الزواج.

كما تتفق مع ما أوضحتته نتائج دراسة الحربي وآخرون (2020) في أن أفراد العينة لديهم اتجاهات إيجابية نحو الإرشاد الأسري في جميع المراحل قبل الزواج وأثناء الزواج وبعد إنهاء الزواج ذات مستوى مرتفع. وبذلك يرفض الفرض الرابع ويقبل الفرض البديل وهو «توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين متوسطات القياس القبلي والقياس البعدي في الوعي الأسري للحد من الطلاق القائم على توجهات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 لدى السيدات حديثات الزواج في منطقة حائل لصالح القياس البعدي تعزي للبرنامج الإرشادي».

**الفرض الخامس:** والذي ينص على «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين متوسطات القياس البعدي والقياس التتبعي في الوعي الأسري القائم على توجهات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 للحد من الطلاق لدى السيدات حديثات الزواج في منطقة حائل تعزي للبرنامج الإرشادي». وللتحقق من صحة الفرض إحصائياً تم استخدام اختبار (ت) أزواج للوقوف على دلالة الفروق بين متوسطات القياس البعدي والقياس التتبعي في الوعي الأسري القائم على توجهات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 للحد من الطلاق لدى السيدات حديثات الزواج في منطقة حائل تعزي للبرنامج الإرشادي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة إبراهيم وخطاب (2019) في وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياس القبلي والقياس البعدي في إدارة الخلافات الزوجية لصالح القياس البعدي تعزي لفاعلية البرنامج الإرشادي لإدارة الخلافات بين الزوجين. ودراسة العمرو (2020) في وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الطلاق العاطفي البعدي تعزي للبرنامج الإرشادي ولصالح المجموعة التجريبية. ودراسة قنازع (2021) في وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على الدرجة الكلية لمقياس الطلاق العاطفي البعدي تعزي للتفاعل بين أثر البرنامج الإرشادي القائم على

جدول (12) دلالة الفروق بين متوسطات القياس البعدي والقياس التتبعي في الوعي الأسري القائم على توجهات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 للحد من الطلاق تعزي للبرنامج الإرشادي

البيانات	القياس البعدي		القياس التتبعي	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
الوعي الاجتماعي	15.28	1.45	15.24	1.58
الوعي الاقتصادي	16.76	0.92	16.68	1.57
الوعي الصحي	13.56	0.71	13.40	1.38
الوعي الوقائي	14.88	1.26	14.76	1.53

### توصيات خاصة بالمراكز والمؤسسات المعنية بالأسرة:

- تفعيل البرنامج الإرشادي لتنمية الوعي الأسري على المقبلات على الزواج لتأهيلهن للزواج ومتطلبات الحياة الأسرية بجميع المراكز المعنية بالأسرة.
- إقامة مراكز للتوجيه والاستشارات الأسرية في جميع مناطق المملكة التي تقدم البرامج الإرشادية واللقاءات التوجيهية والاستشارات الأسرية التي تدعم الكيان الأسري وتعزز استقراره وتحول دون مسببات التفكك الأسري أو الطلاق.

### مقترحات بحوث مستقبلية:

- دراسة فاعلية مكاتب الصلح التابعة لوزارة العدل في الحد من الطلاق.
- دور مراكز الإرشاد الأسري التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية في تنمية الوعي الأسري.

### المراجع:

#### أولاً- المراجع العربية

إبراهيم، عبير ياسين وخطاب، أمل السيد. (2019). برنامج إرشادي لإدارة الخلافات بين الزوجين. المؤتمر السنوي العربي الرابع عشر الدولي الحادي عشر التعليم النوعي وتطوير القدرة التنافسية والمعلوماتية للبحث العلمي في مصر والوطن العربي رؤية مستقبلية. كلية التربية النوعية. جامعة المنصورة. المجلد (2). 1171-1117

أحمد، نجوى محمد. (2019). نحو برنامج مقترح للممارسة العامة لتنمية الوعي الأسري للفتيات المقبلات على الزواج دراسة ميدانية مطبقة على المدينة الجامعية للمعهد العالي للخدمة الاجتماعية باسوان. مجلة الخدمة الاجتماعية. الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين. المجلد (3). العدد (62). 486-449

بطرس، حافظ بطرس. (2007). إرشاد ذوي الحاجات الخاصة وأسرهم. عمان: دار المسرة للنشر والتوزيع.

الحازمي، خلود حسن. (2020). دراسة السلوك الادخاري ومعيقاته للأسرة السعودية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030. المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. العدد (11). 346-327.

الحري، بشائر عبد الحفيظ وآل سليم، مرام سعد ونصيف، خديجة عبد الله. (2020). إتيهات الأسرة السعودية نحو الإرشاد الأسري دراسة وصفية مسحية. المجلة

إتضح من جدول (12) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين متوسطات القياس البعدي والقياس التبعي في الوعي الأسري للحد من الطلاق القائم على توجهات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 لدى السيدات حديثات الزواج في منطقة حائل تعزي للبرنامج الإرشادي. حيث بلغت قيمة (ت) المعبرة عن هذه الفروق (1.00)، (1.445)، (1.693)، (1.141) على التوالي وجميعها قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05). وهذا يعني عدم وجود فروق بين متوسطات القياس البعدي والقياس التبعي في الوعي الأسري للحد من الطلاق القائم على توجهات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 لدى السيدات حديثات الزواج في منطقة حائل تعزي للبرنامج الإرشادي. بمعنى نجاح البرنامج والحفاظ على فاعليته في تنمية الوعي الأسري للحد من الطلاق القائم على توجهات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 لدى السيدات حديثات الزواج في منطقة حائل بعد مرور شهرين من تنفيذه. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة إبراهيم وخطاب (2019) في عدم وجود فروق بين متوسطات القياس البعدي والقياس التبعي في إدارة الخلافات الزوجية، ودراسة العمرو (2020) في عدم وجود فروق بين متوسطات القياس البعدي والقياس التبعي تعزي لبرنامج الحد من الطلاق العاطفي. ودراسة القرالة (2022) في عدم وجود فروق بين متوسطات القياس البعدي والقياس التبعي تعزي للبرنامج الإرشادي في تخفيض الطلاق العاطفي وتحسين الاستقرار الأسري.

### التوصيات:

وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة أوصت بمايلي:

#### توصيات خاصة بوسائل الاعلام:

- تقديم محتوى البرنامج الإرشادي لتنمية الوعي الأسري للحد من الطلاق من خلال البرامج التلفزيونية والاذاعية لنشر الوعي الأسري بين أفراد المجتمع.
- تقديم محتوى البرنامج الإرشادي لتنمية الوعي الأسري للحد من الطلاق من خلال المنصات الالكترونية الاجتماعية لنشر الوعي الأسري بين أفراد المجتمع.

#### توصيات خاصة بمنظمات المجتمع المحلي:

- تفعيل البرنامج الإرشادي لتنمية الوعي الأسري للحد من الطلاق على السيدات المتقدمات بدعوى طلاق بوزارة العدل في مكاتب الصلح التابعة للوزارة نظراً لفاعليته في تنمية الوعي الأسري للحد من الطلاق بدرجة كبيرة.
- تفعيل البرنامج الإرشادي لتنمية الوعي الأسري للحد من الطلاق في مراكز الإرشاد الأسري التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية في جميع مناطق المملكة، وخاصة التي ترتفع بها معدلات الطلاق.

زيدان، حكيمه رجب. (2012). التدخل المهني في الخدمة الاجتماعية تثقيف الفتيات الريفيات المقبلات على الزواج بحقوق الطفل الصحية. رسالة دكتوراة غير منشورة. كلية الخدمة الاجتماعية. جامعه الفيوم. مصر.

السدحان، عبد الله ناصر. (2018). دليل الإرشاد الأسري، أبرز المشكلات الأسرية وكيف يتعامل معها المرشد. (الجزء الثالث). القسم الثاني. المملكة العربية السعودية. مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر.

الشهراني، هند فابع. (2022). العوامل المؤدية للطلاق المبكر في المجتمع السعودي دراسة وصفية مطبقة على السعوديات المطلقات من حديثات الزواج بمدينة الرياض. *مجلة العلوم الإنسانية والدراسات التربوية*. جامعة تعز. دائرة الدراسات العليا والبحث العلمي. العدد (23). 432-401.

الشييعاني، محمد حسين. (2016). ظاهرة الطلاق البائن في المملكة العربية السعودية دراسة ميدانية في مكة المكرمة. رسالة دكتوراة غير منشورة. جامعة ملابيا. كوالالمبور. ماليزيا.

صالح، امنييه محمد واحمد، إيمان احمد. (2022). الوعي بإدارة الحياة الأسرية وعلاقته بالاستقرار الأسري لدى عينة من حديثات الزواج. *مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية*. جامعه المنيا. كلية التربية النوعية. المجلد (8). العدد (38). 1286-1235.

الصويان، نوره إبراهيم. (2021). واقع الطلاق في المجتمع السعودي. *مجلة البحوث والدراسات الاجتماعية*. المجلد (1). العدد (1). 471-429.

عفاف الخليم، عفاف حمدي. (2014). فاعلية برنامج مقترح في إدارة الأزمات الأسرية لتنمية الوعي الأسري لطالبات كلية التربية النوعية. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم العلوم التربوية والنفسية. كلية التربية النوعية. جامعة طنطا.

عبد القادر، زكية عبد القادر. (2011). مدخل الممارسة العامة في مجالات الخدمة الاجتماعية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

العسوي، عبد الرحمن (2004). علم النفس الأسري المشكلات والبرامج الإرشادية. عمان: دار اسامه للنشر والتوزيع.

العمرو، ناديه. (2020). فاعلية برنامج إرشادي وجودي في زيادة التسامح وتخفيف الطلاق العاطفي لدى النساء في

*الدولية للعلوم التربوية والنفسية*. المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية. العدد (53). 88-36.

حفني، داليا السيد. (2016). فاعلية برنامج تدريبي في الاقتصاد المنزلي لتنمية الوعي الصحي وانتقال التعلم لدى معلمات المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراة غير منشورة. كلية الاقتصاد المنزلي. جامعة المنوفية. مصر.

الخلي، انتصار صالح. (2020). تمكين المرأة السعودية في ضوء رؤية المملكة 2030 وانعكاسه على الاستقرار الأسري. *مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع*. كلية الإمارات للعلوم التربوية. العدد (48). 362-338.

حلس، موسى وصابر، شكري. (2002). الوعي الاجتماعي العربي سوسيولوجي. غزة: مكتبة دار المنارة.

الدرعان، نعيمه عمر وعبد المولى، امال محمد والوعوفي، رندا حمود. (2020). تصور مقترح للحد من ارتفاع معدلات الطلاق في منطقة الجوف في ضوء دور بعض المؤسسات الاجتماعية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية. المركز القومي للبحوث*. غزة. المجلد (4). العدد (29). 110-84.

رؤية المملكة العربية السعودية 2030. وثيقة الرؤية. أسترجع بتاريخ 2023/01/15 من الموقع الإلكتروني الآتي: [www.vision2030.gov.sa](http://www.vision2030.gov.sa).

زهران، حامد. (2005). التوجيه والإرشاد النفسي. (الطبعة الرابعة). القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.

الزهراني، ناصر عوض صالح. (2017). واقع تحقيق الأسرة السعودية لمفهوم الاستهلاك المستدام دراسة ميدانية مطبقة على عينة من الأسر السعودية. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية*. جامعة أم القرى. المجلد (10). العدد (1). 199-117.

الزهراني، نورة مسفر عطية الغبيشي. (2017 ب). تحديات الثقافة الاستهلاكية لربة الأسرة السعودية في ضوء تكنولوجيا العولمة. *المجلة العربية للعلوم الاجتماعية*. المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية. المجلد (2). العدد (11). 117-65.

الزهراني، نورة مسفر عطية الغبيشي. (2017 أ). القيم في ضوء التطور التكنولوجي وانعكاسها على رضا الأسرة السعودية. *مجلة جامعة الباحثة للعلوم الإنسانية*. جامعة الباحثة العدد (11). 786-757.

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. العدد (7). 69-83.

نور الدين، هاله محمد. (2004). وعي المرأة الاجتماعي والاقتصادي في تنمية الاقتصاد القومي. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الاقتصاد المنزلي. جامعة المنوفية. مصر.

الهيئة العامة للإحصاء. (2020). إحصاءات الزواج والطلاق. استرجع بتاريخ 2023/02/10 من الموقع الإلكتروني: [www.stats.gov.sa](http://www.stats.gov.sa)

وزارة العدل. (2022). الصفحة الرئيسية. أسترجم بتاريخ 2022/9/15. من الموقع الإلكتروني الآتي: <https://hrs.gov.sa/ar/services>

#### Arabic references:

‘Abd al-Ḥalīm, ‘Afāf Ḥamdī. (2014). fā‘iliyat Barnāmaj muqtarah fī Idārat al-azamāt al-usariyah li-Tanmiyat al-Wa‘y al-usarī lṭālbāt Kulliyat al-Tarbiyah al-naw‘iyah. Risālat mājišūr ghayr manshūrah. Qism al-‘Ulūm al-Tarbawīyah wa-al-nafsiyah. Kulliyat al-Tarbiyah al-naw‘iyah. Jāmi‘at Ṭanṭā.

‘Abd al-Qādir, Zakīyah ‘Abd al-Qādir. (2011). madkhal al-mumārasah al-‘Āmmah fī majālāt al-khidmah al-ijtimā‘iyah. al-Qāhirah: Maktabat al-Anjlū al-Miṣriyah.

Aḥmad, Najwā Muḥammad. (2019). Naḥwa Barnāmaj muqtarah lilmārsh al-‘Āmmah li-Tanmiyat al-Wa‘y al-usarī lil-fatayāt almqblāt ‘alā al-zawāj dirāsah maydāniyah muṭabbaqah ‘alā al-Madīnah al-Jāmi‘iyah lil-Ma‘had al-‘Ālī lil-Khidmah al-ijtimā‘iyah b’swān. Majallat al-khidmah al-ijtimā‘iyah. *al-Jam‘iyah al-Miṣriyah lil-Akhisā‘iyyūn al-Ijtimā‘iyyūn. al-mujallad*(3). al-‘adad (62). 449 – 486.

al-‘Amr, Nādiyah. (2020). fā‘iliyat Barnāmaj irshādī wujūdī fī Ziyādah al-tasāmuḥ wa-takhfiḍ al-ṭalāq al-‘āṭif ladā al-nisā’ fī marḥalat al-ya’s fī al-Urdun. Risālat duktūrāh ghayr manshūrah. Jāmi‘at Mu’tah. al-Urdun.

al-‘Anzī, fhdh, ‘Āyid al-Khalaf. (2019). Dawr al-usrah fī ta’zīz al-amn al-fikrī.

مرحلة اليأس في الأردن. رسالة دكتوراة غير منشورة. جامعة مؤتة. الأردن.

العنزي، فهدة عايد الخلف. (2019). دور الأسرة في تعزيز الأمن الفكري. *مجلة الخيمة الاجتماعية*. الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين. المجلد (4). العدد (62). 341-369.

العويضي، الهام فريج. (2018). دور الأسرة في تنمية رأس المال الاجتماعي كأحد أهداف رؤية المملكة العربية السعودية 2030. *مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع*. كلية الإمارات للعلوم التربوية. العدد (21). 175-195.

القرالة، عبد الناصر موسى. (2022). فاعلية برنامج إرشادي مستند إلى نظرية بيت العلاقات السليمة في تحسين الاستقرار الأسري وتخفيف الطلاق العاطفي لدى عينة من النساء المراجعات لمركز الإرشاد الأسري في العاصمة عمان. *مجلة للبحوث والدراسات*. سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة مؤتة. المجلد (37). العدد (1). 115-148.

القرني، حواء بنت محمد. (2018). إستشراف الدور التربوي للأسرة السعودية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030. *علم التربية*. المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية. المجلد (3). العدد (61). 68-108.

قناز، اسيل زينف عبد الغني. (2021). فاعلية برنامج إرشادي قائم على علم النفس الإيجابي لخفض الطلاق العاطفي لدى عينة من النساء. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي*. اتحاد الجامعات العربية الأمانة العامة. المجلد (41). العدد (4). 129-147.

كفافي، علاء الدين. (2012). الإرشاد والعلاج النفسي الأسري المنظور النسقي الاتصالي. القاهرة: دار الفكر العربي.

مختار، علياء علي محمد. (2020). وعي الأسرة بالتخطيط الاستراتيجي للدخل المالي وانعكاسه على استقرارها في ظل رؤية المملكة 2030. *المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية*. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. العدد (10). 201-221.

الموسوي، عباس نوح. (2018). الإرشاد الأسري حقيقية تدريبية. (الطبعة الأولى). عمان: دار المنهجية.

موسى، منى حامد. (2019). واقع التخطيط الأسري وعلاقته بتحقيق أهداف برنامج التحول الوطني 2020.

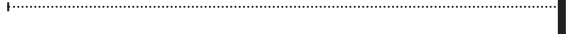
- salimah fi Taḥsīn al-iṣṭiqrār al-usarī wa-takhfīd al-ṭalāq al-‘āṭifi ladā ‘ayyinah min al-nisā’ al-Murāja‘āt li-Markaz al-Irshād al-usarī fi al-‘Āshimah ‘Ammān. Mu’tah lil-Buḥūth wa-al-Dirāsāt. Silsilat al-‘Ulūm al-Insāniyah wa-al-Ijtimā‘iyah. Jāmi‘at Mu’tah. al-mujallad (37). al-‘adad (1). 115 – 148.
- al-Quranī, Ḥawwā’ bint Muḥammad. (2018). iṣṭishrāf al-Dawr al-tarbawī lil-usrah al-Sa‘ūdīyah fi ḍaw’ ru’yah al-Mamlakah al-‘Arabīyah al-Sa‘ūdīyah 2030. ‘Ālam al-Tarbiyah. al-Mu’assasah al-‘Arabīyah lil-Iṣṭishārāt al-‘Ilmīyah wa-Tanmiyat al-mawārid al-bshryh. al-mujallad (3). al-‘adad (61). 68 – 108.
- al-Sadhān, ‘Abd Allāh Nāshir. (2018). Dalīl al-Irshād al-usarī, abraz al-mushkilāt al-usarīyah wa-kayfa y’tāml ma‘ahā al-Murshid. (al-juz’ al-thālith). al-qism al-Thānī. al-Mamlakah al-‘Arabīyah al-Sa‘ūdīyah. Maktabat al-Malik Fahd al-Waṭanīyah lil-Nashr.
- al-Shahrānī, Hind Fāyī’. (2022). al-‘awāmil al-mu’addīyah lil-ṭalāq al-mubakkir fi al-mujtama’ al-Sa‘ūdī dirāsah waṣṭīyah muṭabbaqah ‘alā al-Sa‘ūdīyāt al-muṭallaqāt min ḥdythāt al-zawāj bi-madīnat al-Riyāḍ. *Majallat al-Ulūm al-Insāniyah wa-al-Dirāsāt al-Tarbawīyah*. Jāmi‘at Ta‘izz. Dā’irat al-Dirāsāt al-‘Ulyā wa-al-Baḥth al-‘Ilmī. al-‘adad (23). 401432-.
- al-Shay‘ānī, Muḥammad Ḥusayn. (2016). Zāhirat al-ṭalāq albā’n fi al-Mamlakah al-‘Arabīyah al-Sa‘ūdīyah dirāsah maydānīyah fi Makkah al-Mukarramah. Risālat duktūrāh manshūrah. Jāmi‘at Malāyā. kwālāmbwr. mālyā.
- al-Ṣuwayyān, Nūrah Ibrāhīm. (2021). wāqi’ al-ṭalāq fi al-mujtama’ al-Sa‘ūdī. *Majallat al-Buḥūth wa-al-Dirāsāt al-Ijtimā‘iyah*. al-mujallad (1). al-‘adad (1). 429471-.
- Al’swy, ‘Abd al-Raḥmān (2004). ‘ilm al-nafs al-usarī al-mushkilāt wa-al-barāmij al-irshādīyah. ‘Ammān: Dār Usāmah
- Majallat al-khidmah al-ijtimā‘iyah. al-Jam‘iyah al-Miṣrīyah lil-Akḥisā‘iyūn al-Ijtimā‘iyūn* al-mujallad (4). al-‘adad (62). 341 – 369.
- al-Dar‘ān, Nu‘aymah ‘Umar wa-‘Abd al-Mawlā, Āmāl Muḥammad wāl’wfy, Randā Ḥammūd. (2020). Taṣawwur muqtarah lil-ḥadd min artfā’ mu‘addalāt al-ṭalāq fi minṭaqat al-Jawf fi ḍaw’ Dawr ba‘ḍ al-mu’assasāt al-ijtimā‘iyah. *Majallat al-‘Ulūm al-Tarbawīyah wa-al-nafsīyah*. al-Markaz al-Qawmī lil-Buḥūth. Ghazzah. al-mujallad (4). al-‘adad (29). 84110-.
- al-Ḥalabī, Intiṣār Sāliḥ. (2020). Tamkīn al-mar’ah al-Sa‘ūdīyah fi ḍaw’ ru’yah al-Mamlakah 2030 wa-in‘ikāsuhu ‘alā al-iṣṭiqrār al-usarī. *Majallat al-Funūn wa-al-adab wa-‘ulūm al-Insāniyāt wa-al-ijtimā‘*. klyh al-Imārāt lil-‘Ulūm al-Tarbawīyah. al-‘adad (48). 338362-.
- al-Ḥarbī, Bashā’ir ‘Abd al-Ḥafīz wa-Āl Salīm, Marām Sa’d wnsyf, Khadijah ‘Abd Allāh. (2020). Ittijāhāt al-usrah al-Sa‘ūdīyah Naḥwa al-Irshād al-usarī dirāsah waṣṭīyah mashīyah. *al-Majallah al-Dawīyah lil-‘Ulūm al-Tarbawīyah wa-al-nafsīyah*. al-Mu’assasah al-‘Arabīyah lil-Baḥth al-‘Ilmī wa-al-tanmiyah al-bshryh. al-‘adad (53). 36 – 88.
- al-Hay’ah al-‘Āmmah lil-Iḥṣā’. (2020). Iḥṣā’āt al-zawāj wa-al-ṭalāq. aṣṭrj’ bi-tārīkh 102023/02/ min al-mawqi’ al-iliktrūnī: www. stats. gov. sa
- al-Ḥāzimī, Khulūd Ḥasan. (2020). dirāsah al-sulūk alādkhāry wm‘yqāth lil-usrah al-Sa‘ūdīyah fi ḍaw’ ru’yah al-Mamlakah al-‘Arabīyah al-Sa‘ūdīyah 2030. *al-Majallah al-Dawīyah lil-‘Ulūm al-Insāniyah wa-al-Ijtimā‘iyah*. klyh al-‘Ulūm al-Insāniyah wa-al-Ijtimā‘iyah. al-‘adad (11). 327 – 346.
- al-Mūsawī, ‘Abbās Nūh. (2018). al-Irshād al-usarī Ḥaqībat tadrībīyah. (al-Ṭab‘ah al-ūlā). ‘Ammān: Dār al-manhajīyah.
- al-Qarālah, ‘Abd al-Nāshir Mūsā. (2022). fā‘iliyat Barnāmaj irshādī Muṣṭanad ilā Nazariyat Bayt al-‘Alāqāt al-

- Ibrāhīm, ‘Abīr Yāsīn wa-khiṭāb, Amal al-Sayyid. (2019). Barnāmaj irshādī li-idārat al-khilāfāt bayna al-zawjayn. al-Mu’tamar al-Sanawī al-‘Arabī al-rābi’ ‘ashar al-dawlī al-ḥādī ‘ashar al-Ta’līm al-naw’ī wa-taṭwīr al-qudrah al-Tanāfusīyah wa-al-ma’lūmātīyah lil-Baḥṭh al-‘Ilmī fī Miṣr wa-al-waṭan al-‘Arabī ru’yah mustaqbalīyah. klyh al-Tarbiyah al-naw’īyah. Jāmi’at al-Manṣūrah. al-mujallad (2). 1117-1171.
- Kafāfi, ‘Alā’ al-Dīn. (2012). al-Irshād wa-al-‘ilāj al-nafsī al-usarī al-manzūr alnsqy alātṣāly. al-Qāhirah: Dār al-Fikr al-‘Arabī.
- Mukhtār, ‘Alyā’ Alī Muḥammad. (2020). wa’y al-usrah bi-al-Takḥṭīṭ al-iṣtirāṭijī lil-dakhl al-mālī wa-in’ikāsuhu ‘alā aṣṭqrārḥā fī ḥāl ru’yah al-Mamlakah 2030. al-mjhlh aldwlyh lil-‘Ulūm al-Insānīyah wa-al-Ijtimā’īyah. klyh al-‘Ulūm al-Insānīyah wa-al-Ijtimā’īyah. al-‘adad (10). 201 – 221.
- Mūsā, Munā Ḥāmid. (2019). wāqī’ al-Takḥṭīṭ al-usarī wa-‘alāqatuhu bi-taḥqīq Ahdāf Barnāmaj al-taḥawwul al-Waṭanī 2020. *al-Majallah al-Dawlīyah lil-‘Ulūm al-Insānīyah wa-al-Ijtimā’īyah*. Kullīyat al-‘Ulūm al-Insānīyah wa-al-Ijtimā’īyah. al-‘adad (7). 69 – 83.
- Nūr al-Dīn, Hālah Muḥammad (2004). wa’y al-mar’ah al-ijtimā’ī wa-al-iqtisādī fī Tanmiyat al-iqtisād al-Qawmī. Risālat mājīstūr ghayr manshūrah. Kullīyat al-iqtisād al-manzilī. Jāmi’at al-Minūfiyah. Miṣr.
- Qanāzi’, asyl rnyf’ Abd al-Ghanī. (2021). fā’iliyat Barnāmaj irshādī qā’im ‘alā ‘ilm al-nafs al-ṭjābī li-khaḥḍ al-ṭalāq al-‘āṭifiḥ ladā ‘ayyinaḥ min al-nisā’. *Majallat Ittiḥād al-jāmi’āt al-‘Arabīyah lil-Buḥūth fī al-Ta’līm al-‘Ālī*. Ittiḥād al-jāmi’āt al-‘Arabīyah al-Amānah al-‘Āmmah. al-mujallad (41). al-‘adad (4). 129147-.
- Ru’yah al-Mamlakah al-‘Arabīyah al-Sa’ūdīyah 2030. (2016). wathīqah al-ru’yah. aṣṭrj’ bi-tārīkh 152023/01/ min al-mawqī’ al-iliktrūnī al-āfi: www.lil-Nashr wa-al-Tawzī’.
- Al’wydy, Ilhām Furayj. (2018). Dawr al-usrah fī Tanmiyat Ra’s al-māl al-ijtimā’ī ka-aḥad Ahdāf ru’yah al-Mamlakah al-‘Arabīyah al-Sa’ūdīyah 2030. *Majallat al-Funūn wa-al-adab wa-‘ulūm al-Insānīyat wa-al-ijtimā’*. Kullīyat al-Imārāt lil-‘Ulūm al-Tarbawīyah. al-‘adad (21). 175 – 195.
- al-Zahrānī, Nāṣir ‘Awaḍ Ṣāliḥ. (2017). wāqī’ taḥqīq al-usrah al-Sa’ūdīyah li-mafhūm al-iṣṭihlāk al-mustadām dirāsah maydānīyah muṭabbaqah ‘alā ‘ayyinaḥ min al-usar al-Sa’ūdīyah. *Majallat Jāmi’at Umm al-Qurā lil-‘Ulūm al-ijtimā’īyah*. Jāmi’at Umm al-Qurā. al-mujallad (10). al-‘adad (1). 117 – 199.
- al-Zahrānī, Nūrah Musfir ‘Aṭīyah al-Ghubayshī. (2017 b). taḥaddīyat al-Thaqāfah alāṣṭhlākīh lrbh al-usrah al-Sa’ūdīyah fī ḍaw’ Tiknūlūjiyā al-‘awlamah. *al-Majallah al-‘Arabīyah lil-‘Ulūm al-ijtimā’īyah*. al-Mu’assasah al-‘Arabīyah lil-Iṣṭishārāt al-‘Ilmīyah wa-Tanmiyat al-mawārid al-basharīyah. al-mujallad (2). al-‘adad (11). 65 – 117.
- al-Zahrānī, Nūrah Musfir ‘Aṭīyah al-Ghubayshī. (2017’). al-Qayyim fī ḍaw’ al-taṭawwur al-tiknūlūjī wa-in’ikāsuhā ‘alā Riḍā al-usrah al-Sa’ūdīyah. *Majallat Jāmi’at al-Bāḥah lil-‘Ulūm al-Insānīyah*. Jāmi’at al-Bāḥah al-‘adad (11). 757786-.
- Buṭrus, Ḥāfiḥ Buṭrus. (2007). Irshād dhawī al-ḥājāt al-khāṣṣah wa-usarihim. ‘Ammān: Dār al-Masarrāh lil-Nashr wa-al-Tawzī’.
- Ḥifnī, Dāliyā al-Sayyid. (2016). fā’iliyat Barnāmaj tadrībī fī al-iqtisād al-manzilī li-Tanmiyat al-Wa’y al-ṣiḥḥī wa-intiqāl al-ta’allum ladā mu’allimāt al-marḥalah al-thānawīyah. Risālat duktūrāh ghayr manshūrah. Kullīyat al-iqtisād al-manzilī. Jāmi’at al-Minūfiyah. Miṣr.
- Hls, Mūsā wṣābr, Shukrī. (2002). al-Wa’y al-ijtimā’ī al-‘Arabī sūsiyūlūjī. Ghazzah: Maktabat Dār al-Manārah.

vision2030. gov. sa.

- Şalih, Umniyah Muḥammad wa-Aḥmad, Īmān Aḥmad. (2022). al-Wa‘y bi-idārat al-ḥayāh al-usarīyah wa-‘alāqatuhu bālāstqrār al-usarī ladā ‘ayyinah min ḥdythāt al-zawāj. *Majallat al-Buḥūth fī majālāt al-Tarbiyah al-naw‘īyah*. Jāmi‘ih al-Minyā. Kullīyat al-Tarbiyah al-naw‘īyah. al-mujallad (8). al-‘adad (38). 12351286-.
- Wizārat al-‘Adl. (2022). aštrj‘ btārykh15/ 9/ 2022. min al-mawqi‘ al-iliktrūnī al-ātī : <https://hrs.gov.sa/ar/services>.
- Zahrān, Ḥāmid. (2005). al-Tawjīh wa-al-Irshād al-nafsī. (al-Ṭab‘ah al-rābi‘ah). al-Qāhirah: ‘Ālam al-Kutub lil-Nashr wa-al-Tawzī‘.
- Zaydān, ḥkymh Rajab. (2012). al-tadakhkhul al-mihnī fī al-khidmah al-ijtimā‘īyah Tathqīf al-Fatayāt alryfyāt almqblāt ‘alā al-zawāj bi-ḥuqūq al-ṭifl al-ṣiḥḥīyah. Risālat duktūrāh ghayr manshūrah. Kullīyat al-khidmah al-ijtimā‘īyah. Jāmi‘ih al-Fayyūm. Miṣr.







مستوى وعي أعضاء هيئة التدريس بالخدمات التربوية المقدّمة للطلبة الموهوبين في الجامعات الناشئة وعلاقته  
بمستوى معرفتهم في مجال تربية الموهوبين

## The Awareness Level of Faculty Members about the Educational Services Provided to Gifted Students in Emerging Universities and its Relationship to their Level of Knowledge in the Field of Gifted Education

د. ياسر بن عايد السميري

أستاذ التربية الخاصة المشارك، جامعة حائل

**Dr. Yasir Ayed Alsamiri**

Associate Professor of Special Education, Hail University

قُدّم للنشر في 2023/09/05، وقَبِل للنشر في 2023/10/26

### الملخص

هدفت الدراسة الحاليّة إلى الكشف عن مستوى وعي أعضاء هيئة التدريس بالخدمات التربوية المقدّمة للطلبة الموهوبين في الجامعات الناشئة، وعلاقته بمستوى معرفتهم في مجال تربية الموهوبين، والاختلاف في الاستجابات باختلاف المتغيرات التالية (الجنس، والجامعة، والرّتبة العلمية، والكلية). ولتحقيق أهداف الدراسة استُخدم المنهج الارتباطي. وتكوّنت عينة الدراسة من (167) عضواً من أعضاء هيئة التدريس بجامعة حائل، وجامعة جدّة، وجامعة حفر الباطن، وجامعة طيبة؛ اختيروا خصيصاً لهذا الأمر. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أعضاء هيئة التدريس يُوافقون لحد ما على مستوى وعي أعضاء هيئة التدريس بالخدمات المقدّمة للموهوبين بالجامعات الناشئة؛ كما أشارت النتائج إلى أن نسبة كبيرة جداً من أعضاء هيئة التدريس يتميزون بمستوى عالٍ من المعرفة في مجال تربية الموهوبين، وأشارت النتائج كذلك إلى أنه توجد علاقة طردية موجبة بين وعي أعضاء هيئة التدريس بالخدمات التربوية المقدّمة للطلبة الموهوبين بالجامعات الناشئة، ومستوى معرفتهم في مجال تربية الموهوبين عند مستوى 0.05. كما أشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين أفراد عينة الدراسة؛ بناءً على مُتغيرات (الجنس، والجامعة، والرّتبة العلمية، ونوع الكلية). وتُظهر الدراسة أيضاً وجود فروق تُعزى إلى الرتبة العلمية لصالح الرّتب العليا، من خلال اختبار المقارنات البعدية، واختبار مان ويتني. وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بأن أعضاء هيئة التدريس يحتاجون إلى التدريب على تربية الموهوبين، والتعرف على الخدمات التربوية المقدّمة للطلبة الموهوبين بالجامعة.

الكلمات المفتاحية: أعضاء هيئة التدريس، الخدمات التربوية، الطلبة الموهوبين في الجامعات، تربية الموهوبين، الجامعات الناشئة.

### Abstract

The current study aimed to explore the awareness level of faculty members about the educational services provided to gifted students in emerging universities, as well as its relationship to their level of knowledge in the field of gifted education, given various aspects of gender, university, academic rank and college. It employed both descriptive and correlational approaches to achieve its aims. The study's data consisted of 167 faculty members from the University of Hail, the University of Jeddah, the University of Hafr Al-Batin and the University of Taibah, who were selected randomly. The results of the analysis suggested that the faculty members, to some extent, demonstrated compatibility with their awareness level of the services provided to gifted students in the emerging universities. They also indicated that a very large percentage of the faculty members had a high level of gifted education. They also showed that there was a direct positive relationship between the faculty members' awareness of the educational services provided to gifted students in the emerging universities and their knowledge in the field of gifted education at the level of 0.05. The study found that there were no statistically significant differences at the level of 0.05 among the participants based on the variables of sex, university, academic rank and college. It also found that there were differences in academic ranks, which were for high ranks, through Mann-Whitney U test. The study recommended that the faculty members need to be trained in order to educate the gifted students and identify their educational services offered at universities.

**Keywords:** Faculty Members; Educational Services; Gifted Students at Universities; Gifted Education; Emerging Universities

## المقدمة:

جميع أعضاء هيئة التدريس بتعريف الموهوبين بحقوقهم وواجباتهم في أثناء دراستهم الجامعية (القحطاني، 2020). كما أن الخدمات التربوية المقدمة للطلبة الموهوبين، وبالتعاون مع أعضاء هيئة التدريس، تُساعدهم في التكيّف مع المناهج الدراسية والخدمات المقدمة لهم، وتطوير مفهوم الذات ليكون أكثر دافعياً، وتحسين مستوى التحصيل الأكاديمي والتفكير الناقد، وتنمية شخصيته في جميع الجوانب (العنبي، 2022). فمن هذا المنطلق أصبح من الضروريّ توجيه الجامعات لتوفير اختبارات مُهيّئة ومُكيّفة تناسب مع طبيعة الطلبة الموهوبين.

## مشكلة الدراسة:

تُعَد البيئة التعليمية في الجامعة أحدّ الأساليب التربوية التي تقود إلى الاهتمام بزيادة الحصيلة المعرفية للطلبة. وعلى الرغم من المواهب والقدرات التي يمتلكها الموهوبون خلال المرحلة الجامعية، فقد يُواجه بعضهم قصوراً في الخدمات المقدمة من قِبَل الجامعات، وافتقاراً إلى بيئة تعليمية تحتمُّ بقدراتهم ومواهبهم؛ لذا فقد أصبحت دراسة الخدمات التربوية المقدمة للطلبة الموهوبين في المرحلة الجامعية ضرورةً مُلِحَّة، كما أكَّدتها دراسةُ تشن وآخرين (Chan et al, 2020)؛ لضمان تطوير برامج الموهوبين في الجامعات، وبحوث تقييم البرامج في تعليمهم، من خلال تزويد أعضاء هيئة التدريس بالأساليب التدريسية التي تُلائم طبيعة الطلبة الموهوبين؛ لتكثيف عملية التدريس.

ويمكن الإشارة إلى أن الطلبة الموهوبين عندما يلتحقون بالتعليم الجامعي، إذا وجدوا خدماتٍ تعليمية تُناسب قدراتهم ومواهبهم، فإنهم يُبدعون في إبداعها؛ كالبُحوث العلمي، والاختراعات، وغيرها (السبيعي، 2020). لذا، فإن عدم وجود تدابير واضحة تُنظّم الخدمات التربوية للطلبة الموهوبين من قِبَل الجامعات، قد يتسبّب في خسارة الكثير من المواهب التي يتلَمَّكها هؤلاء الطلبة. فمن هذا المنطلق أصبح الكشفُ عنهم، وتقديم بيئة تربوية مناسبة، ورعايتهم، هدفاً رئيسياً في تقدّم الدول واستثمار الطاقات البشرية لدى طَلَبَتِها (أبو ناصر، 2019). وهذا ما أكَّدته دراسة (إبراهيم، 2021) التي حرَّصت الجامعات أن تُعطي اهتماماً بشكلٍ منظمٍ للخدمات التربوية للطلبة الموهوبين في المرحلة الجامعية، بهدف إلى تحقيق الأهداف التنموية من خلال توفير فرص تعليم جيد لجميع الطلبة. لذا، فقد أشارت دراسة كلٍّ من إبراهيم (2021)، والمحادي (2021) إلى أنه يجب أن تُقدم الجامعات لأعضاء هيئة التدريس معلوماتٍ كافية عن الخدمات التربوية؛ حتى يتفادوا الصعوبات التي تُعيق مسار العملية التعليمية.

وفيما يتعلّق بأهمية وعي أعضاء هيئة التدريس بتربية الموهوبين، ووعيهم بالخدمات التربوية المقدمة للطلبة الموهوبين؛ فإنّ هذا يقود إلى رعاية الموهوبين ودعمهم، وتوطينهم؛ لتنمية مواهبهم وابتكاراتهم في الجامعة، والإسهام في تطوير الخدمات والرعاية المقدمة للموهوبين بشكلٍ مستمر. وعلى الرغم من

تُعَد مرحلة انتقال الطلبة من المرحلة الثانوية إلى الجامعة من المراحل التعليمية المُهمَّة في حياتهم؛ لانتقالهم إلى مرحلةٍ تعليمية وحياتية مختلفة عن المراحل السابقة، تؤثّر في بناء شخصيتهم، وكذلك في بناء علاقات إنسانية وتفاعل اجتماعي، وتشمل انتقائهم إلى مرحلة التّضح والوعي. وفي هذه المرحلة يصبح الطلبة غيرَ محصورين على الكتب المدرسية فقط، كما كان في المراحل السابقة، بل ينبغي عليهم تطويرُ معارفهم وقدراتهم بالأطلاع على مراجع ومصادر تُنمي قدراتهم العقلية وتطورها، من خلال التفكير والتأمّل والابتكار، وإبراز ما لديهم من مواهب وقدرات عقلية. وتُعتبر المرحلة الجامعية أحدّ أهمّ المراحل المهمة في تنمية المهارات والإبداع لدى الطلبة، وتطوير الإستراتيجيات التعليمية التي يتعلّمونها.

ويُعَد الاهتمام بالطلبة الموهوبين في الجامعة مُرتكزاً أساسياً لقيام الحضارة وتقدّم أيّ مجتمع من المجتمعات وتطوّره؛ لأن تلك المواهب تُشكّل عمقاً إستراتيجياً في تطوير العملية التعليمية (معمار واليماحي وشهوان والكبي، 2021). ولهذا أصبحت الدول المتقدمة -وفي مرحلة مبكرة- مهتمّةً بمجّلاء الطلبة الموهوبين في المرحلة الجامعية؛ وذلك بابتكار أساليب تعليمية فعالة وحديثة لرعاية الموهوبين. كما أن تلك المواهب تنمو وتتطوّر إذا أُحيطت بالرعاية والاهتمام من خلال الجامعة، وبرامجها المختلفة المتاحة لهم (العطوي، 2019). فالجامعات الرائدة أخذت على عاتقها توفير اختبارات أو تجارب ومعايير عالمية تُسهّم في اكتشاف الموهوبين، وتهيّئة المناخ التربوي القائم على توفير الخدمات التربوية في مجالاتٍ متعددة، وتلبية احتياجاتهم (الغامدي، 2019).

ويُضاف إلى ذلك: ما أكَّدته نتائج دراسة أبي ناصر وآخرين (Abu Nasser et al, 2022)، بضرورة زيادة الاهتمام بجميع الخدمات المُقدّمة في الجامعة في مجالات الدراسة، بواسطة تفعيل اللوائح والأنظمة الخاصة بالطلبة الموهوبين داخل الكليات. وهذا يقود إلى رفع مستوى وعي أعضاء هيئة التدريس إلى تطوير لوائح وقواعد لرعاية مواهب الطلبة الموهوبين والمبدعين في الجامعة (الجيمان، 2018). فمن هذا المبدأ لا بد للجامعات من عقدي لقاءات دورية للحديث مع الموهوبين وأعضاء هيئة التدريس؛ لمعرفة مشكلاتهم واحتياجاتهم، ومحاولة إيجاد حلول لها؛ من أجل الاستفادة من الطلبة في هذه المرحلة ذات الأهمية في بناء المجتمع (Nasser & Al Ali, 2022).

كما أنّ هناك عدّة خدمات تربوية أساسية لمنظومة رعاية الطلبة الموهوبين في المرحلة الجامعية، وعند وعي أعضاء هيئة التدريس بالخدمات التربوية المقدمة للطلبة الموهوبين بالشكل المطلوب؛ فقد تتطوّر تلك الخدمات التربوية المقدمة للطلبة من خلال تفاعل أعضاء هيئة التدريس مع تلك الخدمات، وكذلك تفعيل الجامعة للوائح والأنظمة الخاصة داخل الكليات، وتوجيه

- التربوية المقدمة للطلبة الموهوبين في الجامعات الناشئة؟
2. ما مستوى معرفة أعضاء هيئة التدريس في مجال تربية الموهوبين؟
3. ما العلاقة بين وعي أعضاء هيئة التدريس بالخدمات التربوية المقدمة للطلبة الموهوبين بالجامعات الناشئة، ومستوى معرفتهم في مجال تربية الموهوبين؟
4. ما المتغيرات الديموغرافية المؤثرة من بين المتغيرات التالية (الجنس، والجامعة، والرتبة العلمية، والكلية) في مستوى وعي أعضاء هيئة التدريس بالخدمات التربوية المقدمة للطلبة الموهوبين في الجامعات الناشئة، ومستوى معرفتهم في مجال تربية الموهوبين؟

#### أهداف الدراسة:

تمثل الهدف الرئيس للبحث في دراسة التعرف على مستوى وعي أعضاء هيئة التدريس بالخدمات التربوية المقدمة للطلبة الموهوبين في الجامعات السعودية الناشئة، وعلاقته بالمستوى المعرفي لديهم في مجال تربية الموهوبين. بالإضافة إلى التعرف على تأثير بعض المتغيرات الديموغرافية؛ مثل: (الجنس، والجامعة، والرتبة العلمية، ونوع الكلية) في مستوى الخدمات التربوية المقدمة للطلبة الموهوبين في الجامعات السعودية الناشئة، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في المملكة العربية السعودية.

#### أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى ما يأتي:

#### أولاً- الأهمية النظرية

- أهمية فئة الطلبة الموهوبين في المرحلة الجامعية، وهي فئة لم تُحظَ بالاهتمام والرعاية بالقدر الكافي، وكذلك هناك شح في الدراسات العلمية في الوطن العربي؛ إذ تندر الدراسات التي تُركز على الطلبة الموهوبين في المرحلة الجامعية.
- تُركز هذه الدراسة على أعضاء هيئة التدريس؛ لما يقع على عاتقهم من مسؤولية كبيرة، وأدوار مهمة في تقديم الخدمات التربوية لشريحة مهمة من الطلبة، وتنمية مواهبهم.
- تكمن أهمية البحث في تناوله لموضوع فئة الطلبة الموهوبين في الجامعات السعودية؛ لتحسين وضعها الراهن؛ لتحقيق أهداف رؤية المملكة 2030م.
- تستهدف الدراسة لفت انتباه صنّاع القرار في الجامعات إلى أهمية تقديم البرامج التدريبية لجميع أعضاء هيئة التدريس، التي تؤدي -بدورها- إلى تطوير كفاياتهم المهنية تجاه معرفة الخدمات التعليمية الحديثة المناسبة لتعليم الطلبة الموهوبين.

وجود قدرات لدى الطلبة الموهوبين وتمييزهم؛ فقد يُواجهون عددًا من المعوقات التي لا تُلبّي احتياجاتهم الأكاديمية؛ بسبب عدم توفّر الخدمات الأكاديمية المناسبة لهم، أو عدم معرفتهم بما من الدراسات إلى أن التعليم الجامعي يواجه الكثير من الضغوط والتحديات الناتجة عن المعرفة السريعة، والنمو التقني، خاصة مع ثورة المعلومات التي يشهدها العالم اليوم، والتي تؤثر إيجابيًا في طريقة رعاية الموهوبين، ونقلهم إلى مستوى الإنتاجية الإبداعية، وتسخير مواهبهم لخدمة وقيادة التغيير في المجتمعات (Alwiya, & Sahni, 2016).

وبناءً على تلك المعطيات، نجد أن الجامعات أصبحت تُقدم بعض الخدمات التربوية الإثرائية المناسبة للطلبة الموهوبين في الجامعات (مثل فاب لاب)، ولكن من خلال الحديث مع أعضاء هيئة التدريس عن مثل هذه الخدمات، نجد أنّ وعيهم بتلك الخدمات المقدمة شحيحٌ ومحلٌ تساؤل، يستحق الدراسة والعمل على تصحيح الوضع. فإذا كانت الجامعات تُقدم خدمات تربوية متميزة من دون الأخذ في الاعتبار أدوار أعضاء هيئة التدريس المحتملة، ووعيهم بتلك الخدمات المقدمة؛ فإن هذا من شأنه تقليل فرص نجاح مثل تلك الأنشطة والبرامج. ومما سبق ذكره يتبين أن الحاجة تزداد إلى دراسة واقع وعي أعضاء هيئة التدريس بالخدمات التربوية المقدمة للطلبة الموهوبين في الجامعات السعودية الناشئة. وقد اختار الباحث أربع جامعات ناشئة بمناطق مختلفة من المملكة العربية السعودية؛ من أجل التعرف على مستوى وعي أعضاء هيئة التدريس بواقع الخدمات التربوية المقدمة للطلبة الموهوبين، وعلاقته بمستوى معرفتهم في مجال تربية الموهوبين بشكل عام.

وقد اتضح مشكلة الدراسة للباحث من خلال عمله في مجال الموهوبين، ومشاركته في اللجان التي تهتم بهذه الفئة داخل الجامعة، بالإضافة إلى مشاركته في بعض المبادرات التي تُقدمها وزارة التعليم في تطوير البرامج المقدمة للطلبة الموهوبين بالجامعات؛ فقد لاحظ في أثناء عمله الأكاديمي وجود اهتمام من قِبل أعضاء هيئة التدريس، ورغبة مُلحّة في التفاعل مع الخدمات التربوية المقدمة للطلبة الموهوبين، والتعرف عليها، إضافةً إلى رغبتهم في الحصول على دورات تخصصية في طرق اكتشاف الطلبة الموهوبين، والأساليب التدريسية التي ثلاثهم؛ من أجل تكييف عملية التدريس؛ وذلك لأن بعض الطلبة لديهم تميّز واضح في بعض المقررات؛ كالموهبة الرياضية، أو حب الاستطلاع، أو مهارة حلّ المشكلات، مما يلفت انتباه أعضاء هيئة التدريس.

#### أسئلة الدراسة:

جاءت مشكلة الدراسة الحالية لتُحاول الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1. ما مستوى وعي أعضاء هيئة التدريس بالخدمات

## ثانياً- الأهمية التطبيقية

- تبرز أهمية الدراسة الحاليّة في كونها تُعطي مؤشرات لإدراك مستوى وعي أعضاء هيئة التدريس بالخدمات التربوية المقدمة للطلبة الموهوبين.
- توفير مصادرٍ حديثةٍ عن الخدمات التربوية المقدمة للطلبة الموهوبين في المرحلة الجامعية؛ لِيَسهُلَ على أعضاء هيئة التدريس الوصول إليها.
- تشجيع الجامعات على توفيرٍ مصادرٍ عن الخدمات التربوية المقدمة للطلبة الموهوبين، وتفعيلها؛ لِيَسهُلَ على أعضاء هيئة التدريس الوصول إليها، وتكونَ محدّثةً باستمرارٍ لإضافةٍ كلِّ جديدٍ.
- تستجيب هذه الدراسةً لمتطلبات حُطّة التحول الوطني المستندة إلى رؤية المملكة 2030، في الارتقاء بمستوى الأداء الأكاديمي في الجامعات السعودية، وتقديم الجامعات السعودية في التصنيف العالمي للجامعات العالمية.

## حدود الدراسة:

تحدد حدودُ الدراسة الحاليّة بالمحدّدات التالية:

**الحدود الموضوعية:** اقتصر البحثُ على دراسة وعي أعضاء هيئة التدريس بالخدمات التربوية المقدمة للطلبة الموهوبين بالجامعات السعودية الناشئة، والتعرّف على الخدمات التربوية المقدمة للطلبة الموهوبين، وكذلك علاقة الوعي لدى أعضاء هيئة التدريس بالمستوى المعرفي لديهم، في مجال تربية الموهوبين.

**الحدود المكانية:** طُبِّقت الدراسة في الجامعات السعودية الناشئة التالية: جامعة حائل، وجامعة جدة، وجامعة حُفْر الباطن، وجامعة طيبة.

**الحدود الزمانية:** طُبِّقت الدراسة في العام الدراسي الجامعي 1444هـجري.

**الحدود البشرية:** طُبِّقت الدراسة على أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في جامعة حائل، وجامعة جدة، وجامعة حُفْر الباطن، وجامعة طيبة.

## مصطلحات الدراسة:

يمكن تحديّد التعريفات للمصطلحات الرئيسة الواردة في هذه الدراسة، على النحو الآتي:

## طلبة الجامعة الموهوبون:

يُعرّف هؤلاء الطلبة بأنهم: الطلبة المنتجِحون بالجامعة بجميع المستويات، والحاصلون على مُعدّلاتٍ عالية في مُستواهم الدراسي، بالإضافة إلى أنهم حاصلون على نسبة ذكاء (120) فأكثر (بركات، 2022).

ويُعرفهم الباحث إجرائياً بأنهم: طلبة الجامعات الناشئة، الذين لديهم استعدادٌ أو قدرة غير عادية، ويُظهرون تميّزًا واضحًا في التحصيل الأكاديمي يُلَفِت انتباهَ أعضاء هيئة التدريس، ويدل على تفوقهم وتميزهم، وتمتّعهم ببعض المواهب في مجالات التفوق العقلي والموهبة.

## أعضاء هيئة التدريس بالجامعة:

يُعرّف هؤلاء الأعضاء بأنهم: الأشخاص الذين يعملون في التدريس بالجامعات، ويَشغَلون إحدى الرُتب العلمية التالية: أستاذ، أو أستاذ مشارك، أو أستاذ مساعد، أو محاضر، أو معيد في تخصصات مختلفة (الزهراني، 2020).

ويُعرفهم الباحث إجرائياً بأنهم: جميع من ينضمُّ تحت مسمى الهيئة التدريسية بكليات التربية الناشئة بالجامعات السعودية برتبٍ علمية مختلفة.

## الخدمات التربوية:

ويُعرفها الباحث إجرائياً بأنها: مجموعة من البرامج والأنشطة والأساليب التعليمية الحديثة التي تُقدّم للطلبة في المرحلة الجامعية؛ للكشف عن مواهبهم وتنميتها، وتلبية احتياجاتهم، وإبراز قدراتهم، وطاقاتهم.

## الإطار النظري والدراسات السابقة:

سيتم عرضُ الإطار النظري والدراسات السابقة على النحو التالي:

## أولاً- الإطار النظري

### الطلبة الموهوبون في الجامعات:

الطلبة الموهوبون هم الذين تتوفر لديهم استعداداتٌ وأداءٌ متميز، وقدرات غير عادية عن بقية أقرانهم في مجالات التفوق العقلي، والإبداع والابتكار والتحصّل العلمي، والذين يُختارون وُفق المقاييس العلمية المُحدّدة، ويحتاجون لخدمات وأنشطة خاصة؛ وذلك بهدف تطوير مواهبهم، وصل قدراتهم (العتيبي، 2022).

فقد عرّفهم وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية بأنهم الطلبة الذين يوجد لديهم استعدادات وقدرات عالية تُميزهم عن أقرانهم، في مجالٍ أو أكثر من المجالات التي يُقدّرها المجتمع؛ مثل: التفوق العقلي، والتحصّل الأكاديمي، والتفكير الابتكاري، والمهارات؛ لذا فهم يحتاجون إلى رعايةٍ تعليمية خاصة تُناسب مواهبهم، قد لا تستطيع الجهة التعليمية تقديمها لهم في منهج الدراسة العادية (وزارة التربية والتعليم، 2013). لذا، تعد فئة الطلبة الموهوبين في المرحلة الجامعية من الفئات التي تحتاج إلى خدماتٍ تعليمية تتوافق وتتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم، كما يحتاجها الطلبة في المراحل الأخرى.

وقدراتهم العقلية؛ من أجل الإنتاجية وتنمية الإبداع، كما تُعدّ تهيئتهم مطلباً ضرورياً من خلال توفير أحدث التقنيات والموادّ والمصادر التي تدعم تقديم خدمات تربوية مناسبة. وفي المقابل، في حال عدم توفر الخدمات التي تُلبّي احتياجاتهم، يلجأ بعض الطلبة إلى التسرب والانسحاب من الجامعة. وفي ظل هذه الظروف، لا بد أن تحرص الجامعات على النوعية والتعريف بالخدمات التربوية المُقدّمة للطلبة الموهوبين، وأعضاء هيئة التدريس، بالإضافة إلى توفر خدمات أكاديمية منظمة للطلبة، بإشرافٍ من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات (عشرية، 2017).

ويُعد أداء أعضاء هيئة التدريس هو حجر الزاوية للحُكم على جودة الخدمات التي تُقدّمها الجامعات؛ لذا فإن جميع أعضاء هيئة التدريس يجب أن يكونوا مُلمّين بجميع الخدمات التربوية التي تُقدّم للطلبة، وتمكّنين منها؛ حتى يُمكنهم تصميم خططٍ تعليمية في ضوء احتياجاتهم. ونتيجةً لأهمية الخدمات التربوية، يكون أعضاء هيئة التدريس لديهم القدرة على تحسين تنفيذ المناهج وتطويرها، وتوصيف المقررات؛ حتى تُحقق الأهداف التعليمية المنشودة من موهب الطلبة. مما سبق يمكن القول بأن لأعضاء هيئة التدريس دوراً مهماً في تحديد مواطن القوة والضعف في تقييم الخدمات التعليمية، وتعزيز مواطن القوة، وفي الوقت نفسه، معالجة مواطن الضعف لدى الطلبة، وتمكينهم من الإسهام في عمليات التطوير للقسم والكلية (Chan et al, 2020; Ford et al, 2023).

#### التحديات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس بتقديم الخدمات التربوية للطلبة الموهوبين في الجامعات:

تُعد الخدمات التربوية التي يُقدّمها أعضاء هيئة التدريس ضرورةً ملحةً في تحقيق أهداف الجامعة تجاه جميع الطلبة بشكلٍ عام، والطلبة الموهوبين بشكلٍ خاص؛ من أجل تحفيز مواهبهم المتباينة لتنمو بشكلٍ متكامل، وإعدادهم بما يتوافق مع قدراتهم؛ لكونها جزءاً لا يتجزأ من عملية التعلّم في الجامعات. ولكن هناك الكثير من التحديات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في الجامعات عند مساعدة الطلبة الموهوبين، وتقديم الخدمات التربوية المناسبة لهم، وأشار العديد من الباحثين - كإبراهيم (2021)، والمحماي (2021) - إلى بعض التحديات التي تعوق مسار العملية التعليمية، وتمثّل فيما يلي:

- قلة وعي أعضاء هيئة التدريس بأدوار عمادات شؤون الطلبة المفترضة؛ لكونها هي الجهة المسؤولة المباشرة عن تقديم الخدمات التربوية للطلبة الموهوبين بالتعاون مع الكليات.
- قلة وعي أعضاء هيئة التدريس بالبرامج التي تُقدّم للطلبة الموهوبين؛ كالتسريع، والإثراء، وتنوع التعليم، وغيرها من البرامج ذات العلاقة بهم.
- ضعف الدعم المادي، ومصادر المعرفة العلمية لدى

ولتوضيح ذلك، أصبح الاهتمام بالموهوب مجالاً يتّسم بالتنافس في القرن الحادي والعشرين؛ لكونه من أهمّ الركائز التي تستند إليها الجامعات العالمية في تحقيق مزاياها التنافسية، والاستثمار الحقيقي (أبو كاس، 2018). ويُعد الاهتمام بالطلبة الموهوبين في الجامعات جزءاً مهماً من تطوير عملها المؤسسي، ويتم ذلك من خلال مجموعة من الإجراءات التي تدعم هذه الشريحة واستثمارهم إلى أقصى حد (إبراهيم، 2021). ولا شك أن التعرّف عليهم يُعد العنصر الأساسي لأي جامعة تُهدف إلى رعايتهم، وإطلاق طاقاتهم؛ وهي عملية في غاية الأهمية لتقديم خدماتٍ تربوية، وبرامجٍ عملية تتناسب مع موهب الطلبة المختلفة (جروان، 2016). وفي ظل هذه المؤشرات، فإن الموهوبين بحاجة إلى اهتمام ورعاية، وإستراتيجيات تعليمية خاصة؛ لمواجهة التحديات التي يُعزّون بها في الجامعة.

وتزداد أهمية رعاية الموهبة؛ لما لها من بُعد إستراتيجي يساعد في تقدم المجتمعات، وخلق مستقبل أفضل؛ فقد أثبتت التجارب الميدانية - المحلية والعالمية - جدوى الاهتمام بالموهوب، وتقديرها، والعمل على تنميتها، وتقديم الخدمات التعليمية التي تتناسب مع الطلبة الموهوبين. ولا يتم التقدّم في مجالٍ من مجالات التعليم إلا إذا كان له تخطيطٌ وسياسات واضحة، تستند إلى الواقع المجتمعي والمعايير العالمية (الجعيان 2018؛ الحربي، 2022). وفي ضوء ذلك، يهدف الاهتمام بالخدمات التربوية المُقدّمة للطلبة الموهوبين في الجامعات إلى الاستمرار في استثمار طاقاتهم ومواهبهم، من خلال توفير البيئة التعليمية المناسبة، وتقديم البرامج التي تُناسبهم، والتي تضمن استمرار تنمية قدراتهم وإبراز طاقاتهم، بالإضافة إلى إتاحة الفرصة أمامهم لتحقيق أهدافهم دون قيود (Nasser & Al Ali, 2022).

#### أهمية الخدمات التربوية المُقدّمة للطلبة الموهوبين في الجامعات:

تُعد الخدمات المُقدّمة للطلبة الموهوبين بالجامعات ذات أهمية قصوى؛ فعندما يتم الكشف عنهم باستخدام مقاييس مقننة لغرض جذب الموهوب وتطويرها، فلا بد من تصميم البرامج المناسبة لهم؛ لتلبية احتياجاتهم بعناية. وتلعب الخدمات التربوية دوراً مهماً في تجويد العمل المؤسسي، وتُساعد على تحقيق الميزة التنافسية للجامعة بين نظيراتها. فتوفر الخدمات التربوية، وتقديمها بالشكل المطلوب، يشير إلى أن الجامعة لديها برامجٍ منهجية واضحة، تحتم برعاية الطلبة الموهوبين. وبناءً على تلك المعطيات، يكون لدى الجامعة منظومة متكاملة لاستقطاب الموهوب، ورعايتها وتنميتها، والاستفادة من الطلبة في بناء المجتمع؛ لارتباط الجامعة ومُبدعيها من الطلبة الموهوبين بالجهات التي تُرعى وتُنمّي منتجهم الإبداعي (المحمادي، 2021).

والجدير بالذكر، أن التعرّف المبكر على الطلبة الموهوبين في الجامعة، يُساهم في تقديم الخدمات التعليمية التي تُساعدهم على تحديد مجالات الموهبة لديهم، وتدريبهم على كيفية استخدام

أنَّ هناك انخفاضاً واضحاً في الاهتمام برعاية الطالب الموهوب في الجامعات، وكذلك قلة الاهتمام بفئة الطلبة الموهوبين.

ومعرفة جاهزيَّة الخدمات التربوية المتاحة للطلبة الموهوبين بالجامعات، ومدى معرفة القيادات بمستوى معرفتهم في مجال تربية الموهوبين؛ أُجريت دراسةً بجمهورية العراق، قام بها الكرعوي (2010)، وقد هدفت إلى معرفة العلاقة بين إدارة المهوبة (الخدمات التربوية والبنية التحتية)، وإلى تنفيذها في جامعتي الكوفة والقادسيَّة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكوَّنت عينة الدراسة من (88) عضواً من أعضاء هيئة التدريس، مكلفين بأعمال قيادية بالجامعتين. وتوصَّلت نتائج الدراسة إلى أن الاهتمام بمواهب الطلبة وابتكارهم هو المصدر الأهم لتحقيق التنافسية؛ وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة، في مؤشرات إدارة المهوبة والابتكار في الجامعتين؛ بناءً على متغيِّر الكلية. وأوصت الدراسة بأهمية تنمية وعي القيادات الجامعية في مجال تربية الموهوبين والخدمات التربوية؛ لِيُسهم دور إدارة المهوبة في تحسين تنافسية الجامعات، وأدائها واستدامتها، والمحافظة عليه.

وتعدُّ أمريكا من أوائل الدول التي اهتمت بالطلبة الموهوبين، ووضع الإستراتيجيات والخطة المناسبة لهم؛ فقامت ويلكوم (Wilcom, 2013) بدراسة في جامعة كاليفورنيا، وكان هدفها التعرف على أساليب تقديم التوجيهات والنصائح للطلبة الموهوبين بالجامعة، من خلال استخدام الاهتمامات الفردية لكلِّ طالب بناءً على مواهبهم المميزة. واستخدمت الدراسة المنهج النوعي من خلال المقابلات مع الطلبة الموهوبين، وتضمنت أداة الدراسة (10) إستراتيجياتٍ تخصَّصيةً مع الطلبة الموهوبين، بالإضافة إلى تخطيط البرنامج الزمني؛ من أجل معرفة ما وصلت إليه أهداف التعلم، وإستراتيجياته، ونتائجه من قِبَل أعضاء هيئة التدريس. وتوصَّلت نتائج الدراسة إلى أن هناك حاجةً مُلِحَّة لتوفير خدمات تربوية تساعد الطلبة الموهوبين، وتنصحهم بإبراز مواهبهم؛ من أجل تنمية المجتمع. وتوصلت الدراسة إلى أن الخدمات التربوية تُسهم في رسم مسارات النجاح أمام الطلبة الموهوبين في المرحلة الجامعية.

تبرز مواهب الطلبة في المرحلة الجامعية بشكلٍ أكثر فاعلية عند توفير خدمات تربوية مناسبة لقدراتهم؛ ومن ثمَّ فإن الدراسات والأبحاث في هذا المجال تُعني المجال بمعلوماتٍ ثريَّة، وقد أُجريت دراساتٌ في هذا المجال، ناقشت الخدمات التربوية المقدمة لهذه الشريحة؛ فقد أُجريت دراسةً قام بها كلٌّ من الهزاع والحقباني (2017)، هدفت إلى تحديد الممارسات المتبعة في الخدمات التربوية المقدمة للطلبة الموهوبين في أفضل خمس جامعاتٍ عالمية. وتكوَّنت عينة الدراسة من (50) جامعةً و(321) برنامجاً، وتوصَّلت نتائج الدراسة إلى أن (50%) من الجامعات يتوفر بها برامج التسريع الأكاديمي، و(80%) من تلك الجامعات تُوفِّر برامج الإثراء للطلبة في المرحلة الثانوية؛ لذا فإن ما يُميز خدمات برامج التسريع

الجامعات التي ينبغي توفيرها لأعضاء هيئة التدريس لخدمة الطلبة الموهوبين.

- افتقار أعضاء هيئة التدريس في الكليات إلى معرفة مهارات اكتشاف الطلبة الموهوبين.
- الافتقار لوجود تعاونٍ بين الجامعات ومراكز الموهوبين؛ من أجل جذب الموهوبين، ودعمهم، وتقديم البيئة التعليمية المناسبة لهم.
- ضعفُ توافر دوراتٍ تدريبيةٍ لأعضاء هيئة التدريس للتعرف على طبيعة وخصائص الطلبة الموهوبين.

بناءً على ما سبق، وعلى الرغم من أهمية وعي أعضاء هيئة التدريس بالخدمات التربوية المقدمة لفئة الموهوبين في هذه المرحلة؛ لكنَّهم مسؤولين عن اختيار وسائل التقييم والفحص التي تُناسب هذه الشريحة، وهذا ليس بالأمر السهل؛ لأن هؤلاء الطلبة يملكون مواهب وقدرات عالية؛ لذا فمن المهم أن يُركز أعضاء هيئة التدريس في رعايتهم لهذه الفئة على نقاط القوة- وعليه فإنَّ من الضروري تصميم البرامج المناسبة لهم لتلبية احتياجاتهم. ومن خلال وعي أعضاء هيئة التدريس لتلك الخدمات، ومعرفتهم بمجال تربية الموهوبين، قد لا تُواجههم تحدياتٌ تؤثر في تقديم الخدمات المناسبة التي تُلبي احتياجاتهم في هذه المرحلة ذات الأهمية القصوى؛ وهذا يقود إلى تطوير مصادر المعرفة لديهم، والعمل على تحسين مُخرجات التعليم بجودة عالية، من خلال إتاحة الفرصة لهم لحضور دوراتٍ تدريبية؛ للتعرف على طبيعة الطلبة الموهوبين وخصائصهم.

## ثانياً- الدراسات السابقة

من خلال مراجعة الدراسات السابقة التي تناولت أهمية معرفة أعضاء هيئة التدريس بالخدمات المقدمة للطلبة الموهوبين، ومدى ممارستها مع هذه الشريحة المهمة بالجامعة، فقد توصل الباحث إلى بعض الدراسات ذات العلاقة، وسوف أتناولها مرتبةً من الأقدم إلى الأحدث حسب سنة النشر.

تُسهم الخدمات المساندة - كعمادات شؤون الطلبة بالجامعات- في الكشف عن مواهب الطلبة، وتهيئة المناخ الجامعي المناسب، المحيِّز للتمييز والإبداع، وتقديم الخدمات الشاملة التي تُسهم في تنمية قدرات الطلبة في المجالات التي تُناسبها؛ فقد أجرى العمري (2008) دراسةً تُهدف إلى التعرف على واقع عمادات شؤون الطلبة في عددٍ من الجامعات السعودية، من حيث نوعية الخدمات المتاحة للطلبة الموهوبين بناءً على تجارب بعض الجامعات المحلية والدولية؛ من أجل الاستفادة منها، وتطوير تلك العمادات، بالإضافة إلى التعرف على مستوى رضا الطلبة بالجامعات السعودية عن الأنشطة والخدمات التي تُقدمها لهم عمادة شؤون الطلبة. واتبَع الباحث المنهج الوصفي، وتوصَّلت نتائج الدراسة إلى ضرورة تقديم الخدمات التربوية للطلبة الموهوبين من خلال الأنشطة وفقاً لرغبتهم وميولهم، كما أوضحت النتائج



والحثُّ على إجراء العديد من الأبحاث؛ لزيادة الجهود المبذولة في تقديم الخدمات التربوية، وتعليمهم، وتحسين جودة التعليم لديهم، بالإضافة إلى توفير الشراكات الخاصة؛ لدعم الخدمات التربوية، وتطوير برامج رعايتهم.

#### التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال أغلب الدراسات السابقة، نجد أن أهدافها -بشكل عام- تتفق مع الدراسة الحالية، في أنها تهدف إلى التعرف على أهمية دور الخدمات المقدمة للطلبة الموهوبين بالجامعات، في تحسين جودة التعليم؛ كدراسة العمري (2008)، ودراسة الهزاع والحقباني (2017)، ودراسة السبيعي (2020)؛ ولكن أضافت هذه الدراسات مقترحات مثل الشراكات، وبرامج خاصة مثل التسريع، وتنوع الأنشطة لرعاية الطلبة الموهوبين بالجامعات. وتختلف معها الدراسة الحالية، في أنها تُركِّز على واقع الخدمات التربوية المقدمة للطلبة الموهوبين في الجامعات السعودية الناشئة، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. ومن ثم فإن الدراسة الحالية تفرّدت عن غيرها بأنها وضعت الخدمات التربوية المقدمة متغيِّراً مستقلاً، وجنس المعلم والجامعة التي ينتمي لها عضو هيئة التدريس، وخبرته متغيِّراً تابعاً.

وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، وقد أُجريت الدراسة الحالية في جامعات ناشئة في مناطق مختلفة، ولم يسبق أن أُجريت دراسات من هذا النوع في المملكة العربية السعودية؛ لذا ستكون المعلومات التي تستند إلى آراء أعضاء هيئة التدريس ذات قيمة عالية؛ لتوجيه الدراسات فيما بعد.

ومن حيث العينة، فقد اشتملت على عددٍ من الدراسات السابقة؛ كدراسة ويلكوم (2013، Wilcom)، ودراسة الهزاع والحقباني (2017)، ودراسة عشرية (2017)، وعساف (2018) على المتخصصين في العمل مع الطلبة الموهوبين من كلا الجنسين؛ وقد اتفقت الدراسة الحالية معها في هذا الجانب. ومن حيث الأدوات، استخدمت بعض الدراسات المنهج الوصفي المسحي؛ كدراسة العمري (2008)، ودراسة عشرية (2017)، وعساف (2018)، ودراسة السبيعي (2020)؛ وبهذا تتفق مع الدراسة الحالية، ولكن تختلف معها في عدد فقرات الاستبانة. وتختلف الدراسة الحالية مع دراسة ويلكوم (2013، Wilcom)؛ حيث استخدم المنهج النوعي. لذا فقد استفاد الباحث منها في بناء الاستبانة استناداً إلى الدراسات السابقة، على الرغم من اختلاف المنهجية المستخدمة. ولكن تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث مكان تطبيق الدراسة؛ لكون الدراسة الحالية شملت أربع جامعات سعودية ناشئة؛ لذلك تُعد هذه الدراسة هي الأولى من هذا النوع في تلك الجامعات لم يسبق دراستها.

وعلى صعيد نتائج الدراسات، توصّلت نتائج الدراسات السابقة إلى أهمية معرفة الخدمات التربوية المقدمة للطلبة الموهوبين

هو حصول الطلبة في المرحلة الثانوية على مقرراتٍ جامعية.

كما قامت عشرية (2017) بدراسة هدفت إلى محاولة تصفي معايير الجودة لتطوير البرامج المقدمة للطلبة الموهوبين في كليات التربية بالجامعات السودانية من وجهة نظر المختصين في التربية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكوّنت عينة الدراسة من (15) من المتخصصين. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية في استجابات العينة في المعايير الخاصة بجودة تطوير البرامج التعليمية في رعاية الموهوبين. وأوصت الدراسة بضرورة تصميم مناهج ومقرراتٍ تعليمية تهتم بتنمية الطلبة الموهوبين، ويكون ذلك تحت إشراف متخصصين في كليات التربية، مع مراجعتها بشكل مستمر. بالإضافة إلى الحث على تفعيل الشراكات بين التعليم العام والتعليم العالي، في وضع برامج تخصصية في رعاية الطلبة الموهوبين، ومراجعة الخطط الاستراتيجية بشكل دوري.

وحيث إن الخدمات التربوية المناسبة تعمل على تحفيز الابتكار في عملية التعلم للطلبة الموهوبين؛ لذا فإن الأساليب التعليمية التي يدرّسها أعضاء هيئة التدريس تلعب دوراً مهماً في تنمية الابتكار لدى طلبتهم؛ حيث أجرى عساف (2018) دراسة تهدف إلى معرفة المؤشرات المناسبة في إدارة الابتكار، وسبل تفعيلها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلٍّ من جامعة الأزهر، والجامعة الإسلامية بمحافظة غزة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وشملت عينة الدراسة (200) عضو هيئة تدريس من الجامعتين. وأشارت النتائج إلى أن لدى أعضاء هيئة التدريس قدرة عالية على إدارة الابتكار لدى الطلبة بالجامعتين، كما أوضحت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التقدير لأفراد العينة من واقع مؤشرات إدارة الابتكار تُعزى إلى متغيرات: (النوع، الكلية، سنوات الخدمة). وأوصت الدراسة بضرورة تقديم خدمات تربوية تناسب مواهب الطلبة وابتكاراتهم، وإنشاء وحدة تخصصية في إدارة الابتكار بالجامعات.

كما تهدف دراسة السبيعي (2020)، إلى محاولة وضع تصورٍ مقترحٍ لرعاية الطلبة الموهوبين بجامعات المملكة العربية السعودية. واتبعت الباحثة المنهج الوصفي، واستخدمت أداة الاستبانة المكوّنة من ثلاثة محاور رئيسية، وهي: الشراكة في رعاية الموهوبين بين الجامعات ووزارة التعليم، ووسائل الشراكة بين الجامعات ووزارة التعليم، ومشكلات الشراكة بين الجامعات ووزارة التعليم. وتكوّنت عينة الدراسة من (57) فرداً من المختصين في رعاية الموهوبين بجامعات المملكة العربية السعودية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك قصوراً واضحاً في رعاية الموهوبين، وتقديم الخدمات التربوية المناسبة لهم بجامعات المملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى الحاجة الملحة للتدابير المقترحة التي يمكن من خلالها تطوير رعاية الطلبة الموهوبين بالجامعات، وتحسينها. وتوصي نتائج الدراسة بأنه يجب زيادة الاهتمام بفعلة الطلبة الموهوبين،

## إجراءات الدراسة:

### منهج الدراسة:

انطلاقاً من طبيعة هذه الدراسة، والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، اعتمد الباحث في إجراء هذه الدراسة على المنهج الارتباطي؛ نظراً إلى مناسبه لأهداف الدراسة. ويُعرف بأنه: «وصف الظاهرة التي يُراد دراستها، وجمع أوصاف ومعلومات دقيقة عنها، وهو منهج يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويُعبر عنها تعبيراً كميّاً وكمياً» (عثمان، 2009: 84). واتبعت الدراسة المنهج الارتباطي للإجابة عن السؤال الثالث حول العلاقة بين وعي أعضاء هيئة التدريس بالخدمات التربوية المقدمة للطلبة الموهوبين بالجامعات الناشئة، ومستوى معرفتهم في مجال تربية الموهوبين.

### مجتمع الدراسة وعينته:

تمثّل مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الناشئة بالملكة العربية السعودية في أربع جامعات سعودية: (جامعة حائل، وجامعة طيبة، وجامعة حفر الباطن، وجامعة جدّة)، وقد اختيرت عينة منهم بطريقة عشوائية بسيطة، قدرها: 167، والجدول (1) يوضح وصف العينة.

جدول (1) توزيع عينة الدراسة وفقاً للجنس ومدة الخبرة، والجامعة، والرتبة العلمية، والكلية، ووجود موهوب في العائلة، وأنتك موهوب،

#### وحضور دورة في تربية الموهوبين، والعمر

النسبة	التكرار	الجنس
44.9	75	أنثى
55.1	92	ذكر
100.0	167	المجموع
النسبة	التكرار	مدة الخبرة
13.8	23	أقل من 5 سنوات
27.5	46	من 5 وأقل من 10 سنوات
27.5	46	من 10 وأقل من 15 سنة
12.0	20	من 15 وأقل من 20
19.2	32	من 20 سنة فأكثر
100.0	167	المجموع
النسبة	التكرار	الجامعة
4.2	7	جامعة جدّة
11.4	19	جامعة حفر الباطن
64.6	108	جامعة حائل
19.8	33	جامعة طيبة
100.0	167	المجموع
النسبة	التكرار	الرتبة العلمية
4.8	8	معيد
16.8	28	محاضر
50.3	84	أستاذ مساعد
17.4	29	أستاذ مشارك
10.7	18	أستاذ
%100	167	المجموع

النسبة	التكرار	الكلية
2.4	4	الكلية الصحية
4.2	7	الكلية الهندسية
75.4	126	الكلية النظرية
16.2	27	الكلية العلمية
1.8	3	أخرى
%100.0	167	المجموع

النسبة	التكرار	وجود موهوب في العائلة
55.7	93	لا
44.3	74	نعم
%100.0	167	المجموع

النسبة	التكرار	أنك موهوب
32.3	54	لا
67.7	113	نعم
%100.0	167	المجموع

النسبة	التكرار	حضور دورة في تربية الموهوبين
71.3	119	لا
28.7	48	نعم
%100.0	167	المجموع

النسبة	التكرار	العمر
4.2	7	أقل من 30 سنة
37.1	62	من 30 وأقل من 40 سنة
39.5	66	من 40 وأقل من 50 سنة
18.6	31	من 50 وأقل من 60 سنة
0.6	1	من 60 سنة فأكثر
%100.0	167	المجموع

الخطوات التالية:

اشتملت الأداة على جزأين على النحو التالي:

**الجزء الأول:** اشتمل على البيانات الأولية الأساسية للمفحوصين، التي تتعلق بمتغيرات الدراسة، بالإضافة إلى الهدف من الدراسة، وكيفية الإجابة عن الأداة.

**الجزء الثاني:** تكوّن من بُعدين:

**البُعد الأول:** وعي أعضاء هيئة التدريس بالخدمات المقدمّة للموهوبين بالجامعات الناشئة.

**البُعد الثاني:** معرفة أعضاء هيئة التدريس بمجال تربية الموهوبين.

**طريقة تصحيح الاستبانة:**

دُرّجت الاستبانة بطريقة تدرّج (ليكارث الخماسي): (أوافق بشدة =5، أوافق =4، محايد =3، لا أوافق =2، لا أوافق بشدة =1).

يُتضح من الجدول (1) أن خبرات أفراد العينة كبيرة؛ 5 سنوات فأكثر بنسبة تفوق 86%، وغالبية أفراد العينة تتمتع برتبٍ علمية عالية؛ أستاذ مساعد فما فوق، بنسبة أكثر من 78%، وفي الجامعات الأربعة الموضّحة في العينة، كما تتوزّع العينة بصورة متوازنة للكلية الجامعية الصحية، الهندسة، النظرية والعلمية، و44.3% من أعضاء هيئة التدريس أشاروا إلى وجود موهوبٍ ضمن أسرهم، وأكثر من 67% من أفراد العينة أكّدوا أنهم موهوبون، وهذا يتناسب مع وضعهم العلميّ ودرجاتهم العلمية، ونسبة حضورهم لدورات الموهوبين تقلّ عن 28%.

#### أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها؛ قام الباحث ببناء أداة الدراسة، وهي الاستبانة:

بالإطّلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة والإطار النظري؛ للاستفادة منها في كتابة فقرات الاستبانة وصياغتها؛ كدراسة كلّ من العمري (2008)، والعطوي (2019)، ومعمار وآخرين (2021)، والسبيعي (2020)؛ وكذلك مشورة الخبراء في هذا المجال، وقد بُيِّت الأداة وفُقِّ

انتمائها للبعد الخاص بها، وسلامتها اللغوية، وسلامة الصياغة، واقتراح التعديلات إذا لزم الأمر، بالحذف أو الإضافة.

صدق الأداة:

الصدق الظاهري (صدق الحكمين):

الصدق البنائي للاستبانة:

للتحقق من الصدق البنائي للاستبانة، حُسبت مُعاملات الارتباط بيرسون بين المتوسط الحسابي الكلي لكل بُعد من أبعاد الاستبانة، مع المتوسط الحسابي الكلي للاستبانة كوحدة واحدة، ويوضح الجدول (2) نتائج هذا التحليل:

تحقق الباحث من صدق أداة الدراسة عن طريق عرض أداة الدراسة على عددٍ من الحكمين، وعددهم 12 من ذوي الاختصاص في الجامعات والمؤسسات التعليمية، ومجموعة من الحكمين من الخبراء في التخصصات التربوية؛ لمراجعتها وتدقيق عباراتها وأبعادها؛ لتحديد مدى مناسبة كلِّ عبارة، ومدى

جدول (2) مُعاملات الارتباط بيرسون بين المتوسط الكلي للبعد والمتوسط الكلي للاستبانة

معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	البعد الثاني	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للاستبانة	البعد الأول ه
.614	b1	.736	a1
.551	b2	.519	a2
.577	b3	.598	a3
.497	b4	.682	a4
.428	b5	.655	a5
.289	b6	.622	a6
.407	b7	.642	a7
.328	b8	.589	a8
.422	b9	.564	a9
.339	b10	.546	a10
.321	b11	.586	a11
.601	b12	.721	a12

دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05)

ثبات الأدوات:

يُشير الثبات إلى إمكانية الحصول على النتائج نفسها فيما لو أُعيد تطبيق الأداة على الأفراد أنفسهم، وللتحقق من الثبات لمحاور الاستبانة استخدم مُعامل ثبات ألفا-كرونباخ (Cronbach's Alpha)، ويوضح الجدول (3) التالي نتائج قيم الثبات لأبعاد الاستبانة:

توضّح النتائج الواردة في الجدول السابق أن جميع أبعاد الاستبانة قد ارتبطت بالدرجة الكلية للاستبانة ارتباطاً موجبةً، وذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0,05)، وهذا مؤشر على الصدق البنائي لأداة الدراسة.

جدول (3) قيم معاملات الثبات ألفا لكرونباخ (Cronbach.s Alpha) لأبعاد الاستبانة

معامل الثبات ألفا كرونباخ	أبعاد الاستبانة	م
0,963	البعد الأول: مستوى وعي أعضاء هيئة التدريس بالخدمات المقدمة للموهوبين بالجامعات الناشئة.	1
0,945	البعد الثاني: مستوى معرفة أعضاء هيئة التدريس بمجال تربية الموهوبين.	2
0,95	الاستبانة الكلية	

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة، والتحقق من مؤشرات الصدق والثبات لها؛ استخدم الباحثان المعالجات والأساليب الإحصائية التالية في أثناء التحليل باستخدام برنامج (SPSS):

يوضح الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات للاستبانة وأبعادها مرتفعة؛ فقد بلغ للاستبانة الكلية (0,95)، وهي قيمة مرتفعة ومقبولة، كما نجد أن جميع الأبعاد قيم مرتفعة، وهذه مؤشرات على ثبات الأداة.

- معامل الارتباط بيرسون لقياس صدق الأيساق الداخلي.
- اختبار ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة.
- التكرارات والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لقياس استجابات أفراد مجتمع الدراسة على محاور الاستبانة وعباراتها.
- اختبار كروسكال واليس؛ للتعرف على وجود الفروق بين محاور الدراسة والمتغيرات الشخصية.
- اختبار مان ويتي؛ للتعرف على وجود فروق للجنس، ووجود موهوب في العائلة، وأنتك موهوب، وحضور دورة في تربية الموهوبين.

جدول (4) درجات فئات معيار نتائج الدراسة وحدودها وفقاً لقياس ليكرت الخماسي

الدرجة	معيار الحكم على النتائج	فئة المتوسط	
		من	إلى
5	موافق بشدة	4.20	5
4	موافق	3.40	4.20
3	موافق لحد ما (محايد)	2.60	3.40
2	غير موافق	1.80	2.60
1	غير موافق بشدة	1	1.80

**النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى وعي أعضاء هيئة التدريس بالخدمات التربوية المقدمة للطلبة الموهوبين بالجامعات الناشئة؟**  
ولإجابة عن هذا السؤال، فقد حسَبَ الباحث أولاً النسب المئوية، والجدول (5) أدناه.

جدول (5) النسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري، والمتوسط الحسابي التجميعي لجميع عبارات البعد الأول

رقم العبارة	العبارة	التكرار		الاستجابات			الانحراف المعياري	الترتيب
		النسبة	لا	لا	أوافق بشدة	أوافق		
1	الطلبة الموهوبون يحتاجون إلى اهتمام خاص من أجل تنمية كامل مواهبهم.	7%	7	30	46	55	3.41	1
2	البرامج المخصصة للطلبة الموهوبين تساعد سلباً على نشر مفهوم النخبة بين الطلبة.	8%	8	34	43	58	3.34	2
3	وضع الطلبة الموهوبين في برامج خاصة مستقلة بهم يؤثر في الطلبة الآخرين ويجعلهم يشعرون بالدونية.	4.2%	4.2	18.0	27.5	32.9	3.41	12
4	البرامج الإثرائية للطلبة الموهوبين تشجعهم لأن يكونوا أكثر حماساً للتعلم.	9%	9	36	57	49	3.16	9
5	البرامج الخاصة بالموهوبين لا داعي لها وينبغي أن تلغى تماماً.	12%	12	29	54	54	3.22	7
6	الطلبة الموهوبون سيكونون ناححين على كل حال مهما اختلفت أنواع البرامج التعليمية المقدمة لهم.	7.2%	7.2	17.4	32.3	32.3	3.22	8
8		6.0%	6.0	21.6	28.1	32.9	3.22	

7	ك	8	34	44	60	21	3.31	1.08	ينبغي أن توفر جامعاتنا برامج تربوية خاصة بالموهوبين.
3	%	4.8	20.4	26.3	35.9	12.6			
8	ك	10	41	55	40	21	3.13	1.10	تقسيم الطلبة إلى موهوبين وعاديين يقود إلى تعزيز التصنيف السليبي؛ مثل: جيد، وضعيف.
10	%	6.0	24.6	32.9	24.0	12.6			
9	ك	7	35	46	57	22	3.31	1.07	أود أن أعتبر أو أكون شخصاً موهوباً.
4	%	4.2	21.0	27.5	34.1	13.2			
5	ك	5	31	55	59	17	3.31	0.99	بعض أعضاء هيئة التدريس يفقد سلطته في إدارة الصف بسبب الطلبة الموهوبين.
10	%	3.0	18.6	32.9	35.3	10.2			
11	ك	9	37	62	44	15	3.11	1.03	الطلبة الموهوبون لهم تأثير إيجابي فيمن حولهم.
11	%	5.4	22.2	37.1	26.3	9.0			
6	ك	7	30	66	46	18	3.23	1.00	كثيراً ما يهتم الموهوبون بأشياء ليست مفيدة.
12	%	4.2	18.0	39.5	27.5	10.8			
								3.24	المتوسط العام

يتضح من الجدول رقم (5) أعلاه أن:

في برامج خاصة مستقلة بهم يؤثر في الطلبة الآخرين، ويجعلهم يشعرون بالدونية، بمتوسطات حسابية بلغت (3.34، 3.31، 3.11، 3.13، 3.16، 3.22، 3.22، 3.23، 3.31، 3.31)؛ (3.11) على التوالي. وتراوح الانحراف المعياري ما بين (0.99، 1.153)؛ مما يدل على تجانس أفراد العينة.

وعليه؛ يرى الباحث أن جميع أفراد العينة توافق لحداً ما على مستوى وعي أعضاء هيئة التدريس بالخدمات المقدمة للموهوبين بالجامعات الناشئة، بمتوسط حسابي قدره 3.24.

#### النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مستوى معرفة أعضاء هيئة التدريس في مجال تربية الموهوبين؟

وللإجابة عن هذا السؤال، فقد حسَبَ الباحث أولاً النسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري، والمتوسط الحسابي التجميحي لجميع عبارات المحور الأول؛ للتعرف على معرفة أعضاء هيئة التدريس بمجال تربية الموهوبين بالجامعات الناشئة، ويوضحه الجدول التالي: جدول (6)

• نسبة كبيرة جداً من المستجيبين توافق على أن الطلبة الموهوبين يحتاجون إلى اهتمام خاص؛ من أجل تنمية كامل مواهبهم، بمتوسط حسابي بلغ 3.41.

• نسبة كبيرة من المستجيبين توافق لحداً ما (محايد)، على أن البرامج المخصصة للطلبة الموهوبين تساعد سلباً على نشر (مفهوم النخبة) بين الطلبة. ينبغي أن توفر جامعاتنا برامج تربوية خاصة بالموهوبين، أود أن أعتبر أو أكون شخصاً موهوباً. بعض أعضاء هيئة التدريس يفقد سلطته في إدارة الصف بسبب الطلبة الموهوبين. كثيراً ما يهتم الموهوبون بأشياء ليست مفيدة. البرامج الخاصة بالموهوبين لا داعي لها وينبغي أن تُلغى تماماً. الطلبة الموهوبون سيكونون ناجحين على كل حال مهما اختلفت أنواع البرامج التعليمية المقدمة لهم. البرامج الإثرائية للطلبة الموهوبين تشجعهم لأن يكونوا أكثر حماساً للتعلم. تقسيم الطلبة إلى موهوبين وعاديين يقود إلى تعزيز التصنيف السليبي؛ مثل: جيد، وضعيف. الطلبة الموهوبون لهم تأثير إيجابي فيمن حولهم. وضع الطلبة الموهوبين

جدول (6) النسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري، والمتوسط الحسابي التجميحي لجميع عبارات المحور الأول

رقم العبارة	العبارة	النسبة	التكرار			الاستجابات			
			لا أوافق بشدة	لا أوافق	لا	محايد	أوافق	أوافق بشدة	
		%	10	11	53	48	45	3.64	1.13
1	الاحتياجات الاجتماعية والعاطفية والنفسية للطلبة الموهوبين.	ك	6.0	6.6	31.7	28.7	26.9		3
		%	7	20	56	47	37	3.52	1.09

		%							
6		22.2	28.1	33.5	12.0	4.2	ك	2	وضع الخطط الفردية والجماعية للطلبة الموهوبين.
	1.10	3.49	37	45	54	25	6	ك	
8		22.2	26.9	32.3	15.0	3.6	%	3	المعايير والإجراءات المستخدمة لتحديد الطلبة الموهوبين.
	1.26	3.09	27	33	60	22	25	ك	
12		16.2	19.8	35.9	13.2	15.0	%	4	النماذج النظرية للموهبة (مثال: نموذج جيلفورد، بلوم، وليام وريزلي).
	1.23	3.49	39	53	43	15	17	ك	
9		23.4	31.7	25.7	9.0	10.2	%	5	تقييم وتقويم أداء الطلبة الموهوبين.
	1.17	3.41	15	9.0	15	9.0	15	ك	
10		21	12.6	21	12.6	21	%	6	الإستراتيجيات التعليمية التي تطبق مع الطلبة الموهوبين (مثل: التسريع وضغط المنهج، النموذج الإثرائي، تقسيم الطلبة على حسب قدراتهم).
	1.19	3.41	32	52	49	20	14	ك	
11		19.2	31.1	29.3	12.0	8.4	%	7	أساليب إدارة القاعة الدراسية لتناسب مع احتياجات الموهوبين.
	1.00	3.75	4	70	37	16	4	ك	
2		2.4	41.9	22.2	9.6	2.4	%	8	الخصائص الشخصية والسمات للطلبة الموهوبين.
	1.19	3.50	39	48	51	15	14	ك	
7		23.4	28.7	30.5	9.0	8.4	%	9	العمل الجماعي المشترك مع أعضاء هيئة التدريس الآخرين نحو المساعدة والتخطيط للطلبة الموهوبين.
	1.20	3.62	13	54	39	15	13	ك	
4		7.8	32.3	23.4	9.0	7.8	%	10	استخدام مهارات التواصل والخطاب التي تساعد في تطوير الموهوبين.
	1.15	3.76	53	53	38	14	9	ك	
1		31.7	31.7	22.8	8.4	5.4	%	11	القدرة على استخدام تقنيات التعليم كوسيلة مُساعدة للطلبة الموهوبين في الجامعة.
	5	1.16	3.61	45	50	43	20	9	ك
		26.9	29.9	25.7	12.0	5.4	%		مناهج إضافية لتعزيز الطلبة الموهوبين.
	3.52								المتوسط العام

يُتضح من الجدول (6) أعلاه أن:

- نسبة كبيرة جداً من المستجيبين توافق على: القدرة على استخدام تقنيات التعليم كوسيلة مُساعدة للطلبة الموهوبين في الجامعة، الخصائص الشخصية والسمات للطلبة الموهوبين، والاحتياجات الاجتماعية والعاطفية والنفسية للطلبة الموهوبين، واستخدام مهارات التواصل والخطاب التي تساعد في تطوير الموهوبين، والقدرة على تعديل المنهج وتكييفه وتقديم مناهج إضافية لتعزيز الطلبة الموهوبين، ووضع الخطط الفردية والجماعية للطلبة الموهوبين، والعمل الجماعي المشترك مع أعضاء هيئة التدريس الآخرين نحو المساعدة والتخطيط للطلبة الموهوبين، والمعايير والإجراءات المستخدمة لتحديد الطلبة الموهوبين، وتقييم وتقويم أداء الطلبة الموهوبين، والإستراتيجيات التعليمية التي تُطبَّق مع الطلبة الموهوبين؛ مثل: (التسريع وضغط المنهج، النموذج الإثرائي، تقسيم الطلبة على حسب قدراتهم)، أساليب إدارة القاعة الدراسية لتناسب مع احتياجات الموهوبين، بمتوسطات حسابية (3.76)، 3.75، 3.64، 3.62، 3.61، 3.52، 3.50، 3.49، 3.49، 3.41، 3.41 على التوالي.
- نسبة كبيرة من المستجيبين توافق لحدِّ ما (محايد) على معرفتها بالنماذج النظرية للموهبة (مثال: نموذج جيلفورد، بلوم، وليام وريزلي)، بمتوسط قدره 3.09.

- نسبة كبيرة جداً من المستجيبين توافق على: القدرة على استخدام تقنيات التعليم كوسيلة مُساعدة للطلبة الموهوبين في الجامعة، الخصائص الشخصية والسمات للطلبة الموهوبين، والاحتياجات الاجتماعية والعاطفية والنفسية للطلبة الموهوبين، واستخدام مهارات التواصل والخطاب التي تساعد في تطوير الموهوبين، والقدرة على تعديل المنهج وتكييفه وتقديم مناهج إضافية لتعزيز الطلبة الموهوبين، ووضع الخطط الفردية والجماعية للطلبة الموهوبين، والعمل الجماعي المشترك مع أعضاء هيئة التدريس الآخرين نحو المساعدة والتخطيط للطلبة الموهوبين، والمعايير

### هيئة التدريس بالخدمات التربوية المقدمة للطلبة المهووبين بالجامعات الناشئة، ومستوى معرفتهم في مجال تربية المهووبين؟

وللإجابة عن هذا السؤال؛ حُسب اختبارُ مُعامل الارتباط بين وعي أعضاء هيئة التدريس بالخدمات التربوية المقدمة للطلبة المهووبين بالجامعات الناشئة، ومستوى معرفتهم في مجال تربية المهووبين، ويوضحه الجدول أدناه.

وأنَّ الانحراف المعياري يتراوح ما بين (1.00، 1.261)؛ مما يدلُّ على تجانس أفراد العينة.

وعليه؛ يرى الباحث أن جميع أفراد العينة توافق على معرفة أعضاء هيئة التدريس بمجال تربية المهووبين بالجامعات الناشئة، بمتوسطٍ حسابي قدره 3.52.

### النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما العلاقة بين وعي أعضاء

جدول (7) معامل الارتباط بين وعي أعضاء هيئة التدريس بالخدمات التربوية المقدمة للطلبة المهووبين بالجامعات الناشئة، ومستوى معرفتهم في مجال تربية المهووبين

العلاقة	معامل الارتباط	الدلالة
بين وعي أعضاء هيئة التدريس بالخدمات التربوية المقدمة للطلبة المهووبين بالجامعات الناشئة، ومستوى معرفتهم في مجال تربية المهووبين.	0.24	0.002

### مجال تربية المهووبين؟

#### أ. متغير الجنس:

وللإجابة عن هذا السؤال فيما يخص متغير الجنس، حُسب اختبارُ مان ويتي؛ للتعرف على مدى اختلاف معرفة أعضاء هيئة التدريس بالطلبة المهووبين في الجامعات الناشئة، وواقع الخدمات التربوية المقدمة لهم التي تُعزى للجنس، ويوضحه الجدول أدناه. جدول (8)

يتضح من الجدول (7) أعلاه: أنه توجد علاقةً طرديةً موجبة بين وعي أعضاء هيئة التدريس بالخدمات التربوية المقدمة للطلبة المهووبين بالجامعات الناشئة، ومستوى معرفتهم في مجال تربية المهووبين عند مستوى 0.05.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع (أ): ما المتغيرات الديموغرافية المؤثرة في مستوى وعي أعضاء هيئة التدريس بالخدمات التربوية المقدمة للطلبة المهووبين في الجامعات الناشئة، ومستوى معرفتهم في

جدول (8) اختبار مان ويتي؛ للتعرف على مدى اختلاف معرفة أعضاء هيئة التدريس بالطلبة المهووبين في الجامعات الناشئة، وواقع الخدمات التربوية المقدمة لهم التي تُعزى للجنس

الجنس	العدد	متوسط الفروق	الانحراف المعياري	قيمة مان ويتي	مستوى الدلالة
أنثى	75	78.04	5853.00	0.15	غير دالة
ذكر	92	88.86	8175.00	2.36	

وللإجابة عن هذا السؤال فيما يخص متغير الجامعة، حُسيبت ذات دلالةٍ إحصائية عند مستوى (0.05)، بين آراء الذكور والإناث حول معرفة أعضاء هيئة التدريس بالطلبة المهووبين في الجامعات الناشئة، وواقع الخدمات التربوية المقدمة لهم التي تُعزى للجنس.

يتضح من الجدول (8) أعلاه: أنه لا توجد فروق ذات دلالةٍ إحصائية عند مستوى (0.05)، بين آراء الذكور والإناث حول معرفة أعضاء هيئة التدريس بالطلبة المهووبين في الجامعات الناشئة، وواقع الخدمات التربوية المقدمة لهم التي تُعزى للجنس.

#### ب. متغير الجامعة:

جدول (9) اختبار كروسكال واليس؛ للتعرف على مدى اختلاف معرفة أعضاء هيئة التدريس بالطلبة المهووبين في الجامعات الناشئة، وواقع الخدمات التربوية المقدمة لهم التي تُعزى للجامعة

الجامعات	متوسط الرتب	جامعة حائل (ن=108)	جامعة طيبة (ن=33)	أخرى (ن=4)	كروسكال واليس Kruskal-Wallis H	درجات الحرية df	مستوى الدلالة Asymp Sig.
جامعة حدة (ن=3)	متوسط الرتب	متوسط الرتب	متوسط الرتب	متوسط الرتب			
جامعة حائل (ن=108)	87.08	84.76	76.76	87.00	1.9152	4	0.75



حُسيبت الاختبارات اللامعملية، ونظرًا إلى وجود تفاوت كبير في الرتب العلمية لدى أعضاء هيئة التدريس، استُخدم اختبار كروسكال واليس؛ للتعرف على مدى اختلاف معرفة أعضاء هيئة التدريس بالطلبة الموهوبين في الجامعات الناشئة، وواقع الخدمات التربوية المقدمة لهم التي تُعزى للجامعة. والجداول أدناه.

يتضح من الجدول (9) أعلاه: أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بمستوى  $0.05$  لمعرفة أعضاء هيئة التدريس بالطلبة الموهوبين في الجامعات الناشئة، وواقع الخدمات التربوية المقدمة لهم التي تُعزى للجامعة.

### ج. متغير الرتبة العلمية:

وللإجابة عن هذا السؤال فيما يخص متغير الرتبة العلمية،

جدول (10) اختبار كروسكال واليس؛ للتعرف على مدى اختلاف معرفة أعضاء هيئة التدريس بالطلبة الموهوبين في الجامعات الناشئة، وواقع الخدمات التربوية المقدمة لهم يُعزى إلى الرتبة العلمية

مستوى الدلالة	درجات الحرية	كروسكال واليس Kruskal-Wallis H	أستاذ (ن=4)	أستاذ مشارك (ن=33)	أستاذ مساعد (ن=108)	محاضر (ن=19)	معيد (ن=3)	الرتبة العلمية
Asymp Sig.	df		متوسط الرتب	متوسط الرتب	متوسط الرتب	متوسط الرتب	متوسط الرتب	
0.028	4	10.79	69.19	97.53	87.39	77.34	40.07	النتائج

وللإجابة عن هذا السؤال فيما يخص متغير نوع الكلية، حُسيبت الاختبارات اللامعملية، ونظرًا إلى وجود تفاوت كبير في الرتب العلمية لدى أعضاء هيئة التدريس، استُخدم اختبار كروسكال واليس؛ للتعرف على مدى اختلاف معرفة أعضاء هيئة التدريس بالطلبة الموهوبين في الجامعات الناشئة، وواقع الخدمات التربوية المقدمة لهم التي تُعزى للكليات، ويوضحه الجدول أدناه.

يتضح من الجدول (10) أعلاه: أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بمستوى  $0.05 = \alpha$  لمعرفة أعضاء هيئة التدريس بالطلبة الموهوبين في الجامعات الناشئة، وواقع الخدمات التربوية المقدمة لهم يُعزى إلى الرتبة العلمية، لصالح الرتب العليا، من خلال اختبار المقارنات البعدية واختبار مان ويتني.

### د. متغير نوع الكلية:

جدول رقم (11) اختبار كروسكال واليس؛ للتعرف على مدى اختلاف معرفة أعضاء هيئة التدريس بالطلبة الموهوبين في الجامعات الناشئة، وواقع الخدمات التربوية المقدمة لهم التي تُعزى للكليات

مستوى الدلالة	درجات الحرية	كروسكال واليس Kruskal-Wallis H	أخرى (ن=4)	العلمية (ن=33)	النظرية (ن=108)	الهندسية (ن=19)	الصحبة (ن=3)	الكليات
Asymp Sig.	df		متوسط الرتب	متوسط الرتب	متوسط الرتب	متوسط الرتب	متوسط الرتب	
0.118	4	7.34	103.50	105.07	79.34	88.00	66.88	النتائج

الموهوبين، في جامعة حائل، وجامعة جُدَّة، وجامعة حفر الباطن، وجامعة طَبَّية. ومن خلال مناقشة السؤال الأول الذي نُصُّه: «ما مستوى وعي أعضاء هيئة التدريس بالخدمات التربوية المقدمة للطلبة الموهوبين بالجامعات الناشئة؟»، أظهرت النتائج أن نسبة كبيرة جدًا من أعضاء هيئة التدريس تُوافق على أن الطلبة الموهوبين يحتاجون إلى اهتمام خاص؛ من أجل تنمية كلِّ مواهبهم، كما تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة عشرية (2017)، التي أشارت إلى ضرورة وعي أعضاء هيئة التدريس بالخدمات التربوية بهذه الشريحة، وأنهم يحتاجون إلى تصميم مناهج

يتضح من الجدول (11) أعلاه: أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بمستوى  $0.05 = \alpha$  لمعرفة أعضاء هيئة التدريس بالطلبة الموهوبين في الجامعات الناشئة، وواقع الخدمات التربوية المقدمة لهم التي تُعزى للكليات.

### مناقشة النتائج:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى وعي أعضاء هيئة التدريس بالخدمات التربوية المقدمة للطلبة الموهوبين في الجامعات الناشئة، وعلاقته بمستوى معرفتهم في مجال تربية

(2008) أنه من الضروري أن يتشارك مُتَّخِذو القرار والمهتمون بمجال رعاية الموهوبين في الاهتمام برعاية الطالب الموهوب في الجامعات وفقاً لرغباتهم وميولهم.

وفي مناقشة السؤال الثالث الذي نصّه: «ما العلاقة بين وعي أعضاء هيئة التدريس بالخدمات التربوية المقدّمة للطلبة الموهوبين بالجامعات الناشئة، ومستوى معرفتهم في مجال تربية الموهوبين؟»، أظهرت النتائج أن هناك علاقةً طرديةً موجبةً بين وعي أعضاء هيئة التدريس بالخدمات التربوية المقدّمة للطلبة الموهوبين بالجامعات الناشئة، ومستوى معرفتهم في مجال تربية الموهوبين عند مستوى 0.05. ومن ثمّ يتبيّن لنا أن معرفة أعضاء هيئة التدريس في مجال تربية الموهوبين يُسهم في تعليمهم، ومساعدتهم على تنمية مواهبهم. ويمكن تفسير هذه النتيجة أيضاً بأن الخدمات التي تُقدّم لهُؤلاء الطلبة في المرحلة الجامعة تكون ذات قيمةً عالية. فتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه كلٌّ من إبراهيم (2021)، والحمادي (2021)، بأن وعي أعضاء هيئة التدريس ومعرفتهم في مجال تربية الموهوبين يُسهم في تقديم خدماتٍ تربويةٍ للطلبة الموهوبين؛ كالنسرير، والإثراء، وتنوع التعليم، وغيرها من البرامج ذات العلاقة بهم، بالإضافة إلى دعمهم وتقديم البيئة التعليمية المناسبة.

ومن هذا المنطلق يتبيّن أن من المهمّ معرفة هذه العلاقة؛ لكونها أهمّ الإستراتيجيات التي تُساعد الجامعات في حثّ أعضاء هيئة التدريس على تفعيل الخدمات التربوية، ويكون لدى الجامعات مدريّون لديهم القدرة على التعامل مع الطلبة الموهوبين؛ لتنمية مواهبهم وقدراتهم، وإبرازها. وقد أكّد العديد من الدراسات أن معرفة أعضاء هيئة التدريس في مجال تربية الموهوبين، والخدمات التربوية، تُسهم في رسم مسارات النجاح أمام الطلبة الموهوبين في المرحلة الجامعية (Wilcom, 2013). مما سبق يمكن القول: إنه أصبح من الضروريّ على صنّاع القرار في الجامعات أن ينتبهوا إلى أهمية تقديم البرامج التدريبية لجميع أعضاء هيئة التدريس، ورفع مستوى وعيهم في مجال تربية الموهوبين، التي تؤديّ -بدورها- إلى تطوير كفاياتهم المهنية تجاه معرفة الخدمات التعليمية الحديثة المناسبة لتعليم الطلبة الموهوبين.

وبالنسبة لمُتغيّرات الدراسة، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، بين آراء الذكور والإناث لمُتغيّر الجنس. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة عساف (2018). ويُعلّل الباحثان ذلك بأنّ السبب تلقّي جميع أعضاء هيئة التدريس الدورات التدريبية نفسها، أو دوراتٍ مشابهةً في مجال تربية الموهوبين. كما لم تُظهر الدراسة فروقاً تُعزى للجامعة المنتسب إليها. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الكرعاعي (2010)، ويُعلّل الباحث ذلك بالتقارب بين جميع الجامعات الناشئة بالملكة العربية السعودية؛ فهي لديها آليةً موحّدة تُقدّم للطلبة الموهوبين. كما تُظهر الدراسة وجود فروق تُعزى إلى الرتبة العلمية لصالح الرتب العليا، من خلال اختبار المقارنات البعدية، واختبار مان ويتني. ويُعلّل الباحثان ذلك بأنّ معظم أعضاء هيئة التدريس

ومقرراتٍ تعليميةٍ تحتّم بتنمية الطلبة الموهوبين. وتتفق كذلك مع نتائج دراسة فريمان (Freeman, 2015)، التي بيّنت أن وعي أعضاء هيئة التدريس يقود إلى رعاية الموهوبين، ودعمهم وتوطينهم؛ لتنمية مواهبهم من خلال وجود خدماتٍ تربويةٍ مناسبة للطلبة؛ لذا فإنّ مستوى الوعي في الدراسة الحاليّة مؤشّر واضح أن الاهتمام بالطلبة الموهوبين أصبح ضرورةً يجب الاهتمام بها، ويتم ذلك من خلال توفير الخدمات التربوية.

وتأكيداً لذلك، أشارت نتائج الدراسة الحاليّة إلى أن جميع أعضاء هيئة التدريس يوافقون حدّ ما على مستوى وعي أعضاء هيئة التدريس بالخدمات المقدّمة للموهوبين بالجامعات الناشئة، وقد اتفقت هذه النتيجة حدّ ما مع دراسة السبيعي (2020)، إلا أنّ هناك قصوراً واضحاً في رعاية الموهوبين، وتقديم الخدمات التربوية المناسبة لهم بجامعات المملكة العربية السعودية؛ لذا يمكن القول: إن هناك حاجةً ملّحةً لتطوير مستوى الخدمات التربوية، التي يمكن من خلالها تطوير رعاية الطلبة الموهوبين بالجامعات وتحسينها. وعليه؛ نستطيع القول: إن معرفة وجود خدمات تربوية تُناسب مواهب الطلبة وابتكاراتهم، وإنشاء وحدةٍ تخصصيةٍ في الجامعات، يُسهم في رفع مستوى وعي أعضاء هيئة التدريس بالخدمات، والعمل على تطويرها وتنفيذها بالشكل المطلوب.

ومن خلال مناقشة السؤال الثاني الذي نصّه: «ما مستوى معرفة أعضاء هيئة التدريس في مجال تربية الموهوبين؟» حيث أشارت النتائج إلى أن نسبةً كبيرةً جداً من أعضاء هيئة التدريس لديهم مستوى عالٍ في مجال تربية الموهوبين؛ على سبيل المثال: لديهم القدرة على استخدام تقنيات التعليم باعتباره وسيلةً مُساعدة للطلبة الموهوبين في الجامعة، ومعرفة الخصائص الشخصية والسمات للطلبة الموهوبين، والاحتياجات الاجتماعية والعاطفية والنفسية لهم، واستخدام مهارات التواصل وأساليب إدارة القاعة الدراسية لتناسب مع احتياجاتهم... الخ. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة عساف (2018)، التي أشارت إلى أنّ لدى أعضاء هيئة التدريس قدرةً عاليةً على إدارة الابتكار لدى الطلبة بالجامعات، ومعرفتهم في مجال تربية الموهوبين. وآراء أعضاء هيئة التدريس في مجال تربية الموهوبين تكون معتبرةً بسبب انخراط بعضهم في دوراتٍ تدريبية، أو من خلال دراستهم في جامعاتٍ تُقدم برامج تخصصية للطلبة الموهوبين.

كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستويات أعضاء هيئة التدريس في معرفة النماذج النظرية للموهبة (مثال: نموذج جيلفورد، بلوم، وليام وريزلي) كانت مُحايدة. ونستنتج من ذلك أن تلك النظريات تخصصيةً جداً في مجال الموهبة؛ لذا يصعب على غير المتخصصين تطبيقها وممارستها. وهذه النتيجة توضح لنا أنه في حال معرفة أعضاء هيئة التدريس للنماذج النظرية فقد يتمّ تطوير البيئة الجامعية لتكون أكثر تقدّماً لاحتياجات الطلبة الموهوبين؛ وذلك لأنهم يُعدون المحرّك الرئيسي للمورد الأساسي ذا التأثير الأكبر في العملية التعليمية. وأكدت نتائج دراسة العمري

## المراجع:

## أولاً- المراجع العربية

- إبراهيم، أحمد. (2021). التحديات التي تواجه العاملين في مجالات الإرشاد الأكاديمي بالجامعات العربية والإسلامية وسبل مواجهتها: رؤية مقترحة في ضوء معايير الهيئة الوطنية للإرشاد الأكاديمي NACADA. *مجلة المعهد العالي للدراسات النوعية*، 1(1)، 91-122.
- أبو ناصر، فتحي. (2019). سمات خارطة الطلاب الموهوبين والمتفوقين الدارسين بجامعة الملك فيصل وسبل الرعاية المقترحة لهم. *المجلة التربوية بجامعة سوهاج*، 63، 250-275.
- جروان، فتحي. (2016). الموهبة والتفوق، ط (7)، القاهرة: دار الفكر.
- الجعيمنان، عبد الله. (2018). الدليل الشامل في تصميم وتنفيذ برامج تربية ذوي الموهبة. العبيكان للنشر والتوزيع.
- الحري، صالح. (2022). التعليم الإلكتروني ورعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية في ظل جائحة كورونا. *مجلة كلية التربية (أسيوط)*، 38(3)، 335-359.
- الزهراني، سوسن. (2020). اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى نحو توظيف أدوات التعليم الإلكتروني «منصة البلاك بورد» في العملية التعليمية تماشياً مع تداعيات الحجر الصحي بسبب فيروس كورونا. *المجلة العربية للتربية النوعية*، 4(14)، 376-357.
- السبيعي، منيرة. (2020). تدايب مقترحة لرعاية الطلاب الموهوبين في الجامعات بالمملكة العربية السعودية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 4(38)، 105-121.
- العتيبي، نوف. (2022). الاحتياجات الإرشادية للموهوبين في الجامعات السعودية. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب بمصر، 6(19)، 370-337.
- عثمان، إبراهيم. (2009). مناهج البحث العلمي في التربية، منشورات جامعة السودان المفتوحة.
- عساف، محمود. (2018). مؤشرات إدارة الابتكار في جامعتي الأزهر والإسلامية بمحافظة غزة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وسبل تفعيلها. *المجلة التربوية بجامعة الكويت*، 23(128)، 225-269.
- عشرية، إخلاص. (2017). معايير جودة تطوير برامج رعاية الموهوبين في كليات التربية من وجهة نظر خبراء التربية بالجامعات السودانية. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*، 1(1)، 11-64.

في مرحلة الدكتوراه يُشاركون في المؤتمرات والندوات ذات العلاقة بالطلبة الموهوبين؛ من أجل رفع مستوى وعيهم عن هذه الفئة، وآلية تقديم الخدمات التربوية لهم بعد رجوعهم للعمل الجامعي. وأخيراً، لم تُظهر الدراسة فروعاً تُعزى للكلية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عساف (2018)، ودراسة الكرعوي (2010). ويرى الباحث أن السبب في ذلك ربما يرجع إلى أن غالبية الخدمات التي تُقدّم في الكليات تُقدّم لهم من عمادة شؤون الطلبة.

## التوصيات:

- بناءً على نتائج الدراسة الحالية؛ يوصي الباحث بما يلي:
- ضرورة اهتمام الجامعات السعودية بتطوير وعي أعضاء هيئة التدريس في مجال تربية الموهوبين.
  - توفير التدريب الكافي لجميع أعضاء هيئة التدريس؛ للتعرف على الخدمات التربوية المقدمة للطلبة الموهوبين بالجامعة.
  - تطوير وعي أعضاء هيئة التدريس في البرامج التي تُقدّم للطلبة الموهوبين؛ كالترسيخ، والإثراء، وتنوع التعليم، والبرامج ذات العلاقة بهم.
  - تطوير وعي أعضاء هيئة التدريس على استخدام مهارات التواصل، وأساليب إدارة القاعة الدراسية؛ لتناسب مع احتياجات الموهوبين.
  - توفير مصادر المعرفة العلمية لدى الجامعات التي ينبغي توفيرها لأعضاء هيئة التدريس؛ لخدمة الطلبة الموهوبين.
  - تصميم خدمات تربوية تهتمُّ بالجانب النمائي، والعمليات المعرفية - لأهميتها في عمليات التعلّم - وتدريب أعضاء هيئة التدريس على معرفتها.
  - ضرورة اهتمام وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية، وفي الوطن العربي عموماً، بالطلبة الموهوبين بالجامعات، ووضع الخطط المناسبة لتعليمهم، والاهتمام بالخدمات التربوية المقدمة لهم.
  - أما على الصّعيد البحثي؛ فيقترح الباحث إجراء عددٍ من الدراسات المشابهة لدراسة مستوى وعي أعضاء هيئة التدريس بالخدمات التربوية المقدمة للطلبة الموهوبين في جميع الجامعات السعودية الحكومية والخاصة، وعلاقته بمستوى معرفتهم في مجال تربية الموهوبين؛ وكذلك دراسة فاعلية برنامج إرشادي لتطوير مستوى معرفة أعضاء هيئة التدريس في تربية الطلبة الموهوبين بالجامعات؛ وأيضاً دراسة الاختلاف في مستوى وعي أعضاء هيئة التدريس بالخدمات التربوية المقدمة للطلبة الموهوبين في جميع الجامعات في دولٍ مختلفة في الوطن العربي، التي تُحرز تقدماً علمياً وتعليمياً.

- them. *Educational Journal at Sohag University*. (in Arabic), 63, 250275-.
- Alamiri, Nime. (2008). Deanships of Student Affairs in Saudi Universities: A study of their reality and a proposed model for developing them in light of some Arab and foreign experiences. (in Arabic). Unpublished master's thesis, College of Social Sciences, Imam Muhammad bin Saud University.
- Al-Atwi, Saleh. (2019). Programs and methods for caring for gifted students in mathematics and the problems they face in the Kingdom of Saudi Arabia. *The comprehensive multi-disciplinary electronic journal for publishing scientific and educational research*. (in Arabic), 10 (1), 1- 10.
- Al-Ghamdi, Abdullah. (2019). The Degree of Possession the Teachers of Gifted Students for Professional Competencies in Light of The Standards of The American Association of Gifted Students. *Journal of the College of Education (Assiut)*. (in Arabic), 35 (10), 236-248.
- Al-Harbi, Saleh. (2022). E-learning and gifted care in the Kingdom of Saudi Arabia in light of the Corona pandemic. *Journal of the College of Education (Assiut)*. (in Arabic), 38 (3), 335- 359.
- Al-Hazaa, Amal, & Al-Haqbani, Nabil. (2017). Caring for the gifted at the university level: international experiences and proposed programs, the Fourth Scientific Forum of the National Center for Giftedness and Creativity Research - King Faisal University, 2526- Rabi' al-Awwal 1439 AH, corresponding to December 13,14-2017.
- Al-Jaghiman, Abdullah. (2018). A comprehensive guide to designing and implementing programs for raising gifted people. (in Arabic), Obeikan Publishing and Distribution.
- Al-Karaawi, Muhammad. (2010). The infrastructure for talent management, its dimensions, and its impact on achieving high performance in organizations, a comparative study
- العطوي، صالح. (2019). برامج وأساليب رعاية الطلاب الموهوبين في الرياضيات والمشكلات التي يواجهونها في المملكة العربية السعودية. *المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية*، 10 (1)، 1-10.
- العمرى، ناعم. (2008). عمادات شئون الطلاب في الجامعات السعودية: دراسة لواقعها ونموذج مقترح لتطويرها في ضوء بعض التجارب العربية والأجنبية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود.
- الغامدي، عبد الله. (2019). درجة امتلاك مُعلمي الطلاب الموهوبين للكفايات المهنية في ضوء معايير الجمعية الأمريكية للطلاب الموهوبين. *مجلة كلية التربية (أسيوط)*، 35 (10)، 248-236.
- القحطاني، سعيد. (2020). تصميم تصور مقترح لرعاية الطلاب الموهوبين في المملكة العربية السعودية. *مجلة كلية التربية (أسيوط)*، 36 (9)، 109-129.
- الكرعاوي، محمد. (2010). البنية التحتية لإدارة الموهبة وأبعادها وأثرها في تحقيق الأداء العالي للمنظمات دراسة مقارنة بين جامعتي الكوفة والقادسية. رسالة ماجستير، جامعة الكوفة، العراق.
- الحمادي، سارة. (2021). واقع تطبيق إدارة المعلومات على نظام إدارة المواهب الطلابية في ظل أزمة «كورونا» في مركز الموهبة والإبداع بجامعة الملك عبد العزيز: دراسة حالة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، جدة- المملكة العربية السعودية.
- معمار، صلاح واليماحي، مروة وشهوان، أميمة والكعي، أمينة. (2021). دور القيادة المدرسية في دعم برامج رعاية الموهوبين من وجهة نظر الهيئة التدريسية- دراسة ميدانية على المنطقة الشرقية بالإمارات العربية المتحدة. *المجلة العربية للتربية النوعية*، 17(5)، 140-115.
- الهزاع، أمال والحقباني، نبيل. (2017). رعاية الموهوبين بالمرحلة الجامعية: تجارب دولية وبرامج مقترحة، الملتقى العلمي الرابع للمركز الوطني لأبحاث الموهبة والإبداع- جامعة الملك فيصل، -25 26 ربيع الأول 1439هـ، الموافق 13-14 ديسمبر، 2017.

#### Arabic references:

- Abu Nasser, Fathi. (2019). Features of the Map of Gifted and High Achievement Students at King Faisal University and the ways of care offered to

*Journal at Kuwait University*. (in Arabic), 23(128), 225269-.

- Ibrahim Ahmed. (2021). The challenges faced by broad sectors of academic researchers in Arab and Islamic universities and ways to confront them: a scientific vision in light of the standards of the National Academic Advising Authority (NACADA). *University Journal of Qualitative Studies*. (in Arabic), 1(1), 91122-.
- Jarwan, Fathi. (2016). *Talent and Excellence*, 7th edition. (in Arabic), Cairo: Dar Al-Fikr.
- Meamar, Salah, Al-Yamahi, Marwa, Shahwan, Omaima, Al-Kaabi, Amna. (2021). The role of school leadership in supporting gifted sponsorship programs from the faculty point of view :a field study on the eastern region of the United Arab Emirates. *Arab Journal of Specific Education*. (in Arabic), 17(5), 115140-.
- Othman, Ibrahim. (2009). *Scientific research methods in education*. (in Arabic), Sudan Open University Publications.

#### ثانياً-المراجع الإنجليزية

- Abu Nasser, F., AlAli, R., Aboud, Y., & Saleh, S. (2022). The Reality of Services Provided to the Gifted in Saudi Universities from the Students' Point of View. *Turkish Journal of Computer and Mathematics Education (TURCOMAT)*, 13(2), 43.54-
- Alwiya, A., & Sahni, J. (2016). Strategic human resource management in higher education institutions: empirical evidence from Saudi. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 235, 361-371
- Chan, L. K., Chan, D. W., & Sun, X. (2020). University-based gifted programs for gifted and talented students in Hong Kong: Practice and Evaluation. *Gifted Education International*, 36(2), 90..107-
- Ford, D. Y., Middleton, T. J., Hines, E. M., Fletcher Jr, E. C., & Moore III, J. L. (2023). *Theories and Models: Anti-Racist*, between the universities of Kufa and Al-Qadisiyah. (in Arabic), master's thesis, University of Kufa, Iraq.
- Al-Mohammadi, Sarah. (2021). The Reality of Applying Information Management to the Student Talent Management System in Light of (Corona) Crisis for Talent and Creativity Center at King Abdulaziz University: A Case Study: a case study. (in Arabic). Unpublished master's thesis, King Abdulaziz University, Jeddah - Kingdom of Saudi Arabia.
- Al-Otaibi, Nouf. (2022). Counseling needs of the gifted in Saudi universities. *Journal of Disability and Giftedness Sciences*. Arab Foundation for Education, Science and Arts in Egypt. (in Arabic), 6 (19), 337- 370.
- Al-Qahtani, Saeed. (2020). Designing a proposed vision for caring for gifted students in the Kingdom of Saudi Arabia. *Journal of the College of Education (Assiut)*. (in Arabic), 36 (9), 109129-.
- Al-Subaie, Munira. (2020). Proposed measures to care for talented students in universities in Saudi Arabia. *Journal of Educational and Psychological Sciences*. (in Arabic), 4 (38), 105-121.
- Al-Zahrani, Sawsan. (2020). Attitudes of faculty members at Umm Al-Qura University towards employing e-learning tools "Blackboard platform" in the learning process in line with the repercussions of the quarantine due to the Corona virus. *Arab Journal of Specific Education*. (in Arabic), 4 (14), 357-376.
- Asharih, Kalce. (2017). the quality norms of the developing of gifted programs within the faculties of education from the standpoint of education expertise in Sudanese universities.. *Arab Journal of Disability and Giftedness Sciences*. (in Arabic), 1 (1), 11- 64.
- Assaf, Mahmoud. (2018). Innovation Management Indicators at Universities Islamic University Al Azhar in Gaza Governorate as Perceived by Faculty Members and Ways to Activate Them. *Educational*

- Culturally Competent Counselors for Black Gifted and Talented Students. *Gifted Child Today*, 46(1), 63.69-
- Freeman, J. (2015). Possible effects of electronic social media on gifted and talented children's intelligence and emotional development. *Psychological Science and Education* 20(1):102- 109. DOI:10.17759/pse.2015200111.
- Nasser, F. A., & AlAli, R. (2022). Taking care of gifted students in universities during the coronavirus pandemic (COVID-19). *Review of International Geographical Education Online*, 12(1), 4659-.
- Tordjman, S., Vaivre-Douret, L., Chokron, S., & Kermarrec, S. (2018). Les enfants à haut potentiel en difficulté: Apports de la recherche clinique. *L'Encéphale*, 44(5), 446456-. <https://doi.org/10.1016/j.encep.2018.07.006>
- Wilcox, E. (2013). From obstacle course to launching pad: Advising high achievers, gifted learners and creative thinkers. Retrieved in 1 March 2023, from [http://advisingmatters.berkeley.edu/sites/default/files/Final\\_Advising%20High%20Achievers\\_0.pdf](http://advisingmatters.berkeley.edu/sites/default/files/Final_Advising%20High%20Achievers_0.pdf)







الخصائص السيكومترية لمقياس الآثار النفسية والاجتماعية والأكاديمية لبرامج صعوبات التعلم بالمدارس الحكومية الابتدائية في المملكة العربية السعودية

**Psychometric Properties of Measuring the Psychological, Social and Academic Effects of Learning Disabilities Programs in Primary Public Schools in Saudi Arabia**

أ.د. سعيد بن عبدالله مبارك الدوسري

أستاذ القياس والتقويم، قسم علم النفس، جامعة حائل

**Prof. Saeed Abdullah AL-Dossary**  
Professor of measurement and evaluation,  
Psychology Department  
Hail University

د. حاتم بن حمدي بن حميد القريري

أستاذ التربية الخاصة المساعد، قسم التربية الخاصة، جامعة حائل

**Dr. Hatim Hamdi Algraigay**  
Assistance Professor of Special Education  
Department of Special Education  
Hail University

قدم للنشر في 2023/06/16، وقبل للنشر في 2023/08/23

### الملخص

تعد برامج صعوبات التعلم وتنفيذها من القضايا المهمة في مجال ذوي الإعاقة نظراً لما تحمله من أهمية بالغة في حياة الطلبة ذوي صعوبات التعلم على عدة جوانب، كالجانب النفسي والاجتماعي والأكاديمي. ولهذا صُممت هذه الدراسة لبناء مقياس لآثار النفسية والاجتماعية والأكاديمية لبرامج صعوبات التعلم في مدارس التعليم العام في المرحلة الابتدائية والتي قد تواجه الطلبة ذوي صعوبات التعلم. كما هدفت هذه الدراسة للتحقق من الخصائص السيكومترية لهذا المقياس والكشف عن الفروق بين المعلمين والمعلمات في نظرهم لمجموعة الآثار الناتجة عن تطبيق هذه البرامج، ومعرفة فاعلية أداؤها. تمت هذه الدراسة في مدينة حائل وطبقت على 123 من معلمي ومعلمات صعوبات التعلم وبعض معلمي المهارات الأساسية في المرحلة الابتدائية. تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ ومعامل اوميغا مكدونالدز. كما تم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي وتحليل الفروق في المتوسطات الكامنة للتحقق من البنية العاملية للمقياس والفروق في المتوسطات بين المعلمين والمعلمات. أشارت النتائج إلى ان المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، ويتكون في صورته النهائية من 32 فقرة موزعة على أربعة أبعاد. كما أشارت النتائج إلى إمكانية تطبيق هذا المقياس لمعرفة فعالية أداء برامج صعوبات التعلم في مدارس التعليم العام وإمكانية معرفة تحقيق الفائدة المرجوة والأهداف المحددة مسبقاً لتنفيذ هذه البرامج.

الكلمات المفتاحية: الخصائص السيكومترية، برامج صعوبات التعلم، صعوبات التعلم.

### Abstract

Implementing programs for learning disabilities is a critical issue in the field of disabilities due to their significant importance in the lives of children with learning disabilities in various aspects such as psychological, social, and academic. Therefore, this study was designed to develop a scale for assessing the psychological, social, and academic effects of learning difficulties programs in primary schools that face children with learning disabilities. The study also aimed to examine the psychometric properties of this scale, it also investigated the differences between male and female teachers in their perceptions of the effects resulting from the implementation of these programs and its effectiveness. This study was conducted in the city of Hail and involved 123 teachers of learning difficulties and some teachers of basic skills in primary schools. The scale's reliability was tested using Cronbach's alpha coefficient and McDonald's omega coefficient. Exploratory and Confirmatory factor analysis, and analysis of latent mean differences were performed to examine the factorial structure, and mean differences between male and female teachers. The results indicated that the scale possesses a high degree of reliability and the final scale comprised of four factors with 32 items. The findings suggest the potential application of this scale to assess the effectiveness of learning difficulties programs in public schools and to determine the level of benefits and objectives of implementing these programs.

**Keywords:** Psychometric Properties, Learning Disabilities Programs, Learning Disabilities.

## مقدمة:

إلى ممارسة حقوقهم المكفولة قانونياً بأن يتاح لهم فرصة التعليم بالتساوي مع أقرانهم العاديين، وإتاحة الفرص للتفاعل الاجتماعي مما يزيد من فرص تقبلهم في المجتمع (السميري، 2021). وعلى هذا الأساس أشارت بعض الدراسات إلى بعض سلبيات تطبيق الدمج للطلبة ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام على بعض الجوانب الأكاديمية والتجهيزية كإعداد المعلمين، والجوانب النفسية والاجتماعية مثل البعد في التفاعل الاجتماعي وعدم التقبل والتنمر وعدم تفاعل المعلمين العاديين بسبب تصنيف الطلبة كمعاقين مما قد يهدد فرص تحقيق الاستفادة القصوى من عملية الدمج (محيي الدين، 2019، Holmes, 2022).

ومن هذا الأساس برغت فكرة هذه الدراسة في إيجاد مقياس يتنبأ به ما إذا عملية تعليم الطلبة ذوي صعوبات التعلم في المدارس العادية بما فيها من تشخيصات وتصنيفات وخطط أكاديمية وسلوكية فعالة أم لا. بمعنى آخر، هذه الدراسة تهدف إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الآثار النفسية والاجتماعية والأكاديمية من تطبيق برامج صعوبات التعلم في المدارس العادية الابتدائية.

## مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في عدم وضوح فاعلية برامج صعوبات التعلم في مدارس التعليم العام من حيث أنها تقدم الدعم الأكاديمي في غرف المصادر، ولكنها ألحقت بعض الآثار السلبية على هؤلاء الطلبة على الصعيد الاجتماعي والنفسي والأكاديمي. فمشكلات جوهرية مثل التنمر والألقاب غير الرسمية والبعد الاجتماعي وعدم التفاعل الاجتماعي مع الأقران العاديين وإتجاهات المعلمين العاديين السلبية تجاه الطلبة ذوي صعوبات التعلم تمت الإشارة لها كأثار سلبية يتعرض لها الطلبة ذوي صعوبات التعلم في مدارس التعليم العام (Holmes, 2022; Bernburg, 2019).

وبالتالي اتضح جلياً ضرورة إيجاد مقياس مقنن يقيس هذه الآثار المصاحبة لبرامج صعوبات التعلم في المدارس العادية، خصوصاً أنها مشكلات تتعلق بالجانب النفسي والاجتماعي والأكاديمي للطلبة في مرحلة عمرية مهمة جداً قد تؤثر في بناء شخصية الطالب/ة على جميع الجوانب وربما تتفاقم إذا لم يتم اتخاذ الإجراءات المناسبة للحد من هذه الآثار. وعند مراجعة الأدبيات السابقة تبين أن هناك ندرة في الدراسات التي تناولت هذا الموضوع عربياً ودولياً، حيث أن أغلب الدراسات التي تناولت هذا الموضوع ركزت على جانب واحد فقط من هذه الآثار النفسية والاجتماعية وهو أثر التنمر (العتيبي وأبو جادو، 2020؛ القحطاني، 2022) وبالتالي بقية الآثار السلبية تم إغفالها ولم يتم التطرق لها في بناء المقياس.

وعلى هذا الأساس، فإن هذه الدراسة ركزت على التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس يقيس جميع هذه الآثار بما

يعد مجال التربية الخاصة من المجالات التي تحتوي على الكثير من القضايا الجوهرية التي تتطلب مزيداً من الاهتمام والجهد، ولعل أحد هذه القضايا هي قضية الدمج لذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام. ولهذا السبب استجابت كثير من الدول لهذه القضية في مراحل التعليم العام وأولت لها الكثير من العناية على مستويات متنوعة مثل سن القوانين والأنظمة والتشريعات وتأهيل المعلمين وغيرها من العوامل الأساسية في عملية تطبيق الدمج. وعلى سبيل المثال وليس الحصر، أولت المملكة العربية السعودية اهتماماً بالغاً في مجال التربية الخاصة، وسعت جهادة في توفير أفضل الخدمات المناسبة لأطفال ذوي الإعاقة في مدارس الدمج ومدارس التعليم الخاص ومراكز الرعاية النهارية (الزهراني وعرفة، 2020).

وعند مراجعة الأدبيات السابقة أن نجد نداءات ومبادرات الدمج بدأت من عام 1990 مسمى التعليم للجميع ومروراً بمؤتمر سالمنكا عام 1994م والذي نص على ضرورة توفير تعليم عالمي الجودة للأطفال ذوي الإعاقة في المدارس العادية دون تمييز، ومروراً بعصرنا الحاضر، بوجود مبادرات لتطبيق الدمج بنماذج متنوعة ولعل أهمها التصميم الشامل للتعليم Universal Design for Learning (Miles & Singal, 2010). وعلى الرغم من أنها فكرة تم الاتفاق عليها من 92 دولة على مستوى العالم وتم إطلاقها من قبل ثلاثة عقود من الزمن (UNESCO, 1994)، لا زال توجد هناك بعض العوائق في عملية تطبيق الدمج. وهذه الإشكاليات والصعوبات في عملية دمج الطلبة ذوي الإعاقة تتمثل في عدة عوامل، من أهمها عدم ملائمة المناهج الدراسية في التعليم العام للطلبة ذوي الإعاقة، وضعف أدوات التقييم، وقلة الفرص لتنمية بعض الجوانب غير الأكاديمية كالجوانب النفسية والاجتماعية (الغامدي والطنطاوي، 2020).

ولمعرفة عوائق تطبيق الدمج بشكل شامل فإنه يتطلب النظر إلى آلية تطبيق الدمج بجميع تفاصيله ولعل أهم هذا التفاصيل هي النظر إلى آلية تشخيص الطلبة ذوي الإعاقة ونتائج هذه التشخيصات عند دمج هؤلاء الطلبة في مدارس التعليم العام. ولعل أول خطوات دمج الطلبة ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام هو تشخيصهم بأدوات تشخيصية متنوعة حتى يكونوا مستحقين لخدمات الدعم اللازم لتجاوز العقبات لديهم سواء كانت أكاديمية أو سلوكية. بمعنى آخر، يتم تشخيص هؤلاء الطلبة ومن نتائج هذا التشخيص تصنيفهم في أحد فئات التربية الخاصة حتى يتم تقديم ما يلزم من خدمات أكاديمية وغرف مصادر وتصميم الخطط التربوية الفردية وغيرها من الخدمات (Algraigay and Boyle, 2017; Arishi and Boyle, 2017).

وبالتالي فإن الهدف من دمج الطلبة ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام لا يُحتزل في الدعم الأكاديمي فقط، وإنما يهدف أيضاً

وعى المعلمين بهذه الآثار والحد منها، كما تتضح أهمية هذه الدراسة من خلال البحث عن هذه المشكلة من خلال دراسة فئة صعوبات التعلم كونهم العدد الأكبر من فئات التربية الخاصة والمدمجين في مدارس التعليم العام، من خلال اعتبار أن الآثار السلبية بجوانبها النفسية والاجتماعية هي نتيجة تفاعل واتصال طلبة صعوبات التعلم بأقرانهم العاديين، على سبيل المثال فإن عدد برامج صعوبات التعلم في إدارة تعليم مدينة الرياض 402 برنامج تحدف لخدمة 4756 وهو يمثل ما نسبته 53.3% من عدد الطلبة ذوي الإعاقة. (وزارة التعليم، 2023). وبالتالي فإن دراسة هذه الفئة سوف يساهم بشكل كبير في زيادة الإثراء المعرفي حول الآثار السلبية لبعض فئات التربية الخاصة الأخرى.

**الجانب التطبيقي:** تتضح جلياً أهمية هذه الدراسة تطبيقياً من خلال إعداد مقياس للآثار السلبية على الجوانب النفسية والاجتماعية والأكاديمية لتطبيق برامج صعوبات التعلم من وجهة نظر المعلمين لتحقيق فيه الخصائص السيكومترية لهذا المقياس، كما سوف تُسهّم هذه الدراسة في مساعدة المعلمين العاديين ومعلمي صعوبات التعلم في التعرف على الجوانب السلبية الغير أكاديمية كالتمتر وتقدير الذات لآلية تطبيق برامج صعوبات التعلم في المدارس العادية. كما سوف تُسهّم هذه الدراسة في معرفة مدى تحقيق هذه البرامج المطبقة في صعوبات التعلم للأهداف الإستراتيجية والأساسية لعملية الدمج، كما أنها سوف تسلط الضوء للقائمين بإعداد هذه البرامج إلى إمكانية تعديلها أو تطويرها بحيث أنها تتلافى المشكلات النفسية والاجتماعية والأكاديمية لطلبة صعوبات التعلم.

### مصطلحات الدراسة:

#### معلمي صعوبات التعلم:

هو المعلم المؤهل في التربية الخاصة على مستوى البكالوريوس أو أعلى في مسار صعوبات التعلم ويشترك بصورة مباشرة في تدريس الطلبة الذين لديهم صعوبات التعلم، وكذلك يقدم الاستشارات التربوية لمعلمي التعليم العام فيما يتعلق بتدريس وتقييم الطلاب الذين لديهم صعوبات تعلم (وزارة التعليم، 2020).

وأيضاً عرفهم الباحثان إجرائياً بأنهم معلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم والذين ينخرطون بشكل مباشر في غرف المصادر في المدارس الابتدائية العادية بمنطقة حائل.

#### طلبة صعوبات التعلم:

هم الطلبة الذي لديهم تدني واضح في المهارات الأكاديمية وغير الأكاديمية، ولديهم تدني في توظيف استراتيجيات التعلم تسبب لهم عدم القدرة على مسايرة أقرانهم في التحصيل الدراسي دون وجود نوع آخر من أنواع الإعاقة، ولم يُجد معهم أساليب التعليم العام في الفصل، وليس لديهم ظروف أسرية مما يستدعي التحاقهم ببرامج صعوبات التعلم (وزارة التعليم، 2020).

فيها النتائج السلبية في تطبيق برامج صعوبات التعلم آخذة في عين الاعتبار شمول هذه الآثار وبناء المقياس على نظريات متعلقة بصميم هذه المشكلة البحثية من خلال جمع بيانات هذه الظاهرة من معلمي صعوبات التعلم ومعلمي المدارس العادية في المرحلة الابتدائية في مدينة حائل.

### في ضوء ما سبق تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ما البنية العاملة لمقياس الآثار النفسية والاجتماعية والأكاديمية لبرامج صعوبات التعلم في المدارس العادية الابتدائية في مدينة حائل التي تتطابق مع البيانات؟
- ما مؤشرات ثبات مقياس لقياس الآثار النفسية والاجتماعية والأكاديمية لبرامج صعوبات التعلم في المدارس العادية الابتدائية في مدينة حائل؟
- ما مستوى الآثار النفسية والاجتماعية والأكاديمية لبرامج صعوبات التعلم في المدارس العادية الابتدائية في مدينة حائل؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المتوسط الكامن لمقياس الآثار النفسية والاجتماعية والأكاديمية لبرامج صعوبات التعلم بين المعلمين والمعلمات؟

### أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة الحالية في الآتي:

- بناء مقياس للآثار النفسية والأكاديمية والاجتماعية السلبية من تطبيق برامج صعوبات التعلم في مدارس التعليم العام الابتدائية بما يتناسب مع طبيعة وخصائص فئة صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية.
- التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس ومعرفة البناء العملي له.
- التعرف على مستوى الآثار النفسية والاجتماعية والأكاديمية من تطبيق برامج صعوبات التعلم من وجهة نظر المعلمين والمعلمات
- الكشف عن الفروق في مستوى وجهات النظر عبر متغير الجنس.

**أهمية الدراسة:** تتضح أهمية الدراسة في الجانبين التاليين:

**الجانب النظري:** تكمن الأهمية النظرية من خلال الكشف عن مكانم الضعف في تطبيق برامج صعوبات التعلم ومعرفة مدى تحقيق هؤلاء الطلبة لأهداف هذه البرامج من خلال الكشف عن التأثيرات السلبية التي تكون مترامنة مع تطبيق هذه البرامج من خلال وجهة نظر المعلمين العاديين ومعلمي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية مما يساهم بشكل كبير في رفع مستوى

في الدراسات السابقة، حيث أن معظم الأدبيات السابقة تناولت هذه النظريات.

ولعل أهم النظريات التي تفسر أسباب حدوث ظاهرة تعرض الطلبة ذوي الإعاقة لبعض السلوكيات التي تؤثر عليهم اجتماعياً ونفسياً هي النظرية الغيرية (Othering theory Spivak, 1985) والتي صاغت هذا المفهوم على أساس نظري منهجي عند إنشائها، إلا أن مفهوم الغيرية أو مفهوم «الآخر» يعتمد في تفسيراته على العديد من الطرق الفلسفية التقليدية. هذه النظرية تفسر الظاهرة التي يتم فيها تعريف بعض الأشخاص أو ربما المجموعات ويتم وصفهم على أنهم لا يتفقون مع معايير مجموعتهم والتي ينظرون لها على أنها مجموعة أساسية داخلية و متماسكة، بينما يتم النظر للمجموعة الأخرى أو الأفراد الآخرين على أنهم مجموعة غيرية وتختلف عنهم على أساس هذه المعايير التي وضعوها وبالتالي ينظر إليهم على أنهم مجموعة خارجية.

هذه النظرية تفسر مفاهيم الانتماء بين الأفراد والمجموعات على أساس خلق حدود بينهم وبين على أسس مبنية على الأكثرية مقابل الأقلية، أو عدم المساواة الصحية، أو مستوى التحصيل الدراسي وغيرها من المعايير. وتعتبر هذه النظرية من أكثر النظريات وضوحاً في تفسير تعرض الطلبة ذوي الإعاقة من أقرانهم العاديين أو المعلمين العاديين لبعض التأثيرات النفسية والاجتماعية السلبية التي تكون مصاحبة لهم في عملية الدمج في المدارس العادية، مثل التنمر أو عدم القبول الاجتماعي وعدم التفاعل. الأمر المهم في هذه تفسير هذه الظاهرة هو أن هذه الآثار تصدر من مجموعات يعتبرون هم الأكثرية مقابل أقلية الطلبة ذوي الإعاقة، أو تصدر من مجموعات يعتقد أنهم ذو مستوى تحصيل دراسي عالي مقارنة الطلبة ذوي الإعاقة، وبالتالي هناك وضوحاً يبنياً للنظرية الغيرية التي تفسر هذه الظاهرة والمبنية على عمليات تفاعلية اجتماعية بين مجموعتين مختلفتين من الأفراد.

### ثانياً: الدراسات السابقة

منذ بدء عملية دمج الطلبة ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام توالت الدراسات والأبحاث لتقييم هذه التجربة من أجل تقديم أفضل الخدمات المساندة الممكنة للأطفال ذوي الإعاقة. البعض من هذه الدراسات تناول الآثار النفسية والاجتماعية التي قد تلحق بمؤلاء الطلبة في مدارس التعليم العام. والتي حاولت أن تصمم وتقنن بعض المقاييس لقياس بعض من هذه الظواهر النفسية والاجتماعية السلبية.

ومن هذه الدراسات، دراسة إبراهيم (2107) التي هدفت إلى بناء مقياس التنمر المصور لدى الطلبة في مرحلة الروضة «ما قبل المدرسة». قامت الدراسة بتصميم مقياس مكون من 27 فقرة هدفت إلى قياس عدة أنواع من التنمر: كالتنمر النفسي والتنمر المباشر والتنمر الغير مباشر، مستندةً في بناء المقياس على نظرية

ويمكن تعريفهم إجرائياً بأنهم الطلبة الذين يعانون من تدي واضح بعض المهارات الأكاديمية وغير الأكاديمية مما يسبب تميز واضح بين أقرانهم في التحصيل الدراسي ويكون سبب ذلك عدم وجود إعاقة أخرى مصاحبة، مما يستلزم إلحاقهم ببرامج صعوبات التعلم المساندة لتعويض العجز لديهم.

### برامج صعوبات التعلم:

عُرفت برامج صعوبات التعلم بأنها «البرامج الخاصة بصعوبات التعلم والملحقة في بعض مدارس التعليم العام للمرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية والتي تشمل مجموعة من الخبرات والأنشطة التعليمية والعلمية والأدائية (البتال والقحطاني، 2017: 55).

كما تم تعريف برامج صعوبات التعلم على أنها تلك البرامج التي تهدف إلى زيادة فاعلية التعليم من خلال تقديم أفضل الخدمات التربوية التدريسية أو الاستشارية للطلبة ذوي صعوبات التعلم بعد اكتشافهم وتشخيص حالاتهم ووضع خطط صعوبات التعلم التربوية المناسبة لهم وتنفيذها (وزارة التعليم، 1435).

وتُعرف إجرائياً في هذه الدراسة بأنها البرامج الخاصة المنفذة في غرف المصادر في المدارس الابتدائية والتي تحتوي على مجموعة من الخدمات التعليمية والتشخيصية وتصميم الخطط التربوية الفردية.

### حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: الخصائص السيكومترية لمقياس الآثار النفسية والاجتماعية والأكاديمية لبرامج صعوبات التعلم بالمدارس الحكومية الابتدائية في المملكة العربية السعودية.
- الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثالث للعام 2023.
- الحدود البشرية: معلمي ومعلمات صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية والمعلمين والمعلمات العاديين.
- الحدود المكانية: المدارس الابتدائية في مدينة حائل في المملكة العربية السعودية.

### الإطار النظري والدراسات السابقة:

#### أولاً: الإطار النظري

تعددت النظريات التي تُفسر عملية الآثار الاجتماعية والنفسية السلبية المصاحبة لدمج الطلبة ذوي الإعاقة في المدارس العادية، وعلى سبيل المثال تمت الإشارة إلى نظريات متنوعة من الممكن أن تكون مفسرة لهذه الظواهر الاجتماعية والنفسية للأطفال ذوي الإعاقة في مدارس الدمج، مثل النظرية السلوكية، ونظرية الإحباط، ونظرية التحليل النفسي وغيرها. وهذه النظريات المذكورة آنفاً هي تفسر الآثار النفسية والاجتماعية السلبية التي يتعرض لها الطلبة ذوي الإعاقة وتصورها على طريقة ردة الفعل وليست مفسرة لأسباب هذه الظاهرة، وهذا ما سوف يأتي لاحقاً

والتنمر الاجتماعي (9) فقرات من خلال دراسة وعرض لمجموعة من الأدبيات السابقة. شملت الدراسة 35 معلم ومعلمة صعوبات تعلم، و256 معلمة تعليم عام و139 من أمهات الطالبات ذوي صعوبات التعلم. أظهرت النتائج إلى أن الطالبات ذوي صعوبات التعلم يتعرضن من أقرانهن العاديين أنماط متعددة من التنمر الاجتماعي، ومن ثم التنمر اللفظي، ويليهما مرتبة التنمر الجسدي. ومن هذه الأنماط، التعرض للتجاهل من قبل الأقران العاديين في الفصل العادي، والتعرض لكثرة المقاطعة أثناء الحديث أو المشاركة في البعد اللفظي، والتعرض للتنمر الجسدي ومنها تخريب وإخفاء المستلزمات الدراسية.

كما هدفت دراسة القحطاني (2022) إلى معرفة مستوى تعرض الطلاب ذوي صعوبات التعلم للتنمر في مدارس التعليم العام من وجهة نظر المعلمين في منطقة مكة المكرمة. تم تصميم مقياس التنمر المدرسي لطلبة صعوبات التعلم من خلال الدراسات السابقة مكون من 22 فقرة على ثلاثة أنواع للتنمر: التنمر الجسدي (9 فقرات، التنمر اللفظي (5 فقرات، والتنمر الاجتماعي (8 فقرات طُبقت على 90 من معلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم. أظهرت نتائج هذه الدراسة إلى أن الطلبة ذوي صعوبات التعلم يتعرضون لكافة أنواع التنمر المذكورة في المقياس بناء على الوزن النسبي كالتالي: التنمر الجسدي (80%)، التنمر اللفظي (78.98%)، ثم التنمر الاجتماعي (77%).

#### التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة يتضح جلياً بأن جميع الدراسات الأنف ذكرها تناولت التنمر فقط كجانب سلبي من مجموعة الآثار السلبية النفسية والاجتماعية لطلاب صعوبات التعلم في المدارس العادية، كما أنها أغفلت بعض الجوانب السلبية الأخرى كالتسميات الغير رسمية وعدم تفاعل المعلمين العاديين وانخفاض سقف توقعاتهم الأكاديمية تجاه الطلاب ذوي صعوبات التعلم. وهذا ما تختلف به هذه الدراسة عن سابقاتها حيث أنها تناولت جميع الآثار النفسية والاجتماعية والأكاديمية التي قد يتعرض لها الطلاب ذوي صعوبات التعلم في المدارس العادية.

كما تبينت الدراسات السابقة في طريقة استخدام النظريات المفسرة لتعرض الطلاب ذوي صعوبات التعلم لبعض التأثيرات النفسية والاجتماعية من أقرانهم العاديين، فدراسة إبراهيم (2017) استخدمت نظرية التعلم الاجتماعي في بناء مقياس التنمر المدرسي وبعض الدراسات السابقة التي تناولت مفهوم التنمر عند الطلبة في مرحلة الروضة. وبالتالي يُستدرك على هذه النظرية في تفسيرها للتنمر الذي قد يتعرض له الطلبة في مرحلة ما قبل المدرسة إلى أنها فسرت هذه السلوكيات إلى تقليد الطلبة المتنمرين إلى سلوكيات والدهم وبعض النماذج التلفزيونية، معتمدة إلى أهمية النمذجة والمحاكاة في تفسير هذه الظاهرة.

وترى هذه الدراسة الحالية إلى أن واقع تعرض الطلبة ذوي

التعلم الاجتماعي وعلى الدراسات السابقة التي تناولت تعريفات التنمر. أشارت هذه الدراسة إلى أن سبب التنمر في مرحلة ما قبل المدرسة قد يُعزى إلى تقليد الطلبة لبعض الشخصيات الإلكترونية والألعاب التقنية في ظل وجود طاقة حركية لا يتم استثمارها في المنهج المدرسي لهؤلاء الطلبة، والذي من شأنه أن يقلل من هذه الطاقة المخزنة لديهم.

وفي دراسة أخرى قام بها السعدي وخزاعلة (2018) هدفت إلى كشف التنمر المدرسي الذي يتعرض له طلاب ذوي صعوبات التعلم في سلطنة عمان وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي من خلال إعداد مقياس للتنمر المدرسي ومقياس للتكيف النفسي والاجتماعي شملت 150 طالب وطالبة من فئة صعوبات التعلم. تكون مقياس التنمر المدرسي من 30 فقرة هدفت إلى قياس أربعة أنواع من التنمر، التنمر الجسدي، والتنمر اللفظي، والتنمر الاجتماعي، والتنمر ضد ممتلكات الغير لطلبة ذوي صعوبات التعلم. أشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية عكسية دالة إحصائياً بين التنمر المدرسي الذي يتعرض له طلبة صعوبات التعلم في المدارس العادية والتكيف النفسي.

وفي دراسة مشابهة أجريت في مدينة إربد قام بها مساعدة وعبدالله والقُدومي (2019) هدفت إلى كشف مدى تعرض الطلبة ذوي صعوبات التعلم مقارنة بأقرانهم العاديين في المرحلة الابتدائية من خلال إعداد مقياس وتقنيته ليشمل 26 فقرة لقياس التنمر الجسدي والتنمر اللفظي فقط من خلال استعراض بعض الأدبيات السابقة. أشارت النتائج إلى وجود فروق لصالح الذكور من طلاب صعوبات التعلم على كافة البعدين، الجسدي واللفظي.

وفي دراسة مماثلة قام بها السيد (1442) حول تعرض الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية للتنمر وعلاقته ذلك بالسلوك الانسحابي كأحد الآثار النفسية والاجتماعية السلبية عند تدريس هؤلاء الطلبة في مدارس الدمج في منطقة الأحساء. صممت الدراسة مقياس يتكون من 23 فقرة تم بناءه على بعض الأدبيات السابقة التي تناولت مفاهيم وتعريفات التنمر، تطبيقه على ضحايا التنمر ويتكون من ثلاثة اقسام: التنمر اللفظي، التنمر الجسدي، والتنمر الاجتماعي. ظهرت نتائج هذه الدراسة بأن هناك علاقة بين تعرض التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية للتنمر عند دمجهم مع أقرانهم العاديين وبين قيامهم ببعض السلوكيات الانسحابية. كما أشارت هذه الدراسة إلى أن هذه الأعراض قد تكون متواجدة في مدارس دمج الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية الذكور أكثر من الإناث.

وفي نفس السياق للكشف عن سلوكيات التنمر التي يتعرض لها طالبات صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية العادية في مدينة الدمام من وجهة نظر المعلمات والأمهات، قام العتيبي وأبو جادو (2020) بإعداد مقياس مكون من 29 فقرة وتم تقنيته لقياس ثلاثة أنواع من تعرض الطالبات للتنمر في مدارس التعليم العام، وهو التنمر الجسدي (9 فقرات، والتنمر اللفظي (11 فقرة،

### منهجية الدراسة وإجراءاتها:

**منهج الدراسة:** استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي بسبب ملائمته لموضوع الدراسة وأهداف البحث المتمثلة في بناء مقياس للآثار النفسية والاجتماعية والأكاديمية من تطبيق برامج صعوبات التعلم في المدارس العادية للمرحلة الابتدائية والتحقق من خصائصه السيكومترية.

### أداة الدراسة وبناء المقياس:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم بناء مقياس للآثار النفسية والاجتماعية والأكاديمية من تطبيق برامج صعوبات التعلم في مدارس التعليم العام حيث تم إعداد 38 فقرة لقياس أربعة أبعاد مختلفة وهي كالتالي: أولاً: إحساس الطلبة بوصمة العار من تطبيق برامج صعوبات التعلم «المؤشرات الأكاديمية» ويشمل إخفاء القصور الأكاديمي بما في ذلك الواجبات الدراسية ومناقشتها مع الأقران والمشاركات الصفية، ثانياً: تقدير الذات والثقة بالنفس «المؤشرات النفسية» ويشمل احتمالية الفشل أو الإحباط ومؤشرات الرضى الذاتي، ثالثاً: الآثار المترتبة على توقعات الأقران الآخرين وتفاعلهم الاجتماعي «تنمر الأقران» ويشمل التهمك والسخرية ومحاولات تكوين الصداقات وآثار غرف المصادر والتنمر اللفظي من خلال الألقاب الغير رسمية، رابعاً: الآثار المترتبة على توقعات المعلمين العاديين ومنسوبي المدرسة الآخرين ويشمل توقعات المعلمين العاديين وتعاملهم السلبي واستعدادهم للعمل مع الطلبة المنضمين لبرامج صعوبات التعلم (جدول 1).

تم بناء المقياس من خلال استعراض واسع للأدبيات السابقة التي تناولت هذه الآثار من خلال الأدبيات السابقة حول وصمة العار لذوي الإعاقة وكيفية نشأتها من خلال التفاعلات الاجتماعية التي تكون فيها موازين القوى بين الأطراف المتفاعلة غير متساوية، ومن خلال الأدبيات السابقة في مستوى تقدير الذات وأسبابه من خلال انعكاس ذلك سلبياً على تفاعلات الأقران والمعلمين العاديين ومنسوبي المدرسة الآخرين، وذلك في محاولة من الباحث لقياس شامل لمجموعة الآثار المترتبة من تطبيق برامج صعوبات التعلم في مدارس التعليم العام. تم بناء المقياس ليكون الإجابة عليه وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي (أتفق بشدة، أتفق، محايد، أعارض، أعارض بشدة) وتكون الدرجات عليه (5، 4، 3، 2، 1) بالترتيب. ونظراً لوجود شح كبير في الدراسات التي تناولت هذه القضية في البيئة السعودية بشقّي عواملها المختلفة البيئية، والثقافية، ونظام التعليم، فقد تم بناء عبارات المقياس بحيث تم الأخذ في عين الاعتبار تجنب العبارات العامية والمصطلحات والاختصارات والغموض واللغة العاطفية والعبارات المتداخلة والتي قد تحمل معاني مختلفة، لضمان دقة الاستجابة وضمان شمول معظم هذه الآثار بشكل دقيق يساهم في تحقيق أهداف هذا البحث وبشكل يتناسب مع طبيعة وخصائص فئة صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية.

صعوبات التعلم لبعض الآثار النفسية والاجتماعية السلبية ومنها التنمر إلى أنها عملية معقدة لا يجب اختزال تفسيرها إلى نظرية التعلم الاجتماعي فقط، حيث أنه لا يمكن اختزال أسباب هذه الآثار إلى عملية النمذجة والمحاكاة. وبالتالي هذه الدراسة الحالية أخذت هذا الجانب في عين الاعتبار حيث أنها استخدمت النظرية الغيرية (Othring Theory Spivak, 1985). هذه النظرية فسرت الأفراد أو المجموعات المتنمرين بأنهم ينظر إليهم كمجموعة قوية ومتماسكة من خلال مجموعة معايير وضعها لتفسير مفهوم الانتماء لهم، وبالتالي المجموعة المتنمر عليهم هم أقل تحقيقاً لهذه المعايير مثل الأكثرية مقابل الأقلية، أو عدم المساواة الصحية، أو مستوى التحصيل الدراسي، وهذا يعتبر اختلاف جوهري لهذه الدراسة عن مثيلاتها السابقة.

كما اتضح جلياً بأن الدراسات السابقة اختلفت في تعريفاتها وتقسيماتها لأنواع التنمر، فدراسة إبراهيم (2017) حددت أنواع التنمر إلى ثلاثة أنواع، التنمر النفسي والتنمر المباشر والتنمر الغير مباشر. بينما دراسة السيد (1442) ذكرت أن التنمر يمكن قياسه من خلال ثلاثة أقسام: التنمر اللفظي، التنمر الجسدي، والتنمر الاجتماعي. كما اشارت القحطاني (2022) إلى ثلاثة أنواع للتنمر: التنمر الجسدي، التنمر اللفظي، والتنمر الاجتماعي. هذا الاختلاف قد يُعزى إلى حقيقة اختلاف العامل الثقافي، والعامل البيئي والجغرافي الذي صممت فيه هذه الدراسات السابقة، والمرحلة الدراسية التي يدرس بها طلاب ذوي صعوبات التعلم. كما أن السبب الآخر في اختلاف أنواع وتعدد أبعاد هذه المقاييس السابقة إلى تباين أهداف هذه الدراسات، فبعض هذه الدراسات هدفت إلى كشف مستوى التنمر الذي يتعرض له الطلاب ذوي صعوبات التعلم في المدارس العادية (القحطاني، 2022)، وبعضها هدفت إلى كشف تعرض الطلاب العاديين للتنمر مقارنة بأقرانهم ذوي صعوبات التعلم (مساعدة وآخرون، 2019).

وهذه الأهداف السابقة تختلف عن هذه الدراسة الحالية حيث أنها تهدف إلى معرفة الخصائص السيكومترية لمقياس الآثار النفسية والاجتماعية والأكاديمية السلبية التي يتعرض لها الطلاب ذوي صعوبات التعلم من أقرانهم المعلمين في المدارس العادية. وما سبق عرضه من الأدبيات السابقة يتضح أنها أسهمت في إثراء الأدبيات السابقة في ظاهرة تعرض الطلاب ذوي صعوبات التعلم للتنمر، بينما الدراسة الحالية تم إجراؤها للكشف عن جميع الآثار النفسية والاجتماعية والأكاديمية السلبية التي قد تخالف أهداف الدمج لطلاب صعوبات التعلم في المدارس العادية في منطقة حائل، وحسب إطلاع الباحثين لهذه الدراسة أنه لم يسبق أن تم إجراء دراسات من هذا النوع وبهذه الأهداف في مدينة حائل وبالتالي سيكون الإسهام المعرفي لهذه الدراسة ذا قيمة جوهريّة لتوجيه المعلمين في معرفة مدى تحقق أهداف الدمج لطلاب صعوبات التعلم، من خلال استخدام مقياس هذه الدراسة.

### جدول (1) البيانات الأولية للمقياس

رقم المقياس	عنوان البعد	الفقرات الاولية
البعد الأول	إحساس الطلبة بوصمة العار من تطبيق برامج صعوبات التعلم "المؤشرات الأكاديمية"	12
البعد الثاني	تقدير الذات والثقة بالنفس "المؤشرات النفسية"	8
البعد الثالث	الآثار المترتبة على توقعات الأقران الآخرين وتفاعلهم الاجتماعي "تنمر الأقران"	10
البعد الرابع	الآثار المترتبة على توقعات المعلمين العاديين ومنسوبي المدرسة الآخرين	8
المقياس ككل		38

#### مجتمع الدراسة وعينته:

المواد الأساسية في المدارس التي يطبق بها برامج صعوبات التعلم. ولكون أن الاستجابات مبنية على آراء وتوجهات المعلمين والمعلمات لمعرفة الآثار الاجتماعية والنفسية والأكاديمية من تطبيق برامج صعوبات التعلم في المدارس العادية، فقد تم بناء المقياس ليشمل بعض الخصائص والمتغيرات كالجنس، والعمر، والمؤهل الدراسي، وسنوات الخبرة، والمستوى الدراسي للأطفال ذوي صعوبات التعلم، ومشاركتهم في ورش العمل أو الدورات التدريبية حول قضايا صعوبات التعلم (جدول 2).

يتكون مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات صعوبات التعلم وبعض معلمي ومعلمات المواد الأساسية في المدارس العادية الابتدائية التي يطبق فيها برامج صعوبات التعلم في مدينة حائل. وبلغت العينة المستهدفة (143) معلم ومعلمة من خلال الإجابة على المقياس المرفق إلكترونياً، حيث تم توزيعه عشوائياً، وكان عدد الاستجابات (123) مكتملة لعملية التحليل الإحصائي وهو ما يمثل (86%) من الفئة المستهدفة من معلمي ومعلمات

### جدول (2) البيانات الوصفية (عدد العينة=123)

المتغيرات	المستوى	العدد	النسبة المئوية
الجنس	الذكور	83	67.5%
	الإناث	40	32.5%
العمر	20-29	1	0.8%
	30-39	53	43.1%
	40-49	55	44.7%
المؤهل الدراسي	60-50	14	11.4%
	بكالوريوس	114	92.7%
سنوات الخبرة	دراسات عليا	9	7.3%
	5-1	1	0.8%
المستوى الدراسي للأطفال الذين تقوم بتدريسهم	10-6	25	20.3%
	11 سنة فأكثر	97	78.9%
المشاركة في دورات حول صعوبات التعلم	الصفوف الابتدائية الدنيا	30	24.4%
	الصفوف الابتدائية العليا	44	35.8%
المشاركة في دورات حول صعوبات التعلم	كلتا المرحلتين	49	39.8%
	نعم	34	27.6%
	لا	89	72.4%

#### تحليل البيانات

باستخدام التحليل العاملي بنوعية الاستكشافي والتوكيدي. وتم التحقق من ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ ومعامل أوميغا ماكدونالدز. تم استخدام الإحصاء الوصفي كالوسط

تم التحليل باستخدام برنامج SPSS نسخة 26 وبرنامج Amos نسخة 24. تم التحقق من الصدق البنائي للمقياس

من خلالها يشعر الطلبة بالحنج ووصمة العار من الصعوبات والعوائق الأكاديمية التي يواجهونها، مثل تجنب الطفل مناقشة صعوباته الأكاديمية أمام الأقران أو إخفاء الواجبات الدراسية وعدم المشاركة الصفية، ولذلك يمكن تسمية البعد لإحساس الطلبة بوصمة العار من تطبيق برامج صعوبات التعلم «المؤشرات الأكاديمية».

أما بالنسبة للعامل الثاني فقد فسر نسبة (11.15%) من التباين الكلي وبلغ الجذر الكامن (4.24)، وتكون من (7) فقرات تراوحت قيم تشبعاتها بين (0.592-0.822)، وتتضمن هذه الفقرات في محتواها العام تقدير الذات ومستوى الرضى الذاتي والشعور العام بالفشل أو الإحباط النفسي، والنزعة الداخلية لعدم تغيير السلوكيات أو المستوى الأكاديمي توافقاً مع الصورة النمطية التي يعامله الأقران بها، لذلك يمكن تسمية هذا العامل بعامل تقدير الذات والثقة بالنفس «المؤشرات النفسية».

العامل الثالث فتكون من (9) فقرات، وبلغت قيمة الجذر الكامن (2.77) وقد فسر (7.29%) من التباين الكلي، وتراوحت قيم تشبع هذه الفقرات بين (0.561-0.788) ويدور مضمون هذه الفقرات حول تصنيفات صعوبات التعلم المباشرة وغير مباشرة، مثل ترددهم المتكرر على غرف المصادر وما ينبثق منه من مصطلحات غير مباشرة متداولة بين الأقران وتأثيرات ذلك على تكوين الصداقات والتفاعلات الاجتماعية وتعرضهم للتهمك والسخرية، لذلك يمكن تسمية هذا العامل بالآثار المترتبة على توقعات الأقران الآخرين وتفاعلهم الاجتماعي «تتمر الأقران».

أخيراً اشتمل العامل الرابع على (6) فقرات، تراوحت قيم تشبعاتها بين (0.707-0.848)، وكان الجذر الكامن لهذا العامل (2.02) ونسبة تفسيره من التباين الكلي (5.40%) وتتضمن فقرات هذا العامل في محتواها حول تأثيرات تطبيق برامج صعوبات التعلم على المعلمين العاديين وغيرهم من منسوبي المدرسة الآخرين وطريقة تعاملهم مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم، لذلك يمكن تسميته بعامل الآثار المترتبة على توقعات المعلمين العاديين ومنسوبي المدرسة الآخرين.

الحسابي والانحراف المعياري للتقييم مستوى النظرة تجاه الإعاقة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات. ولمعرفة ما إذا كان هناك اختلاف في تقييم النظرة بين المعلمين والمعلمات، فقد تم استخدام نموذج تحليل المتوسطات الكامنة.

### نتائج الدراسة:

#### الصدق البنائي:

تم التحقق من الصدق البنائي لمقياس للآثار النفسية والاجتماعية والأكاديمية من تطبيق برامج صعوبات التعلم في مدارس التعليم العام عن طريق استخدام التحليل العاملي بنوعية الاستكشافي والتوكيدي كما هو موضح في الجدول (3). وقبل إجراء التحليل العاملي الاستكشافي تم التأكد من شروط تطبيقه عن طريق اختيار KMO واختبار Bartlett's. اختبار KMO يحدد مدى كفاية العينة، وتتراوح قيمة بين الصفر والواحد، حيث تدل القيمة الأكبر من (0.5) على كفاية العينة لإجراء التحليل العاملي. أما اختبار Bartlett's فيستخدم للتحقق من وجود ارتباط بين فقرات المقياس تكفي لإجراء التحليل العاملي (تبخرة، 2012). وبلغت قيمة اختبار (KMO) 0.843. ويدل على ملاءمة مرتفعة، وتتفق مع الدلالة الإحصائية لاختبار  $\chi^2 = 3294.33, p < 0.001$  (Bartlett's) مما يدل على وجود ارتباطات معنوية بين فقرات المقياس تكفي لإجراء التحليل العاملي. تم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي باستخدام طريقة المحاور الأساسية للتحقق من البناء العاملي للمقياس واختيار الفقرات التي يزيد تشبعها بالعامل على (0.40).

أظهرت النتائج الموضحة في جدول (3) عن وجود أربعة عوامل تشبع عليهم (32) فقرة، وحذف (6) فقرات كانت تشبعاتها أقل من (0.40)، وبلغت قيمة التباين الكلي (56.50%) أستحوذ العامل الأول على (32.66%) من التباين الكلي، وبلغ الجذر الكامن له (12.41) وتشبع عليه (10) فقرات تراوحت قيم تشبعاتها بين (0.555-0.785). ومن خلال فحص محتوى هذه الفقرات وُجد أنها تركز على المؤشرات الأكاديمية التي

جدول (3) التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس الآثار النفسية والاجتماعية والأكاديمية من تطبيق برامج صعوبات التعلم في المدارس العادية للمرحلة الابتدائية.

رقم الفقرة	الفقرات	العوامل
		1 2 3 4
		البعد الأول: إحساس الطلبة بوصمة العار من تطبيق برامج صعوبات التعلم "المؤشرات الأكاديمية"
1	يفضل الطالب/ة ذو صعوبات التعلم إلى إخفاء الصعوبات التي تواجهه عن الآخرين	607
2	يتجنب الطالب/ة ذو صعوبات التعلم مناقشة مشاكله الأكاديمية مع أقرانه	555
3	يميل الطالب/ة ذو صعوبات التعلم إلى إخفاء واجباته المدرسية عني	673
4	يميل الطالب/ة ذو صعوبات التعلم إلى إخفاء واجباته المدرسية عن أقرانه أو إخوته أو أقرانه	568
5	يميل الطالب/ة ذو صعوبات التعلم إلى تجنب القراءة بصوت مرتفع أمامي	785
6	يميل الطالب/ة ذو صعوبات التعلم إلى تجنب القراءة بصوت مرتفع أمام أقرانه الآخرين حتى لا يلاحظوا قصوره اللغوي.	766



- 7 يتجنب الطالب/ة ذو صعوبات التعلم كتابة الملاحظات الموجهة لي 730.
- 8 يتجنب الطالب/ة ذو صعوبات التعلم كتابة الملاحظات الموجهة لأقرانه الآخرين 698.
- 9 يميل الطالب/ة ذو صعوبات التعلم إلى تجنب الأنشطة الاملائية امامي 736.
- 10 يخبر الطالب/ة ذو صعوبات التعلم عن إعاقته كثيرٍ ضعف مستواه الأكاديمي حذفت
- 11 يخبر الطالب/ة ذو صعوبات التعلم اقرانه الاخرين عن إعاقته كثيرٍ ضعف مستواه الأكاديمي حذفت
- 12 يميل الطالب/ة ذو صعوبات التعلم عن عدم التصريح بإعاقته كي يتجنب المفاهيم السلبية والشائعة والمرتبطة بصعوبات التعلم 547.
- البعد الثاني: تقدير الذات والثقة بالنفس "المؤشرات النفسية"**
- 13 بغض النظر عن الإعاقة ، أنا أرى أن تسمية الطالب/ة بصعوبات التعلم يؤثر على رضاه الذاتي 592.
- 14 بغض النظر عن الإعاقة ، أنا أرى أن تسمية الطالب/ة بصعوبات التعلم يقلل من قدرته على القيام بالأشياء التي يتمكن معظم الطلبة غير المشخصين بهذه الإعاقة من فعلها 713.
- 15 بغض النظر عن إعاقته، تصنيف وتسمية الطالب/ة بصعوبات التعلم يجعلني أشعر بأنه ليس لديه شيء يفخر به 622.
- 16 بغض النظر عن إعاقته، أنا أرى أن تسمية وتلقيب الطالب/ة بصعوبات التعلم تجعله عديم القيمة أو تؤدي إلى إحباطه 822.
- 17 بغض النظر عن إعاقته، أنا أرى أن تسمية وتلقيب الطالب/ة بصعوبات التعلم تزيد من احتمالية فشله 813.
- 18 مع وجود تأثير الإعاقة، أنا أرى أن تسمية وتصنيف صعوبات التعلم يُعيق التطور الأكاديمي للطلبة المصنفين بهذه الإعاقة 732.
- 19 يميل الطالب/ة ذو صعوبات التعلم إلى تغيير مستواه الأكاديمي ليتماشى مع بعض المفاهيم السلبية والشائعة المرتبطة بهذه الإعاقة حذفت
- 20 مع وجود تأثير الإعاقة، أنا أرى أن تسمية وتصنيف صعوبات التعلم يُعيق تطور المهارات الاجتماعية للطلبة المصنفين بهذه الإعاقة 704.
- البعد الثالث: الآثار المترتبة على توقعات الأقران الآخرين وتفاعلهم الاجتماعي "تنمر الاقران"**
- 21 بغض النظر عن تأثيرات الإعاقة، أنا أرى بأن تسمية وتصنيف الطلبة بصعوبات التعلم يؤثر على محاولاتهم في تكوين صداقات حذفت
- 22 أعتقد بأن الطلبة ذوي صعوبات التعلم يتعرضون للتهكم والسخرية من أقرانهم بسبب ترددهم المتكرر على غرفة المصادر 652.
- 23 أعتقد بأن الطلبة ذوي صعوبات التعلم يتعرضون للتهكم والسخرية من أقرانهم بسبب حصولهم الدائم على وقتٍ أكثر من باقي الطلاب في الفصل لإنهاء المهام الأكاديمية المطلوبة منهم 703.
- 24 أعتقد بأن الطلبة ذوي صعوبات التعلم يتعرضون للتهكم والسخرية من أقرانهم بسبب حصولهم الدائم على دعمٍ أكثر من باقي الطلاب في الفصل لإنهاء المهام الأكاديمية المطلوبة منهم 717.
- 25 أعتقد بأن الطلبة ذوي صعوبات التعلم يتعرضون للتهكم والسخرية من الطلاب الآخرين عند ظهور ضعفهم الأكاديمي أمام الأقران. 788.
- 26 بغض النظر عن تأثيرات الإعاقة، أنا أرى أن تسمية الطفل بصعوبات التعلم تعرضه للتهكم والسخرية من الطلبة الآخرين داخل البيئة التعليمية او المدرسة 628.
- 27 يتم أحياناً وصف الطالب ذو صعوبات التعلم من الأقران بكلماتٍ مثل "مهمل و بليد" بدلاً من وصفه بطفلٍ يعاني من صعوبات التعلم 684.
- 28 بالرغم من تلك الإعاقة، أظن أن تسمية الطالب بصعوبات التعلم يجعله منعزلاً عن الطلبة الآخرين أو يمنعهم من دعوته إلى اللعب معهم 561.
- 29 يميل الطالب صعوبات التعلم إلى تجنب التعامل مع الطلبة الآخرين بسبب قلقه من سخريتهم له على لقب صعوبات التعلم 564.
- 30 أعتقد أن الطلبة الآخرين يتعاملون مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم بطريقة أكثر اختلافاً وبشكل أكثر سلبية من الطلبة الآخرين الغير مصنفين بهذا الاضطراب والذين لديهم نفس المشاكل الأكاديمية 631.

البعد الرابع: الآثار المترتبة على توقعات المعلمين العاديين ومنسوبي المدرسة الاخرين

حذفت	31	يعتقد الأساتذة العاديين بأن تدريس الطلبة ذوي صعوبات التعلم ليس من إختصاصهم في ظل وجود معلم صعوبات متخصص في التعامل والتدريس لهذه الفئة.		
.707	32	يتعامل الأساتذة العاديين في فصولهم بطريقة مختلفة أو سلبية مع الطلبة بسبب تسميتهم بصعوبات التعلم		
حذفت	33	بغض النظر عن تأثيرات الإعاقة، أنا أرى بأن تسمية وتصنيف الطلبة بصعوبات التعلم يجعلهم أقل ذكاء من أولئك الذين ليس لديهم أي تسمية أو لقب لأي إعاقة		
.848	34	يتعامل الأساتذة العاديين في فصولهم بطريقة مختلفة أو سلبية مع الطلبة المصنفين بصعوبات التعلم بسبب ترددهم المتكرر على غرفة المصادر		
.805	35	يتعامل الأساتذة العاديين في فصولهم بطريقة مختلفة أو سلبية مع الطلبة المصنفين بصعوبات التعلم بسبب حصولهم على وقت أكثر من باقي أقرانهم لإنهاء المهام الأكاديمية		
.837	36	يتعامل الأساتذة العاديين في فصولهم بطريقة مختلفة أو سلبية مع الطلبة المصنفين بصعوبات التعلم بسبب حصولهم على دعم أكاديمي أكثر من باقي أقرانهم لإنهاء المهام الأكاديمية		
.820	37	يتعامل الأساتذة العاديين في فصولهم مع الطلاب المصابين بصعوبات التعلم بطريقة أكثر سلبية أو مختلفة عن الطلاب غير المصنفين بالاضطراب والذين يعانون من المشكلات الأكاديمية ذاتها بسبب وجود تسمية هذا الاضطراب		
.733	38	يتعامل موظفو المدرسة مع الطلاب المصابين بصعوبات التعلم بطريقة مختلفة أو سلبية عندما يعرفون أنه مصنف بصعوبات التعلم		
2.05	2.77	4.24	12.41	الجذر الكامن
5.40	7.29	11.15	32.66	نسبة التباين
56.50	51.10	43.81	32.66	نسبة التباين التراكمي
			.843	اختبار KMO
703	درجات	3294.33	قيمة كا	اختبار Barlett's
				الحرية

دل على أن النموذج يطابق تماماً البيانات، وإذا كانت محصورة بين (0.05 و 0.08) دل على أن النموذج يطابق بدرجة كبيرة البيانات، وإذا كانت محصورة بين (0.08 و 0.10) دل على تطابق متوسط أو مقبول، أما إذا زادت عن (0.10) فيدل على عدم تطابق (Browne & Cudeck, 1993).

أظهرت النتائج الموضحة في الجدول (4) أن جميع المؤشرات كانت في المدى المقبول، فقيمة مؤشر SRMR بلغت (0.06). أما قيمة مؤشر CFI بلغت (0.90). أيضاً قيمة مؤشر RMSEA كانت (0.078) بمحدود ثقة (0.069-0.087)، مما يؤكد تطابق النموذج للمقياس مع البيانات. أيضاً جميع معاملات الانحدار المعيارية لفقرات المقياس ذو دلالة إحصائية وتراوحت بين (0.49 و 0.89). وبالتالي فإن نتائج التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي أكدت صدق البناء للمقياس الآثار النفسية والاجتماعية والأكاديمية من تطبيق برامج صعوبات التعلم في المدارس العادية للمرحلة الابتدائية.

كما تم إجراء التحليل العاملي التوكيدي بطريقة الإحتمالية القصوى وذلك للتحقق من مطابقة النموذج العاملي الرباعي للمقياس الآثار النفسية والاجتماعية والأكاديمية من تطبيق برامج صعوبات التعلم في المدارس العادية للمرحلة الابتدائية مع البيانات. تم الحكم على مدى مطابقة النموذج للبيانات من خلال استخدام مؤشرات المطابقة الأقل تأثراً بحجم العينة وهي: مؤشر جذر متوسطات مربعات البواقي المعيارية SRMR، ومؤشر المطابقة المقارن CFI ومؤشر جذر مربعات البواقي RMSEA (الدوسري، 2018؛ عامر، 2018). تتراوح قيمة مؤشر SRMR بين الصفر والواحد حيث تشير القيمة القريبة من الصفر إلى تطابق أفضل للنموذج مع البيانات، والقيمة المقبولة هي (0.08) فأقل (Blunch, 2008). مؤشر CFI فتتراوح قيمته بين الصفر والواحد، وتشير القيمة المرتفعة القريبة من الواحد إلى تطابق أفضل، والقيمة القريبة من الصفر إلى مطابقة رديئة للنموذج، والقيمة المقبولة (0.90) فأكثر (Hu & Bentler, 1999). أما بالنسبة لمؤشر RMSEA، فإذا كانت قيمته (0.05) فأقل

جدول (4) نتائج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الآثار النفسية والاجتماعية والأكاديمية من تطبيق برامج صعوبات التعلم في المدارس العادية للمرحلة الابتدائية بالصيغة المعيارية.

معامل الانحدار المعياري	رقم الفقرة	عنوان البعد
.49	1	إحساس الطلبة بوصمة العار
.51	2	من تطبيق برامج صعوبات
.64	3	التعلم "المؤشرات الأكاديمية"
.54	4	
.88	5	
.81	6	
.69	7	
.67	8	
.77	9	
.57	12	
.59	13	تقدير الذات والثقة بالنفس
.72	14	"المؤشرات النفسية"
.68	15	
.83	16	
.86	17	
.88	18	
.79	20	
.87	22	الآثار المترتبة على توقعات
.76	23	الأقران الآخرين وتفاعلهم
.70	24	الاجتماعي "تنمر الأقران"
.74	25	
.76	26	
.81	27	
.72	28	
.73	29	
.81	30	
.71	32	الآثار المترتبة على توقعات
.86	34	المعلمين العاديين ومنسوبي
.85	35	المدرسة الآخرين
.89	36	
.84	37	
.74	38	

#### النتائج

بلغت قيمة معامل ألفا (0.935)، وبلغت قيمة معامل أوميغا (0.943). كذلك معاملات الثبات لأبعاد المقياس بطريقة ألفا تراوحت بين (0.883-0.921)، وبطريقة أوميغا تراوحت بين (0.883-0.922). وهذه قيم ثبات مرتفعة تدل على وجود بناء متجانس من الفقرات لقياس الآثار النفسية والاجتماعية والأكاديمية من تطبيق برامج صعوبات التعلم في المدارس العادية للمرحلة الابتدائية.

تم التأكد من ثبات المقياس الكلي وأبعاده عن طريق الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ ومعامل أوميغا ماكدونالدز، والنتائج موضحة في الجدول (5). أسفرت النتائج ان قيم معاملات الثبات للمقياس الكلي كانت مرتفعة، حيث

جدول (5) معاملات ثبات المقياس

أبعاد المقياس	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	معامل أوميغا ماكدونالدز
البعد الأول	10	.883	.883
البعد الثاني	7	.897	.899
البعد الثالث	9	.914	.915
البعد الرابع	6	.921	.922
المقياس ككل	32	.935	.943

من تطبيق برامج صعوبات التعلم في المدارس العادية للمرحلة الابتدائية حسب أبعاد المقياس، وأسفرت النتائج أن بعد إحساس الطلبة بوصمة العار من تطبيق برامج صعوبات التعلم «المؤشرات الأكاديمية» جاء في الترتيب الأول بوسط حسابي بلغ (3.96)، يليه بعد تقدير الذات والثقة بالنفس «المؤشرات النفسية» بوسط حسابي بلغ (3.76)، ثم بعد الآثار المترتبة على توقعات الأقران الآخرين وتفاعلهم الاجتماعي «تنمر الأقران» بوسط حسابي بلغ (3.66)، وأخيراً بعد الآثار المترتبة على توقعات المعلمين العاديين ومنسوبي المدرسة الآخرين بوسط حسابي بلغ (3.25).

جدول (6) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على مقياس الآثار النفسية والاجتماعية والأكاديمية لتطبيق

#### برامج صعوبات التعلم

رقم البعد	عنوان البعد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأول	إحساس الطلبة بوصمة العار من تطبيق برامج صعوبات التعلم "المؤشرات الأكاديمية"	3.96	0.63
الثاني	تقدير الذات والثقة بالنفس "المؤشرات النفسية"	3.76	0.63
الثالث	الآثار المترتبة على توقعات الأقران الآخرين وتفاعلهم الاجتماعي "تنمر الأقران"	3.66	0.75
الرابع	الآثار المترتبة على توقعات المعلمين العاديين ومنسوبي المدرسة الآخرين	3.25	0.98
الدرجة الكلية للمقياس		3.70	0.57

من المجموعة المرجعية (Byrne, 2016). وفي هذه الدراسة تم اختيار المعلمين كمجموعة مرجعية والمعلمات كمجموعة مقارنة.

أظهرت النتائج الموضحة في الجدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات في بعدي إحساس الطلبة بوصمة العار من تطبيق برامج صعوبات التعلم «المؤشرات الأكاديمية» (الفرق في قيمة المتوسط الكامن = 0.061، الخطأ المعياري = 0.096، النسبة الحرجة = 0.629) وبعد الآثار المترتبة على توقعات المعلمين العاديين ومنسوبي المدرسة الآخرين (الفرق في قيمة المتوسط الكامن = 0.294، الخطأ المعياري = 0.165، النسبة الحرجة = 1.779). في حين حصلت المعلمات على متوسط كامن أعلى من المعلمين في بعدي تقدير الذات والثقة بالنفس «المؤشرات النفسية» (الفرق في قيمة المتوسط الكامن = 0.229، الخطأ المعياري = 0.101، النسبة الحرجة = 2.271) وبعد الآثار المترتبة على توقعات الأقران الآخرين وتفاعلهم الاجتماعي «تنمر الأقران» (الفرق في قيمة المتوسط الكامن = 0.455، الخطأ المعياري = 0.157، النسبة الحرجة = 2.890).

#### مستوى الآثار النفسية والاجتماعية والأكاديمية لبرامج صعوبات التعلم والفروق في النظرة بين المعلمين والمعلمات

نتائج تقييم مستوى الآثار النفسية والاجتماعية والأكاديمية لبرامج صعوبات التعلم من وجهة نظر المعلمين والمعلمات موضحة في الجدول (6). يتضح أن مستوى نظرة المعلمين والمعلمات تجاه الآثار النفسية والاجتماعية والأكاديمية لبرامج صعوبات التعلم كانت متوسطة حيث بلغ الوسط الحسابي (3.70) وانحراف معياري (0.57). كما تم تقييم وجهات نظر المعلمين والمعلمات تجاه الآثار النفسية والاجتماعية والأكاديمية

كما تم الكشف عن الفروق في وجهات نظر المعلمين والمعلمات تجاه الآثار النفسية والاجتماعية والأكاديمية من تطبيق برامج صعوبات التعلم في المدارس العادية للمرحلة الابتدائية باستخدام نموذج تحليل المتوسطات الكامنة، والذي يعتبر أحد أنواع النمذجة بالمعادلات البنائية. وتم استخدام نموذج تحليل المتوسطات الكامنة بدلاً من الطرق التقليدية كاختبارات تحليل التباين نظراً لقدرتها على تقدير أخطاء القياس بينما تفترض الطرق التقليدية قياس المتغيرات بدون أخطاء، وبالتالي تؤثر على مصداقية ودقة النتائج (الدوسري، 2021).

يعتمد نموذج تحليل المتوسطات الكامنة على اختيار إحدى مجموعات المقارنة كمجموعة مرجعية حيث يتم تثبيت قيمة متوسطها الكامن عند قيمة الصفر. ويتم تقدير قيمة المتوسط الكامن للمجموعة الأخرى. ويتم اختبار الدلالة الإحصائية للفرق في قيمة المتوسط الكامن بين المجموعتين من خلال النسبة الحرجة، حيث تدل النسبة الحرجة الموجبة إلى أن المجموعة المقارنة لديها متوسط كامن أعلى من المجموعة المرجعية. بالمقابل، النسبة الحرجة السلبية تعني أن المتوسط الكامن للمجموعة المقارنة أقل

#### جدول (7) الفروق في المتوسطات الكامنة لأبعاد المقياس بين المعلمين والمعلمات

البعد	الفرق في قيمة المتوسط الكامن	الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	القيمة الاحتمالية
إحساس الطلبة بوصمة العار من تطبيق برامج صعوبات التعلم "المؤشرات الأكاديمية"	0.061	0.096	0.629	0.530
تقدير الذات والثقة بالنفس "المؤشرات النفسية"	0.229	0.101	2.271	0.023
الآثار المترتبة على توقعات الأقران الآخرين وتفاعلهم الاجتماعي "تنمر الأقران"	0.455	0.157	2.890	0.004
الآثار المترتبة على توقعات المعلمين العاديين ومنسوبي المدرسة الآخرين	0.294	0.165	1.779	0.75

## مناقشة النتائج:

القصور الأكاديمي وهذا قد يكون عامل اختلاف واضح بينهم وبين الأقران العاديين، مما قد يُعتبر بأنه مدعاة للانتقاص وسبب من الأسباب الباعثة لتنمر الأقران الآخرين.

وما يفسر هذه النتيجة هو أن نظرية stigma theory أشارت إلى أن العامل الرئيس في محاولة خفض الآثار السلبية لذوي الإعاقة من خلال تفاعلهم الاجتماعي مع الأقران هو إخفاء بواعث النقص لديهم (Algraigray and Boyle, 2017). وهذه النتائج متوافقة بشكل كبير مع دراسة الفحطاني (2022) حيث أشارت إلى أن الطلبة ذوي صعوبات التعلم يتعرضون بشكل مباشر لأنواع متعددة من التنمر اللفظي وقلّة في فرص التفاعل الاجتماعي مع الأقران العاديين. وقد يرجع هذا الأمر إلى أن تطبيق هذه البرامج لا تؤثر فقط على الأقران العاديين، وإنما أيضاً المعلمين والمعلمات العاديين، وهذا ما أظهرته نتائج هذه الدراسة، حيث أن الأقران العاديين قد يشاهدون بعض من نماذج معاملة المعلمين للأطفال في فصولهم بطريقة سلبية او مختلفة مع طلبة صعوبات التعلم، وهذا الأمر يؤكد عملية النمذجة والمحاكاة في ممارسة بعض السلوكيات الاجتماعية السلبية «نظرية التعلم الاجتماعي» (الدوسري والتنم واليوحد والعتيبي، 2022). وبالتالي فإن هذه المؤشرات الأكاديمية التي تدل على وجود الضعف الأكاديمي والذي قد يعتبر أحد الفوارق في موازين القوى بين الأطراف المتفاعلة «طلبة ذوي الصعوبات مع الأقران» هو أحد الآثار الأكاديمية المصاحبة لتطبيق برامج صعوبات التعلم.

إن أحد الأهداف الرئيسية لتأسيس وعمل برامج صعوبات التعلم هو التغلب على القصور الأكاديمي للطلبة ذوي صعوبات التعلم ومحاولة تقديم الدعم الكافي من التدخل الأكاديمي في غرف المصادر لتجاوز هذه العقبات، ولكن نتائج هذه الدراسة أشارت إلى جملة متنوعة من الآثار الأكاديمية المصاحبة لتطبيق هذه البرامج، الأمر الذي يضع عدة تساؤلات عن مدى فاعلية هذه البرامج. كما أشارت نتائج هذه الدراسة إلى اختلاف في وجهات نظر المعلمات تجاه بعد تقدير الذات والثقة في النفس وبعد توقعات الأقران الآخرين وتفاعلهم مع الطالبات ذوي صعوبات التعلم، حيث أن المعلمات يعتقدون بأن تطبيق هذه البرامج صعوبات التعلم في المدارس العادية قد يصاحبه آثار نفسية تتعلق مستوى تقدير الذات وثقتهم في أنفسهم وهذا قد يساهم في تفاقم المشكلة الأساسية «الأكاديمية» لدى هؤلاء الطلبة.

وتفسر الدراسة هذا التفاوت في نظرة المعلمات إلى أن قابلية الطالبات ذوي صعوبات التعلم للتعرض للآثار النفسية من تطبيق هذه البرامج يعود إلى أن أغلب السلوكيات السلبية التي يتعرض لها من قبل الأقران هي التنمر اللفظي وما يطلق عليهم من تسميات غير رسمية، وهذا متوافق مع

هدفت الدراسة الحالية إلى بناء مقياس الآثار النفسية والاجتماعية والأكاديمية من تطبيق برامج صعوبات التعلم في المدارس العادية للمرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بما يلائم طبيعة وخصائص فئة صعوبات التعلم وبما يناسب العوامل الأخرى مثل البيئة والثقافة والنظام التعليمي في المملكة العربية السعودية والتحقق من خصائصه السيكموترية ومعرفة العامل البنائي له، كما سعت هذه الدراسة للتعرف على مستوى هذه الآثار من وجهات نظر المعلمين والمعلمات والكشف عن الفروق الفردية في مستوى وجهات النظر عبر متغير الجنس. أظهرت النتائج أن المقياس يتمتع بمستوى عالي من الثبات والصدق، كما أوضحت نتائج التحليل العملي الاستكشافي والتوكيدي للمقياس حيث تكون في صورته النهائية من (32) فقرة موزعة على أربعة ابعاد وهي:

**البعد الأول:** إحساس الطلبة بوصمة العار من تطبيق برامج صعوبات التعلم «المؤشرات الأكاديمية» ويتكون من (10) فقرات.

**البعد الثاني:** تقدير الذات والثقة بالنفس «المؤشرات النفسية» ويتكون من (7) فقرات.

**البعد الثالث:** الآثار المترتبة على توقعات الأقران الآخرين وتفاعلهم الاجتماعي «تنمر الأقران» ويتكون من (9) فقرات.

**البعد الرابع:** الآثار المترتبة على توقعات المعلمين العاديين ومنسوبي المدرسة الآخرين ويتكون من (6) فقرات.

وهذا يؤكد أن المقياس يمكن استخدامه في المدارس العادية الابتدائية التي يطبق بها برامج صعوبات التعلم للكشف عن مدى فعالية هذه البرامج والتأكد من عدم تعرض الطلاب والطالبات ذوي صعوبات التعلم للآثار التي تكون مصاحبة عند تطبيق هذه البرامج على الجانب الأكاديمي والنفسي والاجتماعي.

كما كشفت النتائج أن مستوى نظرة المعلمين والمعلمات كانت متوسطة في كل الأبعاد حيث أن المعلمين والمعلمات يعتقدون بأن الطلبة ذوي صعوبات التعلم يشعرون بوصمة العار من خلال بعض المؤشرات الأكاديمية، كمحاولة الطلبة إخفاء الواجبات المدرسية وعدم مناقشة عواقبهم الأكاديمية مع وأمام الأقران، كما أن المعلمين والمعلمات يعتقدون أن من آثار تطبيق هذه البرامج هو تغير معاملة الأقران لطلبة ذوي صعوبات التعلم من حيث التفاعلات الاجتماعية وقلّة فرص بناء الصداقات والتعرض لبعض أشكال التنمر اللفظي. وتفسر الدراسة الحالية سبب إحساس الطلبة بالخلج ووصمة العار من خلال المؤشرات الأكاديمية إلى طبيعة وخصائص فئة صعوبات التعلم حيث أنهم يظهرون أشكال متنوعة من

- يمكن للباحثين والمرشدين الاستفادة من هذا المقياس في الأغراض البحثية والإرشادية حيث يساهم في كشف نوعية القصور في البرامج المطبقة لذوي صعوبات التعلم، وتوضيح مكامن الضعف في تنفيذها، وهو ما يمكن اعتباره أداة تقويمية لهذه البرامج.
- استخدام هذا المقياس من قبل المعلمين والمعلمات والمشرفين على تطبيق برامج صعوبات التعلم في إدارات التربية الخاصة بوصفه أداة سهلة الاستخدام ويشمل جوانب أكاديمية ونفسية واجتماعية متنوعة قد يساهم في حفظ الوقت والجهد لتحديد ما إذا برامج صعوبات التعلم يتم تطبيقها بفاعلية عالية.
- يمكن للدراسات المستقبلية استخدام هذا المقياس حيث يُؤخذ في عين الاعتبار استهداف عدد أكبر من معلمي ومعلمات صعوبات التعلم ومعلمي التعليم العام، ودراسة متغيرات أخرى مثل المؤهل الدراسي والعمر وغيرها حيث من الممكن الحصول على نتائج يمكن لها التعميم بشكل أكبر.

#### المراجع:

#### أولاً: المراجع العربية

- إبراهيم، إيمان يونس. (2017). بناء مقياس التمرن المصور لدى طفل الروضة. *مجلة البحوث التربوية والنفسية*. 677-648. (55).
- البتال، زيد محمد والقحطاني، ضحى سيف. (2017). معوقات الإشراف التربوي على برامج صعوبات التعلم كما يراها المشرفون والمشرفات في المملكة العربية السعودية. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*. 85-47. (5).19.
- تيغزة، أحمد. (2012). التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي: مفاهيمها ومنهجيتها بتوظيف حزمة SPSS وليزر LISREL. عمان: دار المسيرة.
- حسن، دنيا جمال عبدالعزيز. (2018). سلوك التمرن وعلاقته بكل من الذكاء الاجتماعي والتحكم الذاتي وبعض المتغيرات الديمغرافية لدى طلاب المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة عين شمس.
- داود، مؤمنة محمد شحاته محمد. (2018). الخصائص الشخصية لدى المتعلمين من طلاب المرحلة الإعدادية «دراسة سيكومترية-كلىنيكية». رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية.

دراسات سابقة متنوعة (حسن، 2018؛ داود، 2018). وقد تفسر الدراسة الحالية سبب نظرة المعلمات للبعد النفسي والثقة بالنفس بشكل أكبر من المعلمين هو أن الطالبات ذوي صعوبات التعلم لا يميلون بشكل أكبر للتعبير عما يتعرضون له من قلة الفرص في التفاعل الاجتماعي وبعض أشكال التمرن اللفظي ولديهم نزعة أكبر لإخفاء الصعوبات الأكاديمية التي تواجههم بشكل أكثر من الطلبة الذكور ذوي صعوبات التعلم، وهذا ما أشارت إليه دراسة (Rose et al, 2017) في أن الطلاب الذكور ذوي اضطراب طيف التوحد وصعوبات التعلم يميلون بشكل أكبر للكشف وإخبار المعلمين عند تعرضهم للتمرن.

وعلى الرغم أن هذه الدراسة حققت أهدافها وأسهمت بشكل كبير في الجانب النظري والتطبيقي لهذا الموضوع، إلا أنه مما يجب الإشارة إليه هو حدود الدراسة والعينة، حيث أنها طبقت في مدينة حائل وعلى عدد (123) معلم ومعلمة، وقد يكون للإسهام المعرفي أكثر أهمية لو تم تطبيق هذه الدراسة في أماكن جغرافية مختلفة وعلى عدد أكبر من المشاركين في هذا البحث. وقد يكون للجانب التطبيقي دور أكبر في أن هذه الدراسة يتم تطبيقها بشكل يلائم بقية الفئات من ذوي الإعاقة من حيث الطبيعة والخصائص ونوعية البرامج الأكاديمية والسلوكية لتقييم فاعلية البرامج المقدمة لذوي الإعاقة ومعرفة مدى تحقق أهدافها لتوفير أفضل الخدمات الممكنة لطلبة ذوي الإعاقة. وبالتالي توصي هذه الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات والأبحاث لتغطية هذه الجوانب والتي لم تؤخذ في عين الاعتبار في هذه الدراسة وكانت غير متوافقة مع أهدافها.

#### توصيات الدراسة:

من خلال النتائج، ومع قلة الدراسات في هذا الموضوع، وندرة المقاييس في كشف الآثار النفسية والاجتماعية والأكاديمية لتطبيق برامج صعوبات التعلم، فإن هذه الدراسة توصي بالتالي:

- إمكانية استخدام هذا المقياس في الأغراض التطبيقية لبرامج صعوبات التعلم في المدارس العادية الابتدائية والكشف عن مدى تحقيق هذه البرامج للأهداف المرسومة مسبقاً في حيث أنها توفر الدعم الأكاديمي المناسب لتمكين هذه الفئة للتغلب على صعوباتهم الأكاديمية.
- ضرورة إعادة تقييم فاعلية تطبيق برامج صعوبات التعلم من حيث تقييم أدوار المعلمين والمعلمات المشاركين في تدريس فئة صعوبات التعلم لمساعدتهم للتغلب على الآثار النفسية والاجتماعية والأكاديمية عند تطبيق هذه البرامج.

الغامدي، عادل عوض، الطنطاوي محمد محمود. (2020). دراسة لمتطلبات تطبيق التصميم الشامل للتعليم للطلاب ذوي الإعاقة في برامج الدمج. مجلة البحث العلمي في التربية (10) 2(10): 180-141.

القحطاني، عبدالله مناحي. (2022). واقع التنمر المدرسي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر المعلمين. مجلة كلية التربية أسبوط. 81-113. (10)38.

محمي الدين، ربهام. (2019). دمج الأطفال ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام بين الواقع والمأمول. المجلة الاجتماعية التوعوية. 56(1): 65-84.

مساعدة، رافع عارف، وعبدالله، أيمن يحيى، والقدمي، خولة عزات. (2019). التنمر وعلاقته ببعض المتغيرات لدى عينة من طلبة ذوي صعوبات التعلم في مديرية تربية قصبه إربد. مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات. 331-363 (2)9.

وزارة التعليم. (1435). دليل الارشادات الخاص بمعلم صعوبات التعلم على نظام صعوبات التعلم. مسترجع بتاريخ 2023/07/23 من الموقع الإلكتروني: <https://tinyurl.com/mwn6y8m2>

وزارة التعليم. (2020). دليل معلم صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية. مسترجع بتاريخ 15/05/2023 من الموقع الإلكتروني: <https://moe.gov.sa/ar/education/generaleducation/Pages/PeopleWithSpecialNeeds.aspx>

وزارة التعليم. (2022). الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض، إدارة التربية الخاصة. مسترجع بتاريخ 2023/ 7/23 من الموقع الإلكتروني: <https://tinyurl.com/47ey2wsx>

### Arabic References:

Al-Battal, Zaid Muhammad, Al-Qahtani, Duha Saif. (2017). Obstacles to educational supervision on learning disabilities as seen by the supervisors in Saudi Arabia. Journal of Special Education and Rehabilitation. (5)19, 4785-.

AL-Dossary, Saeed. (2018) Modeling with Structural Equations Using the AMOS Statistical Program: Concepts and Applications. Amazon Kindle publisher. Al-dossary, Afan Mubarak,

جامعة عين شمس. مصر.

الدوسري، أفان والتنم، عبدالعزيز والبوحمد، حسين والعتيبي، وفاء. (2022). التنمر وعلاقته بالنواحي النفسية والاجتماعية لدى الطلبة ذوي الإعاقة العقلية الملتحقين في معاهد التربية الفكرية ومدارس الدمج في محافظة الأحساء من وجهة نظر المعلمين والمعلمات. مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية للدراسات العليا بسوهاج. 471-500. (12)12.

الدوسري، سعيد. (2018). النمذجة بالمعادلات البنائية باستخدام البرنامج الإحصائي AMOS: مفاهيم وتطبيقات. امازون كيندل.

الدوسري، سعيد. (2021). استخدام النمذجة بالمعادلات البنائية في البحوث النفسية العربية: مراجعة وتوصيات. المجلة السعودية للعلوم النفسية. جامعة الملك سعود. 67. 43-61.

الزهراني، أحمد بن عبدالله وعرفة، عبد الباقي محمد. (2020). تطوير برامج التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية وفق رؤية المملكة 2030. مجلة العلوم التربوية بجامعة الامام محمد بن سعود. 229-288 (44)1

السعدي، عبدالعزيز بن علي بن هلال، و خزاولة، أحمد خالد. (2018). التنمر المدرسي وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة صعوبات التعلم في سلطنة عمان. مجلة جامعة عمان العربية للبحوث. 195-185. (1)2

السميري، ياسر عايد. (2021). تجربة الجمعية السعودية للتربية الخاصة (جستر) في إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع المحلي بمنطقة حائل: دراسة نوعية. مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية. 330-290. (1)8.

السيد، احمد رجب محمد. (1442). التعرض للتنمر وعلاقته بالسلوك الانسحابي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الابتدائية بمدارس الدمج. مجلة العلوم التربوية. 1-8. (1)26.

عامر، عبدالناصر. (2018). نمذجة المعادلة البنائية للعلوم النفسية والاجتماعية: الأسس والتطبيقات والقضايا. الرياض: دار جامعة نايف للنشر.

العتيبي، نوال بنت هليل بن دخيل، وأبو جادو، محمود محمد علي. (2020). سلوكيات التنمر التي تتعرض لها الطالبات ذوات صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمات والأمهات في مدينة الدمام. مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات. 365-397. (3)10

- Al-Zahrani, Ahmed bin Abdullah, and Arafa, Abdul-Baqi Muhammad. (2020). Developing Special Education Programs in the Kingdom of Saudi Arabia in Accordance with Vision 2030. *Journal of Educational Sciences at Imam Muhammad bin Saud University*. (44)1, 229288-.
- Amer, Abdel Nasser. (2018). *Structural Equation Modeling for Psychological and Social Sciences: Foundations, Applications and Issues*. Naif University Publishing House.
- Awad Al-Ghamdi, Adel, Muhammad Al-Tantawi, Mahmoud. (2020). A Study of the Requirements of Applying the Universal Learning Design for Learning among Students with Disabilities in Inclusion Programs. *Journal of Scientific Research in Education* (10)2, 141180-
- Dawood, Muminah Muhammad Shehata Muhammad. (2018). Personal characteristics of bullied middle school students «a psychometric-clinical study», master's thesis, Faculty of Education, Ain Shams University, Egypt
- General Administration of Education in Riyadh. (2023). Special Education Department. Retrieved from: <https://edu.moe.gov.sa/Riyadh/Departments/AffairsEducationalAssistant/AffairsEducationalAssistant/pages/default.aspx>.
- Hassan, Donia Jamal Abdulaziz. (2018). School Bullying and its Relationship with Moral Intelligence for the Preparatory Stage Pupils: Predictive study, master's thesis, Faculty of Education, Ain Shams University.
- Ibrahim, Eman Younes. (2017). Constructing a bullying scale for kindergarten
- Abdullah Mohammed Alttnam, Hussain Jafar Albuhamad, Wafaa Mohammed Alotaibi (2022). School bullying and its relationship to psychological and social aspects of students with mental disabilities enrolled in institutes of intellectual education and inclusion schools in Al-Ahsa Governorate from the point of view of teachers. *Journal of Young Researchers in Educational Sciences for Graduate Studies in Sohag* 12 (12), 471500-.
- AL-Dossary, Saeed, (2021). The use of structural equations modeling in arab psychological research: a review and recommendations. *Saudi Journal of Psychological Sciences*, King Saud University, 67, 4361-.
- Al-Otaibi, Nawal Bint Halil Bin Dakhil, and Abu Jado, Mahmoud Muhammad Ali. (2020). Bullying Behaviours that Female Students with Learning Difficulties Are Exposed to In the Elementary Stage from The Point of View of Teachers and Mothers in Dammam. *Palestine University Journal for Research and Studies*. (3)10, 365397-.
- Al-Saadi, Abdulaziz bin Ali bin Hilal, and Khazaleh, Ahmed Khaled. (2018). School Bullying and its Relationship with Psychological and Social Adjustment with Learning Disabilities Students in Oman. *Oman Arab University Research Journal*. (1)2, 185195-.
- Alsamiri, Yasir Ayed. (2021). Experiment of the Saudi association of special education (GESTER) on integrating people with disabilities into the local community in the region of hail: qualitative study. *Journal of the Islamic University of Educational and Social Sciences*. (1)8, 330290-.



the SPSS package LISREL. Al Masirah publisher.

### ثانياً: المراجع الإنجليزية

- Algraigray, H., & Boyle, C. (2017). The SEN label and its effect on special education. *The Educational and Child Psychologist*, 34(4), 70–79.
- Arishi, L., Boyle, C. & Lauchlan, F. (2017). Inclusive education and the politics of difference: Considering the effectiveness of labelling in special education. *Educational and Child Psychology*. 34(4), 9–19.
- Bernburg J.G. (2019) Labeling Theory. In: Krohn M., Hendrix N., Penly Hall G., Lizotte A. (eds) *Handbook on crime and deviance*. handbooks of sociology and social research. Springer, Cham
- Blunch, N. (2008). Introduction to structural equation modelling using SPSS and AMOS. Sage.
- Browne, M., & Cudeck, R. (1993). Alternative ways of assessing model fit, In K. Bollen and J. Long (Eds.), *Testing structural models* (pp. 445-455). Sage.
- Byrne, B. (2016). *Structural equation modeling with AMOS: Basic concepts, applications, and programming*. Routledge.
- Holmes, S. C. (2022). Inclusion, autism spectrum, students' experiences. *International Journal of Developmental Disabilities* 1–15. <https://doi.org/10.1080/20473869.2022.2056403>
- Hu, L., & Bentler, P. (1999). Cut off criteria for fit indexes in covariance structure analysis: Conventional criteria versus new alternatives. *Structural equation Modeling: A Multidisciplinary Journal*, 6, 155-.
- Miles, S., & Singal, N. (2010). The education for all and inclusive education children. *Educational and psychological journal*. (55) 648-677.
- Ministry of education. (1435). *Instruction manual for the learning difficulties teacher on the learning difficulties system*. Retrieved from: <https://noor.moe.gov.sa/userguides/Noor/Guides/>.
- Ministry of education. (2020). *A guide for the teacher of learning difficulties in the primary stage*. Retrieved on 05/2023/15/ from: <https://moe.gov.sa/ar/education/generaleducation/Pages/PeopleWithSpecialNeeds.aspx>.
- Msaedeh Rafi Aref, Abdullah, Ayman Yahya, and Qaddumi, Khawla Ezzat. (2019). bullying and its relationship to some variables among a sample of students with learning disabilities in the directorate of education in Irbid Qasabah. *Palestine University Journal for Research and Studies*. (2)9, 331363-.
- Munahi Hdayb Al-Qahtani, Abdullah. (2022). The reality of school bullying among students with learning difficulties from the teachers' point of view. *Journal of the College of Education, Assiut*. (10)38, 81113-.
- Reham, Mohy. (2019). Mainstreaming disabled children in general education schools between reality and hope. *National Social Journal*. (1)56, 65-84.
- Sead Ahmed Ragab Mohamed. (1442). Exposure to bullying and its relationship to withdrawal behavior among students with intellectual disabilities at the primary stage in mainstream schools. *Journal of Educational Sciences*. (1)26, 18-.
- Tighza, Ahmed. (2012). Analysis Exploratory and confirmatory factor: its concepts and methodology using

debate: Conflict, contradiction or opportunity?. *International journal of inclusive education*, 14(1), 115-

Rose, C. A., & Gage, N. A. (2017). Exploring the involvement of bullying among students with disabilities over time. *Exceptional Children*, 83(3), 298-314

Spivak, G. C. (1985). The Rani of Sirmur: An essay in reading the archives. *History and Theory*, 24(3), 247-272.

United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization. 1994. World conference on special needs education: Access and equality, Spain: Author. Retrieved from: <https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000098427>.





## The Guarantees of Public Employees in Disciplinary Administrative Decisions According to The Saudi Employment Regulation, Basic Legal Study

الضمانات القانونية لتأديب الموظف العام وفق النظام السعودي، دراسة قانونية تأصيلية

د. عاصم بن سعود السياط

أستاذ القانون الإداري المساعد، قسم القانون، كلية الشريعة والقانون، جامعة الجوف

**Dr. Asam Saud Alsaiat**

Assistant professor of Administrative Law, Law department,  
College of Shari'a and Law, Jouf University

قُدِّم للنشر في 19 / 02 / 2023، وقُبِّل للنشر في 27 / 06 / 2023

### الملخص

تتطلب المصلحة العامة الحفاظ على سير المرافق العامة بانتظام واضطراد وتوصيل الخدمات للأفراد بأفضل الطرق وأسرعها، الأمر الذي يتطلب وجود كوادر بشرية ذات كفاءة لتسيير عمل هذه المرافق. ولكن في الواقع العملي قد يوجد موظفون متقاعدسون عن أداء واجباتهم الوظيفية مما قد يوجب معاقبتهم تأديبياً كضمانة لعدم تكرار المخالفة من قبلهم. إن العقوبات التأديبية ترتب آثاراً خطيرة على الموظف من حيث المساس بحقوقه الوظيفية والمالية مما يتوجب إيقاع هذه العقوبات وفق ضمانات تكفل الوصول إلى الحقيقة المجردة وتحمي حقوق الموظف العام. لذا يتمحور موضوع هذا البحث حول الضمانات التي كفلها المشرع السعودي والتي يجب على الجهات الإدارية مراعاتها والتقيّد بها منذ إحالة الموظف إلى التحقيق حتى إصدار القرار الإداري التأديبي من قبل السلطات المختصة. كما تسعى هذه الدراسة لبحث السلطات المنوط بها إجراء التحقيق إلى توفير أكبر قدر ممكن من الضمانات لصالح الموظف المتهم من أجل تحقيق المصلحة العامة المتمثلة برّدع الموظف المخالف من جانب، والحفاظ على حقوق الموظف العام من تعسف الإدارة من جانب آخر.

الكلمات المفتاحية: المخالفة المسلكية، الموظف العام، الضمانات التأديبية.

### Abstract

Maintaining functions of public utilities regularly and delivering services to individuals in the best way require the presence of qualified human cadres to run the work of these facilities. However, in practice, there may be some employees who fail to perform their job duties, which calls for disciplinary sanctions to guarantee that the violation will not be repeated. Disciplinary sanctions have serious effects on the employee in terms of prejudice to his employment and financial rights, which requires that the imposition of these sanctions be supported by guarantees that ensure access to the absolute truth and thus guarantee the rights of the public employee. Therefore, the subject of this research revolves around the guarantees offered by the Saudi legislator, which the administrative authorities must observe and abide by from the referral of the employee to the investigation, until the issuance of the disciplinary administrative decision by the competent authorities. This study also seeks to urge the authorities entrusted with investigating to provide the greatest possible guarantees in favour of the accused employee to achieve the public interest of deterring the violating employee on the one hand and to preserve the rights of the public employee from the arbitrariness of the administration on the other hand.

**Keywords:** Disciplinary Violation, Public Employee, Disciplinary Guarantees.

## 1. Introduction:

Public service dominates a large part of the studies on administrative law due to the special importance of the employee sector in modern administration, especially after the multiplicity of tasks entrusted to it, which are related to the delivery of services to individuals in the best and fastest ways, requiring the administration to increase the number of various public facilities in the fields of health, security, educational, economics, and the operation of the largest number of manpower (employees).

Public employee is considered the main factor in any country, where the administration cannot perform its duties except by promoting a legal regulation that guarantees the public employee a set of rights and duties that help him perform his job to the fullest. In this regard, the disciplinary regulation works to achieve the public interest through a balance between the employee's performance of his job duties with the required ability and efficiency, and the requirements of the public job.

Achieving public interest depends on the good performance of the employee, his speed, honesty, and efficiency. In return, it is necessary to offer protection to the public employee by providing guarantees that ensure his rights and provide him with protection from the administrative authority abuse, which may be before the imposition of the punishment or after the issuance of the disciplinary decision against him, where all of these guarantees to the employee are under the concept of fair procedures.

The job control regulation in Saudi Arabia came to grant rights and impose obligations on the employee, and if the employee deviates from these obligations, he commits a behavioural violation that entitles the administration to take any of the measures specified by law against him.

Therefore, it is important to clarify in this research the guarantees pledged by the Law of Employee Discipline, which the administrative authority must adhere to from the moment the employee is referred to the investigation until the issuance of the disciplinary decision. This will help to inform the employee of his rights established by disciplinary laws and judicial rulings, and at the same time remind the administration of the necessity of following the lawful methods in matters of investigation to ensure the validity and integrity of the procedures.

Accordingly, this study deals with the historical development of public administration and clarifies the relationship between public administration and its employees, in addition to identifying the public employee and the conditions that must be met in him to be the subject of administrative accountability for the acts he commits. It will also clarify the nature of the disciplinary offence, its elements, and its pillars, and distinguish between it from criminal offence. Finally, the study will clarify the guarantees enjoyed by the employee before the administrative authorities from the moment he is referred to the investigation committees until a disciplinary decision is issued against him.

### 1.2 Study Problem:

The public employee may find himself in a dispute with the institution he works for, whether in terms of his legal competencies or his rights and privileges, and the institution may take administrative measures against the employee which raises the question about the validity of the actions taken against employee and the availability of guarantees that ensure the validity of these procedures issued by the competent authorities, whether it is a presidential authority or disciplinary committees, determining previous, contemporary, or subsequent guarantees for the imposition of the disciplinary sanction, and the extent to which the Saudi legislation responds to balance between the importance of these guarantees and the administrative considerations that may conflict with them in order to reach a correct disciplinary policy through which a balance is achieved between the proper functioning of public utilities regularly and steadily on the one hand and the need to provide a reasonable number of disciplinary guarantees to the employee subject of investigation on the other hand.

### 1.3 Study objective:

The Saudi legislator has provided the employee exposed to the disciplinary investigation with several guarantees that the disciplinary authority must take into consideration, and if these guarantees are neglected or not respected, the disciplinary decision that results from this investigation is defective and subject to annulment. Therefore, this study aims to clarify the guarantees that aim to achieve a fair investigation for the accused employee to show the truth and ensure the fairness of the punishment imposed on its impact, and thus this study is a legal reference

that helps the administration to avoid problems that occur in the field of administrative disciplinary decisions, in addition to the contribution of this research to protecting the rights of the public employee from the arbitrariness of the administration.

#### 1.4 Study Methodology:

This study follows a descriptive-analytical approach that helps in analysing legal texts and reviewing the will and purposes of the legislator from the Job control regulation for the year 2021 and other related regulation and judicial awards, it also stands on the position of the judiciary and jurisprudence on the legal and practical foundations for disciplining public employees in the Kingdom of Saudi Arabia. This approach therefore requires examining the employment regulation in the Kingdom of Saudi Arabia; the relationship between public employee and administration; disciplinary sanctions in the Saudi Employment Regulation; the employees' discipline guarantees; and end the research by some results and recommendations.

## 2. Employment Regulation in the Kingdom of Saudi Arabia.

Many rules regulate the process of disciplining employees and are distributed among several laws and regulations, where the Saudi legislator issued the Employee Disciplinary Regulation for the year 1971, and then issued the Job Discipline Regulation for the year 2021, which only cancelled a set of articles of the Employee Disciplinary Regulation for the year 1971 and kept the remaining texts, in addition to the executive regulations issued based on these regulations (Article 24 of the Job Discipline Law of 2021).

The new Job Discipline Regulation in the Kingdom of Saudi Arabia aims to protect the public service by ensuring the regular and steady functioning of the public facility and the proper performance of the employee's work, where this regulation applies to all employees, except for those who work according to regulations in which the punishment is regulated by special rules, such as academic professors, judges and diplomatists. The Saudi Job Discipline Regulation for the year 2021, Royal decree no (M/18), date 15/9/2021 consists of (25) articles aimed at protecting the public order of the public service and ensuring the regular functioning of the public facility in the country. In addition, the regulation includes rules that regulate the good performance

of the employee in line with the comprehensive development processes that are conducted in the Kingdom of Saudi Arabia in all government sectors throughout the country. The new discipline regulation supports the values of quality, loyalty, and respect for the rights of others, which creates a fair and safe work environment for all people with the ability to avoid difficulties that can reflect negatively on the quality of services provided to the public.

The current occupational regulation has established a set of guarantees for the public employee that were not existed in the previous one in terms of not punishing the employee without any consideration for his previous work and effort, the necessity for the issued disciplinary decision to be reasoned, non-responsibility of the employee for the mistake if it is committed for implementation the orders of his president, the necessity of forming one or more committees in each governmental department by a decision of the Minister that undertakes the investigation of violations committed by employees.

Since the new regulation is distinguished by the establishment of a safe and fair work environment to help achieve the highest competitiveness standards through unifying the sanctions regulation on all employees, studying the employment guarantees requires addressing the concept of the public employee initially, in addition to the nature of the relationship between the public employee and the administration which will be addressed in the following requirements:

### 2.1 The Definition of Public Employee

The state exercises its utility activity through its employees, where they are its tool to achieve its goals, therefore, the public office enjoys the attention of the legislator and jurists in various countries, and the role of the public employee is determined narrowly and broadly according to the economic and social philosophy of each country, especially that the country's activity is no longer limited to protecting internal and external security and resolving disputes between individuals.

The Saudi legislator did not single out an inclusive definition of the public employee, as its definitions were distributed in different laws and legislations. For example, the Job Discipline Regulation defines a public employee as " who works for the state, or one of the bodies with a public legal entity in a civil job in any capacity

whatsoever - whether he works there permanently or temporarily (Article no. 1 of the Saudi Job Discipline Law for the year 2021).

Public employee is also defined as any person entrusted with permanent or temporarily work in the service of a public utility run by the state, a public law person, or any person who contributes permanently to the management of a facility regardless of the nature of the work he or she performs (Alfalati, 2005).

From these definitions, we can conclude that the necessary elements to be considered a public employee are as follows:

**First:** To appoint a person to a permanent job in the sense that the burdens and duties of the job are permanent and continuous and not casual, sudden, or temporary, hence the day workers are not considered public employees.

**Second:** The appointment must be in the service of a public facility managed by the state or a public law person. The public facility is what the legislator establishes intending to provide services to the public that are estimated to be services of utmost importance to society such as services for health, education, and security facilities, therefore, private sector employees are not considered public employees but workers.

The keenness to advance the public position makes it necessary to take care of the testing of employees and to require the ability and competence of those appointed to public positions in order to achieve the public interest, as the Saudi legislator stipulated several things in the position of public service, where the appointee must be a Saudi national (and an exception may be made to employ a non-Saudi temporarily in jobs that require competencies that are not available in Saudis), have completed Eighteenth years of age, fit for service, has good conduct and morals, possesses the qualifications required for the job, not convicted of legal punishment or imprisonment for a crime involving honour or dishonesty until at least three years have passed since the end of punishment execution, and not dismissed from state service for disciplinary reasons unless at least three years have passed since the issuance of the dismissal decision (Article no. 4 of the Saudi Civil Service Law of 2021).

## 2.2 The Relationship Between Public Employee and Administration

Dispute arose in jurisprudence and judiciary about the nature of the relationship between the

employee and the county, whether it is a contractual relationship regulated by the contract or is it a legal and regulatory relationship governed by laws and regulations.

The prevailing opinion in jurisprudence and judiciary is that the employee in his relationship with the state is in a contractual position and on this basis emerged many contractual theories that agree that the contract is the basis of this relationship, but they differ in the nature of the contract, where some considered it a private law contract, while others adapted it as a public law contract (Rayan, 2018).

However, this adaptation has been severely criticised, which led to its collapse, since the appointment of the employee is made based on an administrative decision issued by the competent authority at its own will, and if the employee's acceptance is necessary to implement this decision, the basis for the appointment and the entry of the employee into the public service is the decision to appoint alone and not the employee's acceptance of it, meaning that the decision was issued unilaterally and there were no negotiations between the parties prior to its issuing, as happens when civil contracts are concluded. Objectively, the principle of "the contract is the law of the contracting parties" which is recognized in private law, is not suitable for regulating the employee's relationship with the state, because the administrative authority has the power to modify the employee's legal status without depending on his consent, and the employee cannot terminate the contract if the administration violates its terms (Abu Ermileh, 2014).

As a result of criticisms of this theory (the contractual theory) in adapting the relationship between the public employee and the state, jurisprudence in France began in the middle of the last century to move towards adopting the relationship as an organisational relationship, governed by the legal rules related to the organisation of public service, where the French Council of State has finally decided to adapt the relationship between the employee and the state based on the legal rules (Alburini, 2018) which is what the administrative judiciary in Egypt has settled on and what the Arab countries, including Saudi Arabia, have adopted (Al-Thneibat, 2011).

The adaptation of the employee's relationship with management as an organisational relationship, and the fact that the employee is accordingly in an organisational position rather than contractual, has several legal consequences that can



be summarised as follows:

1. The employee shall be appointed by an administrative decision issued by the competent administrative authority and at its own will without the employee's consent or acceptance of the job in the appointment decision.
2. Any amendment to the provisions of laws and regulations shall apply to any employee, even if this results in a change in his rights, an increase in the work entrusted to him, or his transfer for the public interest, without the employee having the right to claim that he has acquired rights derived from the laws and regulations that were in force at the time of his appointment.
3. The administrative judiciary shall be competent to hear disputes arising from the employment association as this association is one of the public law associations, and the employee shall have the right to resort to the administrative judiciary to file a lawsuit to cancel administrative decisions that violate laws and regulations.

### 3. Disciplinary Sanctions in the Saudi Employment Regulation

After it is proven that the employee committed the disciplinary violation, the right of the administration to impose the appropriate disciplinary sanction for the committed violation is established through a set of procedures starting from issuing a referral decision to the violations committee until the issuance of the disciplinary administrative decision. Addressing the job guarantees that the employee has during the investigation phase requires explaining the concept of behavioural violation first in the following requirement.

#### 3.1 The Definition of Behavioural Violation.

Many terms were given to the error committed by the employee and exposes him to disciplinary responsibility, some of them are administrative error, behavioural violation, administrative guilt, or disciplinary offence, all of which indicate the error committed by the public employee and damage to the public facility (Kanaan, 2008).

Arab jurisprudence dealt with the definition of a disciplinary offence as a disciplinary error resulting from a violation of general provisions or a violation of general rules not stipulated in

the laws, and therefore the disciplinary authority has the discretion of whether the act constitutes a disciplinary offence or not (Al-Deghaither, 1992). Others have defined it as any act or omission committed by an employee that violates his or her job obligations, or any act or omission that violates a legal norm that an employee must not commit in the performance of his job (Al-Salimat, 2019).

The difficulty of identifying disciplinary offences exclusively is one of its distinguishing features, which gives disciplinary authorities the power to assess whether the act done by the employee is considered a violation of the job duties or not, subject to the control of the administrative judiciary.

Disciplinary responsibility is based on the error committed by the employee, which represents a breach of the job duties and a violation of the laws, regulations, and instructions that must be considered as a public employee. Therefore, the disciplinary sanction is based on the idea of disciplinary error, and the employee's disciplinary responsibility arises whenever such an error is committed, even if it does not lead to damage.

Before the issuance of the current job discipline regulation in 2021, the Saudi regulations related to the organisation of public service affairs did not include a specific definition of behavioural violations or disciplinary sanctions, but only mentioned the public employee duties during the performance of his work and granted the administration to impose disciplinary sanctions if the employee violated these duties. In this regard, the Board of Grievances defined a disciplinary offence as "a charge based on a public employee violation of his duties, requirements, and dignity of his job" (Judgement of the Board of Grievances No. 50/60 of 2001).

However, the Saudi legislator corrected this matter and defined the disciplinary offence in the current job discipline regulation issued in 2021, where it defined the behavioural violation as "any act, or omission, issued by the employee, that includes neglecting duties, or commits job prohibitions stipulated in the law, or constitutes a violation of the honour and dignity of the job. (Article no. 1 of the Saudi Job Discipline Law for the year 2021).

According to the definitions, a behavioural violation can be defined as any act or omission committed by a public employee, intentionally

or unintentionally, during the performance of the job or outside it, that would violate the duties and rules of the job or prejudice its dignity.

The establishment of disciplinary responsibility requires the presence of material and moral elements. The material element including the positive act (doing an act) or the negative act (refraining from acting) committed by a public employee and is in violation of the provisions of laws, regulations, and instructions (Atallah, 2002). In this regard, the Board of Grievances has committed to the necessity of providing the material element for the establishment of disciplinary responsibility, as it stated in one of its rulings on "... The disciplinary administrative decision is not based on valid reasons, as the complainant is not attributed a violation as long as he did not organise and write the transaction" (Judgement of the Board of Grievances No. 42/T/2 of 1991).

As for the moral element, it is represented in the will and knowledge of the employee who commits the positive or negative act that constitutes a breach of the duties and requirements of the job. It is stated in one of the rulings of the Board of Grievances that "...what the employee did was done in good faith and in implementation of the orders of his superior, the act committed by him lacks a moral element and therefore does not constitute an offence that requires disciplinary sanction". (Judgement of the Board of Grievances No. 182/T/7 of 2014).

Here, it must be noted that committing one of the crimes stipulated in the laws may expose the employee to both criminal and disciplinary responsibility at the same time, and if a judicial ruling is issued clearing him of the criminal offence, this also does not exempt him from disciplinary responsibility based on the principle of separation and the permissibility of combining disciplinary sanctions and criminal punishment (Al-Zahrani, 2017).

The Saudi Board of Grievances affirmed the principle of the independence of the criminal offence from the disciplinary offence in one of its rulings, which ruled that: "... A disciplinary offence is essentially a stand-alone offence independent of a criminal offence, consisting of an employee's violation of the duties or dignity of his or her job, while a criminal offence is the defendant's deviation from society in what criminal regulations forbid or order." (Judgement of the Saudi Board of Grievances No. 50/86 of 1981).

Although the disciplinary sanctions in the dis-

ciplinary regulation were specific, for example, where it starts with a warning and extends to deduction from salary and deprivation of allowance until it reaches its maximum form of dismissal, the Saudi legislator granted the competent administrative authority to hold the employee accountable to decide whether the behaviour attributed to the employee is considered a disciplinary violation that requires punishment or not. It also left the discretion concerning choosing the appropriate punishment for the violation and tightening it or not, so it came with a ruling for the Board of Grievances (the disciplinary authority has the right to assess the appropriate punishment for the violation without excessive severity or excessive pity, and the judiciary has established that the disciplinary authority has the right to assess the seriousness of the administrative guilt and the appropriate punishment, provided that its use is not tainted by abuse of authority (Judgement of the Board of Grievances No. 116 of 2016).

### 3.2 The Distinction Between Disciplinary Offence and Criminal Offence.

There is a similarity between disciplinary and criminal offences, as both are abnormal behaviour punishable by law and must be avoided in the public interest, and those who commit them expose themselves to accountability and appropriate punishment. Such conduct attributed to the employee may constitute two offences, one disciplinary, and one criminal, where the disciplinary accountability is not restricted to criminal prosecution except in respect of whether the act constituting the offence is committed by the employee or not. Although there are some similarities between administrative disciplinary and criminal offences, there are significant differences between them that must be noted in this regard as follows:

- In terms of people:

A disciplinary offence cannot exist unless the positive or negative act has been committed by the public employee, and here the job description of the person is an essential element in committing the disciplinary offence, while the perpetrator of the criminal offence may be a public employee or any individual.

- In terms of the acts constituting the crime:

The most important characteristic of the disciplinary offence is that it is not subject to the principle of legality, which is (no crime and punishment except by text), but rather is a breach of

the dignity of the job and deviation from the requirements of job duties, as for the crime in the criminal field, it is specified exclusively in the laws (Al-Shibli, 2019).

- In terms of purpose:

The disciplinary sanction aims to deter the employee who commits the behavioural violation so as not to repeat it, which leads to improving the employee's performance, as its motivational measures aimed at ensuring the good performance of employees. Whereas in the penal regulation, it is a matter of protecting the whole society and ensuring its stability and security, meaning that the disciplinary sanction aims to ensure good regularity and continuity of work in public facilities, while the penal sanction aims to combat crime, which is a goal decided to protect the public interest (Al-Otaibi, 2007).

- In terms of responsibility:

The disciplinary offence is related to the employee's behaviour and violation of the obligations and dignity of his job, and is independent of the criminal offence in terms of responsibility because exempting the employee from criminal responsibility and cancelling the criminal charge attributed to him does not prevent him from being held disciplinary accountable, as the employee may be disciplined for violating legislative texts, administrative custom or the duties of the public service, while the criminal offence is not committed unless the perpetrator violates a legislative text (Abu Ermila, 2014).

- In terms of the imposed punishment type:

The disciplinary punishment is related to prejudice to the employee status and is by establishing a set of specific sanctions exclusively starting from warning to dismissal from the job, but in the criminal regulation, the punishment is related to the violation of the freedom of the person, his life, or his money, and the judge is free to estimate the punishment according to the incident under consideration within the limits allowed by law, which may be the imposition of a fine, imprisonment, or execution (Al-Shibli, 2019).

- In terms of procedures:

The disciplinary offence is distinguished from the criminal offence in terms of the procedures to be followed since the employee committed the crime and is held accountable for it until the imposition of punishment on him, and

these procedures are regulated by article (4) from the Job control regulation for the year 2021 including (investigation, Confrontation, Righting of Defence, Legality of Penalty, and Reasoning of the administrative decision), where the competence is for the competent administrative authority through the investigation of violations committed and the imposition of disciplinary sanctions. As for the criminal offence, it has its foundation, which is regulated by public laws such as the Code of Criminal Procedure and the Penal Code (Habli, 2005).

- In terms of obsolescence:

Regarding the statutes of limitations, they differ from the disciplinary offence and the criminal offence, as the criminal offence is time-barred in the sense of prosecuting its perpetrator, over time from the crime occurrence date to the date of arresting the perpetrator (except some crimes such as the ones concerned terrorism or faking money), while the disciplinary offence is not subject to the rules of a statute of limitations, so the right to pursue and punish the employee does not recede over time (Rayan, 2018).

#### 4. Employees' Discipline Guarantees.

The administrative authorities were the only body competent to conduct investigations with public employees for alleged violations, but after the issuance of the Employee Disciplinary Regulation of 1971 and the Job Discipline Regulation of 2021, a special body called the Investigation Committee of Law Violations was established in each ministry, in addition to the Oversight and Anti-Corruption Authority to take on the same task performed by the administrative authorities in conducting administrative investigations. Accordingly, the administrative authorities competent to investigate disciplinary violations in Saudi Arabia are the administrative authority, which has the original competence, in addition to the Oversight and Anti-Corruption Authority, which has exceptional competence in that. (Article no. 12 of the Employee Discipline Law for the year 2021, and Articles no 7, 12, and 17 of the Employee Discipline Law for the year 1971).

The imposition of disciplinary sanctions on violating employees is very serious and important because it affects their job, their financial positions, or both, and in order not to impose sanctions without restrictions, it was necessary to establish legal guarantees that all disciplinary authorities adhere to when issuing a disciplinary

decision to impose a specific sanction on an employee.

It should be noted that the regulations that define the rights and duties of the public employee, including the guarantees of disciplinary administrative decisions, were distributed among several pieces of legislation, such as the Employee Disciplinary Regulation of 1971, the Job Discipline Regulation of 2021, and the Executive Regulations of the Job Discipline Regulation of 2021.

The wisdom behind the legislator establishing these guarantees is to provide a sense of reassurance to the employee when he is held accountable, in addition to the fact that the commitment of the disciplinary authorities to these guarantees inspires public confidence in the decisions reached by the administration because they are consistent in their content with the provisions of the law and thus achieve the objectives of the disciplinary regulation. These guarantees will be addressed in the following requirements:

#### 4.1 Investigation.

Part of the jurisprudence defined the preliminary investigation as legal means to reach the truth represented in a set of procedures aimed at investigating whether the accusation attributed to the employee is true and requires punishment or not and aims to clarify the legal adaptation of the act attributed to the employee (Shafiq, 2002).

A disciplinary decision cannot be sound and fair unless it is based on correct and honest information, so the employee laws stipulated that it is not permissible to impose a disciplinary punishment on the employee until after investigating him, which is considered one of the most important guarantees of the employee that exempts him from accountability simply by suspicion or false accusation.

The rulings of the Board of Grievances state that the Saudi judiciary has not taken steps to ensure the validity of the disciplinary investigation, but for its validity, it required the inclusion of investigations and inferences that are carried out following the legal procedures to which the administration is committed." (Judgement of the Board of Grievances No. 19/T of 1977).

Accordingly, it can be said that the investigation is merely a preliminary procedure by the competent authority to determine the truth

of the facts attributed to the accused employee and the circumstances in which it was carried out, through research, scrutiny, and investigation of evidence that indicates the occurrence of the disciplinary violation and the truth of who committed it or did not.

In practice, the presidential authority exercises its oversight role following the powers granted to it, including conducting investigations with its employees to uncover the violations attributed to them. This is done through competent bodies within each administrative body called the Investigations Department, Follow-Up Units, or the Investigation Committee of Law Violations, as is the case in the Kingdom of Saudi Arabia.

The concerned administrative authority (the Investigation Committee of Law Violations) is the one with the original competence to exercise the necessary investigation procedures with its employees, and this is evident from the text of Article (9) of the current Job Discipline

Law for the year 2021, which stipulates the following: "One or more committees, as the case may be, shall be formed by a decision of the Minister in each government entity, to consider and investigate the violations committed by employees, and the regulation shall determine the number of members of each of the committees stipulated in the law ], their formation, their mechanism of work, their procedures. and the method of making its recommendations, taking into account that each committee is headed by a specialist in regulations."

The administrative head accordingly assigns one of the competent employees from the Follow-up or Legal Affairs Department to conduct the investigation. The benefit of the committee members to be assigned by the administrative head concerns the necessity of the members to be neutral and has experience in the task of investigation such matters that only the head knows about. However, despite the absence of a legislative text in Saudi Arabia that prohibits the administrative head from conducting the investigation himself, the researcher believes that the requirements of justice and impartiality require that the administrative head does not combine the powers of investigation and judgement, as the principle of separation between the powers of accusation and judgement is one of the stable legal principles that may not be violated, even if there is no text deciding it.

In addition to the administrative authority's competence to investigate against the accused employee (the Investigation Committee of Law Violations), the Oversight and Anti-Corruption Authority is competent under the Saudi Job Discipline Regulation to conduct a disciplinary investigation into violations attributed to public employees in government departments. The competence of the Oversight and Anti-Corruption Authority to conduct a disciplinary investigation in the Saudi regulation is exceptional from the general rule that stipulates the competence of the administrative authority in which the employee works (the Investigation Committee of Law Violations) to conduct such an investigation.

In other words, the Investigation Committee of Law Violations has the original competence to investigate violations committed by employees in general, but the Saudi legislator mentioned an exception to this by granting another administrative body "the Oversight and Anti-Corruption Authority" as a central administrative body to investigate all employees of different workplaces in specific violations. Accordingly, the cases in which the Oversight and Anti-Corruption Authority has exclusive competence to initiate a disciplinary investigation with the accused employee have been identified, as follows:

**First:** The case in which the accused employee commits a criminal offence, where the administrative authority, upon discovering this crime, first refers the investigation papers to the head of the Oversight and Investigation Authority to take what he deems appropriate. (Article no. 12 of the Saudi Employee Disciplinary Regulation of 1971).

**Second:** The case where the Authority has discovered the violation when exercising its supervisory function, where the head of the Authority if he deems that the matter requires investigation, delegates whomever he deems necessary from among the investigators to conduct it, and the entity to which the employee is affiliated must be notified of the investigation before starting it (Article no. 7 of the Saudi Employee Disciplinary Regulation of 1971).

**Third:** The case where the administrative department to which the employee is affiliated deems that the disciplinary violation assigned to him requires punishment of dismissal, it is then obligated to inform the Oversight and Anti-Corruption Authority and send a copy of all investi-

gation papers. The Authority may, within thirty days from the date of receiving the papers, initiate the investigation.

However, it should be mentioned that if the Authority has reached that the committed disciplinary violation requires dismissal and the rank of the concerned employee comes within the fourteenth or fifteenth degree, the Authority in this matter must refer and follow the case before the Administrative Court that has the competence to issue the dismissal decision for such employees, while the dismissal decisions of other employees with the degree of thirteenth or less are given by the competent minister/s (Article no. 10 & 11 of the Job Discipline Law for the year 2021).

**Fourth:** The case of the employee committing a violation in an entity other than the one he works for, where in this case the employee must be referred directly to the Oversight and Investigation Authority to investigate the employee (Article no. 12/1 of the Job Discipline Law for the year 2021).

**Fifth:** The case of employees who belong to more than one government agency committing a violation or violations related to each other (Article no. 12/2 of the Job Discipline Law for the year 2021).

**Sixth:** The case in which the employee commits a violation, but his services have been terminated before the completion of the investigation against him, or before the start of administrative measures against him (Article no. 12/3 of the Job Discipline Law for the year 2021).

**Seventh:** An employee who commits a violation during his work, and then his job position changes by moving to work on another Employment regulation (Article no. 12/4 of the Job Discipline Law for the year 2021).

Accordingly, it is clear that the Saudi regulator has made the competence of the Investigation Committee of Law Violations in investigating with the employee, the original, and that the competence of the Oversight and Anti-Corruption Authority is an exceptional competence that came exclusively in cases stipulated in the Job Discipline Regulation and the Employee Disciplinary Regulation, and except in these cases, the Committee is free to assess the conduct of the investigation itself or refer it to the Oversight and Anti-Corruption Authority if it deems so.

The Saudi legislator was also keen on the need to provide guarantees during the procedures conducted by the concerned administrative authorities or the Oversight and Anti-Corruption Authority that the investigation is in writing of minutes of meetings or serial minutes indicating the date of its completion, the investigator signature, and the time and place of opening the report (Article no. 4 of the Job Discipline Law for the year 2021).

In this regard, a ruling by the Disciplinary Board in the Saudi Ministry of Education stated that the failure to conduct any investigation with the accused employee before referring him to the Disciplinary Board leads to the failure of one of the pillars of the disciplinary administrative decision, on the basis that the investigation is the first procedure preceding the disciplinary administrative decision (Judgement of the Board of Grievances No. 24 of 2017).

It was also stated in a ruling of the Board of Grievances that “the punishment may not be imposed until after conducting a written investigation with the accused, hearing his statements and proving that he committed the violation, and it is proven from the case papers that the administrative authority did not comply with this order, which means that the disciplinary decision is defective in its reasons and procedures and violates the regulation, which must be cancelled along with its consequences (Judgement of the Board of Grievances No. 289/T/3 of 1988).

Another ruling of the Board of Grievances stated that (... since the appealed disciplinary decision is without investigating the violation, hearing the statements of the complainant, investigating his defence, and proving this in the decision issued for punishment or in the investigation report; as a result, the appealed decision violated the provisions of the Employee Disciplinary Regulation, and therefore it must be void and null (Judgement of the Board of Grievances No. 161/T/ of 1992).

#### 4.2 Confrontation.

Saudi administrative jurisprudence has addressed the definition of the principle of confrontation as hearing the employee’s statements on the violations attributed to him and their evidence so that he can stand on them and defend himself, which is either a personal confrontation or a verbal one. Where in a personal confrontation, the

accused is confronted before another accused or a witness in order to hear their statements on the facts of the accusation and to respond either by confirmation or denial. The verbal confrontation, according to which the accused is confronted with the statements of an accused or another witness in the investigation, has the greatest impact on the rights of the accused as he is confronted with the evidence of the accusation (Al-Harbi, 2006).

The principle is that the investigation procedures in the Saudi regulation are carried out in the presence of the accused employee himself, and the aim of this is to inform the employee of the nature of the charges against him and to confront him with them without ambiguity so that he is aware of his order and so that he can present his defence. This was confirmed by the Saudi legislator when it required that the decision of the Oversight and Investigation Authority to refer the employee to the disciplinary body include a statement of the acts attributed to the accused specifically (Article no. 4/1 of the Job Discipline Law for the year 2021).

In application of this, the jurisprudence of the Board of Grievances has established the illegality and invalidity of any investigation involving implicit and inexplicit charges against the employee, and for the investigation to be reliable, it must be based on unambiguous charges. One of the rulings of the Board of Grievances states that (... a perusal of the investigation and its contents shows that the accused was not explicitly accused of defrauding public funds, while the accusation was implicitly levelled against him, which should not be relied upon in such matters, but must be explicitly charged and held accountable for it (Judgement of the Board of Grievances No. 9/T/1of 2013).

The Board of Grievances explicitly established the principle of confrontation in one of its rulings, stipulating (... The principle of administrative or disciplinary trials is that they have the guarantee of civil trials and that they are conducted following the principles, controls, and rules that guarantee the integrity of the decisions issued by the bodies entrusted with conducting the trial, and among the most important of these guarantees and rules is confronting the accused employee who must be followed in order to memorise the facts and evidence of conviction, in a way that guarantees reassurance about the validity of the facts that necessitate the punish-

ment (Judgement of the Board of Grievances No. 11/86 of 1981).

Another ruling of the Board stated that “one of the essential guarantees that must be taken into account in the administrative investigation is confrontation, by confronting the employee on the truth of the accusation with various evidence indicating that he committed it and the need to enable him to present his defences as a basic guarantee for him.” (Judgement of the Board of Grievances No. 29/99 of 2014).

The officer shall not force the accused to make his statements in the manner attributed to him, but he shall no longer be able to invoke that his statements have not been heard in this case as he has missed the opportunity and the right to defend himself at his own free will and without interference by the investigating body. However, if he persists in his silence and refrains from responding, in this case, the progress of the investigation procedures must be continued in light of the facts established therein (Article 9) of the Executive Regulations of the Job Discipline Law for the year 2022).

The implementation of the principle of confrontation entails that the accused employee be informed of all the papers and documents relied upon by the investigation body to charge the employee, and therefore the Saudi regulator has been keen to explicitly stipulate that the accused employee or his delegate has the right to access the investigation papers, and he may, with the permission of the Chairman of the Council, copy them.

Accordingly, we find that the Saudi legislator has obligated the disciplinary authority to interrogate the employee before imposing any punishment against him from the punishments authorised to be imposed, in addition to providing the employee with a copy of the statement of claim, investigation minutes, and all written and material data submitted in the case, as well as inviting him in the manner he deems appropriate to receive his copy and inform him of the date of the hearing. Therefore, interrogation as an investigation procedure is an attempt to uncover the truth, and it means confronting the accused employee referred to the investigation with the irregularities attributed to him and asking him to express his opinion on them and discuss them in the existing evidence in denial or confirmation, and in detail.

#### 4.3 Right of Defence

Enabling the accused employee to view the disciplinary file, inform him of the charge against him and investigate him is considered a guarantee of a fair disciplinary trial, as the administration makes him feel that it is to punish him if it is proven that he committed the disciplinary violation in order to allow him to prepare his defence.

One of the most important disciplinary guarantees at the investigation stage is the guarantee of the right to defence, especially about questioning the accused employee and confronting him with the charges against him, enabling him to defend himself, or examining witnesses. Therefore, the right of defence is considered one of the main rights granted to the public employee and one of the basic guarantees that must be available in all disciplinary trials, and the omission of guarantees of the right of defence by the disciplinary authority is punishable by invalidity, and the right of defence including appointing a lawyer as one of the general principles governing disciplinary matter procedures does not need a legislative text because it is one of the principles established in the law.

Despite this, we find that the Saudi legislator has stipulated the right of defence due to its importance before imposing a disciplinary punishment on employees, as Article (4/a) thereof stipulates: (It is not permissible to impose any punishment on the employee except after investigating him, confronting him with the violation attributed to him, hearing his statements, investigating his defence, and proving this in writing in a report. The decision issued to impose the punishment shall be justified. The regulation shall specify the method and procedures of the investigation).

Also, article (18) of the Executive Regulations of the Job Discipline Regulation for the year 2022 also stipulates that (the punishment may not be imposed based on any facts or evidence that the interrogated employee has not been confronted with, or whose answer and defence thereon have not been proven in the investigation minutes).

For its part, the Saudi judiciary has affirmed the guarantee of the right of the defence of the accused, as one of the basic guarantees for the employee to reveal the truth and avoid any room for the arbitrariness of the administrative author-

ities against him. Pursuant to this, the Board of Grievances ruled in one of its rulings that (no disciplinary punishment may be imposed on the employee except after investigating him in writing, hearing his statements and defence, informing him of the truth of the charge against him, informing him of the various evidence indicating that he committed the violation, and proving this in the decision issued for punishment or in a record attached to it, and violating this guarantee allows an appeal against the disciplinary decision) (Judgement of the Board of Grievances No. 29/86 of 2014).

Another provision stated that “the essential guarantees that must be observed in the administrative investigation are confrontational, by stopping the employee on the truth of the charge against him and informing him of the various evidence indicating that he committed the violation so that he can present his defences” (Judgement of the Board of Grievances No. 128/56 of 2019).

#### 4.4 Impartiality.

The impartiality of the disciplinary authorities is one of the basic principles on which disciplinary accountability is based, because it is fair for the employee to be assured of the impartiality and independence of the body that investigates him or is being held accountable to it, and ensuring the impartiality of the disciplinary authority requires that the investigating authority should not be combined with the authority to impose the sanction and that there are no personal, occupational, or objective considerations that question the impartiality of the disciplinary authority.

The Saudi legislator did well when he did not address the definition of the principle of impartiality since it is a wide definition and hard to be limited. Some of jurisprudence in this regard believes that the issue of impartiality can only be achieved by meeting two basic conditions, namely the separation of the powers of investigation and judgement in disciplinary cases and stripping the investigator of any personal or occupational considerations that may affect his impartiality (Al-Sawaf, 1987).

Reasoning on the statutory texts in the Saudi regulation, we find that they did not refer to the condition related to the principle of separation of powers of investigation or accusation and judgement. Accordingly, the powers of investigation and judgement can be combined, but this com-

bination of these two powers is only envisaged if the presidential authority assumes the functions and proceedings of the investigation, where it is the authority that issued the decision to refer the accused official to an internal investigation committee, and it is the same authority that punishes the accused.

It is understood from this provision that the investigation may never be conducted by a person who is related to one of the accused employees, to ensure that the investigation procedures are carried out in an objective spirit that is far from any considerations that may have a clear impact on the course of the investigation and thus on its outcome. As the investigator may have deviated in the use of his authority by seeking a goal different from the one for which he authorised this authority (Al-Tayeb, 2018). The law did not grant the investigator the authority to investigate except in order to uncover the truth by research, investigation, and collection of evidence proving the guilt or innocence of the employee, as the case may be. So, if the investigator takes sides and leans towards the accused employee because he is a relative or friend, etc., he will strive to remove all suspicions that prove the attribution of the violation to the employee even if he is convinced in his own decision to condemn him, which is a violation of the principle of impartiality.

Similarly, if the investigator is in a previous dispute with the accused for any matter, the guarantee of impartiality requires him not to influence the will of the accused to push him to say what he does not want to say or to interfere in any way in the defendant's answer, and the investigator must not expose the accused to any pressure or coercion during the investigation. If the investigator committed any of these prohibitions, it shall result in the lack of impartiality in the exercise of investigation and consequently the illegality of the evidence resulting from such investigation incriminating the accused official (Al-Harbi, 2006).

In this regard, the executive regulations of the Job Discipline Regulation stipulate in Article (2/2) that “a member of the Committee may not consider or investigate violations with the employee if he is his direct supervisor or is related to him by kinship or affinity up to the fourth degree.” The statutory provisions in the Saudi regulation also explicitly establish the principle of impartiality in disciplinary trials, including Arti-



cle 24 of the Employee Disciplinary Regulation of 1971, which states that “the accused and the representative of the Oversight and Investigation Authority may request the dismissal of any member of the Trial Board if there is a reason for the response.”

It is also stated in one of the rulings of the Board of Grievances that: (... One of the most important principles established in the administrative investigation is the impartiality of the investigation committee and the completion of the investigation procedures objectively and impartially by taking into account several matters such as not expressing a previous opinion on the incident under investigation.... If a member of the investigation committee spoke with the accused employee and expressed his opinion on the offence attributed to him outside the official disciplinary hearings, the impartiality of the investigation committee here is not applicable, which defects and invalidates the disciplinary administrative decision (Administrative Court of Appeal Judgment No. 7140 of 2018).

#### 4.5 Proportionality.

The principle is that the disciplinary authority has the discretion of the seriousness of the administrative guilt and the appropriate punishment, but the limits of the legitimacy of this authority should not be tainted by its use of exaggeration, i.e. the apparent inappropriateness between the degree of seriousness of the administrative guilt and the type and amount of the punishment, if the disciplinary sanction is not commensurate with the error committed by the employee, it is tainted by the defect of violating the law and goes outside the scope of legality to illegality (Lallam, 2018).

Proportionality is one of the legal principles of the disciplinary sanction, which is the appropriateness of the seriousness of the violation committed and the appropriate punishment, so the punishment imposed on the violating employee must be commensurate with the nature of the violation committed without negligence or exaggeration, and the Job Discipline Regulation for the year 2021 stipulated this principle in Article (10/3) by saying: (When choosing the punishment, it shall be taken into account that it is proportionate to the degree of violation, while considering the precedents and mitigating and aggravating circumstances, provided that no more than one punishment is imposed for the

same violation. or related irregularities).

In application, one of the rulings of the Board of Grievances states that: “the employee must consider ethics in his dealings with his superiors and colleagues, and even if he is claiming a right, this does not entitle him not to sustain the etiquette of decency in communication, and if he violates that, he must be disciplined. And while the Oversight and Investigation Authority requested that the employee be punished by dismissal from service, the department considers that the conviction does not deserve dismissal, but rather punishes him with one of the punishments stipulated in the regulation, namely, blame. When deciding the punishment, the department took into account the service of the employee which is more than 24 years, as well as what he suffered as a result of the investigation and bringing him to the Judicial Council, so this would be a deterrent to him by staying away from what he had done and not returning to such a thing next time, which makes the administrative decision issued to assign the punishment of blame the appropriate and correct disciplinary decision” (Judgement of the Board of Grievances No. 148/T of 2019).

The Board of Grievances ruled in another judgement that “... The employee’s possession of several narcotic pills represents a deviation from the requirement of job duty, as this imposes more care from the taboo, but the record of the accused employee of administrative punishments with good job evaluation has a mitigating effect in estimating the appropriate punishment and not exaggerating it, so we decide to cancel the disciplinary decision represented in his dismissal” (Judgement of the Board of Grievances No. 78/T of 2018).

#### 4.6 Legality of Penalty.

If the employee commits a violation of his job duties and is proven guilty of this by the disciplinary authority, the appropriate penalty must be imposed for this violation, but this authority does not have the right to impose whatever punishments it wants, on the contrary, it must abide by the punishments set by the legislator pursuant to the rule of the legality of penalty. Therefore, it is not permissible to impose a disciplinary punishment that is not stipulated by the legislator, even if it is lighter than the prescribed punishments or even if it is imposed based on the consent of the violating employee because the disciplinary punishment It is not permissible to agree

on violating it.

The disciplinary punishments that may be imposed on the employee are limited to the text of Article (6) of the Staff Disciplinary Law for the year 2021, namely:

1. Written warning.
2. Deduction from the salary but not exceeding the net salary of (three) months, provided that the monthly deduction does not exceed (one-third) of the net monthly salary.
3. Deprivation of one annual allowance.
4. Not to consider his promotion, not exceeding two years from the date of his eligibility for promotion.
5. Dismissal from service.

The administration has the right to choose from the list of punishments mentioned in this article whatever it wants, provided that the punishments are not combined, and that the violation must be proportionate to the punishment. The Board of Grievances has ruled in commitment to the principle of legality, saying: "It is not permissible to deprive the employee of the allowance he receives, because the regulation of disciplining employees has limited the punishments, which are warning, blame and deductions... from the foregoing, the department concludes that the decision is void and cancelled" (Board of Grievances Judgment No. 304/A of 2021).

The Board of Grievances ruled that "a decision was made to draw the attention of the employee to the violation attributed to him, meaning that the administration wanted to punish him disciplinarily, but this punishment was not included in the sanctions prescribed by the Employee Disciplinary Regulation, and therefore the decision is violating the regulation and must be cancelled" (Judgement of the Board of Grievances No. 152/C of 2020).

And in another provision, "cancelling the transfer decision as long as it is proven that the punishment is not based on a valid reason, in addition to the fact that the regulation does not offer the punishment of the employee by transfer" (Judgement of the Board of Grievances No. 24/T of 2018). In this regard it should be mentioned that transfer is considered as a hidden punishment in which administrative authority may order the employee to do something by claiming that it is for the sake of work, but in reality, it is not. Such

decision is wrong and the employee can appeal before the competent court to cancel this decision and should work hard to prove the main aim of his/her transfer not to achieve the public interest or the work's sake.

#### 4.7 Reasoning of the administrative decision.

Administrative decisions, including disciplinary decisions, shall be based on valid reasons by the administration and aimed at the public interest unless the appellant proves otherwise. The reasoning of the disciplinary administrative decision means that the administration discloses in the body of the administrative decision the legal motives and reasons that prompted the disciplinary authority to take it, and therefore the decision is reasoned if the administration discloses in the body of the decision itself the reasons on which the source of the decision was based.

The established rule of jurisdiction and jurisprudence is that the administration is not obliged to give reasoning unless the law requires it to do so, but there is an exception to this rule, which is that the administration in its disciplinary administrative decisions is obliged to give reasoning even if there is no text obliging it to do so (Judgment of the Administrative Court no. 1502/2018). Therefore, reasoning is one of the guarantees that ensure the fairness of the punishment imposed, because obliging the disciplinary authority to provide reason means mentioning the real reasons that prompted it to impose the disciplinary sanction on the incident or facts committed by the employee, which in itself constitutes a behavioural violation that requires punishment. This reasoning also gives the court the power to ensure that the incident attributed to the employee is proven against him, especially since the administration's conviction of the incident does not prevent the court from intervening in extending its control over the proof of the incident and adapting the attributed act to the employee whether it was or was not a disciplinary offence.

The reasoning of the disciplinary decision includes a set of basic elements, of which the most important are:

**First:** Determining the incident or facts that require disciplinary punishment, where these facts are a reality and not mere illusions and also constitute a crime punishable by law, therefore, the mere accusation and statements sent are not considered.

**Second:** A statement of the legal basis on which the disciplinary authority relied in considering that the act or actions, whether positive or negative, committed by the employee constitute a disciplinary offence, and accordingly the legal basis must be clear, which ensures the legitimacy of the disciplinary decision because it is based on valid and existing legal reasons (Habili, 2005).

**Third:** Responding to the defences he presents, so that the reasoning of the disciplinary decision includes responding to the defences expressed by the accused employee, provided that this defence is related to the subject matter of the case, that is, a decision on it is necessary to decide on the merits, but the disciplinary authority is not obliged to pursue the employee's defence in all its merits as long as it has generally highlighted the arguments from which its belief was formed, and therefore it may present the arguments on which his defence was implicitly based (Al-Balushi, 2021).

It should be noted that the Saudi legislator did not stipulate the need to provide reason for disciplinary administrative decisions, but only the need to reason the recommendation issued by the Oversight and Anti-Corruption Authority to the administrative body for which the employee works, which is competent to issue the disciplinary decision (Article no. 15 of the Job Discipline Law for the year 2021). In other words, the Saudi legislator is obligated to reason the recommendation without reasoning the administrative decision itself, which requires the need for legislative intervention to amend the current regulation and add an explicit text that obliges the administrative authorities with competence to issue disciplinary administrative decisions to reason their decisions.

## 5. Conclusion

The guarantees in the disciplinary administrative decisions play a preventive role rather than a punishing one, as it does not aim at mere punishment, but also aims at bridging the gaps and avoiding the occurrence of errors and behavioural violations in the future. Therefore, the disciplinary regulation plays a role that cannot be ignored or denied in achieving justice among the categories of employees, and is based on a balance between the right of the administrative regulation to pursue its employees and punish them on the one hand, and the right of the accused employee to provide the legal guarantees associated

with him since the issuance of the decision to refer him to the investigation until the issuance of the decision to punish him on the other hand.

The disciplinary investigation must have all the legal elements and guarantees of the investigation in terms of the employee being summoned, questioned, and confronted with what is attributed to him, and giving him the opportunity to defend himself, discuss with the witnesses, and other requirements of the defence. If the investigation does not have any of these components, it cannot be described as an investigation in the legal sense.

After presenting the guarantees that the employee enjoys, it can be noted that the Saudi legislator is keen to immunise the employee's rights against any unlawful infringement by the disciplinary authorities. This is an approach that establishes the principles of justice and transparency to reassure the employee and make him carry out his job duties comfortably and feel that the law is his guarantee against any injustice or abuse by the administration. In addition, the guarantees established by the Board of Grievances during the employee's trial confirm its keenness on the principle of sound disciplinary procedures to preserve justice and guarantee fairness for the employee against the administration's abuse.

However, there are some shortcomings in the legislation that regulates the process of disciplining employees, and there is a lack of procedures regulating how to inflict disciplinary punishments, which opens a wide door for breaching the guarantees established for the employee referred by investigation, which can be addressed by adopting the following recommendations.

### Recommendations:

- The regulations that define the rights and duties of the public employee, including the guarantees of disciplinary administrative decisions, were distributed among several pieces of legislation, such as the Employee Disciplinary Regulation of 1971, the Job Discipline Regulation of 2021, and the Executive Regulations of the Job Discipline Regulation of 2021. This legislative variety does not serve the interest. It is difficult for the public employee to familiarise himself with all these legislations to know his rights, and it is also difficult for the administration to familiarise itself with all these legislations

and to know the applicable legal restrictions when issuing disciplinary administrative decisions. Therefore, it is important to integrate all these legislations into one law or regulation.

- The Saudi legislator did not stipulate the need to justify disciplinary administrative decisions, but only the need to justify the recommendation issued by the Oversight and Anti-Corruption Authority to the administrative body for which the employee works, which is concerned with issuing the disciplinary administrative decision. Therefore, it is important to amend the current Job Discipline Regulation by adding a text obligating the administration to give reasons for its administrative decisions, because this constitutes a basic guarantee for the employee and allows the judiciary to monitor the legality of the reasons that led to the issuance of the decision, It makes reasoning an essential form in the decision, and its absence entails the invalidation of the decision itself.
- The need to find a comprehensive and integrated disciplinary regulation that considers the legislative development and the fundamental change in the administrative and occupational environment in the Kingdom in order to ease the understanding of the rights granted to the public employee concerning the disciplinary decisions; ensure speed and effectiveness in the imposition of disciplinary punishment; and to provide the necessary guarantees for the fairness of the punishment imposed on the employee.
- The need for the Saudi Employee Disciplinary Regulation to provide for the necessity of separating the investigation authority from the accusing authority, so that the investigation yields the desired results and the accused employee appears before an investigation committee that is completely independent of the presidential authority (the accusing authority), which considers the violation as a neutral and independent party and issues its recommendations as a result of the investigation in full transparency and according to its own conclusion without being affected by any other considerations affecting its impartiality, especially job considerations.
- The degree of the investigator should be

equal to the degree of the employee referred to the investigation as one of the basic guarantees that were not mentioned in the regulation for disciplining employees, as the investigation requires that it is conducted by an employee who appreciates the job position of the violating employee and understands the nature of the work he practises and has sufficient experience that enables the investigator to make a successful investigation.

- Since the aim of this study aims to enable the public employee to be aware of the illegal disciplinary decisions issued against them, it is necessary to conduct training courses and workshops for public employees related to behavioural violations and the guarantees that they possess during the administrative investigation stage. This will also provide an opportunity for the administration to see the restrictions that must be followed when initiating investigations and issuing disciplinary decisions.
- Publishing all judicial rulings related to behavioural violations in the form of periodic booklets and distributing them to employees and managers to benefit from them such matter will help the public employee to avoid committing any behavioural mistakes from one side, and help the administration to issue legal decisions from another side.
- Recommending the opening of postgraduate programs (Masters and Ph.D.) that are specialised only in job violations and guarantees of disciplinary administrative decisions, which provides many competencies that can fill administrative positions in the government of the Kingdom of Saudi Arabia that helps the administration to avoid issue illegal decisions.

#### Arabic References:

- Abu Ermileh, Bassam. (2014). Guarantees of Disciplinary Investigation: A Comparative Study in Jordanian Law and the Saudi Regulation. *King Abdulaziz University Journal. Economics and Administration*, 28(2), 48-71.
- Al-Balushi, Hamda. (2021). Guarantees granted to the employee in the UAE Disciplinary Regulation. *University of Sharjah Journal of Legal Sciences*,

- 17(2), 104-132.
- Alburini, Omar. (2018). Rulings of Administrative Investigation in the Saudi Regulation: A Comparative Study. *University of Sharjah Journal of Legal Sciences*, 18(2), 187-201.
- Al-Deghaither, Fahad. (1992). Judicial Control of Administration Decisions - Mandate of Cancellation before the Board of Grievances. Cairo: Dar Al-Nahda Al-Arabiya.
- Alfalati, Mohammad. (2005). Disciplinary Sanctions on the Public Employee in the Regulation of the Kingdom of Saudi Arabia - An Applied and Comparative Study. (Unpublished master's thesis). Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh.
- Al-Harbi, Abdul latif. (2006). Guarantees of Discipline in the Public Service: An Analytical and Jurisprudential Study Compared to What the Saudi Judiciary Has Settled On. Cairo: Dar Al-Handasi Press.
- Al-Otaibi, Mohammad. (2007). The Civil Service Regulation and its Applications in the Kingdom of Saudi Arabia. Riyadh: Al-Humaidhi Press.
- Al-Salimat, Fayez. (2019). Guarantees of Public Employee Discipline in the Jordanian Legal Regulation. (Unpublished master's thesis). Middle East University, Amman.
- Al-Sawaf, Mohammad. (1987). The Authority Competent for Discipline and Employees' Guarantees in the Kingdom of Saudi Arabia: A Comparative Analytical Study. Riyadh: Research Centre-Institute of Public Administration.
- Al-Tayeb, Mahmoud. (2018). Proportionality between Disciplinary Decision and Violation in Saudi Law. *Journal of Law and Society*, 8(11), 173-198.
- Al-Thneibat, Mohammad. (2011). Guarantees of Public Employee Discipline in the Kingdom of Saudi Arabia. *Judicial Journal*, 10(2), 24-41.
- Al-Zahrani, Maha. (2017). The Administration's Responsibility for Not Implementing Judicial Rulings in the Saudi Regulation. Riyadh: University Book House for Publishing and Distribution.
- Atallah, Shaima. (2002). Rules of Criminal Responsibility in the Field of Disciplinary Responsibility. Cairo: Dar Al-Nahda Al-Arabiya.
- Habili, Abdulah. (2005). Disciplinary Guarantees for the Public Employee in the Saudi Regulation- A Comparative Study. (Unpublished master's thesis). King Abdulaziz University, Jeddah.
- Kanaan, Nawaf. (2018). The Disciplinary Regulation in the Public Service. Amman: Ithra Publishing and Distribution.
- Lallam, Mohammad. (2018). The Role of the Administrative Judge in Ensuring the Principle of Proportionality in the Disciplinary Field. *Journal of Legal Studies*, 4(1) 61-86.
- Rayan, Abdul Mohsen. (2018). Principles of the Comparative Saudi Administrative Regulation. Jeddah: Dar Hafez for Publishing and Distribution.
- Shafiq, Ali. (2002). Judicial Control over the Work of the Administration in the Kingdom of Saudi Arabia: A Comparative Analytical Study. Riyadh: Research Centre- Institute of Public Administration.

#### English References:

- Al-Shibli, Farouq. (2019). The Legal Status of the Public Employee During the Probation Period in the Jordanian Legislation: Legal Guarantees and Legal Recommendations. *Journal of Legal, Ethical and Regulatory Issues*, 22(3), 1-11.



## The role of social entrepreneurship in improving quality of life from the point of view of social work students: A field study

دور زيادة الأعمال الاجتماعية في تحسين جودة الحياة من وجهة نظر طلبة الخدمة الاجتماعية: دراسة ميدانية

د. عارف عويقت السحيمي

أستاذ الخدمة الاجتماعية المساعد، كلية الآداب والفنون، جامعة حائل

**Dr. Aref Alsehaimi**

Assistant Professor of Social Work, College of Arts, University of Ha'il

(قدم للنشر في 10 / 04 / 2023، وقبل للنشر في 08 / 05 / 2023)

### الملخص

زيادة الأعمال الاجتماعية هي حافز للتغيير الاجتماعي الإيجابي، وأحد محركات التنمية المستدامة، الذي يساهم في تنمية رأس المال البشري، ومن هنا تسلط الدراسة الحالية الضوء على زيادة الأعمال الاجتماعية ومساهمتها في تحسين نوعية حياة الأفراد والمجتمعات، ولذلك فإن الهدف الرئيس للدراسة هو تحديد دور زيادة الأعمال الاجتماعية في تحسين نوعية الحياة من وجهة نظر طلبة الخدمة الاجتماعية، ولذلك اعتمدت الدراسة على النوع الوصفي التحليلي وذلك باختيار عينة عشوائية قوامها 500 طالب وطالبة من أقسام الخدمة الاجتماعية في ست جامعات سعودية. وأظهرت النتائج أن المتوسط العام لجودة الحياة لدى طلبة الجامعة في عينة الدراسة بلغ 89.5% بمتوسط حسابي 2.68، وجاءت جودة الحياة التعليمية في المرتبة الأولى بنسبة 97%، تليها جودة الحياة المهنية بنسبة 93.3%، وجودة الحياة الأسرية بنسبة 90.3%، ونوعية الحياة الذاتية بنسبة 77.6%. ومن ثم توصي الدراسة بإقامة شراكات استراتيجية بين الجامعات السعودية ومؤسسات زيادة الأعمال التي تنفذ وتدير المشاريع الاجتماعية لزيادة الأعمال، وبالتالي تمكين طلاب وطالبات الخدمة الاجتماعية من المشاركة في هذه المشاريع واكتشاف ثقافة زيادة الأعمال الاجتماعية.

**الكلمات المفتاحية:** زيادة الأعمال الاجتماعية، رواد الأعمال الاجتماعية، جودة الحياة، الخدمة الاجتماعية.

### Abstract

Social entrepreneurship is a catalyst for positive social change, drivers of sustainable development, and an enabling environment for human capital development. Hence, social entrepreneurship is a key driver for improving the quality of life of people and communities. The current study aimed to determine the role of social entrepreneurship in improving quality of life from the perspective of social work students. Specifically, the study employed a descriptive analytical approach to determine the role of social entrepreneurship in improving quality of life by selecting a random sample of 500 male and female students from social work departments at six Saudi universities. The results study revealed that the general average quality of life among the university students in the study sample was 89.5%, with an arithmetic average of 2.68. Educational quality of life was the highest (97%), followed by professional quality of life (93.3%), family quality of life (90.3%), and subjective quality of life (77.6%). The study recommends the establishment of strategic partnerships between Saudi universities and entrepreneurial organisations that implement and manage social projects for entrepreneurship, thus enabling students to participate in these projects and discover the culture of social entrepreneurship.

**Keywords:** Social entrepreneurship, social entrepreneurs, quality of life, social work

## 1. Introduction:

The idea of social entrepreneurship (SE), which encompasses sustainable development and its targets throughout the world, has become increasingly important in society (Olusi et al., 2023, p. 293), especially given the ongoing social, economic, and environmental challenges, such as globalisation, climate change, demographic shifts, and inequality (Wihlenda et al., 2023: 1). In today's increasingly globalised business world, creative and innovative youths play a vital role in presenting new entrepreneurial ideas, with the aim of improving and developing societies on the one hand and developing themselves, their social selves, and their quality of life on the other hand. Thus, SE has profound effects on society and individuals alike in terms of establishing new industries, building new business models, and redirecting resources to solve societal problems as well as building individuals' social selves and improving their quality of life. Hence, entrepreneurship is an innovative approach for improving the livelihoods and economic independence of young people, integrating them into changing labour markets and helping to create promising job opportunities (Tam et al., 2021).

Accordingly, entrepreneurship has been acknowledged as a key approach for alleviating social problems. In addition, it is recognised as an important strategy for youth empowerment and development. Entrepreneurship is a new mechanism for social innovation. It promotes social and economic well-being and improves the quality of life in modern societies by providing social welfare services in an innovative manner that reflects actual human needs (Rashid et al., 2018). It is crucial to foster and support entrepreneurial behaviour and a culture that supports entrepreneurship within social institutions to adapt to constantly changing environmental conditions, meet the different requirements of customers (Ince et al., 2023).

SE for young people is a positive and promising way to create job opportunities, return marginalised youths to the economic market, and develop their sense of meaning and belonging. The latter is particularly important, as it can help to address social and psychological problems that may arise from unemployment and facilitate the development of life skills and experiences that may contribute positively to other life events and challenges. SE also facilitates the development of innovation and resilience among young people, stimulates the economic activities of society

through innovative goods and services, and ultimately helps young people with upward social mobility, driving them out of poverty and improving their quality of life. Therefore, SE is an important strategy for creating job opportunities for young people and enhancing their presence in the labour market (Tam et al., 2021: 2502).

As a catalyst for positive social change and a driver of sustainable development, SE creates an environment conducive to innovation and creativity that requires awareness and understanding on the part of youths, thereby contributing to the development of human capital (Lee & Mirza, 2017). SE leads to economic and social value, allowing individuals to focus on achieving social goals. It is a major driver for improving the quality of life of people and societies in the face of rapid economic and social changes and a turbulent and competitive global environment. The quality of life of young people is impacted by their material resources and skills, which can either have a positive effect on their lives (e.g. enjoying a state of luxury) or a negative effect (e.g. they are discriminated against and feel insecure) (Zainea et al., 2020: 69). Hence, entrepreneurship is a mechanism for creating job opportunities, encouraging active investment, and promoting per capita income growth.

Overall, the relationship between SE and quality of life has become a topic of interest to researchers in recent decades. SE contributes to improving the quality of human life by combining resources to meet diverse social needs through its socially oriented purposes and missions and its innovative, proactive, and altruistic dimensions. These goals are met by drawing on the problem-solving skills of individuals and organisations to find innovative solutions to social challenges.

The present study is important for several reasons:

1. Developments in SE research have attracted increasing academic interest, especially in social work research in Arab universities in general and in Saudi universities specifically. There is a growing trend in Saudi universities toward an interest in SE, with the aim of developing the skills and capabilities of university student entrepreneurs, which motivated us to address this issue.
2. With the social and economic challenges experienced by all countries throughout the world, there is a growing need to encourage



more sustainable business models, which include SE and investment in the human quality of life. This requires designing social support programmes and capacity development through the professional practice of social work, which entails conducting research to improve professional practices and direct student energy toward SE in university education programmes. This is expected to enhance the education of SE among youth.

3. The present study can help to support Saudi universities in establishing training and SE education programmes, with the aim of developing students' capabilities and human capital to meet social challenges and create a better quality of life. Since the university stage is the period in which professional and life trends and inclinations are formed, the value of the current study lies in its provision of an accurate description of the features of quality of life from the perspective of male and female social work students. This will enable professional social workers to build effective social intervention programmes and contribute further to this research field.
4. SE is an important research area, and there is growing interest in advancing knowledge regarding this phenomenon. The increasing number of articles, publications, and studies in recent years confirms the emergence of a new field, which is rapidly gaining ground and aims to respond to a new reality. These research trends coincide with the goals of social work of helping people solve their social problems and satisfy their needs.

## 2. The Study Problem:

SE is receiving increasing attention from researchers and practitioners. While social projects are known to contribute to economic growth and social innovation, the study of the impact of SE on improving the quality of life of young people has received little attention (Kimakwa et al., 2023). SE can address the sustainability challenges faced by non-profit organisations by supporting a sustainable social impact and the creation of sustainable social value (Medine & Coy, 2023). Entrepreneurship in developing countries drives economic development forward and creates a sustainable environment for economic growth. Such activities can contribute significantly to improving living standards and lowering unemployment rates in general (Cockalo et al., 2020).

Today, young people are launching SE initia-

tives to work toward 'a common goal of making the future a better, safer, and fairer place for all'. SEs, unlike for-profit entrepreneurs, are motivated by the social impact mission and focus on providing societal value rather than on creating private value or personal economic gain. In addition, SEs are entrepreneurial leaders who devise solutions to alleviate society's most pressing problems. They work to improve individual and community well-being and quality of life by creating positive changes that affect the well-being of people and communities (Bublitz et al., 2021).

SE has a positive impact on quality of life for a variety of reasons, such as ensuring initial material conditions, creating job opportunities for disadvantaged people, increasing the level of education, improving the health system, and protecting the environment (Zainea et al., 2020, p. 70). Entrepreneurship generates opportunities and charitable work, resulting in a sustainable cycle of social, economic, and institutional development (Gupta et al., 2020, p. 210). Hence, SE is vital for job creation, innovation, economic revitalisation, economic prosperity, growth, and community participation (Maleki et al., 2023: 45).

Based on existing research, there is an increasing level of awareness that the availability of work, the fair distribution of income, and economic development are important indicators of quality of life. In other words, economic growth is necessary to improve the quality of life of young people. While increases in per capita income play a vital role in meeting basic needs, they do not automatically translate to an improved quality of life, as the satisfaction of basic needs is a necessary, but not sufficient, condition for a high quality of life. Hence, this study utilises several indicators to determine quality of life, including educational, vocational, and psychological indicators.

In addition, attention is directed to the definition of quality of life in the Kingdom of Saudi Arabia's (KSA) Vision 2030, which focusses on the human element, its development, and investment in it. This involves the quality of life and aspirations of Saudi youths, which requires improving their demographic, social, and psychological characteristics. This is especially important because the percentage of Saudi youth exceeds 29% of KSA's total population.

The quality of life of young people is reflected in their rates of social, economic, and psychological empowerment. The adoption of entrepreneurial behaviour can help youths change the

quality of their lives by learning to take risks, create, innovate, and initiate. Currently, 9% of Saudi university education institutions provide entrepreneurship courses (Al-Mikhlaifi, 2017: 574).

The social work departments in Saudi universities play an important role in consolidating and disseminating entrepreneurial thought, especially regarding SE. They support students who specialise in social work by developing their capabilities and skills in a way that fosters a culture of entrepreneurial work and community service. In turn, this supports Saudi Arabia's broader work toward achieving sustainable development (Gonzalez & Montoya, 2023; Sriwahyuni, 2023).

SE requires vocational preparation and skills training based on a value system that supports positive values, human capabilities, innovation, and creativity through academic courses that consolidate these ideas as well as field work programmes. The present study shows that the philosophy of teaching social work converges with the philosophy of SE, which is based on creativity, innovation, initiative, upholding positive social values, learning entrepreneurial thinking skills, building social capital, and taking risks. Accordingly, the study seeks to answer the following question: What is the role of SE in improving the quality of life from the perspective of male and female social work students?

### 3.Objectives of the Study

- 1) To identify the entrepreneurial activities and features of entrepreneurial motives prevalent among social work students.
- 2) To determine the culture of pioneering work among social work students.
- 3) To determine the features of quality of life that are considered important by social work students.
- 4) To examine the role of social work departments in developing pioneering work among social work students.

### 4.Study Questions

- 1) To what extent do social work departments contribute to the development of pioneering work among social work students?
- 2) What are the prevailing entrepreneurial activities in the study sample?
- 3) What are the elements of entrepreneurial work culture prevalent among the study

sample?

- 4) What are the features of quality of life identified in relation to social work students?
- 5) To what extent do social work departments contribute to the development of pioneering work among social work students?

## 5.Study Concepts

### 5.1 Social Entrepreneurship

In recent years, SE has received a significant amount of attention. However, the lack of a unified model in this field has led to the spread of many definitions. Moreover, several approaches to this phenomenon as well as different schools of thought have emerged in various regions of the world. Specifically, there seems to be a difference between the American and European concepts of SE.

Entrepreneurship in general can be defined as a process of creating value by searching for and creating opportunities, with the further aim of collecting resources to achieve new and different benefits from these opportunities (Kapusuz et al., 2018: 76). More specifically, SE is an entrepreneurial activity that contributes to the generation of social value (Guadano & Lopez, 2023). Hence, SE embodies quality and social innovation (Daskalopoulou et al., 2023). It is also one of the pillars of the social sciences, given their objective of identifying innovative solutions to societal issues (McIntyre et al., 2023).

Thus, SE is an innovative approach for dealing with complex social needs within the broader notion of entrepreneurship. Any form of entrepreneurship involves recognising opportunities, identifying business ideas, identifying the resources needed to bring a business idea to life, and obtaining and managing these resources (Ince et al., 2023: 33). In this context, SE is a process that involves the creative use of a pool of resources to pursue opportunities to catalyse social change or meet social needs (Zainea et al., 2020: 60). Therefore, SE focusses on social impacts rather than on profit accumulation. It involves activities and processes undertaken to discover, identify, and exploit opportunities to enhance social wealth by creating new projects or managing existing organisations in an innovative way. As such, SE is one of the most effective strategies for solving societal problems, including unemployment, at all levels of society and in both urban and rural areas (Ravesangar et al., 2023: 6).

## 5.2 Social Work

Mirshad Rahman (2021) defined social work as an academic discipline and practice-based profession that cares for individuals, families, and communities in an effort to enhance social functioning and general well-being. Social work is the way people fulfil their social roles and serve the structural institutions that are provided to support them.

According to Abigail et al. (2016), social work is one of the branches of social sciences, which includes applications of social theory and includes social research methods. The aim of social work is to improve societal conditions and the surrounding environment in general by studying the lives of individuals, groups, and societies. It is closely linked with the other branches of social sciences and seeks to achieve social and humanitarian justice and improve human living conditions.

## 5.3 Quality of Life

In this study, quality of life is defined as a combination of a person's life conditions or lifestyle, his or her satisfaction with its various aspects, and his or her personal goals and values. Individual attitudes toward life are based on personal evaluations of individual lifestyles and components of life. Scientists have linked satisfaction to different aspects of life and found that an individual is happier and more satisfied with his or her own life if he or she is satisfied with certain components, including health, work, family, and work-life balance (Peters et al., 2019; 2016). Quality of life has specifically been defined as follows:

A state of well-being that is a composite of two components: the ability to perform daily activities that reflect psychological, social, and physical well-being, and the individual's satisfaction with performance levels. Quality of life is also seen as a person's sense of well-being that stems from satisfaction or lack thereof.

Quality of life also refers to satisfaction with areas of life that an individual considers important or an individual's perception of their situation in life in the context of the culture and value systems in which they live and in relation to their goals, expectations, standards, and interests. Quality of life also entails a sense of integrity and meaning in life as well as a sense of belonging in an individual's social network (Zainea et al., 2020: 67).

## 6. Literature Review

Al-Abbasi (2017) sought to identify the impact of the trend toward entrepreneurial behaviour on the relationship between quality of life and the intention to start an entrepreneurial project. The authors designed and distributed a survey to a sample of 350 male and female students in the business administration departments of five universities. The study concluded that the most important dimensions of quality of life influencing the intention to start an entrepreneurial project are positive influences and interaction with those in charge of teaching.

Berzin et al. (2018) explored the social intervention approach to youth development, which supports leadership and job readiness through entrepreneurship. The study examined an enterprise development programme for low-income youths through a questionnaire. The results showed an association between the programme and project management skills, which in turn were associated with youth leadership. Further, the results revealed the existence of a relationship between the programme and financial literacy, which was associated with an increase in future orientation. Overall, the study provided early evidence of entrepreneurship and project creation as mechanisms for supporting marginalised youth.

Another study by Abdullah (2020) focussed on the general practice of social work and the development of SE skills among university youths. The study aimed to determine the effectiveness of a professional intervention using the general practice of social work to develop entrepreneurial skills among university students. The study was conducted on a deliberate sample of 15 young university students at the Higher Institute of Social Work in Qena. The study followed a semi-experimental approach, which relies on one experimental group. A vocational intervention programme lasting eight weeks was applied based on the general practice of social work. The results showed that the intervention had statistically significant positive effects in post-measurement. The author concluded that a vocational intervention based on social work is an effective way to develop entrepreneurial skills among university youths (Abdullah, 2020).

In a related vein, Nguyen (2020) explored the impact of environmental support factors for entrepreneurship on the self-efficacy of university students, based on the assumptions that entrepreneurship is beneficial to economic growth and

technological progress and that the entrepreneurial process is shaped by the existence of an entrepreneurial environment. Therefore, the study attempted to test the effect of some elements of environmental cognitive support on the self-efficacy of entrepreneurship. A cross-sectional research design was adopted based on a quantitative questionnaire approach. The sample consisted of 350 students from six universities of business and economics. The results of the multiple regression analysis revealed that the environments' support factors, including perceived financial and non-financial support and social support, were closely related to students perceived entrepreneurial self-efficacy. The study emphasised the need for governments to promote policies that encourage entrepreneurship among university students (Nguyen, 2020).

Within the same timeframe, Bakri (2020) examined a professional intervention of community organisations to spread the culture of entrepreneurship among university youth. They hypothesised that there was a statistical relationship between the professional intervention method of community organisation and the dissemination of entrepreneurship culture among university youths to reduce unemployment, which was reflected in a positive trend toward entrepreneurship. The study concluded that there were statistically significant differences between the mean pre- and post-measurement scores of the experimental group with respect to the development of positive attitudes regarding entrepreneurship (Bakri, 2020).

A subsequent study by Ong et al. (2021) explored the role of SE in youth development. The objective was to examine how youths' participation in SE activities helps develop their sense of purpose in life. Using data from semi-structured interviews of 27 young men along with participants' observations, the study showed that SE contributed to the development of the youths' goals by fostering social conscience, positive social cohesion and ability, as well as the development of personal characteristics.

In Aguirre et al.'s (2021) study on innovative entrepreneurship and quality of life, the main objective was to establish causal relationships between entrepreneurship variables, such as credit, innovation, business growth, foreign direct investment, and the global competitiveness index, and to determine how they affected the development of the country. The findings indicated that SE is one of the most effective mechanisms

for change, which can help overcome major social challenges. Specifically, the results showed that there was a significant and positive statistical relationship between the variables related to entrepreneurship and quality of life.

Puciato et al. (2021) studied the socio-economic determinants of the health-related quality of life of entrepreneurs. The authors conducted a survey with a group of 616 entrepreneurs selected from among 4,332 individuals (2,276 women and 2,056 men) who participated in a study on the socio-economic determinants of quality of life and physical activity of the working-age population in Poland. The results showed that more than 66% of the entrepreneurs rated their overall quality of life as average or above average, while about 34% rated it below average.

A more recent study by Zulkifle and Aziz (2023) examined the determinants of SE among 486 young men in higher education institutions. They used Hockerts's model as the theoretical framework for the study, which specifically considers empathy, self-efficacy, and social support. The results showed that social awareness, self-efficacy, and previous entrepreneurial experience are always important determinants of SE. Further, gender was found to play a moderating role in many relationships. Overall, the study revealed how entrepreneurial ideas can lead to the formulation of effective policies and programmes to encourage and empower new generations of social entrepreneurs.

## 7. Methodological Procedures

### 7.1 Type of Study

The present study adopted a descriptive analytical approach to examine the role of SE in improving quality of life from the perspective of male and female students in social work departments in some Saudi universities.

### 7.2 Study Methodology

A social survey methodology was used to determine the students' attitudes and practices related to pioneering work and its impact on improving their quality of life. The entrepreneurial activities of the study sample and their participation in the management of social projects and pioneering social work initiatives were monitored along with their voluntary partnerships with the private sector and civil society. The survey methodology was also useful for describing the elements of an entrepreneurial work culture, in-

cluding creativity, capacity development, and needs satisfaction. Further, the survey helped to identify the features of entrepreneurial behaviour exhibited by the study sample and monitor the role of social work departments in developing SE among their students. Finally, it allowed measuring the quality of life of the social work students.

### 7.3 Study Population and Sample

The study population consisted of male and female students from social work departments in six Saudi universities: King Saud University, King Abdulaziz University, Imam Muhammad bin Saud University, Umm Al-Qura University, Princess Noura University, and Hail University. A random sample of 500 male and female students was drawn from the different universities.

### 7.4 Study Tools

The study relied on a questionnaire, with responses provided on a three-point Likert scale. The overall aim was to measure quality of life from the point of view of male and female social work students from Saudi universities. The questionnaire included the sub-axes of entrepreneurial activities and behaviour, culture of entrepreneurial work, departments of social work and development of entrepreneurial work, SE, and quality of life. In addition, the researcher investigated the validity and reliability of the design, arbitration, and testing of the questionnaire (the stability was found to be 0.94).

### 7.5 Study Variables

The independent variable was SE (including projects, programmes, and initiatives), while the dependent variable was quality of life (including quality of subjective life, family life, educational life, and professional life).

### 7.6 Fields of Study

- 1) The human field of study was specified for the university youths (male and female) from the social work departments of the Saudi universities.
- 2) Regarding its spatial scope, the study was conducted at six Saudi universities: King Saud University, King Abdul Aziz University, Imam Muhammad bin Saud University, Umm Al-Qura University, Princess Noura University, and Hail University.
- 3) Regarding the time domain, the study was conducted from February 15, 2022, to March 15, 2022.

## 8. Results

### 8.1 Characteristics of the Study Sample

The sample was distributed according to the university of origin, academic estimate, academic level, gender, age, and economic level. The distribution of the sample was almost identical among the social work departments of the six universities, ranging from 16% to 17%, based on the validity of the forms that were returned to the researcher. The study sample was also distributed equally according to gender, with 250 males and 250 females. Regarding age, 38.4% were over 20 years old, 37.6% were 18–20 years old, and 24% were less than 18 years old. In terms of academic level, 40.2% of the students were in the seventh and eighth academic levels, followed by 30% in the fourth, fifth, and sixth academic levels and 23.8% in the first to third levels., followed by 19.8% with a low economic level and 19.4% with a high economic level. Finally, the academic evaluation of the sample was as follows: 44.8% were rated as very good, 26.6% as excellent, 22.8% as good, and 5.8% as fair.

### 8.2 Entrepreneurial Activities among the Study Sample

Table 1. Entrepreneurial Activities among the Study Sample.

N	Domains	Frequency		Response		Mean	Standard deviation
		Percentage	Agree	To some extent	Disagree		
1	Partnership with friends in managing social projects	Fer	330	90	80	2.50	0.75
		%	66	18	16		
2	Participation in counselling centres to provide social advice	Fer	215	110	175	2.08	0.88
		%	43	22	35		
3	Participation in pioneering social work initiatives	Fer	440	25	35	2.81	0.54
		%	88	5	7		
4	Voluntary partnership with the private sector and civil society	Fer	455	20	25	2.86	0.47
		%	91	4	5		
5	Partnership with the social work department in pioneering social projects	Fer	330	85	85	2.49	0.77
		%	66	17	17		
<b>Overall rating of entrepreneurial activity</b>						<b>2.55</b>	<b>0.75</b>

Table 1 shows the entrepreneurial activities practiced by the study sample. Voluntary partnerships with the private sector and civil society ranked first, with an arithmetic mean of 2.86, followed by participation in initiatives for pioneering social work (2.81), partnerships with friends in managing social projects (2.50), partnerships with the Department of Social Work in pioneering social projects (2.49), and participation in counselling centres to provide social advice

(2.08). Positive trends in pioneering activities and practices, including the two approaches of improving capabilities and social empowerment, are reflected in the volume of opportunities that are available to these young people as well as in the volume of human capabilities and experiences they acquire, which relate to their quality of life.

### 8.3 Entrepreneurial Work Culture

Table 2. Entrepreneurial Work Culture

N	Elements of entrepreneurial culture	Frequency		Response		Mean	Standard deviation
		Percentage	Agree	To some extent	Disagree		
1	Pioneering work is innovative work based on creativity	Fer	450	40	10	2.88	0.38
		%	90	8	2		
2	Pioneering work provides promising opportunities in the labour market	Fer	440	35	25	2.83	0.49
		%	88	7	5		
3	Pioneering work helps in the optimal selection of projects	Fer	385	45	70	2.63	0.72
		%	77	9	14		
4	Entrepreneurship requires the development of personal abilities and skills	Fer	430	35	35	2.79	0.55
		%	86	7	7		
5	Entrepreneurship satisfies social needs	Fer	425	50	25	2.80	0.51
		%	85	10	5		
<b>Overall rating of entrepreneurial culture</b>						<b>2.79</b>	<b>0.55</b>

Table 2 presents data regarding the culture of entrepreneurial work among the study sample. The results align with those of Al-Moumin (2021), who found a high level of entrepreneurial awareness among students of the College of Social Sciences at Imam Muhammad bin Saud Islamic University. The components of this culture were such that entrepreneurial work was first and foremost considered innovative work based on creativity, with an arithmetic mean of 2.88, followed by entrepreneurial work that provides promising opportunities in the labour market (2.83) and entrepreneurship that satisfies social needs (2.80). According to the theory of basic needs, the latter is directly correlated with satisfying basic needs that promote social growth, a sense of satisfaction, and a better quality of life (Zulkifle & Aziz, 2023). The results in this section show that entrepreneurial ideas can lead to the formulation of effective policies and programmes to encourage and empower new generations of

social entrepreneurs. When more human capital is built for these young people, the better their perceived quality of life will be. Finally, entrepreneurial work that helps in the optimal selection of projects had a mean of 2.63.

These elements of the entrepreneurial work culture indicate positive normative attitudes among the sample toward entrepreneurial work. Social work is performed from the perspective of social empowerment to develop human competence and capabilities related to specialised knowledge and professional practice. Directing male and female students to invest in these capabilities can help them to achieve a high quality of life socially, psychologically, educationally, and professionally. Such efforts also include building social networks through SE projects and supporting innovation and creativity in their professional practices.

### 8.4 Features of Entrepreneurial Behaviour

Table 3. Features of Entrepreneurial Behaviour

N	Entrepreneurial behaviours	Frequency		Response		Mean	Standard deviation
		Percentage	Agree	To some extent	Disagree		
1	Ambitious and innovative	Fer	465	20	15	2.90	0.39
		%	93	4	3		
2	I trust myself and my professional and scientific abilities	Fer	450	25	25	2.85	0.48
		%	90	5	5		
3	I always persevere and take initiative in my social and professional life	Fer	455	20	25	2.86	0.47
		%	91	4	5		
4	I enjoy taking risks and planning for them	Fer	225	150	125	2.20	0.81
		%	45	30	25		
5	I feel socially responsible	Fer	355	110	35	2.64	0.61
		%	71	22	7		
<b>Overall rating of entrepreneurial behaviour</b>						<b>2.69</b>	<b>0.63</b>

Table 3 presents the features of entrepreneurial behaviour of the study sample. With regard to the practice of pioneering work, ambition and the ability to innovate came in first place, with an arithmetic mean of 2.90, followed by perseverance and permanent initiative in social and professional life (2.86), self-confidence and professional and scientific capabilities (2.85), a sense of social responsibility (2.64), and a sense of risk-taking (2.20). These results are largely consistent with those of Al-Abbasi (2017), who

found that positive entrepreneurial behaviour was associated with the quality of life of students in business administration departments. Clearly, the features of entrepreneurial behaviour are related to capabilities, and thus it is important to build a society that maximises the capabilities of its members to live a life of their choice, thus improving their quality of life.

### 8.5 Departments of Social Work and Development of SE

Table 4. Departments of Social Work and Development of SE

N	Roles	Frequency Percentage	Response			Mean	Standard deviation
			Agree	To some extent	Disagree		
1	The department and its members adopt pioneering ideas	Fer %	430 86	45 9	25 5	2.81	0.50
2	The department motivates its students to move toward SE projects through specialised workshops and programmes	Fer %	330 66	60 12	110 22	2.44	0.83
3	The department encourages its students to increase their motivation towards pioneering work	Fer %	445 89	35 7	20 4	2.85	0.46
4	The department encourages its students to participate in pioneering initiatives and programmes	Fer %	450 90	20 4	30 6	2.84	0.50
5	The department provides logistical support to its students to market their entrepreneurial projects	Fer %	385 77	80 16	35 7	2.70	0.59
6	The department allocates field visits to social projects	Fer %	465 93	20 4	15 3	2.90	0.39
7	The department encourages its students to conduct research on SE	Fer %	460 92	30 6	10 2	2.90	0.36
<b>Overall mean of the axis</b>						<b>2.75</b>	<b>0.59</b>

The results in Table 4 show the role of social work departments in developing entrepreneurship among students. These results differ somewhat from those of Muhammad (2020), who reported that the role of social work education institutions in developing students' attitudes towards SE was mid-level. Instead, the results of the present study agree with those of the exploratory study by Aqab (2021), in which the participants were satisfied with their quality of life. Similarly, Puciato et al. (2021) reported that more than 66% of entrepreneurs rated their overall quality of life as average or above average. Most importantly, the department encouraged students to conduct research on SE, with an arithmetic average of 2.90, followed by the allocation of field visits to social projects (2.90), the department urging students to increase their motivation for entrepreneurial work (an arithmetic mean), the

department urging students to participate in entrepreneurial initiatives and programmes (2.84), the department and its members adopting pioneering ideas (2.81), the department providing logistical support to students to market their entrepreneurial projects (2.70), and the provision of workshops and specialised programmes (2.44). The results of the current study converge with those reported by Abdullah (2020), who clarified the impact of using the general practice of social work in developing the entrepreneurial skills of university youths. It appears that there are multiple ways of building human capacities and social empowerment, which relate to the preparation and professional practice of the specialisation, including field work for social projects as well as conducting research on SE.

### 8.6 The Quality of Subjective and Family Life among the Study Sample

**Table 5. The Quality of Own and Family Life among the Study Sample.**

N	Roles	Frequency		Response		Mean	Standard deviation
		Percentage	Agree	To some extent	Disagree		
1	I control my emotions and control myself	Fer	225	60	215	2.02	0.94
		%	45	12	43		
2	I have the ability to make life and professional decisions	Fer	260	50	190	2.14	0.94
		%	52	10	38		
3	I feel social responsibility toward society and others	Fer	385	80	35	2.70	0.95
		%	77	16	7		
4	I feel good about myself	Fer	220	80	200	2.04	0.92
		%	44	16	40		
5	I face problems steadily and with great abilities	Fer	275	60	165	2.22	0.91
		%	55	12	33		
6	I feel satisfied with my family life	Fer	440	50	10	2.86	0.40
		%	88	10	2		
7	My social involvement has improved my family relationships	Fer	445	20	35	2.82	0.54
		%	89	4	7		
8	I prefer to spend my free time with my family	Fer	275	85	140	2.27	0.87
		%	55	17	28		
9	I enjoy a stable family life	Fer	450	10	40	2.82	0.55
		%	90	2	8		
10	My family satisfies all my basic and social needs	Fer	435	15	50	2.77	0.61
		%	87	3	10		
<b>General average of the quality of personal and family life</b>						<b>2.52</b>	<b>0.76</b>

Table 5 presents data on the quality of personal and family life of the study sample. The highest agreement was with the statement 'I feel social responsibility towards society and others', with an arithmetic mean of 2.70, followed by 'I face problems steadily and with great capabilities' (2.22), 'I have the ability to make life and professional decisions' (2.14), 'I feel satisfied with myself' (2.04), and 'I control my emotions and control myself' (2.02). These results are in line with those reported by Ong et al. (2021), which indicated that SE contributed to social conscience, positive social interdependence, ability, and the development of personal traits. These results reflect the importance of social indicators, such as a sense of social responsibility towards society, decision-making, and confronting problems, as well as subjective indicators related to the personal characteristics of the young people in the study sample, including impulse control and persistence. All of these objective and subjective indicators clearly indicate the subjective

quality of life of the study sample.

Regarding the quality of family life, the general average was 90.3%, with an arithmetic mean of 2.71. 'I feel satisfied about my family life' was ranked highest, with an arithmetic mean of 2.86, followed by 'My social participation contributes to improving my family relations' (2.82), 'I enjoy a stable family life' (2.82), 'My family satisfies all my basic and social needs' (2.77), and 'I prefer to spend my free time with my family' (2.27). According to basic needs theory, students' sense of satisfaction with their quality of family life is linked to the family's ability to satisfy the basic and social needs of its members. This this was ranked highly by the sample (90.3%). Similarly, Nguyen (2020) emphasised the importance of social support, which is reflected in the perceived self-efficacy regarding entrepreneurship among students.

### 8.7 Quality of Educational Life, Professional Life, and Readiness for the Labour Market

**Table 6. Quality of Educational Life, Professional Life, and Readiness for the Labour Market.**

N	The roles	Frequency		Response		Mean	Standard deviation
		Percentage	Agree	To some extent	Disagree		
1	I feel an improvement in my research capabilities	Fer	490	5	5	2.97	0.22
		%	98	1	1		
2	My educational attainment increases over time	Fer	470	10	20	2.90	0.41
		%	94	2	4		
3	Education boosted my confidence in myself, my abilities, and my skills	Fer	475	5	10	2.95	0.30
		%	97	1	2		
4	I feel satisfied with my profession	Fer	455	20	25	2.86	0.47
		%	91	4	5		
5	The department provides training opportunities that raise professional competence	Fer	465	5	30	2.87	0.48
		%	93	1	6		
6	I learned project management and lead idea selection	Fer	455	25	20	2.87	0.44
		%	91	5	4		



7	I gained experience in managing social projects	Fer	440	30	30	2.82	0.52
		%	88	6	6		
8	I managed to build social relationships with social enterprises	Fer	455	5	40	2.83	0.55
		%	91	1	8		
9	My college training helped me minimise risks	Fer	425	5	70	2.71	0.70
		%	85	1	14		
10	I learned the study of feasibility, and I am ready for the labour market	Fer	445	5	5	2.79	0.60
		%	89	1	10		
<b>General Average</b>						<b>2.85</b>	<b>.48</b>

Table 6 presents the results related to the quality of educational life. 'Education has enhanced my self-confidence, abilities, and skills' ranked first, with an average of 2.95, followed by 'I feel a development in my research capabilities' (2.97), 'My educational attainment increases over time' (2.90), 'The department provides training opportunities that raise professional competence' (2.87), and 'I feel satisfied with my professional specialisation' (2.86). These results are in agreement with those of Bakri (2020), who highlighted the importance of professional interventions in developing positive entrepreneurial attitudes among university youths. According to human capital theory, students' sense of satisfaction with the quality of their educational life is linked to the ability of social work departments to build knowledge and cultural and professional capital among students. This includes enhancing students' confidence, capabilities, and skills. In addition, the department should provide opportunities for training in a way that enhances human skill capabilities, which results in a state of economic empowerment. This leads to an improvement in the quality of educational life, which was high among the sample members (97%).

The data in Table 6 also show the quality of professional life among the study sample. 'I learned project management and choosing the leading idea' ranked first, with an arithmetic average of 2.87, followed by 'I managed to build social relationships with social institutions' (2.83), and 'I acquired experience in managing social projects' (2.82). Similarly, Berzin et al. (2018) reported a relationship between an entrepreneurship programme and the skills acquired by young people, which were later reflected in their ability to lead and establish entrepreneurial projects. 'I learned the study of feasibility, and I am ready for the labour market' had an average score of 2.79, followed by 'My training in college helped me reduce the size of risks' (2.71).

According to the theory of capabilities and social empowerment, students' feelings of satisfaction with the quality of their professional life are linked to their feelings of readiness for the

labour market and their possession of skills and capabilities that allow them to access better opportunities in the Saudi labour market. The empowerment of young male and female students in the social work departments of Saudi universities comes at a time when competition requires increasing human capacities, including the ability to initiate and innovate, and changing traditional behaviours to more active, persistent, and change-oriented actions associated with real participation in SE. In the current study, this active participation in entrepreneurial projects gave the male and female students strength, turning them into social entrepreneurs, which was reflected in the overall rating of the quality of their professional life (93.3%).

## 9. Discussion

The field study analyses showed that students from the study sample practise entrepreneurial activities, as the general rate of entrepreneurial activity among young people was 85%, with an arithmetic mean of 2.55. These practices were manifested in voluntary partnerships with the private sector and civil society as well as in partnerships in pioneering social work initiatives and with friends in managing social projects. Young people who contribute socially to the lives of others by helping to improve social and economic life without a profitable purpose are generally called 'social entrepreneurs. Entrepreneurial youth behaviours are influenced by various internal and external environmental factors, such as organisational and social culture, other people, needs, problems, gender perspectives, social support, organisational climate, job satisfaction, personal experiences, and organisational, personal, and social justice. There is no doubt that these partnerships and pioneering behaviour practices have a positive impact on students' quality of life. At the same time, the analyses of the field study revealed the elements of entrepreneurial work culture among the study sample. The general entrepreneurial culture of young people was rated at 93%, with an arithmetic mean of 2.79, suggesting a positive trend among the study sample toward pioneering work. Pioneering refers to innovative

work based on creativity that provides promising opportunities in the labour market while also satisfying social needs.

The analyses also revealed the features of entrepreneurial behaviour among the study sample, with the general rating reaching 98.6 (mean 2.69), which indicates the presence of positive entrepreneurial behaviours among the study sample. The ability to innovate, persevere, and take initiative in social and professional life as well as the youths' self-confidence and professional and scientific capabilities illustrated the strong role of social work departments in developing entrepreneurship among Saudi students (91.6%, with an arithmetic mean of 2.75). This highlights the positive impact of social work departments in Saudi universities in terms of inspiring entrepreneurial work among students. This occurs through many institutional roles and activities, such as field visits to social projects, the involvement of students in entrepreneurial work initiatives and programmes, and the department providing logistical support to students to market their pioneering projects. In addition, the departments serve a broader educational role related to building entrepreneurial thought and shaping students' motivations and positive attitudes toward work.

The results of this study largely agreed with those of previous studies, especially those conducted by Al-Abbasi (2017), Berzin et al. (2018), Nguyen (2020), Ong et al. (2021), Puciato et al. (2021), and Zulkifl and Aziz (2023), which all demonstrated the role of SE in improving the quality of life while highlighting the social and professional determinants of the concept in addition to the social, family, and educational support needed to build the knowledge and capital of young people.

Regarding the professional practice of social work and its repercussions on the quality of life of male and female students in the social work departments, the studies by Abdullah (2020), Bakri (2020), Muhammad (2020), and Al-Moamen (2021) noted the important role of social work and professional practice in enabling these students to practice professionally, create community partnerships, contribute to social entrepreneurial initiatives, and develop positive entrepreneurial trends. Previous studies have shown a relationship between SE and quality of life: SE initiatives improve people's quality of life, while a better quality of life stimulates the emergence and development of SE. The analyses presented

here showed an improvement in the quality of life from the perspective of male and female students. The general average subjective quality of life among young men was 77.6% (mean 2.33). Young entrepreneurs have an important place in society, as they perform useful and necessary tasks to satisfy their social needs and achieve social empowerment, contributing to finding solutions to problems. The general average quality of family life among the young students was 90.3% (average 2.71). The indicators of the quality of family life were satisfaction with family life, the ability to satisfy basic and social needs, and improvement, stability, and development of family relations.

The general rating of the quality of educational life was 97% (mean 2.91). For professional life, the rating was 93.3% (mean 2.80). Indicators of the quality of professional life and readiness for the labour market were acquiring skills and capabilities that support entry into the labour market, building relationships and social capital, and gaining experience in managing social projects. The quality of professional life is linked to sustainable professional development, which reflects the state of vocational preparation and the students' satisfaction with their scientific and professional training in social work departments in Saudi universities.

Vocational education and training are crucial for improving the quality of professional life for Saudi university students, which is mainly linked to spreading the culture of entrepreneurial work by holding workshops and training courses on SE. The importance of specialised education is increasing in light of high-tech changes and developments, requiring graduates to have specific qualifications to successfully compete in the labour market. Hence, the determinants of the quality of professional life related to the opportunities available to students, which enable them to advance in their specialisations and develop research capabilities and professional practice skills in social work. These opportunities are provided to students through field training in social institutions and pioneering organisations.

The general quality of life among the male and female university students in this study was 89.5% (mean 2.68). Quality of educational life was ranked highest (97%), followed by the quality of professional life (93.3%), the quality of family life (90.3%), and the quality of subjective life (77.6%).

## 10. Recommendations

- 1) Strategic partnerships should be established between Saudi universities and pioneering organisations that implement and manage SE projects, enabling students to participate in those projects and become acquainted with the culture of SE.
- 2) More studies and evaluative research on quality of life and its relationship to SE projects would provide information to help those in charge of implementing these programmes identify the strengths and weaknesses in this research field.
- 3) There is a need to generalise the teaching of SE courses in most Saudi universities to inculcate the values of entrepreneurial work and support these skills among students in Saudi universities.
- 4) Social workers should be given guidance and technical support to prepare them for the field of entrepreneurship so they can stimulate entrepreneurial work among Saudi university students.
- 5) Social programmes in Saudi universities should aim to prepare entrepreneurial students.
- 6) There is a need to establish pioneering research centres in Saudi universities aimed at spreading entrepreneurial thinking and skills.
- 7) A social and educational policy with a clear vision for SE should be formulated by the Ministry of Higher Education for Saudi universities.
- 8) More research chairs for SE should be established in Saudi universities.
- 9) More studies and research on counselling and training programmes should be conducted to improve the quality of professional and personal life for Saudi university students.
- 10) Social programmes that enhance Saudi youth's awareness of the importance of SE should be built and developed.

## 11. Study Limitations

- 1) The researcher encountered difficulties related to the scarcity of research and studies on social work that addressed the same problem.

- 2) The researcher faced a methodological difficulty related to constructing a questionnaire capable of measuring the quality of life of university students that exhibited both honesty and reliability.
- 3) The researcher faced difficulties related to the multiplicity of definitions of the concept of quality of life and the overlap in subjective and objective measurement indicators.

## References:

- Abdullah, Hamdi Abdullah Abdel-Al (2020). The general practice of social work and the development of some social entrepreneurship skills among university youth. *Journal of the College of Social Work for Studies and Research*. Issue 18, 239-272.
- Abigail O, Gary S, and Lambert K. (2016). The global social work definition: Ontology, implications and challenges. *Journal of Social Work*: Volume 18, Issue 2.
- Aguirre, Juan Carlos et al. (2021). Innovative entrepreneurship and quality of life. The case of Ecuador, *Academia Revista Latinoamericana de Administracion*, Vol. 34 No. 1, 143-164.
- Al-Abbasi, Enas Mohamed. (2017). Attitude towards entrepreneurial behavior as a mediating variable between quality of life and the intention to start an entrepreneurial project: an applied study on Egyptian public university students, *Scientific Journal of Economics and Trade*, Issue 2, 139-184.
- Al-Mikhlaifi, Abdal-Malik bin Taher. (2017). Governmental education for entrepreneurship and its role in achieving the goals of the Kingdom's Vision 2030: a prospective study on public universities in the city of Riyadh, Conference Research: The Role of Saudi Universities in Activating Vision 2030, Qassim University, 570-644.
- Al-Moumin, Sawsan Bint Abdul-Karim. (2021). The extent to which students of the College of Social Sciences at Imam Muhammad bin Saud Islamic University are aware of entrepreneurship

- and their attitudes towards it: a field study, King Khalid University *Journal for Humanities*, Volume 8, Issue 2, 291-347.
- Bakri, Abdel Hamid Mohamed. (2020). The professional intervention of the method of community organization to spread the culture of entrepreneurship among university youth to alleviate the problem of unemployment. An unpublished doctoral dissertation, Faculty of Social Work, Aswan University.
- Berzin, Stephanie Cosner et al (2018). Social entrepreneurship as intervention: Findings from a venture development program for marginalized youth, *Child & Youth Services*, Volume 39, Issue 4, 211-227.
- Bublitz, Melissa G. et al (2021). Rise Up: Understanding Youth Social Entrepreneurs and Their Ecosystems, *Journal of Public Policy & Marketing*, Vol. 40, N.2, 206-225.
- Cockalo, Dragan et al. (2020). Youth Entrepreneurship Development: A Review Of Literature and Ten-Year Research Results , *Journal of Engineering Management and Competitiveness*, Vol. 10, br. 2, 151-161.
- Daskalopoulou, Irene et al. (2023). Social Entrepreneurship and Social Capital: A Review of Impact Research, *Sustainability*, Vol.15, N.6,1-29.
- Gonzalez, Abel Garcia & Montoya, María Soledad Ramirez. (2023). Social Entrepreneurship Competency in Higher Education: An Analysis Using Mixed Methods, *Journal of Social Entrepreneurship*, Vol.14, Issue 1, 91-109.
- Guadano, Josefina Fernandez & Lopez, Sonia Martin. (2023). Gender differences in Social Entrepreneurship: Evidence from Spain, *Women's Studies International Forum*, Volume 96, 663-669.
- Gupta, Parul et al. (2020). Social entrepreneurship research: A review and future research agenda, *Journal of Business Research*, Vol. 113,209-229.
- Ince, Huseyin et al (2023) Entrepreneurial orientation, social capital, and firm performance: The mediating role of innovation performance, *The International Journal of Entrepreneurship and Innovation*, Vol. 24, N.1,32-43.
- Kamran, Shah Muhammad et al. (2022). Social Entrepreneurship Opportunities via Distant Socialization and Social Value Creation, *Journal of Sustainability*, Vol.14, N.6,2-25.
- Kapusuz, Ayse Gokcen et al. (2018). Perceived Social Support and Social Entrepreneurship: Gender Perspective from Turkey, In; *Knowledge, Learning and Innovation Research Insights on Cross-Sector Collaborations*, edited by; Vanessa Ratten et al, Springer, 75-90.
- Kimakwa, Sarah et al. (2023). Social Entrepreneur Servant Leadership and Social Venture Performance: How are They Related?, *Journal of Business Ethics*, Vol.182, 95-118.
- Lee, Seungah & Mirza, Cameron. (2017). Fostering a Rise in Youth Social Entrepreneurship in the Arabian Peninsula: From Policy to Implementation, In; *Youth as Architects of Social Change; Global Efforts to Advance Youth-Driven Innovation*, Edited by; Sheri Bastien et al, Palgrave Macmillan,97-120.
- Maleki , Amirhossein et al. (2023). A cross-national study of youth entrepreneurship: The effect of family support, *The International Journal of Entrepreneurship and Innovation*, Vol.24, Issue 1,44-57.
- McIntyre, Nancy et al. (2023). Investigating the impact of religiosity on entrepreneurial intentions, *Journal of Business Research*, Vol.156,1-16.
- Medine, Ambica & Coy, Indianna Minto. (2023). Social Entrepreneurship Strategies for NPOs' Organisational Sustainability, In; *Social Entrepreneurship Strategies and Social Sector Sustainability A Caribbean Context*, Pal-

- grave Macmillan, 53-101.
- Mirshad Rahman, T M. (2021). Foundations for Social Work - Basic concepts in Social Work. BSW C1 Foundations for Social Work. ISBN: 978-0-87101-502-0. 2016.
- Nguyen, Thuy Thu (2020). Impact of entrepreneurship environmental support factors to university students' entrepreneurship self-efficacy, *Management Science Letters*, 10 ,1321–1328.
- Olusi, Adeyinka Maryam Shomoye et al (2023) The Role of Social Entrepreneurship in Community Recovery and Development in the Post-COVID-19 Pandemic Period, In; *Humanistic Crisis Management Lessons Learned from COVID-19*, Edited by; Editors Amann, Wolfgang, Palgrave Macmillan,293-319.
- Ong, Dalphine et al. (2021). The role of social entrepreneurship for youth purpose development, *Journal of Asian Public Policy*, Volume 14, Issue 2, 272-290.
- Peters, Mike et al (2019) Hospitality entrepreneurs managing quality of life and business growth, *Current Issues in Tourism*, Vol.22,Issue 16, 2014-2033.
- Puciato, Daniel et al. (2021). Socioeconomic Determinants of Health-Related Quality of Life of Entrepreneurs. A Cross-Sectional Study, *International Journal of Environmental Research and Public Health*, Vol. 18, N.22, 1-13.
- Rashid, Nur Syafinaz et al. (2018). Factors Influencing Student's Social Entrepreneurship Intention: A Case of Duta Jauhar Program, *International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences*, Vol. 8, N.4,1307–1321.
- Ravesangar, Kamalesh et al. (2023). Social entrepreneurship for young people with disabilities: A conceptual analysis, *Issues and Perspectives in Business and Social Sciences*, Vol.3, N.1, 1-13.
- Sriwahyuni, Eci et al. (2023). Implementation of the Entrepreneurship Program in Preparing Students Become Entrepreneurs, *Journal of Social Work and Science Education*, Vol.4, N.1, 27-43.
- Tam, Hau-Lin et al. (2021). Developing Social Entrepreneurship as an Intervention to Enhance Disadvantaged Young People's Sense of Self-Worth and Career Competence in Hong Kong, *Applied Research in Quality of Life*, Vol.16, 2497–2526.
- Wihlenda, Michael et al. (2023). Responsible management education: Social entrepreneurial competences of civically-engaged students, *The International Journal of Management Education*, Vol. 21, Issue.1, 1-18.
- Zainea, Loredana Nicoleta et al. (2020). Social Entrepreneurship, a Key Driver to Improve the Quality of Life: The Case of TOMS Company, *Business Ethics and Leadership*, Vol. 4, Issue 3, 65-72.
- Zulkifle, Atikah Mohd & Ab.Aziz, Kamarulzaman. (2023). Determinants of Social Entrepreneurship Intention: A Longitudinal Study among Youth in Higher Learning Institutions, *Social Sciences*, Vol.12, N.3,1-30.







جامعة حائل  
University of Hail



Journal of Human Sciences  
At Hail University

# Journal of Human Sciences

A Scientific Refereed Journal Published  
by University of Hail



Sixth year, Issue 19  
Volume 2, September 2023